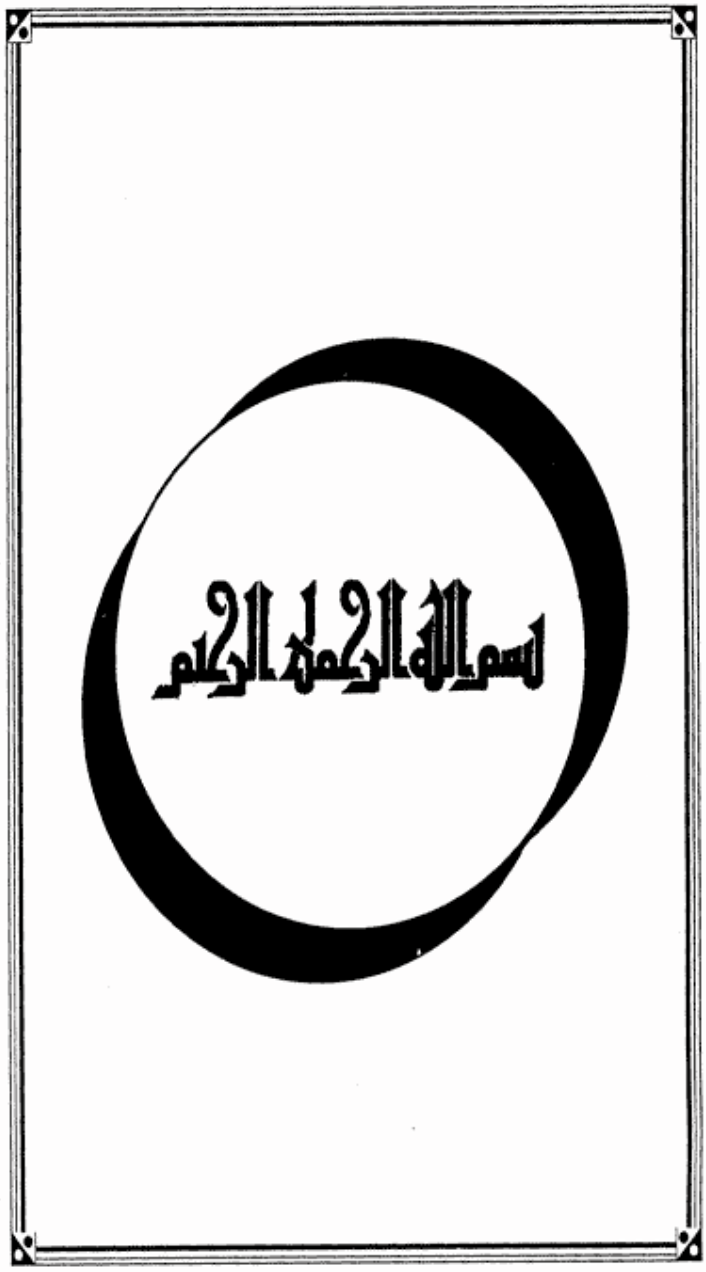
بسم الله الرحمن الرحيم

المزار الكبير

تأليف

الشّيخ ابو عبدالله
محمّد بن جعفر المشهدي

تحقيق

جواد القيومي الاصفهاني

مقدمة المحقق

مؤلف الكتاب هو الشيخ الجليل السعيد أبو عبد الله مُحَمَّد بنجعفر بن علي المشهدي الحائري ، المعروف بمحمد ابن المشهديوابن المشهدي.

هذا الرجل من أجلاء العلماء من السلف الماضين ، واعتمدالأصحاب على كتابه ، وهو الأصل في عدة من الأدعية والزيارات ، لكنلقلة نشر اثاره وبعد الناس عن تناول كتبه ، لم ينتشر صيته وخمل ذكرهوجهل اسمه حتى بين المتبحرين [1] ، وليس هو أول شخصية خمل ذكرهبين الأنام ، لأنه كما قيل : ان الناس أبناء من غلب.

وكيف كان ، فقد يظهر مما بقي من اثاره وما قيل في حقه ، ما يجليعن سمو مقامه ويكشف عن رفعة منزلته ، ونحن نذكر هنا بعض الكلامفي حقه ، حول سمو مقام المؤلف وعظمة تأليفه.

اطراء العلماء في حقه :

قال المحدث الحر العاملي في أمل الآمل : « الشيخ مُحَمَّد بن جعفر

---

(١) كما يأتي بعيد هذا.

المشهدي كان فاضلا محدثا صدوقا له كتب ، يروي عن شاذان بنجبرئيل القمي » [١].

قال الشيخ الشهيد مُحَمَّد بن مكي في اجازته للشيخ شمس الدين : « الشيخ الامام السعيد أبي عبد الله مُحَمَّد بن جعفر المشهدي رحمهالله » [٢] ، وقال في اجازته الكبيرة ان الشهيد يروي عن ابن المشهديبوسائط جميع كتبه ورواياته [٣] ومنه يظهر انه كان من العلماء البارزين فيعصره.

ذكر الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة عن الشيخنجم الدين ابن نما ، انه يروي المقنعة للمفيد بالإجازة عن والده عن مُحَمَّدابن جعفر المشهدي ، وحكي عن مُحَمَّد بن جعفر انه قراها ولم يبلغالعشرين على الشيخ المكين أبي منصور مُحَمَّد بن الحسن بن منصورالنقاش الموصلي ، وهو طاعن في السن [٤] وهو ظاهر في تبحره في العلمفي أوان شبابه.

يوجد ذكره في كثير من الإجازات وفي أسانيد الصحيفة السجاديةالذي يظهر منه انه من أعاظم العلماء ، واسع الرواية كثير الفضل ، معتمدعليه.

---

(١) أمل الآمل ٢ : ٢٥٢.

(٢) بحار الأنوار ١٠٧ : ١٩٧.

(٣) البحار ١٠٩ : ٢١.

(٤) بحار الأنوار ١٠٩ : ٤٥.

تنبيه

مؤلف الكتاب ـ كما ذكرنا ـ هو مُحَمَّد بن جعفر المشهدي ، وهووإن كان من المشايخ الكبار المذكور اسمه في كثير من الإجازات ، وكتابهذا يعد من الكتب المعتبرة ومن أقدم كتب المزار ، اما شخصه مجهولجدا ، حتى قال السيد الخوئي في معجمه : « لم يظهر لنا اعتبار هذاالكتاب في نفسه ، فان مُحَمَّد ابن المشهدي لم يظهر حاله بل لم يعلمشخصه » [1].

الظاهر أن هذا التوهم نشأ من خلط العلامة المجلسي والمحدثالحر العاملي في تسمية مؤلف هذا الكتاب ، وهما وان كانا خريتين في هذاالفن ، اما ان الجواد قد يكبو والسيف قد ينبو [2].

اما صاحب البحار فقد ذكر في مقدمة بحاره في الفصل الأول منهفي ذكر مصادر كتاب البحار : « كتاب كبير في الزيارات تأليف مُحَمَّد ابنالمشهدي كما يظهر من تأليفات السيد ابن طاووس واعتمد عليه

---

(١) معجم رجال الحديث ١ : ٥٢.

(٢) هذا الخلط وقع أيضا مع العلامة المجلسي في تسمية مؤلف كتاب الاستغاثة في بدعالثلاثة ، ونسبه إلى الحكيم المتأله كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم البحراني ، صاحب الشروحالثلاثة على نهج البلاغة ، المتوفى ٦٧٩.

والصحيح انه من تأليفات السيد الشريف أبي القاسم علي بن أحمد بن موسى بن مُحَمَّدالتقي عليهالسلام ، المتوفى ٣٥٢ ، وله ترجمة في كتب التراجم كفهرست الطوسي والنجاشي.

ومدحه وسميناه بالمزار الكبير » [1].

وقال في الفصل الثاني منه في بيان الوثوق على الكتب المذكورةواختلافها في ذلك : « المزار الكبير يعلم من كيفية اسناده انه كتاب معتبروقد اخذ منه السيدان ابنا طاووس كثيرا من الاخبار والزيارات ، وقالالشيخ منتجب الدين في الفهرست السيد أبو البركات مُحَمَّد بن إسماعيلالمشهدي فقيه محدث ثقة قرأ على الامام محيي الدين الحسين بنالمظفر الحمداني ، وقال في ترجمة الحمداني أخبرنا بكتبه السيدأبو البركات المشهدي » [2].

وما ذكره ﷺ غريب منه وفيه سهو من جهات :

١ ـ ان الشيخ منتجب الدين ذكر ان السيد أبا البركات مُحَمَّد بنإسماعيل المشهدي قرأ على الحمداني ، وذكر في ترجمته انه قرأ علىالشيخ الطوسي جميع تصانيفه ، لكنه لا يوجد في كتابه هذا عين ولا اثر منروايته منه عن الحمداني أو أحد من تلاميذ الشيخ.

٢ ـ ان أبا البركات مُحَمَّد بن إسماعيل المشهدي مذكور في كتبالأصحاب بكنيته أبي البركات ولقبه ناصح الدين ، كما ينقل عنه أبو نصرالحسن بن فضل الطبرسي في مكارم الأخلاق قائلا : « من مسموعاتالسيد الإمام ناصح الدين أبي البركات المشهدي » [3].

---

(١) البحار ١ : ١٨.

(٢) البحار ١ : ٣٥.

(٣) مكارم الأخلاق : ١ ، الأرقام ٢٠٩ ، ٧٩٤ ، ١٨٧٨ ومكارم الأخلاق : ٢ ، الأرقام٢٠٦٢ ، ٢٠٧١ ، ٢٥٨٦.

وكذا ولده علي في مشكاة الأنوار كثيرا ، قائلا : « من مجموع السيدناصح الدين أبي البركات » ، « من كتاب السيد ناصح الدين أبي البركات » [١].

وقال القطب الراوندي في الخرائج : « أخبرنا السيد أبو البركاتمحمد بن إسماعيل المشهدي عن الشيخ جعفر الدوريستي عن المفيد » [٢].

والذي يسهل الخطب انه لا يوجد في فهرس منتجب الدين عينولا اثر من مؤلف هذا الكتاب ، لان رتبته متأخر عنه بمرتبتين ، وهو يعدمن تلاميذ تلامذته ، وبينه وبين أبي البركات أربع مراتب [٣].

---

(١) مشكاة الأنوار : ١٢٠ ، ١٢٤ ، ١٧٤.

(٢) الخرائج ٢ : ٧٩٧ ، الرقم : ٧.

(٣) لان الشيخ منتجب الدين ذكر في فهرسه (البحار ١٠٥ : ٢٦١) انه شاهد الطبرسي وقرأعليه ، فعليه الطبرسي والراوندي من تلاميذ أبي البركات ، ومنتجب الدين من تلامذة الطبرسيومؤلف هذا الكتاب متأخر رتبته عن الشيخ منتجب الدين بمرتبتين ، فمرتبته متأخر عنأبي البركات بأربع مراتب.

هذا على ما يوجد في هذا الكتاب من الرواية عنه بواسطة ، اما ان زمانه قريب منه ، لانالمؤلف ـ على ما ورد في الإجازات ـ كان موجودا في سنة ٥٥٣ إلى ٥٨٠ وبقي بعده ، والشيخمنتجب الدين أيضا كان موجودا في سنة ٥٨٤ ، كما ذكر تلميذه عبد الكريم بن مُحَمَّد الشافعيالقزويني المتوفى سنة ٦٢٣ في ترجمة أستاذه في كتاب التدوين في ذكر أهل العلم بقزوين انهقرأ عليه كتاب الأربعين بالري في هذه السنة ، وكان موجودا أيضا إلى ما بعد سنة ٦٠٠ ، على ماذكر الحافظ مُحَمَّد بن أبي القاسم الأصفهاني في كتاب الجمع المبارك والنفع المشارك ، قائلا :« أجاز عامة سنة ٦٠٠ ».

اما عدم ذكر المؤلف في الفهرس فهو بجهة ان الفهرست كان من أول تأليفات الشيخ منتجبالدين والمؤلف لم يعد في هذا الزمن من العلماء ، لأنه كما مر قرأ الأربعين عليه تلميذه سنة ٥٨٤

ويدل عليه ما ذكر المؤلف في كتابه حيث قال في باب ما جاء فيزيارة النبي والأئمة عليهم السلام وما لزائرهم من الثواب :

« اخبرني الشيخان الجليلان العالمان أبو مُحَمَّد عبد الله بن جعفرالدوريستي وأبو الفضل شاذان بن جبرئيل ، قالا : حدثنا الشيخ الصدوقعن جده ، عن أبيه ، عن الشيخ أبي جعفر مُحَمَّد بن علي بن الحسين بنبابويه ، عن أبيه ، عن سعد . الخ ».

والمراد بالشيخ الصدوق هنا الشيخ منتجب الدين ، كما لا يخفعلى المضطلع الخبير.

اما الفقيه المحدث الحر العاملي فقد ذكر في أمل الآمل : « الشيخمحمد بن جعفر الحائري فاضل جليل له كتاب ما اتفق من الاخبار فيفضل الأئمة الأطهار عليهم السلام » وذكر بعده بعد ذكر تراجم : « الشيخ مُحَمَّدابن جعفر المشهدي كان فاضلا محدثا صدوقا ، له كتب يروي عن شاذانابن جبرئيل القمي » [1].

جعل . رحمه الله . له عنوانين وظنه اثنين ، اما الظاهر مما نقل فيالأسانيد انهما واحد ، والنسبة إلى البلدين غير عزيز ، ويدل عليه :

وأشار إلى الفهرست في الأربعين فتأليفه قبل هذه السنة بكثير.

مضافا ان الشيخ منتجب الدين لم يستوف كل علماء الشيعة فيه ، لأنه وعد في اخر أربعينه باتمامالفهرست ، حيث قال : « ولو سهل الله تعالى وأعطاني المهل واخر الاجل أضفت إلى كتاب الفهرست علماءالشيعة ما شذ عني بحيث يصير مجلدا ضخما إن شاء الله تعالى » ولم يصل إلينا هذه الإضافة ولم يذكرهأحد من الأصحاب.

(١) أمل الآمل ٢ : ٢٥٢ ، الأرقام : ٧٤٤ و ٧٤٧.

١ ـ ما ذكر محدث النوري في المستدرك عن المزار القديم ، وفيه :« أبو عبد الله مُحَمَّد بن جعفر الحائري ، قال : حدثني الشيخ الجليلأبو الفتح ـ إلى اخر ما يوجد في هذا الكتاب » وفي موضع اخر : « ثمتخرج إلى ظاهر الكوفة وتتياسر إلى مسجد جعفي وهو غربي مسجدالنجار ، فيه منارة لا رأس لها ، وتصلي فيه أربع ركعات ، فقد روى أبو عبد الله مُحَمَّد بن جعفر الحائري باتصال الاسناد إلى أبي الحسن علي ابن ميثم ـ إلى اخر ما في هذا الكتاب » ٢[١] ـ ذكر الشيخ الجليل الحسن بن علي بن حماد في اجازته لنجمالدين خضر بن النعمان المطار آبادي ، قال فيها : « ومن ذلك ما رواه ـ يعني والده ـ عن الشيخ مُحَمَّد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهديالحائري »[٢].

٣ ـ ذكر صاحب المعالم في اجازته الكبيرة قال : « وبالاسناد عنالشيخ نجيب الدين مُحَمَّد ـ يعني مُحَمَّد بن جعفر نما ـ عن الشيخالسعيد أبي عبد الله مُحَمَّد بن جعفر المشهدي الحائري جميع كتبهورواياته ».

فعليه ، كتابه هذا في غاية الاعتبار ومؤلفه أيضا من أجلاء العلماء.

---

(١) خاتمة المستدرك ٣ : ٣٦٩.

(٢) خاتمة المستدرك ٣ : ٣٦٩.

مشايخه [1] :

١ ـ الشيخ الجليل عماد الدين مُحَمَّد بن أبو القاسم الطبري ، سمعقراءة عليه في شهور سنة ٥٥٣ بمشهد مولانا أمير المؤمنين عليه السلام .

٢ ـ الشيخ الأجل العالم الفقيه أبو مُحَمَّد عربي بن مسافر العباديقرأ عليه في شهر ربيع الأول سنة ٥٧٣.

٣ ـ الشيخ الفقيه أبو عبد الله مُحَمَّد بن علي بن شهرآشوبالمازندراني.

٤ ـ الشيخ المكين أبو منصور مُحَمَّد بن الحسن بن منصور النقاشالموصلي ، قرأ عليه المقنعة للمفيد ولم يبلغ العشرين وهو طاعن فيالسن.

٥ ـ أبو المكارم عز الدين حمزة بن علي بن زهرة العلوي الحلبي ، رآهفي الحلة السيفية وقد وردها حاجا في سنة ٥٧٤.

٦ ـ الشيخ الجليل نجم الدين أبي مُحَمَّد عبد الله بن جعفرالدوريستي.

٧ ـ الشيخ الامام العالم سديد الدين شاذان بن جبرئيل القمي ، قرأعليه في شهر رمضان سنة ٥٧٣.

---

(١) ذكر أكثر مشايخه وتلاميذه الشهيد الثاني في اجازته لوالد البهائي ، والشيخ حسن ابنالشهيد الثاني في اجازته الكبيرة ، والمجلسي الأول في اجازته للكرباسي ، وبعضها مذكور فيهذا الكتاب فراجع.

٨ ـ الشيخ الفقيه أبو الحسين يحيى بن الحسن بن البطريق ، قرأ عليهتصانيفه وأجاز له جميع رواياته ومؤلفاته.

٩ ـ الشيخ الزاهد أبو الحسين ورام بن أبي فراس ، قرأ عليه كتابتنبيه الخواطر.

١٠ ـ الشيخ المقرئ أبو عبد الله مُحَمَّد بن هارون المعروف والدهبالكال ، قرأ عليه جميع كتبه ورواياته.

١١ ـ الشيخ الفقيه أبو مُحَمَّد جعفر بن أبي الفضل بن شعرة الجامعانيأجاز له جميع رواياته وقرأ عليه الصحيفة السجادية.

١٢ ـ الشيخ الفقيه مهذب الدين أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن ردةأجاز له جميع رواياته.

١٣ ـ السيد الشريف الاجل عز الدين شرفشاه بن مُحَمَّد بن زبارةالأفطسي النيسابوري ، قرأ عليه في شهر رمضان سنة ٥٧٣.

١٤ ـ السيد الاجل بهاء الشرف مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد ، يرويعنه الصحيفة السجادية.

١٥ ـ الشريف نظام الشرف أبو الحسن بن العريضي العلوي ، سمععنه قراءة الصحيفة الكاملة في شوال سنة ٥٥٦.

١٦ ـ والده جعفر بن علي المشهدي يروي عنه الصحيفةالسجادية.

١٧ ـ الشيخ الفقيه أبو البقاء هبة الله بن نما بن علي بن حمدون ، روىعنه جميع كتب الشيخ ويروي عنه الصحيفة السجادية.

١٨ ـ الشريف أبو القاسم ابن الزكي العلوي ، يروي عنه الصحيفةالسجادية.

١٩ ـ الشريف أبو الفتح مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجعفرية.

٢٠ ـ الشيخ سالم بن قبارويه.

٢١ ـ الشيخ الجليل أبو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبةالسوراوي ، روى عنه جميع كتب الشيخ.

٢٢ ـ السيد الاجل عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أيوب ، سمعنه الصحيفة بقراءة الشريف الاجل نظام الشرف.

٢٣ ـ الشيخ الجليل المقرئ مسلم بن نجم المعروف بابن الأختالبزاز الكوفي الزيدي.

٢٤ ـ السيد الاجل العالم عبد الحميد بن التقي بن عبد الله بن أسامةالعلوي الحسيني ، قرأ عليه في الحلة في ذي القعدة سنة ٥٨٠.

٢٥ ـ أبو الخير سعد بن أبي الحسن الفراء.

٢٦ ـ الشريف الاجل العالم أبو جعفر مُحَمَّد المعروف بابن الحمدالنحوي.

٢٧ ـ النصير ، ذكره في هذا الكتاب واملأ عليه زيارة رسولالله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

قال المحدث الحر في أمل الآمل في ترجمة يحيى بن الحسنالمعروف بابن البطريق « يروي الشهيد عن مُحَمَّد بن جعفر المشهدي

عنه وذكر ان مُحَمَّد بن جعفر قرأ هذه الكتب وغيرها من مؤلفاتهعليه » [1].

وما ذكره غير صحيح ، لان مُحَمَّد ابن المشهدي ـ كما مر ـ ولد حواليسنة ٥١٠ ، وابن البطريق تولد سنة ٥٣٣ وقراءة الأكبر على الأصغر والرواية عنه بعيدة ، أضف إلى ذلك أن في مشايخه أبي المكارم حمزة بنزهرة الحلبي ، المتوفي سنة ٥٨٤ والشيخ الفقيه عماد الدين الطبريالمتوفي سنة ٥٥٣ و مُحَمَّد بن علي بن شهرآشوب المتوفي سنة ٥٨٨.

ثم إن رواية الشهيد عن ابن المشهدي غير صحيحة قطعا ، لانالشهيد من اعلام القرن الثامن ، وقد تولد سنة ٧٣٤ وتوفى سنة ٧٨٦فكيف يمكن له الرواية عن مُحَمَّد بن المشهدي الذي هو من مواليدحوالي سنة ٥١٠ [2].

---

(١) أمل الآمل ٢ : ٣٤٥.

(٢) الظاهر أن منشأ كلام المحدث الحر هو الإجازة الكبيرة للشيخ حسن ابن الشهيد الثانيإلى السيد نجم الدين بن السيد مُحَمَّد الحسيني وفيه « ويروي شيخنا الشهيد عن السيدالاجل شمس الدين مُحَمَّد بن أبي المعالي عن الشيخ كمال الدين علي بن حماد الواسطي ، وعنالشيخ نجم الدين جعفر بن نما عن والده الشيخ نجيب الدين مُحَمَّد بن جعفر بن نما جميعرواياته ، وبالاسناد عن الشيخ نجيب الدين مُحَمَّد عن الشيخ السعيد أبي عبد الله مُحَمَّد بنجعفر المشهدي الحائري جميع كتبه ورواياته ـ إلى أن قال ـ والشيخ أبي الحسين يحيى بنالحسن بن الحسين بن علي بن مُحَمَّد بن البطريق ـ إلى أن قال ـ جميع رواياته ومصنفاتهم » ـ البحار ١٠٩ : ٢١.

هذا الكلام يعطي ان الشهيد يروي عن ابن البطريق بوسائط ، فكلام المحدث الحر ناش عنالمسامحة ، أو ان مراده الرواية عنه بواسطة.

كما أن ما في الرياض ، من أن صاحب المزار يروي عن نصير الدينالطوسي [1] غير صحيح قطعا ، لان الطوسي توفي سنة ٦٧٢ فكيف يصحلابن المشهدي ان يروي عنه؟

وما في أعيان الشيعة من أن صاحب المزار توفي في ذي الحجةسنة ٣٣٦ بالحلة ، ونقل إلى مشهد الحسين عليه السلام ودفن فيه غير تام جدا.

تلاميذه والراوون عنه :

١ ـ السيد الاجل فخار بن معد الموسوي.

٢ ـ نجم الدين مُحَمَّد بن جعفر بن نما الحلي ، صاحب مثير الأحزان.

٣ ـ الشيخ كمال الدين علي بن الحسين بن حماد الواسطي [2].

٤ ـ هبة الله بن سلمان ، الف هذا الكتاب إجابة لطلبه ، كما أشار إليهفي مقدمة الكتاب.

توثيقات مشايخه :

ذكر المؤلف في مقدمة كتابه « فاني قد جمعت في كتابي هذا منفنون الزيارات للمشاهد المشرفات ـ إلى أن قال ـ مما اتصلت به منثقات الرواة إلى السادات ».

---

(١) رياض العلماء ٥ : ٤١.

(٢) المستدرك ٣ : ٤٤٧.

واستفاد بعض من هذا الكلام بأنه صريح في توثيق جميع من وقعفي اسناد روايات كتابه أو مشايخه بلا واسطة ، وأصر عليه المحدثالمتتبع النوري [1] كما قيل في حق كتاب كامل الزيارات وبشارةالمصطفى وتفسير القمي.

لكنه لا يمكن الاعتماد على هذا الكلام :

١ ـ انه لا يريد بكلامه ان رواة ما ذكر في كتابه ثقات إلى أن يتصلبالمعصوم عليه السلام ، وإنما يريد ان مشايخه الثقات قد رووا هذه الرواياتوهو يحكم بصحة ما رواه الثقات الفقهاء وأثبتوه في كتبهم.

ويدل عليه ان الشيخ الصدوق وصف المشايخ بالعلماء الفقهاءالثقات حيث قال في مقدمة المقنع « وحذفت الاسناد منه لئلا يثقلحمله ولا يصعب حفظه ولا يمله قاريه إذ كان ما أبينه فيه في الكتبالأصولية موجودا مبينا عن المشايخ العلماء الفقهاء الثقات رحمهمالله » وقل ما يوجد ذلك في الروايات في تمام سلسلة السند فكيفيمكن ادعاء ذلك في جميع ما ذكره في كتابه؟

٢ ـ ان محمد ابن المشهدي وكذا الطبري من المتأخرين ، ولا عبرةبتوثيقات غير من يقرب عصرهم من عصره ، لأن هذه التوثيقات مبنية علىالنظر والحدس فلا يترتب عليها اثر.

---

(١) خاتمة المستدرك ٣ : ٣٦٨.

كتبه :

١ ـ كتاب المزار ، وهو هذا الكتاب.

كتاب المزار يعد من أقدم الكتب في هذا المضمار ، واعتمد عليهالسيد رضي الدين علي بن طاووس في مصباح الزائر والسيد عبد الكريمابن طاووس في فرحة الغري ، واخذا منه كثيرا من الاخبارات والزياراتواعتمد عليه المجلسي في البحار وسماه بالمزار الكبير وقال « يعلم منكيفية اسناده انه كتاب معتبر ».

الفه المؤلف ـ كما ذكر في المقدمة ـ بالتماس من أبي القاسم هبة اللهابن سلمان ، وذكر فيه زيارة النبي وأئمة البقيع عليهم السلام ثم زيارةأمير المؤمنين عليه السلام واعمال مساجد الكوفة ثم زيارة سيد الشهداء عليه السلام وذكر زيارة سائر الأئمة عليهم السلام ، وذكر في خلالها أمورا أخر من اعمالرجب وشعبان وغيرها ، وهو ما التمس منه ، كما قال المؤلف بعد ذكرهذه الأمور : « قد أثبت لك أدام الله لك النعمة من الزيارة حسب ماالتمست ».

ثم بدا للمؤلف وذكر الأدعية الواردة في شهر رمضان وليلة الفطرويومها ، ووعد ان اعقبه بعمل اليوم والليلة ودعاء كل يوم في الأسبوعلئلا يحتاج معه إلى سواه في العبادات ، لكنه لا يوجد في النسخة شئ منها.

ثم الحق المؤلف بالكتاب بعض الزيارات الواردة التي لم يذكرهافي الكتاب وقال في نهاية الكتاب : « وهذه الزيارات لها مواضع يليق بها

في كل باب مما ذكر في زيارات كل امام ، فينبغي ان يرتب على ذلك عندالامكان إن شاء الله تعالى » ونحن ذكرناها كما وجدناها.

ذكر المؤلف في بعض الزيارات والأدعية طريقه إلى المعصوم عليه السلام ، وبعضها عال جدا كما في طريقه في الزيارة الطويلة الواردة فييوم الغدير المروية عن أبي مُحَمَّد العسكري عن أبيه عليهما السلام وهي الزيارةالتي زارها مولانا الهادي عليه السلام في يوم الغدير ، وهو هكذا :

اخبرني الفقيه الاجل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي ، عن الفقيهالعماد مُحَمَّد بن أبي القاسم الطبري ، عن أبي علي ، عن والده ، عن مُحَمَّدابن مُحَمَّد بن النعمان عن أبي القاسم جعفر بن قولويه ، عن مُحَمَّد بنيعقوب الكليني ، عن علي بن إبراهيم عن أبيه ، عن أبي القاسم بن روحوعثمان بن سعيد العمري ، عن أبي مُحَمَّد الحسن بن علي العسكري ، عنأبيه عليهم السلام [1].

والعجب من العلامة المجلسي انه نقل الزيارة عن مزار المفيدمرسلا وشرحها ولم يشر إلى هذا السند العالي الموجود في هذا الكتابمع نقله عنه كثيرا.

٢ ـ بغية الطالب وايضاح المناسك.

قال في كتاب المزار في آداب المدينة في ذكر المساجد المعظمة

---

(١) نقله عنه غياث الدين بن عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري ١١٢ عن والده وعمهعن مُحَمَّد بن نما عن المؤلف ، ذكره المحدث النوري في المستدرك ٣ : ٤٧٧ قائلا « هذا سندلا يوجد نظيره في الصحة ».

فيها : « وتصلي في مسجد المباهلة ما استطعت وتدعو فيه بما تحبوقد ذكرت الدعاء بأسره في كتابي المعروفة ببغية الطالب وايضاحالمناسك لمن هو راغب على الحج ، فمن اراده اخذ من هناك ففيه كفاية »ومنه يظهر انه معدود في زمرة الفقهاء.

ذكر المحدث النوري في المستدرك [١] ان له كتاب المصباح وأشارإليه في مزاره ، اما ما قاله في غير محله ، لان المراد به مصباح المتهجدللشيخ الطوسي [٢].

هذا ذكر الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في اجازته الكبيرة انالشهيد يروي عنه بوسائط جميع كتبه ورواياته [٣] ويظهر منه انه صاحبكتب ، وان لم يبق لنا الا المزار.

منهجنا في التحقيق :

انتهجنا في تصحيح الكتاب وتحقيقه أمورا :

١ ـ اعتمدنا على النسخة المخطوطة المحفوظة في المكتبة العامةلآية الله المرعشي النجفي قدس الله سره بقم المقدسة ، المرقمة ٤٩٠٣(الفهرس ١٣ : ٨٣) لم يذكر في الكتاب اسم الكاتب ولا سنة كتابته ، تقعهذه النسخة في ٩٥٥ صفحة.

---

(١) خاتمة المستدرك ٣ : ٤٧٧.

(٢) راجع هذا الكتاب ٣٣٠ بعد ذكر صلوات ليلة النصف من شعبان.

(٣) البحار ١٠٩ : ٢١.

٢ ـ كان مسلكنا في التصحيح ، هو اننا اعتمدنا على النسخةالمخطوطة وقابلناه مع كامل الزيارات والبحار وسائر كتب المزاروالأدعية ، لاحتمال وجود السقط والتحريف في النسخة المخطوطةوأثبتنا ما كان الأصح من أسماء الرجال وغيره مع التذكر في الهامشوذكرنا في الهامش تسهيلا للباحثين. أيضا سائر مصادر الأحاديثوالأدعية والزيارات والكتب التي نقلوها.

٣ ـ زدنا في الحواشي بيانات موجزة في تفسير بعض الكلمات أواللغات وما يرتبط بأسماء الرجال وغيره ، وجعلنا في خاتمة الكتابفهرسا عاما للطالبين.

٤ ـ ذكر المؤلف في هذا الكتاب زيارات النبي والأئمة عليهم السلام وأمورا اخر مرتبطة بها بلا تبويب ، ونحن ذكرناها مع التبويب ليسهلالمراجعة إليها لمن أرادها.

يوم شهادة ثاني سيدي شباب أهل الجنة وثالث

الأئمة ، مولانا أبي عبد الله الحسين بن علي

عليه السلام

جواد القيومي الأصفهاني

١٣٧٥ / ٣/ ٨

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله القديم إحسانه الظاهر امتنانه
العالي سلطانه النير برهانه الرفيع شأنه
الذي انقذ ملوك الهلكات ونزههم عن الشهوات
والهمهم الصالحات وأيدنا ان جعلنا من اتباع
خير البريات ومن انتجبه من صفوة الرسالات
محمد بن عبد الله المؤيد بالمعجزات وكاشف الغمرات
والمنجي من الكربات صلى الله عليه وعلى آله الداعين
الى الصلوة والآمرين بايتاء الزكوة والمنتهى شيعتهم
على فضل الخيرات ما دامت الارضون والسموات

الصفحة الاولى من النسخة الخطية

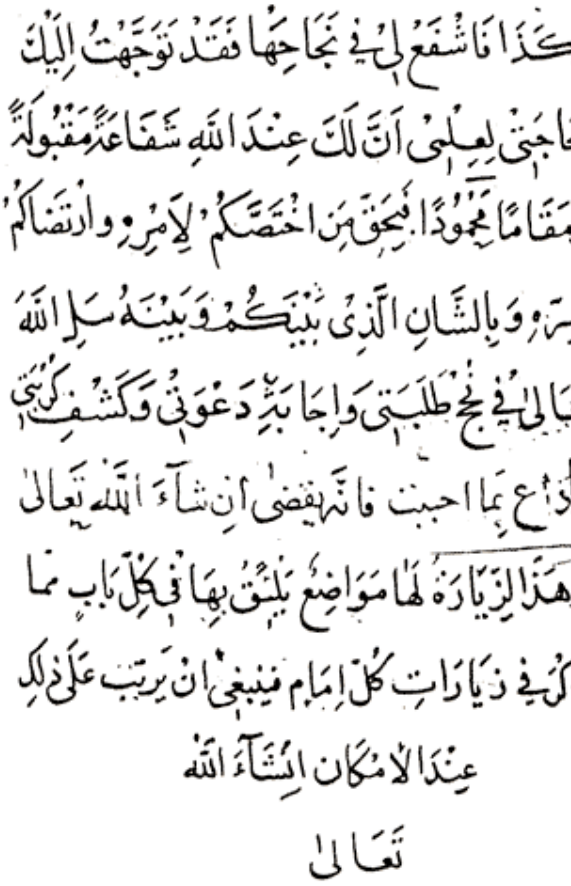
وكذا فاشفع لي في نجاحها فقد توجهت اليك
بحاجتي لعلمي ان لك عند الله شفاعة مقبولة
ومقاما محمودا. فبحق من اختصكم لامره وارتضاكم
لسره وبالشان الذي بينكم وبينه سل الله
تعالى في نجح طلبتي واجابة دعوتي وكشف كربتي
واذع بما احببت فانه يقضى ان شاء الله تعالى
وهذا الزيارة لها مواضع يليق بها في كل باب مما
ذكر في زيارات كل امام فينبغي ان يرتب على ذلك
عند الامكان ان شاء الله
تعالى

الصفحة الاخيرة من النسخة الخطية

مقدمة المؤلف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم احسانه ، الظاهر امتنانه ، العالي سلطانه ، النيربرهانه ، الرفيع شأنه ، الذي أنقذنا من الهلكات ، ونزهنا عن الشبهات ،وألهمنا الصالحات ، وأيدنا ان جعلنا من اتباع خير البريات ، ومن انتجبهمن صفوة الرسالات ، مُحَمَّد بن عبد الله ، المؤيد بالمعجزات ، وكاشفالغمرات ، والمنجي من الكربات ، صلى الله عليه وعلى آله ، الداعين إلىالصلوات ، والامرين بايتاء الزكوات ، والمنبهي شيعتهم على فعلالخيرات ، ما دامت الأرضون والسماوات.

اما بعد ، فاني قد جمعت في كتابي هذا من فنون الزيارات للمشاهدالمشرفات ، وما ورد في الترغيب في المساجد المباركات والأدعيةالمختارات ، وما يدعى به عقيب الصلوات ، وما يناجي به القديم تعالىمن لذيذ الدعوات في الخلوات ، وما يلجأ إليه من الأدعية عند المهمات ،مما اتصلت به من ثقات الرواة إلى السادات.

وحثني على ذلك أيضا ما التمسته مني الحضرة السامية القضويةالمجدية ، أبي القاسم هبة الله بن سلمان ، ضاعف الله مجدها وبلغهاأمنيتها ورشدها ، وكبت حاسدها وضدها.

فأول ما بدأت به ما ورد من الترغيب في زيارة النبي والأئمة عليهم السلام وما لزائرهم من الثواب ، ثم أذكر ما يقال عند العزم على الخروج إلى زيارتهم عليهم السلام ثم اتبع ذلك بزيارة النبي صلى الله عليه وآله ، إذ هو المقدم في الفضل ، وأرجو انيوفق الله تعالى لذلك ، وان يأتي غرض ملتمسها ، ويسهله بمنه ولطفه ، فماالمستعان به الا فضله ، ولا المرجو الا طوله ، وهو يسمع ويجيب إن شاء اللهتعالى.

القسم الأول

فيما جاء في فضل زيارتهم عليهم السلام

باب ما جاء في زيارة النبي والأئمة صلى الله عليهم

وما لزائرهم من الثواب

١ ـ اخبرني الشيخان الجليلان العالمان أبو مُحَمَّد عبد الله بن جعفرالدوريستي وأبو الفضل شاذان بن جبرئيل رضي الله عنهما ، قالا : حدثناالشيخ الصدوق ، عن جده ، عن أبيه ، عن الشيخ أبي جعفر مُحَمَّد بن علي بنالحسين بن بابويه رضي الله عنه ، قال : اخبرني أبي رحمه الله ، قال : حدثناسعد بن عبد الله ، قال : حدثني مُحَمَّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، قال :حدثني عثمان بن عيسى ، عن العلاء بن المسيب ، عن أبي عبد الله جعفر بنمحمد ، عن أبيه ، عن آبائه عليهم السلام ، قال : قال الحسن بن علي عليهما السلام لرسولالله صلى الله عليه وآله : يا أبه ما جزاء من زارك ، فقال صلى الله عليه وآله : من زارني أو زار أباك أوزارك أو زار أخاك كان حقا علي ان أزوره يوم القيامة حتى أخلصه من ذنوبه [١].

٢ ـ وبالاسناد قال : حدثني حمزة بن مُحَمَّد العلوي رحمه الله ، [قال :حدثني أحمد بن مُحَمَّد الهمداني قال : حدثني علي بن حمدون الرواسي] [٢]قال : حدثنا مُحَمَّد بن الحسين القواريري قرابة يعلي بن عبيد قال :

---

(١) رواه الصدوق في أماليه : ٥٧ ، ثواب الأعمال : ١٠٧ بالاسناد ، عنهما البحار ١٠٠ : ١٤١.

(٢) زيادة من المصادر ، لعدم وجود رواية حمزة بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحسين القواريري.

حدثنا جعفر بن أمير البغوي [1] ، قال : حدثنا عثمان بن عيسى الرواسي ، عنالعلاء بن المسيب ، عن جعفر بن مُحَمَّد ، عن أبيه مُحَمَّد بن علي ، عن أبيهعلي بن الحسين بن علي عليهم السلام ، قال : قال الحسن بن علي عليهما السلام يا أبتا مالمن زارنا ، قال : يا بني من زارني حيا وميتا ، ومن زار أباك حيا وميتا ، ومنزارك حيا وميتا ، ومن زار أخاك حيا وميتا ، كان حقيقا علي ان أزوره يومالقيامة وأخلصه من ذنوبه وادخله الجنة [2].

٣ ـ وبالاسناد قال : حدثني أبي رحمه الله ، قال : حدثنا سعد بنعبد الله ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن حسن بن علي الوشاء ، قال :قلت للرضا عليه السلام : ما لمن زار قبر أحد من الأئمة عليهم السلام ، قال : له مثل ما لمناتى قبر أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قلت : وما لمن زار قبر أبي عبد الله عليه السلام ، قال :الجنة والله [3].

٤ ـ وبالاسناد عن أبي القاسم جعفر بن مُحَمَّد بن قولويه رضي اللهعنه ، عن مُحَمَّد بن الحسن الصفار [4] ، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى ، عن

---

(١) كذا ، وفي ثواب الأعمال : جعفر بن امين الثغري ، وفي الوسائل : جعفر بن امين الشعيري ، والرجل غير مذكور في كتب الرجال.

(٢) رواه الصدوق في ثواب الأعمال : ١٠٨ مع اختلاف ، وفيه : (الحسين بن علي عليهما السلام) ، عنهالبحار ١٠٠ : ١٤١ ، الوسائل ١٤ : ٣٢٧.

أقول : هذه الرواية مع اختلاف مذكورة في الكافي ٤ : ٥٤٨ ، التهذيب ٦ : ٤ ، كامل الزيارات : ٣٩ ، الفقيه ٢ : ٣٤٥ ، علل الشرايع : ٤٦٠.

(٣) عنه البحار ١٠٠ : ١٢٤ ، روى صدره الصدوق في ثواب الأعمال : ١٢٣ ، عنه البحار ١٠٢ : ٣٩.

(٤) كذا ، وفي المصادر : سعد بن عبد الله ، وما هو المذكور في المتن لا يصح ، لأنه لا يمكن رواية

الحسن بن محبوب ، عن ابان السدوسي [١] ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قالرسول الله صلى الله عليه وآله : من اتاني زائراكنت شفيعه يوم القيامة [٢].

٥ . وبالاسناد عن مُحَمَّد بن يعقوب ، عن علي بن مُحَمَّد بن بندار ،عن علي بن إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق ، عن مُحَمَّد بن سليمان الديلمي ،عن أبي يحيى الأسلمي [٣] ، عن أبي عبد الله عليه السلام ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اتى مكة حاجا ولم يزرني بالمدينة جفوته يوم القيامة ، ومن اتاني زائراوجبت له شفاعتي ، ومن وجبت له شفاعتي وجبت له الجنة [٤].

٦ . وبالاسناد قال : حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الله [٥] القرشي ، عن

جعفر بن قولويه المتوفى سنة ٣٢٩ عن الصفار المتوفى سنة ٢٩٠ ، والمعهود من رواياته انه روى عنالصفار بواسطة أبيه ، راجع معجم رجال الحديث ٤ : ١٠٧ ، ١٥ : ٢٤٩.

(١) كذا ، وفي سائر المصادر : ابان عن السدوسي ، وليس في أصحابنا رجل باسم ابان السدوسي ، والظاهر أنه أبان بن عثمان الأحمر البجلي ، الذي عده الشيخ في رجاله من أصحاب الصادق عليه السلام ، وهو منالستة الذين أجمعت العصابة على تصديقهم.

(٢) رواه ابن قولويه في الكامل : ٤١ ، عنه البحار ١٠٠ : ١٤٢.

ذكره في الكافي ٤ : ٥٤٨ ، قرب الإسناد : ٦٥ ، المقنعة : ٧٢ ، التهذيب ٦ : ٣ ، عنهم البحار ١٠٠ : ١٣٩ الوسائل ٤ : ٥٤٨.

(٣) كذا في النسخ ، وفي الكافي والمزار للمفيد والتهذيب : أبي حجر الأسلمي ، وفي العلل : إبراهيمبن أبي حجر الأسلمي.

والظاهر أنه إبراهيم بن مُحَمَّد بن أبي يحيى أبو إسحاق مولى أسلم ، الذي عده الشيخ في رجاله : ١٥٦ ،الرقم : ١٧٢٠ ، من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٤) الكافي ٤ : ٥٤٨ ، أورده في كامل الزيارات : ٤٤ ، علل الشرايع : ٤٦٠ ، الفقيه ٢ : ٣٣٨ ، التهذيب٦ : ٤ ، عنهم البحار ١٠٠ : ١٤٠ ، الوسائل ١٤ : ٣٣٤.

(٥) في الأصل : عامر ، ما أثبتناه هو الصحيح ، قال آغا بزرك الطهراني في كتابه : اعلام القرن الرابع : ٥

مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الأشعث ، عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفرعن أبيه ، [عن أبيه] [١] ، عن جده جعفر بن مُحَمَّد ، عن أبيه ، عن علي [بنالحسين] [٢] عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله من زار قبري بعد موتي كانكمن هاجر إلي في حياتي ، فإن لم تستطيعوا فابعثوا بالسلام ، فإنه يبلغني [٣].

٧ ـ وبالاسناد عن مُحَمَّد بن يعقوب الكليني رحمه الله ، عن عدة منأصحابه ، عن سهل بن زياد ، عن مُحَمَّد بن الحسين [٤] ، عن مُحَمَّد بنإسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن زيد الشحام قال : قلت لأبي عبد الله جعفرابن مُحَمَّد عليهما السلام : ما لمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله قال : كمن زار الله فوقعرشه [٥].

٨ ـ وبالاسناد عن مُحَمَّد بن يعقوب ، عن مُحَمَّد بن يحيى ، عن سلمة

(إبراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الله القرشي ، الراوي عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الأشعث الكوفي ـ الخ) ، راجعمعجم رجال الحديث ١ : ٢٨٥.

(١) زيادة من المصادر.

(٢) من المصادر.

(٣) رواه في الكامل : ٤٦ ، المزار للمفيد : ١٤٦ ، المقنعة : ٧١ ، التهذيب ٦ : ٣ ، جامع الأخبار : ٢٣ ،المصباح للكفعمي : ٤٧٤ ، عنهم البحار ١٠٠ : ١٤٣ ، الوسائل ١٤ : ٣٣٧.

(٤) في الأصل : مُحَمَّد بن الحسن ، ما أثبتناه هو الصحيح ، لأنه مُحَمَّد بن الحسين بن أبي الخطابالذي عده الشيخ في رجاله الأرقام : ٥٦١٥ ، ٥٧٧١ ، ٥٨٩٢ ، من أصحاب الجواد والهادي والعسكري. عليهم السلام

(٥) الكافي ٤ : ٤٨٥ ، عنه الوسائل ١٤ : ٣٣٥.

رواه في المقنعة : ٧١ ، كامل الزيارات : ٤٧ ، التهذيب ٦ : ٤ ، عنهم البحار ١٠٠ : ١٤٤.

ابن الخطاب ، عن علي بن سيف بن عميرة ، عن طفيل [1] بن مالك النخعي ، عنإبراهيم بن أبي يحيى ، عن صفوان بن سليمان ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، قال :من زارني في حياتي أو بعد موتي كان في جواري يوم القيامة [2].

٩ ـ وبالاسناد عن مُحَمَّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن مُحَمَّد بنإسماعيل ، عن الخيبري ، عن يزيد بن عبد الملك [3] ، عن أبيه ، عن جده قال :دخلت على فاطمة عليها السلام فبدأتني بالسلام ، ثم قال : ما غدا بك ، قال : قلت :طلب البركة ، فقالت : اخبرني أبي وهو ذا ، هو انه من سلم عليه وعلي ثلاثةأيام أوجب الله له الجنة ، قال : فقلت لها : في حياته وحياتك ، فقالت : نعم وبعد موتنا [4]

١٠ ـ وبالاسناد عن سعد بن أبي خلف [5] ، عن أحمد بن مُحَمَّد بنعيسى ، عن مُحَمَّد بن خالد البرقي ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسنابن راشد ، عن عبد الله بن سنان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : بينا الحسن بنعلي عليهما السلام في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله ، إذ رفع رأسه فقال : يا أبه ما لمن

---

(١) عنونه في الكامل : الفضل ، وهو مصحف ، لأنه الطفيل بن مالك بن مقداد النخعي ، الذي عده الشيخفي رجاله ، الرقم : ٣٠٨٢ من أصحاب الصادق عليه السلام .

(٢) ذكره في التهذيب ٦ : ٣ ، ولم نجده في الكافي ، عنه الوسائل ١٤ : ٣٤٤ ، أورده في الكامل : ٤٥ ،المزار للمفيد : ١٤٩ مع اختلاف ، عنه البحار ١٠٠ : ١٤٣.

(٣) في الأصل : مُحَمَّد بن إسماعيل ، عن الحسين بن عبد الملك ، عن يزيد ، والصحيح ما أثبتناه ، لأنهيزيد بن عبد الملك النوفلي ، الذي عده الشيخ في رجاله الرقم : ١٦٥٤ من أصحاب الباقر عليه السلام .

(٤) رواه في التهذيب ٦ : ٩ ، عنه البحار ١٠٠ : ١٩٤ ، الوسائل ١٤ : ٣٦٧.

(٥) هو سعد بن عبد الله بن أبي خلف الأشعري.

زارك بعد موتك ، فقال : من اتاني زائرا بعد موتي فله الجنة ، ومن أتى أباكزائرا بعد موته فله الجنة [1].

١١ ـ وبالاسناد عن مُحَمَّد بن يحيى العطار ، عن حمدان بن سليمانالنيسابوري ، عن عبد الله بن مُحَمَّد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عنيونس ، عن أبي وهب القصري [2] ، قال : دخلت المدينة فاتيت أبا عبد الله عليه السلام فقلت : جعلت فداك اتيتك ولم أزر قبر أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : بئسما صنعت لولا انك من شيعتنا ما نظرت إليك ، الا تزور من يزوره الله معالملائكة وتزوره الأنبياء ويزوره المؤمنون ، قلت : جعلت فداك ما علمتذلك ، قال : فاعلم أن أمير المؤمنين أفضل عند الله من الأئمة كلهم وله ثوابأعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضلوا [3]

١٢ ـ وبالاسناد عن مُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، عن أبيه ،عن مُحَمَّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن مُحَمَّد بن سنان ، عن المفضلابن عمر الجعفي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : اني اشتاق إلىالغري ، قال : وما يشوقك إليه ، فقلت : اني أحب ان أزور أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) رواه في الكامل : ٣٩ ، التهذيب ٦ : ٢٠ ، عنهما الوسائل ١٤ : ٣٢٩ ، وفيهم : (الحسين بن علي عليهما السلام).

(٢) في الأصل : يونس بن أبي وهب القصري ، ما أثبتناه هو الأصح ، لأن الظاهر أنه يونس بنعبد الرحمان ، ويؤيده وجوده في سائر المصادر وكثرة روايته عن منيع بن الحجاج ، وعدم وجود رجلباسم يونس بن أبي وهب القصري.

(٣) رواه في الكافي ٤ : ٥٧٩ ، الكامل : ٨٩ ، المقنعة : ٧١ ، التهذيب ٦ : ٢٠ ، عنهم البحار ١٠٠ : ٢٥٧الوسائل ١٤ : ٣٧٦.

فقال لي : هل تعرف فضل زيارته ، قلت : لا يا بن رسول الله فتعرفني ذلك ،قال : إذا زرت أمير المؤمنين فاعلم انك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسمعلي بن أبي طالب عليه السلام ، فقلت : ان آدم عليه السلام هبط بسرنديب [1] في مطلعالشمس وزعموا أن عظامه في بيت الله الحرام فكيف صارت عظامهبالكوفة ، قال :

ان الله عز وجل أوحى إلى نوح عليه السلام وهو بالسفينة ان يطوفبالبيت أسبوعا فطاف بالبيت كما أوحى إليه ، ثم نزل في الماء إلى ركبتيهفاستخرج تابوتا فيه عظام آدم عليه السلام فحمله في جوف السفينة حتى طافما شاء الله ان يطوفه ، ثم ورد إلى باب الكوفة في وسطها ، ففيها قال الله عز وجل للأرض : (ابلعي ماءك) [2] ، فبلعت ماءها في مسجد الكوفة كمابدأ الماء منه ، وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة فاخذ نوحالتابوت فدفنه في الغري

وهو قطعة من الجبل الذي كلم الله عليه موسى تكليما وقدسعليه عيسى تقديسا ، واتخذ عليه إبراهيم خليلا ، واتخذ عليه محمداحبيبا ، وجعله للنبيين مسكنا ، والله ما سكن فيه بعد آباءه الطيبين آدمونوح أكرم من أمير المؤمنين عليه السلام [3] ، فإذا زرت جانب النجف فزر عظام آدموبدن نوح وجسم علي بن أبي طالب عليه السلام ، فإنك زائر آباء الأولين ومحمد

---

(١) سرنديب : جزيرة في بحر الهند ، معجم البلدان ٣ : ٢١٥.

(٢) هود : ٤٤.

(٣) بعد آبائه : اي بعد زمان دفن أبويه ، فلا ينافي كونه عليه السلام أفضل منهما ، واخبارنامستفيضة في أن أئمتنا عليهم السلام أفضل من غير نبينا من الأنبياء . البحار.

خاتم النبيين وعليا سيد الوصيين ، وان زائره يفتح له أبواب السماء ، فلا تكنعلى الخير نواما [1].

١٣ ـ وبالاسناد عن مُحَمَّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسنابن محبوب ، عن إسحاق بن عمار ، قال : سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول : اتى اعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا رسول الله ان منزلي ناء عنمنزلك واني أشتاقك وأشتاق إلى زيارتك وأقدم فلا أجدك ، وأجد علي بنأبي طالب فيؤنسني بحديثه ومواعظه ، وارجع وانا متأسف على رؤيتك ،فقال عليه السلام : من زار عليا فقد زارني ، ومن أحبه فقد أحبني ، ومن أبغضه فقدأبغضني ، أبلغ قومك هذا عني ، ومن اتاه زائرا فقد اتاني ، وانا المجازي لهيوم القيامة وجبرئيل وصالح المؤمنين [2].

١٤ ـ وبالاسناد عن مُحَمَّد بن يعقوب ، عن مُحَمَّد بن يحيى ، عنمحمد بن الحسين [3] ، عن مُحَمَّد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن زيدالشحام ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار أحدا منكم ، قال : يكونكمن زار رسول الله صلى الله عليه وآله [4].

---

(١) رواه في الكامل : ٨٩ ، التهذيب ٦ : ٢٢ ، مصباح الزائر : ٤١ ، فرحة الغري : ٢٩ ، عنهم البحار ١٠٠ : ٢٥٨ ، الوسائل ١٤ : ٣٨٤.

(٢) عنه البحار ١٠٠ : ٢٦٢.

(٣) في الأصل : مُحَمَّد بن الحسن ، ما أثبتناه هو الأصح راجع معجم الرجال ١٥ : ١٠٢

(٤) رواه في الكافي ٤ : ٥٧٩ ، علل الشرايع : ٥ ٦٠ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٦٢ ، كامل الزيارات :٢٨٣ ، عنهم البحار ١٠٠ : ١١٩.

١٥ ـ وفي رواية الوشاء ، عن الرضا علي بن موسى عليهما السلام قال : سمعتهيقول : ان لكل امام عهدا في أعناق [أوليائه و] [١] شيعته ، وان من تمام الوفاءبالعهد وحسن الأداء زيارة قبورهم ، فمن زارهم رغبة في زيارتهم وتصديقا بما رغبوا فيه كانت أئمتهم شفعاءهم يوم القيامة [٢].

١٦ ـ وبالاسناد عن أحمد بن مُحَمَّد بن سعيد بن عقدة ، قال : أخبرناأحمد بن يوسف ، قال : حدثنا هارون بن مسلم ، قال : حدثني أبو عبد اللهالحراني ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام ، قال : من اتاه وزاره وصلى عنده ركعتين كتب الله له حجة مبرورة ، وان صلى عنده أربع ركعات كتب الله له حجة وعمرة ، قلت : جعلت فداك وكذلك لكل من زار إماما مفروضا طاعته ، قال : وكذلك لكل من زار إمامامفروضا طاعته [٣].

١٧ ـ وبالاسناد عن عبد الله بن سنان ، قال : قلت للرضا عليه السلام : ما لمنزار أباك ، قال : الجنة ، فزره [٤].

---

(١) من المصادر.

(٢) رواه في الكافي ٤ : ٥٦٧ ، الفقيه ٢ : ٣٤٥ ، العيون ٢ : ٢٦١ ، العلل : ٥٩٤ ، المقنعة : ٧٥ ، التهذيب ٦ : ٧٨و ٩٣ ، عنهم البحار ١٠٠ : ١١٦ ، الوسائل ١٤ : ٣٢٢.

(٣) رواه في الكامل : ٤٣٤ ، التهذيب ٦ : ٧٩ ، عنهما البحار ١٠٠ : ١٢٠ ، الوسائل ١٤ : ٣٣٠ ، ٥٢٠.

(٤) رواه في التهذيب ٦ : ٨٢ ، عنه الوسائل ١٤ : ٥٤٥ ، ذكره في البحار ١٠٢ : ١ عن مناقب آل أبيطالب.

١٨ ـ وفي رواية الحسين بن يسار [١] قال : سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام : ما لمن زار قبر أبيك ، قال : زره ، قلت : فأي شئ فيه من الفضل ، قال :فقال : فيه من الفضل كفضل من زار والده ـ يعني رسول الله صلى الله عليه وآله ـ ، قال :قلت : جعلت فداك فان خفت ولم يمكني ان ادخل داخلا ، قال : فسلم منوراء الحائر [٢].

١٩ ـ وفي رواية زكريا بن آدم القمي عن الرضا عليه السلام قال : ان الله تعالىنجى بغداد بمكان قبر أبي الحسن موسى عليه السلام [٣].

٢٠ ـ وبالاسناد عن علي بن إبراهيم الجعفري ، عن حمدان بن إسحاقالنيسابوري ، قال : دخلت على أبي جعفر الثاني عليه السلام فقلت له : جعلتفداك ما لمن زار قبر أبيك بطوس ، فقال : من زار قبر أبي بطوس غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر [٤].

٢١ ـ وفي رواية إبراهيم بن إسحاق النهاوندي قال : قال الرضا عليه السلام من زارني على بعد داري وشطون [٥] مزاري اتيته يوم القيامة في ثلاثة مواطنحتى أخلصه من أهوالها ، إذا تطايرت الكتب يمينا وشمالا ، وعند الصراط ،

---

(١) في التهذيب : الحسين بن بشار ، وكلاهما واحد ، راجع معجم الرجال ٥ : ٢٠٢

(٢) رواه في الكامل : ٤٩٨ ، المقنعة : ٧٣ ، التهذيب ٦ : ٨٢ ، عنه الوسائل ٤ : ١٠٢ ، ١٤ : ٥٤٩

(٣) رواه ابن شهرآشوب في مناقبه ٣ : ٤٤٢ ، عنه البحار ١٠٢ : ٢ ، أورده الشيخ في التهذيب ٦ : ٨٢ ، وفيه : (قبور الحسينيين) ، عنه البحار ١٤ : ٥٤٦.

(٤) رواه في الكافي ٤ : ٥٨٥ ، الكامل : ٥٠٥ ، عنهما البحار ١٠٢ : ٤٠ ، الوسائل ١٤ : ٥٥٠.

(٥) شطن عنه : بعد ، وبئر شطون بعيدة القعر.

وعند الميزان [1].

٢٢ ـ وفي رواية علي بن مهزيار قال : قلت لأبي جعفر علي بنمحمد بن علي الجواد عليهما السلام : ما لمن زار قبر الرضا عليه السلام ، قال : الجنة [2].

٢٣ ـ وروي عبد الرحمان بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال :

من زارنا في مماتنا فكأنما زارنا في حياتنا ، ومن جاهد عدونافكأنما جاهد عدونا معنا ، ومن تولى محبنا فقد أحبنا ، ومن سر مؤمنافقد سرنا ، ومن أعان فقيرنا كان مكافاته على جدنا مُحَمَّد صلى الله عليه وآله [3].

٢٤ ـ وروى مُحَمَّد بن همام ، عن الحسن بن مُحَمَّد بن جمهور [4]قال : حدثني الحسين بن روح رضي الله عنه ، عن مُحَمَّد بن زياد ، عنأبي هاشم الجعفري ، قال :

قال أبو مُحَمَّد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام : قبري بسر من رأمان لأهل الجانبين [5].

---

(١) رواه في الكامل : ٥٠٦ ، المقنعة : ٧٤ ، الفقيه ٢ : ٣٥٠ ، عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢ : ٢٥٥ ، الأمالي : ١٠٦ ، الخصال : ١٦٧ ، التهذيب ٦ : ٨٥ ، عنهم البحار ١٠٢ : ٤٠ ، الوسائل١٤ : ٥٥١.

(٢) رواه في الكامل : ٥٠٩ ، ثواب الأعمال : ٨٩ ، التهذيب ٦ : ٨٥ ، عنهم الوسائل ١٤ : ٥٥٢و ٥٦٠.

(٣) عنه البحار ١٠٠ : ١٢٤.

(٤) في الأصل : مُحَمَّد بن حماد عن الحسن بن مُحَمَّد بن جرير ، ما أثبتناه هو الصحيحراجع معجم الرجال ٥ : ١١٣ ، ١٧ : ٣٢٣.

(٥) رواه الشيخ في التهذيب ٦ : ٩٣ ، عنه البحار ١٠٢ : ٥٩.

واما ما جاء من الفضل في زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام وهو أكثر من أن يحصى ، وسنورد من ذلك طرفا مما جاء به الأثر فيفضل زيارته على سبيل الاختصار في موضعه إن شاء الله ، مع ما انا لمأورد هذا الباب من فضل زيارة.

القسم الثاني

في زيارة النبي والأئمة بالبقيع

وفاطمة الزهراء عليهم السلام

الباب (١)

العزم على الخروج واختيار الأيام لذلك ، وما يستحب الخروج فيه من الأوقات ، والدعاء عند التوجه إلى الزيارة

فإذا عزمت على الخروج إن شاء الله فاختر يوما له ، وليكن اختياركواقعا على أحد ثلاثة أيام من الأسبوع ، يوم السبت وقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : من أراد سفرا فليسافر يوم السبت ، فلو ان حجرا زال من مكانهفي يوم السبت لرده الله إلى مكانه [١].

واما يوم الثلاثاء فإنه روي عنه عليه السلام أنه قال : سافروا في يوم الثلاثاءواطلبوا الحوائج فيه ، فإنه اليوم الذي لان الله عزوجل فيه الحديد لداود عليه السلام [٢].

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ١٠٣ ، رواه في مصباح الزائر : ١٢ ، المزار للمفيد : ٦٤.

أورده مع اختلاف في الكافي ٨ : ١٤٣ ، المحاسن : ٣٤٥ ، الفقيه ٢ : ١٧٣ ، الخصال : ٣٨٦ و ٣٩٣ ، عنهم الوسائل ١١ : ٣٤٩.

(٢) رواه مع اختلاف في الكافي ٨ : ١٤٣ ، المحاسن : ٣٤٥ ، الفقيه ٢ : ١٧٣ ، تفسير القمي ٢ : ١٩٩ ، المزار للمفيد : ٦٥ ، المصباح للكفعمي : ١٨٣ ، الدعوات للراوندي : ٢٩٣ ، عنهم البحار ١٠٠ : ١٠٢ ، ٧٦ : ٢٢٧ الوسائل ١١ : ٣٥١.

واما يوم الخميس ، فإنه روي عنه عليه السلام أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وآله يغزو بأصحابه في يوم الخميس فيظفر ، فمن أراد سفرا فليسافر يومالخميس [١].

واتق الخروج في يوم الاثنين ، فإنه اليوم الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وآله ، وانقطع الوحي ، وابتز أهل بيته الامر ، وقتل الحسين عليه السلام ، وهويوم نحس [٢].

واتق الخروج يوم الأربعاء ، فإنه اليوم الذي خلقت فيه أركان النار ، وأهلك فيه الأمم الطاغية [٣].

واتق الخروج يوم الجمعة قبل الصلاة ، فإنه روي عن الرضا عليه السلام أنه قال: ما يؤمن من سافر يوم الجمعة قبل الصلاة ان لا يحفظه الله في سفره ، ولا يخلفه في أهله ، ولا يرزقه من فضله [٤].

واتق الخروج يوم الثالث من الشهر ، فإنه يوم نحس ، وهو اليوم الذيسلب فيه آدم وحواء عليهما السلام لباسهما.

واتق يوم الرابع منه ، فإنه يخاف على المسافر فيه نزول البلاء

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ١٠٤.

(٢) أورده مع اختلاف في الكافي ٨ : ٣١٤ ، المحاسن : ٣٤٧ ، الفقيه ٢ : ١٧٤ ، قرب الإسناد : ١٢٢ ،الخصال : ٣٨٥ ، عنهم الوسائل ١١ : ٣٥١.

(٣) راجع علل الشرايع : ٥٩٧ ، العيون ١ : ٢٤٦ ، الخصال : ٣٨٨ ، عنهم الوسائل ١١ : ٣٥٤.

(٤) عنه البحار ١٠٠ : ١٠٤ ، أورده الكفعمي في مصباحه : ١٨٤ ، عنه البحار ٨٩ : ٢٠١ ، ذكره المفيد في مزاره : ٦٥.

واتق اليوم الحادي والعشرين منه ، فإنه يوم نحس أيضا ، وهو اليومالذي ضرب الله تعالى فيه أهل مصر مع فرعون بالآيات.

فان اضطررت إلى الخروج في واحد مما عددنا فاستخر الله تعالىكثيرا واسأله العافية والسلامة ، وتصدق بشئ واخرج على اسم الله تعالى.

القول والفعل عند الخروج :

فإذا أجمع رأيك على الخروج واردته فاسبغ الوضوء واجمع أهلك ،ثم قم إلى مصلاك فصل ركعتين ، تقرأ فيهما ما شئت من القرآن ، فإذا فرغتمنهما وسلمت فقل :

اللهم إني استودعك نفسي وأهلي ، ومالي وولدي ، ودنيايوآخرتي وخاتمة عملي ، اللهم احفظ الشاهد منا والغائب.

اللهم احفظنا واحفظ علينا ، اللهم اجعلنا في جوارك ، اللهملا تسلبنا نعمتك ، ولا تغير ما بنا من عافيتك وفضلك [1].

وتقول أيضا ما روي عن مولانا الباقر مُحَمَّد بن علي عليهما السلام أنه قال :

إذا عزمت على السفر فتوضأ وصل ركعتين ، الأولة بالحمد وسورةالرحمن ، والثانية بالحمد وسورة الواقعة أو تبارك ، فإن لم يتأت لك ذلكفاقرأ من السور ما شئت حسب العجلة ، ثم ادع بهذا الدعاء :

اللهم إني خرجت في سفري هذا بلا ثقة مني بغيرك ، ولا رجاء

---

(١) هذا الدعاء روي عن الباقر عليه السلام راجع الكافي ٤ : ٢٨٣ ، المحاسن : ٣٥٠ ، عنهما الوسائل١١ : ٣٨٠.

يأوي الا إليك ، ولا قوة اتكل عليها ، ولا حيلة ألجأ إليها ، الا طلبفضلك وابتغاء رزقك ، وتعرضا لرحمتك ، وسكونا إلى حسنعبادتك.

وأنت يا الهي اعلم بما سبق لي في سفري هذا مما أحب وأكره ،ولما أوقعت علي فيه قدرك ومحمود بلائك ، فأنت يا الهي تمحو ماتشاء وتثبت وعندك أم الكتاب.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد واصرف عني في سفري هذاكل مقدور من البلاء ، وادفع عني كل محذور ، وأسبل علي فيه كنفعزك ولطف عفوك ورحمتك ، وحقيقة حفظك وسعة رزقك وتمامنعمتك ، وافتح لي فيه أبواب جميع فضلك وعطائك واحسانك ، وأغلق عني أبواب المخاوف كلها ، وجميع ما أكره واحذر وأخاف علىنفسي وأهلي وذريتي ، وافتح لي أبواب الامن كلها ، واصرف عنيالهلع والجزع.

وارزقني الصبر والقوة والمحمدة لك ، والنجاة من كل محذورومقدور بما أنت اعلم به مني ، واجعل ذلك خيرة لي في آخرتيودنياي ، وأسألك يا رب ان تحفظني فيما خلفت ورائي من أهلي ومالیومعيشتي وصنوف حوائجي.

يا من ليس فوقه خالق يرجى ، يا من ليس دونه رب يتقى ، يا منليس غيره اله يدعى ، يا من ليس له وزير يؤتى ، يا من ليس له حاجب

يغشى ، يا من ليس له بواب يرشى ، يا من ليس له كاتب يدارى ، يا منليس له ترجمان ينادى.

يا من لا يزداد على كثرة السؤال الا كرما وجودا ، صل على مُحَمَّدوال مُحَمَّد واجعل لي من أمري فرجا ، وارزقني في سفري هذا الامنمن المخاوف كلها ، والغنيمة والظفر بكل غرض ، وبلغني جميع املي ومقصودي.

اللهم وكل من قضيت علي بلقائه من أحد من خلقك ، الذينجعلت لي إليهم حاجة وشغلا ، فسخره لي واعطف بقلبه علي ، ووفقهلما أريده وأبتغيه وأمله ، واحرسه عن قصدي والوقوف في حاجتي ،وامنعه عن ظلمي وأذاي ، برحمتك يا ارحم الراحمين.

ثم اسجد وادع بما أحببت ، ثم ارفع رأسك وقل :

اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن مُحَمَّدا عبدهورسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

اللهم فاطر السماوات والأرض صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّدوافعل بي ما أنت أهله ، وادخلني في كل خير أدخلت فيه مُحَمَّدا والمحمد ، وأخرجني من كل سوء أخرجت منه مُحَمَّدا وال مُحَمَّد ،وامنعني من أن يوصل إلي بسوء ابدا ، ولا تغير ما أنعمت علي ابدا ، يااارحم الراحمين.

وتقول أيضا ما روي عن سيدنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أنه قال :

جاءني جبرئيل عليه السلام فقال : ربك يقرؤك السلام ويقول لك : يا مُحَمَّدمن أراد من أمتك ان احفظه في سفره وأؤديه سالما فليقل :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، توكلت على الله ، وعلى الله سبحانهأتوكل ، مفوض إليه أمري ، ومستعين به على شؤوني ، مستزيد منفضله ، مبرئ نفسي من كل حول وقوة الا به ، خروج فقير خرج بفقرهإلى من يسده ، وخروج عائل خرج بعيلته إلى من يغنيه ، وخروج منربه أكبر يقينه وأعظم رجائه ، وأفضل أمنيته.

الله ثقتي في جميع أموري كلها وبه استعين ، ولا شئ الا ما أراد ،اسأل الله خير المخرج والمدخل ، لا إله إلا هو ، عليه توكلت واليهالمصير.

فإذا وضعت رجلك على بابك للخروج فقل :

بسم الله ، امنت بالله ، توكلت على الله ، ما شاء الله ، لا قوة الابالله.

ثم قم على الباب فاقرأ فاتحة الكتاب امامك وعن يمينك وشمالك ،ثم قل :

اللهم احفظني واحفظ ما معي ، وسلمني وسلم ما معي ، وبلغنيببلاغك الحسن الجميل ، يا ارحم الراحمين.

فإذا أردت الركوب فقل حين تركب :

الحمد لله الذي هدانا للاسلام ، وعلمنا القران ، ومن علينا بمحمد

ﷺ ، سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ، واناإلى ربنا لمنقلبون [١] ، والحمد لله رب العالمين.

وإذا أردت السير فليكن في طرفي النهار ، وانزل في وسطه وسر فيآخر الليل ، ولا تسر في أوله ، فإنه روي عن الصادق عليه السلام ان الأرض تطوىفي آخر الليل [٢].

وقال الصادق عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : اتقوا الخروج بعد نومة ،فان لله دوابا يبثها يفعلون ما يؤمرون [٣].

ثم سر وقل في مسيرك :

اللهم خل سبيلنا ، وأحسن تسييرنا ، وأحسن عاقبتنا.

وأكثر من التكبير والتحميد والتسبيح والاستغفار.

وإذا صعدت اكمة [٤] أو علوت تلعة [٥] أو أشرفت على قنطرة فقل :

الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، لا إله إلا الله والله أكبر ،والحمد لله رب العالمين ، اللهم لك الشرف [٦] على كل شرف.

---

(١) الزخرف : ٤٣.

(٢) رواه في الكافي ٨ : ٣١٤ ، المحاسن : ٣٤٦ ، الفقيه ٢ : ١٧٤ ، عنهم الوسائل ١١ : ٣٦٤.

(٣) رواه في المحاسن : ٣٤٧ ، وفيه مروي عن علي عليه السلام ، عنه البحار ٧٦ : ١٦٧ ، الوسائل ١١ : ٣٦٤.

(٤) الأكمة : التل من القف من حجارة واحدة أو هي دون الجبل أو الموضع يكون أشد ارتفاعا ما حولهوهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا.

(٥) تلعة من الأضداد ، هي مجرى الماء من اعلا الوادي ، وما انحبط من الأرض ، والمراد هنا معنىالأول.

(٦) الشرف : العلو والمكان العالي ، فأريد هنا بالأول الأول وبالثاني الثاني . مرآة العقول.

فإذا بلغت إلى جسر فقل حين تضع قدمك عليه :

بسم الله ، اللهم ادحر عني الشيطان الرجيم.

وإذا أشرفت على قرية تريد دخولها فقل :

اللهم رب السماوات السبع وما أظلت ، ورب الأرضين السبع ومأقلت [1] ، ورب الشياطين وما أضلت ، ورب الرياح وما ذرت ، وربالبحار وما جرت ، اني أسألك خير هذه القرية وخير ما فيها ، وأعوذ بكمن شرها وشر ما فيها.

اللهم يسر لي ما كان فيها من خير ، ووفق لي ما كان فيها من يسر ،وأعني على حاجتي ، يا قاضي الحاجات ويا مجيب الدعوات ، وأدخلني مدخل صدق ، واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا.

الدعاء عند خوف السبع والهوام والشياطين والأعداء :

وإذا خفت سبعا فقل :

اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمدبيده الخير ، وهو على كل شئ قدير.

اللهم يا ذارئ ما في الأرض كلها بعلمه ، والسلطان القاهر علىكل شئ دونه ، يا عزيز يا منيع ، أعوذ بقدرتك من كل شئ يضر ، منسبع أو هامة أو عارض أو سائر الدواب ، يا خالقها بفطرته ادرأها عني

---

(١) قل الشئ : حمله.

واحجزها ، ولا تسلطها علي ، وعافني من شرها ، يا الله يا عظيماحفظني بحفظك من مخاوفي يا رحيم.

فإذا خفت سلطانا فقل :

يا الله الذي لا إله إلا هو الأكبر ، القائم على جميع عباده ،والممضي مشيته لسابق قدره ، الذي عنت الوجوه لعظمته ، أنت تكلأعبادك وجميع خلقك من شر ما يطرق بالليل والنهار ، من ظاهر وخفي ،من عتاة مردة خلقك الضعيفة حيلتهم عندك ، لا يدفع أحد عن نفسهسوءا دونك ، ، ولا يحول أحد دون ما تريد من الخير ، وكل ما يراد ومالا يراد في قبضتك ، وقد جعلت قبائل الجن والشياطين يروننا ولا نراهم ، وانا لكيدهم خائف وجل ، فامني من شرهم وبأسهم ، بحقسلطانك ، يا عزيز ، يا منيع.

وإذا خفت عدوا أو لصا فقل :

يا آخذا بنواصي خلقه ، والسافع بها إلى قدره ، والمنفذ فيهاحكمه ، وخالقها وجاعل قضائه لها غالبا ، وكلهم ضعيف عند غلبته ،وثقت بك يا سيدي عند قوتهم لضعفي ، وبقوتك على من كادني ،فسلمني منهم.

اللهم فان حلت بيني وبينهم فذلك أرجو ، وان أسلمتني إليهمغيروا ما بي من نعمتك ، يا خير المنعمين ، صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّدولا تجعل تغير نعمتك على يد أحد سواك ، ولا تغيرها أنت ، فقد ترى

الذي يراد بي ، فحل بيني وبين شرهم ، بحق ما به تستجيب ، يا الله ، ربالعالمين.

فإذا أردت النزول في موضع ، فاختر من بقاع الأرض أحسنها لونا ،وألينها تربة ، وأكثرها عشبا ، ولا تنزل على ظهر الطريق وبطون الأودية ،فإنها مأوى الحيات ومدارج [١] السباع. فإذا أردت النزول فقل حين تنزل :اللهم أنزلني منزلا مباركا ، وأنت خير المنزلين.

ثم تصلي ركعتين ، تنوي مندوبا قربة إلى الله تعالى ، وقل :

اللهم ارزقنا خير هذه البقعة ، وأعذنا من شرها.

فإذا أردت الرحيل من المنزل فصل ركعتين مندوبا أيضا ، وادع الله عَزَّوَجَلَّ بالحفظ والكلاءة [٢] ، وودع الموضع وأهله ، فان لكل موضعاهلا من الملائكة ، وقل :

السلام على ملائكة الله الحافظين ، السلام علينا وعلى عباد اللهالصالحين ورحمة الله وبركاته.

الباب [٢]

زيارة سيدنا رسول الله صَلَّىاللهُعَلَيْهِوَآلِهِ املاء

١ ـ إذا وردت إن شاء الله مدينة الرسول صَلَّىاللهُعَلَيْهِوَآلِهِ فاغتسل للزيارة ،

---

(١) المدرج جمع مدارج : المذهب والمسلك ، مدرج النمل : مدبه.

(٢) كلأ الله فلانا : حرسه وحفظه.

وصفة النية لهذا الغسل ان تضمر بقلبك اغتسل لزيارة النبي ﷺ مندوبامتقربا به إلى الله تعالى.

فإذا أردت الدخول فقف على الباب وقل :

اللهم إني قد وقفت على باب بيت من بيوت نبيك وال نبيك عليهو عليهم السلام ، وقد منعت الناس الدخول إلى بيوته الا باذن نبيك ،فقلت : (يا أيها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم) [1].

اللهم واني اعتقد حرمة نبيك في غيبته كما اعتقد في حضرته ،واعلم أن رسلك وخلفاءك احياء عندك يرزقون ، يرون مكاني في وقتيهذا وزماني ، ويسمعون كلامي ، ويردون علي سلامي ، وانك حجبتعن سمعي كلامهم ، وفتحت باب فهمي بلذيذ مناجاتهم.

فاني استأذنك يا رب أولا ، واستأذن رسولك صلواتك عليه ثانيا ،واستأذن خليفتك المفروض علي طاعته في الدخول في ساعتي هذهإلى بيته ، واستأذن ملائكتك الموكلين بهذه البقعة المباركة المطيعة للهالسامعة ، السلام عليكم أيها الملائكة الموكلون بهذا المشهد المباركورحمة الله وبركاته

بإذن الله وإذن رسوله وإذن خلفائه وإذنكم صلوات الله عليكمأجمعين ، أأدخل هذا البيت متقربا إلى الله بالله ورسوله محمد واله

---

(١) الأحزاب : ٥٣.

الطاهرين ، فكونوا ملائكة الله أعواني ، وكونوا أنصاري حتى ادخل هذاالبيت.

وأدعو الله بفنون الدعوات ، واعترف لله بالعبودية ، وللرسولولأبنائه صلوات الله عليهم بالطاعة.

ثم ادخل مقدما رجلك اليمني وأنت تقول :

بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ، ربأدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق ، واجعل لي من لدنكسلطانا نصيرا [1].

وكبر الله تعالى مائة مرة ، وقف عند الأسطوانة من جانب القبر الأيمنوأنت مستقبل القبلة ومنكبك الأيمن مما يلي المنبر ، فإنه موضع رأسرسول الله صلى الله عليه وآله ، وقل :

اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، كما شهد الله لنفسهوشهدت له ملائكته وأولوا العلم من خلقه لا إله إلا هو العزيز الحكيم ، واشهد ان مُحَمَّدا عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره علىالدين كله ولو كره المشركون.

اللهم اجعل أفضل صلواتك وأكملها ، وأنمى بركاتك وأعمها ،وأزكى تحياتك وأتمها ، على سيدنا مُحَمَّد عبدك ورسولك ، ونبيك

---

(١) الاسراء : ٨٠.

ونجيبك [1] ، ووليك ورضيك ، وصفيك وخيرتك من خلقك ،وخاصتك وخالصتك وأمينك ، الشاهد لك والدال عليك ، والصادعبأمرك والناصح لك ، والمجاهد في سبيلك ، والذاب عن دينك ،والموضح لبراهينك ، والمهدي إلى طاعتك ، والمرشد إلى مرضاتك ،والواعي لوحيك ، والحافظ لعهدك ، والماضي على انفاذ امرك.

المؤيد بالنور المضئ ، والمسدد بالامر المرضي ، المعصوم منكل خطأ وزلل ، المنزه من كل دنس وخطل ، والمبعوث بخير الأديانوالملل ، مقوم الميل والعوج ، ومقيم البينات والحجج ، المخصوصبظهور الفلج وايضاح المنهج ، المظهر من توحيدك ما استتر ، والمحييمن عبادتك ما دثر.

الخاتم لما سبق والفاتح لما انغلق ، المجتبى من خلائقك والمعتاملكشف حقائقك ، والموضحة به اشراط الهدى ، والمجلو به غريبالعمى ، دافع جيشات الأباطيل ودامغ صولات الأضاليل ، المختار منطينة الكرم وسلالة المجد الأقدم ، ومغرس الفخار المعرق ، وفرعالعلاء المثمر المورق ، والمنتجب من شجرة الأصفياء ، ومشكاةالضياء ، وذروة العلاء ، وسرة البطحاء ، بعيثك بالحق ، وبرهانك علىجميع الخلق ، خاتم أنبيائك ، وحجتك البالغة في أرضك وسمائك.

اللهم صل عليه صلاة ينغمس في جنب انتفاعه قدر الانتفاع به ،

---

(١) النجيب : الكريم الحسب ، ويحتمل أن يكون هنا بمعنى المنتجب ، وهو المختار.

ويجوز من بركة التعلق بسببها ما يفوق قدر المتعلقين بسببه ، وزده منالاجلال والاكرام ما يتقاصر عنه فسيح الآمال ، حتى يعلو من كرمكأعلى محال المراتب ، ويرقى من نعمك أسنى منازل المواهب ، وخذ لهاللهم بحقه وواجبه من ظالميه وظالمي الصفوة من أقاربه.

اللهم فصل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ولا تدع لي في هذا المكانالمكرم والمشهد المعظم ذنبا الا غفرته ، ولا هما الا فرجته ، ولا مرضاالا شفيته ، ولا عيبا الا سترته ، ولا غائبا الا حفظته وأديته ، ولا دينا الاقضيته ، ولا شملا إلا جمعته ، ولا عريا الا كسوته ، ولا فاقة الا سددتها ،ولا عيلة الا أغنيتها ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضولي فيها صلاح الا قضيتها يا ارحم الراحمين [1].

٢ . زيارة أخرى له ﷺ أملاها علي النصير أدام الله عزه.

تقف بالمكان الذي ذكرناه وتقول :

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا نبي الله ، السلامعليك يا امين الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلام عليك يا صفوةالله ، السلام عليك يا خيرة الله ، السلام عليك يا احمد ، السلام عليك يامُحَمَّد ، السلام عليك يا أبا القاسم.

السلام عليك يا ماحي ، السلام عليك يا عاقب ، السلام عليك يا

---

(١) رواه السيد في مصباح الزائر : ٢٠ ، عنه البحار ١٠٠ : ١٦٠.

بشير ، السلام عليك يا نذير ، السلام عليك يا طهر ، السلام عليك يا طاهر ،السلام عليك يا أكرم ولد آدم ، السلام عليك يا خاتم النبيين ، السلامعليك يا رسول رب العالمين ، السلام عليك يا قائد الخير ، السلام عليكيا فاتح البر.

السلام عليك يا نبي الرحمة ، السلام عليك يا سيد الأمة ، السلامعليك يا قائد الغر المحجلين ، السلام عليك يا خير خلق الله أجمعين ،السلام عليك يا ذا الوجه الأقمر والجبين الأزهر ، والطرف الأحور [1]والحوض والكوثر والشفاعة في المحشر.

السلام عليك وعلى ابن عمك المرتضى ، السلام عليك وعلىابنتك فاطمة الزهراء ، السلام عليك وعلى خديجة الكبرى ، السلامعليك وعلى ولديك الحسن والحسين.

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ، ومعدن الرسالة ، ومختلفالملائكة ، وخزان العلم ، ومنتهى الحلم ، وقادة الأمم ، وأولياء النعم ،وعناصر الأبرار ، ودعائم الأخيار ، وصفوة الملك الجبار ، وصفوةالمرسلين ، وخيرة رب العالمين.

اسأل الله عَزَّوَجَلَّ ان يجزيك عنا أكرم ما جزى نبيا عن أمته ،وصلى الله عليك حتى لا يبقى من صلاته شئ ، وبارك عليك حتىلا يبقى من البركة شئ ، وصلى الله عليك بعدد ما ذكره الذاكرون ،

---

(١) الحور في العين : شدة بياض العين في شدة سوادها.

وكلما غفل عن ذكرك الغافلون.

صلى الله عليك بعدد ما أحاط به علم الله وجرى به قلم ، وصلىالله عليك في كل وقت واوان ، صلى الله عليك في كل حين وزمان ،صلى الله عليك صلاة يهتز لها عرش الرحمان وترضي بها ملائكة الله ،صلاة توجب لقائلها الجنة وتحقق لها الإجابة ، حتى تزيده ايمانا وتثبيتاورحمة وغفرانا ، صلى الله عليك كما استنقذنا بك من الضلالة ،وبصرنا بك من العمى ، وهدانا بك من الجهالة.

اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، واشهد انك عبدهورسوله ، وأمينه وصفيه وخيرته من خلقه ، واشهد انك قد بلغتالرسالة ، وأديت الأمانة ، ونصحت للأمة ، وجاهدت عدو الله ، وعبدت الله حتى اتاك اليقين [1] ، واشهد ان الجنة حق ، والنار حق ، والموت حق ، والبعث حق ، والميزان حق ، والصراط حق ، فاشهد ليبهذه الشهادة.

وإن كان نائبا عن أحد قال :

السلام عليك يا رسول الله عن فلان بن فلان.

وتقرأ فاتحة الكتاب وتقول :

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ولله الحمد ،ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

---

(١) اتاك اليقين ، المراد به الموت ، إشارة إلى قوله تعالى : (واعبد ربك حتى يأتيك اليقين).

ثم تقول :

اللهم انك قلت : (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا اللهواستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما) [1].

اللهم انا قد سمعنا قولك ، وأطعنا امرك ، وقصدنا نبيكمستشفعين به إليك من ذنوبنا ، وما أثقل ظهورنا من أوزارنا ، تائبين منزللنا ، معترفين بخطايانا ، مستغفرين من كل ذنب اكتسبناه بأعيناونسألك التوبة ، ونستغفرك من كل ذنب اكتسبناه بأسماعنا ونسألكالتوبة ، ونستغفرك من كل ذنب اكتسبناه بألسنتنا ونسألك التوبة ،ونستغفرك من كل ذنب اكتسبناه بأيدينا ونسألك التوبة ، ونستغفرك منكل ذنب اكتسبناه ببطوننا ونسألك التوبة ، ونستغفرك من كل ذنباكتسبناه بفروجنا ونسألك التوبة ، ونستغفرك من كل ذنب اكتسبناهبأرجلنا ونسألك التوبة ، ونستغفرك من كل ذنب اكتسبناه بقلوبناونسألك التوبة.

اللهم فاغفر لنا ذنوبنا ، قديمها وحديثها ، صغيرها وكبيرها ، عمدهاوخطاها ، سرها وعلانيتها ، أولها واخرها ، ما علمت منها وما لم اعلم ،فتب علينا واغفر لنا وارحمنا ، وشفع نبيك فينا ، وارفعنا بمنزلته عندكوحقه علينا ، فاغفر لنا ما تقدم من الزلل قبل انقضاء الأجل

ثم ادع بما بدا لك ، وأكثر من الصلاة عنده ﷺ ، فان الصلاة الواحدة

---

(١) النساء : ٦٤.

تعدل عشرة الف صلاة ، والدرهم هناك بعشرة ألف درهم [1].

٣ . زيارة أخرى له ﷺ :

إذا وقفت عليه ﷺ تقول :

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلامعليك يا امين الله ، السلام عليك يا نبي الله ، السلام عليك يا سيدالمرسلين وخاتم النبيين ، السلام عليك يا نبي الرحمة وقائد الخيروالبركة ، وداعي الخلق إلى طريق النجاة والمغفرة.

السلام عليك يا نبي الهدى وسيد الورى ، ومنقذ العباد منالضلالة والردى ، السلام عليك يا صاحب الخلق العظيم والشرفالعميم والآيات والذكر الحكيم ، السلام عليك يا صاحب المقاممحمود والحوض المورود واللواء المشهود.

السلام عليك يا منهج دين الاسلام والايمان وصاحب القبلةوالفرقان وعلم الصدق والحق والاحسان ، السلام عليك يا صفوةالأنبياء وعلم الأتقياء ومشهور الذكر في الأرض والسماء ، السلامعليك يا أبا القاسم ورحمة الله وبركاته.

اشهد انك رسول الله العزيز على الله ، والنبي المصطفى ،

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ١٧٣.

والحبيب [1] المجتبى والأمين المرتضى ، والشفيع المرتجى ، المبعوثحين الفترة ودروس الدين والملة ، بالنور الباهر ، والكتاب الزاهر ،والأمر المرضي ، والبيان الجلي ، والمنهاج البدئ.

أكرم العالمين حسبا ، وأفضلهم نسبا ، وأجملهم منظرا ، وأسخاهمكفا ، وأشجعهم قلبا ، وأكملهم حلما ، وأكثرهم علما ، وأثبتهم أصلا ،وأعلاهم ذكرا ، وأسناهم ذخرا ، وأبذخهم شرفا ، وأحمدهم وصفا ، وأوفاهم بالعهد ، وأنجزهم للوعد ، من شجرة أصلها راسخ في الثرى ، وفرعها شامخ في العلى.

قد بشرت بك قبل مبعثك الأنبياء ، وهتفت بصفاتك الأوصياء ،وصرخت بنعوتك العلماء ، وكتب الله المنزلة على رسله من الأمماالماضية والقرون الخالية تنطق بتعظيم ناموسك وشرعك ، وتفخيمآياتك وأعلامك ، وفضل أوانك وزمانك ، وكان مستقرك خير مستقر ،ومستودعك خير مستودع.

وأنك سليل الأعلام السادة ، والقروم الذادة ، تنشأ في معادنالكرامة ومماهد السلامة ، وتكن بين العلامة ، بين الوسامة ، بين كتفيكشامة يعرفك بها المستودعون للعلم ، أنك الموفق الرشيد ، والمباركالسعيد ، والميمون السديد ، وأن رأيتك منصورة ، وأعلامك رضية

---

(١) الحبيب : المحبوب ، وقد يطلق على المحب.

المشهورة ، وفرائضك مهذبة [١] ، وسننك نقية ، وانك أحسن العالمينخلقا وخلقا ، وأشرفهم أصلا ، وأكرمهم فعلا ، وأسناهم خطرا ،وأوفاهم عهدا ، وأوثقهم عقدا.

أشهد أن الله أخرجك من أكرم المحامل ، وأفضل المنابت ، ومنأمنعها ذروة ، وأعزها أرومة [٢] ، وأعظمها جرثومة ، وأفضلها مكرمة ،وأشرفها منقبة ، وأشهرها جلالة ، وأرفعها علوا ، وأعلاها سموا ، مندوحة باسقة [٣] الفرع ، مثمرة الحق ، مورقة الصدق ، طيبة العود ، مسعدةالجدود ، مغروسة في الحلم ، عالية في ذروة العلم.

اشهد أن الله بعثك رحمة للخلق ، ورأفة بالعباد ، وغيثا للبلاد ،وتفضلا على من فوق الأرض ، لينيلهم بك خيره ، ويمنحهم بك فضله ،ويكرمهم بدعوتك ، ويهديهم بنبوتك ، ويبصرهم من العمى بك ،ويستنقذهم من الردى باتباعك ، وجعل سيرتك القصد ، وكلامكالفصل ، وحكمك العدل.

اشهد أن الله أكرمك بالروح الأمين ، والنور المبين ، والكتابالمستبين ، وختم بك النبيين ، وتتم بك عدة المرسلين ، وأحيا بكالبلاد ، ونعش بك العباد ، وطوى بك الأسباب ، وأزجى [٤] بك السحاب ،

---

(١) مهدية (خ ل).

(٢) الأرومة ـ بالفتح ـ أصل الشجرة.

(٣) الدوحة : الشجرة العظيمة ، الباسقة : الطويلة.

(٤) أزجى ازجاء : ساقه.

وسخر لك البراق ، وأسرى بك إلى السماء ، وأرقى بك في علو العلاء ،وأصعدك إلى الملأ الأعلى ، وأحظاك بالزلفة الأدنى ، وأراك الآيةالكبرى ، عند سدرة المنتهى ، عندها جنة المأوى ، ما زاغ بصرك وماطغى ، وما كذب فؤادك ما رأى.

اشهد أنك أتيت بالأعلام القاهرة ، والآيات الباهرة ، والمفاخرالظاهرة ، وبلغت الرسالة ، وأديت الأمانة ، ونصحت الأمة ، وأوضحتالمحجة ، وتلوت عليها الكتاب والحكمة ، وبينت لها الشريعة ،وخلفت فيها الكتاب والعترة ، وأكدت عليها بها الحجة.

اشهد أنك المبعوث على حين فترة من الرسل ، وحيرة من الأمم ،وتمكن من الجهل ، وارتفاع من الحق ، وغلبة من العمى ، وشدة منالردى ، واعتساف من الجور ، وامتحاء من الدين ، وتسعر من الحروبوالبأس ، والدنيا متنكرة لأهلها ، منقلبة على أبنائها ، ثمرها الفتن ،وطعام أهلها الجيف ، وشعارها الخوف ، ودثارها السيف.

قد مزقت أهلها كل ممزق ، وطردتهم كل مطرد ، وأعمت عيونهم ،وأشجت قلوبهم ، وشغلتهم بقطع الأرحام ، وعبادة الأصنام ، وخدمةالنيران ، واستأصلت الكفر ، وهدمت الشرك ، ومحقت الضلالة ، ونفيتالجهالة ، وكشف الله عنهم بك البلاء ، ورد عن ديارهم بك الأعداء ، ورفعمن بينهم العداوة والبغضاء ، وألف بين قلوبهم ، وأعاد الرحمة إلىصدورهم ، وفتح الله عليهم أبواب النعم ، وألبسهم حلل العز والكرم.

ثم تصلي على النبي ﷺ وتقول :

اللهم إنك ندبت المؤمنين إلى الصلاة على رسولك مُحَمَّد صلىالله عليه وآله ، فقلت : (ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيهاالذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما) [1].

اللهم صل على عبدك المنتجب ، ونبيك المقرب ، ورسولكالمكرم ، وشاهدك المعظم ، سيد الأنبياء ، وقدوة الأصفياء ، وعلمالأتقياء ، واجعله أفضل النبيين عندك عطاء ، وأفضلهم لديك حباء ،وأعظمهم عندك منزلة ، وأرفعهم لديك درجة.

اللهم صل على مُحَمَّد عبدك ورسولك ، صلاة تشاكل جلالته فيالنبيين ، وتضارع فضله في الصالحين ، وتوازي شرفه في المتقين ،وتعلي علوه في الصالحين ، ونموه في المهتدين ، وارتفاعه في النبيين.

اللهم صل على مُحَمَّد عبدك المصطفى ، وحبيبك المجتبى ، نبيالرحمة ، وخازن المغفرة ، وقائد الخير والبركة ، ومنقذ العباد منالهلكة ، وداعيهم إلى دينك ، القيم بأمرك ، أول النبيين ميثاقا ، وآخرهممبعثا ، الذي غمست نوره في بحر الفضيلة ، والمنزلة الجليلة ، والدرجةالرفيعة ، وأودعته الأصلاب الطاهرة ، ونقلته بها إلى الأرحام المطهرة ،لطفا منك وتحننا لك عليه.

---

(١) الأحزاب : ٥٦.

اللهم صل على مُحَمَّد كما وفي بعهدك ، وبلغ رسالتك ، وقاتلالمشركين على توحيدك ، وجاهد في سبيلك ، ودعا إليك ، وقطع رسمالكفر في أعوان دينك ، ولبس ثوب البلوى في مجاهدة أعدائك.

اللهم صل على مُحَمَّد عبدك ورسولك ، وأمينك على وحيك ،وخيرتك من خلقك ، وصفوتك من بريتك ، البشير النذير ، السراجالمنير ، الداعي إليك ، والدليل عليك ، والصادع بأمرك ، والناصحلعبادك ، أفضل ما صليت على أنبيائك ورسلك وحججك.

اللهم صل على مُحَمَّد سيد المرسلين ، وخاتم النبيين ، وإمامالمتقين ، وأفضل الخلق أجمعين من الأولين والآخرين.

اللهم صل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد ، واخصص مُحَمَّدا من عطاياكبأفضلها ، ومن مواهبك بأسناها وأجزلها ، كما نصب لأمرك نفسه ،وعرض للمكروه فيك بدنه ، وكاشف في الدعاء إليك أسرته ، وأدأبنفسه في تبليغ رسالتك ، وأتعبها في الدعاء إلى ملتك.

اللهم صل على مُحَمَّد عبدك ورسولك ، ونبيك ونجيك ،وصفيك وحبيبك ، ونجيبك وخليلك ، وخيرتك من خلقك ، أفضل ماصليت على أحد من أنبيائك ورسلك ، وأهل الكرامة عليك.

اللهم صل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد ، وأعط مُحَمَّدا درجة الوسيلة ،وشرف الفضيلة ، وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون.

اللهم صل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد ، وأعط مُحَمَّدا من كل كرامة

أفضل تلك الكرامة ، ومن كل نعيم أوفر ذلك النعيم ، ومن كل يسر أنضرذلك اليسر ، ومن كل عطاء أفضل ذلك العطاء ، ومن كل قسم اجزلذلك القسم ، حتى لا يكون أحد من خلقك أقرب منه عندك منزلة ،ولا أوجب لديك كرامة ، ولا أعظم عليك حقا منه.

اللهم صل على مُحَمَّد عبدك ورسولك ، العظيم حرمته ، القريبمنزلته ، الرفيع درجته ، والشريف ملته ، والجليل قبلته ، والمختار دينهوشرعه ، والزاكي أصله وفرعه ، صلاة تستفرغ وسع المصلين عليه ،وتعيي مجهود المتقربين بحب عترته إليه.

اللهم اجعل صلواتك وصلوات ملائكتك المقربين ، وأنبيائكالمرسلين ، وعبادك الصالحين ، وأهل السماوات وأهل الأرضين ، ومن سبح لك أو يسبح لك يا رب العالمين ، من الأولين والآخرين ، علىمحمد عبدك ورسولك ، ونجيك وحبيبك وصفيك وخاصتكوصفوتك وخيرتك من خلقك.

اللهم كرم مقامه ، وعظم برهانه ، وشرف بنيانه ، وبيض وجهه ،وأعل كعبه ، وارفع درجته ، وتقبل شفاعته في أمته.

اللهم صل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد ، وارحم مُحَمَّدا وآل مُحَمَّد ،وسلم على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد ، كأفضل ما صليت وباركت وترحمتوسلمت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهم إنك قلت لنبيك في كتابك : (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم

جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لو جدوا الله توابا رحيما) [1]وإني أتيتك وأتيت نبيك نبي الرحمة تائبا من ذنوبي فأعتقني من النار ،وارحمني بتوجهي إليك به.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، واخصص مُحَمَّدا بأفضلصلواتك ، ونوامي بركاتك ، وفواتح خيراتك ، وبلغ مُحَمَّدا منا السلام ،والسلام عليه ورحمة الله وبركاته [2].

ذكر صلاة الزيارة :

تصلي صلاة الزيارة ، وصفتها أن تنوي بقلبك : أصلي صلاة الزيارةمندوبا قربة إلى الله تعالى ، وتقرأ فيها بعد الحمد ما تيسر لك من السور ، وإن قدرت على سورة الرحمن ويس فافعل ، فالفضل فيهما.

فإذا فرغت منها فادع لنفسك ولأهلك ولإخوانك المؤمنين وتدعوابما أحببت.

٤ . فإذا فرغت من الدعاء والصلاة فقم وزر أيضا بهذه الزيارة ، تقولوأنت مسند ظهرك إلى القبر :

اللهم إليك ألجأت أمري ، وبقبر نبيك أسندت ظهري ، وقبلتكالتي رضيت لمحمد ﷺ استقبلت بوجهي.

---

(١) النساء : ٦٤.

(٢) عنه البحار ١٠٠ : ١٧٥.

اللهم لا تبدل اسمي ، ولا تغير جسمي ، ولا تستبدل بي غيري ،أصبحت وأمسيت لا أملك لنفسي خير ما أرجو ، ولا أصرف عنها شيئامما أحذر عليها إلا بك ، وحدك لا شريك لك.

اللهم أردني منك بخير إنه لا راد لفضلك ، اللهم ثبتني بالتقوى ،وجملني بالعافية ، وارزقني شكر العافية ، إنك على كل شئ قدير [1].

٥ . زيارة أخرى له صلى الله عليه و آله :

تقف عليه صلى الله عليه وآله في المكان المذكور وتقول :

اشهد ان لا إله إلا الله ، وأشهد أن مُحَمَّدا عبده ورسوله صلى اللهعليه وآله ، واشهد انك رسول الله ، وانك مُحَمَّد بن عبد الله ، واشهدانك قد بلغت رسالات ربك ، ونصحت لامتك ، وجاهدت في سبيلالله حق جهاده ، داعيا إلى طاعته وزاجرا عن معصيته ، وانك لم تزلبالمؤمنين رؤوفا رحيما وعلى الكافرين غليظا حتى اتاك اليقين ، فبلغالله بك أشرف محل المكرمين ، الحمد لله الذي استنقذنا بك من الشركوالضلال.

اللهم فاجعل صلواتك وصلوات ملائكتك المقربين ، وعبادكالصالحين ، وأنبيائك المرسلين وأهل السماوات والأرضين ، ومنسبح لك يا رب العالمين من الأولين والآخرين ، على مُحَمَّد عبدك و

---

(١) رواه في الكامل : ٥١ ، الكافي ٤ : ٥٥١ ، عنه البحار ١٠٠ : ١٥٤ ، الوسائل ١٤ : ٣٤٣.

رسولك ونبيك ، وأمينك ونجيك ، وحبيبك وخاصتك وصفوتك ، وخيرتك من خلقك ، اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به الأولون والآخرون.

اللهم امنحه أشرف مرتبة ، وارفعه إلى أسنى درجة ومنزلة ،واعطه الوسيلة والرتبة العالية الجليلة ، كما بلغ ناصحا ، وجاهد فيسبيلك ، وصبر على الأذى في جنبك ، وأوضح دينك ، وأقام حججك ،وهدى إلى طاعتك ، وارشد إلى مرضاتك ، اللهم صل عليه وعلىالأئمة الأبرار من ذريته الأخيار من عترته وسلم عليهم أجمعين تسليما.

اللهم إني لا أجد سبيلا إليك سواهم ، ولا أرى شفيعا مقبولالشفاعة عندك غيرهم ، بهم أتقرب إلى رحمتك ، وبولايتهم أرجو جنتك ،وبالبراءة من أعدائهم أمل الخلاص من عذابك ، اللهم فاجعلني بهموجيها في الدنيا والآخرة ، وارحمني يا ارحم الراحمين.

ثم يستقبل وجه النبي ﷺ ويجعل القبلة خلف ظهره والقبر امامه ويقول :

السلام عليك يا نبي الله ورسوله ، السلام عليك يا صفوة اللهوخيرته من خلقه ، السلام عليك يا أمين الله وحجته ، السلام عليك ياخاتم النبيين وسيد المرسلين ، السلام عليك أيها البشير النذير ، السلامعليك أيها الداعي إلى الله والسراج المنير ، السلام عليك وعلى أهلبيتك الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

اشهد أنك يا رسول الله أتيت بالحق وقلت بالصدق ، الحمد للهالذي وفقني للايمان والتصديق ، ومن علي بطاعتك واتباع سبيكوجعلني من أمتك والمجيبين لدعوتك ، وهداني إلى معرفتك ومعرفةالأئمة من ذريتك ، أتقرب إلى الله بما يرضيك ، وأبرأ إلى الله ممايسخطك ، مواليا لأوليائك ، معاديا لأعدائك.

جئتك يا رسول الله زائرا ، وقصدتك راغبا ، متوسلا إلى اللهسبحانه ، وأنت صاحب الوسيلة ، والمنزلة الجليلة ، والشفاعة المقبولة ،والدعوة المسموعة ، فاشفع لي إلى الله تعالى في الغفران والرحمة ،والتوفيق والعصمة ، فقد غمرت الذنوب ، وشملت العيوب ، وأثقلالظهر ، وتضاعف الوزر.

وقد أخبرتنا وخبرك الصدق أنه تعالى قال وقوله الحق : (ولوأنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسوللوجدوا الله توابا رحيما) [1].

وقد جئتك يا رسول الله مستغفرا من ذنوبي ، تائبا من معاصيوسيئاتي ، وإني أتوجه إلى الله ربي وربك ليغفر لي ذنوبي ، فاشفع لي ياشفيع الأمة ، وأجرني يا نبي الرحمة ، صلى الله عليك وعلى آلكالطاهرين.

ويجتهد في المسألة ، ثم يستقبل القبلة بعد ذلك بوجهه ، وهو في

---

(١) النساء : ٦٤.

موضعه ، ويجعل القبر من خلفه ويقول :

اللهم إليك ألجأت أمري ، والى قبر نبيك ورسولك أسندتظهري ، وإلى القبلة التي ارتضيتها استقبلت بوجهي.

اللهم إني لا أملك لنفسي خير ما أرجو ، ولا أدفع عنها شر ما أحذر ،والأمور كلها بيدك ، فأسألك بحق مُحَمَّد وعترته ، وقبره الطيب المباركوحرمه ، أن تصلي على مُحَمَّد وآله ، وأن تغفر لي ما سلف من جرمي ،وتعصمني من المعاصي في مستقبل عمري ، وتثبت على الايمان قلبي ،وتوسع علي رزقي ، وتسبغ علي النعم ، وتجعل قسمي من العافية أوفرقسم ، وتحفظني في أهلي ومالي وولدي ، وتكلأني من الأعداء ، وتحسن لي العاقبة [1] في الدنيا ، ومنقلبي في الآخرة.

اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، الأحياءمنهم والأموات ، إنك على كل شئ قدير.

وتقرأ سورة : (انا أنزلناه في ليلة القدر) إحدى عشرة مرة ، ثم تصيرإلى مقام النبي صلى الله عليه وآله ، وهو بين القبر والمنبر ، فقف عند الأسطوانة المخلقةالتي تلي المنبر ، واجعله ما بين يديك ، وصل أربع ركعات ، فإن لم تتمكنفركعتين للزيارة.

فإذا سلمت منهما وسبحت فقل :

اللهم هذا مقام نبيك وخيرتك من خلقك ، جعلته روضة من

---

(١) العافية (خ ل).

رياض جنتك ، وشرفته على بقاع أرضك برسولك ، وفضلته به ،وعظمت حرمته ، وأظهرت جلالته ، وأوجبت على عبادك التبرك بهبالصلاة والدعاء فيه ، وقد أقمتني فيه بلا حول ولا قوة كان مني في ذلكإلا برحمتك.

اللهم وكما أن حبيبك لا يتقدمه في الفضل خليلك ، فاجعلاستجابة الدعاء في مقام حبيبك.

اللهم إني أسألك في هذا المقام الطاهر أن تصلي على مُحَمَّد وآلمحمد وأن تعيذني من النار ، وتمن علي بالجنة ، وترحم موقفي ،وتغفر زلتي ، وتزكي عملي ، وتوسع لي في رزقي ، وتديم عافيتيورشدي ، وتسبغ نعمتك علي ، وتحفظني في أهلي ومالي ،وتحرسني من كل متعد لي وظالم لي ، وتطيل في طاعتك عمري ،وتوفقني لما يرضيك عني ، وتعصمني عما يسخطك علي.

اللهم إني أتوسل إليك بنبيك وأهل بيته ، حججك على خلقك ،وآياتك في أرضك ، أن تستجيب لي دعائي ، وتبلغني في الدين والدنياأملي ورجائي.

يا سيدي ومولاي قد سألتك فلا تخيبني ، ورجوت فضلكفلا تحرمني ، فأنا الفقير إلى رحمتك الذي ليس لي غير احسانكوتفضلك ، فأسألك أن تحرم شعري وبشري على النار ، وتؤتيني منالخير ما علمت منه وما لم أعلم ، وادفع عني وعن ولدي وإخواني

وأخواتي من الشر ، ما علمت منه وما لم أعلم.

اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين والمؤمنات انك علىكل شئ قدير ، وبكل شئ عليم.

ذكر العمل عند المنبر والدعاء عنده :

ثم ائت المنبر وامسحه بيديك ، وخذ برمانتيه ، وهما السفلاوان ،وامسح بهما عينيك ووجهك ، وقل عنده كلمات الفرج ، وتقول بعدها :

اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، واشهد أن مُحَمَّدا رسولالله ﷺ ، الحمد لله الذي عقد بك عز الاسلام ، وجعلكمرتقى خير الأنام ، ومصعد الداعي إلى دار السلام ، الحمد لله الذيخفض بانتصابك علو الكفر ، وسمو الشرك ، ونكس بك علم الباطل ،وراية الضلال.

اشهد أنك لم تنصب إلا لتوحيد الله سبحانه وتمجيده ، وتعظيمالله وتحميده ، ولمواعظ عباد الله ، والدعاء إلى عفوه وغفرانه.

اشهد أنك قد استوفيت من رسول الله صلى الله عليه و آلـــه ،بارتقائه في مراقيك ، واستوائه عليك حظ شرفك وفضلك ، ونصيبعزك وذخرك ، ونلت كمال ذكرك ، وعظم الله حرمتك ، وأوجبالتمسح بك ، فكم قد وضع المصطفى ﷺ قدمه عليك ،وقام للناس خطيبا فوقك ، ووحد الله وحمده ، وأثنى عليه ومجده ،

وكم بلغ عليك من الرسالة ، وأدى من الأمانة ، وتلا من القرآن ، وقرأمن الفرقان ، وأخبر من الوحي ، وبين الأمر والنهي ، وفصل بين الحلالوالحرام ، وأمر بالصلاة والصيام ، وحث العباد على الجهاد ، وأنبأ عنثوابه في المعاد [١].

ذكر ما يفعل في الروضة :

وتقف بعد ذلك في الروضة ، وهي ما بين القبر والمنبر وتدعو بماتحب.

فقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال : (ما بين قبري ومنبري روضة منرياض الجنة ، وان منبري لعلى ترعة من ترع الجنة ، والترعة هي البابالصغير) [٢].

فإذا وقفت هناك فقل :

اللهم إن هذه روضة من رياض جنتك ، وشعبة من شعب رحمتكالتي ذكرها رسولك ، وأبان عن فضلها ، وشرف التعبد لك فيها ، وقدبلغتنيها في سلامة نفسي.

---

(١) روى صدره في الكامل : ٥٣ ، عنه البحار ١٠٠ : ١٥٤ ، وفي الفقيه ٢ : ٣٣٨ ، الكافي ٤ : ٥٥٠ ،مصباح المتهجد : ٦٥١ ، التهذيب ٦ : ٥ ، عنه الوسائل ١٤ : ٣٤٢ ، ذكر ذيله في البحار ١٠٠ : ١٦٩ عن نسخة قديمة من مؤلفات الأصحاب.

(٢) رواه في الكامل : ٥١ ، عنه البحار ١٠٠ : ١٥٢.

الظاهر أن التفسير من الرواة ويحتمل أن يكون من الإمام عليه السلام

فلك الحمد يا سيدي على عظيم نعمتك علي في ذلك ، وعلى مارزقتنيه من طاعتك وطلب مرضاتك وتعظيم حرمة نبيك صلى اللهعليه وآله ، بزيارة قبره والتسليم عليه ، والتردد في مشاهده ومواقفه.

فلك الحمد يا مولاي حمدا ينتظم به محامد حملة عرشك وسكانسماواتك لك ، ويقصر عنه حمد من مضى ، ويفضل حمد من بقي منخلقك ، ولك الحمد يا مولاي حمد من عرف الحمد لك ، والتوفيقللحمد منك ، حمدا يملا ما خلقت ، ويبلغ حيث ما أردت ، ولا يحجبعنك ، ولا ينقضي دونك ، ويبلغ أقصى رضاك ، ولا يبلغ آخره أوائلمحامد خلقك لك ، ولك الحمد ما عرف الحمد ، واعتقد الحمد ، وجعلابتداء الكلام الحمد.

يا باقي العز والعظمة ، ودائم السلطان والقدرة ، وشديد البطشوالقوة ، ونافذ الأمر والإرادة ، وواسع الرحمة والمغفرة ، ورب الدنياوالآخرة ، كم من نعمة لك علي يقصر عن أيسرها حمدي ، ولا يبلغأدناها شكري ، وكم من صنايع منك إلي لا يحيط بكثرتها وهمي ،ولا يقيدها فكري.

اللهم صل علي نبيك المصطفى ، عين البرية [1] طفلا ، وخيرها شاباوكهلا ، أطهر المطهرين شيمة ، وأجود المستمطرين ديمة [2] ، وأعظم

---

(١) عين الشئ : خياره.

(٢) الشيمة ـ بالكسر ـ الطبيعة ، الديمة ـ بالكسر ـ مطر يدوم في سكون بلا رعد وبرق.

الخلق جرثومة [١] ، الذي أوضحت به الدلالات ، وأقمت به الرسالات ،وختمت به النبوات ، وفتحت به باب الخيرات ، وأظهرته مظهرا [٢]وابتعثته نبيا وهاديا ، أمينا مهديا ، داعيا إليك ، ودالا عليك ، وحجةبين يديك.

اللهم صل على المعصومين من عترته ، والطيبين من أسرته ،وشرف لديك به منازلهم ، وعظم عندك مراتبهم ، واجعل في الرفيقالأعلى مجالسهم ، وارفع إلى قرب رسولك درجاتهم ، وتمم بلقائهسرورهم ، ووفر بمكانه انسهم [٣].

الباب (٣)

زيارة الزهراء فاطمة عليها السلام

١ ـ السلام على البتولة [٤] الطاهرة ، الصديقة المعصومة ، البرة التقية ،سليلة [٥] المصطفى وحليلة المرتضى وأم الأئمة النجباء.

---

(١) جرثومة الشئ ـ بالضم ـ أصله.

(٢) مظهرا (خ ل) ، المظهر ـ بالفتح ـ المصعد ، اي بنيته ورفعته على مصعد عظيم من العلو والشرف ، ويمكن أن يكون بضم الميم ، اي أظهرته حال كونه مظهرا لمعارفك وأحكامك.

(٣) روي في معاني الأخبار : ٢٦٧ ، عنه البحار ١٠٠ : ١٩٢ ، الوسائل ١٤ : ٣٦٩.

(٤) قال الجزري : سميت فاطمة عليها السلام البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسنا ، وقيل :لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى (النهاية ١ : ٧١).

(٥) السليل : الولد.

اللهم انها خرجت من دنياها مظلومة مغشومة [١] ، قد ملئت داءوحسرة وكمدا [٢] وغصة ، تشكو إليك والى أبيها ما فعل بها ، اللهم انتقملها وخذ لها بحقها.

اللهم صل على الزهراء [٣] الزكية المباركة الميمونة [٤] ، صلاة تزيد فيشرف محلها عندك وجلالة منزلتها لديك ، وبلغها مني السلام ، والسلامعليها ورحمة الله وبركاته.

وتقول أيضا :

اللهم إني يوهمني غالب ظني ان هذه الروضة مواراة سيدة نساءالعالمين ومثواها ، وموضع قبرها ومغزاها ، فصل عليها وأبلغها عنيالسلام حيث حلت وكانت [٥].

٢ . زيارة أخرى لها عليها السلام :

السلام عليك يا ممتحنة ، امتحنك الله الذي خلقك قبل ان يخلقك ،فوجدك لما امتحنك صابرة ، ونحن لك أولياء ومصدقون وصابرونلكل ما اتانا به أبوك صلى الله عليه وآله وأتانا به وصيه ، فانا نسألك ان

---

(١) الغشم : الظلم.

(٢) الكمد بالفتح : الحزن الشديد ومرض القلب.

(٣) الزهراء : البيضاء المنيرة.

(٤) الميمونة : المباركة.

(٥) رواه السيد في مصباح الزائر : ٢٥ ، عنه البحار ١٠٠ : ١٩٧.

كنا صدقناك الا ألحقتنا بتصديقنا لهما ، لنبشر أنفسنا انا قد طهرنا بولايتك.

ثم تقول :

السلام عليك يا بنت رسول الله ، السلام عليك يا بنت نبي اللهالسلام عليك يا بنت حبيب الله ، السلام عليك يا بنت صفي الله ، السلامعليك يا بنت امين الله ، السلام عليك يا بنت خير خلق الله ، السلامعليك يا بنت أفضل أنبياء الله ورسله وملائكته.

السلام عليك يا بنت خير البرية ، السلام عليك يا سيدة نساءالعالمين من الأولين والآخرين ، السلام عليك يا زوجة ولي الله وخيرالخلق بعد رسول الله ، السلام عليك يا أم الحسن والحسين سيديشباب أهل الجنة.

السلام عليك أيتها الشهيدة الصديقة ، السلام عليك أيتها الرضيةالمرضية ، السلام عليك أيتها الفاضلة الزكية ، السلام عليك أيتها الحوريةالانسية ، السلام عليك أيتها التقية النقية ، السلام عليك أيتها المحدثة [1]العليمة ، السلام عليك أيتها المضطهدة [2] المقهورة.

السلام عليك يا فاطمة بنت رسول الله ، السلام عليك أيتهاالمغصوبة المظلومة ، السلام عليك وعلى أبيك ، السلام عليك وعلىبعلك وبنيك ورحمة الله وبركاته.

---

(١) المحدثة بفتح الدال ، لأنه كانت تحدثها عليها السلام الملائكة.

(٢) المضطهدة بفتح الهاء المقهورة.

صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك ، اشهد انك مضيت علىبينة من ربك ، وان من سرك فقد سر رسول الله ، ومن جفاك فقد جفارسول الله ، ومن قطعك فقد قطع رسول الله ، لأنك بضعة [1] منه وروحهالتي بين جنبيه ، كما قال عليه أفضل سلام الله وأفضل صلواته.

اشهد الله ورسوله وملائكته اني راض عمن رضيت عنه ، ساخطعمن سخطت عليه ، متبرئ ممن تبرأت منه ، موال لمن واليت ، معادلمن عاديت ، مبغض لمن أبغضت ، محب لمن أحببت ، وكفى باللهشهيدا حسيبا وجازيا ومثيبا.

ثم قل :

اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك مُحَمَّد بن عبد الله خاتمالنبيين وخير الخلق أجمعين ، وصل على وصيه علي بن أبي طالبأمير المؤمنين وامام المسلمين وخير الوصيين ، وصل على فاطمة بنتمحمد سيدة نساء العالمين ، وصل على سيدي شباب أهل الجنة الحسنوالحسين ، وصل على زين العابدين علي بن الحسين ، وصل علىمحمد بن علي باقر علم النبيين ، وصل على الصادق عن الله جعفر بنمحمد ، وصل على كاظم الغيظ في الله موسى بن جعفر ، وصل علىالرضا علي بن موسى ، وصل على التقي مُحَمَّد بن علي ، وصل علىالنقي علي بن مُحَمَّد ، وصل على الزكي الحسن بن علي ، وصل على

---

(١) البضعة ـ بفتح الباء وقد يكسر ـ القطعة من اللحم.

الحجة القائم بن الحسن بن علي.

اللهم أحيي به العدل ، وأمت به الجور ، وزين ببقائه الأرض ، وأظهر به دينك وسنة نبيك ، حتى لا يستخفى بشئ من الحق مخافة أحدمن الخلق ، واجعلنا من أشياعه واتباعه والمقبولين في زمرة أوليائه يارب العالمين ، اللهم صل على مُحَمَّد وأهل بيته الذين أذهبت عنهمالرجس وطهرتهم تطهيرا.

ثم صل ما بدا لك وادع بما شئت [1].

٣ . زيارة أخرى لها عليها السلام عند بيتها وبالبقيع ، تقول :

السلام على البتولة الشهيدة ابنة النبي الرحمة ، وزوج الوصيالحجة وأم السادة الأئمة ، السلام عليك يا فاطمة الزهراء ابنة النبيالمصطفى ، السلام عليك وعلى أبيك ، السلام عليك وعلى بعلك وبنيك.

السلام عليك أيتها الممتحنة ، السلام عليك أيتها المظلومةالصابرة ، لعن الله من منعك حقك ودفعك عن ارثك ، ولعن الله منكذبك وأعنتك [2] وغصصك بريقك وادخل الذل بيتك ، لعن الله منرضي بذلك وشايع فيه واختاره وأعان عليه ، والحقهم بدرك الجحيم.

اني أتقرب إلى الله سبحانه بولايتكم أهل البيت والبراءة من

---

(١) رواه الشيخ في التهذيب ٦ : ٩ ، عنه البحار ١٠٠ : ١٩٤.

(٢) أعنته : ادخل المشقة عليه.

أعدائكم من الجن والإنس ، وصلى الله على مُحَمَّد وآله الطاهرين [1].

الباب (٤)

ذكر ما يفعله الزائر عند مقام جبرئيل عليه السلام بالمسجد

سئل الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليهما السلام عن مقام جبرئيل عليه السلام فقال :تحت الميزاب الذي إذا خرجت من الباب الذي يقال له باب فاطمة عليها السلام بحيال الباب ، والميزاب فوقك والباب من وراء ظهرك [2].

فان قدرت ان تصلي فيه ركعتين مندوبا فافعل ، فإنه لا يدعو أحدهناك الا استجيب له ، وتقول هناك :

يا من خلق السماوات وملاها جنودا من المسبحين له من ملائكتهوالممجدين لقدرته وعظمته ، وافرغ على أبدانهم حلل الكرامات ،وأنطق ألسنتهم بضروب اللغات ، وألبسهم شعار التقوى ، وقلدهمقلائد النهي ، وجعلهم أوفر أجناس خلقه معرفة بوحدانيته وقدرتهوجلالته وعظمته ، وأكملهم علما به ، وأشدهم فرقا ، وأدومهم له طاعةوخضوعا واستكانة وخشوعا.

يا من فضل الأمين جبرئيل عليه السلام بخصائصه ودرجاتهومنازله ، واختاره لوحيه وسفارته وعهده وأمانته ، وانزال كتبه وأوامره

---

(١) رواه السيد في مصباح الزائر : ٢٦ ، عنه البحار ١٠٠ : ١٩٨.

(٢) عنه البحار ١٠٠ : ١٨٠.

على أنبيائه ورسله ، وجعله واسطة بين نفسه وبينهم.

أسألك ان تصلي على مُحَمَّد وعلى جميع ملائكتك وسكانسماواتك ، اعلم خلقك بك ، وأخوف خلقك لك ، وأقرب خلقك منكواعمل خلقك بطاعتك ، الذين لا يغشاهم نوم العيون ، ولا سهوالعقول ، ولا فترة الأبدان ، المكرمين بجوارك ، والمؤتمنين على وحيك ،المجتنبين الآفات ، الموقين السيئات.

اللهم واخصص الروح الأمين صلواتك عليه باضعافها منك ،وعلى ملائكتك المقربين وطبقات الكروبيين والروحانيين ، وزد فيمراتبه عندك ، وحقوقه التي له على أهل الأرض بما كان ينزل به منشرايع دينك وما بينته لهم على السنة أنبيائك من محللاتك ومحرماتك.

اللهم أكثر صلواتك على جبرئيل ، فإنه قدوة الأنبياء ، وهاديالأصفياء ، وسادس أصحاب الكساء ، اللهم اجعل وقوفي في مقامه هذاسببا لنزول رحمتك به علي وتجاوزك عني.

وتقول :

اي جواد اي كريم ، اي قريب اي بعيد ، أسألك ان تصلي علىمحمد وال مُحَمَّد وان توفقني لطاعتك ، ولا تزل عني نعمتك ، وانترزقني الجنة برحمتك ، وتوسع علي من فضلك ، وتغنيني عن شرارخلقك ، وتلهمني شكرك وذكرك ، ولا تخيب يا رب دعائي ، ولا تقطع

رجائي بمحمد واله [1].

الباب (٥)

ما يفعله عند أسطوانة أبي لبابة عليه السلام

تصلي ركعتين مندوبا عند أسطوانة أبي لبابة ، وهي أسطوانة التوبة ، وقل بعدهما :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللهم لا تهني بالفقر ، ولا تذلني بالدين ،ولا تردني إلى الهلكة ، واعصمني كي اعتصم ، وأصلحني كي انصلح ،واهدني كي اهتدي.

اللهم أعني على اجتهاد نفسي ، ولا تعذبني بسوء ظني ،ولا تهلكني وأنت رجائي ، وأنت أهل ان تغفر لي ، وقد أخطأت وأنتأهل العفو عني ، وقد أقررت وأنت أهل ان تقيل ، وقد عثرت وأنتأهل ان تحسن ، وقد أسأت وأنت أهل التقوى والمغفرة ، فوفقني لماتحب وترضى ، ويسر لي اليسير وجنبني كل عسير.

اللهم أغنني بالحلال عن الحرام ، وبالطاعات عن المعصيات ،وبالغني عن الفقر ، وبالجنة عن النار ، وبالابرار عن الفجار ، يا من ليسكمثله شئ وهو السميع البصير ، وأنت على كل شئ قدير [2].

---

(١) رواه السيد في مصباح الزائر : ٢٥ ، عنه البحار ١٠٠ : ١٦٦.

(٢) عنه البحار ١٠٠ : ١٦٧.

الباب (٦)

باب زيارة الأئمة عليهم السلام بالبقيع

أبي مُحَمَّد الحسن بن علي ، وأبي مُحَمَّد علي بن الحسينزين العابدين ، وأبي جعفر مُحَمَّد بن علي الباقر ، وأبي عبد الله جعفر بنمحمد الصادق صلوات الله عليهم أجمعين.

١ ـ فإذا أتيتهم فقف عندهم واجعل القبر بين يديك ، وقل :

السلام عليكم أئمة الهدى ، السلام عليكم أهل التقوي ، السلامعليكم أيها الحجج على أهل الدنيا ، السلام عليكم أيها القوام في البرية ،السلام عليكم أهل الصفوة ، السلام عليكم أهل النجوي [١].

اشهد انكم قد بلغتم ونصحتم وصبرتم في ذات الله عزوجل ،وكذبتم وأسئ إليكم فغفرتم ، واشهد انكم الأئمة الراشدون المهديون ،وان طاعتكم مفروضة ، وان قولكم الصدق ، وانكم دعوتم فلم تجابوا ،وأمرتم فلم تطاعوا ، وانكم دعائم الدين ، وأركان الأرض.

لم تزالوا بعين الله [٢] عزوجل ، ينسخكم في أصلاب كل مطهر ،وينقلكم في الأرحام الطاهرات ، لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء ،

---

(١) أهل النجوي : اي تناجون الله ويناجيكم ، أو عندكم الاسرار التي ناجي الله بها رسوله.

(٢) لم تزالوا بعين الله : اي منظورين بعين عنايته ولطفه.

ولم تشرك فيكم فتن الأهواء [1] طبتم وطهرتم

من بكم علينا ديان الدين ، فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفعويذكر فيها اسمه ، وجعل صلاتنا عليكم ، رحمة لنا وكفارة لذنوبنا ،واختاركم لنا ، وطيب خلقنا بما من به علينا من ولايتكم ، وكنا عندهمسمين.

وهذا مقام من أسرف واخطأ ، واستكان [2] وأقر بما جنى ، يرجوبمقامه الخلاص ، وان يستنقذه بكم مستنقذ الهلكى ، فكونوا لي شفعاء ،فقد وفدت إليكم إذ رغب عنكم مخالفوكم عنكم من أهل الدنيا ،واتخذوا آيات الله هزوا ولعبا واستكبروا عنها [3].

ثم ترفع رأسك وتقول :

يا من هو قائم لا يسهو ، ودائم لا يلهو ، ومحيط بكل شئ ، لكالمن بما وفقتني وعرفتني بما أعنتني عليه ، إذ صد عنه عبادك ، وجهلوامعرفتهم ، واستخفوا بحقهم ، ومالوا إلى سواهم ، وكانت المنة لك عليومنك إلي.

فلك الحمد إذ كنت عندك في مقامي هذا مذكورا مكتوبا ،

---

(١) لم تشرك فيكم فتن الأهواء : لم يصادفكم في آبائكم أهل الأهواء الباطلة ، اي لم يكونوا كذلك بلكانوا على الحق والدين القويم ، أو المراد خلوص نسبهم عن الشبهة ، أو انه لم تشرك في عقائدكم وأعمالكمفتن الأهواء والبدع . البحار

(٢) استكان : تضرع.

(٣) ثم ترفع رأسك وتقول (خ ل).

فلا تحرمني ما رجوت ، ولا تخيبني فيما دعوت

وادع لنفسك ولوالديك ولمن أحببت بما شئت من الدعاء ، وصللكل امام ركعتين زيارة مندوبا وانصرف [1].

٢ . زيارة أخرى لهم عليهم السلام :

يستحب لمن أراد زيارتهم ان يغتسل أولا ثم يأتي بسكينة [2] ووقار ،فإذا ورد إلى الباب الشريف وقف عليه وقال :

يا موالي يا أبناء رسول الله ، عبدكم وابن أمتكم ، الذليل بينأيديكم ، والمضعف في علو قدركم ، والمعترف بحقكم ، جاءكممستجيرا بكم ، قاصدا إلى حرمكم ، متوسلا إلى مقامكم ، متوسلا إلىالله بكم.

أأدخل يا موالي ، أأدخل يا أمناء الله ، أأدخل يا أولياء الله ،أأدخل يا ملائكة الله المحدقين بهذا الحرم ، المقيمين بهذا المشهد.

واخشع لربك وابك ، فان خشع قلبك ودمعت عيناك فهو علامةالقبول والاذن ، وادخل رجلك اليمنى القبة واخر اليسرى ، وقل :

الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا ،

---

(١) رواه في الكامل : ١١٧ ، عنه البحار ١٠٠ : ٢٠٣ ، ذكره في مصباح المتهجد : ٦٥٧.

(٢) قال الكفعمي : السكينة فعيلة من السكون ، يعني السكون الذي هو وقار ، لا السكون الذي هوضد الحركة.

والحمد لله الفرد الصمد الماجد الاحد ، المتفضل المنان المتطولالحنان ، الذي من بطوله ، وسهل زيارة سادتي باحسانه ، ولم يجعلنيعن زيارتهم ممنوعا بل تطول ومنح.

ثم ادخل واجعل القبور بين يديك وقل :

السلام عليكم أئمة الهدى ، السلام عليكم أهل التقوى ، السلامعليكم أيها الحجج على أهل الدنيا ، السلام عليكم القوام في البريةبالقسط ، السلام عليكم أهل الصفوة ، السلام عليكم أهل النجوى.

اشهد انكم قد بلغتم عن الله ونصحتم أولياء الله وصبرتم فيذات الله ، وانكم المهتدون ، وان طاعتكم مفروضة ، وان قولكمالصدق ، وانكم دعائم الدين ، وأركان الأرض.

لم تزالوا بعين الله ، ينسخكم في أصلاب كل مطهر ، وينقلكم منأصلاب المطهرات ، لم تدنسكم الجاهلية الجهلاء ، ولم تشرك فيكم فتنالأهواء ، طبتم وطاب منبتكم.

من بكم علينا ديان الدين ، فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفعويذكر فيها اسمه ، وجعل صلاتنا عليكم ، وطيب خلقتنا بما من به علينامن ولايتكم ، وكنا عنده مسمين بعلمكم ، معترفين بتصديقنا إياكم.

وهذا مقام من أسرف واخطأ ، واستكان وأقر بما جنى ، ورجابمقامه الخلاص من لظى ، وان يستنقذه بكم مستنقذ الهلكى من الردى ،فكونوا لي شفعاء ، فقد وفدت إليكم إذ رغب عنكم أهل الدنيا ، واتخذوا

آيات الله هزوا واستكبروا عنها.

السلام عليكم يا ساداتي ، انا عبدكم ومولاكم وزائركم ، اللائذبكم ، أتوسل إلى الله في نجح طلبتي وكشف كربتي ، وإجابة دعوتي وغفران حوبتي ، واسأله ان يسمع ويجيب برحمته.

وصل صلاة الزيارة ، وصفتها ان تنوي بقلبك صلاة الزيارة مندوباقربة إلى الله تعالى ، وتكون النية مقارنة للفعل ، وتصلي لكل امام ركعتين ، وادع بما تحب ، واسأله الحوائج ، فإنه موضع إجابة [1].

الباب (٧)

زيارة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ

فإذا خرجت من قبة الأئمة عليهم السلام وامض إلى قبر إبراهيم عليه السلام ، فإذاوقفت عليه فقل :

السلام على رسول الله ، السلام على نبي الله ، السلام على حبيبالله ، السلام على صفي الله ، السلام على نجي الله ، السلام على مُحَمَّدابن عبد الله سيد الأنبياء وخاتم المرسلين وخيرة الله من خلقه وسمائه ،السلام على جميع أنبياء الله ورسله ، السلام على الشهداء والسعداءوالصالحين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

السلام عليك أيتها الروح الزاكية ، السلام عليك أيتها النفس

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٢١١.

الشريفة ، السلام عليك أيتها السلالة الطاهرة ، السلام عليك أيتها النسمةالزاكية ، السلام عليك يا بن خير الورى ، السلام عليك يا بن النبيالمجتبى ، السلام عليك يا بن المبعوث إلى كافة الورى.

السلام عليك يا بن البشير النذير ، السلام عليك يا بن السراجالمنير ، السلام عليك يا بن المؤيد بالقرآن ، السلام عليك يا بن المرسلإلى الإنس والجان ، السلام عليك يا بن صاحب الراية والعلامة ، السلامعليك يا بن الشفيع يوم القيامة ، السلام عليك يا بن من حباه الله بالكرامة ،السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

اشهد انك قد اختار الله لك دار انعامه قبل ان يكتب عليك احكامهأو يكلفك حلاله وحرامه ، فنقلك إليه طيبا زاكيا مرضيا طاهرا من كلنجس ، مقدسا من كل دنس ، وبوأك جنة المأوى ، ورفعك إلى درجاتالعلى ، وصلى الله عليك صلاة يقر بها عين رسوله ، ويبلغه بها أكبرمأمولة.

اللهم اجعل أفضل صلواتك وأزكاها ، وأنمى بركاتك وأوفاها ،على رسولك ونبيك وخيرتك من خلقك ، مُحَمَّد خاتم النبيين ، وعلىما نسل من أولاده الطيبين ، وعلى ما خلف من عترته الطاهرين ،برحمتك يا ارحم الراحمين.

اللهم إني أسألك بحق مُحَمَّد صفيك ، وإبراهيم نجل نبيك ، انتجعل سعيي بهم مشكورا ، وذنبي بهم مغفورا ، وحياتي بهم سعيدة ،

وعافيتي بهم حميدة ، وحوائجي بهم مقضية ، وافعالي بهم مرضيةوأموري بهم مسعودة ، وشؤوني بهم محمودة.

اللهم وأحسن لي التوفيق ، ونفس عني كل هم وضيق ، اللهمجنبني عقابك ، وامنحني ثوابك ، واسكني جنانك ، وارزقني رضوانكوأمانك ، واشرك في صالح دعائي والدي وولدي وجميع المؤمنينوالمؤمنات ، الاحياء منهم والأموات ، انك ولي الباقيات الصالحات ،امين رب العالمين.

ثم يسأل حوائجه ، ويصلي ركعتي الزيارة مندوبا قربة إلى الله [1].

الباب (٨)

زيارة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

فإذا وقف على قبرها قال :

السلام على نبي الله ، السلام على رسول الله ، السلام على مُحَمَّدسيد المرسلين ، السلام على سيد الأولين ، السلام على سيد الآخرين ،السلام على من بعثه الله رحمة للعالمين ، السلام عليك أيها النبيورحمة الله وبركاته.

السلام على فاطمة بنت أسد الهاشمية ، السلام عليك أيتهاالصديقة المرضية ، السلام عليك أيتها التقية النقية ، السلام عليك أيتها

---

(١) عنه وعن المفيد والشهيد والسيد ، البحار ١٠٠ : ٢١٧.

الكريمة الرضية ، السلام عليك يا كافلة مُحَمَّد خاتم النبيين.

السلام عليك يا من ظهرت شفقتها على رسول الله خاتم النبيين ،السلام عليك يا من تربيتها لولي الله الأمين ، السلام عليك وعلروحك وبدنك الطاهر ، السلام عليك وعلى ولدك ورحمة اللهوبركاته.

اشهد انك أحسنت الكفالة وأديت الأمانة ، واجتهدت في مرضاةالله ، وبالغت في حفظ رسول الله ، عارفة بنبوته ، مستبصرة بنعمته ،كافلة بتربيته ، مشفقة على نفسه ، واقفة على خدمته ، مختارة رضاه ،مؤثرة رضاه.

واشهد انك مضيت على الايمان والتمسك بأشرف الأديان ،راضية مرضية ، طاهرة زكية ، تقية نقية ، فرضي الله عنك وأرضاك ،وجعل الجنة منزلك ومأواك.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وانفعني بزيارتها ، وثبتني علىمحبتها ، ولا تحرمني شفاعتها وشفاعة الأئمة من ذريتها ، وارزقنيمرافقتها ، واحشرني معها ومع أولادها الطاهرين.

اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتي إياها ، وارزقني العود إليهاابدا ما أبقيتني ، وإذا توفيتني فاحشرني في زمرتها ، وادخلني فيشفاعتها ، برحمتك يا ارحم الراحمين.

اللهم بحقها عندك ومنزلتها لديك اغفر لي ولوالدي ولجميع

المؤمنين والمؤمنات ، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنابرحمتك عذاب النار.

وتصلي ركعتين للزيارة مندوبا قربة إلى الله تعالى [1].

الباب (٩)

زيارة حمزة بن عبد المطلب بأحد رضي الله عنه

إذا اتيت قبره عليه السلام بأحد فقل :

السلام عليك يا عم رسول الله صلى الله عليه وآله ، السلام عليكيا خير الشهداء ، السلام عليك يا أسد الله واسد رسوله ، اشهد انك قدجاهدت في الله عز وجل ، وجدت بنفسك ، ونصحت لرسول الله صلى الله عليه وآله ، وكنت فيما عند الله سبحانه راغبا.

بابي أنت وأمي اتيتك متقربا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك ، راغبا إليك في الشفاعة ، ابتغي بزيارتك خلاص نفسي ، متعوذابك من نار استحقها مثلي بما جنيت على نفسي ، هاربا من ذنوبي التياحتطبتها على ظهري ، فزعا إليك رجاء رحمة ربي.

اتيتك استشفع بك إلى موالي ، وأتقرب بنبيه إليه ليقضي لي بكحوائجي ، اتيتك من شقة بعيدة طالبا فكاك رقبتي من النار ، وقد أوقرتظهري ذنوبي ، واتيت ما اسخط ربي ، ولم أجد أحدا افزع إليه خيرا لي

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٢١٧.

منكم أهل بيت الرحمة ، وكن لي شفيعا يوم فقري وحاجتي

فقد سرت إليك محزونا ، واتيتك مكروبا ، وسكبت عبرتي عندكباكيا ، وصرخت إليك منفردا ، أنت ممن امرني الله بصلته ، وحثني علىبره ، ودلني على فضله ، وهداني لحبه ، ورغبني في الوفادة إليه ،والهمني طلب الحوائج عنده ، أنتم أهل بيت لا يشقى من تولاكم ،ولا يخيب من اتاكم ، ولا يخسر من يهواكم ، ولا يسعد من عاداكم.

ثم تستقبل القبلة وتجعل القبر بين يديك وتصلي ركعتين مندوباللزيارة ، فإذا فرغت من صلاتك فانكب على القبر وقل :

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، اللهم إني تعرضت لرحمتكبلزومي لقبر عم نبيك صلى الله عليه وآله لتجيرني من نقمتك وسخطكومقتك ، في يوم تكثر فيه الأصوات ، وتشغل كل نفس بما قدمت ، وتجادل كل نفس عن نفسها ، فان ترحمني اليوم فلا خوف علي ولا حزن ،وان تعاقب فمولى له القدرة على عبده ، ولا تخيبني بعد اليوم ، ولاتصرفني بغير حاجتي.

فقد لصقت بقبر عم نبيك ، وتقربت به إليك ابتغاء مرضاتك ورجاء رحمتك ، فتقبل مني ، وعد بحلمك على جهلي ، وبرأفتك علىجناية نفسي ، فقد عظم جرمي ، وما أخاف ان تظلمني ولكن أخاف سوءالحساب ، فانظر اليوم تقلبي على قبر عم نبيك عليهما السلام ، فبهمافكني من النار ، ولا تخيب سعيي ، ولا يهونن عليك ابتهالي ، ولا تحجبنعنك صوتي ، ولا تقلبني بغير حوائجي.

يا غياث كل مكروب ومحزون ، يا مفرجا عن الملهوف الحيرانالغريق المشرف على الهلكة ، فصل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وانظر إلينظرة لا أشقى بعدها ابدا ، وارحم تضرعي وعبرتي وانفرادي ، فقدرجوت رضاك وتحريت [1] الخير الذي لا يعطيه أحد سواك ، فلا ترد املي.

اللهم ان تعاقب فمولى له القدرة على عبده وجزاؤه فعله ،فلا أخيبن اليوم ، ولا تصرفني بغير حاجتي ، ولا يخيبن شخوصيووفادتي ، فقد أنفدت نفقتي ، وأتعبت بدني ، وقطعت المفازات ،وخلفت الأهل والمال وما خولتني ، واثرت ما عندك على نفسي ،ولذت بقبر عم نبيك ﷺ ، وتقربت به ابتغاء مرضاتك ،فعد بحلمك على جهلي ، وبرأفتك على ذنبي فقد عظم جرمي برحمتكيا كريم [2].

الباب (١٠)

زيارة قبور الشهداء بأحد رضوان الله عليهم

إذا اتيت قبورهم فقل :

السلام على رسول الله ، السلام على نبي الله ، السلام على مُحَمَّدابن عبد الله ، السلام على أهل بيته الطاهرين.

---

(١) تحري الامر : قصده وفضله.

(٢) عنه البحار ١٠٠ : ٢٢٠.

السلام عليكم أيها الشهداء المؤمنون ، السلام عليكم يا أهلالايمان والتوحيد ، السلام عليكم يا أنصار دين الله وأنصار رسوله عليهواله السلام ، سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.

اشهد ان الله اختاركم لدينه واصطفاكم لرسوله ، واشهد انكمجاهدتم في الله حق جهاده ، وذبيتم عن دين الله وعن نبيه ، وجدتمبأنفسكم دونه ، واشهد انكم قتلتم على منهاج رسول الله ، فجزاكم اللهعن نبيه وعن الاسلام وأهله أفضل الجزاء ، وعرفنا وجوههم في محلرضوانه وموضع اكرامه ، مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحينوحسن أولئك رفيقا.

اشهد انكم حزب الله ، وان من حاربكم فقد حارب الله ، وانكممن المقربين الفائزين ، الذين هم احياء عند ربهم يرزقون ، فعلى من قتلكملعنة الله والملائكة والناس أجمعين.

اتيتكم يا أهل التوحيد زائرا ، ولحقكم عارفا ، وبزيارتكم إلى اللهمتقربا ، وبما سبق من شريف الأعمال ومرضي الافعال عالما ، فعليكمسلام الله ورحمة الله وبركاته ، وعلى من قتلكم لعنة الله وغضبهوسخطه.

اللهم انفعني بزيارتهم ، وثبتني على قصدهم ، وتوفني على ماتوفيتهم عليه ، واجمع بيني وبينهم في مستقر دار رحمتك ، اشهد انكملنا فرط ونحن لكم لاحقون.

ويقرأ سورة (انا أنزلناه في ليلة القدر) ما قدر عليه ، وينصرفراشدا ، وتصلي عند كل من زرته ركعتي الزيارة مندوبا إلى الله تعالى [١].

الباب (١١)

ذكر المساجد المعظمة

ينبغي ان يصلي في المساجد المعظمة ان تمكن من ذلك ، ويبتدئمنها بمسجد قبا ، وهو الذي أسس على التقوى [٢].

قال النبي صلى الله عليه وآله : (من اتي قبا فصلي فيه ركعتين رجع بعمرة) [٣].

فإذا دخله صلى فيه ركعتين تحية المسجد ، فإذا فرغ من الصلاة وسبحوقال :

السلام على أولياء الله وأصفيائه ، السلام على أنصار الله وخلفائه ،السلام على محال معرفة الله ، السلام على معادن حكمة الله ، السلامعلى عباد الله المكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملونالسلام على مظاهر امره ونهيه ، السلام على الادلاء على الله ، السلامعلى المستقرين في مرضاة الله ، السلام على الممحصين في طاعة الله.

السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ، ومن عاداهم فقد

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٢٢١.

(٢) التوبة : ١٠٨ : (لمسجد أسس على التقوى من أول يوم أحق ان تقوم فيه).

(٣) روى مضمونه العياشي في تفسيره ٢ : ١١١ ، عنه البحار ١٠٠ : ٢١٥ ، الوسائل ١٤ : ٣٥٦.

عادى الله ، ومن عرفهم فقد عرف الله ، ومن جهلهم فقد جهل الله ،ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله.

اشهد الله اني حرب لمن حاربكم ، سلم لمن سالمكم ، مؤمن بماامنتم به ، كافر بما كفرتم به ، محقق لما حققتم ، مبطل لما أبطلتم ، مؤمنبسركم وعلانيتكم ، مفوض في ذلك كله إليكم ، لعن الله عدوكم منالجن والإنس ، ضاعف عليهم العذاب الأليم.

وتدعو فتقول :

يا كائنا قبل كل شئ ، ويا كائنا بعد هلاك كل شئ ، لا يستتر عنهشئ ، ولا يشغله شئ عن شئ ، كيف تهتدي به القلوب لصفتك ، أوتبلغ العقول نعتك ، وقد كنت قبل الواصفين من خلقك ، ولم تركالعيون بمشاهدة الابصار فتكون بالعيان موصوفا ، ولم تحط بك الأوهامفتوجد متكيفا محدودا.

حارت الابصار دونك ، وكلت الألسن عنك ، وعجزت الأوهامعن الإحاطة بك ، وغرقت الأذهان في نعت قدرتك ، وامتنعت عنالابصار رؤيتك ، وتعالت عن التوحيد أزليتك ، وصار كل شئ خلقتهحجة لك ومنتسبا إلى فعلك ، وصادرا عن صنعك ، فمن بين مبتدعيدل على ابداعك ، ومصور يشهد بتصويرك ، ومقدر ينبئ عن تقديرك ،ومدبر ينطق عن تدبيرك ، ومصنوع يومي إلى تأثيرك.

وأنت لكل جنس من مصنوعاتك ومبروراتك ومفطوراتك ،

صانع وبارئ وفاطر ، لم تمارس في خلقك السماوات والأرض نصبا ،ولا في ابتداعك أجناس المخلوقين تعبا ، ولا لك حال سبق حالا فتكونأولا قبل أن تكون اخرا ، وتكون ظاهرا قبل أن تكون باطنا ، أحاط بكلشئ علمك ، واحصى كل شئ غيبك.

لست بمحدود فتدركك الابصار ، ولا بمتناه فتحويك الأقطار ،ولا بجسم فتكفيك الاقدار ، ولا بمرئي فتحجبك الأستار ، ولم تشبهشيئا فيكون لك مثلا ، ولا كان معك شئ فتكون لك ضدا.

ابتدأت الخلق لا من شئ كان من أصل يضاف إليه فعلك حتتكون لمثاله محتديا ، وعلى قدر هيبته مهيئا ، ولم يحدث [1] لك إذاخلقته علما ، ولم تستفد به عظمة ولا ملكا ، ولم تكون سماواتكوارضك وأجناس خلقك لتشديد سلطانك [2] ، ولا لخوف من زوالونقصان ، ولا استعانة على ضد مكاثر [3] أو ند مشاور ، ولا يؤودك حفظما خلقت ولا تدبير ما ذرأت ، ولا من عجز اكتفيت بما برأت ، ولا مسكلغوب فيما فطرت وبنيت ، وعليه قدرت ، ولا دخلت عليك شبهة فيماأردت.

يا من تعالى عن الحدود وعن أقاويل المشبهة والغلاة واجبار

---

(١) لم يخلق (خ ل).

(٢) لم تكن ، سلطان (خ ل).

(٣) مكابر (خ ل).

العباد على المعاصي والاكتسابات ، ويا من تجلى لعقول الموحدينبالشواهد والدلالات ، ودل العباد على وجوده بالآيات البيناتالقاهرات.

أسألك ان تصلي على مُحَمَّد عبدك المصطفى وحبيبك المجتبى ،نبي الرحمة والهدى ، وينبوع الحكمة والندى ، ومعدن الخشية والتقى ،سيد المرسلين وخاتم النبيين ، وأفضل الأولين والآخرين ، وعلى آلهالطيبين الطاهرين ، وافعل بنا ما أنت أهله يا ارحم الراحمين [1].

ويصلي في مشربة أم إبراهيم ، وهي مسكن النبي صلى الله عليه وآله ، ما قدر عليه ،ويصلي في المسجد الفضيخ [2] ، فقد روي أنه الذي ردت فيه الشمسلأمير المؤمنين عليه السلام لما نام النبي صلى الله عليه وآله في حجره [3] ، ومنها مسجدالأحزاب ، وهو مسجد الفتح ، وينوي في كل موضع من هذه المواضعركعتين مندوبا قربة إلى الله تعالى.

فإذا فرغ من الصلاة فيه قال :

يا صريخ المكروبين ، ويا مجيب دعوة المضطرين ، ويا مغيثالمهمومين ، اكشف عني ضري وهمي وكربي وغمي ، كما كشفت عننبيك صلى الله عليه وآله همه وكفيته هول عدوه ، واكفني ما أهمني من

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٢٢٣.

(٢) المشهور في وجه تسميته ان الفضخ والفضيخ شراب يتخذ من بسر فضوخ وكانوا في الجاهليةيفضخون فيه التمر لذلك ، فبه سمي المسجد.

(٣) راجع الكافي ٤ : ٥٦١ ، عنه الوسائل ١٤ : ٣٥٥.

أمر الدنيا والآخرة يا ارحم الراحمين [1].

وتصلي في دار زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام ما قدرت ،وتصلي في دار جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام ، وتصلي في مسجد سلمانالفارسي رحمة الله عليه ، وتصلي في مسجد أمير المؤمنين عليه السلام ، وهومحاذي قبر حمزة عليه السلام ، وتصلي في مسجد المباهلة ما استطعت ، وتدعوافيه بما تحب.

وقد ذكرت الدعاء باسره في كتابي المعروف ببغية الطالب وايضاحالمناسك لمن هو راغب في الحج ، فمن اراده اخذه من هناك ، ففيه كفاية إن شاء اللهتعالى.

الباب (١٢)

مختصر زيارة جامعة للأئمة عليهم السلام

والتسليم عليهم في كل موضع وفي كل يوم

إذا أردت زيارة أحد من الأئمة عليهم السلام فقف عليه وقل :

اللهم إني أسألك يا رافع السماوات المبنيات ، ويا ساطحالأرضين المدحوات ، ويا ممكن الجبال الراسيات ، ويا مخرج النبات ،يا من لا تتشابه عليه الأصوات ، ان تبلغ اللهم سلامي إلى النور المخترعمن الأنوار ، والمبتدع من شعاع عناصر الأبرار ، ومالك الجنة والنار ،

---

(١) روى صدره في الكافي ٤ : ٥٦٠ ، الكامل : ٦٧ ، التهذيب ٦ : ١٧.

مُحَمَّد الرسول المختار ، سيد مضر ونزار ، وصاحب المناقب والفضائلوالفخار ، ومن اصطفاه عالم العلانية والاسرار ، سلالة إبراهيم الخليل [١] ،وعنصر الذبيح إسماعيل ، المخدوم بجبرئيل ، صاحب الآيات فيالآفاق ، المحمول على البراق ﷺ .

السلام على الإمام العادل والصيب الهاطل [٢] ، صاحب المعجزاتو الفضائل ، والبراهين والدلائل ، والسيد الحلاحل [٣] ، والبطالمنازل [٤] ، واليعسوب للدين ، ومن هو للأحكام فاصل ، وللركوعوالسجود مواصل ، وللممارقة من الدين قاتل.

الامام البطين الأصلع [٥] ، والبطل الأروع [٦] ، والهمام [٧] المشفع ،الذي هو عن الشرك انزع ، صاحب أحد وحنين ، وأبو شبر وشبير ،المهذب الأنساب الذي لم يلحقه عهر الجاهلية ، ولم يطعن في صميمه [٨]

---

(١) الخليل : الصديق المختص.

(٢) الصوب : نزول المطر ، والصيب السحاب ذو الصوب ، والهاطل : الماطر بالمطر المتتابع.

(٣) الحلاحل ـ بالضم ـ السيد الشجاع أو الضخم الكثير المروة والرزين في نجابة.

(٤) البطل ـ بالتحريك ـ الشجاع تبطل جراحته فلا يكترث لها ، وتبطل عنده دماء الاقران ، والمنازلةالمقابلة والمبارزة في القتال.

(٥) الصلع : انحسار شعر مقدم الرأس.

(٦) الأروع : من يعجبك بحسنه وجهارة نظره أو بشجاعته.

(٧) الهمام ـ بالضم ـ : الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع السخي.

(٨) صميمه : نسبه الخالص.

بشائبة مشاب ، حليف المحراب [١] ، المكني بابي تراب ، المودع بأرضالنجف ، العالي النسب والشرف ، مولاي أمير المؤمنين علي بن أبيطالب عليه مني أفضل السلام.

السلام على الطاهرة الحميدة ، والبرة التقية الرشيدة ، النقية منالأرجاس ، المبراة من الأدناس ، الزاكية المفضلة على نساء العالمين ،السعيدة المطلوبة بالأحقاد ، المفجوعة بالأولاد ، الحورية الزهراء ،المهذبة من الخناء ، المشفعة في يوم اللقاء ، ابنة نبيك ، وزوجة وليك ،وأم شهيدك ، فاطمة الانفطام [٢] ، مربية الأيتام ، العارفة بالشرايع والاحكام ، والحلال والحرام ، عليها من وليها أفضل السلام.

السلام على الامام المعصوم ، والسبط المظلوم ، المضطهدالمسموم ، بدر النجوم ، المودع بالبقيع ، ذي الشرف الرفيع ، السيدالزكي ، والمهذب التقي ، أبي مُحَمَّد الحسن بن علي عليهما السلام .

السلام على الامام القتيل ، والسيد النبيل ، الذي هو للرسول نجل [٣]وسليل ، والذي طهره الجليل ، والذي نطق بفضله التنزيل ، وناغاه [٤]

---

(١) حليف المحراب كناية عن ملازمته للمحراب والعبادة وعدم انفكاك كل منهما عن الاخر ، فانالحليف لا يخذل قرينه ولا يفارقه في حال.

(٢) كذا هنا وفي مصباح الزائر ، والصواب : فاطمة الافطام ، جمع للفطيم ، اي تفطم محبيها منالنار.

(٣) النجل : الولد.

(٤) ناغت الام صبيها : لاطفته وشاغلته بالمحادثة والملاعبة.

جبرئيل ، سيد كل قتيل ، الذي فنده [١] أهل التحريف والتبديل ، الذينزخرفوا [٢] دينهم بالأباطيل ، ولم يفرقوا بين التحريم والتحليل ، أشباهأهل الفيل ، عليهم لعائن الله جيلا بعد جيل [٣] ، وقبيلا بعد قبيل ، قتيلالطغاة ، وجديل [٤] الغواة ، الظلمة البغاة ، المستودع بأرض كربلاء ، الذيصلت عليه وتولت دفنه ملائكة السماء ، الحسين بن علي عليهماالسلام.

السلام على النور الساطع ، والبرق اللامع ، والعالم البارع ، سليلالنبوة ، وفطيم الوصية ، خدن [٥] التأويل ، والزناد الأقدح ، والفناء الأفيح ،والمتجر الأربح [٦] ، برج البروج ، ذي الثفنات ، راهب العرب ، السجادزين العابدين البكاء ، علي بن الحسين عليهم السلام .

السلام على الإمام الصادق المقال ، المتكرم المفضال ، المجيبعن كل سؤال ، المخبر عن الله بالأرزاق والآجال ، الذي لا يعرفالكذب ولا الانتحال ، البعيد عن الشبه والمثال ، الامام المعصوم مُحَمَّدابن علي باقر العلوم عليهم السلام .

---

(١) قتله (خ ل) ، الفند : الخطأ في القول والكذب.

(٢) الزخرف من القول حسنه بترقيش الكذب.

(٣) الجيل ـ بالكسر ـ الصنف من الناس.

(٤) جدلته : رميته وصرعته.

(٥) الخدن ـ بالكسر ـ الصاحب ، ومن يخادنك في كل أمر ظاهر وباطن.

(٦) في مصباح الزائر : الضياء اللائح والمتجر الرابح.

السلام على الإمام الصادق ، مبين المشكلات ، ومظهر الحقائق ،المفحم بحجته كل ناطق ، مخرس السنة أهل الجدل ، مسكن الشقاشق [1] ،العليم عند أهل المغارب والمشارق ، جعفر بن مُحَمَّد الصادق عليهماالسلام.

السلام على الامام التقي ، والمخلص الصفي ، والنور الأحمدي ،والشهاب المضئ ، عروة الله الوثقى ، التي من تمسك بها نجى ، ومنتخلف عنها هوى ، النور الأنور ، والضياء الأزهر ، موسى بن جعفر عليهماالسلام .

السلام على الامام الرضي ، والشيخ العلوي ، المحكم في امضاءحكمه في النفوس ، المستودع بأرض طوس ، علي بن موسى الرضا عليهماالسلام .

السلام على الباب الأقصد ، والطريق الأرشد ، والعالم المؤيد ،ينبوع الحكم ، ومصباح الظلم ، سيد العرب والعجم ، الهادي إلىالرشاد ، الموفق بالتأييد والسداد ، مُحَمَّد بن علي الجواد عليهماالسلام .

السلام على منحة الجبار ، المختار من المهذبين الأبرار ، المخبرعما غبر من الاخبار ، الذي كان له القرآن شعارا ودثارا ، سيد الورى ،

---

(١) في النهاية : في حديث علي عليه السلام : ان كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان ، الشقشقة الجلدةالحمراء التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ فيها فتظهر من شدقه ، شبه الفصيح المنطيق بالفحلالهادر ولسانه بشقشقته ، ونسبها إلى الشيطان لما يدخله من الكذب والباطل.

علي بن مُحَمَّد ، المولود بالعسكر ، الذي حذر بمواعظه وانذر عليهماالسلام.

السلام على الامام المنزه عن المآثم ، المطهر من المظالم ، الحبرالعالم ، الذي لم تأخذه في الله لومة لائم ، العالم بالأحكام ، المغيب ولدهعن عيون الأنام ، بدر الظلام [1] ، التقي النقي ، الطاهر الزكي ، أبي مُحَمَّدالحسن بن علي العسكري عليهما السلام .

السلام على الامام العالم ، الغائب عن الابصار ، والحاضر فيالأمصار ، والغائب عن العيون ، الحاضر في الأفكار ، بقية الأخيار ،الوارث ذا الفقار ، الذي يظهر في بيت الله ذي الأستار ، وينادي بشعار يالثارات الحسين ، انا الطالب بالأوتار ، انا قاصم كل جبار ، انا حجة اللهعلى كل كفور ختار ، القائم المنتظر بن الحسن عليه واله أفضل السلام.

اللهم عجل فرجه ، وسهل مخرجه ، وأوسع منهجه ، واجعلنا منأنصاره وأعوانه ، الذابين عنه ، والمجاهدين في سبيله ، والمستشهدينبين يديه.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وتقبل منا الأعمال ، وبلغنابرحمتك الآمال ، وافسح لنا في الآجال.

اللهم انا نسألك الرضا والعفو عما مضى ، والتوفيق لما تحبوترضى.

---

(١) في مصباح الزائر : بدر التمام.

ثم تقبل التربة وتنصرف بعد أن تصلي ركعتي الزيارة مندوبا قربة إلىالله تعالى [1].

الباب (١٣)

وداع النبي صلى الله عليه وآله

فإذا قضيت حوائجك وعزمت على الخروج فودع النبي صلى الله عليه وآله ، فإذاوقفت عليه فسلم عليه كما فعلت أول مرة وقل :

السلام عليك يا رسول الله ، استودعك واسترعيك ، واقرأ عليكالسلام ، امنت بالله وبما جئت به ودللت عليه.

اللهم لا تجعله آخر العهد مني لزيارة قبر نبيك ، فان توفيتني قبلذلك ، فاني اشهد في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي ، اشهد انلا إله إلا أنت ، وأن مُحَمَّدا عبدك ورسولك صلى الله عليه وآله .

وإن كان نائبا عن غيره دعا له وذكره في الوداع ويخرج إن شاء الله [2].

الباب (١٤)

وداع الأئمة عليهم السلام بالبقيع

تجعل القبر بين يديك وتقول :

---

(١) ذكره في مصباح الزائر : ٢٥٤ ، عنه البحار ١٠٢ : ١٩١.

(٢) راجع الكافي ٤ : ٥٦٣ ، الكامل : ٦٨.

السلام عليكم أئمة الهدى ورحمة الله وبركاته ، امنت باللهوبالرسول وبما جئتم به ودللتم عليه ، اللهم اكتبنا مع الشاهدين.

اللهم لا تجعله اخر العهد مني لزيارتهم ، وارزقنيها ابدا ما أحييتني ،فإذا توفيتني فاحشرني معهم وفي زمرتهم ، استودعكم الله واقرأعليكم السلام.

واذكر حوائجك وسل ما شئت وتوجه حيث ما شئت [1].

---

(١) ذكره في مصباح الزائر : ١٩٨ ، عنه البحار ١٠٠ : ٢٠٦

القسم الثالث

في فضل الكوفة واعمال مساجدها

وزيارة أمير المؤمنين عليه السلام

الباب (١)

ما ورد في فضل الكوفة وفضل فراتها

والقول عند ورودها والاغتسال عندها

١ ـ وبالاسناد المتقدم عن أبي القاسم جعفر بن مُحَمَّد بن قولويه ،قال : حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ، عن مُحَمَّد بن عبد اللهالرازي ، عن الحسين بن سيف بن عميرة ، [عن أبيه] [١] ، عن أبي بكرالحضرمي ، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام ، قال :

قلت له : اي بقاع الله بعد حرم الله وحرم رسوله صلى الله عليه وآله أفضل ،فقال : الكوفة ، يا أبا بكر هي الزاكية الطاهرة ، فيها قبور النبيين المرسلينوغير المرسلين والأوصياء الصادقين ، وفيها مسجد سهيل الذيلم يبعث الله نبيا الا وقد صلى فيه.

وفيها يظهر عدل الله ، وفيها يكون قائمه والقوام من بعده [٢] ، وهي

---

(١) زيادة من المصادر ، وأيضا في الأصل : الحسن بن سيف ، ما أثبتناه هو الصحيح ، راجعرجال النجاشي : ٤٤ ، والفهرس للشيخ : ٥٥.

(٢) والقوام من بعده ، يدل على أن بعد وفاته عليه السلام يكون قوام له في الأرض ، موافقاللأخبار الدالة على أن الأئمة الذين يكرون في الرجعة يملكون الأرض بعده ، وهو مخالفللمشهور ، ويمكن أن يكون المراد قوامه في حياته بعد انتقاله عن هذا البلد إلى سائر البلدان ،أو يكون المراد البعدية بحسب المرتبة ، والله يعلم . البحار.

منازل النبيين والأوصياء والصالحين [١]

٢ ـ وبالاسناد عن مُحَمَّد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، [عن أبيه ،عن جده علي بن مهزيار] [٢] ، عن الحسن [٣] بن سعيد ، عن ظريف بن ناصح ،عن خالد القلانسي ، عن الصادق عليه السلام قال : مكة حرم الله وحرم رسولهوحرم علي بن أبي طالب عليهما السلام ، الصلاة فيها بمائة الف صلاة ، والدرهمفيها بمائة درهم ، والمدينة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن أبي طالب عليهما السلام ، الصلاة فيها بعشرة الف صلاة ، والدرهم فيها بعشرة ألف درهم ، والكوفة حرم الله وحرم رسوله وحرم علي بن أبي طالب عليهما السلام ، الصلاة فيمسجدها بألف صلاة [٤].

٣ ـ وبالاسناد قال : حدثني مُحَمَّد بن الحسين الجوهري ، عنمحمد بن أحمد بن يحيى ، عن مُحَمَّد بن الحسن ، عن مُحَمَّد بن الحسين [٥] ،

---

(١) رواه في كامل الزيارات : ٧٦ ، عنه البحار ١٠٠ : ٤٤٠ ، مختصر البصائر : ١٧٨ ، عنهعجزه البحار ٥٣ : ١٤٨ ، وفي التهذيب ٦ : ٣١ ، عنه الوسائل ٥ : ٢٥٥ ، ١٤ :. ٣٦.

(٢) زيادة من المصادر.

(٣) كذا هنا وفي الكامل ، وفي التهذيب : الحسين ، ولعل ما في التهذيب أظهر لوجودروايات أخر عن الحسين عن طريف ، راجع معجم الرجال ٩ : ١٧٤.

(٤) رواه في الكافي ٤ : ٥٨٤ ، الفقيه ١ : ٢٢٨ ، المزار للمفيد : ١٩ ، الكامل : ٧٣ ، التهذيب٦ : ٣١ ، عنهم البحار ٩٩ : ٢٤٢ ، ١٠٠ : ٤٠٠ ، الوسائل ٥ : ٢٥٦.

(٥) كذا ، وفي الكامل والمزار : أحمد بن الحسن عن مُحَمَّد بن الحسين ، وفي التهذيب :أحمد بن مُحَمَّد بن الحسين ، وفي سند اخر : أحمد بن مُحَمَّد عن أحمد بن الحسن.

ولعل الأصح ما في الكامل والمزار ، وان أحمد بن الحسن هو أحمد بن الحسن بن علي

عن علي بن حديد ، عن مُحَمَّد بن سنان ، عن عمرو بن خالد ، عن أبي حمزةالثمالي ، ان علي بن الحسين عليهما السلام اتى مسجد الكوفة عمدا من المدينةفصلي فيه ركعتين ثم جاء حتى ركب راحلته واخذ الطريق [1].

٤ ـ وبالاسناد قال : حدثني مُحَمَّد بن الحسن بن علي بن مهزيار ،[عن أبيه عن جده] [2] عن الحسن بن سعيد [3] عن علي ، عن عرفة ، عنربعي [4] ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : شاطئ الوادي الأيمن الذي ذكره اللهجل جلاله في كتابه هو الفرات ، والبقعة المباركة هي كربلاء [5].

ابن فضال ، لأنه كثيرا ما يروي عن مُحَمَّد بن أحمد بن يحيى ، ومُحَمَّد بن الحسين هو مُحَمَّد بنالحسين بن أبي الخطاب الأشعري ، لأنه يروي بواسطة واحدة أو بلا واسطة عن علي بن حديد ، راجع معجمالرجال ٢ : ٧٨ ، ١١ : ٣٠٣ ، ١٥ : ٤٩.

(١) رواه في الكامل : ٧٠ ، المزار للمفيد : ١٩ ، التهذيب ٦ : ٣٢ ، عنهم البحار ٤٦ : ٦٤ ، ١٠٠ : ٣٩٨

(٢) زيادة من المصادر.

(٣) كذا هنا وفي الكامل ، وفي التهذيب : الحسين ، ولعل ما في التهذيب أظهر لوجودروايات كثيرة عنه عن الحسين بن الحكم ، ولم نجد رواية عن الحسن عن علي بن الحكم ،راجع معجم الرجال ٥ : ٢٤٨.

(٤) في التهذيب : علي بن الحكم عن مخزمة بن ربعي ، وفي الكامل : عرفة بن ربعي.

والظاهر أن ما في المتن هو الأصح ، وان عرفة هو عرفة بن بريد الذي ذكره الشيخ في رجاله: ٢٦٢ ، الرقم : ٣٧٣٠ ، وان ربعي هو ربعي بن عبد الله الذي ذكره الشيخ في رجاله : ٢٠٥ ، الرقم :٢٦٣٤.

ويؤيده روايات الحسين بن سعيد بواسطتين عن ربعي (معجم الرجال ٥ : ٢٤٨) ، ولم يوجدعنوان علي بن عرفة أو عرفة بن ربعي أو مخزمة بن ربعي في كتب الرجال.

(٥) رواه في الكامل : ١٠٩ ، عنه البحار ١٠٠ : ٢٢٩ ، وفي المزار للمفيد : ٢٧ ، عنه البرهان٣ : ٢٢٦ ، نور الثقلين ٤ : ١٢٦ ، وفي التهذيب ٦ : ٣٨ ، عنه الوسائل ١٤ : ٤٠٥.

٥ ـ وبالاسناد عن مُحَمَّد بن الحسن الصفار ، عن العباس بن معروفعن علي بن مهزيار ، عن مُحَمَّد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير ، عنحكيم بن جبير الأسدي قال : سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول : ان اللهجل جلاله يهبط ملكا في كل ليلة ، معه ثلاثة مثاقيل من مسك الجنة ،فيطرحه في فراتكم هذا ، وما من نهر في شرق الأرض وغربها أعظم بركةمنه [١].

٦ ـ وبالاسناد عن أبي القاسم ، عن علي بن الحسين بن موسى ، عنعلي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن علي بن الحكم ، عن سليمان بننهيك ، عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عزوجل : (وآويناهما إلى ربوةذات قرار ومعين) [٢] ، قال : الربوة نجف الكوفة ، والمعين الفرات [٣].

٧ ـ وبالاسناد عن مُحَمَّد بن الحسن بن علي بن مهزيار ، عن أبيه ، عنجده علي بن مهزيار ، عن الحسن بن سعيد ، عن علي بن الحكم ، عن ربيع بنمحمد المسلي ، عن عبد الله بن سليمان قال :

لما قدم أبو عبد الله عليه السلام الكوفة في زمن أبي العباس السفاح جاءعلى دابته في ثياب سفره حتى وقف على جسر الفرات ، ثم قال لغلامه :

---

(١) رواه في الكافي ٦ : ٣٨٩ ، الكامل : ١٠٨ ، المزار للمفيد : ٢٨ ، التهذيب ٦ : ٣٨ ، عنه البحار٣٧ : ٦٠ ، ٦٦ : ٤٤٨ ، الوسائل ١٤ : ٤٠٤.

(٢) المؤمنون : ٥٠.

(٣) رواه في الكامل : ١٠٧ ، عنه البحار ١٠٠ : ٢٢٨ ، وفي المزار للمفيد : ٢٨ ، عنه البرهان٣ : ١١٣ ، وفي التهذيب ٦ : ٣٨ ، عنه الوسائل ١٤ : ٤٠٥.

اسقني ، فاخذ كوز ملاح فغرف له به فسقاه ، فشرب وهو يسيل علىلحيته وثيابه ، ثم استزاده فزاده ، فحمد الله عَزَّوَجَلَّ ثم قال :

نهر ما أعظم بركته ، اما انه يسقط فيه كل يوم سبع قطرات من الجنة ،اما لو علم الناس ما فيه من البركة لضربوا الأخبية على حافتيه ، ولولا مايدخله من الخطائين ما اغتمس فيه ذو عاهة الا برأه [1].

٨ ـ وبالاسناد قال : حدثني مُحَمَّد بن الحسن الصفار ، عن أحمد بنمحمد بن عيسى ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عن ثعلبة بن ميمون ، عنسليمان بن هارون العجلي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما أظنأحدا يحنك بماء الفرات الا أحبنا أهل البيت ، وسألني كم بينك وبينالفرات ، فأخبرته ، فقال : لو كنت عنده لأحببت ان آتيه طرفي النهار [2].

الباب (٢)

ذكر ما جاء من الفضل في المساجد المذكورة مجملا

١ ـ وبالاسناد عن خالد بن عرعرة قال : سمعت أمير المؤمنين عليابن أبي طالب عليه السلام يقول : ان بالكوفة مساجد مباركة ومساجد ملعونة ، فاما المساجد

---

(١) رواه في الكامل : ١٠٩ ، عنه البحار ١٠٠ : ٢٢٩ ، وفي التهذيب ٦ : ٣٨ ، عنه الوسائل١٤ : ٤٠٦.

(٢) رواه في الكامل : ١٠٧ ، عنه البحار ١٠٠ : ٢٢٨ ، وفي التهذيب ٦ : ٣٩ ، عنه الوسائل١٤ : ٤٠٥.

المباركة فمنها مسجد غني وهو مسجد مبارك والله ان قبلته لقاسطةولقد أسسه رجل مؤمن ، وانه لفي سرة الأرض ، وان بقعته لطيبة ،ولا تذهب الليالي والأيام حتى ينفجر فيه عين ، وحتى يكون علىحافتيه جنان وأهله ملعونون ، وانه مسلوب منهم ، ومسجد جعفيمسجد مبارك ، وربما اجتمع فيه ناس من العرب من أوليائنا يصلون فيه [1] ،ومسجد باهلة انه لمسجد مبارك ، وانه تنزل فيه الرحمة ، ومسجدبني ظفر ، والله ان طباقه لصخرة خضراء ، ما بعث الله نبيا الا وفيها تمثالوجهه ، ومسجد سهيل وهو مسجد مبارك ، ومسجد يونس بن متيلينفجرن فيه عين بظهر السبخة وما حوله.

واما المساجد الملعونة مسجد نمار ، وهو مسجد جرير بنعبد الله البجلي ، ومسجد الأشعث بن قيس ، ومسجد شبث بن ربعي ،ومسجد التيم ، ومسجد بالحمراء على قبر فرعون من الفراعنة ، قال :فلم نزل مفكرين في مقالته عليه السلام إلى أن ورد الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام في أيام السفاح ، فجعل يشرح حال كل مسجد من المساجد ، فبانمصداق قوله عليه السلام [2].

٢ ـ روى محمد بن يحيى ، عن الحسن بن علي بن عبد الله ، عنعبيس بن هشام ، عن سالم ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : جددت أربعةمساجد بالكوفة فرحا بقتل الحسين عليه السلام : مسجد الأشعث ومسجد

---

(١) في الأصل : ناس من الغيب يصلون فيه ، ما أثبتناه من الأمالي.

(٢) رواه الطوسي في أماليه ١ : ١٧١ مع اختلاف ، عنه البحار ١٠٠ : ٤٣٩.

جرير ومسجد سماك ومسجد شبث بن ربعي [1]

٣ ـ وروى مُحَمَّد بن علي بن محبوب ، عن إبراهيم بن هاشم ، عنعمرو بن عثمان ، عن مُحَمَّد بن عذافر ، عن مُحَمَّد بن مسلم ، عن أبي جعفروأبي عبد الله عليهما السلام [2] قالا :

ان بالكوفة مساجد ملعونة ومساجد مباركة ، فاما المساجدالمباركة فمسجد غني ، والله ان قبلته لقاسطة ، وان طينته لطيبة ، ولقدوضعه رجل مؤمن ، ولا تذهب الدنيا حتى تفجر عنده عينان وتكونحوله جنتان وأهله ملعونون وهو مسلوب منهم ، ومسجد بني ظفر وهومسجد السهلة ، ومسجد الحمراء ، ومسجد جعفي وليس هو مسجدهماليوم ، قال : درس ، ومسجد كاهل ، انه لمسجد مبارك ولم يبق الا اسه ،ولقد كان أمير المؤمنين عليه السلام يطيل الصلاة فيه والقنوت.

واما المساجد الملعونة فمسجد ثقيف ، ومسجد الأشعث ،ومسجد جرير بن عبد الله البجلي ، ومسجد سماك ، ومسجد بالحمراءبنى على قبر فرعون من الفراعنة [3].

---

(١) رواه في الكافي ٣ : ٤٩٠ ، التهذيب ٣ : ٢٥٠ ، عنه الوسائل ٥ : ٢٥٠.

(٢) كذا ، وفي المصادر : مُحَمَّد بن عذافر عن أبي حمزة أو عن مُحَمَّد بن مسلم عنأبي جعفر عليه السلام ، وفي الخصال : أبي حمزة عن مُحَمَّد بن مسلم عن الباقر عليه السلام وما في الخصال غريب لعدم ثبوت رواية أبي حمزة عن مُحَمَّد بن مسلم.

(٣) رواه في الكافي ٣ : ٤٨٩ ، الخصال : ٣٠٠ ، التهذيب ٣ : ٢٤٩ ، عنه الوسائل ٥ : ٢٤٩ ،وليس فيهم : (ومسجد كاهل ـ إلى ـ القنوت) ، وفي المصادر مسجد كاهل ، وفيما يأتي :مسجد بني كاهل.

وحدثني الشيخ الجليل أبو الفتح القيم بالجامع وأوقفني علىمسجد مسجد من هذه المساجد ، وحدثني ان مسجد الأشعث ما بينالسهلة والكوفة وقد بقي منه حائط قبلته ومنارته.

وأخبرني غيره ان مسجد الأشعث هو الذي يدعونه بمسجدالجواشن ، ومسجد سماك وهو بالموضع الذي فيه الحدادون قريب منه ،وذكر لي انه يسمى بمسجد الحوافر ومسجد شبث بن ربعي في السوقفي آخر درب حجاج ، والذي قبر فرعون هو بمحلة النجار [1].

الباب (٣)

ذكر ما جاء في مسجد بني كاهل ويعرف بمسجد أمير المؤمنين عليه السلام

١ ـ اخبرني الشيخ الجليل المقرئ مسلم بن نجم المعروف بابنالأخت البزاز الكوفي الزيدي املاء من لفظه ، قال : أخبرنا أبو العباسأحمد بن مُحَمَّد المقرئ ، قال : حدثني عبد الله بن حمدان ويعرفبنميس المعدل ، قال : حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو نعيم ،عن حمزة الزيات ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبد الرحمان بن الأسودالكاهلي.

وأخبرني الفقيه الجليل العالم عز الدين أبو المكارم حمزة بن زهرةالحسيني الحلبي املاء من لفظه وأراني المسجد وروى لي هذا الخبر

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٤٣٨.

عن رجاله عن الكاهلي قال : قال لي : الا تذهب بنا إلى مسجدأمير المؤمنين عليه السلام فنصلي فيه ، قلت : وأي المساجد هذا ، قال : مسجدبني كاهل ، وانه لم يبق منه اسه واس مئذنته [1] ، قلت : حدثني بحديثه ،قال : صلى علي بن أبي طالب بنا في مسجد بني كاهل الفجر فقنت بنا ،فقال :

اللهم انا نستعينك ونستغفرك ونستهديك ، ونؤمن بك ، ونتوكلعليك ، ونثني عليك الخير كله ، نشكرك ولا نكفرك ، ونخلع ونترك منينكرك.

اللهم إياك نعبد ولك نصلي ونسجد ، واليك نسعي ونحفد [2] ،نرجو رحمتك ونخشى عذابك ، ان عذابك بالكافرين ملحق.

اللهم اهدنا فيمن هديت ، وعافنا فيمن عافيت ، وتولنا فيمنتوليت ، وبارك لنا فيمن أعطيت ، وقنا شر ما قضيت ، انك تقضيولا يقضى عليك ، انه لا يذل من واليت ، ولا يعز من عاديت ، تباركت ربناوتعاليت ، أستغفرك وأتوب إليك.

(ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا اصرا كماحملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عناواغفر لنا أنت مولانـا فانصرـنا على القـوم الكافرين) [3].

---

(١) المئذنة . بالكسر . موضع الاذان.

(٢) نحفد في الدعاء إليك : نسرع إلى الطاعة.

(٣) عنه وعن مزار الشهيد البحار ١٠٠ : ٤٥٢ ، والآية في البقرة : ٢٨٦.

٢ ـ وبالاسناد عن عبد الله بن يحيى الكاهلي ، قال : صلى بنا أبو عبد الله عليه السلام في مسجد بني كاهل الفجر فجهر في السورتين وقنتقبل الركوع وسلم واحدة تجاه القبلة [١].

الباب (٤)

ذكر ما جاء في فضل المسجد الجامع بالكوفة

١ ـ اخبرني الشيخ الفقيه العالم أبو مُحَمَّد عبد الله بن جعفرالدوريستي رحمه الله ، عن جده ، عن الشيخ المفيد أبي عبد الله مُحَمَّد بنقولويه ، [قال : حدثني مُحَمَّد بن الحسن بن الوليد] [٢] ، قال : حدثني مُحَمَّدابن الحسن الصفار ، عن أحمد بن مُحَمَّد ، عن الحسن بن علي بن فضال ، عنإبراهيم بن مُحَمَّد ، عن الفضل بن زكريا ، عن نجم بن حطيم [٣] ، عن أبيجعفر الباقر عليه السلام قال : لو يعلم الناس ما في مسجد الكوفة لا عدوا له الزاد والرواحل من مكان بعيد ، ان صلاة فريضة فيه تعدل حجة ، وصلاة نافلة تعدلعمرة [٤].

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٤٥٣.

(٢) زيادة منا ، لان ابن قولويه لا يروي عن الصفار الا بواسطة ، كما أن ابن الوليد أحدمشايخ ابن قولويه واحد الرواة عن الصفار ، راجع معجم الرجال ١٥ : ٢٨٠.

(٣) في الأصل : نجم بن حكيم ، وما أثبتناه هو الصحيح ، ذكره الشيخ في رجاله : ١٤٧ ،الرقم : ١٦٣١ في أصحاب الباقر عليه السلام

(٤) رواه في الكامل : ٧١ ، المزار للمفيد : ٢٠ ، التهذيب ٦ : ٣٢ ، عنهم البحار ١٠٠ : ٣٩٩ ،الوسائل ٥ : ٢٥٦ ، وفي جامع الأخبار : ٨١ ، عنه البحار ٨٣ : ٣٧٦.

٢ ـ وبالاسناد قال : حدثني أبو القاسم جعفر بن مُحَمَّد ، عن الحسنابن عبد الله [بن مُحَمَّد ، عن أبيه ، عن الحسن بن محبوب ، عن عبد الله] [١]ابن جبلة ، عن سلام بن أبي عمرة ، عن سعد بن ظريف ، عن الأصبغ بن نباتة ،عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال : النافلة في هذا المسجدتعدل عمرة مع النبي صلى الله عليه وآله والفريضة تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وآله ، وقدصلى فيه الف نبي والف وصي [٢].

٣ ـ وبالاسناد قال : قال الصادق عليه السلام : ما من عبد صالح ولا نبي الاوقد صلى في مسجد كوفان ، حتى أن النبي صلى الله عليه وآله لما أسري به قال لهجبرئيل عليه السلام : أتدري أين أنت يا رسول الله الساعة أنت مقابل مسجدكوفان ، قلت : فاستأذن لي ربي حتى اتيه فاصلي فيه ركعتين ، فاستأذن الله عزوجل فاذن له ، وان ميمنته لروضة من رياض الجنة ، وان مؤخرهروضة من رياض الجنة [٣] ، وان الصلاة المكتوبة فيه تعدل بألف صلاة [٤].

٤ ـ وبالاسناد عن سهل بن زياد ، عن عمرو بن عثمان ، عن مُحَمَّد بنعبد الله الخزاز ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

---

(١) زيادة منا لكي يستقيم العبارة.

(٢) رواه في الكامل : ٧٢ ، التهذيب ٦ : ٣٢ ، عنهم البحار ١٠٠ : ٤٠٠ ، الوسائل ٥ : ٢٥٧ ، وفيجامع الأخبار : ٨١ ، عنه البحار ٨٣ : ٣٨٦.

(٣) لا يبعد أن يكون المراد بالميمنة قبر أمير المؤمنين عليه السلام ، وبالمؤخر قبر الحسين عليه السلام . البحار.

(٤) رواه في التهذيب ٦ : ٣٢ ، عنه الوسائل ٥ : ٢٥٣.

قال لي : يا هارون بن خارجة كم بينك وبين مسجد الكوفة ، يكونميلا ، قلت : لا ، قال : فتصلي فيه الصلوات كلها ، قلت : لا ، قال : اما لو كنتحاضرا بحضرته لرجوت ان لا يفوتني فيه صلاة ، وتدري ما فضل ذلكالموضع ، ما من عبد صالح ولا نبي الا وقد صلى في مسجدكم هذا . وذكر مثل الحديث الأول ، وقال في آخر الحديث :

وان الصلاة المكتوبة فيه لتعدل بألف صلاة ، وان النافلة فيه لتعدلبخمسمائة صلاة ، وان الجلوس فيه بغير تلاوة [ولا ذكر] [1] لعبادة ، ولو علمالناس ما فيه لاتوه ولو حبوا [2].

٥ ـ وبالاسناد عن مُحَمَّد بن يعقوب ، [عن العدة] [3] ، عن أحمد بنمحمد ، عن أبي يوسف يعقوب بن عبد الله من ولد أبي فاطمة ، عن إسماعيلابن زيد مولى عبد الله بن يحيى الكاهلي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام وهو في مسجد الكوفة فقال :السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، فرد عليه ، فقال :جعلت فداك اني عزمت على المضي إلى المسجد الأقصى فقد اتيتأسلم عليك وأودعك ، فقال له : اي شئ تريد بذلك ، قال : الفضل جعلت

---

(١) من المصادر.

(٢) رواه في الكافي ٣ : ٤٩٠ ، المحاسن : ٥٦ ، الأمالي للصدوق : ٣١٥ ، كامل الزيارات : ٧٢ ،عنه الوسائل ٥ : ٢٥٣ ، المزار للمفيد : ٢١ ، الأمالي للطوسي ٢ : ٤٣ ، التهذيب ٣ : ٢٥٠ ، الغارات٢ : ٤١٣ ، عنه البحار ٨٣ : ٣٥٩ ، تفسير العياشي ٢ : ٢٧٧ ، عنه البحار ١٠٠ : ٤٠٥.

(٣) زيادة من المصادر ، لعدم صحة العبارة بدونه.

فداك ، قال :

فبع راحلتك وكل زادك وصل في هذا المسجد ، فان الصلاةالمكتوبة فيه حجة مبرورة والنافلة عمرة مبرورة ، والبركة منه على اثنعشر ميلا [١] ، يمينه يمن ويساره مكر [٢] ، وفي وسطه عين من دهن وعين منلبن وعين من ماء شراب للمؤمنين ، وعين من ماء طهر للمؤمنين ، ومنهسارت سفينة نوح ، وكان فيه نسر ويغوث ويعوق ، صلى فيه سبعون نبياوسبعون وصيا انا آخرهم [٣] ، وقال بيده على صدره ، ما دعا فيه مكروبيسأله في حاجة من الحوائج الا اجابه الله وفرج عنه كربه [٤].

٦ ـ وبالاسناد عن مُحَمَّد بن يعقوب ، عن علي بن إبراهيم ، عن صالحابن السندي ، عن جعفر بن بشير ، عن أبي عبد الرحمان الحذاء ، عنأبي أسامة ، عن أبي عبيدة ، عن أبي جعفر عليه السلام قال :

مسجد كوفان روضة من رياض الجنة صلى فيه الف نبي وسبعوننبيا ، وميمنته رحمة وميسرته مكر ، وفيه عصى موسى وشجرة يقطين

---

(١) لعل المراد بقوله عليه السلام : (البركة منه على اثني عشر ميلا) ، ما كان في جهة الغري إلىحيث انتهت الأميال ، لبركة قبره عليه السلام ، ولذا قال : (يمينه يمن) ، إشارة إلى ذلك.

(٢) المراد بالميسرة منازل الخلفاء التي كانت هناك ، كما ورد في رواية الصدوق في ثواب الأعمال: ٢٨ ، وفيها : (فقلت لأبي بصير : ما يعني بقوله مكر ، قال : يعني منازل الشياطين).

(٣) في المصادر : أحدهم.

(٤) رواه في الكافي ٣ : ٤٩١ ، الكامل : ٨٠ ، التهذيب ٣ : ٢٥١ ، عنه البحار ٨٣ : ٣٦٠ ، ١٠٠ : ٤٠٤ ، الوسائل ٥ : ٢٥١.

وخاتم سليمان ، ومنه فار التنور ونجرت السفينة ، وهو صرة [1] بابلومجمع الأنبياء [2].

٧ ـ وأخبرني السيد الاجل العالم عبد الحميد بن التقي بن عبد اللهابن أسامة العلوي الحسيني رضي الله عنه في ذي العقدة من سنة ثمانينوخمسمائة قراءة عليه بحلة الجامعين ، قال : أخبرنا الشيخ المقرئأبو الفرج أحمد بن مشش القرشي في يوم الأربعاء السابع والعشرين منشهر رمضان سنة ست وستين وخمسمائة قراءة عليه ، قال : أخبرنا الشيخالعدل الحافظ أبو الغنائم مُحَمَّد بن علي بن ميمون القرشي المعروفبابي إجازة ، قال : اخبرني الشريف أبو عبد الله مُحَمَّد بن علي بن الحسن بنعبد الرحمان العلوي الحسيني قراءة عليه ، قال : أخبرنا أبو تمام عبد اللهابن أحمد بن عبيد الأنصاري المؤدب ، قال : حدثنا أبو سعيد عبيد الله بنكثير العامري التمار ، قال : حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل بن سمرةالأحمسي ، قال : حدثنا مُحَمَّد بن فضيل الضبي ، عن مُحَمَّد بن سوقة ، عنإبراهيم النخعي ، عن علقمة بن الأسود ، عن عبد الله بن الأسود ، عنعبد الله بن مسعود ، قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : يا بن مسعود لما أسري بي إلى السماء الدنيأراني مسجد كوفان فقلت : يا جبرئيل ما هذا ، قال : مسجد مبارك كثير

---

(١) سرة (خ ل) ، الصرة مجمع النقود التي هي أفضل الأموال والمراد انه أشرف اجزائها ،وسرة الوادي أفضل مواضعه.

(٢) رواه في الكافي ٣ : ٤٩٣ ، عنه التهذيب ٣ : ٢٥٢ ، عنهما الوسائل ٥ : ٢٥١.

الخير عظيم البركة ، اختاره الله لأهله وهو يشفع لهم يوم القيامة . وذكرالحديث بطوله في مسجد الكوفة [1].

٨ . وبالاسناد قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمان بنأبي السري الركابي قراءة عليه ، [عن مُحَمَّد بن عبد الله الحضرمي] [2] ، قال :حدثنا العلاء بن سعيد الكندي ، حدثنا طلحة بن عيسى التوزي ، حدثناالفضل بن ميمون البجلي ، عن القاسم بن الوليد الهمداني ، عن حبة العرني وميثم الكناني قال : اتى رجل عليا عليه السلام فقال : يا أمير المؤمنين اني تزودتزادا وابتعت راحلة وقضيت ثباتي . يعني حوائجي . وانطلق إلى بيتالمقدس ، فقال له عليه السلام :

انطلق فبع راحلتك وكل زادك وعليك بمسجد الكوفة ، فإنه أحدالمساجد الأربعة ، ركعتان فيه تعدلان كثيرا فيما سواه من المساجد ،والبركة منه على رأس اثنى عشر ميلا من حيث ما جئته ، وقد ترك مناسه الف ذراع ، ومن زاويته فار التنور ، وعند الأسطوانة الخامسة صلىإبراهيم الخليل ، وصلى فيه الف نبي والف وصي ، وفيه عصى موسوخاتم سليمان وشجرة يقطين ، ووسطه روضة من رياض الجنة ، وفيهثلاثة أعين يزهرن ، عين من ماء وعين من دهن وعين من لبن ، انبثت منضغث تذهب الرجس وتطهر المؤمن ، ومنه سير جيل الأهواز.

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٣٩٤.

(٢) من البحار.

وفيه صلى نوح النبي عليه السلام ، وفيه أهلك يغوث ويعوق ، ويحشريوم القيامة منه سبعون ألفا ليس عليهم حساب ولا عذاب ، جانبه الأيمنذكر وجانبه الأيسر مكر ، ولو علم الناس ما فيه من الفضل لاتوه حبوا [1].

٩ ـ وبالاسناد حدثنا مُحَمَّد بن الحسين النحاس ، قال : حدثنا عليابن العباس البجلي ، حدثنا بكار بن أحمد ، حدثنا إبراهيم بن مُحَمَّد بنإبراهيم ، عن مُحَمَّد بن ميمون [2] ، حدثنا صباح الزعفراني ، عن السدي بنإسماعيل ، عن الشعبي ، قال : قال علي عليه السلام :

ان مسجد الكوفة رابع أربعة مساجد للمسلمين ، ركعتان فيه أحبإلي من عشر فيما سواه ، ولقد نجرت سفينة نوح في وسطه ، وفار التنورمن زاويته اليمنى ، والبركة منه على اثنى عشر ميلا من حيث ما اتيته ،وقد نقض منه اثنا عشر الف ذراع بما كان على عهدهم [3].

١٠ ـ وبالاسناد قال : حدثنا أحمد بن الحسين بن عبد الله ، قال :حدثنا ذبيان بن حكيم ، قال : حدثنا حماد بن زيد الحارثي ، قال :

كنت عند جعفر بن مُحَمَّد عليهما السلام والبيت غاص من الكوفيين ، فسألهرجل منهم : يا بن رسول الله اني ناء عن المسجد وليس لي نية الصلاة فيه ،فقال : آته ، فلو يعلم الناس ما فيه لاتوه ولو حبوا ، قال : اني اشتغل ، قال :

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٣٩٤.

(٢) في الأصل : مُحَمَّد بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن ميمون ، وما أثبتناه هو الصحيح ، عنونهالشيخ في رجاله في أصحاب الصادق عليه السلام .

(٣) عنه البحار ١٠٠ : ٣٩٥.

فاته ولا تدعه ما أمكنك وعليك بميامنه مما يلي أبواب كندة ، فإنه مقامإبراهيم ، وعند الخامسة مقام جبرئيل ، والذي نفسي بيده لو يعلم الناسمن فضله ما اعلم لازدحموا عليه [١].

١١ ـ وبالاسناد قال : حدثنا علي بن مُحَمَّد الدهقان ، عن علي بنمحمد بن علي بن السمين ، حدثنا مُحَمَّد بن زيد القطان ، حدثنا إبراهيم بنمحمد الثقفي ، حدثنا عبيد بن إسحاق الضبي ، حدثنا زهير بن معاوية ، عنالأعمش ، عن سفيان ، عن حذيفة ، قال :

والله ان مسجدكم هذا لاحد المساجد الأربعة المعدودة :المسجد الحرام ومسجد المدينة ومسجد الأقصى ومسجدكم هذا ،يعني مسجد الكوفة ، الا وان زاويته اليمنى مما يلي أبواب كندة منها فارالتنور ، وان السارية [٢] الخامسة مما يلي صحن المسجد عن يمنةالمسجد مما يلي أبواب كندة مصلى إبراهيم الخليل ، وان وسطه لنجرتفيه سفينة نوح ، ولان اصلى فيه ركعتين أحب إلي من أن اصلى في غيرهعشر ركعات ، ولقد نقص من ذرعه من الاس الأول اثنا عشر الف ذراع ،وان البركة منه على اثنى عشر ميلا من اي الجوانب جئته [٣].

١٢ ـ وبالاسناد قال : أخبرنا مُحَمَّد بن الحسين التيملي البزاز ،

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٣٩٥.

(٢) السارية ج سوار : الأسطوانة.

(٣) عنه البحار ١٠٠ : ٣٩٦.

حدثنا علي بن العباس ، حدثنا بكار بن أحمد ، حدثنا مُحَمَّد بن عمروعن إبراهيم بن مهدي ، عن سلام بن أبي عمرو ، عن سعد بن طريف ، عنالأصبغ بن نباتة ، عن علي عليه السلام قال : النافلة في هذا المسجد تعدل عمرةمع النبي صلى الله عليه وآله والفريضة فيه تعدل حجة مع النبي صلى الله عليه وآله ، وقد صلى فيهالف نبي والف وصي [1].

١٣ . وبالاسناد قال : حدثنا جعفر بن مُحَمَّد بن حاجب ، ومن أصلكتابه كتبت ، قال : حدثنا مُحَمَّد بن عمار العطار ، حدثنا مُحَمَّد بن إسحاقابن أسامة السرير بن السائب بن شراحيل ، حدثنا علي بن هشام المقري ،حدثنا حسن بن عبد الرحمان بن أبي ليلى ، عن أبيه ، عن معاذ بن جبل ، عنالنبي صلى الله عليه وآله قال : لكأني بمسجد كوفان يأتي يوم القيامة محرما في ملاءتينيشهد لمن صلى فيه ركعتين [2].

١٤ . وبالاسناد قال : حدثنا علي بن مُحَمَّد بن الفضل الدهقان ،حدثنا مُحَمَّد بن علي بن السمين ، حدثنا مُحَمَّد بن زيد القطان ، حدثناإبراهيم بن مُحَمَّد الثقفي ، [3] قال : أخبرنا توبة بن الخليل ، قال : سمعتمحمد بن الحسن ، قال : حدثنا هارون بن خارجة ، قال : قال لي جعفر بنمحمد عليهما السلام : كم بين منزلك وبين مسجد الكوفة ، قلت : بقربه ، قال :

---

(١) رواه ابن قولويه في الكامل : ٧٢ ، عنه البحار ١٠٠ : ٤٠٠.

(٢) عنه البحار ١٠٠ : ٣٩٦.

(٣) في النسخة زيادة : (قال : أخبرنا توبة بن مُحَمَّد الثقفي) ، والظاهر أنها من زيادةالنساخ.

ما بقي ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا عبد مختار الا وقد صلفيه ، ومر به رسول الله ﷺ ليلة أسري به فاستؤذن له فيه فصلى فيهركعتين ، والصلاة الفريضة فيه بألف صلاة ، والنافلة فيه بخمسمائةصلاة [١] ، وان الجلوس فيه بغير تلاوة القران عبادة ، فأته ولو زحفا [٢]. [٣]

١٥ ـ وبالاسناد قال : حدثنا مُحَمَّد بن إسماعيل بن بزيع ، عنأبي إسماعيل السراج ، قال : قال معاوية بن وهب ، واخذ بيدي ، وقال :قال لي أبو حمزة واخذ بيدي ، قال : قال لي الأصبغ بن نباتة واخذ بيديفأراني الأسطوانة السابعة فقال : هذا مقام أمير المؤمنين عليه السلام ، قال : وكانالحسن عليه السلام يصلي عند الخامسة ، فإذا غاب أمير المؤمنين عليه السلام صلفيها الحسن وهي من باب كندة [٤].

١٦ ـ وقال الصادق عليه السلام : الأسطوانة السابعة مما يلي أبواب كندةفي الصحن مقام إبراهيم عليه السلام ، والخامسة مقام جبرئيل [٥].

---

(١) الظاهر أن الاختلافات الواردة في هذه الأخبار محمولة على اختلاف الصلواتوالمصلين ونياتهم وحالاتهم ، مع أن الأقل لا ينافي الأكثر الا بالمفهوم.

(٢) الزحف : مشى الصبي باسته.

(٣) رواه في الكافي ٣ : ٣٩٠ ، المحاسن : ٥٦ ، الكامل : ٧٢ ، الأمالي للصدوق : ٣٨٥ ، الأماليللطوسي ٢ : ٤٣ ، التهذيب ٦ : ٣٢ ، عنهم البحار ١٠٠ : ٣٩١ ، الوسائل ٥ : ٢٥٣.

(٤) رواه في الكافي ٣ : ٤٩٣ ، التهذيب ٦ : ٣٣ ، عنهما البحار ١٠٠ : ٤٠٦ ، الوسائل ٥ : ٢٦٣.

(٥) رواه في الكافي ٣ : ٤٩٣ ، التهذيب ٦ : ٣٣ ، عنهما البحار ١٠٠ : ٤٠٦ ، الوسائل ٥ : ٢٦٤.

الباب (٥)

ذكر ما ورد من الفضل في مسجد السهلة

١ ـ اخبرني الشيخان الجليلان الفاضلان أبو البقاء هبة الله بن نماوأبو الخير سعد بن أبي الحسن الفراء رضي الله عنهما ، قالا : حدثناالشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسين بن طحال المقدادي في منزله بمشهدمولانا أمير المؤمنين عليه السلام في تاسع جمادي الاخر سنة إحدى وثلاثينوخمسمائة ، قال : حدثني الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن مُحَمَّدالطوسي رضي الله عنه ، قال : وحدثنا الشيخ مُحَمَّد بن علي بن زخيمالصائغ ، عن أبيه ، قال : حدثنا أحمد بن رشيد ، قال : حدثنا قاسم بن مُحَمَّدابن سعد بن جشم أبو عبد الله الهلالي ، قال : حدثني أبو موسى مُحَمَّد بنموسى ، عن مالك بن ضمرة صاحب علي عليه السلام قال :

كنت أصلي فوق جبل الخندق فحانت مني التفاتة إلى مسجدالسهلة ، فنظرت إليه في وقت الصلاة يوم الجمعة روضة خضراء ، وفيهدوي كدوي النحل ، فسحت عيني ثم نظرت إليه ، فإذا هو كما رأيته أولا ،قال : فنزلت من الجبل أمشي حتى اتيته فلما قمت في وسطه غاب عنيالشجر وسمعت دويا كدوي النحل.

٢ ـ قال : وأخبرنا يعقوب [١] ، قال : حدثنا ابن فضال ، عن الحسن بن

---

(١) هو يعقوب بن يزيد الكاتب ، بقرينة سائر الروايات ، راجع معجم الرجال ١١ : ٣٣٥.

علي بن يوسف ، عن عثمان بن عيسى ، عن مُحَمَّد بن عجلان ، عن مالك بنضمرة الرواسي قال : قال لي أمير المؤمنين عليه السلام : يا مالك تخرج إلىالمسجد الذي في ظهر دارك فتصلي فيه ، قال : قلت : يا أمير المؤمنين ذاكمسجد يصلي فيه النساء ، قال : فقال : يا مالك ذاك مسجد ما اتاه مكروبقط الا فرج الله عنده وأعطاه حاجته.

قال : فوالله ما اتيته ولا صليت فيه فلما كان ذات ليلة أخذني أمرواغتممت فذكرت قول أمير المؤمنين عليه السلام فقمت في الليل فتوضأتوانتعلت وخرجت ، فإذا على بابي مصباح فمر قدامي ومررت حتىانتهى إلى المسجد ، فوقفت بين يدي وقمت اصلى ، فلما ان فرغت ثمانتعلت ثم انصرفت فمر قدامي حتى انتهى إلى الباب ، فلما ان دخلتذهب فما أردت ذلك به ليلة قط بعد ذلك الا وجدت المصباح على بابي [1].

٣ ـ وبالاسناد قال : أخبرنا يعقوب ، قال : حدثنا ابن فضال ، عنالعباس بن عامر ، عن الربيع بن مُحَمَّد المسلي [2] ، عن عبد الله بن ابان ، قال :دخلنا على أبي عبد الله عليه السلام فسألنا : أفيكم أحد عنده علم زيد بن علي ،فقال له رجل من القوم : انا عندي علم من عمك زيد ، كنا عنده ذات ليلةفي دار معاوية بن إسحاق الأنصاري إذ قال : انطلقوا بنا حتى نصلي فيالمسجد مسجد السهلة ، قال : فقال أبو عبد الله عليه السلام : وفعل ، فقال : لا ،

---

(١) رواه في الكامل : ٧٩ ، عنه البحار ١٠٠ : ٤٠٣.

(٢) في الأصل : المكي ، ما أثبتناه هو الصحيح ، راجع معجم الرجال ٧ : ١٧٣.

جاءه أمر فشغله عن الذهاب ، فقال :

اما والله لو استعاذ الله حولا لأعاذه سنين ، اما علمت أنه موضع بيتإدريس النبي الذي يخيط فيه ، ومنه سار إبراهيم إلى اليمن بالعمالقة ،ومنه سار داود إلى جالوت ، قال : وأين كانت منازلهم ، قال : في زواياه ،وان فيه لصخرة خضراء فيها مثال وجه كل نبي ومن تحت تلك الصخرةاخذت طينة كل نبي وانه لمناخ الراكب ، قيل : من الراكب ، قال : الخضر [١].

٤ ـ وبالاسناد عن الصادق عليه السلام قال : مسجد السهلة منزل صاحبناإذا قام باهله [٢].

٥ ـ وقال عليه السلام : ما من مكروب يأتي مسجد السهلة فيصلي فيهركعتين بين العشائين ويدعو الله تعالى الا فرج الله كربه [٣].

٦ ـ وبالاسناد قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام : من صلى فيمسجد السهلة ركعتين زاد الله في عمره سنين [٤].

٧ ـ وروي أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال لي : يا أبا محمّد كأني أرى نزول القائم عليه السلام في مسجد السهلة باهله وعياله ، قلت : يكونمنزله جعلت فداك ، قال : نعم ، كان فيه منزل إدريس ، وكان منزل إبراهيم

---

(١) رواه في الكافي ٣ : ٤٩٤ ، الفقيه ١ : ١٥١ ، عنهما البحار ١٠٠ : ٤٣٥ و ٤٣٩ ، الوسائل٥ : ٢٦٧ ، ذكره مع اختلاف في الكافي ٣ : ٤٩٥ ، التهذيب ٣ : ٢٥٢.

(٢) رواه في الكافي ٣ : ٤٩٥ ، التهذيب ٣ : ٢٥٢ ، عنهما البحار ١٠٠ : ٤٣٩ ، الوسائل ٥ : ٢٦٧.

(٣) رواه في التهذيب ٦ : ٣٨ ، عنه البحار ١٠٠ : ٤٤٠ ، الوسائل ٥ : ٢٦٦.

(٤) عنه البحار ١٠٠ : ٤٠٦.

خليل الرحمان ، وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه ، وفيه مسكن الخضروالمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله صلى الله عليه وآله ، وما من مؤمنولا مؤمنة الا وقلبه يحن إليه ، وفيه صخرة فيها صورة كل نبي ، وما صلىفيه أحد فدعا الله بنية صادقة الا صرفه الله بقضاء حاجته ، وما من أحداستجاره الا أجاره الله مما يخاف ، قلت : هذا لهو الفضل. قال : أنزيدك ،قلت : نعم.

قال : هو من البقاع التي أحب الله ان يدعى فيها ، وما من يوم ولا ليلةالا والملائكة تزور هذا المسجد ، يعبدون الله فيه ، اما اني لو كنتبالقرب منكم ما صليت صلاة الا فيه ، يا أبا محمد ولو لم يكن له منالفضل الا نزول الملائكة والأنبياء فيه لكان كثيرا ، فكيف وهذا الفضلوما لم أصف لك أكثر ، قلت : جعلت فداك لا يزال القائم عليه السلام فيه ابدا ،قال : نعم ، قلت : فمن بعده ، قال : هكذا من بعده إلى انقضاء الخلق ، قلت :فما يكون من أهل الذمة عنده.

قال : يسالمهم كما سالمهم رسول الله صلى الله عليه وآله ويؤدون الجزية عن يدوهو صاغرون ، قلت : فمن نصب لكم العداوة ، فقال : لا يا أبا محمد ما لمنخالفنا فيه في دولتنا من نصيب ، ان الله قد أحل لنا دماءهم عند قيامقائمنا ، فاليوم محرم علينا وعليكم ذلك ، فلا يغرنك أحد ، إذا قام قائمناانتقم لله ولرسوله ولنا أجمعين [1].

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٤٣٦.

٨ ـ وحدثنا جماعة عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن عليالطوسي [١] ، وعن الشريف أبي الفضل المنتهى بن أبي زيد بن كيابكيالحسيني ، وعن الشيخ الأمين أبي عبد الله مُحَمَّد بن شهريار الخازن ، وعنالشيخ الجليل ابن شهرآشوب ، عن المقرئ عبد الجبار الرازي ، وكلهميروون عن الشيخ أبي جعفر مُحَمَّد بن الحسن بن علي الطوسي رضي اللهعنه.

قالوا : حدثنا الشيخ أبو جعفر مُحَمَّد بن الحسن الطوسي بالمشهدالمقدس بالغري على صاحبه السلام ، في شهر رمضان من سنة ثمانوخمسين وأربعمائة ، قال : حدثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن عبيد اللهالغضائري ، قال : حدثنا أبو المفضل مُحَمَّد بن عبيد الله السلمي.

قالوا : وحدثنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن مُحَمَّد الطوسيوالشيخ الأمين أبو عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بن شهريار الخازن ، قالاجميعا : حدثنا الشيخ أبو منصور مُحَمَّد بن أحمد بن عبد العزيز العكبريالمعدل بها في داره ببغداد سنة سبع وستين وأربعمائة ، قال : حدثناأبو المفضل مُحَمَّد بن عبد الله الشيباني ، قال : حدثنا مُحَمَّد بن يزيد بنأبي الأزهر البوشنجي النحوي ، قال : حدثنا أبو الصباح مُحَمَّد بن عبد اللهابن زيد النهشلي ، قال : اخبرني أبي ، قال : حدثنا الشريف زيد بن جعفرالعلوي ، قال : حدثنا مُحَمَّد بن وهبان النبهاني ، قال : حدثنا أبو عبد الله

---

(١) هو أبو علي الحسن بن مُحَمَّد بن الحسن بن علي الطوسي.

الحسين بن علي بن سفيان البزوفري ، قال : حدثنا أحمد بن إدريس ، عنمحمد بن أحمد العلوي [1] ، قال : حدثنا مُحَمَّد بن جمهور العمي ، عنالهيثم بن عبد الله الناقد ، عن بشار المكاري ، قال :

دخلت على أبي عبد الله عليه السلام بالكوفة وقد قدم له طبق رطبطبرزد وهو يأكل فقال لي : يا بشار ادن فكل ، فقلت : هناك الله وجعلنيفداك قد أخذتني الغيرة من شئ رأيته في طريقي أوجع قلبي وبلغ مني ،فقال لي : بحقي لما دنوت فأكلت ، قال : فدنوت فأكلت ، فقال لي :حديثك ، قلت : رأيت جلوازا [2] يضرب رأس امرأة ويسوقها إلى الحبسوهي تنادي بأعلى صوتها : المستغاث بالله ورسوله ، ولا يغيثها أحد ،قال : ولم فعل بها ذاك ، قال : سمعت الناس يقولون : انها عثرت فقالت :لعن الله ظالميك يا فاطمة ، فارتكب منها ما ارتكب.

قال : فقطع الاكل ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته وصدرهبالدموع ، ثم قال : يا بشار قم بنا إلى مسجد السهلة فندعو الله عزوجل ونسأله خلاص هذه المرأة ، قال : ووجه بعض الشيعة إلى باب السلطانوتقدم إليه بان لا يبرح إلى أن يأتيه رسوله فان حدث بالمرأة حدث صارإلينا حيث كنا.

قال : فصرنا إلى مسجد السهلة وصلى كل واحد منا ركعتين ، ثم رفع

---

(١) في الأصل : أحد بن إدريس مُحَمَّد بن أحمد العلوي ، ما أثبتناه هو الأصح ، راجع معجمالرجال ١٥ : ٥٥.

(٢) الجلواز . بالكسر . الشرطي من أعوان السلطان.

الصادق عليه السلام يده إلى السماء وقال :

أنت الله لا إله إلا أنت مبدئ الخلق ومعيدهم ، وأنت الله لا إله إلا أنتخالق الخلق ورازقهم ، وأنت الله لا إله إلا أنت القابض الباسط ،وأنت الله لا إله إلا أنت مدبر الأمور وباعث من في القبور ، أنت وارثالأرض ومن عليها ، أسألك باسمك المخزون المكنون الحي القيوم.

وأنت الله لا إله إلا أنت عالم السر واخفى ، أسألك باسمك الذي إذادعيت به أجبت ، وإذا سئلت به أعطيت ، وأسألك بحق مُحَمَّد وأهل بيتهوبحقهم الذي أوجبته على نفسك ان تصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وانتقضي لي حاجتي الساعة الساعة.

يا سامع الدعاء ، يا سيداه يا مولاياه يا غياثاه ، أسألك بكل اسم سميتبه نفسك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ان تصلي على مُحَمَّد والمحمد وان تعجل خلاص هذه المرأة ، يا مقلب القلوب والابصار ، ياسميع الدعاء.

قال : ثم خر ساجدا لا اسمع منه الا النفس ، ثم رفع رأسه فقال : قمفقد أطلقت المرأة ، قال : فخرجنا جميعا فبينما نحن في بعض الطريق إذلحق بنا الرجل الذي وجهناه إلى باب السلطان فقال له : ما الخبر ، قال : قداطلق عنها ، قال : كيف كان اخراجها ، قال : لا أدري ولكنني كنت واقفاعلى باب السلطان إذ خرج حاجب فدعاها وقال لها : ما الذي تكلمت به ،قالت : عثرت ، فقلت : لعن الله ظالميك يا فاطمة ففعل بي ما فعل.

قال : فاخرج مائتي درهم وقال : خذي هذه واجعل الأمير في حلفأبت ان تأخذها ، فلما رأى ذلك منها دخل واعلم صاحبه بذلك ثمخرج فقال : انصرفي إلى بيتك ، فذهبت إلى منزلها ، فقال أبو عبد الله عليه السلام : أبت ان تأخذ المائتي درهم ، قال : نعم وهي والله محتاجة إليها ،قال : فاخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير وقال : اذهب أنت بهذه إلىمنزلها فاقرأها مني السلام وادفع إليها هذه الدنانير.

قال : فذهبنا جميعا فأقرأناها منه السلام ، فقالت : بالله أقرأنيجعفر بن مُحَمَّد السلام ، فقلت لها : رحمك الله والله ان جعفر بن مُحَمَّدأقرأك السلام ، فشهقت ووقعت مغشية عليها ، قال : فصبرنا حتى أفاقتوقالت : أعدها علي ، فاعدنا عليها حتى فعلت ذلك ثلاثا ، ثم قلنا لها :خذي هذا ما ارسل به إليك وابشري بذلك ، فاخذته منا وقالت : سلوه انيستوهب أمته من الله فما اعرف أحدا أتوسل به إلى الله أكثر منه ومنآبائه وأجداده عليهم السلام.

قال : فرجعنا إلى أبي عبد الله عليه السلام فجعلنا نحدثه بما كان منها ،فجعل يبكي ويدعو لها ، ثم قلت : ليت شعري متى أرى فرج آل مُحَمَّد عليهم السلام ، قال : يا بشار إذا توفي ولي الله وهو الرابع من ولدي في أشد البقاعبين شرار العباد فعند ذلك يصل إلى ولد بني فلان مصيبة سوداء مظلمة ،فإذا رأيت ذلك حلق البطان [1] ، ولا مرد لأمر الله [2].

---

(١) البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير ، يقال : التقت حلقتا البطان للامرإذا اشتد.

(٢) عنه البحار ١٠٠ : ٤٤١ ، وعن مزار الشهيد ١٠٠ : ٤٤٣.

الباب (٦)

ذكر الصلاة في زوايا المسجد المعروف بمسجد السهلة

وأخبرني الشريف الجليل أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرةالعلوي الحسيني الحلبي أدام الله عزه عند عوده من الحج في سنة أربعوسبعين وخمسمائة بمسجد السهلة ، حدثني والدي علي بن زهرة ، عنجده ، عن الشيخ أبي جعفر مُحَمَّد بن علي بن بابويه ، قال : حدثنا الشيخالفقيه مُحَمَّد بن يعقوب ، قال : حدثني علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، قال :

حججت إلى بيت الله الحرام فوردنا عند نزولنا الكوفة ، فدخلنا إلىمسجد السهلة ، فإذا نحن بشخص راكع وساجد ، فلما فرغ دعا بهذاالدعاء :

أنت الله لا إله إلا أنت . إلى آخر الدعاء.

ثم نهض إلى زاوية المسجد فوقف هناك وصلى ركعتين ونحنمعه ، فلما انفتل من الصلاة سبح ثم دعا فقال :

اللهم بحق هذه البقعة الشريفة ، وبحق من تعبد لك فيها قد علمتحوائجي ، فصل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد واقضها وقد أحصيت ذنوبيفصل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد واغفرها لي.

اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي ، وأمتني إذا كانت الوفاة خيرالي ، على موالاة أوليائك ومعاداة أعدائك ، وافعل بي ما أنت أهله يارحم الراحمين.

ثم نهض فسألناه عن المكان ، فقال : ان هذا الموضع بيت إبراهيمالخليل الذي كان يخرج منه إلى العمالقة ، ثم مضى إلى الزاوية الغربيةفصلى ركعتين ثم رفع يديه وقال :

اللهم إني صليت هذه الصلاة ابتغاء مرضاتك وطلب نائلكورجاء رفدك وجوائزك ، فصل على مُحَمَّد واله وتقبلها مني بأحسنقبول ، وبلغني برحمتك المأمول ، وافعل بي ما أنت أهله يا ارحمالراحمين.

ثم قام ومضى إلى الزاوية الشرقية ، فصلى ركعتين ، ثم بسط كفيهوقال :

اللهم ان كانت الذنوب والخطايا قد أخلقت وجهي عندك فلم ترفعلي إليك صوتا ولم تستجب لي دعوة ، فاني أسألك بك يا الله فإنه ليسمثلك أحد ، وأتوسل إليك بمحمد واله ، وأسألك ان تصلي على مُحَمَّدوال مُحَمَّد وان تقبل إلي بوجهك الكريم وتقبل بوجهي إليك ،ولا تخيبني حين أدعوك ، ولا تحرمني حين أرجوك يا ارحم الراحمين.

وعفر خديه على الأرض وقام فخرج ، فسألناه بم يعرف هذاالمكان ، فقال : انه مقام الصالحين والأنبياء والمرسلين.

قال : فاتبعناه وإذا به قد دخل إلى مسجد صغير بين يدي السهلةفصلى فيه ركعتين بسكينة ووقار ، كما صلى أول مرة ، ثم بسط كفيه وقال :

الهي قد مد إليك الخاطئ المذنب يديه لحسن ظنه بك ، الهي قدجلس المسئ بين يديك ، مقرا لك بسوء عمله ، راجيا منك الصفح عنزلله ، الهي قد رفع إليك الظالم كفيه ، راجيا لما لديك ، فلا تخيبهبرحمتك من فضلك ، الهي قد جثا العائد إلى المعاصي بين يديك ، خائفامن يوم يجثو فيه الخلائق بين يديك.

الهي قد جاءك العبد الخاطئ فزعا مشفقا ورفع إليك طرفه حذراراجيا ، وفاضت عبرته مستغفرا نادما ، وعزتك وجلالك ما أردتبمعصيتي مخالفتك ، وما عصيتك إذ عصيتك وانا بك جاهل ،ولا لعقوبتك متعرض ، ولا لنظرك مستخف ، ولكن سولت لي نفسيوأعانتني على ذلك شقوتي ، وغرني سترك المرخى علي ، فمن الان منعذابك يستنقذني ، وبحبل من اعتصم ان قطعت حبلك عني.

فيا سوأتاه غدا من الوقوف بين يديك ، إذا قيل للمخفين جوزوا ،وللمثقلين حطوا ، أفمع المخفين أجوز أم مع المثقلين أحط ، ويلي كلماكبرت سني كثرت ذنوبي ، ويلي كلما طال عمري كثرت معاصي ، فكمأتوب وكم أعود ، اما آن لي ان استحيي من ربي.

اللهم بحق مُحَمَّد وآل مُحَمَّد ارحمني واغفر لي وارحمني ياارحم الراحمين وخير الغافرين.

ثم بكا وعفر خده الأيمن وقال :

ارحم من أساء واقترف ، واستكان واعترف.

ثم قلب خده الأيسر وقال :

عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك ، يا كريم.

فخرج فاتبعته وقلت له : يا سيدي بم يعرف هذا المسجد ، فقال :انه مسجد زيد بن صوحان صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام ، وهذا دعاؤهوتهجده ، ثم غاب عنا فلم نره ، فقال لي صاحبي : انه الخضر عليه السلام [1].

الباب (٧)

ذكر ما ورد من الفضل في مسجد صعصعة بن صوحان العبدي

والصلاة والدعاء فيه

وبالاسناد قال : حدثنا علي بن مُحَمَّد بن عبد الرحمان التستري [2] ،قال : مررت ببني رواس فقال لي بعض إخواني : لو ملت بنا إلي مسجدصعصعة فصلينا فيه ، فان هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواضع

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٤٤٣ ، ذكره في مصباح الزائر : ٥٥ ، عنه البحار ١٠٠ : ٤٤٥.

أقول : لعل ـ والله العالم ـ القائل لهذا الدعاء هو من الخضر عليه السلام محتاج إلى رؤيته ، ايصاحب العصر والزمان عجل الله تعالى لفرجه الشريف ،كما في الرواية التالية.

(٢) كذا ، وفي مزار الشهيد : مُحَمَّد بن عبد الرحمان ، والظاهر أنه مُحَمَّد بن علي بنعبد الرحمان العبدي ، الذي روى عنه الحسين ومُحَمَّد ابنا علي بن إبراهيم ، راجع معجمالرجال ١٦ : ٣٣٠.

المشرفة التي وطأها الموالي باقدامهم وصلوا فيها ، ومسجد صعصعةمنها.

قال : فملت معه إلى المسجد ، وإذا ناقة معقلة مرحلة قد أنيختبباب المسجد ، فدخلنا ، وإذا برجل عليه ثياب الحجاز وعمته كعمتهم ،قاعد يدعو بهذا الدعاء ، فحفظته انا وصاحبي ، وهو :

اللهم يا ذا المنن السابغة [١] ، والآلاء الوازعة [٢] ، والرحمة الواسعة ،والقدرة الجامعة ، والنعم الجسيمة ، [٣] والمواهب العظيمة ، والاياديالجميلة ، والعطايا الجزيلة.

يا من لا ينعت بتمثيل ، ولا يمثل بنظير ، ولا يغلب بظهير ، يا منخلق فرزق ، والهم فأنطق ، وابتدع فشرع ، وعلا فارتفع ، وقدر فأحسن ،وصور فأتقن ، واحتج فابلغ ، وانعم فأسبغ ، وأعطى فأجزل ، ومنحفأفضل.

يا من سما في العز ففات خواطر الابصار [٤] ، ودنا في اللطف فجازهواجس [٥] الأفكار ، يا من توحد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه ،

---

(١) السابغة : التامة.

(٢) الآلاء : النعماء ، الوازعة : الكافة عن الأشياء المضرة.

(٣) الجسيم : العظيم.

(٤) خواطر الابصار ، المراد بالابصار البصائر أو الخواطر التي تحدث بعد الابصار ، وفوتهعنها عدم ادراكها له.

(٥) هجس الشئ في صدره : خطر بباله.

وتفرد بالآلاء والكبرياء فلا ضد [١] له في جبروت شأنه

يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الأوهام ، وانحسرت [٢]دون ادراك عظمته خطائف ابصار الأنام ، يا من عنت [٣] الوجوه لهيبته ،وخضعت الرقاب لعظمته ، ووجلت القلوب من خيفته.

أسألك بهذه المدحة التي لا تنبغي الا لك ، وبما وأيت [٤] به علىنفسك لداعيك من المؤمنين ، وبما ضمنت الإجابة فيه على نفسكللداعين.

يا اسمع السامعين ، وابصر الناظرين ، وأسرع الحاسبين ، يا ذا القوةالمتين صل على مُحَمَّد خاتم النبيين وعلى أهل بيته ، وأقسم لي فيشهرنا هذا خير ما قسمت ، واحتم لي في قضائك خير ما حتمت ، واختملي بالسعادة فيمن ختمت ، وأحيني ما أحييتني موفورا ، وأمتنيمسرورا ، وتول أنت نجاتي من مسائلة البرزخ ، وادرأ عني منكراونكيرا ، وار عيني مبشرا وبشيرا [٥] ، واجعل لي إلى رضوانك وجنانك

---

(١) الضد والند نظائر ، والفرق بينهما ان الند عرض يعاقب اخر في محله وينافيه ، والضدهو المشارك في الحقيقة وان وقعت المخالفة ببعض العوارض.

(٢) انحسرت : انكشفت والخطف : الاستلاب والسرعة في المشي ، أي تنكشف وترتفععند ادراك عظمته أو قبل الوصول إليه الابصار النافذة السريعة.

(٣) عنت : خضعت.

(٤) وأيت : وعدت.

(٥) الاستدعاء لرؤيتهما لأنهما لا يكونان الا للأبرار ، وفي بعض النسخ : ارعني ، وعليهمعناه : وصهما برعايتي.

مصيرا ، وعيشا قريرا ، وملكا كبيرا ، وصل على مُحَمَّد واله كثيرا

ثم سجد طويلا وقام فركب الراحلة وذهب فقال لي صاحبي : تراهالخضر ، فما بالنا لا نكلمه كأنما أمسك على ألسنتنا.

وخرجنا فلقينا ابن أبي داود الرواسي [1] فقال : من أين أقبلتما ، قلنا :من مسجد صعصعة ، وأخبرناه بالخبر ، فقال : هذا الراكب يأتي مسجدصعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلم ، قلنا : من هو ، قال : فمن تريانهأنتما ، قلنا : نظنه الخضر عليه السلام ، فقال : فانا والله ما أراه الا من الخضر محتاجإلى رؤيته ، فانصرفا راشدين ، فقال لي صاحبي : هو والله صاحب الزمان عليه السلام [2].

الباب (٨)

ذكر مسجد غني ، والصلاة والدعاء فيه

اخبرني الشريف الاجل العالم أبو المكارم حمزة بن علي بن زهرةأدام الله عزه ، عن أبيه ، باسناد متصل إلى طاووس اليماني ، قال :

مررت بالحجر في رجب ، وإذا أنا بشخص راكع وساجد ، فتأملته ،فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام ، فقلت : يا نفسي ، رجل صالح من أهل بيت

---

(١) كذا ، وفي الاقبال : ابن أبي رواد ، ولعله ابن أبي داود ، الذي ذكره الكشي في رجاله: ٥٦٠ ، الرقم : ١٠٥٨ في ترجمة أحمد بن حماد المروزي ، وفي معجم الرجال : ابن أبي دؤاد.

(٢) عنه البحار ١٠٠ : ٤٤٦ ، ذكره السيد في الاقبال ٣ : ٢١٢ عن كتاب معالم الدين ، عنهالبحار ١٠٠ : ٤٤٧ ، ذكره الشهيد في مزاره : ٢٦٤.

النبوة ، والله لأغتنمن دعاءه ، فجعلت أرقبه حتى فرغ من صلاته ، ورفعباطن كفيه إلى السماء ، وجعل يقول :

سيدي سيدي ، هذه يداي قد مددتهما إليك بالذنوب مملوة ،وعيناي إليك بالرجاء ممدودة ، وحق لمن دعاك بالندم تذللا ان تجيبهبالكرم تفضلا ، سيدي ، امن أهل الشقاء خلقتني فأطيل بكائي ، أم من أهلالسعادة خلقتني فأبشر رجائي.

سيدي ، ألضرب المقامع خلقت أعضائي ، أم لشرب الحميم خلقتأمعائي ، سيدي ، لو أن عبدا استطاع الهرب من مولاه لكنت أول الهاربينمنك ، لكني اعلم اني لا أفوتك.

سيدي ، لو أن عذابي يزيد في ملكك لسألتك الصبر عليه ، غير انياعلم أنه لا يزيد في ملكك طاعة المطيعين ، ولا ينقص منه معصيةالعاصين ، سيدي ، ما انا وما خطري [1] ، هب لي خطاياي بفضلك ، وجللنيبسترك ، واعف عن توبيخي بكرم وجهك.

الهي وسيدي ، ارحمني مطروحا على الفراش تقلبني أيديأحبتي ، وارحمني مطروحا على المغتسل يغسلني صالح جيرتي ،وارحمني محمولا قد تناول الأقرباء أطراف جنازتي ، وارحم في ذلكالبيت المظلم وحشتي وغربتي ووحدتي ، فما للعبد من يرحمه الامولاه.

---

(١) خطري : منزلتي وقدري.

ثم سجد وقال :

أعوذ بك من نار حرها لا يطفى ، وجديدها لا يبلى ، وعطشانهالا يروى.

وقلب خده الأيمن وقال :

اللهم لا تقلب وجهي في النار بعد تعفيري وسجودي لك بغير منمني عليك ، بل لك الحمد والمن علي.

ثم قلب خده الأيسر وقال :

ارحم من أساء واقترف ، واستكان واعترف.

ثم عاد إلى السجود ، وقال :

إن كنت بئس العبد ، فأنت نعم الرب ، العفو ، العفو ـ مائة مرة.

قال طاووس : فبكيت حتى علا نحيبي ، فالتفت إلي وقال : ما يبكيكيا يماني ، أوليس هذا مقام المذنبين ، فقلت : حبيبي حقيق على الله أنلا يردك وجدك مُحَمَّد صلى الله عليه وآله .

قال طاووس : فلما كان في العام المقبل في شهر رجب بالكوفةفمررت بمسجد غني ، فرأيته عليه السلام يصلي فيه ويدعو بهذا الدعاء ، وفعلكما فعل في الحجر ـ تمام الحديث [1].

---

(١) عنه وعن الشهيد في مزاره : ٢٦٧ ، البحار ١٠٠ : ٤٤٨ ، ذكره السيد في مصباح الزائر :١٢١ مرسلا.

الباب (٩)

ذكر الصلاة والدعاء بمسجد جعفي

وحدثني الشريف الاجل عز الدين أبو المكارم حمزة بن علي بنزهرة العلوي أدام الله عزه املاء من لفظه ببلد الكوفة عند عوده من الحجفي سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، عن أبيه ، عن جده ، عن الشيخأبي جعفر مُحَمَّد بن بابويه رضي الله عنه ، قال : حدثنا الحاكم أبو عليالحسين بن أحمد [١] البيهقي في داره بنيسابور سنة اثنين وخمسينوثلاثمائة ، قال : أخبرنا مُحَمَّد بن يحيى الصولي قراءة ، قال : حدثنيعون بن مُحَمَّد الكندي ، قال : سمعت أبا الحسن علي بن ميثم ، يقول :حدثني ميثم رضي الله عنه قال :

أصحر بي مولاي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ليلة منالليالي ، حتى خرج من الكوفة وانتهى إلى مسجد جعفي ، توجه إلىالقبلة ، وصلى أربع ركعات ، فلما سلم وسبح بسط كفيه وقال :

الهي كيف أدعوك وقد عصيتك ، وكيف لا أدعوك وقد عرفتك ،وحبك في قلبي مكين ، مددت إليك يدا بالذنوب مملوة ، وعينا بالرجاءممدودة ، الهي أنت مالك العطايا وانا أسير الخطايا ، ومن كرم العظماء

---

(١) في الأصل : الحسن بن أحمد ، وفي البحار : الحسن بن علي ، وكلاهما مصحف ومأأثبتناه هو الأصح ، راجع العيون ١ : ١١ و ٣٧ و ٣٠٧ ، التوحيد : ٤١٧ ، معجم الرجال ٥ : ١٩٥.

الرفق بالاسراء ، وانا أسير بجرمي مرتهن بعملي

الهي ما أضيق الطريق على من لم تكن دليله ، وأوحش المسلكعلى من لم تكن أنيسه ، الهي لئن طالبتني بذنوبي لأطالبنك بعفوك ، وانطالبتني بسريرتي لأطالبنك بكرمك ، وان طالبتني بشري لأطالبنكبخيرك ، وان جمعت بيني وبين أعدائك في النار لأخبرنهم اني كنت لكمحبا ، وانني كنت اشهد ان لا إله إلا الله. [1]

الهي هذا سروري بك خائفا فكيف سروري بك امنا ، الهي الطاعةتسرك والمعصية لا تضرك ، فهب لي ما تسرك واغفر لي ما لا تضرك ، فهبلي ما يسرك واغفر لي ما لا يضرك ، وتب علي انك أنت التواب الرحيم ،اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وارحمني إذا انقطع من الدنيا أثريوامتحى من المخلوقين ذكري وصرت من المنسيين كمن نسي.

الهي كبر سني ودق عظمي ونال الدهر مني ، واقترب اجلي ،ونفدت أيامي وذهبت محاسني ، ومضت شهوتي ، وبقيت تبعتي وبليجسمي ، وتقطعت أوصالي ، وتفرقت أعضائي وبقيت مرتهنا بعملي.

الهي أفحمتني ذنوبي وانقطعت مقالتي ، ولا حجة لي ، الهي اناالمقر بذنبي ، المعترف بجرمي ، الأسير باسائتي ، المرتهن بعملي ، المتهورفي خطيئتي ، المتحير عن قصدي ، المنقطع بي ، فصل على مُحَمَّد وآلمحمد وتفضل علي وتجاوز عني.

---

(١) الا أنت (خ ل).

الهي إن كان صغر في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنبرجائك املي ، الهي كيف انقلب بالخيبة من عندك محروما وكل ظنيبجودك ان تقلبني بالنجاة مرحوما ، الهي لم أسلط على حسن ظني بكقنوط الآيسين ، فلا تبطل صدق رجائي من بين الآملين.

الهي عظم جرمي إذ كنت المطالب به ، وكبر ذنبي إذ كنت المبارزبه ، الا اني إذا ذكرت كبر ذنبي وعظم عفوك وغفرانك ، وجدت الحاصلبينهما لي أقربهما لي رحمتك ورضوانك ، الهي ان دعاني إلى النارمخشي عقابك فقد ناداني إلى الجنة بالرجاء حسن ثوابك.

الهي ان أوحشتني الخطايا عن محاسن لطفك فقد أنستني باليقينمكارم عفوك ، الهي ان أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك فقد أنبهتنيالمعرفة يا سيدي بكرم آلائك ، الهي ان عزب [1] لبي عن تقويم ما يصلحنيفما عزب ايقاني بنظرك إلي فيما ينفعني.

الهي ان انقرضت بغير ما أحببت من السعي أيامي فبالايمانأمضيت السالفات من أعوامي ، الهي جئتك ملهوفا وقد البست عدمفاقتي وأقامني مع الأذلاء بين يديك ضر حاجتي ، الهي كرمت فأكرمنيإذ كنت من سؤالك ، وجدت بالمعروف فاخلطني باهل نوالك.

الهي أصبحت على باب من أبواب منحك سائلا وعن التعرضلسواك بالمسألة عادلا ، وليس من شأنك رد سائل ملهوف ومضطر

---

(١) العزوب : الغيبة والذهاب.

لانتظار خير منك مألوف

الهي أقمت على قنطرة الاخطار مبلوا بالاعمال والاختبار انلم تعن عليها بتخفيف الأثقال والآصار ، [1] الهي امن أهل الشقاء خلقتنيفأطيل بكائي ، أم من أهل السعادة خلقتني فأبشر رجائي.

الهي ان حرمتني رؤية مُحَمَّد ﷺ وصرفت وجهتأميلي بالخيبة في ذلك المقام فغير ذلك منتني نفسي ، يا ذا الجلالوالاكرام والطول والانعام.

الهي لو لم تهدني إلى الاسلام ما اهتديت ، ولو لم ترزقني الايمانبك ما امنت ، ولو لم تطلق لساني بدعائك ما دعوت ، ولو لم تعرفنيحلاوة معرفتك ما عرفت ، الهي ان أقعدني التخلف عن السبق مع الأبرارفقد أقامتني الثقة بك على مدارج الأخيار.

الهي قلب حشوته من محبتك في دار الدنيا كيف تسلط عليه ناراتحرقه في لظي ، الهي كل مكروب إليك يلتجئ وكل محروم لكيرتجي.

الهي سمع العابدون بجزيل ثوابك فخشعوا ، وسمع المزلون عنالقصد بجودك فرجعوا ، وسمع المذنبون بسعة رحمتك فتمتعوا ، وسمعالمجرمون بكرم عفوك فطمعوا ، حتى ازدحمت عصائب العصاة منعبادك ، وعج إليك كل منهم عجيج الضجيج بالدعاء في بلادك ، ولكل

---

(١) الاصار جمع الاصر : الذنب والثقل.

امل ساق صاحبه إليك وحاجة

وأنت المسؤول الذي لا تسود عنده وجوه المطالب ، صل علىمحمد نبيك واله ، وافعل بي ما أنت أهله انك سميع الدعاء.

واخفت دعاءه وسجد وعفر وقال :

العفو العفو . مائة مرة.

وقام وخرج واتبعته حتى خرج إلى الصحراء وخط لي خطةوقال : إياك ان تجاوز هذه الخطة ، ومضى عني ، وكانت ليلة دلهة ، فقلت :يا نفسي أسلمت مولاك وله أعداء كثيرة اي عذر يكون لك عند الله وعندرسوله والله لأقفن اثره ولأعلمن خبره وان كنت قد خالفت امره.

وجعلت اتبع اثره ، فوجدته عليه السلام مطلعا في البئر إلى نصفه يخاطبالبئر والبئر تخاطبه ، فحس بي والتفت عليه السلام وقال : من ، قلت : ميثم ،فقال : يا ميثم ألم آمرك الا يتجاوز الخطة ، قلت : يا مولاي خشيت عليكمن الأعداء فلن يصبر لذلك قلبي ، فقال : أسمعت مما قلت شيئا ، قلت :لا يا مولاي ، فقال : يا ميثم :

وفي الصدر لبانات	إذا ضاق لها صدري
نكت الأرض بالكف	وأبديت لها سري
فمهما تنبت الأرض	فذاك النبت من بذري [1]

(١) عنه المستدرك ٥ : ١٣٠ ، رواه أيضا الشهيد في مزاره : ٢٧٠ ، عنه البحار ١٠٠ : ٤٤٩ ،المستدرك ٣ : ٤٤١.

الباب (١٠)

القول والعمل عند ورود الكوفة

فإذا وردت الكوفة فاخلع ثياب سفرك وانزل واغتسل قبلدخولها ، فإنها حرم الله وحرم رسوله وحرم أمير المؤمنين عليهما السلام .

وإذا أردت المضي إلى المشهد فاغتسل غسل الزيارة ، وصفة النيةلهذا الغسل ان تنوي بقلبك : اغتسل لدخول الكوفة مندوبا قربة إلى اللهتعالى ، وقل وأنت تغتسل :

بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى اللهعليه وآله ، اللهم صل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وطهر قلبي ، وزك عملي ،ونور بصري ، واجعل غسلي هذا طهورا وحرزا ، وشفاء من كل داءوسقم ، وآفة وعاهة ، ومن شر ما أحاذر ، انك على كل شئ قدير.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد واغسلني من الذنوب كلها ،والآثام والخطايا ، وطهر جسمي وقلبي من كل آفة يمحق بها ديني ،واجعل عملي خالصا لوجهك يا ارحم الراحمين.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد واجعله لي شاهدا يوم حاجتيوفقري وفاقتي انك على كل شئ قدير.

واقرأ : (انا أنزلناه في ليلة القدر).

فإذا فرغت من الغسل فالبس ما طهر من ثيابك ، وامش علي سكينة

ووقار ، فإذا دخلت الكوفة فقل :

بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى اللهعليه وآله ، اللهم أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين.

ثم صل ركعتين تحية المنزل مندوبا ، ثم امش وأنت تقول :

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، ما استطعت.

وادخل إلى مشهد يونس النبي عليه السلام فزره بهذه الزيارة ، تقول :

السلام على أولياء الله وأصفيائه ، السلام على أمناء الله وأحبائه ،السلام على أنصار الله وخلفائه ، السلام على محال معرفة الله ، السلامعلى عباد الله المكرمين ، الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون ،السلام على مظاهر أمر الله ونهيه ، السلام على الادلاء على الله ،السلام على المستقرين في مرضاة الله ، السلام على الممحصين فيطاعة الله.

السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ، ومن عاداهم فقدعادى الله ، ومن عرفهم فقد عرف الله ، ومن جهلهم فقد جهل الله ،ومن اعتصم بهم فقد اعتصم بالله ، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله.

اشهد الله اني حرب لمن حاربكم ، وسلم لمن سالمكم ، مؤمن بماآمنتم به ، كافر بما كفرتم به ، محقق لما حققتم ، مبطل لما أبطلتم ، مؤمنبسركم وعلانيتكم ، مفوض في ذلك كله إليكم ، لعن الله عدوكم منالجن والإنس.

ثم قبل التربة وصل ركعتين للزيارة ، وادع لنفسك ولمن أحببت

ويستحب ان يدعو بالدعاء المروي الذي دعا به زين العابدين عليابن الحسين عليهما السلام عنده ، ويسمى دعاء الاستقالة ، وهو :

اللهم يا من برحمته يستغيث المذنبون ، ويا من إلى ذكر احسانهيفزع المضطرون ، ويا من لخيفته ينتحب [١] الخاطئون ، ويا انس كلمستوحش غريب ، ويا فرج كل محزون كئيب [٢] ، ويا غوث [٣] كل مخذولفريد ، ويا عضد [٤] كل محتاج طريد.

أنت الذي وسعت كل شئ رحمة وعلما ، وأنت الذي جعلت لكلمخلوق في نعمك سهما ، وأنت الذي عفوه أعلى من عقابه ، وأنت الذيتسعى رحمته امام غضبه ، وأنت الذي عطاؤه أكثر من منعه ، وأنت الذياتسع الخلائق كلهم في وسعه ، وأنت الذي لا يرغب في جزاء من أعطاه ،وأنت الذي لا يفرط [٥] في عقاب من عصاه.

وانا يا الهي عبدك الذي امرته بالدعاء ، فقال : لبيك وسعديك ها اناذا يا رب مطروح بين يديك ، انا الذي أوقرت [٦] الخطايا ظهره ، وانا الذي

---

(١) ينتحب : يرفع صوته بالبكاء.

(٢) محزون كئيب : مهموم حزين.

(٣) عون (خ ل).

(٤) العضد : المعين.

(٥) يفرط : يسرف.

(٦) أوقرت : أثقلت.

أفنت الذنوب عمره ، وانا الذي بجهله عصاك ، ولم تكن اهلا منه لذاك

هل أنت يا الهي راحم من دعاك فابلغ في الدعاء ، أم أنت غافر لمنبكا إليك فأسرع في البكاء ، أم أنت متجاوز عمن عفر [١] لك وجهه تذللا ، أمأنت مغن من شكا إليك فقره توكلا ، الهي لا تخيب من لا يجد معطياغيرك ، ولا تخذل من لا يستغني عنك بأحد دونك.

الهي فصل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ولاتعرض عني وقد أقبلتعليك ، ولا تحرمني وقد رغبت إليك ، ولا تجبهني [٢] بالرد وقد انتصبتبين يديك ، أنت الذي وصفت نفسك بالرحمة فصل على مُحَمَّد والمحمد وارحمني ، وأنت الذي سميت نفسك بالعفو فاعف عني.

قد تري يا الهي فيض دمعي من خيفتك ، ووجيب [٣] قلبي منخشيتك ، وانتفاض جوارحي من هيبتك ، كل ذلك حياء مني بسوءعملي ، ولذلك خمد صوتي عن الجأر [٤] إليك ، وكل لساني عن مناجاتك.

يا الهي فلك الحمد ، فكم من عائبة سترتها علي فلم تفضحني ،وكم من ذنب غطيته علي فلم تشهرني ، وكم من شائبة [٥] ألممت بها

---

(١) عفر : مرغ وجهه في التراب.

(٢) تجبهني : تستقبلني.

(٣) وجيب : خفقان واضطراب.

(٤) الجأر : رفع الصوت والاستغاثة.

(٥) الشائبة : القبيحة.

فلم تهتك عني سترها ، ولم تقلدني مكروه شنارها [١] ولم تبد سوأتهالمن يلتمس معايبي من جيرتي وحسدة نعمتك عندي ، ثم لم ينهنيذلك عن أن جريت إلي سوء ما عهدت مني.

فمن اجهل مني يا الهي برشده ، ومن أغفل مني عن حظه ، ومنأبعد مني من استصلاح نفسه ، حين أنفق ما أجريت علي من رزقك فيمانهيتني عنه من معصيتك ، ومن أبعد غورا [٢] في الباطل ، وأشد اقداماعلى السوء مني ، حين أقف بين دعوتك ودعوة الشيطان ، فاتبع دعوتهعلى غير عمى مني في معرفة به ، ولا نسيان من حفظي له ، وانا حينئذموقن بان منتهى دعوتك إلى الجنة ، ومنتهى دعوته إلى النار.

سبحانك ما أعجب ما اشهد به على نفسي ، واعدده من مكتومأمري ، واعجب من ذلك أناتك [٣] عني ، وابطاؤك عن معاجلتي ، وليسذلك من كرمي عليك ، بل تأنيا منك لي ، وتفضلا منك علي ، لان ارتدعن معصيتك المسخطة [٤] ، واقلع عن سيئاتي المخلقة ، ولان عفوك عنيأحب إليك من عقوبتي.

بل انا يا الهي أكثر ذنوبا ، وأقبح اثارا ، وأشنع أفعالا ، وأشد في

---

(١) شنارها : عارها.

(٢) غورا : عمقا.

(٣) أناتك : حلمك.

(٤) المسخطة : الموجبة لغضبك.

الباطل تهورا [1] واضعف عند طاعتك تيقظا ، وأقل لوعيدك انتباهاوارتقابا ، من أن احصى لك عيوبي ، أو أقدر على ذكر ذنوبي ، وإنما أوبخبهذا نفسي طمعا في رأفتك التي بها صلاح أمر المذنبين ، ورجاءلرحمتك التي بها فكاك رقاب الخاطئين.

اللهم وهذه رقبتي قد أرقتها [2] الذنوب ، فصل على مُحَمَّد واله ،وأعتقها بعفوك ، وهذا ظهري قد أثقلته الخطايا ، فصل على مُحَمَّد واله ،وخفف عنه بمنك.

يا الهي لو بكيت إليك حتى تسقط أشفار عيني ، وانتحبت حتينقطع صوتي ، وقمت لك حتى تتنشر [3] قدماي ، وركعت لك حتينخلع صلبي ، وسجدت لك حتى تتفقأ حدقتاي ، وأكلت تراب الأرضطول عمري ، وشربت ماء الرماد اخر دهري ، وذكرتك في خلال ذلكحتى يكل لساني ، ثم لم ارفع طرفي إلى افاق السماء استحياء منك ، مااستوجبت بذلك محو سيئة واحدة من سيئاتي.

وان كنت تغفر لي حين استوجب مغفرتك ، وتعفو عني حيناستحق عفوك ، فان ذلك غير واجب لي باستحقاق ، ولا انا أهل لهباستيجاب ، إذ كان جزائي منك في أول ما عصيتك النار ، فان تعذبني

---

(١) التهور : الوقوع في الشئ بقلة مبالاة.

(٢) أرقتها : ملكتها.

(٣) تتنشر : تنتفخ.

فأنت غير ظالم لي

الهي فإذ قد تغمدتني [١] بسترك فلم تفضحني ، وتانيتني [٢] بكرمكفلم تعاجلني ، وحلمت عني بتفضلك فلم تغير نعمتك علي ، ولم تكدرمعروفك عندي ، فارحم طول تضرعي ، وشدة مسكنتي [٣] ، وسوء موقفي.

اللهم صل على مُحَمَّد واله ، وقني من المعاصي ، واستعملنيبالطاعة ، وارزقني حسن الإنابة ، وطهرني بالتوبة ، وأيدني بالعصمة ،واستصلحني بالعافية ، وأذقني حلاوة المغفرة ، واجعلني طليق عفوكوعتيق رحمتك ، واكتب لي أمانا من سخطك ، وبشرني بذلك فيالعاجل دون الاجل ، بشرى أعرفها ، وعرفني فيه علامة أتبينها.

ان ذلك لا يضيق عليك في وسعك ، ولا يتكأدك [٤] في قدرتك ،ولا يتصعدك [٥] في أناتك ، ولا يؤودك [٦] في جزيل هباتك التي دلت عليهآياتك ، انك تفعل ما تشاء ، وتحكم ما تريد ، انك على كل شئ قدير [٧].

---

(١) تغمدتني : غمرتني.

(٢) تأنيتني : أمهلتني.

(٣) مسكنتي : خضوعي وذلي.

(٤) يتكأدك : يشق عليك.

(٥) يتصعدك : يشتد عليك.

(٦) يؤودك : يثقل عليك.

(٧) رواه في الصحيفة السجادية الدعاء ١٦٦ ، عنها البلد الأمين : ٤٥١ ، ذكره الشهيد فيمزاره : ٢٢٧ ، عنه البحار ١٠٠ : ٤٠٨.

لا يوجد من (هيبتك) إلى آخر الدعاء في النسخة ، أضفناه من الصحيفة.

الباب (١١)

ذكر العمل بالمسجد الجامع بالكوفة

فإذا اتيته فقف على الباب المعروف بباب الفيل ، فإنه روي عنمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه وسلامه أنه قال : ادخل إلى جامعالكوفة من الباب الأعظم فإنه روضة من رياض الجنة [١].

فإذا أردت الدخول فقف على الباب وقل :

السلام على رسول الله ، السلام على أمير المؤمنين ورحمة اللهوبركاته ، ومنتهى مشاهده ، وموضع مجلسه ، ومقام حكمته ، وآثارآبائه ، آدم ونوح وإبراهيم وإسماعيل ، وتبيان تبيانه [٢].

السلام على الإمام الحكيم [٣] ، الصديق الأكبر ، والفاروق الأعظم ،القائم بالقسط ، الذي فرق الله به بين الحق والباطل ، والشرك والتوحيد ،والكفر والايمان ، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة.

اشهد يا أمير المؤمنين وخاصة المنتجبين وزين الصديقينوصابر الممتحنين ، انك حكم الله في ارضه وقاضي امره ، وبابحكمته ، وعاقد عهده ، وكهف النجاة ، ومنهاج التقى ، والدرجة العليا ،

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٤٠٩ ، رواه الشهيد في مزاره : ٢٢٩.

(٢) في بعض المصادر : بنيان بيناته ، وفي البحار : بنيان بنيانه اي الأبنية التي بنيت فيمواضع ظهرت فيها معجزاته ، كبيت الطست.

(٣) الحليم (خ ل).

ومهيمن القاضي الاعلى ، يا أمير المؤمنين بك أتقرب إلى الله تعالىزلفى ، وأنت وليي وسيدي ووسيلتي في الدنيا والآخرة.

ثم تدخل المسجد وتقول :

الله أكبر الله أكبر ، هذا مقام العائذ بالله وبمحمد ،وبولاية أمير المؤمنين والأئمة المهديين الصادقين ، الناطقينالراشدين ، الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، رضيت بهمأئمة وهداة وموالي ، سلمت لأمر الله لا أشرك به شيئا ، ولا اتخذ مع اللهوليا ،كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا ، حسبي الله وأولياء الله.

اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن مُحَمَّدا عبدهورسوله صلى الله عليه وآله ، وان عليا وليه ، والأئمة المهديين منذريته عليهم السلام أوليائي ، وحجة الله على خلقه [1].

ثم تصير إلى السابعة مما يلي الأنماط الرابعة ، تصير إلى الأسطوانةبمقدار سبعة أذرع أقل أو أكثر.

فقد روي عن مولانا الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليهما السلام انه جاء في أيامالسفاح حتى دخل من باب الفيل فتياسر قليلا ثم دخل فصلى عندالأسطوانة الرابعة ، وهي بحذاء الخامسة ، فقيل له في ذلك فقال : تلكأسطوانة إبراهيم عليه السلام [2].

---

(١) رواه السيد في مصباح الزائر : ٣٩ ، والشهيد في مزاره : ٢٣١ ، عنهما البحار ١٠٠ : ٤٠٩.

(٢) رواه في الكافي ٣ : ٤٩٣ ، التهذيب ٣ : ٢٥١ ، عنهما الوسائل ٥ : ٢٦٤ ، البحار ١٠٠ : ٤٠١.
ذكره الشهيد في مزاره : ٢٣٢ ، والسيد في مصباح الزائر : ٣٩ ، عنهما البحار ١٠٠ : ٤١٠.

الصلاة والدعاء عندها ، تصلي أربع ركعات وتقول

السلام على عباد الله الصالحين الراشدين ، الذين اذهب الله عنهمالرجس وجعلهم أنبياء المرسلين ، وحجة على الخلق أجمعين ، وسلامعلى المرسلين ، والحمد لله رب العالمين ، ذلك تقدير العزيز العليم.

وتقول :

نحن على وصيتك يا ولي المؤمنين التي أوصيت بها ذريتك منالمرسلين والصديقين ، نحن من شيعتك وشيعة نبيك نبينا مُحَمَّد عليهالسلام وعليك وعلى جميع المرسلين والأنبياء والصديقين ، وملةإبراهيم ، ودين مُحَمَّد النبي الأمي والأئمة المهديين ، وولاية عليأمير المؤمنين.

السلام على البشير النذير ، وصلوات الله ورحمته ورضوانهوبركاته على وصيه وخليفته وحجته ، الشاهد لله على خلقه ، عليأمير المؤمنين ، الصديق الأكبر ، والفاروق المبين ، الذي اخذت بيعتهعلى العالمين ، ورضيت بهم أوليائي وموالي وحكاما ، في نفسيوولدي ، وأهلي ومالي ، وقسمي وحلي واحرامي ، واسلامي ودييني ،ودنياي وآخرتي ، ومحياي ومماتي.

أنتم الحكمة في الكتاب ، وفصل المقام ، وفصل الخطاب ، واعينالحي الذي لا ينام ، وأنتم حكماء [1] الله ، وبكم حكم الله ، وبكم عرف

---

(١) حكم (خ ل).

حق الله ، لا إله إلا الله ، وأنتم نور الله من بين أيدينا ومن خلفنا

أنتم سنة الله يسبق بها القضاء يا أمير المؤمنين ، انا لك مسلمتسليما ، وعليك مهيمنا سلما ، لا أشرك بالله ربا ولا اتخذ وليا ، الحمدلله الذي هداني بكم وما كنت لأهتدي لولا أن هدانا الله ، الله أكبر اللهأكبر ، الحمد لله على ما هدانا [1].

ثم تصلي في صحن المسجد أربع ركعات للحوائج ، ركعتينبالحمد و (قل هـو الله أحـد) ، وركعتين بالحمد و (انا أنزلناه) ، فإذافرغت فسبح تسبيح الزهراء عليها السلام .

فقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه : يا فلان اماتغدو في الحاجة ، اما تمر في المسجد الأعظم عندكم بالكوفة؟ قال : بلى ،قال : فصل فيه أربع ركعات وقل :

الهي ان كنت عصيتك فاني قد أطعتك في أحب الأشياء إليك ،لم اتخذ لك ولدا ولم ادع لك شريكا ، وقد عصيتك في أشياء كثيرة علىغير وجه المكابرة لك ، ولا الاستكبار عن عبادتك ، ولا الجحودلربوبيتك ، ولا الخروج عن العبودية لك ، ولكن اتبعت هواي ، وأزلنيالشيطان بعد الحجة والبيان ، فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم أنت لي ،وان تعف عني وترحمني فبجودك وكرمك يا كريم.

وتقول أيضا :

---

(١) رواه الشهيد في مزاره : ٢٣٢ ، والسيد في مصباح الزائر : ٣٩ ، عنهما البحار ١٠٠ : ٤١٠.

غـدوت بحـول الله وقوتـه ، غـدوت بغـير حـول مـني ولا قـوة ، ولكنبحـول الله وقوتـه ، يا رب أسألك بركة هذا البيت وبركة أهله ، وأسألك انترزقني رزقا حلالا طيبا ، تسوقه إلي بحولك وقوتك ، وانا خافض فيعافيتك [1].

الصلاة والدعاء عند الثالثة مما يلي باب كندة لزين العابدين علي بنالحسين عليهما السلام بعد ثلاث أساطين من باب كندة.

ثم صر في آخرها مما يلي القبلة ، ثم تصلي ركعتين وقل :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللهم ان ذنوبي قد كثرت ولم يبق الارجاء عفوك ، وقد قدمت آلة الحرمان ، وأسألك ما لا استوجبه عليك ،اللهم ان تعذبني فبذنوبي لم تظلمني شيئا وان تغفر لي فخير راحم أنتيا سيدي.

اللهم أنت أنت وانا انا ، أنت العواد بالمغفرة وانا العواد بالذنوب ،وأنت المتفضل بالحكم وانا العواد بالجهل.

اللهم فاني أسألك يا كنز الضعفاء ، ويا عظيم الرجاء ، ويا منقذالغرقى ، يا منجي الهلكى ، يا مميت الاحياء ، يا محيي الموتى ، أنت اللهلا إله إلا أنت ، سجد لك شعاع الشمس [2] ، ودوي الماء ، ونور القمر ،

---

(١) رواه الشهيد في مزاره : ٢٣٤ ، عنه وعن المزار ، البحار ١٠٠ : ٤١٤ ، المستدرك ٦ : ٣١٣.

(٢) السجود هنا مستعمل في معناه اللغوي ، اي تذلل وانقاد وجرى بأمرك وتدبيرك فيه.

وظلمة الليل ، وضوء النهار ، وخفقان الطير [1]

فأسألك اللهم يا عظيم بحقك على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد الصادقين ،وبحق مُحَمَّد وآل مُحَمَّد الصادقين عليك ، وبحقك على علي وبحقعلي عليك ، وبحقك على فاطمة وبحق فاطمة عليك ، وبحقك علىالحسن وبحق الحسن عليك ، وبحقك على الحسين وبحق الحسينعليك ، فان حقوقهم من أفضل انعامك عليهم ، وبالشأن الذي لكعندهم ، وبالشأن الذي لهم عندك.

صل يا رب عليهم صلاة دائمة منتهى رضاك ، واغفر لي الذنوبالتي بيني وبينك ، وأتمم نعمتك علي كما أتممتها على آبائي من قبل ،ولا تجعل لاحد من المخلوقين علي فيها امتنانا ، وامنن علي كما مننتعلى آبائي من قبلي ، يا كهيعص ، اللهم صل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّدواستجب لي دعائي فيما سألتك.

ثم ضع خدك الأيمن علي الأرض وقل :

يا سيدي يا سيدي صل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد واغفر ليواغفر لي.

وأكثر من قولك ذلك مهما أمكنك ، واخشع وابك ، وكذلك تقولفي الخد الأيسر والسجود الأخير [2].

---

(١) دوي الماء : صوته عند الجري والتحرك ، وخفقان الطائر طيرانه وضربه بجناحيه.

(٢) رواه الشهيد في مزاره : ٢٣٦ ، والسيد في مصباح الزائر : ٤٢ ، عنهما البحار ١٠٠ : ٤١٦.

الصلاة والدعاء عند الأسطوانة الخامسة

روي عن مولانا أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال لبعض أصحابه : يافلان إذا دخلت المسجد من الباب الثاني عن ميمنة المسجد ، فعد خمسةأساطين ، اثنتان منها في الظلال وثلاث منها في صحن الحائط ، فصلهناك ، فعند الثالثة مصلى إبراهيم ، وهي الخامسة من المسجد ركعتين ،وقل :

السلام على أبينا ادم وامنا حواء ، السلام على هابيل المقتول ظلماوعدوانا على مواهب الله [1] ورضوانه ، السلام على شيث صفوة اللهالمختار الأمين ، وعلى الصفوة الصادقين من ذريته الطيبين ، أولهمواخرهم.

السلام على إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب وعلى ذريتهمالمختارين ، السلام على موسى كليم الله ، السلام على عيسى روح الله.

السلام على مُحَمَّد حبيب الله ، السلام على المصطفين علىالعالمين ، السلام على أمير المؤمنين وذريته الطيبين الطاهرين ورحمةالله وبركاته ، السلام عليك في الأولين.

السلام عليك في الآخرين ، السلام على فاطمة الزهراء ، السلامعلى الرقيب الشاهد لله على الأمم لله رب العالمين.

---

(١) اي المقتول لأجل مواهب الله ، أو كائنا عليها.

اللهم صل على مُحَمَّد واله واكتبني عندك من المقبولينواجعلني من الفائزين المطمئنين الذين لا خوف عليهم ولا هميحزنون [1].

الصلاة عند السابعة والدعاء :

وبالاسناد مرفوعا إلى أبي حمزة الثمالي رحمة الله عليه قال : بيناانا قاعد يوما في المسجد عند السابعة ، إذا برجل مما يلي أبواب كندة قددخل ، فنظرت إلى أحسن الناس وجها ، وأطيبهم ريحا ، وأنظفهم ثوبا ،معمم بلا طيلسان ولا ازار ، عليه قميص ودراعة وعمامة ، وفي رجليهنعلان عربيان ، فخلع نعليه ، ثم قام عند السابعة ورفع مسبحتيه حتى بلغتاشحمتي اذنيه ، ثم أرسلهما بالتكبير ، فلم يبق في بدني شعرة الا قامت ،ثم صلى أربع ركعات أحسن ركوعهن وسجودهن ، وقال :

الهي ان كنت قد عصيتك فقد أطعتك في أحب الأشياء إليك ،الايمان بك ، منا منك به علي لا منا مني به عليك ، لم اتخذ لك ولداولم ادع لك شريكا.

وقد عصيتك على غير وجه المكابرة [2] ، ولا الخروج عنعبوديتك ، ولا الجحود لربوبيتك ، ولكن اتبعت هواي ، وأزلني الشيطان

---

(١) رواه الشهيد في مزاره : ٢٣٨ ، عنه البحار ١٠٠ : ٣٨٨.

(٢) المكابرة : المعاندة.

بعد الحجة علي والبيان ، فان تعذبني فبذنوبي غير ظالم لي ، وان تعفعني فبجودك وكرمك ، يا كريم.

ثم خر ساجدا يقولها حتى انقطع نفسه ، وقال أيضا في سجوده :

يا من يقدر على قضاء حوائج السائلين ، يا من يعلم ضميرالصامتين ، يا من لا يحتاج إلى التفسير ، يا من يعلم خائنة الأعين وماتخفي الصدور ، يا من انزل العذاب على قوم يونس وهو يريد ان يعذبهمفدعوه وتضرعوا إليه فكشف عنهم العذاب ، ومتعهم إلى حين.

قد ترى مكاني ، وتسمع كلامي ، وتعلم حاجتي ، فاكفني ما أهمنيمن أمر ديني ودنياي واخرتي ، يا سيدي يا سيدي ـ سبعين مرة.

ثم رفع رأسه ، فتأملته فإذا هو مولاي زين العابدين علي بن الحسين عليهما السلام ، فانكببت علي يديه أقبلهما ، فنزع يده مني وأومأ إلي بالسكوت ،فقلت : يا مولاي انا من قد عرفته في ولائكم فما الذي أقدمك إلى هاهنا ،فقال : هو لما رأيت [1].

الصلاة والدعاء عند باب أمير المؤمنين عليهالسلام للحاجة :

تصلي ركعتين وتقول :

اللهم إني حللت بساحتك لعلمي بوحدانيتك وصمدانيتك ، وانهلا قادر على قضاء حاجتي غيرك ، وقد علمت يا رب انه كل ما شاهدت

---

(١) رواه الشهيد في مزاره : ٢٣٩ ، عنهما البحار ١٠٠ : ٣٨٨.

نعمتك علي اشتدت فاقتي إليك ، وقد طرقني يا رب من مهم أمري ما قدعرفته قبل معرفتي ، لأنك عالم غير معلم.

فاسالك بالاسم الذي وضعته على السماوات فانشقت ، وعلىالأرضين فانبسطت ، وعلى النجوم فانتثرت ، وعلى الجبال فاستقرت ،واسالك بالاسم الذي جعلته عند مُحَمَّد ، وعند علي ، وعند الحسنوالحسين ، وعند الأئمة كلهم صلوات الله عليهم أجمعين ، ان تصليعلى مُحَمَّد وال مُحَمَّد وان تقضي لي يا رب حاجتي ، وتيسر ليعسيرها ، وتكفيني مهمها ، وتفتح لي قفلها ، فان فعلت فلك الحمد ، وانلم تفعل فلك الحمد ، غير جائر في حكمك ، ولا حائف [1] في عدلك.

ثم تبسط خدك الأيمن على الأرض ، وتقول :

اللهم ان يونس بن متي عبدك ونبيك دعاك في بطن الحوتفاستجبت له ، وانا أدعوك فاستجب لي فبحق مُحَمَّد وال مُحَمَّد عليك.

وتدعو بما تحب ، وتقلب خدك الأيسر وتقول :

اللهم أمرت بالدعاء وتكفلت بالإجابة ، وانا أدعوك كما امرتنيفصل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد واستجب لي كما وعدتني يا كريم.

ثم تعود إلى السجود وتقول :

يا عز كل ذليل ، يا مذل كل عزيز ، تعلم كربتي فصل على مُحَمَّد

---

(١) حاف عليه : جار عليه وظلمه.

وال مُحَمَّد وفرج عني يا كريم [1]

صلاة أخرى للحاجة :

تصلي عند باب أمير المؤمنين عليه السلام أربع ركعات وتقول :

اللهم إني أسألك يا من لا تراه العيون ، ولا تحيط به الظنون ،ولا يصفه الواصفون ، ولا تغيره الحوادث ، ولا تفنيه الدهور ، يعلممثاقيل الجبال ، ومكائيل البحار ، وورق الأشجار ، ورمل القفار ، ومأأضاءت به الشمس والقمر ، واظلم عليه الليل ووضح به النهار ،لا تواري منك سماء سماء ، ولا ارض أرضا ، ولا جبل ما في أصله ،ولا بحر ما في قعره ، أسألك ان تصلي على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وانتجعل خير أمري آخره ، وخير أعمالي خواتيمها ، وخير أيامي يوم ألقاك ،انك على كل شئ قدير.

اللهم من أرادني بسوء فارده ، ومن كادني فكده ، ومن بغاني بهلكةفأهلكه ، واكفني ما أهمني ممن ادخل همه علي ، اللهم أدخلني فيدرعك الحصينة ، واسترني بسترك الواقي.

يا من يكفي كل شئ ولا يكفي منه شئ ، اكفني من أمر الدنياوالآخرة ، وصدق قولي وفعالي ، يا شفيق يا رفيق فرج عني المضيقولا تحملني ما لا أطيق.

---

(١) رواه الشهيد في مزاره : ٢٤٢ ، والسيد في مصباح الزائر : ٤٤ ، عنهما البحار ١٠٠ : ٤١٧.

اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، وارحمني بقدرتك علي ياارحم الراحمين ، يا علي يا عظيم أنت عالم بحاجتي وعلى قضائها قدير ،وهي لديك يسيرة ، وانا إليك فقير ، فمن بها علي يا كريم ، انك على كلشئ قدير.

ثم تسجد وتقول :

الهي قد علمت حوائجي فصل على مُحَمَّد وآله واقضها ، وقدأحصيت ذنوبي فصل على مُحَمَّد وآله واغفرها لي يا كريم.

ثم تقلب خدك الأيمن وتقول :

ان كنت بئس العبد فأنت نعم الرب ، افعل بي ما أنت أهله ولا تفعلبي ما انا أهله يا ارحم الراحمين.

ثم تقلب خدك الأيسر وتقول :

الهي ان عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك.

وتعود إلى السجود وتقول :

ارحم من أساء واقترف ، واستكان واعترف [1].

الصلاة والدعاء في مصلى أمير المؤمنين عليه السلام :

تصلي ركعتين وتقول :

يا من أظهر الجميل وستر القبيح ، يا من لا يؤاخذ بالجريرة

---

(١) رواه الشهيد في مزاره : ٢٤٤ ، والسيد في مصباح الزائر : ٤٥ ، عنهما البحار ١٠٠ : ٤١٧.

ولم يهتك الستر والسريرة ، يا عظيم العفو ، يا حسن التجاوز ، يا واسعالمغفرة ، يا باسط اليدين بالرحمة ، يا صاحب كل نجوى ، يا منتهى كلشكوى ، يا كريم الصفح ، يا عظيم الرجاء ، يا سيدي صل على مُحَمَّد وآلمحمد وافعل بي ما أنت أهله يا كريم [1].

وتقول أيضا :

الهي قد مد إليك الخاطئ المذنب يديه لحسن ظنه بك ، الهي قدجلس المسئ بين يديك فلا تخيبه برحمتك من فضلك ، الهي قد جثاالعائد إلي المعاصي بين يديك ، الهي جاءك العبد الخاطئ فزعا مشفقا ،ورفع إليك طرفه حذرا راجيا ، وفاضت عبرته مستغفرا نادما ، الهيفصل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد واغفر لي برحمتك يا خير الغافرين [2].

مناجاة أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام :

اللهم إني أسألك الأمان يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى اللهبقلب سليم ، وأسألك الأمان يوم يعض الظالم على يديه يقول يا ليتنياتخذت مع الرسول سبيلا.

واسالك الأمان يوم يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصيوالاقدام ، وأسألك الأمان يوم لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز

---

(١) رواه الشهيد في مزاره : ٢٤٦ ، والسيد في مصباح الزائر : ٤٥ ، عنهما البحار ١٠٠ : ٤١٨.

(٢) رواه الشهيد في مزاره : ٢٤٦ ، والسيد في مصباح الزائر : ٤٥ ، عنهما البحار ١٠٠ : ٤١٨.

عن والده شئ ، ان وعد الله حق ، واسالك الأمان يوم لا ينفع الظالمينمعذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار ، وأسألك الأمان يوم لا تملكنفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله.

وأسألك الأمان يوم يفر المرء من أخيه ، وأمه وأبيه ، وصاحبتهوبنيه ، لكل امرئ منهم يؤمئذ شأن يغنيه ، وأسألك الأمان يوم يودالمجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ ببنيه ، وصاحبته وأخيه ، وفصيلتهالتي تؤويه ، ومن في الأرض جميعا ثم ينجيه ، كلا انها لظى ، نزاعةللشوى.

مولاي يا مولاي أنت المولى وانا العبد ، وهل يرحم العبد الاالمولى ، مولاي يا مولاي أنت المالك وانا المملوك ، وهل يرحمالمملوك الا المالك ، مولاي يا مولاي أنت العزيز وانا الذليل ، وهل يرحمالذليل الا العزيز.

مولاي يا مولاي أنت الخالق وانا المخلوق ، وهل يرحم المخلوقالا الخالق ، مولاي يا مولاي أنت العظيم وانا الحقير ، وهل يرحم الحقيرالا العظيم ، مولاي يا مولاي أنت القوي وانا الضعيف ، وهل يرحمالضعيف الا القوي.

مولاي يا مولاي أنت الغني وانا الفقير ، وهل يرحم الفقير الاالغني ، مولاي يا مولاي أنت المعطي وانا السائل ، وهل يرحم السائل الاالمعطي.

مولاي يا مولاي أنت الحي وانا الميت وهل يرحم الميت الاالحي ، مولاي يا مولاي أنت الباقي وانا الفاني ، وهل يرحم الفاني الاالباقي ، مولاي يا مولاي أنت الدائم وانا الزائل ، وهل يرحم الزائل الاالدائم.

مولاي يا مولاي أنت الرازق وانا المرزوق ، وهل يرحم المرزوقالا الرازق ، مولاي يا مولاي أنت الجواد وانا البخيل ، وهل يرحم البخيلالا الجواد ، مولاي يا مولاي أنت المعافي وانا المبتلى ، وهل يرحمالمبتلى الا المعافي.

مولاي يا مولاي أنت الكبير وانا الصغير ، وهل يرحم الصغير الاالكبير ، مولاي يا مولاي أنت الهادي وانا الضال ، وهل يرحم الضال الاالهادي ، مولاي يا مولاي أنت الرحمن [1] وانا المرحوم ، وهل يرحمالمرحوم الا الرحمن ، مولاي يا مولاي أنت السلطان وانا الممتحن ، وهليرحم الممتحن الا السلطان.

مولاي يا مولاي أنت الدليل وانا المتحير ، وهل يرحم المتحير الاالدليل ، مولاي يا مولاي أنت الغفور وانا المذنب ، وهل يرحم المذنبالا الغفور ، مولاي يا مولاي أنت الغالب وانا المغلوب ، وهل يرحمالمغلوب الا الغالب ، مولاي يا مولاي أنت الرب وانا المربوب وهليرحم المربوب الا الرب.

---

(١) في بعض المصادر في الموضعين : الراحم.

مولاي يا مولاي أنت المتكبر وانا الخاشع ، وهل يرحم الخاشع الاالمتكبر ، مولاي يا مولاي ارحمني برحمتك ، وارض عني بجودكوكرمك ، يا ذا الجود والاحسان ، والطول والامتنان ، برحمتك يا ارحمالراحمين [1].

الصلاة والدعاء على دكة الصادق عليه‌السلام :

تصلي ركعتين وتقول بعدهما :

يا صانع كل مصنوع ، ويا جابر كل كسير ، يا حاضر كل ملا ، ياشاهد كل نجوى ، يا عالم كل خفية ، يا شاهدا غير غائب ، ويا غالبا غيرمغلوب ، ويا قريبا غير بعيد ، ويا مؤنس كل وحيد ، ويا حي حين لا حيغيره ، يا محيي الموتى ومميت الاحياء ، القائم على كل نفس بما كسبت ،صل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد.

وادع بما أحببت [2].

الصلاة على دكة القضاء :

تصلي ركعتين وتقول :

---

(١) عنه وعن مزار الشهيد : ٢٤٨ ، البحار ١٠٠ : ٤١٩.

أورده الكفعمي في البلد الأمين : ٣١٩ ، عنه البحار ٩٤ : ١٠٩.

(٢) رواه الشهيد في مزاره : ٢٥١ ، والسيد في مصباح الزائر : ٥١ ، عنهما البحار ١٠٠ : ٤٢٤.

يا مالكي ومملكي ومعتمدي بالنعم الجسام بغير استحقاقوجهي خاضع لما تعلوه الاقدام [١] لجلال وجهك الكريم ، لا تجعل هذهالضغطة الشديدة ، ولا هذه المحنة متصلة باستيصال الشافة [٢] ، وامنحنيمن فضلك ما لم تمنح به أحدا من غير مسألة.

انك القديم الأول الذي لم يزل ولا يزال ، وصل على مُحَمَّد وآلمحمد وافعل بي ما أنت أهله [٣].

زيارة مسلم بن عقيل رضوان الله عليه :

تقف على بابه وتقول :

سلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعبادهالصالحين وجميع الشهداء والصديقين ، والزاكيات الطيبات فيماتغتدي وتروح عليك يا مسلم بن عقيل.

اشهد لك بالتسليم والتصديق والوفاء والنصيحة لخلف النبيﷺ المرسل ، والسبط المنتجب ، والدليل العالم ،والوصي المبلغ ، والمظلوم المهتضم.

---

(١) اي اسجد بوجهي الذي هو أشرف أعضائي على التراب الذي هو أذل الأشياء ، ويوطأعليه بالاقدام ، خضوعا لجلال وجهك الكريم.

(٢) الشافة : قرحة تخرج في أسفل القدم فتكوي فتذهب وإذا قطعت مات صاحبها ،استأصل الله شافته اي أذهبه كا تذهب تلك القرحة ، أو معناه ازاله من أصله.

(٣) رواه الشهيد في مزاره : ٢٥٢ ، والسيد في مصباح الزائر : ٤٠ ، عنهما البحار ١٠٠ : ٤١١.

فجزاك الله عن رسوله وعن أمير المؤمنين وعن الحسن والحسينأفضل الجزاء ، بما صبرت واحتسبت وأعنت ، فنعم عقبى الدار ، لعنالله من خذلك وغشك.

اشهد انك قتلت مظلوما وان الله منجز لكم ما وعدكم ، جئتك ياعبد الله وافدا إليكم ، وقلبي لكم مسلم وانا لكم تابع ، ونصرتي لكمعدة ، حتى يحكم الله بأمره وهو خير الحاكمين ، فمعكم معكم لا مععدوكم ، اني بكم وبآبائكم من المؤمنين ، وبمن خالفكم وقتلكم منالكافرين ، قتل الله أمة قتلكم بالأيدي والألسن.

ثم ادخل وانكب على القبر وقل :

السلام عليك أيها العبد الصالح ، المطيع لله ولرسولهولأمير المؤمنين وللحسن والحسين صلى الله عليهم وسلم ، السلامعليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته ، وعلى روحك وبدنك.

اشهد واشهد الله انك مضيت على ما مضى به البدريونوالمجاهدون في سبيل الله ، المناصحون في جهاد أعدائه ، المبالغونفي نصرة أوليائه ، الذابون عن أحبائه ، فجزاك الله أفضل الجزاء ، وأوفرجزاء أحد ممن وفى ببيعته ، واستجاب له دعوته ، وأطاع ولاة امره.

اشهد انك قد بالغت في النصيحة ، وأعطيت غاية المجهود ،فبعثك الله في الشهداء ، وجعل روحك مع أرواح السعداء ، وأعطاك منجنانه أفسحها منزلا ، وأفضلها غرفا ، ورفع ذكرك في العليين ، وحشرك

مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

اشهد انك لم تهن ولم تنكل ، وانك مضيت على بصيرة من امرك ،مقتديا بالصالحين ، ومتبعا للنبيين ، فجمع الله بيننا وبينك وبين رسولهوأوليائه في منازل المخبتين ، فإنه ارحم الراحمين.

ثم انحرف إلى عند الرأس ، فصل ركعتين وصل بعدها ما بدا لك ،وسبح وادع بما أحببت ، وقل :

اللهم صل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد ولا تدع لي ذنبا الا غفرته ،ولاهما الا فرجته ، ولا مرضا الا شفيته ، ولا عيبا الا سترته ، ولا شملا الاجمعته ، ولا غائبا الا حفظته وأديته ، ولا عريا الا كسوته ، ولا رزقا الابسطته ، ولا خوفا الا آمنته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيهارضى ولي فيها صلاح الا قضيتها ، يا ارحم الراحمين.

فإذا أردت وداعه عليه السلام تقف عليه كوقوفك الأول وقل :

استودعك الله واسترعيك [1] واقرأ عليك السلام ، آمنا باللهوبرسوله وبكتابه وبما جاء به من عند الله ، اللهم اكتبنا مع الشاهدين ،اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتي قبر ابن عم نبيك صلى الله عليه وآله ، وارزقني زيارته ما أبقيتني ، واحشرني معه ومع آبائه في الجنان ،وعرف بيني وبينه وبين رسولك وأوليائك.

اللهم صل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وتوفني على الايمان بك ،

---

(١) استرعاه إياه : استحفظه ذكره.

والتصديق برسولك والولاية لعلي بن أبي طالب والأئمة عليهم السلام.

وادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات ، وأكثر من الدعاءما شئت ، واخرج في دعة الله [1].

زيارة هاني بن عروة رضي الله عنه

تقف على قبره ، وتسلم على رسول الله صلى الله عليه وآله وتقول :

سلام الله العظيم وصلواته عليك يا هاني بن عروة ، السلام عليكأيها العبد الصالح ، الناصح لله ولرسوله ولأمير المؤمنين وللحسنوالحسين ، اشهد انك قتلت مظلوما ، فلعن الله من قتلك واستحلدمك ، وحشى الله قبورهم نارا.

اشهد انك لقيت الله وهو عنك راض بما فعلت ، ونصحت للهولرسوله ، وبلغت درجة الشهداء ، وجعل روحك مع أرواح السعداءبما نصحت لله ولرسوله مجتهدا ، وبذلت نفسك في ذات اللهومرضاته ، فرحمك الله ورضي عنك ، وحشرك مع محمد وآلهالطاهرين ، وجمعنا وإياك معهم في دار النعيم ، والسلام عليك ورحمةالله وبركاته.

ثم صل عنده ما بدا لك ، وادع لنفسك بما شئت ، وقبله وانصرف [2].

---

(١) رواه الشهيد في مزاره : ٢٧٨ ، والسيد في مصباح الزائر : ٥١ ، عنهما البحار ١٠٠ : ٤٢٨.

(٢) رواه الشهيد في مزاره : ٢٨٢ ، والسيد في مصباح الزائر : ٥٤ ، عنهما البحار ١٠٠ : ٤٢٩.

الباب (١٢)

التوجه إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام

١ ـ فإذا أردت الخروج من الكوفة والتوجه إلى أمير المؤمنينصلوات الله عليه فاحرز رحلك وتوجه وأنت على طهرك وغسلك ،وعليك السكينة والوقار وتقول :

اللهم إني توجهت [١] من منزلي ابغي فضلك ، وأزور وصي نبيكصلوات الله عليهما ، اللهم فيسر لي ذلك وسبب المزار له ، واخلفنيفي عاقبتي [٢] وحزانتي [٣] بأحسن الخلافة يا ارحم الراحمين.

فإذا وردت الخندق فقل :

الله أكبر ، أهل الكبرياء والعظمة ، الله أكبر أهل التكبير والتقديسوالتسبيح والمجد والآلاء ، الله أكبر مما أخاف واحذر ، الله أكبر عماديوعليه أتوكل ، الله أكبر رجائي واليه أنيب.

اللهم أنت ولي نعمتي والقادر على طلبتي ، تعلم حاجتي وماتضمره هواجس الصدور [٤] ، فأسألك بحق نبيك المرضي ، الذي قطعتبه حجج المحتجين ، وعذر المعتذرين ، فاخترته حجة على العالمين ،

---

(١) خرجت (خ ل).

(٢) العاقبة : الولد.

(٣) حزانة الرجل : عياله الذين تتحزن لأمرهم.

(٤) هواجس الصدور اي ما يخطر فيها ويدور فيها من الأحاديث والأفكار.

ان لا تحرمنا زيارة أمير المؤمنين وثواب مزاره ، وان تجعلني من وفدهالصالحين وشيعته ومنتجبيه المباركين.

وإذا تراءت لك القبة فقل :

الحمد لله على ما اختصني من طيب المولد ، واستخلصني اكرامابه من [1] موالاة الأبرار ، السفرة الأطهار ، والخيرة الاعلام ، اللهم فتقبلسعيي إليك ، وتضرعي بين يديك ، واغفر لي الذنوب [التي لا تخفعليك] [2] ، انك أنت الله الملك الغفار.

فإذا وصلت إلى العلم فقل :

اللهم انك ترى مكاني ، وتسمع كلامي ، ولا يخفى عليك شئ منأمري ، وكيف يخفى عليك ما أنت مكونه وبارؤه ، وقد جئتك مستشفعابنبيك نبي الرحمة ، ومتوسلا بوصي رسولك ، وأسألك بهما اثباتا فيالهدى ، ونورك في الآخرة والأولى ، وقربة إليك ، وزلفة لديك ، انكأنت الملك القديم.

فإذا وصلت إلى باب الحائر كبرت ثلاثين تكبيرة ، وهللت ثلاثينتهليلة ، وحمدت الله ثلاثين تحميدة ، وصليت على مُحَمَّد وآله ثلاثينمرة ، ثم دنوت من حيث تدخل ، فقدمت رجلك اليمنى وقلت :

---

(١) استخلصني اكراما به اي استخلصني به اكراما لي ، ومن بيانية ، يقال : استخلصه لنفسه :استخصه.

(٢) من المصادر.

بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى اللهعليه وآله.

وصل ركعتين تحية المشهد مندوبا وقل :

السلام على رسول الله خاتم النبيين صلى الله عليه وآله ، السلامعلى وصيه أمير المؤمنين عليه السلام ، السلام على جميع ملائكة هذاالحرم الذي هم به محفون ، وبمشهده محدقون ، ولزواره مستغفرون ،الحمد لله الذي أكرمنا بمعرفته ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله ومنفرض علينا طاعته صلى الله عليه ، رحمة وتطولا.

الحمد لله الذي سيرني في بلاده ، وحملني على دوابه ، وطوى ليالبعيد ، ودفع عني المكاره ، وبلغني حرم أخي نبيه ووصي رسولهصلى الله عليهما ، وادخلني البقعة التي قدسها ، وبارك عليه ، واختارهالوصي نبيه صلى الله عليهما.

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، اشهدان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن مُحَمَّدا عبده ورسوله صلى الله عليه وآله ، واشهد ان عليا عليه السلام عبده وأخو رسوله.

اللهم إني عبدك وزائرك ، الوافد إليك ، المتقرب إليك بزيارة أخينبيك ومستحفظ رسولك صلى الله عليهما وسلم ، وعلى كل مأتي حقلمن زاره ، وأنت خير مأتي وأكرم مزور.

فأسألك اللهم بمعاقد العز من عرشك ، ومنتهى الرحمة من كتابك ،

وبموجبات رحمتك وعزائم مغفرتك ، ان تصلي على مُحَمَّد واله وانتجعل حظي من زيارتي في موضعي فكاك رقبتي من النار ، وتجعلنيممن يسارع في الخيرات ويدعوك رغبا ورهبا ، واجعلني منالخاشعين.

اللهم انك بشرتني على لسان نبيك ﷺ فقلت : (وبشر الذين امنوا أن لهم قدم صدق عند ربهم) [1].

فاني مؤمن بك وبجميع أنبيائك ورسلك صلواتك عليهم ،وبكلماتك وأنبيائك ، فلا توقفني بعد معرفتهم موقفا تفضحني فيه علىرؤوس الاشهاد ، وأوقفني مع مُحَمَّد وآله صلواتك عليهم ، وتوفنيعلى التصديق بهم والتسليم لهم ، فإنهم عبيدك ، وأنت خصصتهمبكرامتك ، وأمرتني باتيانهم ، وفرضت علي طاعتهم ، فلك الحمد يارب العالمين.

فإذا وقفت على باب السلام فقل :

السلام على أبي الأئمة ، ومعدن النبوة ، والمخصوص بالاخوة ،السلام على يعسوب [2] الايمان ، وكلمة الرحمن [3] ، وكهف الأنام ، وسلام

---

(١) يونس : ٢.

(٢) اليعسوب : السيد والرئيس والمقدم ، واصله أمير النحل.

(٣) كلمة الرحمن : اي يبين للخلق ما أراد الله اظهاره ،كما أن الكلمة تبين ما في ضميرصاحبها ، أو المراد انه صاحب كلمات الله وعلومه.

على ميزان الأعمال [1] ومقلب الأحوال [2] وسف ذي الجلال ، وسلامعلى صالح المؤمنين ، ووارث علم النبيين ، والحاكم في يوم الدين.

سلام على شجرة التقوى ، وسامع السر والنجوى ، ومنزل المنوالسلوى ، سلام على حجة الله البالغة ، ونعمته السابغة ، ونقمتهالدامغة.

سلام على إسرائيل الأمة ، وباب الرحمة ، وأبي الأئمة ، سلام علىصراط الله الواضح ، والنجم اللائح ، والامام الناصح ، سلام على وجهالله الذي من آمن به امن ، سلام على نفسه القائمة فيه بالسنن ، وعينهالتي من رعته اطمأن ، سلام على اذن الله الواعية في الأمم ، ويدهالباسطة بالنعم ، وجنبه الذي من فرط فيه ندم.

اشهد انك مجازي الخلق ، ومالك الرزق ، والحاكم بالحق ، بعثكالله علما لعباده ، فوفيت بمراده ، وجاهدت فيه حق جهاده ، صلى اللهعليك ، وجعل أفئدة من المؤمنين تهوي إليك ، والخير منك وفييديك.

عبدك الزائر بحرمك ، اللائذ بكرمك ، الشاكر لنعمك ، قد هربإليك من ذنوبه ، ورجاك لكشف كروبه ، فأنت ساتر عيوبه ، فكن لي إلى

---

(١) لأنهم ـ على ما ورد في الروايات الكثيرة ـ موازين يوم القيامة وهم يحاسبون الخلق.

(٢) اي يقلب أحوالهم من الضلالة إلى الهداية ، ومن الجهل إلى العلم و ... ، أو انه محنةالورى به يتميز المؤمن من الكافر ، وبه انتقل جماعة من الكفر إلى الايمان ، وبه ظهر كفرالمنافقين ، وله معنى آخر دقيق ليس هنا موضع ذكرها.

الله سبيلا ، ومن الله مقيلا ، ولما آمل فيك كفيلا ، نجني نجاة من وصلحبله بحبلك ، وسلك إلى الله بسبلك ، وأنت سامع الدعاء ، ولي الجزاء ،عليك منا التسليم ، وأنت السيد الكريم ، وأنت بنا رحيم ، منك النوال ،وعليك بعد الله التكلان ، والحمد لله وحده.

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، السلام عليكيا ولي الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا حبيب الله ،السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين وخاتم النبيين ، السلام عليكيا سيد الوصيين ، السلام عليك يا حجة الله على الخلق أجمعين.

السلام عليك أيها النبأ العظيم ، الذي هم فيه مختلفون ، وعنهمسؤولون ، السلام عليك أيها الفاروق الأعظم ، السلام عليك ياأمير المؤمنين ، السلام عليك يا امين الله ، السلام عليك يا حبل اللهوموضع سره ، وعيبة علمه وخازن وحيه.

بابي أنت وأمي يا مولاي يا حجة الخصام ، بابي أنت وأمي يا بابالمقام [1] ، اشهد انك حبيب الله وخاصة الله وخالصته.

واشهد انك عمود الدين ، ووارث علم الأولين والآخرين ،

---

(١) باب المقام اي مقام إبراهيم لحج البيت واعتماره لا يقبل الا بولايتك فمن لم يأتمبولايتك فكأنما اتى البيت من غير بابه ، أو باب القيام عند رب العالمين للحساب ، كناية عن أنإياب الخلق إليه وحسابهم عليه ، فكما انه لا يدخل البيت الا بعد المرور على الباب كذلكلا يأتي أحد ليقوم للحساب الا بعد أن يلقاه عليه السلام بما هو أهله من البشارة أو الاكتياب . البحار.

وصاحب الميسم [1] والصراط المستقيم ، اشهد انك قد بلغت عن اللهوعن رسوله ، ورعيت ما استحفظت ، وحفظت ما استودعت ، وحللتحلال الله ، وحرمت حرام الله ، وأقمت احكام الله ، ولم تتعد حدودالله ، وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين.

اشهد انك أقمت الصلاة ، واتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ،ونهيت عن المنكر ، واتبعت الرسول ، وتلوت الكتاب حق تلاوته ،وجاهدت في الله حق جهاده ، ونصحت لله ولرسوله ، وجدت بنفسكصابرا محتسبا ، وعن دين الله مجاهدا ، ولرسول الله موفيا ، ولما عندالله طالبا ، وفيما وعد راغبا ، ومضيت للذي أنت عليه شاهدا وشهيداومشهودا ، فجزاك الله عن رسول الله وعن الاسلام وأهله أفضلالجزاء.

لعن الله من افترى عليك وغضبك ، ولعن الله من قتلك ، ولعنمن بايع على قتلك ، ولعن من بلغه ذلك فرضي به ، أنا إلى الله منهمبرئ ، ولعن الله أمة خالفتك ، وأمة جحدت ولايتك ، وأمة تظاهرتعليك ، وأمة قاتلتك ، وأمة جارت عليك وحادت عنك [2] وخذلتك [3] ،الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وبئس الورد المورود.

---

(١) إشارة إلى ما ورد في الاخبار انه عليه السلام الدابة التي يخرج في آخر الزمان ، ومعه العصاوالميسم ، يسم بهما وجوه المؤمنين والكافرين.

(٢) الحيد : الميل.

(٣) خذله : ترك نصرته.

اللهم العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك بجميع لعناتكوأصلهم [1] حر نارك ، اللهم العن الجوابيت والطواغيت والفراعنة ،واللات والعزى ، وكل ند يدعى من دون الله ، وكل ملحد مفتر.

اللهم العنهم وأشياعهم وأتباعهم ، وأولياءهم وأعوانهمومحبيهم لعنا كثيرا ، لا انقطاع له ولا اجل.

اللهم إني أبرأ إليك من جميع أعدائك ، وأسألك اللهم ان تصليعلى مُحَمَّد وآله وان تجعل لي لسان صدق في أوليائك ، وتحبب إليمشاهدهم ، حتى تلحقني بهم ، وتجعلني لهم تبعا في الدنيا والآخرة ، ياارحم الراحمين.

ثم تحول إلى عند رأسه صلوات الله عليه وتقول :

سلام الله وسلام ملائكته المقربين ، والمسلمين لك بقلوبهم ،والناطقين بفضلك ، والشاهدين على أنك صادق صديق ، عليك يامولاي ورحمة الله وبركاته ، صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك ،اشهد أنك طاهر مطهر ، من طهر طاهر مطهر.

اشهد لك يا ولي الله ووليِ رسوله بالبلاغ والأداء ، واشهد أنكحبيب الله ، وأنك باب الله [2] الذي يؤتى منه ، وأنك سبيل الله ، وانك

---

(١) صلى اللحم : شواه أو ألقاه في النار للاحراق.

(٢) المراد بالباب الذي لا يؤتي الا منه ، اي لا يوصل إلى الله والى معرفته وعبادته الابمتابعتك.

عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وآله .

اتيتك متقربا إلى الله بزيارتك ، في خلاص نفسي ، متعوذا بك مننار استحقها مثلي بما جنيت على نفسي ، اتيتك انقطاعا إليك وإلىولدك [1] الخلف من بعدك على بركة الحق ، فقلبي لكم مسلم ، وأمري لكممتبع ، ونصرتي لكم معدة.

أنا عبد الله ومولاك وفي طاعتك ، الوافد إليك ، ألتمس كمالالمنزلة عند الله تعالى ، وأنت يا مولاي ممن أمرني الله بصلته ، وحثنيعلى بره ، ودلني على فضله ، وهداني لحبه ، ورغبني في الوفادة إليه ،وألهمني طلب الحوائج عنده.

أنتم أهل بيت يسعد من تولاكم ، ولا يخيب من أتاكم ، ولا يخسرمن يهواكم ، ولا يسعد من عاداكم ، لا أجد أحدا أفزع إليه خيرا ليمنكم ، أنتم أهل بيت الرحمة ، ودعائم الدين ، وأركان الأرض ، والشجرةالطيبة.

اللهم لا تخيب توجهي إليك برسولك وال رسولك ، واستشفاعيبهم ، اللهم أنت مننت علي بزيارة مولاي أمير المؤمنين وولايتهومعرفته ، فاجعلني ممن ينصره وينتصر به ، ومن علي بنصرك لدينكفي الدنيا والآخرة ، اللهم إني أحيى على ما حيي عليه علي بن أبي طالبوذريته الطاهرون.

---

(١) المراد بالولد الحسين عليه السلام ، أو جميع الأئمة عليهم السلام ، فان الولد يكون واحدا وجمعا.

ثم انكب على القبر فقبله وضع خديك عليه ، ثم انفتل إلى القبلةوأنت مقامك عند الرأس ، فصل ركعتين ، تقرأ في الأولى فاتحة الكتابوسورة الرحمن ، وفي الثانية فاتحة الكتاب وسورة يس ، ثم تتشهدوتسلم.

فإذا سلمت فسبح تسبيح الزهراء فاطمة عليها السلام واستغفر وادع ، ثماسجد وقل في سجودك :

اللهم إني إليك توجهت ، وبك اعتصمت ، وعليك توكلت ، اللهمأنت ثقتي ورجائي ، فاكفني ما أهمني وما لا يهمني وما أنت اعلم بهمني ، عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك ، صل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّدوقرب فرجهم.

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل :

اللهم ارحم ذلي بين يديك ، وتضرعي إليك ، ووحشتي منالناس ، وانسي بك يا كريم.

ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل :

لا إله إلا أنت حقا حقا ، سجدت لك يا رب تعبدا ورقا ، اللهم انعملي ضعيف ، فضاعفه لي يا كريم.

تقول ذلك ثلاثا ، ثم عد إلى السجود وقل : شكرا شكرا . مائة مرة.

وتقوم فصل أربع ركعات كما صليت ، ويجزيك ان عدلت عن ذلكإلى ما تيسر من القرآن ، تكمل بالأربع ست ركعات الأوليان ، منها لزيارة

أمير المؤمنين **عليه‌السلام** ، والأربع لزيارة ادم ونوح عليهما السلام ، وتسبح تسبيحالزهراء عليها السلام وتستغفر لذنبك وتدعوا بما شئت.

ثم تحول إلى عند الرجلين وقل :

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، أنت أولمظلوم ، وأول مغصوب حقه ، صبرت واحتسبت حتى اتاك اليقين ،اشهد انك لقيت الله وأنت شهيد ، عذب الله قاتلكم بأنواع العذاب.

جئتك زائرا عارفا بحقك ، مستبصرا بشأنك ، معاديا لأعدائك ،مواليا لأوليائك ، القى على ذلك ربي إن شاء الله تعالى ، ولي ذنوبكثيرة ، فاشفع لي عند ربك ، فان لك عند الله مقاما معلوما وجاهاوشفاعة ، وقد قال الله تعالى : (ولا يشفعون الا لمن ارتضى [1] وهم منخشيته مشفقون) [2].

صلى الله عليك وعلى روحك وبدنك ، وعلى الأئمة من ذريتك ،صلاة لا يحصيها الا هو ، وعليكم أفضل السلام ورحمة الله وبركاته.

واجتهد في الدعاء فإنه موضع مسألة ، وأكثر من الاستغفار فإنه

---

(١) لعل المراد بالشفاعة أولا في قوله : (فاشفع لي إلى ربك) الاستغفار في هذه الحالة ،وبالشفاعة ثانيا في قوله : (ولا يشفعون الا لمن ارتضى) في القيامة ، اي ادع لي الان بالغفرانلأصير قابلا لشفاعتك في القيامة ، ويحتمل أن يكون المعنى اشفع لي فان كل من شفعتم له فهوالمرتضى ، ويحتمل أن يكون المقصود الاستشهاد بالقران لمجرد وقوع الشفاعة لا لخصوصالمشفوع له ، والله العالم . البحار.

(٢) الأنبياء : ٢٨.

موطن مغفرة ، اساله الحوائج فإنه مقام إجابة ، وأكثر من الصلاة والدعاءوالزيارة والتحميد والتسبيح والتهليل وذكر الله تعالى وتلاوة القرآنوالاستغفار ما استطعت.

زيارة أبي البشر آدم صلى الله عليه :

تقف على ضريح أمير المؤمنين عليه السلام وتقول :

السلام عليك يا صفي الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلامعليك يا نبي الله ، السلام عليك يا امين الله ، السلام عليك يا خليفة اللهفي ارضه.

السلام عليك يا أبا البشر ، سلام الله عليك وعلى روحك وبدنك ،وعلى الطاهرين من ولدك وذريتك ، صلاة لا يحصيها الا هو ورحمة اللهوبركاته.

باب الوداع :

فإذا قضيت نسكك واردت الانصراف فقف على القبر كوقوفكعليه في ابتداء زيارتك ، وتستقبله بوجهك وتجعل القبلة بين كتفيك ،تقول :

السلام عليك يا أمير المؤمنين وعلى ضجيعيك ادم ونوحورحمة الله وبركاته ، أستودعكم الله وأسترعيكم واقرأ عليكم

السلام ، امنا بالله وبالرسل ، وبما جاءت به ودلت عليه ، اللهم اكتبنا معالشاهدين.

اللهم إني أشهدك في مماتي على ما شهدت عليه في حياتي ، اشهدانكم الأئمة . وتسميهم واحدا بعد واحد.

واشهد ان من قتلكم وحاربكم مشركون ، ومن رد عليكم فيأسفل درك من الجحيم ، واشهد ان من حاربكم لنا أعداء ، وانهم حزبالشيطان ، وعلى من قتلكم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، ومنشرك فيه ومن سره قتلكم.

اللهم إني أسألك بعد الصلاة والتسليم ان تصلي على مُحَمَّد النبي وآله . وتسميهم . ولا تجعل هذا اخر العهد من زيارتي إياهم ، فان جعلتهفاحشرني معهم.

اللهم وذلل قلوبنا لهم بالطاعة والمناصحة ، وحسن المؤازرةوالتسليم [1].

---

(١) رواه السيد ابن طاووس في مصباح الزائر : ٦٠ والشهيد في مزاره : ٢٩ والمفيد فيمزاره ، عنهم البحار ١٠٠ : ٢٨١

ذكره عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري : ٩٣ عن صفي الدين بن معدان ، عن الحسينابن الفضل ، عن الحسين بن مُحَمَّد بن مصعب ، وعن زيد بن علي بن مُحَمَّد بن يعقوب ، عنالحسين بن مُحَمَّد بن مصعب ، عن مُحَمَّد بن حسين بن أبي الخطاب ، عن صفوان بن علي البزازعن صفوان الجمال ، عن الصادق عليهالسلام ، عنه البحار ١٠٠ : ٢٣٥

الباب (١٣)

فأما العمل والصلاة ليلة المبعث ، وهي ليلة سبع وعشرين من رجب

الف . فإنه روى صالح بن عقبة عن أبي الحسن عليه السلام أنه قال : صلليلة سبع وعشرين من رجب أي وقت شئت من الليل اثنتي عشرة ركعة ،تقرأ في كل ركعة الحمد ، والمعوذتين ، و (قل هو الله أحد) أربعا يعنيسورة منها أربع ركعات ، وينوي انه يصلي صلاة ليلة المبعث مندوبا قربةإلى الله تعالى.

فإذا فرغت قلت وأنت في مكانك أربع مرات :

لا إله إلا الله والله أكبر ، والحمد لله ، وسبحان الله ، ولا حولولا قوة الا بالله.

ثم ادع ما شئت [١].

ب . رواية أخرى : روي عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي الرضا عليهما السلام أنه قال : ان في رجب ليلة خير مما طلعت عليه الشمس ، وهي ليلة سبعوعشرين من رجب ، فيها نبي رسول الله صلى الله عليه وآله في صبيحتها ، وان للعاملفيها من شيعتنا أجر عمل ستين سنة ، قيل له : وما العمل فيها أصلحكالله؟ قال :

---

(١) رواه الشيخ في مصباحه : ٨١٣ ، عنه السيد في الاقبال ٣ : ٢٦٧ ، عنه الوسائل ٨ : ١١١.

إذا صليت العشاء الآخرة واخذت مضجعك ، ثم استيقظت ايساعة شئت من الليل قبل الزوال ، صليت اثنتي عشرة ركعة ، تقرأ في كلركعة الحمد وسورة من خفاف المفصل.

فإذا سلمت في كل شفع جلست بعد التسليم ، وقرأت الحمدسبعا ، و (قل هو الله أحد) ، و (قل يا أيها الكافرون) سبعا سبعا [1] ،وقلت بعقب ذلك هذا الدعاء :

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملكولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا.

اللهم إني أسألك بمعاقد عزك على أركان عرشك ، ومنتهى الرحمةمن كتابك ، وباسمك الأعظم الأعظم الأعظم ، وذكرك الاعلى الاعلىالاعلى ، وبكلماتك التامات ان تصلي على مُحَمَّد واله وان تفعل بي ماأنت أهله [2].

ويستحب الغسل في هذه الليلة.

---

(١) كذا ، وفي بعض المصادر زيادة : المعوذتين وانا أنزلناه وآية الكرسي.

(٢) رواه الشيخ في مصباحه : ٨١٣.

رواه السيد ابن طاووس في الاقبال ٣ : ٢٦٦ ، باسناده عن الطرازي في كتابه ، عن عدة منأصحابنا ، عن عبد الباقي بن قانع بن مروان ، عن مُحَمَّد بن زكريا الغلابي ، عن مُحَمَّد بن عفيرالضبي.

وأيضا عن مُحَمَّد بن عبد الله ، عن جعفر بن فروخ ، عن الغلابي ، عن العباس بن بكار ، عنالضبي ، عنه مستدرك الوسائل ٦ : ٢٨٩.

ويوم السابع والعشرين منه :

فيه بعث رسول الله صلى الله عليه وآله ، ويستحب صومه ، وهو أحد الأياممالأربعة في السنة ، ويستحب الغسل فيه ندبا والصلاة المخصوصة.

الف . وروى الريان بن الصلت قال : صام أبو جعفر الثاني عليه السلام لماكان ببغداد يوم النصف من رجب ويوم سبع وعشرين منه ، وصام معهجميع حشمه ، وأمرنا ان نصلي الصلاة التي هي اثنتا عشرة ركعة ، تقرأفي كل ركعة الحمد وسورة.

فإذا فرغت قرأت الحمد أربعا ، و (قل هو الله أحد) أربعا ،والمعوذتين أربعا ، وقلت :

لا إله إلا الله والله أكبر ، وسبحان الله والحمد لله ، ولا حولولا قوة الا بالله العلي العظيم . أربعا.

الله الله ربي لا أشرك به شيئا . أربعا [1].

ب . ويستحب ان يدعي في هذا اليوم بهذا الدعاء :

يا من أمر بالعفو والتجاوز ، وضمن على نفسه العفو والتجاوز ، يامن عفى وتجاوز ، اعف عني وتجاوز يا كريم.

---

(١) رواه السيد ابن طاووس في الاقبال ٣ : ٢٧٤ ، عن الشيخ في مصباحه : ٨١٤ ، عنهالوسائل ٨ : ١١٢.

اللهم وقد أكدى [١] الطلب ، وأعيت الحيلة والمذهب ، ودرستالآمال ، وانقطع الرجاء الا منك وحدك لا شريك لك.

اللهم إني أجد سبل المطالب إليك مشرعة [٢] ، ومناهل [٣] الرجاءلديك مترعة [٤] ، وأبواب الدعاء لمن دعاك مفتحة ، والاستعانة لمناستعان بك مباحة ، واعلم انك لداعيك بموضع إجابة ، وللصارخ إليكبمرصد إغاثة ، وان في اللهف إلى جودك والضمان بعدتك عوضا منمنع الباخلين ، ومندوحة [٥] عما في أيدي المستأثرين ، وانك لا تحتجب [٦]عن خلقك الا ان تحجبهم الأعمال دونك.

وقد علمت أن أفضل زاد الراحل إليك عزم إرادة ، وقد ناجاك بعزمالإرادة قلبي ، فأسالك بكل دعوة دعاك بها راج بلغته امله ، أو صارخ إليكأغثت صرخته ، أو ملهوف مكروب فرجت عن قلبه [٧] ، أو مذنب خاطئغفرت له ، أو معافى أتممت نعمتك عليه ، أو فقير أهديت غناك إليه ،ولتلك الدعوة عليك حق ، وعندك منزلة ، الا صليت على مُحَمَّد

---

(١) أكدى : بخل أو قل خيره.

(٢) مشرعة : مفتوحة.

(٣) المناهل : المشارب.

(٤) مترعة : مملوة.

(٥) المندوحة : السعة.

(٦) تحجب (خ ل).

(٧) فرجت كربه (خ ل).

وال مُحَمَّد وقضيت حوائجي وحوائج الدنيا والآخرة.

وهذا رجب المرجب المكرم ، الذي أكرمتنا به أول أشهر الحرم ،أكرمتنا به من بين الأمم يا ذا الجود والكرم ، فنسألك به وباسمك الأعظمالأعظم الأعظم ، الاجل الأكرم الذي خلقته فاستقر في ظلك فلا يخرجمنك إلى غيرك ، ان تصلي على مُحَمَّد وأهل بيته الطاهرين ، وتجعلنا منالعاملين فيه بطاعتك ، والآملين فيه لشفاعتك.

اللهم واهدنا إلى سواء السبيل ، واجعل مقيلنا [1] عندك خير مقيل ،في ظل ظليل ، فإنك حسبنا ونعم الوكيل ، والسلام على عبادهالمصطفين وصلواته عليهم أجمعين.

اللهم بارك لنا في يومنا هذا الذي فضلته ، وبكرامتك جللته ،وبالمنزل العظيم منك أنزلته ، وصل على من فيه إلى عبادك أرسلته ،وبالمحل الكريم أحللته.

اللهم صل عليه صلاة دائمة ، تكون لك شكرا ولنا ذخرا ، واجعللنا من أمرنا يسرا ، واختم لنا بالسعادة إلى منتهى اجالنا ، وقد قبلتاليسير من أعمالنا ، وبلغنا برحمتك أفضل امالنا ، انك على كل شئقدير ، وصلى الله على مُحَمَّد وآله وسلم [2].

---

(١) المقيل : موضع الاستراحة.

(٢) رواه الشيخ في مصباحه : ٨١٤.

ذكره السيد في الاقبال ٣ : ٢٧٦ باسناده إلى مُحَمَّد بن علي الطرازي ، عن علي بن إسماعيلابن يسار.

ج ـ رواية أخرى : رواية أبو القاسم الحسين بن روح رحمة الله عليهقال : تصلي في هذا اليوم اثنتا عشرة ركعة ، يقرأ في كل ركعة فاتحةالكتاب وما تيسر من السور ، وتتشهد وتسلم وتقول بين كل ركعتين :

الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ،ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا.

يا عدتي في مدتي ، ويا صاحبي في شدتي ، ويا وليي في نعمتي ، ياغياثي في رغبتي ، يا مجيبي في حاجتي ، يا حافظي في غيبتي ، يا كالئيفي وحدتي ، يا أنسي في وحشتي.

أنت الساتر عورتي فلك الحمد ، وأنت المقيل عثرتي فلك الحمد ،و أنت المنفس صرعتي فلك الحمد ، صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد واسترعورتي ، وآمن روعتي ، وأقلني عثرتي ، واصفح عن جرمي ، وتجاوز عنسيئاتي في أصحاب الجنة ، وعد الصدق الذي كانوا يوعدون.

فإذا فرغت من الصلاة والدعاء قرأت الحمد والاخلاصوالمعوذتين و (قل يا أيها الكافـرون) و (انا أنزلناه) وآية الكرسي سبعمرات ، ثم تقول :

لا إله إلا الله والله أكبر ، وسبحان الله والحمد لله ولا حولولا قوة الا بالله ـ سبع مرات.

ثم تقول :

الله الله ربي لا أشرك به شيئا . سبع مرات.

فاسأل ما أحببت [1].

فاما الزيادات في عمل رجب :

الف . فإنه روي أبو سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : الا انرجبا شهر الله الأصم . وذكر فضل صيامه وما لصائم أيامه من الثواب ،ثم قال في آخره . : قيل : يا رسول الله فمن لم يقدر على هذه الصفة يصنعماذا لينال ما وصفت ، قال : يسبح الله تعالى في كل يوم من رجب إلى تمامثلاثين بهذا التسبيح مائة مرة :

سبحان الاله الجليل ، سبحان من لا ينبغي التسبيح الا له ، سبحانالأعز الأكرم ، سبحان من لبس العز وهو له أهل [2].

---

(١) رواه السيد في الاقبال ٣ : ٢٧٣ ، باسناده عن الطرازي في كتابه ، عن أبي العباس احمدابن علي بن نوح ، عن أصل كتاب أبي احمد المحسن بن عبد الحكم الشجري ، عن كتابأبي نصر جعفر بن مُحَمَّد بن الحسن بن الهيثم ، عن الحسين بن روح ، عنه المستدرك ٦ : ٢٩١.

ذكره مع اختلاف السيد في الاقبال ٣ : ٢٧٥ عن الشيخ الطوسي في المصباح : ٧٥٠ باسنادهعن أبي القاسم بن روح.

(٢) رواه السيد في الاقبال ٣ : ١٩٧ عن جده الشيخ الطوسي ، عن أبي سعيد الخدري.

ذكره الصدوق في أماليه : ٤٢٩ ، باسناده عن مُحَمَّد بن أبي إسحاق بن أحمد الليثي ، عن مُحَمَّدابن الحسين الرازي ، عن علي بن مُحَمَّد بن علي المفتي ، عن الحسن بن مُحَمَّد بن المروزي ، عنأبيه ، عن يحيى بن عياش ، عن علي بن عاصم ، عن أبي هارون العبدي ، عن أبي سعيد الخدري ،عن النبي ﷺ .

ذكره في الاقبال ٣ : ٢٨٤ عن أمالي الصدوق وثواب الأعمال.

ب . وروى سلمان الفارسي رحمة الله عليه قال : دخلت علىرسول الله ﷺ في آخر يوم من جمادي الآخرة في وقت لم ادخل عليهقبله فيه ، قال : يا سلمان أنت منا أهل البيت ، أفلا أحدثك؟ قلت : بلى فداكأبي وأمي يا رسول الله.

قال : يا سلمان ما من مؤمن ولا مؤمنة صلى في هذا الشهر ثلاثينركعة وهو شهر رجب ، يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ، و (قل هوالله أحد) ثلاث مرات ، و (قل يا أيها الكافرون) ثلاث مرات ، الا محالله تعالى عنه كل ذنب عمله في صغره وكبره ، وأعطاه الله من الاجركمن صام ذلك الشهر كله ، وكتب عند الله من المصلين إلى السنة المقبلة ،ورفع له في كل يوم عمل شهيد من شهداء بدر ، وكتب له بصوم كل يومميصومه عبادة سنة ، ورفع له الف درجة ، فان صام الشهر كله انجاه الله منالنار وأوجب له الجنة ، يا سلمان اخبرني بذلك جبرئيل عليه السلام وقال : يامُحَمَّد هذه علامة بينك وبين المنافقين ، لان المنافقين لا يصلون ذلك.

قال سلمان : قلت : يا رسول الله أخبرني كيف أصلي هذه الثلاثينركعة ، ومتى اصليها؟

قال ﷺ : يا سلمان تصلي في أوله عشر ركعات ، تقرأ في كل ركعةفاتحة الكتاب مرة واحدة ، و (قل هو الله أحد) ثلاث مرات ، و (قل ياأيها الكافرون) ثلاث مرات ، فإذا سلمت رفعت يديك وقلت :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد ، يحييويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير ، اللهملا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

ثم امسح بها وجهك.

وصل في وسط الشهر عشر ركعات ، تقرأ في كل ركعة فاتحةالكتاب مرة واحدة ، و (قل هو الله أحد) ثلاث مرات ، و (قل يا أيهاالكافرون) ثلاث مرات.

فإذا سلمت فارفع يديك إلى السماء وقل :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحييويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير ، الهاواحدا أحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا.

ثم امسح بها وجهك.

وصل في آخر الشهر عشر ركعات ، تقرأ في كل ركعة فاتحةالكتاب مرة واحدة ، و (قل هو الله أحد) ثلاث مرات ، و (قل يا أيهاالكافرون) ثلاث مرات ، فإذا سلمت فارفع يديك إلى السماء وقل :

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحييويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير ، ،وصلى الله على مُحَمَّد وآله الطاهرين ، ولا حول ولا قوة الا بالله العليالعظيم.

ثم امسح بها وجهك وسل حاجتك فإنه يستجاب لك دعاؤكويجعل الله بينك وبين جهنم سبعة خنادق ، وكل خندق كما بين السماءوالأرض ، ويكتب لك بكل ركعة الف الف ركعة ، ويكتب لك براءة منالنار وجواز على الصراط.

قال سلمان : فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من الحديث خررت ساجدا أبكيشكرا لله لما سمعت هذا الحديث [1].

٢ ـ ومما يستحب ان يزار به أمير المؤمنين عليه السلام في ليلة المبعثهذه الزيارة ، وكل امام حضرت عنده في رجب أيضا.

روى الشيخ أبو بكر بن عياش رضي الله عنه قال : حدثني خير [2] بنعبد الله رضي الله عنه ، عن مولاه ـ يعني أبا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه ـ قال :

زر أي المشاهد كنت بحضرتها في رجب ، تقول إذا دخلت :

الحمد لله الذي اشهدنا مشهد أوليائه في رجب ، وأوجب علينا منحقهم ما قد وجب ، وصلى الله على مُحَمَّد المنتجب ، وعلى أوصيائهالحجب.

---

(١) رواه السيد ابن طاووس في الاقبال ٣ : ١٩٨ عن الشيخ في مصباحه.

أورده الكفعمي في مصباحه : ٥٢٦.

(٢) كذا هنا وفي المصباح والاقبال ، وفي بعض نسخ المصباح : حسين ، وفي بعض نسخالاقبال : جبير.

اللهم فكما أشهدتنا مشهدهم فأنجز لنا موعدهم ، وأوردناموردهم ، غير محلئين عن ورد [١] في دار المقامة والخلد ، والسلامعليكم اني قصدتكم واعتمدتكم بمسألتي وحاجتي ، وهي فكاكرقبتي من النار ، والمقر معكم في دار القرار مع شيعتكم الأبرار ، والسلامعليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار.

انا سائلكم واملكم فيما إليكم التفويض ، وعليكم التعويض ،فبكم يجبر المهيض [٢] ، ويشفي المريض وما تزداد الأرحام وما تغيض ،اني بسركم مؤمن ، ولقولكم مسلم ، وعلى الله بكم مقسم ، في رجعتيبحوائجي ، وقضائها وامضائها ، وانجاحها وابراحها [٣] ، وبشؤوني لديكموصلاحها ، والسلام عليكم سلام مودع ، ولكم حوائجه مودع.

يسأل الله إليكم المرجع ، وسعيه إليكم غير منقطع ، وان يرجعنيمن حضرتكم خير مرجع ، إلى جناب [٤] ممرع [٥] ، وخفض [٦] موسع ،ودعة [٧] ومهل إلى حين الاجل ، وخير مصير ومحل في النعيم الأزل ،

---

(١) الورد : الماء الذي يرد عليه.

(٢) المهيض : العظم المكسور.

(٣) ابراحها : اظهارها.

(٤) الجناب : الناحية.

(٥) أمرع الوادي : صار ذا كلاء.

(٦) الخفض : الراحة.

(٧) الدعة : السعة في العيش.

والعيش المقتبل [١] ودوام الاكل ، وشرب الرحيق والسلسل [٢] وعلونهل [٣] ، لا سأم منه ولا ملل ، ورحمة الله وبركاته وتحياته ، حتى العودإلى حضرتكم ، والفوز في كرتكم ، والحشر في زمرتكم ، والسلامعليكم ورحمة الله وبركاته عليكم وصلواته وتحياته ، وهو حسبناونعم الوكيل [٤].

٣ . زيارة أخرى لأمير المؤمنين صلوات الله عليه ، زار بها الصادق عليه السلام في سابع عشر ربيع الأول عند طلوع الشمس . وفي هذا اليوم ولدالنبي صلى الله عليه وآله . وعلمها لمحمد بن مسلم الثقفي ، قال :

إذا اتيت مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فاغتسل غسل الزيارة ، والبسأنظف ثيابك ، وشم شيئا من الطيب ، وامش وعليك السكينة والوقار ،فإذا وصلت إلى باب السلام فاستقبل القبلة وكبر الله تعالى ثلاثين مرةوقل :

السلام على رسول الله ، السلام على خيرة الله ، السلام على البشير

---

(١) المقتبل : المستأنف.

(٢) ماء سلسل : سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه.

(٣) العل : الشرب الثاني ، النهل : الشرب الأول.

(٤) رواه الشيخ في المصباح : ٧٥٥ ، باسناده عن ابن عياش ، عن خير بن عبد الله ، عنأبي القاسم الحسين بن روح. أورده السيد في الاقبال ٣ : ١٨٣ عن الشيخ باسناده ، عنه البحار ١٠٢ : ١٩٥.

النذير السراج المنير ورحمة الله وبركاته ، السلام على الطهر الطاهرالسلام على العلم الزاهر ، السلام على المنصور المؤيد ، السلام علىأبي القاسم مُحَمَّد ورحمة الله وبركاته.

السلام على أنبياء الله المرسلين وعباده الصالحين ، السلام علىالملائكة الحافين بهذا الحرم وبهذا الضريح اللائذين به ورحمة اللهوبركاته.

ثم ادن من القبر وقل :

السلام عليك يا وصي الأوصياء ، السلام عليك يا عماد الأتقياء ،السلام عليك يا ولي الأولياء ، السلام عليك يا سيد الشهداء ، السلامعليك يا آية الله العظمى.

السلام عليك يا خامس أهل العباء ، السلام عليك يا قائد الغرالمحجلين [1] الأتقياء ، السلام عليك يا عصمة الأولياء ، السلام عليك يازين [2] الموحدين النجباء ، السلام عليك يا خالص الأخلاء ، السلام عليكيا والد الأئمة الامناء.

السلام عليك يا صاحب الحوض وحامل اللواء ، السلام عليك ياقسيم الجنة ولظى ، السلام عليك يا من شرفت به مكة ومنى.

---

(١) عن الجزري : أمتي الغر المحجلين اي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والاقدام ،استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجهالفرس ويديه ورجليه.

(٢) فارس (خ ل).

السلام عليك يا بحر العلوم وكهف الفقراء ، السلام عليك يا منولد في الكعبة وزوج في السماء بسيدة النساء ، وكان شهودها الملائكةالسفرة البررة الأصفياء.

السلام عليك يا مصباح الضياء ، السلام عليك يا من خصه النبيبجزيل الحباء [١] ، السلام عليك يا من بات على فراش خاتم الأنبياء ووقاهبنفسه شر الأعداء ، السلام عليك يا من ردت له الشمس فسامى [٢] شمعونالصفا ، السلام عليك يا من أنجى الله سفينة نوح باسمه واسم أخيه حيثالتطم الماء حولها وطمى [٣].

السلام عليك يا من تاب الله به وباخيه على ادم إذ غوى ، السلامعليك يا فلك النجاة الذي من ركبه نجى ومن تأخر عنه هوى [٤] ، السلامعليك يا من خاطب الثعبان وذئب الفلا ، السلام عليك يا أمير المؤمنينورحمة الله وبركاته.

السلام عليك يا حجة الله على من كفر وأناب ، السلام عليك ياإمام ذوي الألباب ، السلام عليك يا معدن الحكمة وفصل الخطاب ،السلام عليك يا من عنده علم الكتاب ، السلام عليك يا ميزان يومالحساب ، السلام عليك يا فاصل الحكم الناطق بالصواب.

---

(١) الحباء : العطاء.

(٢) المساماة : المطاولة والمفاخرة من السمو بمعنى العلو والرفعة.

(٣) طمى البحر : إذا ارتفع بأمواجه.

(٤) هوى : هلك.

السلام عليك أيها المتصدق بالخاتم في المحراب ، السلام عليك يامن كفى الله المؤمنين القتال به في يوم الأحزاب ، السلام عليك يا منأخلص لله بالوحدانية وأناب ، السلام عليك يا قالع خيبر من الصخرةالصلاب [١].

السلام عليك يا من دعاه خير البرية إلى المبيت على فراشه فأسلمنفسه للمنية وأجاب ، السلام عليك يا من له طوبى وحسن مآب ورحمةالله وبركاته ، السلام عليك يا ولي عصمة الدين وسيد السادات ، السلامعليك يا صاحب المعجزات.

السلام عليك يا من نزلت في فضله سورة العاديات ، السلام عليكيا من كتب اسمه في السماء على السرادقات ، السلام عليك يا مظهرالعجائب والآيات ، السلام عليك يا أمير الغزوات.

السلام عليك يا مخبرا بما غبر وبما هو آت ، السلام عليك يامخاطب ذئب الفلوات [٢] ، السلام عليك يا خاتم الحصى ومبينالمشكلات ، السلام عليك يا من عجبت من حملاته في الوغى [٣] ملائكةالسماوات.

---

(١) السلام عليك يا قاتل خيبر وقالع الباب (خ ل) ، أقول : قاتل خيبر من قبيل إضافة كريمالبلد ، اي القاتل في الخيبر ، ولعله كان في الأصل : قاتل مرحب ، وفي الاقبال : يا قالع بابخيبر الصيخود من الصلاب ، يقال : صخرة صيخود اي شديدة.

(٢) الفلوات جمع فلاة ، وهي المفازة لا ماء فيها ، أو الصحراء الواسعة.

(٣) الوغى ـ كفتى ـ الصوت والجلبة ، وهنا كناية عن معارك الحرب.

السلام عليك يا من ناجى الرسول فقدم بين يدي نجواه الصدقاتالسلام عليك يا والد الأئمة البررة السادات ورحمة الله وبركاته ، السلامعليك يا تالي المبعوث ، السلام عليك يا وارث خير موروث [1] ورحمةالله وبركاته.

السلام عليك يا سيد الوصيين ، السلام عليك يا إمام المتقين ،السلام عليك يا غياث المكروبين ، السلام عليك يا عصمة المؤمنين ،السلام عليك يا مظهر البراهين ، السلام عليك يا طه ويس ، السلام عليكيا حبل الله المتين.

السلام عليك يا من تصدق في صلاته بخاتمه على المسكين ،السلام عليك يا قالع الصخرة عن فم القليب ، ومظهر الماء المعين ،السلام عليك يا عين الله الناظرة في العالمين ، ويده الباسطة ، ولسانهالمعبر عنه في بريته أجمعين.

السلام عليك يا وارث علم النبيين ، ومستودع علم الأولينوالآخرين ، وصاحب لواء الحمد ، وساقي أوليائه من حوض خاتمالمرسلين ، السلام عليك يا يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين ووالدالأئمة المرضيين ورحمة الله وبركاته.

السلام على اسم الله الرضي ، ووجهه المضئ ، وجنبه القوي ،وصراطه السوي ، السلام على الامام التقي المخلص الصفي ، السلام

---

(١) وارث علم خير موروث (خ ل).

على الكوكب الدري ، السلام على الامام أبي الحسن علي ورحمة اللهوبركاته.

السلام على أئمة الهدى ، ومصابيح الدجى ، وأعلام التقى ، ومنارالهدى ، وذوي النهى ، وكهف الورى ، والعروة الوثقى ، والحجة علىأهل الدنيا ورحمة الله وبركاته.

السلام على نور الأنوار ، وحجج الجبار ، ووالد الأئمة الأطهار ،وقسيم الجنة والنار ، المخبر عن الآثار ، المدمر على الكفار ، مستنقذالشيعة المخلصين من عظيم الأوزار ، السلام على المخصوص بالطاهرةالتقية ابنة المختار ، المولود في البيت ذي الأستار ، المزوج في السماءبالبرة الطاهرة الرضية المرضية والدة الأئمة الأطهار ورحمة اللهوبركاته.

السلام على النبأ العظيم ، الذي هم فيه مختلفون ، وعليهيعرضون ، وعنه يسألون ، السلام على نور الله الأنور ، وضيائه الأزهرورحمة الله وبركاته ، السلام عليك يا ولي الله وحجته ، وخالصة اللهوخاصته.

اشهد انك يا ولي الله وولي رسوله ، لقد جاهدت في سبيل اللهحق جهاده ، واتبعت منهاج رسول الله ﷺ ، وحللتحلال الله ، وحرمت حرامه ، وشرعت أحكامه ، وأقمت الصلاة ، وآتيتالزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ، وجاهدت في سبيل الله

صابرا ناصحا مجتهدا محتسبا عند الله عظيم الاجر ، حتى اتاك اليقين

فلعن الله من دفعك عن مقامك ، وأزالك عن مرامك ، ولعن اللهمن بلغه ذلك فرضي به ، انا إلى الله من أعدائك برئ ، اشهد اللهوملائكته وأنبياءه ورسله اني ولي لمن والاه ، وعدو لمن عاداه ، والسلامعليك ورحمة الله وبركاته.

ثم انكب على القبر فقبله وقل :

اشهد انك تسمع كلامي وتشهد مقامي ، واشهد لك يا ولي اللهبالبلاغ والأداء ، يا مولاي يا حجة الله ، يا امين الله ، يا ولي الله ، ان بينيوبين الله ذنوبا قد أثقلت ظهري ومنعتني من الرقاد ، وذكرها يقلقلأحشائي ، وقد هربت منها إلى الله واليك ، فبحق من ائتمنك على سره ،واسترعاك أمر خلقه ، وقرن طاعتك بطاعته ، وموالاتك بموالاته ، كن ليإلى الله شفيعا ، ومن النار مجيرا ، وعلى الدهر ظهيرا.

ثم انكب على القبر وقل :

يا حجة الله ، يا ولي الله ، يا باب حطة الله ، وليك وزائرك واللائذبقبرك ، والنازل بفنائك ، والمنيخ رحله في جوارك ، أسألك ان تشفع ليإلى الله في قضاء حاجتي ، وانجح طلبتي في الدنيا والآخرة ، فان لكعند الله الجاه العظيم والشفاعة المقبولة.

فاجعلني يا مولاي من همك ، وادخلني في حزبك ، والسلام عليكوعلى والديك وعلى الأئمة الطاهرين من ذريتك ورحمة الله وبركاته.

وصل ست ركعات لأمير المؤمنين عليه السلام ركعتين للزيارة ، ولآدم عليهالسلام ركعتين كذلك ، ولنوح عليه السلام ركعتين وادع الله كثيرا تجاب إن شاء اللهتعالى [1].

٤ . زيارة أخرى له عليه السلام مختصرة :

تقف على ضريحه صلى الله عليه وتقول :

السلام على رسول الله ، السلام على نبي الله ، السلام على خيرةالله ، السلام على مُحَمَّد بن عبد الله ، السلام عليك يا أمير المؤمنين ،السلام عليك يا يعسوب الدين ، السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلامعليك يا سيد الوصيين ، السلام عليك أيها الامام التقي النقي الرضيالزكي الولي ، الصديق الأكبر ، الطهر الطاهر المطهر ، الفاروق الأعظم ،ورحمة الله وبركاته.

اشهد انك حجة الله على عباده بعد نبيه صلى الله عليه وآله ،وعيبة علمه ، وميزان حكمه ، ومصباح نوره ، الذي تقطع به الظلمة ،ويقطع به الرامي غرض الظلمة.

اشهد يا مولاي انك المفرق بين الحلال والحرام ، والأمين علىباطن السر ، ومستودع العلم ، وخازن الوحي ، والعالم بكل سر ،

---

(١) رواه المفيد في مزاره ، والشهيد في مزاره : ٨٩ ، والسيد في الاقبال ٣ : ١٣٠ ، ، عنهالبحار ١٠٠ : ٣٧٣.

والمبدئ بشرائع الحق ومنهاج الصدق ، والمتبع سبل النجاة ، والذائدعن الهلكات.

واشهد انك حجة المعبود ، والشاهد على العباد ، والدال علىصراط الله المستقيم ، وقسيم الجنة والنار ، واشهد انك والأئمة منذريتك ، سفينة النجاة ، ودعائم الأوتاد ، وأركان البلاد ، وساسة العباد ،وحجج الله على العالمين ، والسبب إليه ، والطريق إلى حسنه ،والملجأ والكهف الحصين.

واشهد ان المتوسل بولايتك من الفائزون بالكرامة في الدنياوالآخرة ، ومن يعدل عنكم لا يقبل الله له عملا ، ولا يقيم له يوم القيامةوزنا ، وهو في الآخرة من الخاسرين في درك الجحيم ، ان هذا جار لكم ،وان محبكم من الفائزين.

ثم تنكب على القبر وقبله وقل :

يا سيدي إليك وفودي ، يا سيدي وانا اللائذ بقبرك ، والحالبفنائك ، وبك أتوسل إلى الله ، واشهد ان المتوسل بك غير خائب ،والطالب بك غير مردود الا بنجاح طلبته ، فكن لي يا مولاي إلى الله ربيوربك شفيعا في فكاك رقبتي من النار ، والمتفضل علي بالجنة وتيسيرأموري ، وغفران ذنوبي وسعة رزقي ، واصلاح شأني في الدنياوالآخرة ، والسلام عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته.

ثم صل عنده ما بدا لك ، وادع ما شئت وانصرف راشدا.

٥ . زيارة أخرى لأمير المؤمنين والحسين بن علي صلوات اللهعليهما

روي مُحَمَّد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة قال : خرجتمع صفوان بن مهران الجمال وجماعة من أصحابنا إلى الغري بعد ما وردأبو عبد الله عليه السلام ، فزرنا أمير المؤمنين عليه السلام ، فلما فرغنا من الزيارة صرفصفوان وجهه إلى ناحية أبي عبد الله عليه السلام وقال : نزور الحسين بن علي عليهما السلام من هذا المكان من عند رأس أمير المؤمنين عليه السلام ، وقال صفوان :

وردت مع سيدي أبي عبد الله الصادق جعفر بن مُحَمَّد صلوات اللهعليه ففعل مثل هذا ودعا بهذا الدعاء ، بعد أن صلى وودع ، ثم قال لي : ياصفوان تعاهد هذه الزيارة وادع بهذا الدعاء وزرهما بهذه الزيارة ، فانيضامن على الله لكل من زارهما بهذه الزيارة ودعا بهذا الدعاء من قرب أوبعد أن زيارته مقبولة ، وان سعيه مشكور ، وسلامه واصل غير محجوب ،وحاجته مقضية من الله بالغا ما بلغت ، وان الله يجيبه.

يا صفوان وجدت هذه الزيارة مضمونة بهذا الضمان عن أبي ، وأبيعن أبيه علي بن الحسين ، وعلي بن الحسين عن أبيه الحسين ، والحسينعن أخيه الحسن ، عن أمير المؤمنين مضمونا بهذا الضمان ،وأمير المؤمنين عن رسول الله صلى الله عليه وآله ، عن جبرئيل عليه السلام مضمونا بهذاالضمان ، قد آلى الله على نفسه عزوجل ان من زار الحسين بن علي عليهما السلام

بهذه الزيارة من قرب أو بعد في يوم عاشوراء ، ودعا بهذا الدعاء ، قبلتزيارته وشفعته في مسألته بالغا ما بلغ وأعطيته سؤله ، ثم لا ينقلب عنيخائبا وأقلبه مسرورا قريرا عينه ، بقضاء حوائجه والفوز بالجنة والعتقمن النار ، وشفعته في كل من شفع له ما خلا الناصب لنا أهل البيت ،آلى الله تعالى بذلك على نفسه ، وأشهد ملائكته على ذلك ، وقالجبرئيل : يا مُحَمَّد ان الله أرسلني إليك مبشرا لك ولعلي وفاطمةوالحسن والحسين والأئمة من ولدك إلى يوم القيامة ، فدام سرورك يامُحَمَّد وسرور علي وفاطمة والحسن والحسين والأئمة وشيعتكم إليوم البعث.

وقال صفوان : قال أبو عبد الله عليه السلام : يا صفوان إذا حدث لك إلى اللهحاجة فزره بهذه الزيارة من حيث كنت ، وادع بهذا الدعاء وسل ربكحاجتك تأتك من الله ، والله غير مخلف وعده ورسوله صلى الله عليه وآله بمنه ،والحمد لله.

وهذه الزيارة [1] :

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلامعليك يا أمين الله ، السلام على من اصطفاه الله واختصه واختاره من

---

(١) كذا ، ما ذكره من رواية صفوان هو وارد في شأن زيارة عاشوراء المعروفة ، لا ما نقلهالمؤلف بعيد هذا ، فتذكر.

بريته ، السلام عليك يا خليل الله ما دجى الليل وغسق [١] وأضاء النهاروأشرق ، السلام عليك ما صمت صامت ونطق ناطق وذر شارق [٢]ورحمة الله وبركاته.

السلام على مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، صاحبالسوابق والمناقب ، والنجدة [٣] ، ومبيد الكتائب [٤] ، الشديد البأس ،العظيم المراس [٥] ، المكين الأساس ، ساقي المؤمنين بالكأس من حوضالرسول المكين الأمين.

السلام على صاحب النهى [٦] والفضل والطوائل [٧] ، والمكرماتوالنوائل [٨] ، السلام على فارس المؤمنين ، وليث الموحدين ، وقاتلالمشركين ، ووصي رسول رب العالمين ورحمة الله وبركاته.

السلام على من أيده الله بجبرئيل ، وأعانه بميكائيل ، وأزلفه فيالدارين ، وحباه بكل ما تقر به العين ، صلى الله عليه وعلى اله الطيبينالطاهرين ، وعلى أولاده المنتجبين ، وعلى الأئمة الراشدين ، الذين

---

(١) دجى الليل : أظلم ، وغسق بمعناه.

(٢) ذرت الشمس : إذا طلعت ، والشارق : الشمس حين تشرق.

(٣) النجدة : الشجاعة.

(٤) الإبادة : الاهلاك ، الكتائب جمع الكتيبة وهي الجيش.

(٥) المراس : الشدة.

(٦) النهى : العقل.

(٧) الطول : الفضل والعلو على الأعداء.

(٨) المكرمة : فعل الكرم ، النائل : العطاء.

أمروا بالمعروف ، ونهوا عن المنكر ، وفرضوا لنا الصلوات ، وأمروابايتاء الزكاة ، وعرفونا صيام شهر رمضان ، وقراءة القرآن.

السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يا يعسوب الدينوقائد الغر المحجلين ، السلام عليك يا باب الله ، السلام عليك يا عيناللهالناظرة [١] ، ويده [٢] الباسطة ، واذنه الواعية [٣] ، وحكمته البالغة [٤] ونعمته السابغة [٥] ، السلام على قسيم الجنة والنار ، السلام على نعمة اللهعلى الأبرار ونقمته على الفجار ، السلام على سيد المتقين الأخيار.

السلام على أخي رسول الله وابن عمه ، وزوج ابنته والمخلوقمن طينته ، السلام على الأصل القديم [٦] والفرع الكريم ، السلام علىالثمر الجني ، السلام على أبي الحسن علي ، السلام على شجرة طوبوسدرة المنتهى [٧].

---

(١) اي شاهده على عباده ، فكما ان الرجل ينظر بعينه ليطلع على الأمور كذلك خلقه اللهليكون شاهدا على الخلق ناظرا في أمورهم.

(٢) اليد كناية عن النعمة والرحمة أو القدرة.

(٣) وجه الاستعارة لان الله تعالى ـ على ما ورد في الروايات في تفسير : (وتعيها اذنواعية) ـ خلقه ليسمع ويحفظ علوم الأولين والآخرين.

(٤) كلمته (خ ل) ، اي مظهرها أو مخزنها.

(٥) السابغة : الكاملة.

(٦) المراد بالقديم المتقادم في الزمان لا الأزلي ، لكون نورهم سابقا في الخلق على سائرالمخلوقات.

(٧) التشبيه بالثمرة والشجرة والسدرة لوفور منافعه وعموم فوائده لجميع المخلوقات.

السلام على ادم صفوة الله ، ونوح نبي الله ، وإبراهيم خليل اللهوموسى كليم الله ، وعيسى روح الله ، ومُحَمَّد حبيب الله ، ومن بينهممن النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

السلام على نور الأنوار ، وسليل [١] الأطهار ، وعناصر [٢] الأخيار ،السلام على والد الأئمة الأبرار ، السلام على حبل الله المتين [٣] ، وجنبهالمكين ، ورحمة الله وبركاته.

السلام على أمين الله في أرضه وخليفته في عباده ، والحاكمبأمره ، والقيم بدينه ، والناطق بحكمته ، والعامل بكتابه ، أخي الرسول ،وزوج البتول ، وسيف الله المسلول ، السلام على صاحب الدلالاتوالآيات الباهرات والمعجزات القاهرات ، المنجي من الهلكات ، الذيذكره الله في محكم الآيات ، فقال تعالى (وانه في أم الكتاب لدينا لعليحكيم) [٤].

السلام على اسم الله الرضي ، ووجهه المضئ ، وجنبه العليورحمة الله وبركاته ، السلام على حجج الله وأوصيائه ، وخاصة اللهوأصفيائه ، وخالصته وامنائه ، ورحمة الله وبركاته.

---

(١) السليل : الولد.

(٢) العنصر ـ بضم الصاد وقد يفتح ـ : الأصل والحسب ، والجمع للمبالغة ، أو المراد أحدالعناصر.

(٣) المتانة : الشدة.

(٤) الزخرف : ٤.

قصدتك يا مولاي يا امين الله وحجته ، زائرا عارفا بحقك ، مواليالأوليائك ، معاديا لأعدائك ، متقربا إلى الله بزيارتك ، فاشفع لي عند اللهربي وربك في خلاص رقبتي من النار وقضاء حوائجي حوائج الدنياوالآخرة.

ثم انكب على القبر فقبله وقل :

سلام الله وسلام ملائكته المقربين ، والمسلمين لك بقلوبهم ياأمير المؤمنين ، والناطقين بفضلك ، والشاهدين على أنك صادق أمين ،واشهد أنك طهر طاهر طهر ، من طهر طاهر مطهر.

اشهد لك يا ولي الله وولي رسوله بالبلاغ والأداء ، واشهد أنكجنب الله وبابه ، وحبيب الله ووجهه الذي يؤتى منه ، وأنك سبيل الله ،وأنك عبد الله وأخو رسوله ﷺ .

اتيتك متقربا إلى الله بزيارتك ، راغبا إليك في الشفاعة ، أبتغيبشفاعتك خلاص رقبتي من النار ، متعوذا بك من النار ، هاربا من ذنوبيالتي احتطبتها على ظهري ، فزعا إليك رجاء رحمة ربي.

اتيتك أستشفع بك يا مولاي ، وأتقرب إلى الله ليقضي بكحوائجي ، فاشفع لي يا أمير المؤمنين إلى الله ، فاني عبد الله ومولاكوزائرك ، ولك عند الله المقام المحمود ، والجاه العظيم ، والشأنالكبير ، والشفاعة المقبولة.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، وصل على أمير المؤمنين

عبدك المرتضى ، وأمينك الأوفى ، وعروتك الوثقى ، ويدك العلياوجنبك [١] الأعلى ، وكلمتك الحسنى ، وحجتك على الورى ، وصديقكالأكبر ، وسيد الأوصياء ، وركن الأولياء ، وعماد الأصفياء ، أمير المؤمنين ،ويعسوب الدين ، وقدوة الصالحين ، وإمام المخلصين ، والمعصوم منالخلل ، المهذب من الزلل ، المطهر من العيب ، المنزه من الريب ، أخينبيك ووصي رسولك ، البائت على فراشه ، والمواسي [٢] له بنفسه ،وكاشف الكرب عن وجهه.

الذي جعلته سيفا لنبوته ، واية لرسالته ، وشاهدا على أمته ، ودلالةلحجته ، وحاملا لرايته ، ووقاية لمهجته ، وهاديا لامته ، ويدا لبأسه ،وتاجا لرأسه ، وبابا لسره ، ومفتاحا لظفره ، حتى هزم جيوش الشركباذنك ، وأباد عساكر الكفر بأمرك ، وبذل نفسه في مرضات رسولك ،وجعلها وقفا على طاعته ، فصل اللهم عليه صلاة دائمة باقية.

ثم قل :

السلام عليك يا ولي الله ، والشهاب الثاقب ، والنور العاقب [٣] ،

---

(١) المراد بالجنب اما القرب ، فالمعنى أنت أقرب افراد الخلق إلى الله ، من باب تسميةالحال باسم المحل ، واما الطاعة ، فالمراد ان طاعتك طاعة الله.

(٢) المواساة : المشاركة والمساهمة في المعاش ، اي لم يضن بنفسه بل بذل نفسه فيوقايته صلى الله عليه وآله .

(٣) العاقب : الذي يخلف من كان قبله في الخير ، والمراد الآتي بعد الرسول صلى الله عليه وآله وخليفته.

يا سليل الأطائب ، يا سر الله ، ان بيني وبين الله تعالى ذنوبا قد أثقلتظهري ، ولا يأتي عليه إلا رضاه [1] ، فبحق من ائتمنك على سره ،واسترعاك أمر خلقه ،كن إلى الله لي شفيعا ، ومن النار مجيرا ، وعلىالدهر ظهيرا ، فاني عبد الله ووليك وزائرك صلى الله عليك.

وصل ست ركعات صلاة الزيارة وادع بما أحببت ، ثم قل :

السلام عليك يا أمير المؤمنين ، عليك مني سلام الله أبدا ما بقيتوبقي الليل والنهار.

ثم أومئ إلى الحسين عليه السلام وقل :

السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا بن رسول الله ، أتيتكمازائرا ، ومتوسلا إلى الله ربي وربكما ، ومتوجها إليه بكما ، ومستشفعابكما إلى الله في حاجتي هذه ، فاشفعا لي ، فان لكما عند الله المقاموالمحمود والجاه الوجيه ، والمنزل الرفيع والوسيلة.

إني أنقلب عنكما منتظرا لتنجز الحاجة وقضائها ونجاحها منالله بشفاعتكما لي إلى الله في ذلك ، فلا أخيب ، ولا يكون منقلبيعنكما منقلبا خاسرا ، بل يكون منقلبي منقلبا راجحا مفلحا ، منجحامستجابا لي بقضاء جميع الحوائج ، فاشفعا لي.

أنقلب على ما شاء الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله ، مفوضا أمري إلىالله ، ملجئا ظهري إلى الله ، متوكلا على الله ، وأقول حسبي الله وكفى ،

---

(١) اتى عليه الدهر : أهلكه واستأصله ، والمراد انه لا يذهبها ولا يفنيها الا رضاك.

سمع الله لمن دعا ، ليس وراء الله ووراءكم يا سادتي منتهى ، ما شاء اللهربي كان ، وما لم يشأ لم يكن.

يا سيدي يا أمير المؤمنين ومولاي ، وأنت يا أبا عبد الله ، سلاميعليكما متصل ما اتصل الليل والنهار ، واصل اليكما غير محجوبعنكما سلامي إن شاء الله ، وأسأله بحقكما أن يشاء ذلك ويفعل فإنهحميد مجيد.

أنقلب يا سيدي عنكما تائبا حامدا لله شاكرا راضيا [1] ، مستيقناللإجابة ، غير آيس ولا قانط ، عائدا راجعا إلى زيارتكما ، غير راغبعنكما ، بل راجع إن شاء الله تعالى إليكما ، يا ساداتي رغبت إليكما بعدأن زهد فيكما وفي زيارتكما أهل الدنيا ، فلا يخيبني الله فيما رجوتوما أملت في زيارتكما ، إنه قريب مجيب.

ثم انفتل إلى القبلة وقل :

يا الله يا الله ، يا مجيب دعوة المضطرين ، ويا كاشف كربالمكروبين ، ويا غياث المستغيثين ، ويا صريخ المستصرخين ، ويا منهو أقرب إلي من حبل الوريد.

يا من يحول بين المرء وقلبه ، ويا من هو بالمنظر الاعلى وبالأفقالمبين ، ويا من هو الرحمن الرحيم ، يا من على العرش استوى ، يا منيعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، ويا من لا تخفى عليه خافية.

---

(١) راجيا (خ ل).

يا من لا تشتبه عليه الأصوات ، يا من لا تغلطه الحاجات ، يا منلا يبرمه إلحاح الملحين ، يا مدرك كل فوت ، يا جامع كل شمل ، يا بارئالنفوس بعد الموت ، يا من هو كل يوم في شأن.

يا قاضي الحاجات ، يا منفس الكربات ، يا معطي السؤلات ، يا وليالرغبات ، يا كافي المهمات ، يا من يكفي من كل شئ ولا يكفي منهشئ في السماوات والأرض.

أسألك بحق مُحَمَّد وعلي أمير المؤمنين ، وبحق فاطمة بنت نبيك ،وبحق الحسن والحسين ، فاني بهم أتوجه إليك في مقامي هذا ، وبهمأتوسل ، وبهم أستشفع إليك ، وبحقهم أسألك وأقسم وأعزم عليك ،وبالشأن الذي لهم عندك ، وبالذي فضلتهم على العالمين ، وباسمكالذي جعلته عندهم ، وبه خصصتهم دون العالمين ، وبه أبنتهم وأبنتفضلهم من كل فضل ، حتى فاق فضلهم فضل العالمين جميعا.

وأسألك أن تصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وأن تكشف عني غميوهمي وكربي ، وأن تكفيني المهم من أموري ، وتقضي عني ديني ،وتجيرني من الفقر والفاقة ، وتغنيني عن المسألة إلى المخلوقين ،وتكفيني هم من أخاف همه ، وعسر من أخاف عسره ، وحزونة منأخاف حزونته ، وشر من أخاف شره ، ومكر من أخاف مكره ، وبغي منأخاف بغيه ، وجور من أخاف جوره ، وسلطان من أخاف سلطانه ، وكيدمن أخاف كيده ، واصرف عني كيده ومكره ، ومقدرة من أخاف مقدرته

علي ، وترد عني كيد الكيدة ومكر المكرة

اللهم من أرادني بسوء فأرده ، ومن كادني فكده ، واصرف عنيكيده وبأسه وأمانيه ، وامنعه عني كيف شئت وأنى شئت ، اللهم اشغلهعني بفقر لا تجبره ، وبلاء لا تستره ، وبفاقة لا تسدها ، وبسقم لا تعافيه ،وبذل لا تعزه ، ومسكنة لا تجبرها.

اللهم اجعل الذل نصب عينيه ، وأدخل عليه الفقر في منزله ،والسقم في بدنه ، حتى تشغله عني بشغل شاغل لا فراغ له ، وأنسه ذكريكما أنسيته ذكرك ، وخذ عني بسمعه وبصره ولسانه ، ويده ورجلهوقلبه وجميع جوارحه ، وأدخل عليه في جميع ذلك السقم ولا تشفه ،حتى تجعل له ذلك شغلا شاغلا عني وعن ذكري ، واكفني يا كافي مالا يكفي سواك.

يا مفرج من لا مفرج له سواك ، ومغيث من لا مغيث له سواك ، وجارمن لا جار له سواك ، وملجأ من لا ملجأ له غيرك ، أنت ثقتي ورجائي ،ومفزعي ومهربي ، وملجأي ومنجاي ، فبك أستفتح وبك أستنجح ،وبمحمد وال مُحَمَّد أتوجه إليك وأتوسل وأتشفع.

يا الله يا الله يا الله ، ولك الحمد ولك المنة ، واليك المشتكىوأنت المستعان ، فأسألك بحق مُحَمَّد وال مُحَمَّد أن تصلي على مُحَمَّدوال مُحَمَّد وأن تكشف عني غمي وهمي وكربي في مقامي هذا ، كماكشفت عن نبيك غمه وهمه وكربه ، وكفيته هول عدوه ، فاكشف عني

كما كشفت عنه ، وفرج عني كما فرجت عنه ، واكفني كما كفيته ، واصرفعني هول ما أخاف هوله ، ومؤونة من أخاف مؤونته ، وهم من أخافهمه ، بلا مؤونة على نفسي من ذلك ، واصرفني بقضاء حاجتي وكفايةما أهمني همه من أمر دنياي واخرتي ، يا ارحم الراحمين.

ثم تلتفت إلى أمير المؤمنين عليه السلام وتقول :

السلام عليك يا أمير المؤمنين ، والسلام على أبي عبد اللهالحسين ما بقيت وبقي الليل والنهار ، لا جعله الله اخر العهد منيلزيارتكما ، ولا فرق الله بيني وبينكما . ثم تنصرف [1].

٦ . زيارة أخرى له عليه السلام من كتاب الأنوار ، وقيل : ان الخضر عليه السلام زار بها.

وبالاسناد عن يوسف الكناسي وعن معاوية بن عمار جميعا عنأبي عبد الله عليه السلام قال : إذا أردت الزيارة لأمير المؤمنين عليه السلام فاغتسلحيث تيسر لك ، وقل حين تعزم :

اللهم اجعل سعيي مشكورا ، وذنبي مغفورا ، وعملي مقبولا ،واغسلني من الخطايا والذنوب ، وطهر قلبي من كل آفة ، وزك عملي ،

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٣١١.

رواه السيد في مصباح الزائر : ٧٧ مرسلا عن الصادق عليه السلام ، عنه وعن المفيد البحار١٠٠ : ٣٠٤.

وتقبل سعيي ، واجعل ما عندك خيرا لي ، اللهم اجعلني من التوابينواجعلني من المتطهرين والحمد لله رب العالمين.

ثم امش وعليك السكينة والوقار حتى تأتي باب الحرم ، فقم علىالباب وقل :

اللهم إني أريدك فأردني ، وأقبلت بوجهي إليك فلا تعرضبوجهك عني ، وإني قصدت إليك فتقبل مني ، وإن كنت ماقتا فارضعني ، وإن كنت ساخطا علي فاعف عني ، وارحم مسيري إليك برحمتكأبتغي بذلك رضاك ، فلا تقطع رجائي ولا تخيبني يا أرحم الراحمين.

اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، واليك يعود السلام ، وأنتمعدن السلام ، حيينا ربنا منك بالسلام ، الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبةولا ولدا ، الحمد لله الذي خلق كل شئ فقدره تقديرا.

السلام عليك يا أبا الحسن ، اشهد أنك قد بلغت عن رسول الله ماأمرك به ، ووفيت بعهد الله ، وتمت بك كلمات الله ، وجاهدت في سبيلالله حتى أتاك اليقين.

لعن الله من قتلك ، ولعن الله من بلغه ذلك فرضي عنه ، أنا بأبيأنت وأمي ولي لمن والاك ، وعدو لمن عاداك ، أبرأ إلى الله ممن برئتمنه وبرئ منكم.

ثم تقول :

السلام عليك يا أبا الحسن ورحمة الله وبركاته ، اشهد أنك تسمع

صوتي ، اتيتك متعاهدا لديني وبيعتي ائذن لي في بيتك ، اشهد انروحك المقدسة أغيبت بالقدس والسكينة ، جعلت لها بيتا تنطق عللسانك.

ثم ادخل وقل :

السلام على ملائكة الله المقربين ، السلام على ملائكة اللهالمردفين ، السلام على حملة العرش الكروبيين ، السلام على ملائكة اللهالمنتجبين ، السلام على ملائكة الله المسومين ، السلام على ملائكة اللهالذين هم في هذا الحرم بإذن الله مقيمون.

الحمد لله الذي أكرمني بمعرفته ومعرفة رسوله ومن فرضطاعته ، رحمة منه وتطولا منه علي بذلك ، الحمد لله الذي سيرني فيبلاده وحملني على دوابه ، وطوى لي البعيد ، ودفع عني المكاره ، حتىأدخلني حرم ولي الله وأرانيه في عافية ، الحمد لله الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، واشهد أن مُحَمَّدا عبدهورسوله ، جاء بالحق من عنده ، واشهد أن عليا عبد الله وأخو رسوله.

اللهم عبدك وزائرك ، متقرب إليك بزيارة أخي رسولك ، وعلى كلمزور حق على من أتاه وزاره ، وأنت أكرم مزور وخير مأتي.

فأسألك يا رحمان يا رحيم ، يا واحد يا أحد ، يا فرد يا صمد ، يا منلم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ، أن تصلي على مُحَمَّد

وآل مُحَمَّد ، وان تجعل تحفتك إياي من زيارتي في موقفي هذا فكاكرقبتي من النار ، واجعلني ممن يسارع في الخيرات رغبا ورهباواجعلني من الخاشعين.

اللهم إنك بشرتني على لسان نبيك فقلت : (وبشر الذين امنوا انلهم قدم صدق عند ربهم) [1] ، اللهم فاني بك مؤمن وبجميع آياتك موقن ،فلا توقفني بعد معرفتهم موقفا تفضحني على رؤوس الخلائق ، بلأوقفني معهم ، وتوفني على تصديقي فإنهم عبيدك ، خصصتهمبكرامتك ، وأمرتني باتباعهم.

ثم تدنو من القبر وتقول :

السلام من الله على رسول الله مُحَمَّد بن عبد الله خاتم النبيينوإمام المتقين ، السلام على أمين الله على رسالاته ، وعزائم رسلهومعدن الوحي والتنزيل ، الخاتم لما سبق ، والفاتح لما استقبل ،والمهيمن على ذلك كله ، والشاهد على الخلق ، والسراج المنير ،والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على مُحَمَّد وأهل بيته المظلومين ، أفضل وأكمل ،وأرفع وأنفع وأشرف ما صليت على أحد من أنبيائك وأصفيائك.

اللهم صل على أمير المؤمنين عبدك وخير خلقك بعد نبيك [2]

---

(١) يونس : ٢.

(٢) أخي نبيك (خ ل).

ووصي رسولك ، الذي انتجبته بعلمك ، وجعلته هاديا لمن شئت منخلقك ، والدليل على من بعثته برسالاتك ، وديان الدين بعدلك ، وفصلخطابك من خلقك ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمةالله وبركاته.

اللهم وصل على الأئمة من ولده ، القوامين بأمرك من بعد نبيكالمطهرين ، الذين ارتضيتهم أنصارا لدينك وأعلاما لعبادك.

ثم تقول :

السلام على الأئمة المستودعين ، السلام على خالصة الله منخلقه أجمعين ، السلام على المؤمنين الذين قاموا بأمر الله وخالفوالخوفه العالمين ، السلام على ملائكة الله المقربين.

ثم تقول :

السلام عليك يا أمين الله ، السلام عليك يا حبيب الله ، السلامعليك يا ولي الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا إمامالهدى ، السلام عليك يا علم التقى ، السلام عليك أيها البر التقي ، السلامعليك أيها السراج المنير.

السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يا أبا الحسنوالحسين ، السلام عليك يا وصي الرسول ، السلام عليك يا عمود الدينووارث علم الأولين والآخرين ، وصاحب الميسم والصراط المستقيم ،السلام عليك يا ولي الله.

أنت أول مظلوم ، وأول من غصب حقه ، صبرت واحتسبت حتىأتاك اليقين ، واشهد أنك لقيت الله وأنت شهيد ، عذب الله قاتلك بأنواعالعذاب.

جئتك يا ولي الله عارفا بحقك ، مستبصرا بشأنك ، معاديالأعدائك ومن ظلمك ، ألقى على ذلك ربي إن شاء الله ، إن لي ذنوباكثيرة فاشفع لي فيها عند ربك ، فان لك عند الله مقاما محمودا ، وإن لكعنده جاها وشفاعة ، وقد قال الله تعالى : (ولا يشفعون الا لمنارتضى) [1].

السلام عليك يا نور الله في سمائه وأرضه ، واذنه السامعة ، وذكرهالخالص ، ونوره الساطع ، اشهد أن لك من الله المزيد ، وأن وجهك إلىقبل رب العالمين ، وأن لك من الله رزقا جديدا تغدو عليك الملائكةفي كل صباح ، رب اغفر لي وتجاوز عن سيئاتي ، وارحم طول مكثي فيالقيامة به ، فإنك علام الغيوب وأنت خير الوارثين.

ثم تقول :

السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوحنبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارثهود نبي الله [2] ، السلام عليك يا وارث داود خليفة الله ، السلام عليك يا

---

(١) الأنبياء : ٢٨.

(٢) موسى كليم الله (خ ل).

وارث عيسى روح الله ، السلام عليك يا وارث مُحَمَّد حبيب الله

السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك أيها الصديق الشهيد ،السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك وأناخت برحلك ،السلام على ملائكة الله المحدقين [1] بك.

اشهد أنك أقمت الصلاة ، واتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ،ونهيت عن المنكر ، واتبعت الرسول ، وتلوت الكتاب حق تلاوته ،وبلغت عن رسول الله ، ووفيت بعهد الله ، وتمت بك كلمات الله ،وجاهدت في سبيل الله حق جهاده ، ونصحت لله ولرسوله ، وجدتبنفسك صابرا محتسبا ، ومجاهدا عن دين الله ، موقيا لرسول الله صلىالله عليه وآله ، طالبا ما عند الله ، راغبا فيما وعد الله ، ومضيت للذيكنت عليه شاهدا ومشهودا ، فجزاك الله عن رسوله وعن الاسلام وأهلهأفضل الجزاء.

وكنت أول القوم إسلاما ، وأخلصهم ايمانا ، وأشدهم يقينا ،وأخوفهم لله ، وأعظمهم عناء ، وأحوطهم على رسول الله صلى الله عليه وآله ، وأفضلهم مناقب ، وأكثرهم سوابق ، وأرفعهم درجة ،وأشرفهم منزلة ، وأكرمهم عليه ، قويت حين ضعف أصحابه ، وبرزتحين استكانوا ، ونهضت حين وهنوا ، ولزمت منهاج رسول الله صلىالله عليه وآله.

---

(١) المحدقين : المطيفين.

وكنت خليفته حقا ، برغم المنافقين وغيظ الكافرين ، وكيد [١]الحاسدين وضغن [٢] الفاسقين ، فقمت بالأمر حين فشلوا ، ونطقت حينتتعتعوا ، ومضيت بنور الله إذ وقفوا ، فمن اتبعك فقد هدي ، كنت أقلهمكلاما ، وأصوبهم منطقا ، وأكثرهم رأيا ، وأشجعهم قلبا ، وأشدهم يقينا ،وأحسنهم عملا ، وأعرفهم بالله.

وكنت للدين يعسوبا ، أولا حين تفرق الناس ، واخرا حين فشلوا ،كنت للمؤمنين أبا رحيما إذ صاروا عليك عيالا ، فحملت أثقال ما عنهضعفوا ، وحفظت ما أضاعوا ، ورعيت ما أهملوا ، وشمرت إذ جنبوا [٣] ،وعلوت إذ هلعوا ، وصبرت إذ جزعوا.

كنت على الكافرين عذابا صبا وغلظة وغيظا ، وللمؤمنين عيناوحصنا وعلما ، لم تفلل حجتك ، ولم يرتب قلبك ، ولم تضعفبصيرتك ، ولم تجبن نفسك ، وكنت كالجبل لا تحركه العواصف ،ولا تزيله القواصف.

وكنت كما قال رسول الله ﷺ : قويا في أمر الله ،وضيعا في نفسك ، عظيما عند الله ، كبيرا في الأرض ، جليلا فيالسماء [٤] ، لم يكن لأحد فيك مهمز ، ولا لقائل فيك مغمز ، ولا لأحد

---

(١) كره (خ ل).
(٢) صغر (خ ل).
(٣) خنعوا (خ ل).
(٤) عند المؤمنين (خ ل).

عندك هوادة [1] الضعيف الذليل عندك قوي عزيز ، حتى تأخذ له بحقهوالقوي العزيز عندك ضعيف ذليل حتى تأخذ منه الحق ، والقريبوالبعيد عندك في ذلك سواء.

شأنك الحق والصدق والرفق ، وقولك حكم وحتم ، وأمرك حكموحزم ، ورأيك علم وعزم ، اعتدل بك الدين ، وسهل بك العسير ،وأطفئت بك النيران ، وقوي بك الإسلام والمؤمنون ، وسبقت سبقابعيدا ، وأتعبت من بعدك تعبا شديدا ، فعظمت رزيتك في السماء ،وهدت مصيبتك الأنام ، فانا لله وإنا إليه راجعون.

ولعن الله من قتلك ، ولعن الله من شايع على قتلك ، ولعن اللهمن خالفك ، ولعن الله من ظلمك حقك ، ولعن الله من عصاك ، ولعنالله من غصبك حقك ، ولعن الله من بلغه ذلك فرضي به ، أنا إلى اللهمنهم برئ ، لعن الله أمة خالفتك ، وأمة جحدت ولايتك ، وأمة حادتعنك ، وأمة قتلتك ، الحمد لله الذي جعل النار مثواهم وبئس الوردالمورود.

اللهم العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك ، بجميع لعناتكوأصلهم حر نارك ، اللهم العن الجوابيت والطواغيت ، وكل ند يدعمن دون الله ، وكل ملحد مفتر ، اللهم العنهم وأشياعهم وأتباعهموأولياءهم وأعوانهم ومحبيهم لعنا كثيرا.

---

(١) الهوادة : السكون والرخصة والمحاباة.

اللهم العن قتلة أمير المؤمنين ، اللهم العن قتلة الحسن والحسينواللهم عذبهم عذابا لا تعذبه أحدا من العالمين ، وضاعف عليهم عذابكبما شاقوا ولاة أمرك ، وعذبهم عذابا لم تحله بأحد من خلقك.

اللهم أدخل على قتلة رسولك وأولاد رسولك وعلى قتلةأمير المؤمنين وقتلة أنصاره وقتلة الحسن والحسين وأنصارهما ، ومننصب لآل مُحَمَّد وشيعتهم حربا من الناس أجمعين ، عذابا مضاعفا فيأسفل درك من الجحيم ، لا يخفف عنهم من عذابها وهم فيه مبلسونملعونون ، ناكسوا رؤوسهم عند ربهم ، قد عاينوا الندامة والخزيالطويل ، بقتلهم عترة أنبيائك ورسلك واتباعهم من عبادك الصالحين.

اللهم العنهم في مستسر السر وظاهر العلانية في سمائكوارضك ، اللهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك ، وحبب إليمشاهدهم ، حتى تلحقني بهم وتجعلني لهم تبعا في الدنيا والآخرة ياأرحم الراحمين.

ثم انكب على القبر وأنت تقول :

يا سيدي تعرضت لرحمتك بلزومي لقبر أخي رسولك صلواتالله عليه عائذا ، لتجيرني من نقمك وسخطك ، ومن زلازل يوم تكثر فيهالعثرات ، يوم تقلب فيه القلوب والأبصار ، يوم تبيض فيه وجوه وتسودفيه وجوه ، يوم الازفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ، يوم الحسرةوالندامة.

يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه ، يوم مقداره خمسون الف سنةيوم يشيب فيه الوليد ، وتذهل كل مرضعة عما أرضعت ، يوم تشخص فيهالأبصار ، وتشغل كل نفس بما قدمت ، وتجادل كل نفس عن نفسها ،ويطلب كل ذي جرم الخلاص.

ثم ارفع رأسك وقل :

اللهم ان ترحمني اليوم ، وفي يوم مقداره خمسون الف سنة ،فلا خوف ولا حزن ، وان تعاقب ، فمولى له القدرة على عبده وجزاهبسوء فعله ، ان لم ارحم نفسي فكن أنت رحيمها ، الحجج كلها لكولا حجة لي ولا عذر.

ها أنا ذا عبدك المقر بذنبي ، فيا خير من رجوت عنده المغفرةبالاقرار والاعتراف ، هذه نفسي بما جنت معترفة ، وبذنبي مقرة ، وبظلمنفسي معترفة ، وذنوبي أكثر مما أحصيها ، وإنما يخضع العبد العاصيلسيده ، ويخشع لمولاه بالذل.

فيا من أقر له بالذنوب ، ما أنت صانع بمقر لك بذنبه ، متقرب إليكبرسولك وعترة نبيك ، لائذ بقبر أخي رسولك صلوات الله عليهما ، يا منيملك حوائج السائلين ، ويعرف ضمير الصامتين ، كما وفقتني لزيارتيووفادتي ومسألتي ورحمتني بذلك ، فاعطني مناي في اخرتي ودنياي ،ووفقني لكل مقام محمود تحب أن تدعى فيه بأسمائك وتسأل فيه منعطائك.

اللهم إني لذت بقبر أخي رسولك ابتغاء مرضاتك ، فانظر اليوم إلتقلبي في هذا القبر وبه فكني من النار ، ولا تحجب عنك صوتي ،ولا تقلبني بغير قضاء حوائجي ، وارحم تضرعي وتملقي وعبرتي ،واقلبني اليوم مفلحا منجحا ، وأعطني أفضل ما أعطيت من زاره ابتغاءمرضاتك.

ثم اجلس عند رأسه وقل :

سلام الله وسلام ملائكته المقربين ، والمسلمين لك بقلوبهم ،والناطقين بفضلك ، والشاهدين على انك صادق صديق عليك يا مولايصلى الله عليك وعلى روحك وبدنك.

اشهد أنك طهر طاهر مطهر ، من طهر طاهر مطهر ، اشهد لك يا ولياالله وولي رسوله بالبلا غ والأداء ، واشهد أنك حبيب الله ، واشهد أنكباب الله ، واشهد أنك وجه الله الذي منه يؤتى ، وأنك سبيل الله ، وأنكعبد الله.

اتيتك وافدا لعظيم حالك ومنزلتك عند الله وعند رسوله صلىالله عليه وآله ، اتيتك متقربا إلى الله بزيارتك ، راغبا إليك في الشفاعة ،أبتغي بزيارتك خلاص نفسي ، متعوذا بك من نار استحقها مثلي ، بماجنيت على نفسي ، هاربا من ذنوبي التي احتطبتها على ظهري ، فزعاإليك رجاء رحمة ربي.

اتيتك أستشفع بك يا مولاي إلى الله ليقضي بك حاجتي ، فاشفع

لي يا مولاي ، اتيتك مكروبا مغموما ، قد أوقرت ظهري ذنوبا ، فاشفع ليعند ربك ، اتيتك زائرا عارفا بحقك ، مقرا بفضلك ، مستبصرا بضلالة منخالفك.

اتيتك انقطاعا إليك والى ولدك الخلف من بعدك على الحق ،فقلبي لكم مسلم ، وأمري لكم متبع ، ونصرتي لكم معدة ، حتى يحييالله بكم دينه ويردكم ، فمعكم معكم لا مع غيركم ، اني من المؤمنينبرجعتكم ، لا منكر لله قدرة ، ولا مكذب منه مشية.

اتيتك بأبي أنت وأمي ومالي ونفسي زائرا ومتقربا إلى اللهبزيارتك ، متوسلا إليك بك ، إذ رغب عنكم مخالفوكم ، واتخذوا آياتالله هزوا ، واستكبروا عنها.

وتقول :

وأنا عبد الله ومولاك في طاعتك ، الوافد إليك ، التمس بذلككمال المنزلة عند الله ، وأنت يا مولاي ممن حثني الله على بره ، ودلنيعلى فضله ، وهداني لحبه ، ورغبني في الوفادة إليه ، وألهمني طلبالحوائج عنده.

أنتم أهل بيت لا يشقى من تولاكم ، ولا يخيب من ناداكم ، ولا يخسرمن يهواكم ، ولا يسعد من عاداكم ، لا أجد أحدا أفزع إليه خيرا لي منكم ،أنتم أهل بيت الرحمة ، ودعائم الدين ، وأركان الأرض ، والشجرةالطيبة ، اتيتكم زائرا ، وبكم متعوذا ، لما سبق لكم من الله من الكرامة.

اللهم لا تخيب توجهي إليك برسولك وآل رسولك ، واستنقذنابحبهم يا من لا يخيب سائله ، اللهم انك مننت علي بزيارة مولاي وولايتهومعرفته ، فاجعلني ممن ينصره وينتصر به ، ومن علي بنصري لدينكفي الدنيا والآخرة ، اللهم توفني على دينه.

اللهم أوجب لي من الرحمة والرضوان والمغفرة والرزق الواسعالحلال ما أنت أهله ، اللهم افعل بي ما أنت أهله ، اللهم إني أحيا على ماحيا عليه مولاي علي بن أبي طالب عليه السلام ، وأموت على ما ماتعليه ، اللهم اختم لي بالسعادة والمغفرة والخير.

ثم تصلي ما بدا لك وتدعو وتقول :

اللهم لا بد من أمرك ، ولا بد من قدرك ، ولا بد من قضائك ،ولا حول ولا قوة إلا بك ، اللهم فكلما قضيت علينا من قضاء ، وقدرتعلينا من قدر ، فاعطنا معه صبرا يقهره ويدمغه [1] ، واجعله لنا صاعدا فيرضوانك ، ينمي في حسناتنا وتفضيلنا ، وسؤددنا وشرفنا ، ومجدناونعمائنا وكرامتنا في الدنيا والآخرة ، ولا تنقص من حسناتنا.

اللهم وما أعطيتنا من عطاء ، أو فضلتنا به من فضيلة ، أو أكرمتنا بممن كرامة ، فاعطنا معه شكرا يقهره ويدمغه ، واجعله لنا صاعدا فيرضوانك وفي حسناتنا وسؤددنا وشرفنا ، ونعمائك وكرامتك فيالدنيا والآخرة.

---

(١) دمغه : شجه حتى بلغت الشجة الدماغ.

اللهم ولا تجعله لنا أشرا [1] ولا بطرا ، ولا فتنة ولا مقتا ، ولا عذاباولا خزيا في الدنيا والآخرة ، اللهم إني أعوذ بك من عثرة اللسان ، وسوءالمقام ، وخفة الميزان.

اللهم صل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد ولقنا حسناتنا في الممات ،ولا ترنا أعمالنا علينا حسرات ، ولا تخزنا عند قضائك ، ولا تفضحنابسيئاتنا يوم نلقاك ، وصل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد واجعل قلوبنا تذكركولا تنساك ، وتخشاك كأنها تراك حتى تلقاك ، وبدل سيئاتنا حسنات ،واجعل حسناتنا درجات ، واجعل درجاتنا غرفات ، واجعل غرفاتناعاليات ، اللهم وأوسع لفقيرنا من سعة ما قضيت على نفسك.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ومن علينا بالهدى ما أبقيتنا ،والكرامة إذا توفيتنا ، والحفظ فيما بقي من عمرنا ، والبركة فيما رزقتنا ،والعون على ما حملتنا ، والثبات على ما طوقتنا ، ولا تؤاخذنا بظلمنا ،ولا تقايسنا بجهلنا ، ولا تستدرجنا بخطيئتنا ، واجعل أحسن ما نقول ثابتافي قلوبنا ، واجعلنا عظماء عندك وفي أنفسنا أذلة ، وانفعنا بما علمتنا ،وزدنا علما نافعا.

أعوذ بك من قلب لا يخشع ، ومن عين لا تدمع ، وصلاة لا تقبل ،أجرنا من سوء الفتن يا ولي الدنيا والآخرة [2].

---

(١) الأشر : شدة البطر ، والبطر : النشاط.

(٢) عنه البحار ١٠٠ : ٣٣٤ ـ ٣٤١.

٧ . زيارة أخرى له عليه السلام

حدثنا الحسن بن مُحَمَّد ، عن بعضهم ، عن سعد بن عبد اللهالأشعري ، قال : حدثني أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى ، عن الحسن بن عيسى ،عن هشام بن سالم ، قال : حدثني صفوان الجمال قال :

لما وافيت مع جعفر الصادق عليه السلام الكوفة نريد أبا جعفر المنصور ،قال لي : يا صفوان أنخ الراحلة فهذا حرم جدي أمير المؤمنين عليه السلام ،فأنختها ، ونزل فاغتسل وغير ثوبه وتخفى وقال لي : افعل مثل ما افعله ،ثم اخذ نحو الذكوات [1] وقال لي : قصر خطاك والق ذقنك إلى الأرض ،فإنه يكتب لك بكل خطوة مائة الف حسنة ، ويمحى عنك الف سيئة ،ويرفع لك مائة الف درجة ، ويقضى لك مائة الف حاجة ، ويكتب لكثواب كل صديق وشهيد مات أو قتل.

ثم مشى ومشينا معه وعلينا السكينة والوقار ، ونسبح ونقدسونهلل ، إلى أن بلغنا الذكوات ، فوقف عليه السلام ونظر يمنة ويسرة ، وخط

أورده ابن طاووس في فرحة الغري : ٣٩ ، عن كتاب الأنوار ، عن يوسف الكتائيبي ومعاوية ابن عمار ،عن الصادق عليهالسلام ، عنه البحار ١٠٠ : ٢٣٦.

(١) الذكوة في اللغة الجمرة الملتهبة ، فيمكن أن يكون المراد بالذكوات التلال الصغيرةالمحيطة بقبره عليه السلام ، شبهها لضيائها وتوقدها عند شروق الشمس عليها ، لما فيها من الدراريالمضيئة بالجمرة الملتهبة.

بعكازته [1] فقال لي : اطلبه ، فطلبت فإذا اثر القبر في الخط ، ثم ارسل دموعهعلى خده وقال : انا لله وانا إليه راجعون ، وقال :

السلام عليك أيها الوصي البر التقي ، السلام عليك أيها النبأالعظيم ، السلام عليك أيها الصديق الشهيد ، السلام عليك أيها البر الزكي ،السلام عليك يا وصي رسول رب العالمين.

السلام عليك يا خيرة الله على الخلق أجمعين ، اشهد انك حبيبالله وخاصته وخالصته ، السلام عليك يا ولي الله وموضع سره وعيبةعلمه وخازن وحيه.

ثم انكب علي قبره وقال :

بابي أنت وأمي يا حجة الخصام ، بابي أنت وأمي يا باب المقام [2] ،بابي أنت وأمي يا نور التمام ، اشهد انك قد بلغت عن الله وعن رسولالله صلى الله عليه وآله ما حملت ، ورعيت ما استحفظت ، وحفظت مااستودعت ، وحللت حلال الله ، وحرمت حرام الله ، وأقمت احكام اللهولم تتعد حدود الله ، وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين ، صلى اللهعليك وعلى الأئمة من بعدك.

---

(١) العكاز والعكازة : عصا ذات زج في أسفلها يتوكأ عليها الرجل.

(٢) اي اتيان مقام إبراهيم لحج البيت واعتماره لا يقبل الا بولايتك ، فمن لم يأته بولايتكفكأنما اتى البيت من غير بابه ، أو باب القيام عند رب العالمين للحساب ، كناية عن أن إيابالخلق إليه وحسابهم عليه ، فكما انه لا يدخل البيت الا بعد المرور على الباب كذلك لا يأتي أحدليقوم للحساب الا بعد أن يلقاه عليه السلام بما هو أهله من البشارة أو الاكتياب . البحار.

ثم قام فصلى عند الرأس ركعات وقال : يا صفوان من زارأمير المؤمنين بهذه الزيارة وعلى هذه الصلاة ، رجع إلى أهله مغفورا ذنبه ،مشكورا سعيه ، ويكتب له ثواب كل من زاره من الملائكة ، قلت : ثوابكل من يزوره من الملائكة ، قال : يزوره في كل ليلة سبعون قبيلة ، قلت :كم القبيلة ، قال : مائة الف.

ثم خرج من عنده القهقرى وهو يقول :

يا جداه يا سيداه ، يا طيباه يا طاهراه ، لا جعله الله آخر العهد منكورزقني العود إليك والمقام في حرمك والكون معك مع الأبرار منولدك ، صلى الله عليك وعلى الملائكة المحدقين بك.

قلت : يا سيدي تأذن لي ان أخبر أصحابنا من أهل الكوفة به ، فقال :نعم ، وأعطاني دراهم وأصلحت القبر [1].

وروي عن مولانا أبي عبد الله عليه السلام قال : لما أراد أمير المؤمنين عليه السلام الخروج إلى اليمن قال له رسول الله صلى الله عليه وآله : صل ركعتين واقبل إلي حتىأعلمك دعاء يجمع الله به لك خير الدنيا والآخرة ، قال مولاي صلواتالله عليه : وصليت وأقبلت إليه ، فقال لي عليه السلام : قل :

---

(١) رواه عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري : ٩٥ ، باسناده عن ابن المشهدي ، عنالحسين بن محمد ، عن بعضهم ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن الحسنابن عيسى ، عن هشام بن سالم ، عن صفوان الجمال ، عن الصادق عليه السلام ، عنه البحار ١٠٠ : ٢٧٩.

أورده في ارشاد القلوب : ٤٤٢.

اللهم إني أتوجه إليك بلا ثقة مني بغيرك ، ولا رجاء يأوي بي الاإليك ، ولا حيلة اتكل عليه ، ولا قوة ألجأ إليها ، الا طلب فضلكوالتعرض لرحمتك ، والسكون إلى حسن عبادتك [1].

وأنت يا رب اعلم بما سبق لي في وجهي هذا مما أحب وأكره ،وأنت يا رب أوقعت علي فيه قدرك ، وامضيت علي فيه حكمك وسابققضائك ، وأنت تمحو ما تشاء وتثبت وعندك أم الكتاب.

اللهم فاصرف عني مقادير كل بلاء ، ومقضي كل لأواء [2] ، وابسطعلي كنفا من رحمتك ، ولطفا من عفوك ، وحرزا من حفظك ، ونجاة منتقمتك ، وسعة من فضلك ، وتماما من نعمتك ، وجماعا من معافاتكحتى لا أحب تعجيل ما أخرت ، ولا تأخير ما عجلت ،

وذلك مع ما أسألك من خلافتي في أهلي وولدي وصروفحزانتي ، بأحسن ما خلفت به غائبا من المؤمنين ، في تحصين كل عورة ،وستر كل سيئة ، وحفظ كل مضيعة [3] ، وكفاية كل مكروه ، وكمال ما تجمعلي به السرور في جميع أمور الدنيا والآخرة ، وارزقني على ذلك ذكرك

---

(١) أحسن عادتك (خ ل).

(٢) اللأواء : الشدة والمحنة.

(٣) حط كل معصية (خ ل).

وشكرك وحسن عبادتك ، والرضا بقضائك

واجعلني وأهلي وولدي وما خولتني [1] ورزقتني في حماكوذمتك ، وجوارك وأمانتك ، وسترك ، ولا حول ولا قوة الا بالله العليالعظيم ، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله. [2]

٨ . زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه :

تقف على الباب وتقول :

ائذن لي عليك يا أمير المؤمنين أفضل ما أذنت لمن أتاك عارفابحقك ، فإن لم أكن لذلك أهلا فأنت له أهل ، صلى الله عليك وعلىالأئمة من ولدك.

ثم تقف على المشهد وتقول :

السلام على رسول الله البشير النذير ، السراج المنير ، الرؤوفالرحيم ، مُحَمَّد بن عبد الله ، السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة اللهوبركاته.

السلام عليك يا سيد الوصيين ، السلام عليك يا إمام المتقين ،السلام عليك يا يعسوب المؤمنين ، السلام عليك يا قائد الغرالمحجلين.

---

(١) خولتني : أعطيتني ورزقتني.

(٢) رواه السيد في مهج الدعوات : ١٤٤ ، عنه البحار ٩٥ : ٣٠٣.

السلام عليك أيها الامام البر التقي النقي الرضي ، المرضيالوفي ، الصديق الأكبر ، الطهر الطاهر ورحمة الله وبركاته ، اشهد أنكحجة الله على عباده بعد نبيه ﷺ ، وعيبة علمه ،وميزان قسطه ، ومصباح نوره ، الذي يقطع به الراكب من عرض الظلمةإلى ضياء النور.

واشهد أنك الفارق بين الحلال والحرام ، والأمين على باطنالسر ، ومستودع العلم ، وخازن الوحي ، والعالم بكل سفر ، والمبتدييشرائع الحق ، ومنهاج الصدق ، والموضح سبل النجاة ، والذائد عنسبل الهلكات.

واشهد أنك خير الدهر وناموسه ، وحجة المعبود وترجمانه ،والشاهد له ، والدال عليه ، والحبل المتين ، والنبأ العظيم ، وصراط اللهالمستقيم.

واشهد أنك والأئمة من ولدك سفينة النجاة ، ودعائم الأوتاد ،وأركان البلاد ، وساسة العباد ، وحجة الله على جميع البلاد ، والسبيلإليه ، والمسلك إلى جنته ، والمفزع إلى طاعته ، والوجه والباب الذيمنه يؤتى ، والمفزع والركن ، والكهف والحصن والملجأ.

واشهد أن المتمسك بولايتكم من الفائزين بالكرامة في الدنياوالآخرة ، ومن عدل عنكم لن يقبل الله له عملا ، ولم يقم له يوم القيامةوزنا ، وهو من أصحاب الجحيم ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم تنكب على القبر وتقول :

إليك يا أمير المؤمنين وفودي ، وبك أتوسل إلى ربك وربي ،واشهد أن المتوسل بك غير خائب ، وأن الطالب بك غير مردود إلابنجاح طلبته ، فكن شفيعا إلى ربك وربي في فكاك رقبتي من النار ،وغفران ذنوبي ، وكشف شدتي ، وإعطاء سؤلي في دنياي وآخرتي ،إنك على كل شئ قدير.

ثم تصلي عند الرأس أربع ركعات زيارة ندبا وتقول بعد صلاتك :

السلام عليك يا رسول الله ، السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ،السلام عليك يا وارث نوح نبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيمخليل الله ، السلام عليك يا وارث موسى كليم الله ، السلام عليك ياوارث عيسى روح الله.

السلام عليك يا حبيب الله وخيرته ، السلام عليك يا ولي اللهوأمينه ، السلام عليك يا سفير الله بينه وبين خلقه ، السلام عليك ياخليفة الله في أرضه ، السلام عليك يا حجة الله وسيفه ، السلام عليكورحمة الله وبركاته.

السلام عليك يا فاطمة الزهراء والطهر البتول سيدة نساء العالمين ،السلام عليك يا أبا مُحَمَّد الحسن الزكي ركن الدين ، السلام عليك ياأبا عبد الله الحسين بن علي النور المبين.

السلام عليك يا أبا مُحَمَّد علي بن الحسين زين العابدين [1] السلامعليك يا أبا جعفر مُحَمَّد بن علي باقر كتاب رب العالمين ، السلام عليكيا أبا عبد الله جعفر بن مُحَمَّد الصادق سيد الصادقين ، السلام عليك يا أباإبراهيم حبيس الظالمين.

السلام عليك يا أبا الحسن علي بن موسى الرضا في المرضيين ،السلام عليك يا أبا جعفر مُحَمَّد بن علي الرضا في المؤمنين ، السلامعليك يا أبا الحسن علي بن مُحَمَّد بن علي هادي المسترشدين.

السلام عليك يا أبا مُحَمَّد الحسن الميمون خزانة الوصيين ، السلامعليك يا أبا القاسم مُحَمَّد بن الحسن الهادي المهدي حجة الله علىالعالمين ، السلام عليكم يا ساداتي ورحمة الله وبركاته.

السلام عليكم يا خزان علم الله ، السلام عليكم يا تراجمة وحياالله ، السلام عليكم يا صادقين عن الله ، السلام عليكم يا عترة رسول الله ،السلام عليكم يا ناصري دين الله.

السلام عليكم يا حاكمين بحكم الله ، السلام عليكم يا سادة الوربوالآية الكبرى ، والحجة العظمى والدعوة الحسنى ، والمثل الأعلىوشجرة المنتهى ، وباب الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى.

السلام عليكم يا من اتخذهم الله رحمة لخلقه وأنصارا لدينه ،وقواما بأمره وخزانا لعلمه ، وحفاظا لسره وتراجمة لوحيه ، ومعادن

---

(١) سيد العابدين (خ ل).

كلماته ، وأورثكم كتابه ، وخصكم بكرائم التنزيل ، وضرب لكم مثلامن نوره ، وأجرى فيكم من روحه.

السلام عليكم أيها الأئمة الهداة ، وسادة الولاة ، والقادة الحماة ،والذادة السعاة ، السلام عليكم يا اولي الذكر وخزان العلم ، ومنتهىالحلم وقادة الأمم ، السلام عليكم يا بقية الله وخيرته ، السلام عليكم ياسفراء الله بينه وبين خلقه ، السلام عليكم يا خلفاء الله في أرضه.

اشهد أنكم الأئمة الراشدون المهديون ، الناطقون الصادقون ،المقربون المطهرون المعصومون ، عصمكم الله من الذنوب ، وبرأكممن العيوب ، وائتمنكم على الغيوب ، وآمنكم من الفتن ، واسترعاكمالأنام ، وفوض إليكم الأمور ، وجعل إليكم التدبير ، وعرفكم الأسبابوالأنساب ، وأورثكم الكتاب ، وأعطاكم المقاليد ، وسخر لكم ما خلق.

فعظمتم جلاله ، وأكبرتم شأنه ، ومجدتم كرمه ، وأدمتم ذكره ،وتلوتم كتابه ، وحللتم حلاله ، وحرمتم حرامه ، وأقمتم الصلاة ،وآتيتم الزكاة ، وأمرتم بالمعروف ، ونهيتم عن المنكر ، وميراث النبوةعندكم ، وإياب الخلق إليكم ، وحسابهم عليكم ، وفصل الخطابعندكم ، وبرهانه معكم ، ونوره منكم ، وأمره إليكم ، من والاكم ياساداتي فقد والى الله ، ومن عاداكم فقد عادى الله.

أنتم أمناء الله ، وأنتم آلاء الله ، وأنتم دلائل الله ، وأنتم خلفاء الله ،وأنتم حجج الله على خلقه ، فبكم يعرف الله الخلائق ، وبكم يتحفهم.

أنتم يا ساداتي السبيل الأعظم ، والصراط المستقيم ، والنبأالعظيم ، والحبل المتين ، والسبب الممدود من السماء إلى الأرض ، أنتمشهداء دار الفناء ، وشفعاء دار البقاء ، أنتم الرحمة الموصولة ، والآيةالمخزونة ، والباب الممتحن به الناس ، من أتاكم نجا ، ومن تخلف عنكمهوى.

اشهد أنكم يا ساداتي إلى الله تدعون ، وإليه ترشدون ، وبقولهتحكمون ، لم تزالوا بعينه ، وعنده في ملكوته تأمرون ، وله تخلصون ،وبعرشه محدقون ، وله تسبحون وتقدسون ، وتمجدون وتهللون ،وتعظمون ، وبه خافون.

حتى من علينا فجعلكم في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيهااسمه ، فتولى جل ذكره تطهيرها ، وأمر خلقه بتعظيمها ، فرفعها على كلبيت طهره في الأرض ، وعلاها على كل بيت قدسه في السماء ، لا يوازيهاخطر ، ولا يسمو إليها الفكر ، يتمنى كل أحد أنه منكم ، ولا تتمنون أنتمأنكم من غيركم.

إليكم انتهت المكارم والشرف ، وفيكم استقرت الأنوار والمجدوالسؤدد ، فليس فوقكم أحد إلا الله ، ولا أقرب إليه منكم ، ولا أكرمعليه منكم ، ولا أحظى لديه.

أنتم سكان البلاد ، ونور العباد ، وعليكم الاعتماد في يوم المعاد ،كلما غاب منكم حجة أو أفل منكم نجم أطلع الله خلفه منكم ، خلفا

نيرا ، ونورا بينا ، خلفا عن سلف ، لا تنقطع عنكم مواده ، ولا يسلبمنكم أمره ، سبب موصول من الله ، وجعل ما خصنا به من معرفتكم ،تطهيرا لذنوبنا ، وتزكية لأنفسنا ، إذ كنا عنده معترفين بحقكم ، فبلغ اللهبكم يا ساداتي نهاية الشرف ، وزادكم ما أنتم أهله ومستحقوه منه.

واشهد يا موالي وطوبى لي إن كنتم موالي أني عبدكم ، وطوبلي إن قبلتموني عبدا ، وأني مقر بكم ، معتصم بحبلكم ، متوقعلدولتكم ، منتظر لرجعتكم ، عامل بأمركم ، آخذ بقولكم ، لائذ بحرمكم ،متقرب إلى الله بكم.

يا ساداتي بكم يمسك الله السماء أن تقع على الأرض إلا باذنه ،وبكم ينزل الغيث ، ويكشف الكرب ، ويغني المعدم ، ويشفي السقيم ،لبيكم وسعديكم يا من اصطفاهم الله فقال تعالى ذكره : (ان الله اصطفىمن الملائكة رسلا ومن الناس) [1].

فأنتم السفرة الكرام البررة ، أنتم العباد المكرمون الذين لا يسبقونهبالقول وهم بأمره يعملون.

أنتم الصفوة التي اصطفاها الله وصفاها ووصفها في كتابه فقال : (ان الله اصطفى ادم ونوحا وال إبراهيم وال عمران على العالمين *ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم) [2].

---

(١) الحج : ٧٥.

(٢) آل عمران : ٣٣ . ٣٤.

فأنتم الذرية المختارة ، والأنفس المجردة ، والأرواح المطهرة ، يامُحَمَّد يا علي ، يا فاطمة الزهراء ، يا حسن يا حسين سيدي شباب أهلالجنة ، يا موالي الطاهرين ، يا ذوي النهى والتقى ، يا أنوار الله في أرضهالتي لا تطفى ، يا عيون الله في خلقه ، أنا منتظر لامركم ، مترقب لدولتكم ،معكم لا مع غيركم ، إليكم لا إلى عدوكم ، آمنت بكم وبما أنزل إليكم ،وأبرء إلى الله من عدوكم.

واشهد يا موالي أنكم تسمعون كلامي ، وترون مقامي ، وتعرفونمكاني ، وتردون سلامي ، وأنكم حجج الله البالغة ، ونعمه السابغة ،فاذكروني عند ربكم ، وأوردوني حوضكم ، واسقوني بكأسكم ،واحشروني في جملتكم ، واحرسوني من مكاره الدنيا والآخرة ، فانلكم عند الله مقاما محمودا ، وجاها عريضا ، وشفاعة مقبولة.

فاني قصدت إليكم ، ورجوت بسلامي عليكم ووقوفي بعرصتكمواستشفاعي بكم إلى الله أن يعفو عني ، ويغفر ذنبي ، ويعز ذلي ،ويرفع صرعتي ، ويقوي ضعفي ، ويسد فقري ، ويبلغني أملي ،ويعطيني منيتي ، ويقضي حاجتي ، فيما ذكرته من حوائجي ومالم أذكره ، ما علم أن فيه الخيرة لي ، حتى يوصلني بذلك إلى رضاهوالجنة.

اللهم شفعهم في ، وشفعني بهم ، وبلغني ما سألت وتوسلت بهم ،ولا تخيبني مما رجوته فيهم ، يا أرحم الراحمين.

فإذا أردت الوداع فقل :

لا جعله الله يا مولاي اخر العهد من زيارتك ، ورزقني العود إليكوالمقام في حرمك ، والكون معك ومع الأبرار من ولدك.

ثم اخرج القهقرى وقل :

السلام عليك يا سيد الوصيين ، والسلام على الملائكة المقربين.

وقل في مسيرك إلى أن تبعد عن القبر :

انا لله وانا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ،وحسبي الله ونعم الوكيل [1].

٩ . زيارة أخرى له عليه‌السلام :

إذا اتيت الكوفة فاغتسل ثم امش إلى مشهد أمير المؤمنين عليه‌السلام وأنت على غسلك وطهرك ، وهو يجزيك ، وان أحدثت ما ينقضالوضوء فأعد وضوءك وغسلك ، فإن لم يكن ذلك لعلة فالوضوء يجزي ،ثم البس من ثيابك ما طهر واسع إليه ماشيا من حيث أمكن السعي ، فإذاعاينت قبره فقل :

الله أكبر الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد.

وامش وعليك السكينة والوقار والخشوع ، وأكثر من الصلاة علىمحمد رسول الله صلى‌الله‌عليه‌وآله وأهل بيته ، وقل :

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٣٤٢.

الحمد لله الذي أكرمني في عباده ، وسيرني في بلاده ، وحملنيعلى دوابه.

فإذا دخلت الحصن من الباب الأول :

الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا إلى ربنالمنقلبون ، اللهم كما أحللتني حرم أخي رسولك ووصيه ، وسهلتزيارته ، فحرم جسدي على النار.

وأكثر من الاستغفار حتى تصل إلى الحصن المحيط بالقبة وأبوابها ،ودر إلى الوجه الذي تواجه فيه الامام صلوات الله عليه ، وأنت منكسالرأس مطرق البصر ، حتى تقف بالباب الذي هو محاذي الرأس ،واسجد إذا لاحظته اعظاما لله تعالى وحده ولوليه ، ثم ارفع رأسكوالتفت يسرة القبلة إلى النبي صلى الله عليه وآله وقل :

السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته.

واقبل إلى الامام بوجهك وقل :

السلام عليك يا مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ، السلام عليك ياولي الله وحجته ، السلام عليك يا خليفة الرسول على أمته ، السلامعليك يا صهر النبي وزوج ابنته.

السلام عليك يا صاحب الزهد في إمامته ، السلام عليك يا واضحالسبيل في دلالته ، السلام عليك يا خليفة الطهر في نبوته ، السلام عليكيا ناصر الحق في شريعته ، السلام عليك يا أوحد الخلق في شجاعته.

السلام عليك أيها المقبول في شفاعته ، السلام عليك أيها العادلفي خلافته ، السلام عليك أيها الأمين في امارته ، السلام عليك أيهاالطيب في ولادته ، السلام عليك يا صاحب الحوض وسقايته ، السلامعليك يا حامل اللواء العظيم منزلته ، السلام عليك يا خائف الله فيسريرته.

السلام عليك يا وارث نوح نبي الله وخيرته ، السلام عليك ياوارث إبراهيم الخليل في نبوته ، السلام عليك يا وارث موسى الكليمللهه في رسالته ، السلام عليك يا وارث عيسى الروح في بلاغته ، السلامعليك يا وارث النبي في أمانته.

السلام عليك يا أبا السبطين وقاضي الدين ومنبع العين ، السلامعليك يا أخا الرسول وزوج البتول وراد الغلول ، السلام عليك يا قاتلالناكثين والقاسطين والمارقين ، السلام عليك يا وارث العلم وصاحبالحلم ، السلام عليك يا أبا الأيتام وكاسر الأصنام وكليم الأقوام ، السلامعليك يا كاشف المحل وخاصف النعل وسيد الأهل.

السلام عليك يا حامل الراية وبالغ الغاية وصاحب الآية ، السلامعليك يا علم الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى ، السلام عليك يا قاسمالنار وحافظ الجار ومدرك الثار ، السلام عليك يا داحض الإفك ومبطلالشرك ومزيل الشك ، السلام عليك يا وارث الأنبياء وخاتم الأوصياءوقاتل الأشقياء.

السلام عليك يا هاجر اللذات وتارك الشهوات وكاشف الغمراتالسلام عليك يا فاضح الاقران وقاتل الشجعان ومبطل كيد الشيطان ،السلام عليك يا فاك الأسير ومغني الفقير ونعم النصير.

السلام عليك يا هازم الأحزاب ومذل الرقاب ومجلي الخطاب ،السلام عليك يا طور مناف وسيد الاشراف وصاحب الحوض الصاف ،السلام على العادل في الرعية ، الحاكم بالقضية ، القاسم بالسوية.

اشهد عند الله وكفي به شهيدا وسائلا عن الشهادة ، انك أقمتالصلاة واتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ، وجاهدتالملحدين ، وعبدت الله حق عبادته ، وصبرت على ما أصابك ، طالبالمرضاته حتى اتاك اليقين.

لعن الله من قتلك ، ولعن الله من ظلمك ، ولعن من اعتدى عليكوعلى والدك وذريتك صلوات الله عليك وعلى الملائكة الحافين بكورحمة الله وبركاته.

انا عبدك يا مولاي وابن عبدك ، اتيتك زائرا معترفا بحقك ، وليالمن واليت ، عدوا لمن عاديت ، سلما لمن سالمت ، حربا لمن حاربت ،متقربا بمحبتك وولايتك إلى الله تعالى ، والسلام عليك وعلىضجيعيك آدم ونوح ورحمة الله وبركاته.

ثم تنكب على القبر وتقبله وتلوذ به وتسأل الله تعالى ما أحببتيجبك بفضله وكرمه ، وتصلي عند الرأس ست ركعات ، ركعتين لادم ،

وركعتين لنوح ، وركعتين لأمير المؤمنين ، وتدعو لنفسك ولوالديكوللمؤمنين تجب إن شاء الله.

فإذا أردت الانصراف فودعه عليه السلام ، تقف عليه كوقوفك الأولوتقول :

السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا أمير المؤمنين ،استودعك الله واقرأ عليك السلام ، امنا بالله وبالرسول وبما جئت بهودللت عليه ، اللهم فاكتبنا مع الشاهدين ، اللهم لا تجعله آخر العهد منزيارته ، وارزقني صحبته ، وتوفني على ملته ، واحشرني في زمرته ،واقلبني مفلحا منجحا بأفضل ما ينقلب به أحدا من زواره يا ارحمالراحمين [1].

١٠ . زيارة أخرى له عليه السلام :

تقصد باب السلام وتكبر الله أربعا وثلاثين تكبيرة ، وتحمده ثلاثاوثلاثين تحميدة ، وتسبحه ثلاثا وثلاثين تسبيحة ، وتهلله أربعا وثلاثينتهليلة ، ثم تدخل إلى الضريح وتقول :

سلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعبادهالصالحين عليك يا مولاي يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، السلامعليك يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوح نبي الله.

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٣٣٣.

السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا وارثموسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلام عليكيا وارث مُحَمَّد حبيب الله ، السلام عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته.

السلام على اسم الله الرضي ، السلام على وجه الله المضئ ،السلام على حبيب الله العلي ، السلام على صراط الله السوي ، السلامعلى الامام الزكي المهذب الصفي ، السلام على الامام أبي الحسن علي ،السلام على سيد الأصفياء ، السلام على خالص الأخلاء ، السلام علىالمولود في الكعبة والمزوج في السماء.

السلام على المخصوص بالطاهرة سيدة النساء ، السلام على أسدالله في الوغاء ، السلام على من شرفت به مكة ومنى ، السلام علىصاحب الحوض وحامل اللواء ، السلام على قالع باب خيبر والداحيبها في الهواء ، السلام على مكلم الفتية في كهفهم بلسان الأنبياء.

السلام على خاتم الحصى ، السلام على منيغ القليب في الفلا ،السلام على قالع الصخرة وقد امتنعت عن الرجال الأشداء ، السلام علىمخاطب الثعبان على منبر الكوفة بلسان الفصحاء ، السلام على مكلمالذئب في الفلا.

السلام على مكلم الجمجمة بالنهروان وقد نخرت العظام بالبلى ،السلام على الامام الزكي حليف المحراب ، السلام على صاحب المعجزالباهر والناطق بالصواب ، السلام على من عنده علم الكتاب.

السلام على من ردت له الشمس بعد أن توارى بالحجاب ، السلامعلى صاحب المعجزة في جميع الأسباب ، السلام على قاطع الليلبالتهجد والاكتساب ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

السلام على سيد السادات ، السلام على من عجبت من حملاتهملائكة السماوات ، السلام على من ناجي الرسول فقدم بين يدي نجواهصدقات ، السلام على صاحب الغزوات ، السلام على مخاطب ذئبالفلوات ، السلام على نور الله في الظلمات ، السلام على صاحبالآيات ، السلام على من ضجيعيه آدم ونوح خير البريات ، السلام علىمن ابتهل إلى الله به آدم فاستجاب له فتلقى من ربه كلمات ، السلام علىمن ردت له الشمس فقضى ما فاته من الصلاة والسلام عليه ورحمة اللهوبركاته.

السلام عليك يا أمير المؤمنين ، السلام عليك يا سيد الوصيين ،السلام عليك يا امام المتقين ، السلام عليك يا وارث علم النبيين ، السلامعليك يا يعسوب الدين ، السلام عليك يا عصمة المؤمنين ، السلامعليك يا قدوة الصديقين.

السلام عليك يا قسيم الجنة والنار ، السلام عليك يا والد الأئمةالأبرار ، السلام عليك يا نعمة الله على المخلصين الأخيار ، السلامعليك يا نقمة الله على الفجار ، السلام عليك يا منبع العين في السباسبوالقفار.

السلام عليك يا مخصوصا بسيف الله ذي الفقار ، السلام عليك ياساقي أوليائه من حوض النبي المختار ، السلام عليك ورحمة اللهوبركاته.

السلام عليك أيها النبأ العظيم ، السلام عليك يا من انزل الله فيه :(وانه في أم الكتاب لدينا لعـلي حكـيم) [1] ، السلام عليك يا صراطالمستقيم ، السلام على المنعوت في التوراة والإنجيل والقرانالحكيم ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم تنكب على القبر وتقبله وتقول :

يا امين الله ، يا حجة الله ، يا صراط الله المستقيم ، زارك عبدكووليك ومولاك ، اللائذ بقبرك ، المنيخ رحله بفنائك ، المتقرب إلى اللهسبحانه بولايتك ، يستشفع إليه بك زيارة من هجر فيك صحبته ، واتعبفيك قلبه ، وجعلك بعد الله حسبه ، اشهد انك الطور والكتابالمسطور ، في الرق المنشور ، والبحر المسجور.

يا مولاي ان كل مزور عليه حق لمن زاره وقصده ، وانا وليك ، وقدحططت رحلي بفنائك ، والجأت إلى حرمك ، ولذت بضريحك ، لعلميبعظيم منزلتك وشرف حضرتك [2] ، وقد أثقلت الذنوب ظهري ،ومنعتني من الرقاد ، وذكرها يقلقل أحشائي ، ويمنعني لذيذ الرقاد ،

---

(١) الزخرف : ٤.

(٢) خطرك (خ ل).

ولا أجد حرزا ولا معقلا ، ولا كهفا ولا لجا ألجأ إليه سوى توسلي بكإلى خالقي واستشفاعي لديك ، فها انا ذا نازل بفنائك ، ولك عند اللهالمنزلة الرفيعة والوسيلة الشريفة.

ثم تلثم الضريح وتتوجه إلى القبلة وتقول :

اللهم إني أتقرب إليك يا اسمع السامعين ، ويا أبصر الناظرين ، ويأسرع الحاسبين ، ويا أجود الأجودين ، بمحمد خاتم النبيين رسولك إلىالعالمين ، وباخيه وابن عمه الأنزع البطين ، العلم المكين ، عليأمير المؤمنين ، وبالحسن الزكي عصمة المتقين ، وبابي عبد الله أكرمالمستشهدين ، وبعلي بن الحسين زين العابدين ، وبمحمد بن عليالباقر لعلم النبيين ، وجعفر بن مُحَمَّد زكي الصديقين ، وبموسى بنجعفر حبيس الظالمين ، وبعلي بن موسى الرضا الأمين ، وبمحمد بنعلي أزهد الزاهدين ، وبعلي بن مُحَمَّد قدوة المهتدين ، وبالحسن بنعلي وارث المستخلفين ، وبالحجة على العالمين مولانا صاحب الزمانمظهر البراهين ، ان تكشف ما بي من الغموم ، وتكفيني شر القدرالمحتوم ، وتجيرني من النار ذات السموم برحمتك يا ارحم الراحمين.

ثم تصلي صلاة الزيارة ست ركعات ، كل ركعتين بتسليمة ، وتسجدبعدها.

تقول في سجودك ما كان يقول أمير المؤمنين عليه السلام ، وهو :

أناجيك يا سيدي كما يناجي العبد الذليل مولاه ، واطلب إليك

طلب من يعلم انك تعطي ، ولا ينقص ما عندك ، واستغفرك استغفار منيعلم أنه لا يغفر الذنوب الا أنت ، وأتوكل عليك توكل من يعلم انكعلى كل شئ قدير.

ثم تقول : العفو العفو ـ مائة مرة.

باب الوداع :

تقف عليه كوقوفك عليه حين وردت وتقول :

استودعك الله واسترعيك واقرأ عليك السلام عليك يا مولاي ياأمير المؤمنين ، امنا بالله وبالرسول وبما جئت به ودللت عليه ، اللهماكتبنا مع الشاهدين.

اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارة قبر وليك الهادي بعد نبيك ،النذير المنذر ، وارزقني العود إليه ابدا ما أبقيتني ، فإذا توفيتنيفاحشرني معه وفي زمرته وتحت لوائه ، ولا تفرق بيني وبينه طرفةعين ، ولا أقل من ذلك ولا أكثر ، برحمتك يا ارحم الراحمين [1].

١١ ـ زيارة أخرى له عليه السلام :

تغتسل أولا للزيارة مندوبا وتقصد إلى مشهده عليه السلام وتقف علىضريحه الطاهر وتستقبله بوجهك ، وتجعل القبلة بين يديك وتقول :

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، السلام عليك

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٣٠٤ ، ذكر مثله السيد في مصباح الزائر : ٧٥ ، عنه البحار ١٠٠ : ٣٠١.

يا ولي الله ، السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا حبيب اللهالسلام عليك يا سيد الوصيين ، السلام عليك يا خليفة رسول ربالعالمين.

اشهد انك قد بلغت عن رسول الله ما حملك ، وحفظت مااستودعك ، وحللت حلال الله وحرمت حرام الله ، وتلوت كتاب اللهوصبرت على الأذى في جنب الله محتسبا حتى اتاك اليقين ، لعن اللهمن خالفك ، ولعن من قتلك ، ولعن من بلغه ذلك فرضي به ، انا إلى اللهمنهم براء.

ثم تنكب على القبر وتقبله وتضع خدك الأيمن عليه ثم الأيسر ، ثمتتحول إلى عند الرأس ، تقف عليه وتقول :

السلام عليك يا وصي الأوصياء ووارث علم الأنبياء ، اشهد لك ياولي الله بالبلاغ والأداء.

اتيتك زائرا عارفا بحقك ، مستبصرا بشأنك ، مواليا لأوليائك ،معاديا لأعدائك ، متقربا إلى الله تعالى بزيارتك في خلاص نفسيوفكاك رقبتي من النار وقضاء حوائجي للدنيا والآخرة ، فاشفع لي عندربك صلوات الله عليك.

ثم يقبل القبر ويضع خده الأيمن ويرفع رأسه ، ويصلي ستركعات حسب ما قدمناه.

فإذا أراد وداعه عليه السلام فليقف على قبره كما وقف أولا ، ثم تقول :

السلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته ، استودعكالله واسترعيك واقرأ عليك السلام ، امنا بالله وبالرسول وبما جئت بهودللت عليه ، اللهم اكتبنا مع الشاهدين.

اللهم لا تجعله اخر العهد لزيارة وليك ، وارزقني العود إليه ابدا ماأبقيتني ، فإذا توفيتني فاحشرني معه ومع ذريته الأئمة الراشدين عليهو عليهم السلام ورحمة الله وبركاته.

وتدعو بعد ذلك بما شاء ، إن شاء الله [1].

١٢ . زيارة أخرى لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلواتالله عليه مختصة بيوم الغدير

اخبرني بهذه الزيارة الشريف الاجل العالم أبي جعفر مُحَمَّدالمعروف بابن الحمد النحوي ، رفع الحديث عن الفقيه العسكريصلوات الله عليه في شهور سنة إحدى وسبعين وخمسمائة.

وأخبرني الفقيه الاجل أبو الفضل شاذان بن جبرئيل القمي رضي الله عنه ، عن الفقيه العماد مُحَمَّد بن أبي القاسم الطبري ، عنأبي علي ، عن والده ، عن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النعمان ، عن أبي القاسمجعفر بن قولويه ، عن مُحَمَّد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن إبراهيم ، عنأبيه ، عن أبي القاسم بن روح وعثمان بن سعيد العمري ، عن أبي مُحَمَّد

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٣٤٦

الحسن بن علي العسكري ، عن أبيه صلوات الله عليهما ، وذكر انه عليه السلام زار بها في يوم الغدير في السنة التي اشخصه المعتصم.

تقف عليه صلوات الله عليه وتقول :

السلام على مُحَمَّد رسول الله ، خاتم النبيين ، وسيد المرسلين ،وصفوة رب العالمين ، امين الله على وحيه ، وعزائم امره ، الخاتم لماسبق ، والفاتح لما استقبل ، والمهيمن على ذلك كله ، ورحمة اللهوبركاته وصلواته وتحياته ، السلام على أنبياء الله ورسله ، وملائكتهالمقربين ، وعباده الصالحين.

السلام عليك يا أمير المؤمنين ، وسيد الوصيين ، ووارث علمالنبيين ، وولي رب العالمين ، ومولاي ومولى المؤمنين ورحمة اللهوبركاته ، السلام عليك يا أمير المؤمنين [1] ، يا امين الله في ارضه ، وسفيرهفي خلقه ، وحجته البالغة على عباده.

السلام عليك يا دين الله القويم ، وصراطه المستقيم ، السلامعليك أيها النبأ العظيم ، الذي هم فيه مختلفون ، وعنه يسألون ، السلامعليك يا أمير المؤمنين.

امنت بالله وهم مشركون ، وصدقت بالحق وهم مكذبون ،وجاهدت وهم محجمون [2] ، وعبدت الله مخلصا له الدين ، صابرا

---

(١) في بعض المصادر : يا مولاي يا أمير المؤمنين.

(٢) أحجم عن الامر : كف أو نكص هيبة.

محتسبا حتى اتاك اليقين ، الا لعنة الله على الظالمين

السلام عليك يا سيد المسلمين ، ويعسوب المؤمنين ، وامامالمتقين ، وقائد الغر المحجلين ، ورحمة الله وبركاته.

اشهد انك أخو الرسول ووصيه ، ووارث علمه ، وأمينه علىشرعه ، وخليفته في أمته ، وأول من امن بالله ، وصدق بما انزل على نبيه ،واشهد انه قد بلغ عن الله ما أنزله فيك ، وصدع بأمره ، وأوجب على أمتهفرض ولايتك ، وعقد عليهم البيعة لك ، وجعلك أولى بالمؤمنين منأنفسهم كما جعله الله كذلك.

ثم اشهد الله تعالى عليهم فقال : الست قد بلغت؟ فقالوا : اللهمبلى ، فقال : اللهم اشهد وكفى بك شهيدا ، وحاكما بين العباد ، فلعن اللهجاحد ولايتك بعد الاقرار ، وناكث عهدك بعد الميثاق ، واشهد انكأوفيت بعهد الله تعالى وان الله تعالى موف بعهده لك ، (ومن أوفى بماعاهد عليه الله فسيؤتيه اجرا عظيما) [1].

واشهد انك أمير المؤمنين الحق ، الذي نطق بولايتك التنزيل ،واخذ لك العهد على الأمة بذلك الرسول ، واشهد انك وعمك واخاك ،الذين تاجرتم الله بنفوسكم ، فأنزل الله فيكم :

(ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بان لهم الجنةيقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية

---

(١) الفتح : ١٠.

والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذيبايعتم به وذلك هو الفوز العظيم * التائبون العابدون الحامدونالسائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكروالحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين) [1].

اشهد يا أمير المؤمنين ان الشاك فيك ما امن بالرسول الأمين ، وانالعادل بك غيرك عادل عن الدين القويم ، الذي ارتضاه لنا رب العالمين ،فأكمله بولايتك يوم الغدير.

واشهد انك المعني بقول العزيز الرحيم : (وان هذا صراطيمستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله) [2] ، ضل واللهوأضل من اتبع سواك ، وعند عن الحق [3] من عاداك.

اللهم سمعنا لأمرك ، وأطعنا واتبعنا صراطك المستقيم ، فاهدناربنا ، ولا تزغ قلوبنا بعد الهدى عن طاعتك ، واجعلنا من الشاكرينلأنعمك.

واشهد انك لم تزل للهوى مخالفا ، وللتقى محالفا [4] ، وعلى كظمالغيظ قادرا ، وعن الناس عافيا ، وإذا عصي الله ساخطا ، وإذا أطيع الله

---

(١) التوبة : ١١١ - ١١٢.

(٢) الانعام : ١٥٣.

(٣) عند عن الطريق : مال.

(٤) المحالفة : المؤاخاة.

راضيا ، وبما عهد الله إليك عاملا [1] راعيا ما استحفظت ، حافظا مااستودعت ، مبلغا ما حملت ، منتظرا ما وعدت.

واشهد انك ما اتقيت ضارعا [2] ، ولا أمسكت عن حقك جازعا ،ولا أحجمت عن مجاهدة عاصيك ناكلا [3] ، ولا أظهرت الرضا بخلاف مايرضى الله مداهنا ، ولا وهنت لما أصابك في سبيل الله ، ولا ضعفتولا استكنت عن طلب حقك مراقبا.

معاذ الله أن تكون كذلك ، بل إذ ظلمت فاحتسبت ربك ، وفوضتإليه امرك ، وذكرت فما ذكروا ، ووعظت فما اتعظوا ، وخوفتهم الله فمايخافوا.

واشهد انك يا أمير المؤمنين جاهدت في الله حق جهاده ، حتىدعاك الله إلى جواره ، وقبضك إليه باختياره ، والزم أعداءك الحجة ،بقتلهم إياك ، لتكون لك الحجة عليهم ، مع ما لك من الحجج البالغة علىجميع خلقه.

السلام عليك يا أمير المؤمنين عبدت الله مخلصا ، وجاهدت فيالله صابرا ، وجدت بنفسك صابرا محتسبا ، وعملت بكتابه ، واتبعتسنة نبيه ، وأقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن

---

(١) حاملا (خ ل).

(٢) ما اتقيت ضارعا : اي متذللا متضعفا.

(٣) الناكل : الضعيف والجبان.

المنكر ما استطعت ، مبتغيا مرضاة ما عند الله ، راغبا فيما وعد الله

لا تحفل [١] بالنوائب ، ولا تهن عند الشدائد ، ولا تحجم عن محارب ،افك [٢] من نسب غير ذلك وافترى باطلا عليك ، وأولى لمن [٣] عند عنك.

لقد جاهدت في الله حق الجهاد ، وصبرت على الأذى صبراحتساب ، وأنت أول من امن بالله ، وصلى له ، وجاهد ، وابدى صفحتهفي دار الشرك ، والأرض مشحونة ضلالة ، والشيطان يعبد جهرة.

وأنت القائل : لا تزيدني كثرة الناس حولي عزة ، ولا تفرقهم عنيوحشة ، ولو أسلمني الناس جميعا لم أكن متضرعا ، اعتصمت باللهفعززت ، واثرت الآخرة على الأولى فزهدت ، وأيدك الله وهداك ،وأخلصك واجتباك.

فما تناقضت أفعالك ، ولا اختلفت أقوالك ، ولا تقلبت أحوالك ،ولا ادعيت ولا افتريت على الله كذبا ، ولا شرهت [٤] إلى الحطام [٥] ،ولا دنسك الآثام ، ولم تزل على بينة من ربك ويقين من امرك ، تهدي إلىالحق والى صراط مستقيم.

اشهد شهادة حق ، وأقسم بالله قسم صدق ان مُحَمَّدا واله

---

(١) لا يحفل بكذا : لا يبالي به.

(٢) افك : كذب.

(٣) أولى له ، كلمة تهديد ووعيد.

(٤) شره : غلب حرصه.

(٥) الحطام : ما تكسر به اليبس ، شبه به أموال الدنيا وزخارفها.

صلوات الله عليهم سادات الخلق ، وانك مولاي ومولى المؤمنينوانك عبد الله ووليه وأخو الرسول ، ووصيه ووارثه ، وانه القائل لك :والذي بعثني بالحق ما امن بي من كفر بك ، ولا أقر بالله من جحدك.

وقد ضل من صد عنك ، ولم يهتد إلى الله تعالى ولا إلي منلا يهدى بك ، وهو قول ربي عَزَّوَجَلَّ : (واني لغفار لمن تاب وامنوعمل صالحا ثم اهتدى) [1] إلى ولايتك.

مولاي فضلك لا يخفى ، ونورك لا يطفى ، وان من جحدك الظلومالأشقى ، مولاي أنت الحجة على العباد ، والهادي إلى الرشاد ، والعدةللمعاد.

مولاي لقد رفع الله في الأولى منزلتك ، واعلى في الآخرةدرجتك ، وبصرك ما عمي على من خالفك [2] ، وحال بينك وبين مواهبالله لك.

فلعن الله مستحلي الحرمة منك وذائد الحق [3] عنك ، واشهد انهمالأخسرون ، الذين تلفح [4] وجوههم النار ، وهم فيها كالحون [5].

---

(١) طه : ٨٢.

(٢) عن الجزري : في حديث الصوم : فان عمي عليكم ، قيل : هو من العمى السحابالرقيق ، اي حال دونه ما أعمى الابصار عن رؤيته.

(٣) ذائد الحق : دافعه.

(٤) لفحت النار : أحرقت.

(٥) الكالح : العابس ، أو الذي قصرت شفتاه عن أسنانه.

واشهد انك ما أقدمت ، ولا أحجمت ، ولا نطقت ، ولا أمسكت الابأمر من الله ورسوله ، قلت : والذي نفسي بيده لنظر إلي رسول الله صلىالله عليه وآله ، اضرب قدامه بسيفي فقال : يا علي أنت عندي بمنزلةهارون من موسى الا انه لا نبي بعدي ، وأعلمك ان موتك وحياتك معيوعلى سنتي ، فوالله ما كذبت ولا كذبت ، ولا ضللت ولا ضل بي ،ولا نسيت ما عهد إلي ربي ، واني لعلى بينة من ربي ، بينها لنبيه ، وبينهاالنبي لي ، واني لعلى الطريق الواضح ، ألفظه لفظا [1] ، صدقت واللهوقلت الحق.

فلعن الله من ساواك بمن ناواك ، والله جل ذكره يقول : (هليستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) [2] ، ولعن الله من عدل بك منفرض الله عليه ولايتك.

وأنت ولي الله وأخو رسوله ، والذاب عن دينه ، والذي نطقالقران بتفضيله ، قال الله تعالى : (وفضل الله المجاهدين على القاعدينا جرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما) [3].

وقال الله تعالى : (أجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرامكمن امن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله

---

(١) ألفظه لفظا : أقول ذلك حقا لا أبالي به أحدا.

(٢) الزمر : ٩.

(٣) النساء : ٩٥.

والله لا يهدي القوم الظالمين * الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا فيسبيل الله بـأموالهم وأنفسـهم أعظم درجة عند الله وأولئك همالفائزون * يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات لهم فيها نعيممقيم * خالدين فيها ابدا ان الله عنده اجر عظيم) [1].

اشـهد انـك المخصـوص بمدحـة الله ، المخلص لطاعـة الله ، لم تبغبالهدى بدلا ولم تشرك بعبادة ربك أحدا ، وان الله تعالى استجاب لنبيه ﷺ فيك دعوته.

ثم امره باظهار ما أولاك لامته ، اعلاء لشأنك ، واعلانا لبرهانك ،ودحضا للأباطيل ، وقطعا للمعاذير ، فلما أشفق من فتنة الفاسقين ،واتقى فيك المنافقين ، أوحى الله رب العالمين : (يـا أيها الرسول بلغ ماانزل إليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك منالنـاس) [2].

فوضع على نفسه أوزار المسير [3] ، ونهض في رمضاء الهجير [4] ،فخطب فأسمع ، ونادى فأبلغ ، ثم سألهم أجمع ، فقال : هل بلغت؟ فقالوا :اللهم بلى ، فقال : اللهم اشهد ، ثم قال : الست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟

---

(١) التوبة : ١٩ ـ ٢٢.

(٢) المائدة : ٦٧.

(٣) أوزار المسير : أثقال المسير.

(٤) الرمضاء : شدة الحر ، الأرض الحامية من شدة حر الشمس ، الهجير : شدة الحر ، ونصفالنهار عند زوال الشمس مع الظهر أو عند زوالها إلى العصر.

فقالوا : بلى ، فاخذ بيدك ، وقال : من كنت مولاه فهذا علي مولاه ، اللهموال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر من نصره ، واخذل من خذله.

فما امن بما انزل الله فيك على نبيه الا قليل ، ولا زاد أكثرهم الاتخسيرا ، ولقد انزل الله تعالى فيك من قبل وهم كارهون : (يا أيها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوميحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين يجاهدون فيسبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء واللهواسع عليم) [1].

(إنما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاةويؤتون الزكاة وهم راكعون ، ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فانحزب الله هم الغالبون) [2].

ربنا امنا بما أنزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ، ربنا لا تزغقلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب.

اللهم انا نعلم أن هذا هو الحق من عندك ، فالعن من عارضهواستكبر وكذب به وكفر ، وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ،السلام عليك يا أمير المؤمنين ، وسيد الوصيين ، وأول العابدين ، وازهدالزاهدين ، ورحمة الله وبركاته وصلواته وتحياته.

---

(١) المائدة : ٥٤.

(٢) المائدة : ٥٥.

أنت مطعم الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا لوجه اللهلا نريد منهم جزاء ولا شكورا ، وفيك انزل الله تعالى : (ويؤثرون علىأنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك همالمفلحون) [1].

وأنت الكاظم للغيظ ، والعافي عن الناس ، والله يحب المحسنين ،وأنت الصابر في البأساء والضراء وحين البأس ، وأنت القاسم بالسوية ،والعادل في الرعية ، والعالم بحدود الله من جميع البرية.

والله تعالى أخبر عما أولاك من فضله بقوله : (أفمن كان مؤمناكمن كان فاسقا لا يستون * اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهمجنات المأوى نزلا لما كانوا يعملون) [2].

وأنت المخصوص بعلم التنزيل وحكم التأويل ، ونصر الرسول ،ولك المواقف المشهورة ، والمقامات المشهورة والأيام المذكورة ، يومبدر ويوم الأحزاب :

(إذ زاغت الابصار وبلغت القلوب الحناجر وتظنون باللهالظنونا * هنالك ابتلى المؤمنون وزلزلوا زلزالا شديدا * وإذ يقولالمنافقون والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا *وإذ قالت طائفة منهم يا أهل يثرب لا مقام لكم فارجعوا ويستأذن فريق

---

(١) الحشر : ٩.

(٢) السجدة ١٨ ـ ١٩.

منهم النبي يقولون إن بيوتنا عورة وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا) [١]

وقال الله تعالى : (ولما رأى المؤمنون الأحزاب قالوا هذا ما وعدناالله ورسوله وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليما) [٢].

فقتلت عمروهم وهزمت جمعهم ، (ورد الله الذين كفروا بغيظهملم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا) [٣].

ويوم أحد : (إذ تصعدون ولا تلوون على أحد والرسول يدعوهمفي أخراهم) [٤] ، وأنت تذود بهم المشركين [٥] عن النبي ذات اليمين وذاتالشمال ، حتى صرفهما عنكم الخائفين ، ونصر بك الخاذلين.

ويوم حنين على ما نطق به التنزيل : (إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغنعنكم شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم مدبرين * ثمانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين) [٦].

والمؤمنون أنت ومن يليك ، وعمك العباس ينادي المنهزمين : ياأصحاب سورة البقرة ، يا أهل بيعة الشجرة ، حتى استجاب له قوم قد

---

(١) الأحزاب : ١٠ ـ ١٣.

(٢) الأحزاب : ٢٢.

(٣) الأحزاب : ٢٥.

(٤) آل عمران : ١٥٣.

(٥) كذا في النسخ ، ولعل الباء للبدلية ، اي عوضا عنهم ، أو بمعنى عن ، ويمكن أن يكون :(بهم) جمع البهيم وهو المجهول الذي لا يعرف ، والأظهر انه تصحيف : (الدهم) بفتح الدال وسكون الهاء وهو العدد الكثير أو المصدر من قولك دهمه ـ كسمع ومنع ـ إذا غشيه ـ البحار.

(٦) التوبة : ٢٥ ـ ٢٦.

كفيتهم المؤونة ، وتكفلت دونهم المعونة

فعادوا آيسين من المثوبة ، راجين وعد الله تعالى بالتوبة ، وذلكقوله جل ذكره : (ثـم يتـوب الله من بعد ذلك على من يشاء) [١] ، وأنت حائزدرجة الصبر ، فائز بعظيم الاجر.

ويوم خيبر إذ ظهر الله خور [٢] المنافقين ، وقطع دابر [٣] الكافرين ،والحمد لله رب العالمين : (ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولونالادبار ، وكان عهد الله مسؤولا) [٤].

مولاي أنت الحجة البالغة ، والمحجة [٥] الواضحة ، والنعمةالسابغة ، والبرهان المنير ، فهنيئا لك ما اتاك الله من فضل ، وتبا لشانئك [٦]ذي الجهل.

شهدت مع النبي صلى الله عليه وآله جميع حروبه ومغازيه ،تحمل الراية امامه ، وتضرب بالسيف قدامه ، ثم لحزمك المشهور ،وبصيرتك بما في الأمور ، امرك في المواطن ، ولم يك عليك أمير ، وكممن أمر صدك عن امضاء عزمك فيه التقى ، واتبع غيرك في نيله الهوى ،

---

(١) التوبة : ٢٧.

(٢) الخور : الضعف والفتور.

(٣) الدابر : الاخر ، اي أهلك آخر من بقي منهم ، كناية عن استيصالهم.

(٤) الأحزاب : ١٥.

(٥) المحجة : الطريق.

(٦) التب : الهلاك ، الشاني : المبغض.

فظن الجاهلون انك عجزت عما إليه انتهى ، ضل والله الظان لذلك وماهتدى.

ولقد أوضحت ما أشكل من ذلك لمن توهم وامترى [١] بقولكصلى الله عليك : قد يرى الحول القلب وجه الحيلة [٢] ، ودونها حاجز منتقوى الله ، فيدعها رأى العين ، وينتهز فرصتها من لا جريحة [٣] له فيالدين ، صدقت وخسر المبطلون.

وإذ ماكرك الناكثان [٤] فقالا : نريد العمرة ، فقلت لهما : لعمري لماتريدان العمرة لكن الغدرة ، وأخذت البيعة عليهما ، وجددت الميثاقفجدا في النفاق ، فلما نبهتهما على فعلهما أغفلا [٥] وعادا ، وما انتفعا ،وكان عاقبة أمرهما خسرا.

ثم تلاهما أهل الشام فسرت إليهم بعد الاعذار ، وهم لا يدينون دين

---

(١) المرية : الجدل.

(٢) عن الجزري : الحول : ذو التصرف والاحتيال في الأمور ، والقلب الرجل العرفبالأمور الذي قد ركب الصعب والذلول وقلبها ظهرا وبطنا ، وكان محتالا في أموره حسنالتقلب.

(٣) كذا في النسخ بتقديم الجيم على الحاء ، ويمكن أن يكون تصغير الجرح ، اي لا يرىأمرا من الأمور جارحا في دينه ، أو معناه الضيق ، والظاهر أن الصواب ما في نهج البلاغة : (ينتهزفرصتها من لا حريجة له في الدين) بتقديم الحاء على الجيم ، ومعناه اي ليس بذي حرجوالتحرج التأثم ، والحريجة : التقوى.

(٤) المعنى به الطلحة والزبير.

(٥) غفل عنه غفولا : تركه وسها عنه ، أغفله : وصل غفلته إليه.

الحق ولا يتدبرون القرآن ، همج [١] رعاع ضالون ، وبالذي انزل على مُحَمَّدفيك كافرون ، ولأهل الخلاف عليك ناصرون.

وقد أمر الله تعالى باتباعك وندب إلى نصرك ، قال الله تعالى : (يأأيها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين) [٢].

مولاي بك ظهر الحق ، وقد نبذه [٣] الخلق ، وأوضحت السنن بعدالدروس [٤] والطمس [٥] ، ولك سابقة الجهاد على تصديق التنزيل ، ولكفضيلة الجهاد على تحقيق التأويل ، وعدوك عدو الله ، جاحد لرسولالله ، يدعو باطلا ، ويحكم جائرا ، ويتأمر غاصبا ، ويدعو حزبه إلى النار.

وعمار يجاهد وينادي بين الصفين : الرواح الرواح إلى الجنة ،ولما استسقى ، فسقي اللبن كبر وقال : قال لي رسول الله ﷺ : اخر شرابك من الدنيا ضياح [٦] من لبن وتقتلك الفئة الباغية ،فاعترضه أبو العادية الفزاري فقتله.

فعلى أبي العادية لعنة الله ولعنة ملائكته ورسله أجمعين ، وعلى

---

(١) الهمج : رذالة الناس والهمج ذباب صغير يسقط على وجوه الغنم والحمير ، وقيل هوالبعوض ، فشبه به رعاع الناس ، ورعاع الناس غوغاؤوهم وسقاطهم وأخلاطهم.

(٢) التوبة : ١١٩.

(٣) نبذ الشئ : طرحه ورمى به لقلة الاعتداد به.

(٤) درس : انمحى.

(٥) طمس : درس وانمحى.

(٦) الضياح والضيح ـ بالفتح ـ اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط.

من سل سيفه عليك وسللت عليه سيفك يا أمير المؤمنين من المشركينوالمنافقين إلى يوم الدين ، وعلى من رضي بما ساءك ولم يكرهه ،واغمض عينه ولم ينكره ، أو أعان عليك بيد أو لسان ، أو قعد عن نصرك ،أو خذل عن الجهاد معك ، أو غمط [1] فضلك ، أو جحد حقك ، أو عدل بكمن جعلك الله أولى به من نفسه ، وصلوات الله عليك ورحمة اللهوبركاته وسلامه وتحياته ، وعلى الأئمة من الك الطاهرين ، انه حميدمجيد.

والامر الأعجب والخطب الأفظع بعد جحدك حقك ، غصبالصديقة الزهراء سيدة النساء فدكا ، ورد شهادتك وشهادة السيدينسلالتك وعترة أخيك المصطفى صلوات الله عليكم ، وقد أعلى اللهتعالى على الأمة درجتكم ، ورفع منزلتكم ، وابان فضلكم ، وشرفكمعلى العالمين ، فأذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا ، قال الله جلوعز : (ان الانسان خلق هلوعا * إذا مسه الشر جزوعا * وإذا مسهالخير منوعا * الا المصلين) [2].

فاستثنى الله تعالى نبيه المصطفى وأنت يا سيد الأوصياء منجميع الخلق ، فما أعمه من ظلمك عن الحق ، ثم أفرضوك سهم ذوي

---

(١) غمطه : احتقره وازدرى به.

(٢) المعارج : ١٩ ـ ٢١.

القربى مكرا [١] أو حادوه [٢] عن أهله جورا

فلما ال الامر إليك أجريتهم على ما أجريا رغبة عنهما [٣] بما عندالله لك ، فأشبهت محنتك بهما محن الأنبياء عليهم السلام عند الوحدةوعدم الأنصار ، وأشبهت في البيات على الفراش الذبيح عليه السلام ، إذأجبت كما أجاب ، وأطعت كما أطاع إسماعيل صابرا محتسبا ، إذ قال له :(يا بـني اني أرى في المنام اني أذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل ماتؤمر ستجدني انشاء الله من الصـابرين) [٤].

وكذلك أنت لما أباتك النبي صلى الله عليكما ، وأمرك انتضطجع في مرقده ، واقيا له بنفسك ، أسرعت إلى اجابته مطيعا ،ولنفسك على القتل موطنا ، فشكر الله تعالى طاعتك ، وابان عن جميلفعلك بقوله جل ذكره : (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاةالله) [٥].

ثم محنتك يوم صفين ، وقد رفعت المصاحف حيلة ومكرا ،

---

(١) أفرضوك سهم ذوي القربى مكرا : أعطوك منه سهما ونصيبا للتلبيس على الناس.

(٢) حادوه : مالوه وصرفوه.

(٣) رغبة عنهما ، اي عن فدك وذوي القربى ، أو عن الملعونين ومكافأتهما فيما فعلاونقض ما صنعا.

(٤) الصافات : ١٠٢.

(٥) البقرة : ٢٠٧.

فاعرض الشك [١] وعرف الحق واتبع الظن ، اشبهت محنة هارون إذ امرهموسى على قومه [٢] فتفرقوا عنه ، وهارون يناديهم :

(يا قوم إنما فتنتم به وان ربكم الرحمان فاتبعوني وأطيعوا أمريقالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى) [٣].

وكذلك أنت لما رفعت المصاحف قلت : يا قوم إنما فتنتم بهاوخدعتم ، فعصوك وخالفوا عليك ، واستدعوا نصب الحكمين ، فأبيتعليهم ، وتبرأت إلى الله من فعلهم وفوضته إليهم.

فلما أسفر [٤] الحق وسفه [٥] المنكر ، واعترفوا بالزلل والجور عنالقصد [٦] واختلفوا من بعده ، وألزموك على سفه [٧] التحكيم الذي أبيته ،وأحبوه وحظرته ، وأباحوا ذنبهم الذي اقترفوه [٨].

وأنت على نهج بصيرة وهدي ، وهم على سنن ضلالة وعمى ، فمازالوا على النفاق مصرين ، وفي الغي مترددين ، حتى أذاقهم الله وبال

---

(١) اعرض الشك : تحرك وسعى في اضلال الناس أو ظهر ، عن الجوهري : اعرض فلاناي ذهب عرضا وطولا وعرضت الشئ فاعرض اي أظهرته فظهر.

(٢) في الأصل : إذ امره السامري على قومه بالعجل ، ما أثبتناه من سائر المصادر.

(٣) طه : ٩٠ ـ ٩١.

(٤) أسفر الصبح : أضاء واشرق.

(٥) سفه المنكر ـ كعلم ـ اي ظهر سفهه وبطلانه.

(٦) القصد : استقامة الطريق ، والجور : الميل عن القصد.

(٧) السفه : الجهل.

(٨) اقترف : اكتسب.

أمرهم ، فأمات بسيفك من عاندك ، فشفي وهوى ، وأحيا بحجتك منسعد فهدى ، صلوات الله عليك غادية ورائحة ، وعاكفة وذاهبة ، فمايحيط المادح وصفك ، ولا يحبط الطاعن فضلك.

أنت أحسن الخلق عبادة ، وأخلصهم زهادة ، وأذبهم عن الدين ،أقمت حدود الله بجهدك ، وفللت عساكر المارقين بسيفك ، تخمد [1] لهبالحروب ببنانك [2] ، وتهتك ستور الشبه ببيانك ، وتكشف لبس الباطل عنصريح الحق ، لا تأخذك في الله لومة لائم.

وفي مدح الله تعالى لك غنى عن مدح المادحين وتقريظالواصفين ، قال الله تعالى : (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا اللهعليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) [3].

ولما رأيت قد قتلت الناكثين والقاسطين والمارقين ، وصدقكرسول الله صلى الله عليه وآله وعده ، فأوفيت بعهده ، قلت : اما آن أنتخضب هذه من هذه ، أم متى يبعث أشقاها ، واثقا بأنك على بينة منربك وبصيرة من امرك ، قادما على الله ، مستبشرا ببيعك الذي بايعته به ،وذلك هو الفوز العظيم.

اللهم العن قتلة أنبيائك وأوصياء أنبيائك بجميع لعناتك ،

---

(١) خمدت النار : سكن لهبها.

(٢) البنان : الإصبع.

(٣) الأحزاب : ٢٣.

واصلهم حر نارك ، والعن من غصب وليك حقه ، وأنكر عهده ، وجحدهبعد اليقين ، والاقرار بالولاية له يوم أكملت له الدين.

اللهم العن قتلة أمير المؤمنين ومن قتلته ، وأشياعهم وأنصارهم ،اللهم العن ظالمي الحسين وقاتليه والمتابعين عدوه وناصريه ،والراضين بقتله وخاذليه ، لعنا وبيلا.

اللهم العن أول ظالم ظلم ال مُحَمَّد ومانعيهم حقوقهم ، اللهمخص أول ظالم وغاصب لآل مُحَمَّد باللعن وكل مستن بما سن إلى يومالدين.

اللهم صل على مُحَمَّد خاتم النبيين ، وسيد المرسلين [1] وآله الطاهرين، واجعلنا بهم متمسكين ، وبموالاتهم من الفائزين الآمنين ،الذين لاخوف عليهم ولا يحزنون ، انك حميد مجيد.

١٣ . الزيارة المختصة بيوم الغدير [2] :

روى جابر الجعفي قال أبو جعفر عليه السلام : مضى أبي علي بن الحسين عليهما السلام إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام فوقف ثم بكى وقال :

السلام عليك يا امين الله في ارضه وحجته على عباده ، السلام

---

(١) في بعض الصادر : وعلى علي سيد الوصيين.

(٢) لا دليل على اختصاص هذه الزيارة بيوم الغدير ، ويؤيده عدها في كتب المزار بعنوانالزيارات المطلقة.

عليك يا أمير المؤمنين

اشهد انك جاهدت في الله حق جهاده ، وعملت بكتابه ، واتبعتسنن نبيه صلى الله عليه وآله ، حتى دعاك الله إلى جواره ، وقبضك إليهباختياره ، والزم أعداءك الحجة ، مع ما لك من الحجج البالغة على جميعخلقه.

اللهم فاجعل نفسي مطمئنة بقدرك ، راضية بقضائك ، مولعة [1]بذكرك ودعائك ، محبة لصفوة [2] أوليائك ، محبوبة في ارضك وسمائك ،صابرة على نزول بلائك ، [شاكرة لفواضل نعمائك ، ذاكرة لسوابغآلائك] [3] ، مشتاقة إلى فرحة لقائك ، متزودة التقوى ليوم جزائك ، مستنةبسنن أوليائك ، مفارقة لأخلاق أعدائك ، مشغولة عن الدنيا بحمدكوثنائك.

ثم وضع خده على قبره ، وقال :

اللهم ان قلوب المخبتين إليك والهة [4] ، وسبل الراغبين إليكشارعة ، واعلام القاصدين إليك واضحة ، وأفئدة العارفين منك فازعة ،وأصوات الداعين إليك صاعدة ، وأبواب الإجابة لهم مفتحة.

---

(١) المولعة : المتعلقة.

(٢) الصفوة : الخالصة.

(٣) زيادة من سائر المصادر.

(٤) المخبتين : الخاشعين ، والهة : متحيرة من شدة الوجد.

ودعوة من ناجاك مستجابة ، وتوبة من أناب إليك مقبولة ، وعبرةمن بكى من خوفك مرحومة ، والإغاثة لمن استغاث بك موجودة ،والإعانة لمن استعان بك مبذولة ، وعداتك [١] لعبادك منجزة.

وزلل من استقالك [٢] مقالة ، واعمال العاملين لديك محفوظة ،وأرزاقك إلى الخلائق [٣] من لدنك نازلة ، وعوائد المزيد إليهم واصلة ،وذنوب المستغفرين مغفورة ، وحوائج خلقك عندك مقضية ، وجوائزالسائلين عندك موفرة ، وعوائد المزيد متواترة [٤] ، وموائد المستطعمينمعدة ، ومناهل الظماء [٥] مترعة [٦].

اللهم فاستجب دعائي ، واقبل ثنائي ، [٧] واجمع بيني وبين أوليائيبحق مُحَمَّد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ، انك ولي نعمائي ،ومنتهى مناي ، وغاية رجائي في منقلبي ومثواي.

قال الباقر عليه السلام : ما قاله أحد من شيعتنا عند قبر أمير المؤمنين عليه السلام

---

(١) عداتك : وعودك.

(٢) استقالك : طلب صفحك.

(٣) ارزاق الخلائق (خ ل).

(٤) متواترة : متتابعة.

(٥) زيادة : لديك (خ ل).

(٦) اترعه : ملاه.

(٧) زيادة : وأعطني جزائي (خ ل).

الا وقع في درج [1] من نور ، وطبع عليه بطابع مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ حتى يسلم إلىالقائم عليه السلام ، فيلقى صاحبه بالبشرى والتحية والكرامة إن شاء الله [2].

---

(١) الدرج ـ بالفتح ـ الذي يكتب فيه.

(٢) رواه ابن قولويه في الكامل : ٩٢ ، باسناده عن أحمد بن علي ، عن أبيه ، عن علي بنموسى ، عن أبيه ، عن جده ، عن السجاد عليه السلام ، عنه البحار ١٠٠ : ٢٦٤.

أورد بهذا اللفظ وبغيره : الشيخ في مصباحه : ٦٨٢ برواية جابر الجعفي عن الباقر عليه السلام ، والسيد في مصباحه : ٥٨٣ ، والشهيد في مزاره : ٩٥ ، والكفعمي في مصباحه : ٤٨٠ وفيالبلد الأمين : ٤٩٥ جميعا عن الباقر ، عن أبيه عليهما السلام .

ذكره السيد عبد الكريم بن أحمد بن طاووس في فرحة الغري : ٤٠ ، باسناده عن مُحَمَّد بنمحمد الطوسي ، عن والده ، عن السيد فضل الله العلوي ، عن ذي الفقار بن معبد ، عن الشيخ ، عنالمفيد ، عن مُحَمَّد بن أحمد القمي ، عن مُحَمَّد بن علي بن الفضل الكوفي ، عن مُحَمَّد بن روحالقزويني ، عن أبي القاسم النقاش بقزوين ، عن الحسين بن سيف بن عميرة ، عن أبيه سيف ، عنجابر الجعفي ، عن الباقر ، عن أبيه عليهما السلام .

ورواه أيضا مع اختلاف في فرحة الغري : ٤٣ عن علي بن بلال المهلبي ، عن أحمد بن عليابن مهدي الرقي ، عن أبيه ، عن علي بن موسى عليهما السلام ، مثله ثم قال : وذكر ابن أبي قرة في مزارهعن مُحَمَّد بن عبد الله ، عن إسحاق بن مُحَمَّد بن مروان ، عن أبيه ، عن علي بن سيف بن عميرة ،عن أبيه ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن الباقر عليه السلام .

ذكره السيد ابن طاووس في الاقبال ٢ : ٢٧٣ كما في فرحة الغري ، باسناده عن كتاب المسرةمن كتاب مزار ابن أبي قرة ، عن جماعة إليه ، رواه عن مُحَمَّد بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسن بنيوسف بن عميرة ، عن أبيه ، عن جابر بن يزيد الجعفي ، عن أبي جعفر مُحَمَّد بن علي عليهما السلام ، عنأبيه علي بن الحسين عليهما السلام .

أقول : قال السيد في الاقبال بعد ذكر الدعاء : (وقد زاره مولانا الصادق عليه السلام بنحو هذهالألفاظ من الزيارة تركنا ذكرها خوف الإطالة) ، وقريب منه ما ذكره السيد عبد الكريم بن أحمدابن طاووس في فرحة الغري.

فاما صلاة يوم الغدير والدعاء :

فإنه ينبغي ان يغتسل أولا يوم الغدير ، فإذا قرب من الزوال وبقيبينه وبين الزوال نصف ساعة صلى ركعتين ، يقرأ في كل واحدة منهماعشر مرات : (قل هو الله أحـد) بعد الحمد ، وعشر مرات : (انا أنزلناهفي ليلة القدر) ، وعشر مرات آية الكرسي.

فإذا سلم عقب بما أراد من تسبيح الزهراء عليها السلام وغير ذلك منالدعاء ، ثم تقول :

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فآمنا ، ربنافاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ، ربنا وأتنا ما وعدتناعلى رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد.

اللهم إني أشهدك وكفى بك شهيدا ، واشهد ملائكتك وأنبياءكوحملة عرشك وسكان سماواتك وارضيك ، بأنك أنت الله لا إله إلا أنتالمعبود فلا يعبد سواك ، فتعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا ،وأشهد أن محمّدا عبدك ورسولك صلى الله عليه وآله ، واشهد انأمير المؤمنين عبدك ومولانا.

ربنا سمعنا واجبنا وصدقنا المنادي رسولك صلى الله عليه وآله إذ نادى بنداء عنك ، بالذي امرته ان يبلغ ما أنزلت إليه ، من ولاية وليامرك ، وحذرته وأنذرته ان لم يبلغ ما امرته ان تسخط عليه ، ولما بلغ

رسالاتك [1] عصمته من الناس ، فنادى مبلغا عنك : الا من كنت مولاهفعلي مولاه ومن كنت وليه فعلي وليه ، ومن كنت نبيه فعلي اميره.

ربنا قد أجبنا داعيك النذير مُحَمَّدا عبدك ورسولك إلى الهاديالمهدي ، عبدك الذي أنعمت عليه ، وجعلته مثلا لبني إسرائيل ، عليأمير المؤمنين ومولاهم ووليهم ، ربنا واتبعنا مولانا ووليناوهاديناوداعينا ، وداعي الأنام وصراطك المستقيم وحجتك البيضاء ،وسبيلك الداعي إليك على بصيرة هو ومن اتبعه ، وسبحان الله عمايشركون.

واشهد انه الإمام الهادي الرشيد أمير المؤمنين ، الذي ذكرته فيكتابك فإنك قلت وقولك الحق : (وانه في أم الكتاب لدينا لعليحكيم) [2].

اللهم فانا نشهد بأنه عبدك والهادي من بعد نبيك ، النذير المنذر ،وصراطك المستقيم ، وأمير المؤمنين ، وقائد الغر المحجلين ،وحجتك البالغة ، ولسانك المعبر عنك في خلقك ، وانه القائم بالقسطفي بريتك ، وديان دينك ، وخازن علمك ، وأمينك المأمون ، المأخوذميثاقه وميثاق رسولك عليهما السلام من جميع خلقك وبريتك ، شاهدابالاخلاص لك والوحدانية.

---

(١) رسالتك (خ ل).

(٢) الزخرف : ٤٣.

بأنك أنت الله لا إله إلا أنت ، وأن مُحَمَّدا عبدك ورسولك ، وانعليا أمير المؤمنين جعلته وليك ، والاقرار بولايته تمام وحدانيتكوكمال دينك وتمام نعمتك على جميع خلقك من بريتك ، فقلتوقولك الحق : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتيورضيت لكم الاسلام دينا) [1].

فلك الحمد بموالاته واتمام نعمتك علينا ، بالذي جددت منعهدك وميثاقك ، وذكرتنا ذلك ، وجعلتنا من أهل الاخلاص والتصديقبميثاقك ومن أهل الوفاء بذلك ، ولم تجعلنا من اتباع المغيرينوالمبدلين ، والمنحرفين [2] والمبتكين اذان الانعام ، والمغيرين خلقالله ، ومن الذين استحوذ عليهم الشيطان فأنساهم ذكر الله ، وصدهمعن السبيل والصراط المستقيم.

اللهم العن الجاحدين والناكثين ، والمغيرين والمكذبين بيومالدين من الأولين والآخرين ، اللهم فلك الحمد على انعامك علينابالهدى الذي هديتنا به إلى ولاة امرك من بعد نبيك ، الأئمة الهداةالراشدين ، واعلام الهدى ، ومنار القلوب والتقوى والعروة الوثقى ،وكمال دينك وتمام نعمتك ، ومن بهم وبموالاتهم رضيت لنا الاسلامديناً.

---

(١) المائدة : ٣.

(٢) المحرفين (خ ل).

ربنا فلك الحمد ، امنا وصدقنا بمنك علينا بالرسول النذير المنذروالينا وليهم ، وعادينا عدوهم ، وبرئنا من الجاحدين والمكذبين بيومالدين ، اللهم فكما كان ذلك من شأنك يا صادق الوعد ، يا من لا يخلفالميعاد ، يا هو كل يوم في شأن إذ أتممت علينا نعمتك بموالاة أوليائك ،المسؤول عنهم عبادك ، فإنك قلت : (ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم) [1] ،وقلت وقولك الحق : (وقفوهم انهم مسؤولون) [2].

ومننت علينا بشهادة الاخلاص وبولاية أوليائك الهداة بعد النذيرالمنذر السراج المنير ، وأكملت لنا بهم الدين ، وأتممت علينا النعمة ،وجددت لنا عهدك ، وذكرتنا ميثاقك المأخوذ منا في ابتداء خلقك إيانا ،وجعلتنا من أهل الإجابة ولم تنسنا ذكرك ، فإنك قلت : (وإذ اخذ ربكمن بنى ادم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم الست بربكمقالوا بلى) [3].

شهدنا بمنك ولطفك بأنك أنت الله لا إله إلا أنت ربنا ، ومُحَمَّدعبدك ورسولك نبينا ، وعلي أمير المؤمنين عبدك الذي أنعمت به علينا ،وجعلته اية لنبيك عليه السلام ، وآيتك الكبرى ، والنبأ العظيم ، الذيهم فيه مختلفون ، وعنه مسؤولون.

---

(١) التكاثر : ٦.

(٢) الصافات : ٢٤.

(٣) الأعراف : ١٧٢.

اللهم فكما كان من شأنك ان أنعمت علينا بالهداية إلى معرفتهمفليكن من شأنك ان تصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وان تبارك لنا فييومنا هذا الذي أكرمتنا به ، وذكرتنا فيه عهدك وميثاقك ، وأكملت ديننا ،وأتممت علينا نعمتك ، وجعلتنا بمنك من أهل الإجابة والبراءة منأعدائك وأعداء أوليائك ، المكذبين بيوم الدين.

فاسالك يا رب تمام ما أنعمت به ، وان تجعلنا من الموفين [1] ،ولا تلحقنا بالمكذبين ، واجعل لنا قدم صدق مع المتقين ، واجعل لنا منالمتقين إماما ، يوم تدعو كل أناس بإمامهم ، واحشرنا في زمرة أهل بيتنبيك الأئمة الصادقين ، واجعلنا من البرآء من الذين هم دعاة إلى النار ،ويوم القيامة هم من المقبوحين ، وأحينا على ذلك ما أحييتنا ، واجعللنا مع الرسول سبيلا ، واجعل لنا قدم صدق في الهجرة إليهم.

واجعل محيانا خير المحيا ، ومماتنا خير الممات ، ومنقلبنا خيرالمنقلب ، على موالاة أوليائك ومعاداة أعدائك ، حتى تتوفانا وأنت عناراض ، قد أوجبت لنا جنتك برحمتك ، والمثوى في جوارك في دارالمقامة من فضلك ، لا يمسنا فيها نصب ولا يمسنا فيها لغوب ، ربنا اغفرلنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ، ربنا وأتنا ما وعدتنا علىرسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد.

اللهم واحشرنا مع الأئمة الهداة من ال رسولك ، نؤمن بسرهم

---

(١) المصدقين (خ ل).

وعلانيتهم ، وشاهدهم وغائبهم ، اللهم إني أسألك بالحق الذي جعلتهعندهم ، وبالذي فضلتهم به على العالمين جميعا ان تبارك لنا في يومناهذا الذي أكرمتنا فيه بالموافاة بعهدك الذي عهدته إلينا ، والميثاق الذيواثقتنا به من موالاة أوليائك والبراءة من أعدائك ان تتم علينا نعمتك ،ولا تجعله مستودعا واجعله مستقرا ولا تسلبناه ابدا ، ولا تجعلهمستعارا ، وارزقنا مرافقة وليك الهادي المهدي إلى الهدى ، وتحتلوائه وفي زمرته ، شهداء صادقين على بصيرة من دينك ، انك على كلشئ قدير [1].

١٤ ـ زيارة جامعة لسائر الأئمة صلوات الله عليهم ، والقول فيمبتدأ الامر في الزيارة إلى آخرها وردت عن الصادقين عليهم السلام.

إذا أردت زيارة قبور الأئمة عليهم السلام فليكن من قولك عند العقد علىالعزم والنية :

اللهم صل عزمي بالتحقيق ، ونيتي بالتوفيق ، ورجائي بالتصديق ،وتول أمري ولا تكلني إلى نفسي ، وأحل عقدة الحيرة والتخلف [2] عنحضور المشاهد المقدسة.

---

(١) رواه في الاقبال ٢ : ٢٨٢ ، عنه البحار ٩٨ : ٣٠٢ ، رواه مع اختلاف في التهذيب ٣ : ١٤٣ ،مصباح المتهجد ٢ : ٦٩١.

(٢) عقدة الخيرة (خ ل) ، أتخلف (خ ل).

وصل ركعتين قبل خروجك وقل بعقبهما :

اللهم إني استودعك ديني ونفسي وجميع حزانتي ، اللهم أنتالصاحب في السفر ، والخليفة في الأهل والمال والولد ، اللهم إني أعوذبك من سوء الصحبة واخفاق الأوبة [١] ، اللهم سهل لنا حزن ما نتغول [٢]عليه ، ويسر علينا مستغزر [٣] ما نروح ونغدو له ، انك على كل شئقدير.

فإذا سلكت طريقك فليكن همك ما سلكت له ، ولتقلل من حالتغص منك ولتحسن الصحبة لمن صحبك ، وأكثر من الثناء على اللهتعالى ذكره والصلاة على رسوله.

فإذا أردت الغسل للزيارة فقل وأنت تغتسل :

بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ، اللهماغسل عني درن الذنوب ووسخ العيوب ، وطهرني بماء التوبة ،وألبسني رداء العصمة ، وأيدني بلطف منك توفقني لصالح الأعمال ،انك ذو الفضل العظيم.

فإذا دنوت من باب المشهد فقل :

الحمد لله الذي وفقني لقصد وليه ، وزيارة حجته ، وأوردني

---

(١) اخفاق الأوبة : طلب حاجة فاخفق ، اي لم يدركها.

(٢) المغاولة : المبادرة في السير.

(٣) المستغزر : الذي يطلب أكثر مما يعطي.

حرمه ولم يبخسني [1] حظي من زيارة قبره والنزول بعقوة [2] مغيبهوساحة تربته ، الحمد لله الذي لم يسمني بحرمان ما أملته ، ولا صرفعزمي عما رجوته ، ولا قطع رجائي مما توقعته ، بل البسني عافيتهوأفادني نعمته واتاني كرامته.

فإذا دخلت المشهد فقف على الضريح الطاهر وقل :

السلام عليكم أئمة المؤمنين وسادة المتقين وكبراء الصديقينوامراء الصالحين وقادة المحسنين واعلام المهتدين وأنوار العارفين ،وورثة الأنبياء وصفوة الأوصياء ، وشموس الأتقياء وبدور الخلفاء ،وعباد الرحمان وشركاء القران ، ومنهج الايمان ومعادن الحقائقوشفعاء الخلائق ، ورحمة الله وبركاته.

اشهد انكم أبواب الله ومفاتيح رحمته ، ومقاليد مغفرته ،وسحائب رضوانه ، ومصابيح جنانه ، وحملة قرآنه ، وخزنة علمه ،وحفظة سره ، ومهبط وحيه ، وأمانات النبوة ، وودائع الرسالة.

أنتم أمناء الله وأحباؤه ، وعباده وأسخياؤه ، وأنصار توحيده ، وأركان تمجيده ، ودعاته إلى دينه ، وحرسة خلائقه ، وحفظة شرائعه.

لا يسبقكم ثناء الملائكة في الاخلاص والخشوع ، ولا يضادكمذو ابتهال وخضوع ، انى ولكم القلوب التي تولى الله رياضتها بالخوف

---

(١) بخسه حقه . كمنعه . نقصه.

(٢) العقوة : ما حول الدار والمحلة.

والرجاء ، وجعلها أوعية الشكر والثناء ، وامنها من عوارض الغفلة ،وصفاها من شواغل الفترة ، بل يتقرب أهل السماء بحبكم وبالبراءة منأعدائكم ، وتواتر البكاء على مصابكم ، والاستغفار لشيعتكمومحبيكم.

فانا اشهد الله خالقي واشهد ملائكته وأنبيائه وأشهدكم يا مواليباني مؤمن بولايتكم ، معتقد لإمامتكم ، مقر بخلافتكم ، عارف بمنزلتكم ،مؤمن بعصمتكم ، خاضع لولايتكم ، متقرب إلى الله بحبكم وبالبراءةمن أعدائكم ، عالم بان الله قد طهركم من الفواحش ، ما ظهر منها ومابطن ، ومن كل ريبة ونجاسة ودنية ورجاسة ، ومنحكم راية الحق الذيمن تقدمها ذل ، ومن تأخر عنها زل ، وفرض طاعتكم على كل اسودوابيض.

واشهد انكم قد وفيتم بعهد الله وذمته ، وبكل ما اشترطه عليكمفي كتابه ، ودعوتم إلى سبيله ، وأنفدتم طاقتكم في مرضاته ، وحملتمالخلائق على منهاج النبوة ومسالك الرسالة ، وسرتم فيه بسيرة الأنبياء ،ومذاهب الأوصياء ، فلم يطع لكم أمر ولم تصغ إليكم اذن ، فصلواتالله على أرواحكم وأجسادكم.

ثم تنكب على القبر وتقول :

بابي أنت وأمي يا حجة الله لقد أرضعت بثدي الايمان ، وفطمتبنور الاسلام ، وغذيت ببرد اليقين ، وألبست حلل العصمة ، واصطفيت

وورثت علم الكتاب ، ولقنت فصل الخطاب ، وأوضح بمكانك معارفالتنزيل ، وغوامض التأويل ، وسلمت إليك راية الحق ، وكلفت هدايةالخلق ، ونبذ إليك عهد الإمامة ، وألزمت حفظ الشريعة.

واشهد يا مولاي انك وفيت بشرائط الوصية ، وقضيت ما الزمكمن فرض الطاعة ، ونهضت بأعباء الإمامة ، واحتذيت مثال النبوة فيالصبر والاجتهاد ، والنصيحة للعباد وكظم الغيظ ، والعفو عن الناس ،وعزمت على العدل في البرية ، والنصفة في القضية ، ووكدت الحججعلى الأمة بالدلائل الصادقة والشواهد الناطقة ، ودعوت إلى اللهبالحكمة البالغة والموعظة.

فمنعت من تقويم الزيغ وسد الثلم [1] ، واصلاح الفاسد وكسرالمعاند ، واحياء السنن وإماتة البدع ، حتى فارقت الدنيا وأنت شهيد ،ولقيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت حميد صلوات الله عليكصلاة تترادف وتزيد.

ثم صر إلى عند الرجلين وقل :

يا سادتي يا آل رسول الله ، إني بكم أتقرب إلى الله جل وعلا ،بالخلاف على الذين غدروا بكم ، ونكثوا بيعتكم ، وجحدوا ولايتكم ،وأنكروا منزلتكم ، وخلعوا ربقة طاعتكم ، وهجروا أسباب مودتكم ،وتقربوا إلى فراعنتهم بالبراءة منكم ، والاعراض عنكم ، ومنعوكم من

---

(١) الثلمة ـ بالضم ـ فرجة المكسور والمهدوم ، والثلم ـ محركة ـ ان ينثلم حرف الوادي.

إقامة الحدود ، واستئصال الجحود ، وشعب الصدع ، ولم الشعث ، وسدالخلل ، وتثقيف الأود [١] ، وإمضاء الأحكام ، وتهذيب الاسلام ، وقمعالآثام ، وأرهجوا عليكم نقع [٢] الحروب والفتن ، وأنحوا عليكم سيوفالأحقاد [٣] ، هتكوا منكم الستور ، وابتاعوا بخمسكم الخمور ، وصرفواصدقات المساكين إلى المضحكين والساخرين.

وذلك بما طرقت لهم الفسقة الغواة ، والحسدة البغاة ، أهل النكثوالغدر ، والخلاف والمكر ، والقلوب المنتنة من قذر الشرك ، والأجسادالمشحنة [٤] من درن الكفر ، أضبوا على النفاق ، وأكبوا على علائقالشقاق [٥].

فلما مضى المصطفى صلى الله عليه وآله ، اختطفوا الغرة [٦] ،وانتهزوا الفرصة ، وانتهكوا الحرمة ، وغادروه على فراش الوفاة ،وأسرعوا لنقض البيعة ، ومخالفة المواثيق المؤكدة ، وخيانة الأمانةالمعروضة على الجبال الراسية ، وأبت أن تحملها وحملها الانسان

---

(١) الثقاف : ما يقوم به الرماح ، يريد انه سوى عوج المسلمين.

(٢) أرهج : اثار الغبار ، النقع : الغبار.

(٣) أنحى عليه ضربا إذا أقبل ، وأنحى له السلاح ضربه بها.

(٤) شحنه وأشحنه : ملاه.

(٥) اضب فلانا : لزمه فلم يفارقه وعليه أمسك ، أكب عليه : إذا اقبل ولزم.

(٦) العترة (خ ل) ، الاختطاف : استلاب الشئ واخذه بسرعة ، اي اغتنموا غفلة الناس واخذوها لتحصيل مرامهم.

الظلوم الجهول ، ذو الشقاق والغرة ، بالآثام المؤلمة ، والانفة عن الانقيادلحميد العاقبة.

فحشر سفلة الأعراب ، وبقايا الأحزاب ، إلى دار النبوة والرسالة ،ومهبط الوحي والملائكة ، ومستقر سلطان الولاية ، ومعدن الوصيةوالخلافة والإمامة ، حتى نقضوا عهد المصطفى ، في أخيه علم الهدى ،والمبين طريق النجاة من طرق الردى.

وجرحوا كبد خير الورى ، في ظلم ابنته ، واضطهاد حبيبته ،واهتضام عزيزته ، وبضعة لحمه ، وفلذة كبده ، وخذلوا بعلها ، وصغرواقدره ، واستحلوا محارمه ، وقطعوا رحمه ، وأنكروا اخوته ، وهجروامودته ، ونقضوا طاعته ، وجحدوا ولايته ، وأطمعوا العبيد في خلافته.

وقادوه إلى بيعتهم ، مصلتة سيوفها [١] ، مشرعة [٢] أسنتها ، وهو ساخطالقلب ، هائج الغضب ، شديد الصبر ، كاظم الغيظ ، يدعونه إلى بيعتهمالتي عم شومها الاسلام ، وزرعت في قلوب أهلها الآثام ، وعقت [٣]سلمانها ، وطردت مقدادها ، ونفت جندبها ، وفتقت بطن عمارها ،وحرفت القرآن ، وبدلت الأحكام ، وغيرت المقام ، وأباحت الخمسللطلقاء ، وسلطت أولاد اللعناء على الفروج ، وخلطت الحلال بالحرام.

---

(١) أصلت السيف : جرده من غمده.

(٢) مقذعة (خ ل) ، قذعه .كمنعه . رماه بالفحش وسوء القول وبالعصا ضربه ، وما فيالمتن هو الظاهر.

(٣) عقت من العقوق خلاف البر ، ولعله في الأصل : عنفت من التعنيف.

واستخف بالايمان والاسلام ، وهدمت الكعبة ، وأغارت على دارالهجرة يوم الحرة ، وأبرزت بنات المهاجرين والأنصار للنكالوالسوءة [١] ، وألبستهن ثوب العار والفضيحة ، ورخصت لأهل الشبهةفي قتل أهل بيت الصفوة وإبادة نسله ، واستيطال شافته ، وسبي حرمه ،وقتل أنصاره ، وكسر منبره ، وقلب مفخره ، وإخفاء دينه ، وقطع ذكره.

يا موالي فلو عاينكم المصطفى ، وسهام الأمة معرقة [٢] في أكبادكم ،ورماحهم مشرعة [٣] في نحوركم ، وسيوفها مولغة في دمائكم ، يشفيأبناء العواهر غليل الفسق من ورعكم ، وغيظ الكفر من إيمانكم.

وأنتم بين صريع في المحراب ، قد فلق السيف هامته ، وشهيد فوقالجنازة قد شكت أكفانه [٤] بالسهام ، وقتيل بالعراء قد رفع فوق القناة [٥]رأسه ، ومكبل في السجن قد رضت بالحديد أعضاؤه [٦] ، ومسموم قدقطعت بجرع السم أمعاؤه ، وشملكم عباديد [٧] تفنيهم العبيد وأبناءالعبيد.

---

(١) السورة (خ ل) ، السورة : السطوة والاعتداء.

(٢) مغرقة (خ ل) ، معرقة من أعرق الشجرة إذا اشتدت عروقه في الأرض.

(٣) أشرعت الرمح نحوه سددت.

(٤) شكها بالرمح : خرقها.

(٥) العراء : الفضاء لا يستر فيه بشئ ، والقناة الرمح.

(٦) الكبل : القيد ، كبله حبسه في سجن أو غيره ، والرض : الدق.

(٧) العباديد : الفرق من الناس والخيل الذاهبون في كل وجه.

فهل المحن يا ساداتي الا التي لزمتكم ، والمصائب الا التيعمتكم ، والفجايع إلا التي خصتكم ، والقوارع [1] إلا التي طرقتكم ،صلوات الله عليكم وعلى أرواحكم وأجسادكم ، ورحمة الله وبركاته.

ثم قبله وقل :

بأبي وأمي يا آل المصطفى ، إنا لا نملك إلا أن نطوف حولمشاهدكم ، ونعزي فيها أرواحكم ، على هذه المصائب العظيمة الحالةبفنائكم ، والرزايا الجليلة النازلة بساحتكم ، التي أثبتت في قلوبشيعتكم القروح ، وأورثت أكبادهم الجروح ، وزرعت في صدورهمالغصص.

فنحن نشهد الله أنا قد شاركنا أولياءكم وأنصاركم المتقدمين ، فيإراقة دماء الناكثين والقاسطين والمارقين ، وقتلة أبي عبد الله سيدشباب أهل الجنة يوم كربلاء ، بالنيات والقلوب ، والتأسف على فوتتلك المواقف ، التي حضروا لنصرتكم ، والله وليي يبلغكم منيالسلام [2].

ثم اجعل القبر بينك وبين القبلة وقل :

اللهم يا ذا القدرة التي صدر عنها العالم مكونا مبروئا عليها ،مفطورا تحت ظل العظمة ، فنطقت شواهد صنعك فيه بأنك أنت الله

---

(١) القوارع : الدواهي.

(٢) عليكم منا السلام ، ورحمة الله وبركاته. (خ ل)

لا إله إلا أنت ، مكونه وبارؤه وفاطره

ابتدعته لا من شئ ، ولا على شئ ، ولا في شئ ، ولا لوحشةدخلت عليك إذ لا غيرك ، ولا حاجة بدت لك في تكوينه ، ولا لاستعانةمنك على ما تخلق بعده ، بل أنشأته ليكون دليلا عليك ، بأنك بائن منالصنع ، فلا يطيق المنصف بعقله إنكارك ، والموسوم بصحة المعرفةجحودك.

أسألك بشرف الاخلاص في توحيدك ، وحرمة التعلق بكتابك ،وأهل بيت نبيك ، أن تصلي على آدم بديع فطرتك ، وبكر حجتك ،ولسان قدرتك ، والخليفة في بسيطتك ، وعلى مُحَمَّد الخالص منصفوتك ، والفاحص عن معرفتك ، والغائص المأمون على مكنونسريرتك ، بما أوليته من نعمتك بمعونتك ، وعلى من بينهما من النبيينوالمكرمين من الأوصياء والصديقين ، وأن تهبني لإمامي هذا.

وضع خدك على سطح القبر وقل :

اللهم بمحل هذا السيد من طاعتك ، وبمنزلته عندك ، لا تمتنيفجأة ، ولا تحرمني توبة ، وارزقني الورع عن محارمك دينا ودنيا ،واشغلني بالآخرة عن طلب الأولي ، ووفقني لما تحب وترضى ،وجنبني اتباع الهوى ، والاغترار بالأباطيل والمنى.

اللهم اجعل السداد في قولي ، والصواب في فعلي ، والصدقوالوفاء في ضماني ووعدي ، والحفظ والاياس مقرونين بعهدي

وعقدي ، والبر والاحسان من شاني وخلقي ، واجعل السلامة ليشاملة ، والعافية بي محيطة ملتفة ، ولطف صنعك وعونك مصروفا إلي ،وحسن توفيقك ويسرك موفورا علي ، وأحيني يا رب سعيدا ، وتوفنيشهيدا ، وطهرني للموت وما بعده.

اللهم واجعل الصحة والنور في سمعي وبصري ، والجدةوالخير [١] في طرقي [٢] ، والهدى والبصيرة في ديني ومذهبي ، والميزانأبدا نصب عيني ، والذكر والموعظة شعاري ودثاري ، والفكرة والعبرةاسي [٣] وعمادي ، ومكن اليقين في قلبي ، واجعله أوثق الأشياء فينفسي ، وأغلبه على رأيي وعزمي.

واجعل الارشاد في عملي ، والتسليم لأمرك مهادي وسندي ،والرضا بقضائك وقدرك أقصى عزمي ونهايتي ، وأبعد همي وغايتي ،حتى لا أتقي أحدا من خلقك بديني ، ولا أطلب به غير آخرتي ،ولا أستدعي منه إطرائي ومدحي.

واجعل خير العواقب عاقبتي ، وخير المصاير مصيري ، وأنعمالعيش عيشي ، وأفضل الهدى هداي ، وأوفر الحظوظ حظي ، وأجزلالأقسام قسمي ونصيبي ، وكن لي يا رب من كل سوء وليا ، وإلى كل خير

---

(١) الجلاء (خ ل).

(٢) طرقي (خ ل).

(٣) انسي (خ ل).

دليلا وقائدا ، ومن كل باغ وحسود ظهيرا ومانعا

اللهم بك اعتدادي وعصمتي ، وثقتي وتوفيقي ، وحولي وقوتي ،ولك محياي ومماتي ، وفي قبضتك سكوني وحركتي ، وإن بعروتكالوثقى استمساكي ووصلتي ، وعليك في الأمور كلها اعتماديوتوكلي ، ومن عذاب جهنم ومس سقر نجاتي وخلاصي ، وفي دارأمنك وكرامتك مثواي ومنقلبي ، وعلى أيدي ساداتي وموالي آلالمصطفى فوزي وفرجي.

اللهم صل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد ، واغفر للمؤمنين والمؤمنات ،والمسلمين والمسلمات ، واغفر لي ولوالدي وما ولدا وأهل بيتيوجيراني ، ولكل من ولدني [1] من المؤمنين والمؤمنات ، إنك ذو فضلعظيم [2].

١٥ . زيارة أخرى لمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه :

تقف على باب السلام وتقول :

اللهم إليك وجهت وجهي ، وعليك توكلت ربي ، الله أكبر كمابمنه هدانا ، الله أكبر إلهنا ومولانا ، الله أكبر ولينا الذي أحيانا ، الحمد اللهالذي بمنه هدانا ، اللهم إني أشهدك والشهادة حظي ، والحق علي ،

---

(١) قلدني (خ ل).

(٢) عنه البحار ١٠٢ : ١٦٢ ، ذكره السيد في مصباح الزائر : ٢٣٧.

وأداء لما كلفتني ان مُحَمَّدا ﷺ عبدك ورسولكونبيك وصفيك ، وخليلك وخاصتك ، وخيرتك من بريتك.

اللهم فصل عليه بصلواتك ، وأحب بكراماتك ، ووفر ببركاتك ،وحي بتحياتك مذكي العالم ، مقيم الدعائم ، ومجلي الظلماء ، وماحيالطخياء ، رسولك الشاهد ، ودليلك الراشد ، الذي اختصصته ، ولكأخلصته ، وبهدايتك بعثته ، وآياتك أورثته ، فتلا وبين ، ودعا وأعلن ،وطمست به أعين الطغيان ، وأخرست به ألسن البهتان ، وكتبت العزةلأوليائه ، وضربت الذلة على أعدائه.

واشهد أنه رسولك وخاتم النبيين ، جاء بالحق من عند الحقوصدق المرسلين ، وأن الذين كذبوه ذائقوا العذاب الأليم ، وأن الذينآمنوا معه واتبعوا النور الذي انزل معه أولئك المفلحون.

ثم تقول :

السلام عليك يا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب سيد الوصيينوحجة رب العالمين ، على الأولين والآخرين ، السلام عليك ياأمير المؤمنين ووارث علم النبيين ، وإمام المتقين وقائد الغرالمحجلين.

السلام عليك يا أمير المؤمنين يا إمام الهدي ومصباح الدجى ،وكهف اولي الحجى ، وملجأ ذوي النهى ، السلام عليك يا حجابالورى والدعوة الحسنى ، والآية الكبرى والمثل الاعلى.

السلام عليك يا شجرة الندى وصاحب الدنيا ، والحجة علىجميع الورى في الآخرة والأولى ، السلام عليك يا صفي الله وخيرته ،وولي الله وحجته ، وباب الله وحطته ، وعين الله وآيته ، السلام عليكيا عيبة غيب الله ، وميزان قسط الله ، ومصباح نور الله ومشكاة ضياءالله.

السلام عليك يا حافظ سر الله ، وممضي حكم الله ، ومجلي إرادةالله ، وموضع مشية الله ، السلام عليك يا غاية من برأه الله ، ونهاية منذرأ الله ، وأول من ابتدع الله ، والحجة على جميع من خلق الله.

السلام عليك أيها النبأ العظيم ، والخطب الجسيم ، والذكرالحكيم ، والصراط المستقيم ، السلام عليك أيها الحبل المتين ، والاماموالأمين ، والباب اليقين ، والشافع يوم الدين ، السلام عليك ياأمير المؤمنين وهادي المضلين ومرشد الوليين وصالح المؤمنين ،السلام عليك أيها الصديق الأكبر والناموس الأنور ، والسراج الأزهروالزلفة والكوثر.

السلام عليك يا باب الايمان وعين المهيمن المنان ، وولي الملكالديان وقسم الجنان والنيران ، السلام عليك يا معدن الكرم وموضعالحكم ، وقائد الأمم إلى الخيرات والنعم ، السلام عليك أيها الاماموالتقي ، والعدل الوفي ، والوصي الرضي ، والولي الزكي ، السلام عليكأيها النور المصطفى والولي المرتجى والكريم المرتضى.

السلام عليك يا نور الأنوار ومحل سر الاسرار ، وعنصر الأبرارومعلن الأخيار ، السلام عليك يا لسان الحق وباب الأفق ، وبيت الصدقومحل الرفق ، السلام عليك يا نور الهدايات ومرشد البريات وعالمالخفيات ، السلام عليك يا صاحب العلم المخزون وعارف الغيبالمكنون وحافظ السر المصون والعالم بما كان ويكون.

السلام عليك أيها العارف بفصل الخطاب ومثيب أوليائه يومالحساب ، والمحيط بجوامع علم الكتاب ومهلك أعدائه بأليم العذاب ،السلام عليك يا صاحب علم المعاني وعلم المناني [1] ، والنورالشعشعاني والبشر الثاني ، السلام عليك يا عماد دين الجبار [2] وهاديالأخيار ، وأبا الأئمة الأطهار وقاصم المعاندين الأشرار.

السلام عليك يا مشهورا في السماوات العليا ، ومعروفا فيالأرضين السابعة السفلى ، ومظهر الآية الكبري وعارف السر وأخفى ،السلام عليك أيها النازل من عليين والعالم بما في أسفل السافلين ،ومهلك من طغى من الأولين ومبيد من جحد من الآخرين.

السلام عليك يا صاحب الكرة والرجعة ، وإمام الخلق ووليالدعوة [3] ، ومنطق البرايا ومحنة الأمة ، السلام عليك يا مثبت التوحيد

---

(١) المثاني (خ ل).

(٢) عماد الجبار (خ ل).

(٣) زيادة : وكالي أهل الفتية السبعة (خ ل).

بالشرح والتجريد ، ومقرر التمجيد بالبيان والتأكيد ، السلام عليك ياسامع الأصوات ومبين الدعوات ، ومجزل الكرامات بجزيل العطيات.

السلام عليك يا من حظي بكرامة ربه فجل عن الصفات ، واشتقمن نوره فلم تقع عليه الأدوات ، وازلف بالقرب من خالقه فقصر دونهالمقالات ، وعلا محله فعلا كل البريات.

السلام عليك يا من أحسن عبادة ربه فحباه بأنواع الكرامات ،واجتهد في النصح والطاعة فخوله جميع العطيات ، واستفرغ الوسع فيفعاله فأسداه جزيل الطيبات ، وبالغ في النصح والطاعة فمنحه الحوضوالشفاعة.

اشهد بذلك يا مولاي يا أمير المؤمنين . وأنا عبدك وابن عبدكووليك وابن وليك . أنك سيد الخلق وإمام الحق وباب الأفق ، اجتباكالله لقدرته فجعلك عصا عزه وتابوت حكمته ، وأيدك بترجمة وحيهوأعزك بنور هدايته وخصك ببرهانه.

فأنت عين غيبه وميزان قسطه ، وبين فضلك في فرقانه ، وأظهركعلما لعباده وأمينا في بريته ، وانتجبك لنوره فجعلك منارا في بلادهوحجته على خليقته ، وأيدك بروحه ، فصيرك ناصر دينه وركن توحيده ،واختصك بفضله.

فأنت تبيان لعلمه وحجة على خليقته ، واشتقك من نوره ، فصيركدليلا على صراطه وسبيلا لقصده ، وأورثك كتابه ، فحفظت سره

ورعيت خلقه ، وخصك بكرائم التنزيل ، فخزنت غيبه وعرفت علمهوجعلك نهاية من خلق ، فسبقت العالمين وعلوت السابقين ، وصيركغاية من ابتدع ، ففقت بالتقديم كل مبتدع ، ولم تأخذك في هواه لومةولم تخدع.

فكنت أول من في الذر برأ ، فعلمت ما علا ودنا ، وقرب ونأى ،فأنت عينه الحفيظة التي لا يخفى عليها خافية ، واذنه السميعة التيحازت المعارف العلوية ، وقلبه الواعي البصير المحيط بكل شئ ،ونوره الذي أضاء به البرية ، وحويت العلوم الحقيقية ، ولسانه الناطقبكل ما كان من الأمور ، والمبين عما كان أو يكون في سالف الأزمانوغابر الدهور.

كل يا مولاي عن نعتك أفهام الناعتين ، وعجز عن وصفك لسانالواصفين ، لسبقك بالفضل البرايا ، وعلمك بالنور والخفايا ، فأنت الأولالفاتح بالتسبيح حتى سبح لك المسبحون ، والاخر الخاتم بالتمجيدحتى مجد بوصفك الممجدون.

كيف أصف يا مولاي حسن ثنائك ، أم أحصي جميل بلائك ،وعرفت الافهام الآيات المعروفة في آفاق البلاد ، وهي فعلك ،وعجزت الأعين عن الإحاطة بالأنوار المريئة بين العباد ، وهي فرعك ،والأوهام عن معرفة كيفيتك عاجزة ، والأذهان عن بلوغ حقيقتك قاصرة ،والنفوس تقصر عما تستحق فلا تبلغه ، وعجز عما تستوجب ولا تدركه.

بابي أنت وأمي يا أمير المؤمنين وأعزائي وأهلي وأحبائياشهد الله ربي ورب كل شئ ، وأنبياءه المرسلين ، وحملة العرشوالكروبيين ، ورسله المبعوثين ، وملائكته المقربين ، وعبادهالصالحين ، ورسوله المبعوث بالكرامة ، المحبو بالرسالة ، السيد المنذر ،والسراج الأنور ، والبشير الأكبر ، والنبي الأزهر ، والمصطفىالمخصوص بالنور الأعلى ، المكلم من سدرة المنتهى.

اني عبدك وابن عبدك ، ومولاك وابن مولاك ، مؤمن بسركوعلانيتك ، كافر بمن أنكر فضلك وجحد حقك ، موال لأوليائك ، معادلأعدائك ، عارف بحقك ، مقر بفضلك ، محتمل لعلمك ، محتجببذمتك.

موقن بآياتك ، مؤمن برجعتك ، منتظر لأمرك ، مترقب لدولتك ، آخذبقولك ، عامل بأمرك ، مستجير بك ، مفوض أمري إليك ، متوكل فيهعليك ، زائر لك.

لائذ ببابك الذي فيه غبت ومنه تظهر ، حتى تمكن دينه الذيارتضى ، وتبدل بعد الخوف أمنا ، وتعبد المولى حقا ، ولا تشرك به شيئا ،ويصير الدين كله لله ، وأشرقت الأرض بنور ربها ، ووضع الكتابوجئ بالنبيين والشهداء ، وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون ،والحمد لله رب العالمين.

فعندها يفوز الفائزون بمحبتك ، ويامن المتوكلون [1] عليك ،ويهتدي الملتجئون إليك ، ويرشد المتعصمون بك ، ويسعد المقرونبفضلك ، ويشرف المؤمنون بأيامك ، ويحظى الموقنون بنورك ، ويكرمالمزلفون لديك ، ويتمكن المتقون من أرضك ، وتقر العيون برؤيتك ،ويجلل بالكرامة شيعتك [2] ، ويشملهم بها زلفتك ، وتقعدهم في حجابعزك وسرادق مجدك ، وفي نعيم مقيم وعيش سليم ، وسدر مخضودوطلح منضود ، وظل ممدود وماء مسكوب.

ونجد ما وعدنا ربنا حقا وصدقا ، وننادي : هل وجدتم ما سوللكم الشيطان حقا ، فتكثر الحيرة والفظاظة ، والعثرة والحمقية ، ويقال :يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين.

شقي من عدل عن قصدك يا أمير المؤمنين ، وهوى من اعتصمبغيرك يا أمير المؤمنين ، وزاغ من آمن بسواك ، وجحد من خالفك ،وهلك من عاداك.

وكفر من أنكرك ، وأشرك من أبغضك ، وضل من فارقك ، ومرقمن ناكثك ، وظلم من صد عنك ، وأجرم من نصب لك ، وفسق من دفعحقك ، ونافق من قعد عن نصرتك ، وخاب من أنكر بيعتك ، وخزي منتخلف عن فلكك ، وخسر خسرانا مبينا.

---

(١) المتوكلون (خ ل).

(٢) عبادك (خ ل).

أشهدك أيها النبأ العظيم والعلي الحكيم ، اني موف بعهدك ، ومقربميثاقك ، مطيع لأمرك ، مصدق لقولك ، مكذب لمن خالفك ، محبلأوليائك ، مبغض لأعدائك ، حرب لمن حاربت ، سلم لمن سالمت ،محقق لما حققت ، مبطل لما أبطلت ، مؤمن بما أسررت ، موقن بماأعلنت ، منتظر لما وعدت ، متوقع لما قلت ، حامد لربي عَزَّوَجَلَّ على ماأوزعني من معرفتك ، شاكر له على ما طوقني من احتمال فضلك.

بأبي أنت وأمي يا أمير المؤمنين ، اشهد أنك تراني وتبصرني ،وتعرف كلامي وتجيبني ، وتعرف ما يجنه قلبي وضميري ، فاشهد يامولاي واشفع لي عند ربك في قضاء حوائجي.

اللهم بحقه الذي أوجبت له عليك صل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّدوسلم مناسكي ، وتقبل مني ، وتفضل علي ، وارحمني وارحم فاقتي ،واكشف ضري وذلي ، وتعطف بجودك على مسكنتي ، وتب علي ،وأقلني عثرتي [1] ، وحط وزري ، وارفع درجتي ، واقض ديني ، واجبركسري ، واصفح عن جرمي ، وأقم صرعتي ، وأسقط عني ذنبي ،وأثبت حسناتي ، واشف سقمي ، وفرج غمي ، وأذهب همي ، ونفسكربتي ، واقلبني بالنجح ، مستجابا لي دعوتي ، واشكر سعيي ، وأدأمانتي ، وبلغني أملي ، وأعطني منيتي ، واكبت عدوي ، وأفلجحجتي ، بحق مُحَمَّد وآله صلى الله عليهم.

---

(١) اقبل توبتي (خ ل).

يا مولاي اشفع لي عند ربك ، فلك عند الله المقام المحمود ،والجاه العريض ، والشفاعة المقبولة ، والمحل الرفيع ، ربنا آمنا بماأنزلت واتبعنا الرسول والنور الذي انزل معه فاكتبنا مع الشاهدين ، ربنا لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب.

اللهم رب الأخيار ، وإله الأبرار ، العزيز الجبار ، العظيم الغفار ، صلعلى مُحَمَّد وآله الأخيار ، صلاة تزلفهم وتمنحهم ، وتكرمهموتحبوهم ، وتقر بهم وتدنيهم ، وتقويهم وتسددهم ، وتجعلني وجميعمحبيهم في موقفي هذا ممن تناله منك رحمة ورأفة ، وكرامة ومغفرة ،ونظرة وموهبة ، وتعطيني جميع ما سألتك وما لم أسألك ، مما فيهصلاح آخرتي ودنياي ، ولإخواني وأهلي وولدي وأهل بيتي ،وارحمهم وارحم والدي ، وتجاوز عنهما ، ونور قبريهما ، وجميع منأحبني من المؤمنين والمؤمنات ، ومن عرفته ومن لم أعرفه ، انك تعلممنقلبهم ومثواهم ، وارزقني الوفاء بعهدك ، وثبتني على موالاةأوليائك ومعاداة أعدائك ، ولا تجعله آخر العهد مني ومن موقفي هذا ،إنك جواد كريم.

اللهم لك الحمد وإليك المشتكي وأنت المستعان ، وصلى اللهعلى مُحَمَّد وآله الطاهرين ، ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا منلدنك رحمة إنك أنت الوهاب ، وثبنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفيالآخرة.

الهي ان كانت ذنوبي قد حالت بيني وبينك ان ترفع لي صوتا ،أو تستجيب لي دعوة ، فها أنا ذا بين يديك ، متوجه إليك بنبيك مُحَمَّدوأهل بيته صلواتك عليهم أجمعين ، وأسألك بعزتك يا مولاي لماقبلت عذري ، وغفرت ذنوبي بتوسلي إليك بمحمد وآل مُحَمَّدصلواتك ورحمتك عليهم أجمعين ، فإنك قلت : الأعمال بخواتيمها ،وجعلت لكل عامل أجرا.

فأسألك يا إلهي أن تصلي على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وتجعل جزائيمنك عتقي من النار ، وأن تنظر إلي نظرة رحيمة لا أشقى بعدها أبدا فيالدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.

ثم تصلي للزيارة وتدعو بعدها فتقول :

يا الله يا الله يا الله ، يا مجيب دعوة المضطرين ، يا كاشف كربالمكروبين ، يا غياث المستغيثين ، يا صريخ المستصرخين ، ويا من هوأقرب إلي من حبل الوريد [1].

يا من يحول بين المرء وقلبه [2] ، يا من هو بالمنظر الاعلى وبالأفقالمبين ، يا من هو الرحمن على العرش استوى ، يا من لا تتشابه عليهالأصوات ، يا من لا تغلطه الحاجات ، يا من لا يبرمه [3] الحاح الملحين.

---

(١) الحبل : العرق ، الوريدان عرقان مكتنفان بصفحتي العنق في مقدمها متصلان بالوتين ، وفي نسبة الأقربية إليه إشارة إلى جهة القرب ، وهي العلية.

(٢) اي يقلب القلوب إلى ما لا يريده الانسان.

(٣) أبرمه : مله.

يا مدرك كل فوت [1] ، يا جامع كل شمل [2] ، ويا بارئ النفوس بعدالموت ، يا من هو كل يوم في شأن ، يا قاضي الحاجات ، يا منفسالكربات ، يا ولي الرغبات ، يا كافي المهمات ، يا من يكفي من كل شئولا يكفي منه شئ في السماوات والأرض.

أسألك بحق النبي مُحَمَّد وبحق أمير المؤمنين علي الوصي ،وبحق فاطمة البتول ، وبحق الحسن والحسين صلواتك عليهم ، فانيبهم أتوجه إليك في مقامي هذا ، وبهم أتوسل ، وبهم أتشفع ، وبحقهمأسألك وأقسم عليك واعزم عليك ، وبالشأن الذي لهم عندك ، وبالقدرالذي فضلتهم على العالمين.

وباسمك الذي جعلته عندهم ، وبه خصصتهم دون العالمين ، وبهأبنتهم وأبنت فضلهم من فضل العالمين ، حتى فاق فضلهم فضلالعالمين جميعا.

أسألك ان تصلي على مُحَمَّد وعلى أهل بيت مُحَمَّد وان تكشفعني غمي وهمي وكربي ، وتكفيني المهم من أموري ، وتقضي عنيديني ، وتجيرني من الفقر ، وتغنيني عن الفاقة ، وتحرسني عن المسألةوالوقوف لمسألة المخلوقين ، وتكفيني مؤونة من اذاني بسوءبلا مؤونة على ذلك ، وتكفيني هم ما أخاف همه ، وعسر ما أخاف عسره ،

---

(١) الفوت : السبق ، فاته : سبقه فلم يدركه.

(٢) الشمل : الجمع ، وما اجتمع من الامر والحزونة والخشونة.

وحذر ما أخاف حذره ، وشر ما أخاف شره ، ومكر من أخاف مكره ، وبغيما أخاف بغيه ، وحزن ما أخاف حزنه ، وسلطان ما أخاف سلطانه ، وكيد ماأخاف كيده ، وقدرة ما أخاف قدرته بلا مؤونة علي ، وترد عني كيدالكائدين ومكر الماكرين.

اللهم صل على مُحَمَّد وعلى أهل بيت مُحَمَّد ومن أرادني بسوءفارده ، ومن كادني فكده ، واصرف عني كيده وبأسه ، وادفعه عني كيفشئت وامنعه مني.

اللهم صل على مُحَمَّد وعلى أهل بيت مُحَمَّد واشغله عني بفقرلا تجبره ، وبلاء لا تستره ، وفاقة لا تسدها ، وسقم لا تعافيه ، وذل لا تعزه ،ومسكنة لا تجبرها.

اللهم صل على مُحَمَّد وأهل بيته واضرب الذل بين عينيه ،وادخل الفقر عليه في منزله ، والسقم في جوفه ، حتى تشغله بشغللا فراغ له ، وأنسه ذكري ، وخذ عني سمعه وبصره ولسانه ، ويدهورجله ، وجميع جوارحه ، وادخل عليه في جميع ذلك السقم ،ولا تشفه حتى يكون شغله بسقمه.

واكفني يا كافي ما لا يكفيه سواك ، فإنك أنت الكافي لا كافي سواك ،ومفرج لا مفرج سواك ، وجار من لا يجيرني سواك ، خاب من كان جارهسواك ، ومهربه إلى غيرك ، ومعينه سواك ، ومفزعه سواك ، ولجاؤه إلىغيرك.

أنت رجائي وثقتي ، ومفزعي ومهربي ، ولجأي وملتجأيومنجاي ، بك استفتح ، بك استنجح ، وبمحمد وأهل بيته صلى اللهعليهم أتوجه بهم إليك أتوسل واستشفع.

فاسالك يا الله يا الله يا الله ، يا من له الحمد والشكر ، واليهالمشتكى ، وهو المستعان ، أسألك بحق مُحَمَّد وأهل بيت مُحَمَّد انتصلي على مُحَمَّد وعلى أهل بيته وان تكشف عني غمي وهميوكربي في مقامي هذا كما كشفت عن نبيك مُحَمَّد صلى الله عليه وعلىأهل بيته همه وغمه وكربه ، وكفيته هول عدوه ، فبحقه عليك اكشفعني كل غم وهم كما فرجت عنه ففرج عني ، واكفني كما كفيته ،واذهب عني هم ما أخاف همه ، واذهب عني هول ما أخاف مؤونتهبلا مؤونة علي في ذلك ، واقض حوائجي بحق مُحَمَّد واله.

واصرفني من هذا الموضع بقضاء حوائجي ، وبالنجاح عنموقفي ، حتى أتوصل إلى جميع حوائجي من أمر دنياي واخرتي ،واتمام النعمة علي ، وتبارك لي في نفسي وأهلي وولدي وما أنعمت بهعلي حتى يصل ذلك بعاقبة الآخرة ونعيمها ، فاني أتوجه إليك بمحمدوأهل بيته صلى الله عليه وأهله.

يا أمير المؤمنين علي صلى الله عليه ، يا مُحَمَّد يا رسول الله ياأمير المؤمنين يا علي ، اشفعا لي إلى الله عَزَّوَجَلَّ ، يا حسن يا حسيناشفعا لي إلى الله عَزَّوَجَلَّ بقضاء حوائجي ، يا ساداتي يا موالي يا أئمتي

اشفعوا لي إلى الله تبارك اسمه بقضاء حوائجي وخلاصي من النار

يا مولاي يا أمير المؤمنين علي يا مولاي يا مولاي يا أبا عبد الله يا بنرسول الله صلى الله عليه وعلى أهله عليكم مني السلام ما بقي الليلوالنهار ، اشفعوا لي إلى الله تبارك اسمه بقضاء حوائجي وكفاية ماهمني من أمر آخرتي ودنياي ، يا مولاي يا أمير المؤمنين عليك منيالسلام ما بقي الليل والنهار لا جعله الله آخر العهد من زيارتكماولافرق الله بيني وبينكما.

اللهم صل على مُحَمَّد وعلى أهل بيت مُحَمَّد وأحيني حياةمُحَمَّد وذريته صلى الله عليه وعليهم ، وأمتني مماتهم وعلى ملتهم ،واحشرني في زمرتهم ، ولا تفرق بيني وبينهم طرفة عين ابدا في الدنياوالآخرة.

يا نبي الله يا أمير المؤمنين علي يا أخا رسول الله ، يا أبا عبد الله يامولاي يا حسين ، يا بن رسول الله ، اتيتكم زائرا متوسلا إلى الله عَزَّوَجَلَّ ربي وربكم ، متوجها بكم ، مستشفعا إلى الله تبارك اسمه في حوائجيهذه ، فاشفعوا لي ، فان لكم عند الله عز اسمه المقام المحمود ، والجاهالعريض ، والقول الوجيه ، والمنزلة الرفيعة ، والشفاعة المقبولةوالوسيلة.

لا انقلب عنكم الا بنجح حاجتي وقضائها ونجاحها من عند اللهتبارك وتعالى بشفاعتكم إلى الله عَزَّوَجَلَّ في ذلك فلا أخيب ،

ولا يكون منقلبي منقلب خائب خاسر ، بل يكون منقلبي منقلب مفلحبنجح راجح مستجاب الدعوة ، وقضاء حوائجي بشفاعتكم يا مواليوساداتي.

انقلب على ما شاء الله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ،أفوض أمري إلى الله ، ملجئا ظهري إلى الله ، متوكلا على الله ، وهوحسبي ونعم الوكيل ، حسبي الله وكفى ، سمع الله لمن دعا ، ليس وراءالله ووراءكم منتهى ، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ، لا حول ولا قوةالا بالله.

لا جعله الله اخر العهد لي بزيارتكم ولا آخر الزيارة لكما ، انصرفيا مولاي يا أمير المؤمنين ، يا مولاي يا أبا عبد الله ، وسلامي عليكمامتصلا ابد الابدين ، وصلى الله على خير خلقه مُحَمَّد واله وسلمتسليما [1].

باب وداع أمير المؤمنين عليه السلام :

تقف عليه كوقوفك الأول وتقول :

السلام عليك يا أمير المؤمنين ، ويعسوب الدين ، وقائد الغرالمحجلين ، وحجة الله على أهل السماوات والأرضين ، سلام مودعلا سئم ولا قال [2] ورحمة الله وبركاته ، إنه حميد مجيد ، سلام ولي غير

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٣٤٧.

(٢) قلاه : أبغضه وكرهه ، ومنه قوله تعالى : (ما ودعك ربك وما قلى) .

زائغ عنك ، ولا منحرف منك ، ولا مستبدل بك ولا مؤثر عليك ،ولا زاهد فيك.

ولا جعله الله آخر العهد من زيارتك يا أمير المؤمنين وإتيانمشهدك ، والسلام عليك ، وحشرني الله في زمرتك ، وأوردنيحوضك ، وجعلني من حزبك ، وأرضاك عني ، ومكنني في دولتك ،وأحياني في رجعتك ، وملكني في أيامك ، وشكر سعيي بك ، وغفرذنبي بشفاعتك ، وأقال عثرتي بحبك ، وأعلا كعبي بموالاتك ،وشرفني بطاعتك ، وأعزني بهدايتك.

وجعلني ممن أنقلب مفلحا منجحا ، غانما سالما ، معافا غنيا ،فائزا برضوان الله وفضله وكفايته ، ونصرته وأمنه ، ونوره وهدايته ،وحفظه وكلاءته ، بأفضل ما بينك وبين أحد من زوارك ووافديك ،ومواليك وشيعتك ، ورزقني الله العود ما أبقاني ربي ، بايمان وبروتقوي وإخبات ، ورزق حلال واسع ، وعافية شاملة في النفسوالاخوان والأهل والولد.

اللهم صل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد ولا تجعله آخر العهد من زيارةمولاي أمير المؤمنين ، وذكره والصلاة عليه ، وأوجب لي من الخيروالبركة ، والنور والايمان وحسن الإجابة مثل ما أوجبت لأوليائك ،العارفين بحقك ، الموجبين لطاعتك ، المديمين لذكرك ، الراغبين فيزيارتك ، المتقربين إليك بذلك.

بابي أنت وأمي يا أمير المؤمنين ونفسي وأحبتي ، واجعلني يامولاي من حزبك ، وأدخلني في شفاعتك واذكرني عند ربك.

اللهم صل على مُحَمَّد وعلى أهل بيت مُحَمَّد الطيبين الطاهرين ،وبلغ أرواحهم وأجسادهم مني السلام ، وأعمم بما سألتك جميع أهليوولدي وإخواني ، إنك على كل شئ قدير ، يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أشهدك واشهد مُحَمَّدا وعليا ، والثمانية حملة عرشك ،والأربعة أملاك خزنة علمك ، أن فرض صلواتي لوجهك ، ونوافليوزكواتي وما طاب من قول وعمل عندك ، فعلى مُحَمَّد صلى الله عليهوآله فأسألك يا إلهي أن تصلي على مُحَمَّد واله وتوصلني به إليه ،وتقربني به لديه ، كما أمرتنا بالصلاة عليه ، واشهد أني مسلم له ولأهلبيته ، غير مستكبر ولا مستنكف ، فسلمنا بصلاته وصلاة أهل بيته ، واجعل ما أتينا من عمل أو معرفة مستقرا لا مستودعا ، يا أرحم الراحمين.

ثم تنكب على القبر وتقول :

وليك يا مولاي يا أمير المؤمنين بك عائذ ، وبحرمك لائذ ،وبحبلك آخذ ، وبأمرك نافذ ، فكن لي يا مولاي يا أمير المؤمنين إلى اللهسفيرا ، ومن النار مجيرا ، وعلى الدهر ظهيرا ، ولزيارتي شكورا ، فمنتعلق بك سلم ، ومن تأخر عنك ندم.

وأنت مولى الأمم وكاشف النقم ، صلوات الله عليك ، عبدك بينيديك ، يدعوك ويشكو إليك ، ويتكل في أمره عليك ، وأنت مالك

جنته ، ومنفس كربته ، وراحم عبرته ، ومحيي قلبه ، عليك منا السلام ،وبك بعد الله الاعتصام ، إذا حل الحمام [1] وسكن الزحام ، فإليك المآبوأنت حسبنا ونعم الوكيل.

وتدعو بما شئت ، وصل على مُحَمَّد المصطفى وعلى آلهالطاهرين ، وانصرف راشدا [2].

الصلاة والدعاء يوم الغدير :

ينبغي ان تغتسل قبل زوال الشمس بساعة وتصلي قبل الزوالبنصف ساعة ركعتين شكرا لله تعالى ، تقرأ في كل ركعة منهما الحمدمرة وعشر مرات : (قل هو الله أحد) ، وعشر مرات : (انا أنزلناه) ، وآيةالكرسي.

فإذا صليت الركعتين تشهدت وسلمت وسجدت وشكرت اللهمائة مرة ، ثم ترفع رأسك من السجود وتدعو بهذا الدعاء :

اللهم إني اشهد بان لك الحمد وحدك لا شريك لك ، واحد أحدصمد لم تلد ولم تولد ولم يكن لك كفوا أحد ، وأن مُحَمَّدا عبدكورسولك صلواتك عليه وعلى أهل بيته.

يا من هو كل يوم في شأن كما كان من شأنك ان تفضلت علي

---

(١) الحمة جمع حمام : كل ما قدر وقضى.

(٢) عنه البحار ١٠٠ : ٣٥٣.

وجعلتني من أهل اجابتك وأهل دينك وأهل دعوتك ، ووفقتني لذلكفي مبتدء خلقي تفضلا منك وكرما وجودا ، ثم زدت الفضل فضلا ،والجود جودا ، والكرم كرما ، رأفة منك ورحمة ، ان جددت ذلك العهدبعد تجديدك خلقي ، وانا أنسي منسي ساه غافل ، فأتممت علي نعمتكبان ذكرتني ذلك ومننت به علي وهديتني له ، فليكن من شأنك يا الهيوسيدي ومولاي ان تتم لي ذلك ولا تسلبنيه حتى تتوفاني وانا عليهوأنت عني راض ، فأنت أحق المنعمين بان تتم نعمتك علي.

اللهم سمعنا وأطعنا واجبنا داعيك نبيك فلك الحمد ، نسألكغفرانك ربنا واليك المصير ، امنا بالله وحده لا شريك له وبمحمد صلىالله عليه وعلى أهل بيته واجبنا داعي الله واتبعنا الرسول بموالاةمولانا ومولى المؤمنين عند الله وأخي رسوله الصديق الأكبر ، وحجةالله على بريته ، المؤيد به نبيه ودينه الحق المبين ، علما لدين الله ،وخازنا لعلمه ، وعيبة لوحيه ، وموضع سر الله ، وامين الله على خلقهوشاهده في بريته.

ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم فآمنا ، ربنافاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار ، ربنا وآتنا ما وعدتناعلى رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد ، فآتنا يا ربنابلطفك ومنك ، أجبنا داعيك واتبعنا الرسول وصدقنا مع مولىالمؤمنين وكفرنا بالجبت والطاغوت ، فولنا مع من تولينا ، واحشرنا مع

أئمتنا ، فانا بهم مؤمنون موقنون ولهم مسلمون

امنا بسرهم وعلانيتهم وغائبهم ، وحيهم وميتهم ، رضينا بهمأئمة وسادة ، وحسبنا بهم بيننا وبين الله دون خلقه ، لا نبغي بهم بدلاولا نتخذ من دونه وليجة ، برئنا إلى الله عَزَّوَجَلَّ من كل من نصب لهحربا من الجن والإنس من أول الدهر إلى آخره.

اللهم انا نشهد انا ندين بما دان به مُحَمَّد وأهل بيته ، وقولنا ماقالوا ، وديننا ما دانوا به ، ما قالوا قلنا ، وما دانوا دنا ، وما أنكروا أنكرنا ،ومن والوا والينا ، ومن عادوا عادينا ، ومن لعنوا لعنا ، ومن برئوا برئنامنه ، ومن ترحموا عليه ترحمنا عليه ، آمنا وسلمنا ورضينا مواليناصلوات الله عليهم.

اللهم فتمم ذلك به لنا ولا تسلبنا إياه ، واجعله مستقرا ولا تجعلهمستودعا ، أحينا ما أحييتنا عليه ، وأمتنا إذا أمتنا عليه ، ال مُحَمَّد أئمتنا ،وبهم نأتم ، ولهم نوالي وعدوهم نعادي ، فاجعلنا معهم في الدنياوالآخرة ومن المقربين فانا بذلك وافون.

ثم تسجد وتحمد الله مائة مرة وتشكره مائة مرة وأنت ساجد.

فإذا فرغت من دعائك فقل مائة مرة :

الحمد لله على اكمال الدين واتمام النعمة ورضى الرب الكريموالحمد لله رب العالمين وصلى الله على مُحَمَّد واله [1].

---

(١) رواه في الاقبال ٢ : ٢٧٧ ، عنه البحار ٩٨ : ٢٩٨.

القسم الرابع

في زيارة أبي عبد الله الحسين عليه‌السلام وفضيلتها

واعمال شهر شعبان وذي الحجة

الباب (١)

ما ورد في فضل أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه

وثواب زيارته والحث على ذلك

١ ـ وبالاسناد المتقدم ، قال : حدثنا أبي رحمه الله ، قال : حدثناسعد بن عبد الله ، عن مُحَمَّد بن الحسين بن أبي الخطاب ، عن مُحَمَّد بنإسماعيل ، عن الخيبري [١] ، عن الحسين بن مُحَمَّد القمي ، عن أبي الحسنالرضا عليه السلام قال : قال : من زار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام بشطالفرات كان كمن زار الله فوق عرشه [٢].

٢ ـ وبالاسناد عن علي بن إبراهيم بن هاشم ، عن أبيه ، عن مُحَمَّد بنأبي عمير ، عن عيينة [٣] بياع القصب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من اتى

---

(١) في الأصل : الحريري ، ما أثبتناه هو الأصح ، لأنه خيبري بن علي الطحان ، الراوي عنمحمد بن إسماعيل بن بزيع ، راجع معجم الرجال ٧ : ٧٨.

(٢) رواه في ثواب الأعمال : ١١٠ ، كامل الزيارة : ١٤٧ ، التهذيب ٦ : ٤٥ ، عنهم البحار ١٠١ : ٧٠ ، الوسائل ١٤ : ٤١١.

(٣) في الأصل : عتيبة ، ما أثبتناه هو الأصح ، لأنه عيينة بن ميمون البجلي مولاه القصباني ،ذكره الشيخ في رجاله : ٢٦٢ ، الرقم : ٣٧٣٣.

الحسين عارفا بحقه كتبه الله في أعلى عليين [١]

٣ ـ وبالاسناد عن مُحَمَّد بن أحمد ، عن علي بن إسماعيل ، عنمحمد بن عمرو الزيات ، عن فائد [٢] الخياط ، عن أبي الحسن الماضي عليه السلام قال : من زار قبر الحسين بن علي عليهما السلام عارفا بحقه غفر الله له ما تقدم منذنبه وما تأخر [٣].

٤ ـ وبالاسناد قال : حدثني مُحَمَّد بن أحمد [٤] ، عن أبيه ، عن مُحَمَّدابن احمد ، عن مُحَمَّد بن الحسين ، عن مُحَمَّد بن إسماعيل ، عنالخيبري [٥] ، عن الحسين بن مُحَمَّد القمي ، قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام : أدنى ما يثاب به زائر أبي عبد الله عليه السلام بشط الفرات إذا عرف حقهوحرمته وولايته ان يغفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر [٦].

---

(١) رواه في ثواب الأعمال : ١١٠ ، كامل الزيارة : ٢٧٩ مسندا ، وفي الفقيه ٢ : ٣٤٧ مرسلا ،عنهم البحار ١٠١ : ٧٠ ، الوسائل ١٤ : ٤١٧.

(٢) قائد (خ ل) ، أقول : اختلف أصحاب الرجال بين كون اسمه : فائد أو قائد ، والحناطأو الخياط ، والظاهر أنهما واحد ، وما هو المذكور في الروايات هو فائد ، كما ذكره الشيخ والنجاشي بهذا العنوان ، وان عنونه البرقي بقائد ، راجع معجم الرجال ١٣ : ٢٤٥ ، ١٤ : ٧١.

(٣) رواه الصدوق في أماليه : ١٢٢ و ١٩٧ ، ثواب الأعمال : ١١٠ ، وابن قولويه في الكامل: ٢٦٢ ، عنهم البحار ١٠١ : ٢١ ، الوسائل ١٤ : ٤١٨.

(٤) في الأصل : حسين بن أحمد ، وهو تصحيف ، لأنه مُحَمَّد بن أحمد بن يحيى العطار ،راجع المصادر.

(٥) في الأصل : الحريري ، ذكرنا قبيل هذا بان الأصح : الخيبري.

(٦) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥٨٢ ، والصدوق في ثواب الأعمال : ١١١ ، والفقيه٢ : ٣٤٨ ، وابن قولويه في الكامل : ٢٦٣ ، عنهم البحار ١٠١ : ٢٤ ، الوسائل ١٤ : ٤١٠.

٥ ـ وبالاسناد قال : حدثنا أبي رحمه الله ، عن محمّد بن يحيى ، عنمحمد بن أحمد ، عن محمّد بن الحسين ، عن الحسن بن علي بنأبي عثمان ، عن إسماعيل بن عباد ، عن الحسن بن علي ، عن أبي سعيد [١]المدائني ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له : جعلت فداك آتيقبر الحسين عليه السلام ، قال : نعم يا أبا سعيد ائت قبر ابن رسول الله أطيبالطيبين واطهر الأطهرين وابر الأبرين ، فإذا زرته كتب الله لك اثنينوعشرين عمرة [٢].

٦ ـ وبالاسناد قال : حدثني محمّد بن الحسن الصفار ، قال : حدثنيالحسين بن الحسن بن ابان ، عن الحسين بن سعيد ، عن القاسم بن محمّد ،عن إسحاق بن إبراهيم ، عن هارون ، قال : سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام واناعنده : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام فقال : ان الحسين وكل الله به أربعةآلاف ملك شعث غبر يبكونه إلى يوم القيامة ، فقلت له : بابي أنت وأميأنت تروي ابائك في الحج ، قال : نعم حجة وعمرة حتى عد عشرا [٣].

٧ ـ وبالاسناد عن محمّد بن الحسين ، عن موسى بن سعدان ،

---

(١) في الأصل : أبو سعد ، ما أثبتناه هو الصحيح ، عنونه الشيخ في رجاله : ٣٢٦ ، الرقم: ٤٨٧٨.

(٢) رواه الصدوق في ثواب الأعمال : ٧٩ و ٨٣ ، وابن قولويه في الكامل : ٢٩١ و ٣٠٣ و٣٠٨ ، عنهم البحار ١٠١ : ٢٨ و ٣٤ و ٤١ ، الوسائل ١٤ : ٤٤٨.

(٣) رواه مع اختلاف ابن قولويه في الكامل : ٣٠٠ ، عنه البحار ١٠١ : ٣٩.

عن عبد الله بن القاسم ، عن عمر بن ابان الكوفي [١] ، عن أبان بن تغلب قال :قال أبو عبد الله عليه السلام : ان أربعة آلاف ملك عند قبر الحسين عليه السلام شعثغبر يبكونه إلى يوم القيامة ، رئيسهم ملك يقال له منصور ، فلا يزوره زائرالا استقبلوه ، ولا يودعه مودع إلا شيعوه ، ولا يمرض الا عادوه ،ولا يموت الا صلوا على جنازته ، واستغفروا له بعد موته [٢].

٨ ـ وبالاسناد قال : حدثنا محمد بن الحسن بن الوليد ، عن محمد بنالحسن الصفار ، عن أحمد بن محمد بن عيسى ، عن علي بن الحكم ، قال :حدثنا علي بن أبي حمزة ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : وكلالله عزوجل بالحسين عليه السلام سبعين الف ملك يصلون عليه [كل يوم ، شعثاغبرا من يوم قتل إلى ما شاء الله] [٣] ويدعون لمن زاره ويقولون : يا ربناهؤلاء زوار الحسين افعل بهم وافعل بهم [٤].

٩ ـ وبهذا الاسناد عن بشير الدهان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام :

---

(١) في المصادر : الكلبي ، وكلاهما صحيح ، عنونه الشيخ في رجاله : ٢٥٣ ، الرقم : ٣٥٦١ ،وفيه : عمر بن ابان الكلبي ، مولى أبو حفص ، كوفي.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥٨١ ، والصدوق في أماليه : ٢٢ و ١٢٢ ، ثواب الأعمال: ١١٣ ، وابن قولويه في الكامل : ٢٣١ و ٣٥٠ ، والنعماني في الغيبة : ١٦٨ ، والراوندي فيالخرائج ١ : ٣٢٥ ، عنهم البحار ١٠١ : ٦٣ ، الوسائل ١٤ : ٤٠٩.

(٣) من المصادر.

(٤) رواه الصدوق في الفقيه ٢ : ٣٤٧ ، ثواب الأعمال : ١١٣ ، وابن قولويه في الكامل : ٢٣٢ ،والشيخ في التهذيب ٦ : ٤٧ ، عنهم البحار ١٠١ : ٥٤ ، الوسائل ١٤ : ٤١٦.

ربما فاتني الحج فاعترفت [1] عند قبر الحسين عليه السلام ، قال : أحسنت يا بشيرأيما مؤمن أتى قبر الحسين عليه السلام عارفا بحقه في غير يوم عيد كتبت لهعشرون حجة وعشرون عمرة مبرورات متقبلات وعشرون غزوة معنبي مرسل أو امام عادل ، ومن أتاه في يوم عيد كتبت له مائة حجة ومائةعمرة ومائة غزوة مع نبي مرسل أو امام عادل ، ومن أتاه في يوم عرفةعارفا بحقه كتبت له الف حجة والف عمرة متقبلات والف غزوة مع نبيمرسل أو امام عادل.

قال : فقلت له : وكيف لي بمثل الموقف ، قال : فنظر إلي شبهالمغضب ثم قال : يا بشير ان المؤمن إذا اتى قبر الحسين عليه السلام يوم عرفةفاغتسل بالفرات ثم توجه إليه كتبت له بكل خطوة حجة بمناسكهاولا اعلمه الا قال : وغزوة [2].

١٠ ـ وبالاسناد عن صالح ، عن الحارث بن المغيرة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ان لله ملائكة موكلين بقبر الحسين عليه السلام فإذا هم الرجل بزيارتهأعطاهم الله ذنوبه ، فإذا أخطأ محوها ، ثم إذا خطا ضاعفوا بها له حسناته ،فما تزال حسناته تضاعف حتى يوجب له الجنة ، ثم اكتفوه فقدسوه

---

(١) في المصادر : فاعرف.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥٨٠ ، والصدوق في أماليه : ١٢٣ ، ثواب الأعمال : ١١٥ ،الفقيه ٢ : ٣٤٦ ، وابن قولويه في الكامل : ٣١٦ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٤٦ ، الأمالي ١ : ٢٠٤ ،مصباح المتهجد : ٤٩٧ ، عنهم البحار ١٠١ : ٨٥ و ٩٠ ، الوسائل ١٤ : ٤٦٠ ، ذكر عجزه الكفعمي فيمصباحه : ٥٠١.

وينادون ملائكة السماء ان قدسوا زوار حبيب الله [١] فإذا اغتسلوا ناداهممحمد ﷺ : يا وفد الله أبشروا بمرافقتي في الجنة ، ثم ناداهمأمير المؤمنين عليه السلام : انا ضامن لقضاء حوائجكم ودفع البلاء عنكم فيالدنيا والآخرة ، ثم اكتنفوهم [٢] عن ايمانهم وعن شمائلهم حتى ينصرفواإلى أهاليهم [٣].

١١ ـ وبالاسناد عن الأعمش قال : كنت نازلا بالكوفة وكان لي جاركثيرا ما كنت اقعد إليه وكان ليلة الجمعة فقلت له : ما تقول في زيارةالحسين ، فقال لي : بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ، فقمتمن بين يديه وانا ممتلئ غيظا [٤] وقلت : إذا كان السحر اتيته فحدثته منفضائل أمير المؤمنين ما يشحن [٥] الله به عينيه.

قال : فأتيته وقرعت عليه الباب ، فإذا انا بصوت من وراء الباب انهقد قصد الزيارة في أول الليل ، فخرجت مسرعا فأتيت الحير ، فإذا انابالشيخ ساجد لا يمل من السجود والركوع ، فقلت له : بالأمس تقول ليبدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار واليوم تزوره ، فقال لي :

---

(١) حبيب حبيب الله (خ ل).

(٢) في الكامل : اكتنفهم (التقاهم) النبي ﷺ .

(٣) رواه الصدوق في ثواب الأعمال : ١١١ ، وابن قولويه في الكامل : ٢٥٤ و ٢٨٧ ، عنهماالبحار ١٠١ : ٦٥ ، الوسائل ١٤ : ٤٨٤.

(٤) غضبا (خ ل).

(٥) يسخن (خ ل) ، شحنه : ملاه.

يا سليمان لا تلمني فاني ما كنت أثبت لأهل هذا البيت امامة حتى كانتليلتي هذه فرأيت رؤيا أرعبتني [1] ، فقلت : ما رأيت أيها الشيخ.

قال : رأيت رجلا لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق ، لا أحسنأصفه من حسنه وبهائه ، معه أقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفا ، بينيديه فارس على فرس له ذنوب ، على رأسه تاج ، للتاج أربعة أركان ، فيكل ركن جوهرة تضئ مسيرة ثلاثة أيام ، فقلت : من هذا ، فقالوا : مُحَمَّد بنعبد الله بن عبد المطلب صلى الله عليه وآله ، فقلت : والاخر ، فقالوا : وصيه علي بنأبي طالب عليه السلام ، ثم مددت عيني فإذا انا بناقة من نور عليها هودج من نورتطير بين السماء والأرض ، فقلت : لمن الناقة ، قالوا : لخديجة بنتخويلد وفاطمة بنت مُحَمَّد ، قلت : والغلام ، قالوا : الحسن بن علي ، قلت :فأين يريدون ، قالوا : يمضون بأجمعهم إلى زيارة المقتول ظلما الشهيدبكربلاء الحسين بن علي ، ثم قصدت الهودج وإذا انا برقاع تساقط منالسماء أمانا من الله جل ذكره لزوار الحسين بن علي ليلة الجمعة ، ثمهتف بنا هاتف : الا اننا وشيعتنا في الدرجة العليا من الجنة ، والله ياسليمان لا أفارق هذا المكان حتى يفارق روحي جسدي [2].

١٢ . وبالاسناد قال : حدثني مُحَمَّد بن الحسن ، قال : حدثنيأحمد بن إدريس ، عن مُحَمَّد بن أحمد ، عن مُحَمَّد بن الحسين ، عن مُحَمَّد

---

(١) أرغبتني (خ ل).

(٢) عنه البحار ١٠١ : ٥٨.

ابن إسماعيل ، عن الخيبري ، عن موسى بن القاسم الحضرمي ، قال : وردأبو عبد الله عليه السلام في أول ولاية أبي جعفر فنزل النجف فقال : يا موساذهب إلى الطريق الأعظم فقف على الطريق وانظر فإنه سيجيئك رجلمن ناحية القادسية ، فإذا دنا منك فقل له : هاهنا رجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك ، فإنه سيجئ معك.

قال : فذهبت حتى قمت على الطريق والحر شديد ، فلم أزل قائماحتى كدت اعصي وانصرف وادعه ، إذ نظرت إلى شئ مقبل شبه رجلعلى بعير ، قال : فلم أزل انظر إليه حتى دنا مني ، فقلت له : يا هذا هاهنارجل من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله يدعوك وقد وصفك لي ، فقال : اذهب بناإليه ، قال : فجاء حتى أناخ بعيره ناحية قريبا من الخيمة ، قال : فدعا بهفدخل الاعرابي إليه ودنوت انا ، فصرت على باب الخيمة اسمع الكلاممولا أراهما.

فقال له أبو عبد الله عليه السلام : من أين قدمت ، قال : من أقصى اليمن ، قال :فأنت من موضع كذا وكذا ، قال : نعم انا من موضع كذا وكذا ، قال : فيمجئت هاهنا ، قال : جئت زائرا للحسين عليه السلام ، فقال أبو عبد الله عليه السلام :فجئت من غير حاجة ليس الا للزيارة ، قال : جئت من غير حاجة ليسالا ان أصلي عنده وأزوره واسلم عليه وارجع إلى أهلي.

قال له أبو عبد الله عليه السلام : وما ترون في زيارته ، قال : انا نرى [1] في

---

(١) نروي (خ ل).

زيارته البركة في أنفسنا وأهالينا وأولادنا وأموالنا ومعايشنا وقضاءحوائجنا ، قال : فقال له أبو عبد الله : أفلا أزيدك من فضله فضلا ياأخا اليمن ، قال : زدني يا بن رسول الله ، قال : ان زيارة أبي عبد الله عليه السلام تعدل حجة مقبولة متقبلة زاكية مع رسول الله عليه السلام ، فتعجب من ذلك ،فقال : اي والله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله صلى الله عليه وآله ،فتعجب من ذلك ، فلم يزل أبو عبد الله عليه السلام يزيد حتى قال : ثلاثين حجةمبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله صلى الله عليه وآله [1].

١٣ ـ وبالاسناد قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بنالحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن يزيد بنعبد الملك ، قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فمر يوما على حمير فقال :أين يريد هؤلاء ، فقلت : قبور الشهداء ، قال : فما يمنعهم من زيارة قبرالغريب [2] ، فقال له رجل من العراق : زيارته واجبة ، قال : زيارته خير منحجة وعمرة وعمرة وحجة ، حتى عد عشرين حجة وعمرة ، ثم قال :مبرورات متقبلات.

قال : فوالله ما قمت حتى اتاه رجل فقال : اني قد حججت تسععشرة حجة فادع الله لي ان يرزقني تمام العشرين ، قال : فهل زرت قبر

---

(١) رواه الصدوق في ثواب الأعمال : ١١٨ ، وابن قولويه في الكامل : ٣٠٤ ، عنهما البحار١٠١ : ٣٨ ، الوسائل ١٤ : ٤٥٠.

(٢) في المصادر : زيارة الشهيد الغريب.

الحسين ، قال : لا ، قال : لزيارته خير من عشرين حجة [1]

١٤ ـ وبالاسناد عن سعد بن عبد الله ، عن يعقوب بن يزيد ، عنمحمد بن أبي عمير ، عن معاوية بن وهب ، قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وهو في مصلاه ، فجلست حتى قضى صلاته ، فسمعته وهو يناجيربه فيقول :

يا من خصنا بالكرامة ، ووعدنا الشفاعة ، وحملنا الرسالة ، وجعلناورثة الأنبياء ، وختم بنا الأمم السالفة ، وخصنا بالوصية ، وأعطانا علم مامضى وعلم ما بقي ، وجعل أفئدة من الناس تهوي إلينا ، اغفر ليولإخواني ، ولزوار قبر أبي عبد الله الحسين بن علي صلى الله عليه ،الذين انفقوا أموالهم ، وأشخصوا أبدانهم ، رغبة في برنا ، ورجاء لماعندك في صلتنا ، وسرورا أدخلوه على نبيك محمّد صلى الله عليه وآله ، وإجابة منهم لامرنا ، وغيظا أدخلوه على عدونا ، أرادوا بذلكرضوانك.

فكافهم عنا بالرضوان ، واكلأهم بالليل والنهار ، واخلف علىأهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف ، واصحبهم ، واكفهمشر كل جبار عنيد ، وكل ضعيف من خلقك وشديد ، وشر شياطين الجن والإنس، وأعطهم أفضل ما أملوا منك في غربتهم عن أوطانهم ، وما

---

(١) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥٨١ ، والصدوق في ثواب الأعمال : ١١٩ ، وابن قولويه فيالكامل : ٣٠٢ و ٣٠٥ ، عنهم البحار ١٠١ : ٤٠ ، الوسائل ١٤ : ٤٤٨.

آثرونا على أبنائهم [1] وأهاليهم وقراباتهم.

اللهم ان أعداءنا عابوا عليهم خروجهم ، فلم ينههم ذلك عنالنهوض والشخوص إلينا خلافا منهم على من خالفنا ، اللهم فارحم تلكالوجوه التي غيرتها الشمس ، ارحم تلك الخدود التي تقلب على قبرأبي عبد الله عليه السلام ، وارحم تلك الأعين التي جرت دموعها رحمةلنا ، وارحم تلك القلوب التي جزعت واحترقت لنا ، وارحم تلكالصرخة التي كانت لنا.

اللهم إني استودعك تلك الأنفس ، وتلك الأبدان ، حتى ترويهم منالحوض يوم العطش.

قال : فما زال صلوات الله عليه يدعو بهذا الدعاء وهو ساجد ، فلماانصرف قلت له : جعلت فداك لو أن الدعاء الذي سمعته منك كان لمنلا يعرف الله لظننت ان النار لا تطعم شيئا منه ابدا ، والله لقد تمنيت انيكنت زرته ولم أحج ، فقال : ما أقربك منه فما الذي يمنعك من زيارته ، ثمقال : يا معاوية ولم تدع ذلك ، قلت : جعلت فداك لم ادر ان الامر يبلغ هذاكله.

قال : يا معاوية ومن يدعو لزواره في السماء أكثر ممن يدعو له فيالأرض ، يا معاوية لا تدعه لخوف من أحد ، فمن تركه لخوف رأى من

---

(١) أبدانهم (خ ل).

الحسرة ما يتمنى ان قبره كان بيده [1] اما تحب ان يرى الله شخصكوسوادك فيمن يدعو له رسول الله صلى الله عليه وآله [وعلي وفاطمة والأئمة عليهم السلام ،اما تحب أن تكون غدا ممن ينقلب بالمغفرة لما مضى ويغفر له ذنوبسبعين سنة] [2] ، اما تحب أن تكون غدا فيمن تصافحه الملائكة ، اماتحب أن تكون غدا فيمن رؤي [3] وليس عليه ذنب فيتبع به ، اما تحب أن تكون غدافيمن يصافح رسول الله صلى الله عليه وآله [4].

١٥ . وبهذا الاسناد عن الحسن بن محبوب ، عن داود الرقي قال :سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ما خلق الله خلقا أكثر من الملائكة ، وانهلينزل من السماء كل مساء سبعون الف ملك يطوفون بالبيت ليلتهم ، حتىإذا طلع الفجر انصرفوا إلى قبر النبي صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبرأمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ، [ثم يأتون قبر الحسن بن علي عليهما السلام فيسلمون عليه] [5] ، ثم يأتون قبر الحسين بن علي عليهما السلام فيسلمون عليه ، ثميعرجون إلى السماء قبل ان تطلع الشمس.

---

(١) كذا في النسخ وفي المصادر ، والظاهر أنه مصحف : (عنده) .كما في بعض الروايات . ،أي يتمنى أن يكون قتل لزيارته عليه السلام وقبر عنده ، ويمكن توجيه ما في المتن بان يتمنى أن يكونزاره عليه السلام متيقنا للموت حافرا قبره بيده.

(٢) من المصادر.

(٣) في المصادر : فيمن يخرج من الدنيا.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥٨٢ ، والصدوق في ثواب الأعمال : ١٢٠ ، وابن قولويهفي الكامل : ٢٣٠ ، عنهم البحار ١٠١ : ٨ و ٥٢ ، الوسائل ١٤ : ٤١٣.

(٥) من المصادر.

ثم تنزل ملائكة النهار سبعون الف ملك فيطوفون بالبيت الحرامنهارهم ، حتى إذا غابت الشمس انصرفوا إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فيسلمون عليه ، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين عليه السلام فيسلمون عليه ، [ثميأتون قبر الحسن بن علي عليهما السلام فيسلمون عليه] [1] ، ثم يأتون قبر الحسينابن علي عليهما السلام فيسلمون عليه ، ثم يعرجون إلى السماء قبل ان تغيبالشمس [2].

١٦ ـ وبالاسناد قال : حدثنا سعد بن عبد الله ، عن محمد بنالحسين ، عن محمد بن إسماعيل ، عن حنان بن سدير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : زوروه ـ يعني الحسين عليه السلام ـ ولا تجفوه ، فإنه سيد شباب أهلالجنة [3].

الباب (٢)

فضل كربلاء

١ ـ وبالاسناد المتقدم عن أبي القاسم جعفر بن محمد ، قال :حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز ، عن محمد بن الحسين بن

---

(١) من المصادر.

(٢) رواه الصدوق في ثواب الأعمال : ١٢٢ ، عنه الوسائل ١٤ : ٤٢١ ، والسيد ابن طاووسفي كشف اليقين : ٦٧ باسناده ، عنه البحار ١٠١ : ٦٢.

(٣) رواه الصدوق في ثواب الأعمال : ١١٠ ، وابن قولويه في الكامل : ٢١٦ ، عنهما البحار١٠١ : ١.

أبي الخطاب ، عن أبي سعيد ، عن بعض رجاله ، عن أبي عبد الله عليه السلام [1]قال : قال علي بن الحسين عليهما السلام :

اتخذ الله ارض كربلاء حرما آمنا مباركا قبل ان يخلق ارض الكعبةويتخذها حرما بأربعة وعشرين الف عام ، وانه إذا زلزل الله تباركوتعالى الأرض وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية ، فجعلتفي أفضل [روضة من رياض الجنة ، وأفضل] [2] مسكن في الجنة ، لا يسكنهاالا النبيون والمرسلون ، . أو قال : أولو العزم من الرسل . وانها لتزهر بينرياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري بين الكواكب لأهل الأرض ، يغشينورها ابصار أصحاب الجنة ، وهي تنادي : انا ارض الله المقدسة الطيبةالمباركة التي تضمنت سيد الشهداء وسيد شباب أهل الجنة [3].

٢ . وبالاسناد قال : حدثنا محمد بن جعفر الرزاز ، عن محمد بنالحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن عمارقال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان لموضع قبر الحسين بن علي عليهما السلام حرمة معروفة من عرفها واستجار بها أجير ، قلت : فصف لي موضعهاجعلت فداك ، فقال :

امسح من موضع قبره اليوم خمسا وعشرين ذراعا من ناحية رجليه

---

(١) كذا ، وفي المصادر : عن بعض رجاله ، عن أبي الجارود.

(٢) من المصادر.

(٣) رواه مع اختلاف ابن قولويه في الكامل : ٤٥١ ، عنه البحار ١٠١ : ١٠٨ ، الوسائل١٤ : ٥١٥ ، ذكره عباد العصفري في أصله : ١٧ (ضمن الأصول الستة عشر).

وخمسا وعشرين ذراعا من خلفه ، وخمسا وعشرين ذراعا مما يليوجهه ، وخمسا وعشرين ذراعا من ناحية رأسه ، وموضع قبره منذ يومدفن روضة من رياض الجنة ، ومنه معراج يعرج فيه باعمال زواره إلىالسماء ، فليس ملك في السماوات ولا في الأرض الا وهم يسألون الله عَزَّوَجَلَّ في زيارة قبر الحسين عليه السلام ، ففوج ينزل وفوج يعرج [1].

٣ ـ وقال الصادق عليه السلام : حريم قبر الحسين عليه السلام خمسة فراسخ منأربعة جوانب القبر [2].

الباب (٣)

فضل زيارته عليه السلام وحد وجوبها في الزمان على الأغنياء والفقراء

١ ـ وبالاسناد عن سعد بن عبد الله ومُحَمَّد بن يحيى وعبد الله بنجعفر وأحمد بن إدريس جميعا ، عن الحسين بن عبيد الله ، عن الحسن بنعلي بن أبي عثمان ، عن عبد الجبار النهاوندي ، عن أبي سعيد ، عن الحسين

---

(١) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥٨٨ ، والصدوق في ثواب الأعمال : ١١٩ ، وابن قولويهفي الكامل : ٤٥٧ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٧١ ، مصباح المتهجد : ٥٠٩ ، عنهم البحار ١٠١ : ١١٠ ،الوسائل ١٤ : ٥١١ ، المصباح للكفعمي : ٥٠٨.

ذكر عجزه الصدوق في ثواب الأعمال : ١٢١ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٤٦ ، عنهما الوسائل١٤ : ٤١٤.

(٢) رواه الصدوق في الفقيه ٢ : ٣٤٦ ، وابن قولويه في الكامل : ٤٥٦ ، عنهما البحار١٠١ : ١١١ ، الوسائل ١٤ : ٥١٣.

ابن ثوير بن أبي فاختة ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام :

يا حسين من خرج من منزله يريد زيارة الحسين بن علي عليهما السلام إن كانماشيا كتبت له بكل خطوة حسنة وحط بها عنه سيئة ، فإن كان راكباكتب الله له بكل خطوة حسنة وحط بها عنه سيئة ، حتى إذا صار فيالحائر كتبه الله من المفلحين المنجحين ، حتى إذا قضى مناسكه كتبه اللهمن الفائزين ، حتى إذا أراد الانصراف ناداه ملك فقال : ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقرؤك السلام ويقول لك : استأنف العمل فقد غفر الله لك ما مضى [1].

٢ ـ وبالاسناد قال : حدثنا أبي ومحمّد بن الحسن رضي الله عنهما ،عن الحسن بن متيل ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن الحسن بن عليابن فضال ، عن أبي أيوب إبراهيم بن عيسى الخزاز [2] ، عن محمّد بن مسلم ،عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال : مروا شيعتنا بزيارة قبر الحسين بن علي عليهما السلام ، فان اتيانه مفترض على كل مؤمن يقر للحسين بن علي عليهما السلام بالإمامة من الله عزّ وجلّ [3].

---

(١) رواه الصدوق في ثواب الأعمال : ١١٧ ، وابن قولويه في الكامل : ٢٥٢ ، والشيخ فيالتهذيب ٦ : ٤٣ ، عنهم البحار ١٠١ : ٧٢ ، الوسائل ١٤ : ٤٣٩.

(٢) في الأصل : إبراهيم بن عمر ، ما أثبتناه هو الصحيح ، عنونه الشيخ في رجاله : ١٦٧ ،الرقم : ١٩٣٥.

(٣) رواه الصدوق في أماليه : ١٢٣ ، الفقيه ٢ : ٣٤٨ ، والمفيد في المقنعة : ٧٢ ، وابن قولويهفي الكامل : ٢٣٦ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٤٢ ، عنهم البحار ١٠١ : ٤٨ ، الوسائل ١٤ : ٤١٤

٣ ـ وبالاسناد عن الحسن بن علي [١] الكوفي ، عن علي بن حسانالهاشمي ، عن عبد الرحمان بن كثير مولى أبي جعفر عليه السلام قال : لو أنأحدكم حج دهره ثم لم يزر الحسين بن علي عليهما السلام لكان تاركا حقا منحقوق رسول الله صلى الله عليه وآله ، لان حق الحسين فريضة من الله عز وجل علىكل مسلم [٢].

٤ ـ وبالاسناد قال : حدثنا جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللهالموسوي ، عن عبد الله بن نهيك ، عن محمد بن أبي عمير ، [عن بعضأصحابنا ، عن ابن رئاب] [٣] ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حق على الغني انيأتي قبر الحسين عليه السلام في السنة مرتين ، وحق على الفقير ان يأتيه في السنة

---

(١) في الأصل : الحسين بن علي ، وهو الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ، عنونهالشيخ في الفهرست ، والنجاشي في رجاله ، راجع معجم الرجال ٥ : ٤١.

(٢) رواه ابن قولويه في الكامل : ٢٣٨ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٤٢ ، عنهما البحار ١٠١ : ٣ ،الوسائل ١٤ : ٤٢٩ و ٤٤٤.

(٣) زيادة من المصادر ، وهو الصحيح ، لأنه لا يمكن رواية ابن أبي عمير عن الصادق عليه السلام ، هذا.

أقول : المؤلف تسامح في نقل الحديث عن كامل الزيارات ، وهذا السند للرواية السابقةعليها ، وفي الكامل كذا :

حدثنا جعفر بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله الموسوي ، عن عبد الله بن نهيك ، عن ابنأبي عمير ، عن حماد ، عن الحلبي قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن زيارة قبر الحسين عليه السلام ،قال : في السنة مرة اني أكره الشهرة.

حدثني أبي ، عن سعد ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن بعض أصحابنا ، عن ابنرئاب ، عن أبي عبد الله عليه السلام ـ الخ.

مرة [1]

٥ ـ وبالاسناد عن سعد ، [عن مُحَمَّد بن الحسين ، عن مُحَمَّد] [2] بنإسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدهان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :ان الرجل ليخرج إلى قبر الحسين صلوات الله عليه فله إذا اخرج من أهلهبأول خطوة مغفرة ذنوبه ، ثم لا يزال يقدس بكل خطوة حتى يأتيه ، فإذا اتاهناجاه الله فقال : عبدي سلني أعطك ، ادعني أجبك ، اطلب مني أعطك ،سلني حاجة اقضها لك ، وقال أبو عبد الله عليه السلام : وحق على الله ان يعطي مابذل [3].

الباب (٤)

ما جاء في زيادة العمر بزيارته عليه السلام ونقصانه بتركها

١ ـ وبالاسناد عن مُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر ، عن الحسن بن عليابن زكريا ، عن الهيثم بن عبد الله [4] ، عن الرضا علي بن موسى ، عن أبيه قال :

---

(١) رواه ابن قولويه في الكامل : ٤٩٠ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٤٢ ، عنهما البحار١٠١ : ١٣ ، الوسائل ١٤ : ٤٣٧ و ٥٣٣.

(٢) زيادة من المصادر.

(٣) رواه الصدوق في ثواب الأعمال : ١١٧ ، وابن قولويه في الكامل : ٢٥٣ ، عنهما البحار١٠١ : ٢٤ ، الوسائل ١٤ : ٤٢٠ و ٤٤٠.

(٤) في الأصل : هاشم بن عبد الله ، وهو هيثم بن عبد الله الرماني ، ذكره النجاشي منأصحاب الكاظم والرضا عليهما السلام ، راجع معجم الرجال ١٩ : ٣٢٢.

قال الصادق عليه السلام : ان أيام زائري الحسين بن علي عليهما السلام لا يعد منآجالهم [1].

٢ ـ وبالاسناد عن مُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر ، عن أبيه ، عن مُحَمَّدابن عبد الحميد ، عن سيف بن عميرة ، عن منصور بن حازم قال : سمعناهيقول : من اتى عليه حول ولم يأت قبر الحسين عليه السلام نقص الله من عمرهحولا ، ولو قلت إن أحدكم ليموت قبل اجله بثلاثين سنة لكنت صادقا ،وذلك انكم تتركون زيارته ، فلا تتركوها يمد الله في أعماركم ويزيد فيأرزاقكم ، فإذا تركتم زيارته نقص الله من أعماركم وارزاقكم ، فتنافسوا فيزيارته ولا تدعوا ذلك ، فان الحسين بن علي عليهما السلام شاهد لكم عند اللهوعند رسوله وعند علي وفاطمة عليهم السلام [2].

الباب (٥)

تفريج الكروب وتمحيص الذنوب بزيارته عليه السلام

١ ـ [حكيم بن مُحَمَّد ، عن سلمة بن الخطاب ، عن إبراهيم بن مُحَمَّد ،عن علي بن المعلى ، عن إسحاق بن يزداد قال : اتى رجل أبا عبد الله عليه السلام

---

(١) رواه ابن قولويه في الكامل : ٢٥٩ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٣٦ ، عنهما البحار ١٠١ : ٤٧ ، الوسائل ١٤ : ٤١٤.

(٢) رواه ابن قولويه في الكامل : ٢٨٥ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٤٣ ، عنهما البحار ١٠١ : ٤٧ ، الوسائل ١٤ : ٤٣٠.

فقال : اني قد ضربت على كل] [1] شئ لي ذهبا وفضة وبعت ضياعيفقلت : انزل مكة ، فقال : لا تفعل فان أهل مكة يكفرون بالله جهرة ، فقلت :ففي حرم رسول الله صلى الله عليه وآله ، قال : هم شر منهم ، قلت : فأين انزل ، قال :عليك بالعراق الكوفة فان البركة منها على اثني عشر ميلا ، هكذا وهكذا ،والى جانبها قبر ما اتاه مكروب قط ولا ملهوف الا فرج الله عنه [2].

٢ ـ وبالاسناد قال : حدثني جعفر بن مُحَمَّد بن إبراهيم بن عبد اللهالموسوي ، عن عبيد الله [3] بن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن هاشم بنالحكم ، عن فضيل بن يسار قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ان إلى جانبكملقبرا ما اتاه مكروب الا نفس الله كربته وقضى حاجته ، يعني قبر الحسينابن علي عليهما السلام [4].

٣ ـ وبالاسناد قال : حدثني أبي وعلي بن الحسين ومُحَمَّد بنالحسن رحمهم الله ، عن مُحَمَّد بن يحيى العطار ، عن حمدان بن سليمانالنيسابوري ، عن عبد الله بن مُحَمَّد اليماني ، عن منيع بن الحجاج ، عنيونس بن عبد الرحمان ، عن قدامة بن مالك ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : منزار الحسين بن علي عليهما السلام لا أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة محصت

---

(١) سقط من النسخة ، والزيادة من الكامل.

(٢) رواه ابن قولويه في الكامل : ٢٧٣ ، عنه البحار ١٠١ : ٤٠٤.

(٣) عبد الله (خ ل) ، ذكره الشيخ في الفهرست ، الرقم : ٤٤٨ بعنوان عبد الله ، وفي رجاله: ٤٣٠ ، الرقم : ٦١٧٦ بعنوان عبيد الله ، والظاهر أنهما واحد ، راجع معجم الرجال ١٠ : ١٠٨.

(٤) رواه ابن قولويه في الكامل : ٢٨٦ ، عنه البحار ١٠١ : ٤٥.

عنه ذنوبه كما يمضمض [١] الثوب في الماء ، فلا يبقى عليه دنس ، ويكتب لهبكل خطوة حجة ، وكلما رفع قدمه عمرة [٢].

٤ ـ وبالاسناد عن الحسن بن موسى الخشاب ، عن بعض رجاله ، عنأبي عبد الله عليه السلام قال : ان زائر الحسين صلوات الله عليه تجعل ذنوبهجسرا على باب داره ثم يعبرها ، كما يخلف أحدكم الجسر وراءه إذاعبر [٣].

الباب (٦)

فضل زيارته عليه السلام في أول يوم من رجب والنصف من رجب

١ ـ وبالاسناد عن أبي القاسم جعفر بن مُحَمَّد بن قولويه ، عن أبيه [٤] ،عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى ، عن مُحَمَّد بنإسماعيل بن بزيع ، عن صالح بن عقبة ، عن بشير الدهان ، عن جعفر بنمحمد عليهما السلام قال : من زار الحسين بن علي عليهما السلام أول يوم من رجب غفر

---

(١) المضمضة : غسل الإناء وغيره.

(٢) رواه ابن قولويه في الكامل : ٢٧٣ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٤٤ ، عنهما البحار ١٠١ : ١٩.

(٣) رواه الصدوق في ثواب الأعمال : ١١٦ ، الفقيه ٢ : ٣٤٧ ، وابن قولويه في الكامل : ٢٨٦ ،عنهم البحار ١٠١ : ٢٦ ، الوسائل ١٤ : ٤١٧.

(٤) في الأصل : ابنه ، وتصحيفه واضح.

الله له البتة [١]

٢ ـ وبالاسناد قال : حدثني أبو علي مُحَمَّد بن همام ، عنأبي عبد الله جعفر بن مُحَمَّد بن مالك ، عن الحسن بن مُحَمَّد الابزاري ، عنالحسن بن محبوب ، عن أحمد بن مُحَمَّد بن أبي نصر ، قال : سألتأبا الحسن الرضا عليه السلام في اي شهر نزور الحسين عليه السلام ، قال : في النصفمن رجب والنصف من شعبان [٢].

الباب (٧)

فضل زيارة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة الأضحى

١ ـ وبالاسناد قال : حدثني أبي رحمه الله ، عن سعد بن عبد الله ،عن الحسن بن علي الزيتوني ، عن أحمد بن هلال ، عن مُحَمَّد بن أبي عمير ،عن حماد بن عثمان ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحب انيصافحه مائة الف نبي [وأربعة] [٣] وعشرون الف نبي فليزر قبر الحسين بنعلي عليهما السلام في النصف من شعبان ، فان أرواح النبيين عليهم السلام تستأذن الله عز

---

(١) رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٢٠ و ٣٣٩ ، والمفيد في مسار الشيعة : ٧٠ ، والشيخ فيالتهذيب ٦ : ٤٨ والمصباح : ٧٣٧ ، عنهم البحار ١٠١ : ٨٩ ، الوسائل ١٤ : ٤٦٥.

(٢) رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٣٩ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٤٨ والمصباح : ٧٤٣ ،والسيد في الاقبال ٣ : ٢١٨ ، عنهم البحار ١٠١ : ٩٦ و ٩٧ ، الوسائل ١٤ : ٤٦٦.

رواه في البحار ١٠١ : ٩٧ عن كتاب الزيارات والفضائل لمحمد بن داود القمي.

(٣) زيادة من بعض المصادر.

وجل في زيارته ، فيؤذن لهم [١]

٢ ـ وبالاسناد قال : حدثني أبو القاسم ، عن أبيه ، عن علي بن إبراهيم ،عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عن هارون بن خارجة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا كان ليلة النصف من شعبان نادى مناد من الأفق الاعلى : زائرياالحسين ارجعوا مغفورا لكم ، ثوابكم على ربكم ومُحَمَّد نبيكم [٢].

٣ ـ وقال الصادق عليه السلام [٣] : زائر الحسين بن علي صلوات الله عليهفي النصف من شعبان تغفر له ذنوبه ، ولا تكتب عليه سيئة في سنته حتيحول عليه الحول ، فان زاره في السنة المقبلة غفر له ذنوبه [٤].

٤ ـ وقال الصادق عليه السلام : من زار أبا عبد الله عليه السلام ثلاث سنينمتواليات [لافصل فيها] [٥] في النصف من شعبان غفر له ذنوبه [٦].

٥ ـ وبالاسناد عن جماعة مشايخه ، عن مُحَمَّد بن يحيى العطار ،

---

(١) رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٣٣ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٤٨ والمصباح : ٧٦١ ، عنهمالبحار ١٠١ : ٩٣ ، الوسائل ١٤ : ٤٦٧.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥٨٩ ، والصدوق في الفقيه ٢ : ٣٤٨ ، وابن قولويه في الكامل: ٣٣٤ ، والمفيد في مسار الشيعة : ٧٤ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٤٩ والمصباح : ٧٦١ ، عنهم البحار١٠١ : ٩٤ ، الوسائل ١٤ : ٤٦٨.

(٣) كذا ، وفي المصادر : أبي جعفر عليه السلام.

(٤) رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٣٤ ، والشيخ في أماليه ١ : ٤٦ ، مصباح المتهجد : ٧٦١ ،عنهم البحار ١٠١ : ٩٤ ، الوسائل ١٤ : ٤٦٨.

(٥) من المصادر.

(٦) رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٣٥ ، والشيخ في المصباح : ٧٦١ ، عنهما البحار١٠١ : ٩٤ ، الوسائل ١٤ : ٤٦٨.

عن الحسين بن أبي سيار المدائني ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عميرعن عبد الرحمان بن الحجاج قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : من زار قبرالحسين بن علي صلوات الله عليه ليلة من ثلاث غفر له من ذنبه ما تقدموما تأخر ، قال : قلت : اي الليالي ، قال : ليلة الفطر وليلة الأضحى وليلةالنصف من شعبان [1].

الباب (٨)

فضل زيارته عليه السلام يوم عرفة

١ ـ وبالاسناد قال : حدثني مُحَمَّد بن عبد المؤمن ، عن مُحَمَّد بنيحيى ، عن مُحَمَّد بن الحسين ، عن أحمد بن مُحَمَّد الكوفي ، عن مُحَمَّد بنجعفر بن إسماعيل ، عن مُحَمَّد بن عبد الله بن مهران [2] ، عن مُحَمَّد بن سنان ،عن يونس بن ظبيان ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :

من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كتب الله له الف الف حجة معالقائم ، والف الف عمرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ، وعتق الف الف نسمة ،وحملان الف الف فرس في سبيل الله ، وسماه الله عزوجل : عبديالصديق امن بوعدي ، وقالت الملائكة : فلان صديق زكاه الله من فوق

---

(١) رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٣٤ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٤٩ ، عنهما البحار ١٠١ : ٨٩و ٩٤ ، الوسائل ١٤ : ٤٧٥.

(٢) لا يوجد : (مُحَمَّد بن عبد الله بن مهران) في التهذيب والوسائل.

عرشه وسمي في الأرض كروبا [1] [2]

٢ ـ وبالاسناد عن سعد ، عن مُحَمَّد بن عيسى ، عن مُحَمَّد بن سنان ،عن أبي إسماعيل القماط ، عن بشار ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من كانمعسرا فلم يتهيأ له حجة الاسلام فليأت قبر أبي عبد الله عليه السلام وليعرفعنده ، فذلك يجزيه عن حجة الاسلام ، اما اني لا أقول يجزي ذلك منحجة الاسلام الا لمعسر ، فاما الموسر إذا كان قد حج حجة الاسلام فأرادان يتنفل بالحج والعمرة فمنعه من ذلك شغل دنيا أو عائق فأتى قبرالحسين عليه السلام في يوم عرفة أجزأه ذلك من أداء حجته وعمرته ،وضاعف الله له ذلك اضعافا مضاعفة ، قلت : كم تعدل حجة وكم تعدلعمرة ، قال : لا يحصى ذلك ، قلت : مائة ، قال : ومن يحصي ذلك ، قلت :الف ، قال : وأكثر من ذلك ، ثم قال : (وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها) [3]

٣ ـ وروى إسماعيل بن ميثم التمار ، عن الباقر عليه السلام قال : من باتليلة عرفة بأرض كربلاء وأقام فيها حتى يعيد وينصرف ، وقاه الله شرسنته [4].

---

(١) كروبيا (خ ل) ، الكروبيون ـ بالتخفيف ـ سادة الملائكة.

(٢) رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٢٠ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٤٩ والمصباح : ٦٥٨ ،والكفعمي في مصباحه : ٥٠١ ، عنهم البحار ١٠١ : ٨٨ ، الوسائل ١٤ : ٤٦٠.

(٣) رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٢٢ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٥٠ ، عنهما البحار١٠١ : ٨٩ ، الوسائل ١٤ : ٤٦١ ، والآية في إبراهيم : ٣٤.

(٤) رواه ابن قولويه في الكامل : ٤٥٢ ، والشيخ في المصباح : ٦٥٩ ، عنهما البحار١٠١ : ٩٠ ، الوسائل ١٤ : ٤٦٤.

٤ ـ وروي بشير الدهان قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : لم أحج عامأول ولكن عرفت عند قبر الحسين بن علي صلوات الله عليه ، فقال : يابشير من زار قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة كانت له الف حجة مبرورة والفغزوة مع نبي مرسل أو امام عادل ، قال : قلت : جعلت فداك ما كنت أربان هاهنا ثوابا مثل ثواب الموقف ، قال : فغضب إلي مغضبا وقال : يا بشيرمن اغتسل في الفرات ثم مشى إلى قبر الحسين عليه السلام كانت له بكل خطوةحجة مبرورة مع مناسكها [1].

الباب (٩)

فضل الجمع بين زيارة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة

وبالاسناد عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى ، عنمحمد بن خالد البرقي ، عن القاسم بن يحيى ، عن جده الحسن بن راشد ،عن يونس بن ظبيان ، قال أبو عبد الله عليه السلام :

من زار الحسين بن علي صلوات الله عليه ليلة النصف من شعبانوليلة الفطر وليلة عرفة في سنة واحدة ، كتب الله له الف حجة مبرورة ،

---

(١) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥٨٠ ، والصدوق في الفقيه ٢ : ٣٤٦ ، ثواب الأعمال : ١١٥ ،الأمالي : ١٢٣ ، وابن قولويه في الكامل : ٣١٦ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٥٠ والمصباح : ٦٥٧والأمالي ١ : ٢٠٤ ، والكفعمي في مصباحه : ٥٠١ ، عنهم البحار ١٠١ : ٨٥ و ٩٠ ، الوسائل١٤ : ٤٦١.

والف عمرة متقبلة ، وقضيت له الف حاجة من حوائج الدنيا والآخرة [١]

الباب (١٠)

فضل زيارة يوم عاشوراء

١ ـ وبالاسناد قال : حدثني مُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر الحميري ،عن أبيه ، عن يعقوب بن يزيد ، عن ابن أبي عمير ، عن زيد الشحام ، عنأبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر أبي عبد الله عليه السلام عارفا بحقه كان كمنزار الله عزوجل في عرشه [٢].

٢ ـ وبالاسناد قال : حدثني أبي وأخي وجماعة مشايخي رحمهمالله ، عن مُحَمَّد بن يحيى ، عن مُحَمَّد بن علي المدائني ، قال : اخبرنيمحمد بن سعيد البلخي ، [عن قبيصة] [٣] ، عن جابر الجعفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من بات عند قبر الحسين عليه السلام ليلة عاشوراء لقى الله يوم القيامةملطخا بدمه كأنما قتل معه في عرصته [٤].

---

(١) رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٣٤ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٥١ ، عنهما البحار ١٠١ : ٩٠و ٩٥ ، الوسائل ١٤ : ٤٧٥.

(٢) رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٢٧ ، والمفيد في مسار الشيعة : ٦١ ، والشيخ في التهذيب٦ : ٥١ والمصباح : ٧١٣ ، عنهم البحار ١٠١ : ١٠٥ ، الوسائل ١٤ : ٤٧٦.

(٣) من المصادر ، وفيها : البجلي. بدل البلخي

(٤) رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٢٤ ، والمفيد في مسار الشيعة : ٢٠ ، والشيخ في مصباحالمتهجد : ٧١٣ ، عنهما البحار ١٠١ : ١٠٤ ، الوسائل ١٤ : ٤٧٧.

٣ ـ وقال : من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وبات عنده كان كمناستشهد بين يديه [١].

٤ ـ وبالاسناد قال : حدثني أبو علي بن همام ، عن جعفر بن مُحَمَّدابن مالك الفزاري ، عن أحمد بن علي بن عبيد الله الجعفي ، [عن الحسين بنسليمان] [٢] ، عن الحسن بن راشد [٣] ، عن حماد بن عيسى ، عن حريز ، عنأبي عبد الله عليه السلام قال : من زار الحسين يوم عاشوراء وجبت له الجنة [٤].

الباب (١١)

فضل زيارته عليه السلام في الأربعين وفي ليلة القدر وفي كل شهر

وان من ترك زيارته من غير عذر كان منتقص الايمان ، منتقص الدين

١ ـ وبالاسناد عن أبي هاشم الجعفري ، عن أبي مُحَمَّد الحسن بنعلي العسكري عليه السلام أنه قال : علامات المؤمن خمس : صلاة إحدىوخمسين ، وزيارة الأربعين ، والتختم في اليمين ، وتعفير الجبين ،

---

(١) رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٢٤ ، والمفيد في مسار الشيعة : ٢٠ ، والشيخ في مصباحالمتهجد : ٧١٣ ، عنهما البحار ١٠١ : ١٠٤ ، الوسائل ١٤ : ٤٧٧.

(٢) من المصادر.

(٣) في المصادر : الحسين بن راشد ، والظاهر أن ما في المتن هو الأصح ، لأنه لا يوجدرجل باسم الحسين بن راشد ، راجع معجم الرجال ٤ : ٣٢٠.

(٤) رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٢٤ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٥١ ، ومصباح المتهجد: ٧١٣ ، عنهما البحار ١٠١ : ١٠٤ ، الوسائل ١٤ : ٤٧٦.

والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم [١]

٢ ـ وبالاسناد عن أبي الصباح الكناني ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :إذا كان ليلة القدر وفيها يفرق كل أمر حكيم ، نادى مناد تلك الليلة منبطنان العرش : ان الله تعالى قد غفر لمن أتى قبر الحسين عليه السلام في هذهالليلة [٢].

٣ ـ وبالاسناد عن أحمد بن إدريس ، عن صندل ، عن داود بن فرقد ،قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار قبر الحسين عليه السلام في كل شهر منالثواب ، قال : له من الثواب مثل ثواب مائة الف شهيد من شهداء بدر [٣].

٤ ـ وبالاسناد قال : حدثني الحسن بن عبد الله [٤] ، عن أبيه ، عنالحسن بن محبوب ، عن عاصم بن حميد ، عن مُحَمَّد بن مسلم ، عنأبي جعفر عليه السلام قال : من لم يأت قبر الحسين عليه السلام من شيعتنا كان منتقص

---

(١) رواه المفيد في مزاره : ٦١ ، وابن قولويه في الكامل : ٣٢٥ ، والشيخ في مصباحالمتهجد : ٧٣٠ ، التهذيب ٦ : ٥٢ ، عنهما البحار ١٠١ : ١٠٦ ، الوسائل ١٤ : ٤٧٨ ، ذكره السيد ابنطاووس في الاقبال ٣ : ١٠٠ ، مصباح الزائر : ٣٤٧ ، والكفعمي في مصباحه : ٤٨٩.

(٢) رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٤١ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٤٩ ، عنهما البحار١٠١ : ٩٧ ، الوسائل ١٤ : ٤٧٢.

(٣) عنه البحار ١٠١ : ١٧ ، رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٤٠ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٥٢ ،عنهما البحار ١٠١ : ٣٧ ، الوسائل ١٤ : ٤٣٨.

(٤) في الكامل والوسائل : حسن بن عبد الله عن مُحَمَّد بن عيسى ، وما في المتن هوالأصح ، لأنه الحسن بن عبد الله بن مُحَمَّد بن عيسى ، راجع معجم الرجال ٤ : ٣٧٦.

الايمان منتقص الدين [١]

٥ ـ وبالاسناد عن مُحَمَّد بن الحسن بن الوليد ، عن مُحَمَّد بن الحسنالصفار ، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى ، عن علي بن الحكم [٢] ، عنأبي المغرا ، عن عنبسة بن مصعب ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من لم يأتقبر الحسين صلوات الله عليه حتى يموت كان منتقص الايمان منتقصالدين ، وان ادخل الجنة كان دون المؤمنين فيها [٣].

الباب (١٢)

فضل الصلاة في مشهد الحسين بن علي صلوات الله عليه وحد حرمه

واتمام الصلاة عنده ، وثواب من أكثر الصلاة عنده

١ ـ وبالاسناد قال : حدثني جعفر بن مُحَمَّد بن إبراهيم ، عن عبد اللهابن نهيك ، عن ابن أبي عمير ، عن رجل ، عن أبي جعفر عليه السلام قال : قاللرجل : يا فلان ما يمنعك إذا عرضت لك حاجة ان تأتي قبر الحسينصلوات الله عليه فتصلي عنده أربع ركعات ثم تسأل حاجتك ، فان

---

(١) رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٥٦ ، عنه البحار ١٠١ : ٤ ، الوسائل ١٤ : ٤٣١.

(٢) في الأصل : علي بن الحسن ، ما أثبتناه هو الصحيح ، لان الراوي عن أحمد بن مُحَمَّدابن عيسى هو علي بن الحكم بن الزبير ، عنونه الشيخ في رجاله : ٣٦١ و ٣٧٦ ، الأرقام : ٥٣٤٤و ٥٥٧٢ في أصحاب الرضا والجواد عليهما السلام .

(٣) رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٥٦ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٤٤ ، عنهما البحار ١٠١ : ٤ ،الوسائل ١٤ : ٤٣٠.

الصلاة الفريضة عنده تعدل حجة ، والصلاة النافلة عنده تعدل عمرة [١]

٢ ـ وبالاسناد قال : حدثني أبي وجماعة مشايخي رحمهم الله ،عن سعد بن عبد الله ، عن أبي عبد الله الجاموراني [٢] الرازي ، عن الحسن بنعلي بن أبي حمزة ، عن الحسن بن مُحَمَّد بن عبد الكريم أبي علي [٣] ، عنالمفضل بن عمر ، قال : قال أبو عبد الله عليه السلام في حديث طويل في زيارةالحسين عليه السلام : ثم تمضي يا مفضل إلى صلاتك ، فلك بكل ركعة ركعتهاعنده كثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة ،وكأنما وقف في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل ـ وذكر الحديث [٤].

٣ ـ وبالاسناد قال : حدثني علي بن الحسين [٥] رحمه الله ، عنمحمد بن يحيى العطار ، عن مُحَمَّد بن أحمد ، قال : وحدثني مُحَمَّد بن

---

(١) رواه ابن قولويه في الكامل : ٤٣٣ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٧٣ ، عنهما البحار١٠١ : ٨٢ ، الوسائل ١٤ : ٥١٨.

(٢) في الأصل : سعد بن عبد الله الجاموراني ، ما أثبتناه هو الصحيح ، لأنه أبو عبد اللهالجاموراني ، عنونه الشيخ في الفهرست ، الرقم : ٨٤٧ ، وفي رجاله : ٤٥١ و ٤٥٢ ، الأرقام :٦٤١٢ و ٦٤٣٦.

(٣) في الأصل : الحسين بن مُحَمَّد عن عبد الكريم بن علي ، ما أثبتناه هو الأصح ، لتكررهفي الكامل.

(٤) رواه ابن قولويه في الكامل : ٤٣٣ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٧٣ ، عنهما البحار١٠١ : ٨٢ ، الوسائل ١٤ : ٥١٨.

(٥) في الأصل : علي بن الحسن ، وهو علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي ، راجعمعجم الرجال ١١ : ٣٦٨.

الحسين بن مت [1] الجوهري ، عن مُحَمَّد بن أحمد ، عن هارون بن مسلمعن أبي علي الحراني ، قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : ما لمن زار الحسينصلوات الله عليه ، قال : من اتاه وزاره وصلى عنده ركعتين أو أربع ركعاتكتبت له حجة وعمرة [2].

٤ ـ وبالاسناد قال : حدثني الحسن بن عبد الله ، عن أبيه ، عن الحسنابن محبوب ، عن العلاء بن رزين ، عن شعيب العقرقوفي ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : من اتى قبر الحسين عليه السلام ما له من الثواب والاجرجعلت فداك ، قال : يا شعيب ما صلى عنده أحد الا قبلها الله منه ، ولا دعاأحد عنده دعوة الا استجيبت له عاجلة [3] ، فقلت : جعلت فداك زدني فيه ،فقال : يا شعيب أيسر ما يقال لزائر الحسين بن علي عليه السلام : قد غفر الله لكيا عبد الله فاستأنف العمل عملا جديدا [4].

٥ ـ وبالاسناد قال : حدثني أبي وأخي وعلي بن الحسين رحمهمالله ، عن سعد بن عبد الله ، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى ، عن الحسين بن

---

(١) في الأصل : بنت ، ما أثبتناه هو الأصح ، راجع معجم الرجال ١٦ : ١٨.

(٢) عنه البحار ١٠١ : ٨٣ ، رواه مع اختلاف ابن قولويه في الكامل : ٤٣٣ ، والمفيد فيالمقنعة : ٧٤ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٧٩ ، والسيد في مصباح الزائر : ١٤٩ ، عنهم البحار ١٠٠ :١٢٠ و ١٠١ : ٨٣ ، الوسائل ١٤ : ٣٣٠ و ٥٢٠.

(٣) في المصدر زيادة : وآجلة.

(٤) رواه ابن قولويه في الكامل : ٤٣٥ ، عنه البحار ١٠١ : ٨٣.

سعيد ، [عن مُحَمَّد بن سنان] [1] عن عبد الملك القمي ، عن إسماعيل بنجابر ، عن عبد الحميد خادم إسماعيل بن جعفر ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال :تمم الصلاة في أربعة مواطن : في المسجد الحرام ومسجد الرسول ومسجدالكوفة وحرم الحسين عليه السلام [2].

٦ ـ وبالاسناد قال : حدثني مُحَمَّد بن همام بن سهيل ، عن جعفر بنمحمد بن مالك الفزاري ، قال : حدثنا مُحَمَّد بن حمدان المدائني ، عنزياد القندي قال : قال أبو الحسن عليه السلام : أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لكما أكره لنفسي ، تمم الصلاة في الحرمين وبالكوفة وعند قبر الحسين عليه السلام [3].

٧ ـ وبالاسناد قال : حدثني مُحَمَّد بن يعقوب وجماعة مشايخي رحمهم الله ، عن مُحَمَّد بن يحيى العطار ، عن مُحَمَّد بن الحسين ، عنمحمد بن سنان ، عن حذيفة بن منصور ، قال : حدثني من سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول : تمم الصلاة في المسجد الحرام ومسجد النبي ومسجدالكوفة وحرم الحسين عليه السلام [4].

---

(١) زيادة من المصادر.

(٢) عنه البحار ١٠١ : ٨٣ ، رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥٨٧ ، وابن قولويه في الكامل : ٤٣٠ ،والشيخ في التهذيب ٥ : ٤٣١ والاستبصار ٢ : ٣٣٥ والمصباح : ٦٧٤ ، عنهم الوسائل ٨ : ٥٢٨.

(٣) عنه البحار ١٠١ : ٨٤ ، رواه ابن قولويه في الكامل : ٤٣٣ ، والشيخ في التهذيب ٥ : ٤٣٠والاستبصار ٢ : ٣٣٥ والمصباح : ٦٧٤ ، عنهم الوسائل ٨ : ٥٢٧.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥٨٦ ، وابن قولويه في الكامل : ٤٣٣ ، والشيخ في التهذيب٥ : ٤٣١ والاستبصار ٢ : ٣٣٥ والمصباح : ٦٧٤ ، عنهم الوسائل ٨ : ٥٣٠.

٨ ـ وبالاسناد قال : اخبرني علي بن حاتم القزويني ، قال ، حدثنامُحَمَّد بن أبي عبد الله [١] الأسدي ، قال : حدثني القاسم بن الربيع الصحاف ،عن عمرو بن عثمان ، عن عمرو بن مرزوق ، قال : سألت أبا الحسن عليه السلام عن الصلاة في الحرمين وفي الكوفة وعند قبر الحسين عليه السلام ، فقال : أتمالصلاة فيها [٢].

٩ ـ وبالاسناد قال : حدثني أبي ومُحَمَّد بن الحسن رحمهما الله ،عن الحسن بن متيل ، عن سهل بن زياد الادمي ، عن مُحَمَّد بن عبد الله ، عنصالح بن عقبة ، عن أبي شبل قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أزور قبرالحسين عليه السلام ، قال : زر الطيب وأتم الصلاة عنده ، قلت : أتم الصلاةعنده ، قال : أتم ، قلت : فان بعض أصحابنا يرى التقصير ، قال : إنما يفعلذلك للضعفة [٣].

١٠ ـ وبالاسناد قال : حدثني حكيم بن داود رحمه الله ، عن سلمةابن الخطاب ، عن منصور بن العباس يرفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام قال :حريم قبر الحسين عليه السلام خمسة فراسخ من أربعة جوانب القبر [٤].

---

(١) في الأصل : أحمد بن أبي عبد الله ، هو مُحَمَّد بن أبي عبد الله جعفر الأسدي ، عنونهالشيخ في الفهرست ، الرقم : ٦٠ ، وفي رجاله : ٤٣٩ ، الرقم : ٦٢٧٨.

(٢) رواه ابن قولويه في الكامل : ٤٣٣ ، وفيه : (فيهم) ، عنه الوسائل ٨ : ٥٣٢.

(٣) عنه البحار ١٠١ : ٨٤ ، رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥٧٨ ، وابن قولويه في الكامل : ٤٢٩ ،والشيخ في التهذيب ٥ : ٤٣١ والاستبصار ٢ : ٣٣٥ ، عنهم الوسائل ٨ : ٥٢٧.

(٤) رواه الصدوق في الفقيه ٢ : ٣٤٦ ، وابن قولويه في الكامل : ٤٥٦ ، والشيخ في التهذيب٦ : ٧١ ، عنهم البحار ١٠١ : ١١١ ، الوسائل ١٤ : ٥١٠.

١١ ـ وبالاسناد قال : حدثني أبي رحمه الله وجماعة مشايخيعن سعد بن عبد الله ، عن مُحَمَّد بن عيسى بن عبيد اليقطيني ، عن مُحَمَّد بنإسماعيل البصري ، عن زرارة [١] ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : حريم قبرالحسين عليه السلام فرسخ في فرسخ من أربعة جوانب القبر [٢].

١٢ ـ وبالاسناد قال : حدثني مُحَمَّد بن جعفر الرزاز ، عن مُحَمَّد بنالحسين بن أبي الخطاب ، عن الحسن بن محبوب ، عن إسحاق بن عمار ،قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : ان لموضع قبر الحسين بن علي عليهما السلام حرمة معروفة ، من عرفها واستجار بها أجير ، قلت : فصف لي موضعهاجعلت فداءك ، قال :

امسح من موضع قبره اليوم خمسة وعشرين ذراعا من ناحيةرجليه ، وخمسة وعشرين ذراعا مما يلي وجهه ، وخمسة وعشرينذراعا من ناحية رأسه ، وموضع قبره من يوم دفن روضة من رياض الجنة ،ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زواره إلى السماء ، فليس ملك فيالسماوات ولا في الأرض الا وهم يسألون الله عزوجل في زيارة قبر

---

(١) كذا ، وفي المصادر : (عمن رواه).

ويؤيده رواية أخرى عنه في الكامل : ٢٧٥ ، وفيه أيضا : (عن بعض رجاله) ، ولا يوجدرواية أخرى عنه.

(٢) رواه ابن قولويه في الكامل : ٤٥٦ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٧١ ، عنهم البحار١٠١ : ١١١ ، الوسائل ١٤ : ٥١٠.

الحسين عليه السلام ، ففوج ينزل وفوج يعرج [1]

١٣ . وروى عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سمعتهيقول : قبر الحسين عليه السلام عشرون ذراعا في عشرين ذراعا مكسرا روضةمن رياض الجنة [2].

١٤ . وقال عليه السلام : موضع قبر الحسين صلوات الله عليه ترعة منترع الجنة [3].

وكان أقصى الحرم على الحديث الأول خمسة فراسخ وأدناه منالمشهد فرسخ ، وأشرف الفرسخ خمس وعشرون ذراعا ، وأشرفالخمس والعشرين ذراعا [عشرون ذراعا ، وأشرف العشرين] [4] ماشرفت به ، وهو الجدث نفسه ، وشرف الجدث الحال فيه صلوات اللهعليه

---

(١) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥٨٨ ، والصدوق في ثواب الأعمال : ١١٩ ، وابن قولويهفي الكامل : ٤٥٧ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٧١ ، مصباح المتهجد : ٥٠٩ ، عنهم البحار ١٠١ : ١١٠ ،الوسائل ١٤ : ٥١١ ، المصباح للكفعمي : ٥٠٨.

ذكر عجزه الصدوق في ثواب الأعمال : ١٢١ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٤٦ ، عنهما الوسائل١٤ : ٤١٤.

(٢) رواه ابن قولويه في الكامل : ٤٥٥ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٧٢ ، عنهم البحار١٠١ : ١١١ ، الوسائل ١٤ : ٥١٢.

(٣) رواه الصدوق في ثواب الأعمال : ٨٥ ، وابن قولويه في الكامل : ٤٥٠ ، عنهما البحار١٠١ : ١١٠.

(٤) العبارة منقولة عن التهذيب ٦ : ٧٢ ، والمصباح : ٥٠٩ ، والزيادة منهما.

الباب (١٣)

فضل طين قبر الحسين صلوات الله عليه ومقدار ما يؤخذ من تربته

وما يقال عند اخذها ويصنع ، وفضل السبحة منها والتسبيح بها

وما يقال عند اكلها

١ . وبالاسناد عن أبي جعفر بن بابويه وأبي القاسم جعفر بن مُحَمَّدابن قولويه رضي الله عنهما ، عن أبويهما ، قالا جميعا : حدثنا سعد بنعبد الله ، عن أحمد بن الحسين بن سعيد ، عن أبيه ، عن مُحَمَّد بن سليمانالبصري ، عن أبيه ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : في طين قبر الحسين عليه السلام الشفاء من كل داء وهو الدواء الأكبر [١].

٢ . وقال عليه السلام : لو أن مريضا من المؤمنين يعرف حق أبي عبد الله عليه السلام وحرمته وولايته اخذ له من طين قبر الحسين عليه السلام مثل رأس أنملة كان له دواء [٢].

٣ . وقال عليه السلام : طين قبر الحسين عليه السلام فيه شفاء وان اخذ علىرأس ميل [٣].

٤ . وقال عليه السلام : من اصابته علة فبدأ بطين قبر الحسين عليه السلام شفاه

---

(١) رواه الشيخ في التهذيب ٦ : ٧٤ ، عنه البحار ١٠١ : ١٢٣.

(٢) رواه ابن قولويه في الكامل : ٤٦٥ و ٤٦٧ ، عنه البحار ١٠١ : ١٢٢ و ١٢٥ ، الوسائل١٤ : ٥٣٠.

(٣) رواه ابن قولويه في الكامل : ٤٦٢ ، والشيخ في مصباحه : ٦٧٤ ، عنه البحار ١٠١ : ١٢٤ ،الوسائل ١٤ : ٥١٣.

الله من تلك العلة الا أن تكون علة السام [١]. [٢]

٥ ـ وبالاسناد قال : حدثني مُحَمَّد بن جعفر الرزاز ، عن مُحَمَّد بنالحسين بن أبي الخطاب ، عن موسى بن سعدان ، عن عبد الله بن القاسم ،عن الحسين بن أبي العلاء ، قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : حنكوأولادكم بتربة الحسين صلوات الله عليه ، فإنها أمان [٣].

٦ ـ وبالاسناد قال : حدثني أبي وجماعة مشايخي رحمهم الله ،عن سعد بن عبد الله ، عن مُحَمَّد بن عيسى ، عن رجل قال : بعث إلي الرضا عليه السلام من خراسان بثياب رزم [٤] وكان بين ذلك طين ، فقلت للرسول : ما هذا ،فقال : طين قبر الحسين عليه السلام ما يكاد يوجد شيئا من الثياب ولا غيره الاويجعل فيه الطين ، وكان يقول : هو أمان بإذن الله [٥].

٧ ـ وبالاسناد قال : حدثني أبي ومُحَمَّد بن الحسن وعلي بنالحسين رحمهم الله ، عن سعد ، عن أحمد بن مُحَمَّد بن عيسى ، عن رزقالله بن العلاء ، عن سليمان بن عمرو السراج ، عن بعض أصحابنا ، عن

---

(١) السام : الموت.

(٢) رواه ابن قولويه في الكامل : ٤٦٢ ، عنه وعن فقه الرضا عليه السلام ، البحار ١٠١ : ١٢٤و ١٣١ ، الوسائل ١٤ : ٥٢٦.

(٣) رواه ابن قولويه في الكامل : ٤٦٦ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٧٤ ، عنه البحار ١٠١ : ١٢٤ ،الوسائل ١٤ : ٥٢٤.

(٤) رزم الثياب جمعها وشدها في ثوب.

(٥) رواه ابن قولويه في الكامل : ٤٦٧ ، والشيخ في التهذيب ٨ : ٤٠ ، الاستبصار ٣ : ٢٧٩ ،عنهم البحار ١٠١ : ١٢٤ ، الوسائل ١٤ : ٥٢٤.

أبي عبد الله عليه السلام قال : يؤخذ طين قبر الحسين صلوات الله عليه من عندالقبر على قدر سبعين ذراعا [1].

٨ ـ وبالاسناد قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يعقوب ،عن علي بن الحسن بن علي بن فضال ، عن أبيه ، عن بعض أصحابه ، عنأحدهما عليهما السلام قال : ان الله تبارك وتعالى خلق آدم من الطين فحرم الطينعلى ولده ، قال : قلت : فما تقول في طين قبر الحسين عليه السلام ، قال : يحرمعلى الناس اكل لحومهم ويحل لهم اكل لحومنا ، ولكن الشئ اليسيرمنه مثل الحمصة [2].

٩ ـ وبالاسناد قال : ان رجلا سأل الصادق عليه السلام فقال : اني سمعتكتقول : ان تربة الحسين عليه السلام من الأدوية المفردة ، وانها لا تمر بداء الاهضمته ، فقال : قدكان ذلك أو قد قلت ذلك فما بالك؟ قال : اني تناولتهافما انتفعت بها ، فقال : أما ان لها دعاء فمن تناولها ولم يدع به واستعملهالم يكد ينتفع بها ، قال : فقال له : ما أقول إذا تناولت التربة؟ فقال :

قبلها قبل كل شئ وضعها على عينيك ، ولا تناول منها أكثر منحمصة ، فإذا تناولت ، فقل :

اللهم إني أسألك بحق الملك الذي قبضها ، واسالك بحق النبي

---

(١) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥٨٨ ، وابن قولويه في الكامل : ٤٦٩ و ٤٧١ ، والشيخ فيالتهذيب ٦ : ٧٤ ، والسيد في مصباح الزائر : ١٣٦ ، عنهم البحار ١٠١ : ١٣٠ ، الوسائل ١٤ : ٥١١.

(٢) رواه ابن قولويه في الكامل : ٤٧٨ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٧٤ ، والسيد في مصباحالزائر : ١٣٦ ، عنهم البحار ١٠١ : ١٣٠ ، الوسائل ١٤ : ٥٢٨.

الذي خزنها ، واسالك بحق الوصي الذي حل فيها ان تصلي على مُحَمَّدوال مُحَمَّد وان تجعله شفاء من كل داء ، وأمانا من كل خوف ، وحفظامن كل سوء.

فإذا فعلت ذلك إن شاء الله فاشددها في شئ ، واقرأ عليها : (اناأنزلناه في ليلة القدر) ، فان الدعاء الذي تقدم لاخذها في الاستيذانلاخذها ، وقراءة (انا أنزلناه) ختمها ، فإذا أردت اكلها فقل :

بسم الله وبالله ، اللهم اجعله رزقا واسعا ، وعلما نافعا ، وشفاء منكل داء ، انك على كل شئ قدير [1].

١٠ . وبالاسناد عن جابر بن يزيد الجعفي قال : دخلت على مولاناأبي جعفر مُحَمَّد بن علي الباقر عليهما السلام فشكوت إليه علتين متضادتين بي ،إذا داويت أحدهما انتقضت الأخرى ، وكان بي وجع الظهر ووجعالجوف ، فقال لي : عليك بتربة الحسين بن علي عليهما السلام ، فقلت : كثيرا مااستعملتها ولا تنجح في.

قال جابر : فتبينت في وجه سيدي ومولاي الغضب ، فقلت : يامولاي أعوذ بالله من سخطك ، وقام فدخل الدار وهو مغضب ، فاتى

---

(١) رواه الشيخ في مصباحه : ٦٧٦ ، مرسلا عن الصادق عليه السلام ، عنه البحار ١٠١ : ١٣٥ ،الوسائل ١٦ : ٣٩٧.
أورده المفيد في مزاره : ١٣٠ عنه عليه السلام ، ذكره السيد في مصباح الزائر : ١٣٦ عنه عليه السلام .
ذكره الراوندي في دعواته : ١٨٦ ، والكفعمي في مصباحه : ٥٠٨ مرسلا عنه عليه السلام .
أورده الطبرسي في مكارم الأخلاق ١ : ٣٦٠ ، الرقم : ١١٨٠ مرسلا عنه عليه السلام

بوزن حبة في كفه فناولني إياها ، ثم قال لي : استعمل هذه يا جابر ،فاستعملتها فعوفيت لوقتي ، فقلت : يا مولاي ما هذه التي استعملتهافعوفيت لوقتي ، فقال : هذه التي ذكرت انها لم تنجح فيك شيئا ، فقلت :والله يا مولاي ما كذبت فيها ولكن قلت لعل عندك علما فأتعلمه منكفيكون أحب إلي مما طلعت عليه الشمس ، فقال لي :

إذا أردت ان تأخذ من التربة ، فتعمد لها آخر الليل ، واغتسل لهابماء القراح [١] والبس أطهر اطمارك ، [٢] وتطيب بسعد [٣] ، وادخل فقفعند الرأس ، فصل أربع ركعات ، تقرأ في الأولى الحمد واحدى عشرةمرة (قل يا أيها الكافرون) ، وفي الثانية الحمد مرة واحدى عشرة مرة (انا أنزلناه في ليلة القدر) ، وتقنت فتقول في قنوتك :

لا إله إلا الله حقا حقا ، لا إله إلا الله عبودية ورقا ، لا إله إلا اللهوحده وحده ، انجز وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده ، سبحانالله مالك السماوات وما فيهن وما بينهن ، سبحان الله ذي العرشالعظيم والحمد لله رب العالمين.

ثم تركع وتسجد وتصلي ركعتين أخراوين ، تقرأ في الأولى الحمدواحدى عشر مرة (قل هو الله أحد) وفي الثانية الحمد واحدى عشرة

---

(١) الماء القراح : الماء الذي لا يخالطه شئ.

(٢) الطمر جمع اطمار : الثوب البالي.

(٣) السعد : نبت له أصل تحت الأرض ، يستعمل في الطيب والأدوية.

مرة (إذا جـاء نصرـ الله والفـتح) ، وتقنت كما قنت في الأوليين ، ثم تسجدسجدة الشكر وتقول الف مرة : شكرا ، ثم تقوم وتتعلق بالتربة وتقول :

يا مولاي يا بن رسول الله اني اخذ من تربتك باذنك ، اللهم فاجعلهاشفاء من كل داء ، وعزا من كل ذل ، وامنا من كل خوف ، وغنى من كلفقر ، لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات.

وتأخذ بثلاث أصابع ثلاث مرات ، وتدعها في خرقة نظيفة أوقارورة زجاج ، وتختمها بخاتم عقيق ، عليه :

ما شاء الله ، لا قوة الا بالله ، استغفر الله.

فإذا علم الله منك صدق النية لم يصعد معك في الثلاث قبضات الاسبعة مثاقيل وترفعها لكل علة ، فإنها تكون مثل ما رأيت [1].

١١ ـ وبالاسناد عن إبراهيم بن مُحَمَّد الثقفي ، عن أبيه ، عن الصادقجعفر بن مُحَمَّد عليهما السلام قال : ان فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليهما

---

(١) عنه البحار ١٠١ : ١٣٨ ، المستدرك ١٠ : ٣٢٨.

أورده السيد ولي الله في مجمع البحرين في مناقب السمطين مع اختلاف ، عنه المستدرك ١٠ :٣٣٩ ، البحار ١٠١ : ١٣٩.

قال في البحار ١٠١ : ١٣٩ : (وجدت تلك الرواية عن جابر رضي الله عليه نقلا عن خط ابنسكون قدس سره).

رواه ابن قولويه في الكامل : ٤٦٩ ، باسناده عن حكيم بن داود ، عن سلمة ، عن علي بنالريان ، عن الحسين بن أسد ، عن أحمد بن مصقلة ، عن عمه أبي جعفر الموصلي ، عن الباقر عليه السلام ، عنه البحار ١٠١ : ١٢٧ ، المستدرك ١٠ : ٣٣٩.

أورده في مصباح الزائر : ١٣٦ مرسلا ، عنه البحار ١٠١ : ١٣٧.

كانت سبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه عدد التكبيرات ، وكانت عليها السلام تديرها بيدها ، تكبر وتسبح ، حتى قتل حمزة بن عبد المطلب عليه السلام فاستعملت تربته وعملت التسابيح فاستعملها الناس ، فلما قتل الحسينصلوات الله عليه وجدد على قاتله العذاب ، عدل بالامر إليه ، فاستعملواتربته لما فيها من الفضل والمزية [1].

١٢ ـ وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال : من أدار الحجير من تربةالحسين عليه السلام فاستغفر به مرة واحدة كتبت له بالواحدة سبعون مرة ، ومنأمسك السبحة بيده ولم يسبح بها ففي كل حبة منها سبعة مرات [2].

١٣ ـ وروى أبو القاسم محمّد بن علي ، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال : من أدار الطين من التربة فقال :

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

مع كل حبة منها كتب الله له بها ستة آلاف حسنة ، ومحا عنه ستةآلاف سيئة ، ورفع له ستة آلاف درجة ، وأثبت له من الشفاعة مثلها [3].

١٤ ـ وفي كتاب الحسن بن محبوب : ان أبا عبد الله عليه السلام سئل عناستعمال التربتين من طين قبر حمزة وقبر الحسين عليهما السلام والتفاضلبينهما ، فقال عليه السلام : السبحة التي هي من طين قبر الحسين عليه السلام تسبح بيد

---

(١) عنه البحار ١٠١ : ١٣٣.

(٢) رواه الشيخ في مصباحه : ٥١٢ ، عنه البحار ١٠١ : ١٣٦.

(٣) عنه البحار ١٠١ : ١٣٣ ، المستدرك ٤ : ١٣ و ١٠ : ٣٤٤.

ذكره المفيد في مزاره : ١٣٢ عن أبي القاسم محمّد بن علي.

الرجل من غير أن يسبح [١].

١٥ ـ قال : وقال : رأيت أبا عبد الله عليه السلام وفي يده السبحة منها ،وقيل له في ذلك [٢] ، فقال : اما انها أعود علي ، أو قال : أخف علي [٣].

١٦ ـ وروي ان الحور العين إذا بصرت بواحد من الاملاك يهبط إلىالأرض لأمر ما يهدين منه السبح والتربة من طين قبر الحسين عليه السلام [٤].

١٧ ـ وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال : السبح الرزق في أيديشيعتنا مثل الخيوط الزرق في أكسية بني إسرائيل ، ان الله عزوجل أوحى إلى موسى عليه السلام ان مر بني إسرائيل ان يجعلوا في أربعة جوانبأكسيتهم الخيوط الزرق ويذكرون بها اله السماء [٥].

١٨ ـ وروى عبيد الله بن علي الحلبي ، عن أبي الحسن موسصلوات الله عليه أنه قال : لا يخلو المؤمن من خمسة : سواك ، ومشط ،وسجادة ، وسبحة فيها أربع وثلاثون حبة ، وخاتم عقيق [٦].

---

(١) عنه البحار ١٠١ : ١٣٣.

(٢) اي سئل لم اختار طين قبر الحسين عليه السلام على طين قبر حمزة ، فأجاب بكونها أعودمن العادة أو العود مع فقده ، أو كونها أخف تقية ـ البحار.

(٣) عنه البحار ١٠١ : ١٣٣.

(٤) عنه البحار ١٠١ : ١٣٤.

(٥) عنه البحار ١٠١ : ١٣٤ ، قائلا : الظاهر كون حبات السبح زرقا ، ويحتمل أن يكون المرادكون خيطها كذلك كما قيل.

(٦) رواه الشيخ في مصباحه : ٥١١ ، عنه البحار ١٠١ : ١٣٦.

الباب (١٤)

التوجه إلى مشهد أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وشرائطه

فإذا خرجت من الكوفة أو غيرها متوجها نحو مشهد الحسين بنعلي صلوات الله عليه ، أو من منزلك ، أو من حيث توجهت ، فكن علىالسنن الذي قدمنا وصفه ، من الصمت الا من ذكر الله تعالى وما يتعلق بهمن الكلام المحمود ، واهجر اللهو واللعب ، واجتنب الملذ من الطعاموالشراب ، واقتصر على المقيم للرمق مما عداه.

١ ـ فقد روي عن الصادق عليه السلام أنه قال : إذا زرت الحسين عليه السلام فزرهوأنت حزين مكروب ، شعث مغبر ، جائع عطشان ، فان الحسين صلواتالله عليه قتل حزينا مكروبا ، شعثا مغبرا عطشان ، واسأله الحوائجوانصرف عنه ، ولا تتخذه وطنا [١].

٢ ـ وروي عنه عليه السلام أنه قال : بلغني ان قوما زاروا الحسين عليه السلام فحملوا معهم السفر فيها الحداء والأحبصة وأشباهه ، ولو زاروا قبورأحبائهم ما حملوا معهم هذا [٢].

٣ ـ وروي عنه عليه السلام أنه قال : تزورون خير من أن لا تزورونولا تزورون خير من أن تزوروا ، فقال له المفضل بن عمر رحمة الله عليه

---

(١) رواه الصدوق في ثواب الأعمال : ٨٠ ، وابن قولويه في الكامل : ٢٥٢ ، والشيخ فيالتهذيب ٦ : ٧٦ ، عنهم البحار ١٠١ : ١٤٠.

(٢) رواه الصدوق في ثواب الأعمال : ٨٠ ، وابن قولويه في الكامل : ٢٥٠ ، عنهما البحار١٠١ : ١٤١.

قطعت ظهري ، فقال تالله ان أحدكم ليذهب إلى قبر أبيه كئيبا حزيناوتأتونه أنتم بالسفر ، كلا حتى تأتونه شعثا غبرا [1].

الباب (١٥)

ورود كربلاء وموضع النزول منها والغسل

فإذا وردت إن شاء الله ارض كربلاء فأنزل منها بشاطئ العلقمي ، ثماخلع ثياب سفرك ، واغتسل منه غسل الزيارة مندوبا ، وصف هذه النيةلهذا الغسل بقلبك : اغتسل غسل زيارة الحسين عليه السلام مندوبا قربة إلىالله ، وتكون النية مقارنة للفعل ، وقل وأنت تغتسل :

بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ، اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وطهر قلبي ، وزك عملي ،ونور بصري ، واجعل غسلي هذا طهورا وحرزا ، وشفاء من كل داءوسقم وآفة وعاهة ، ومن شر ما احذر ، انك على كل شئ قدير.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد واغسلني من الذنوب كلهاوالآثام والخطايا ، وطهر جسمي وقلبي من كل آفة يمحق بها ديني ،واجعل عملي خالصا لوجهك يا ارحم الراحمين.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد واجعله لي شاهدا يوم حاجتيوفقري وفاقتي ، انك على كل شئ قدير.

---

(١) رواه ابن قولويه في الكامل : ٢٥٠ ، عنه البحار ١٠١ : ١٤١.

فاقرأ (انا أنزلناه في ليلة القدر) .

فإذا فرغت من الغسل فالبس ما طهر من ثيابك ، ثم توجه إلىالمشهد على ساكنه السلام ، وعليك السكينة والوقار ، وأنت متحفخاضع ذليل ، تكبر الله تعالى وتحمده وتسبحه وتستغفره ، وتكثر منالصلاة على نبيه مُحَمَّد وآله الطاهرين عليهم السلام .

باب ورود المشهد :

فإذا انتهيت إلى بابه فقف عليه وكبر أربعا ثم قل :

اللهم ان هذا مقام أكرمتني به وشرفتني ، اللهم فاعطني فيه رغبتي ،على حقيقة ايماني بك وبرسولك عليه السلام .

ثم ادخل رجلك اليمنى قبل اليسرى وقل :

بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه وآله ، اللهم أنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين.

ثم امش حتى تدخل الصحن ، فإذا دخلته فكبر أربعا وتوجه إلىالقبلة ، وارفع يديك وقل :

اللهم إني إليك توجهت ، واليك خرجت ، واليك وفدت ،ولخيرك تعرضت ، وبزيارة حبيب حبيبك إليك تقربت ، اللهمفلا تمنعني خير ما عندك لشر ما عندي.

اللهم اغفر لي ذنوبي ، وكفر عني سيئاتي ، وحط عني خطيئاتي

واقبل حسناتي.

ثم اقرأ الحمد والمعوذتين و (قل هو الله أحد) ، و (انا أنزلناه) ،وآية الكرسي ، وآخر الحشر :

(لو أنزلنا هذا القران على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشيةالله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون * هو الله الذي لا إلهالا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم * هو الله الذي لا إله إلا هوالملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبرسبحان الله عما يشركون * هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماءالحسنى يسبح له ما في السماوات والأرض وهو العزيز الحكيم) [1].

وتصلي ركعتين تحية المشهد ، وصفة النية لها ان تضمر بقلبكأصلي تحية المشهد مندوبا قربة إلى الله.

فإذا فرغت وسبحت فقل :

الحمد لله الواحد في الأمور كلها ، خالق الخلق ، لم يعزب عنهشئ من أمورهم ، عالم كل شئ بغير تعليم ، وصلوات الله وصلواتملائكته وأنبيائه ورسله وجميع خلقه ، وسلامه وسلام جميع خلقهعلى مُحَمَّد المصطفى وأهل بيته.

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، الحمد لله الذي أنعم عليوعرفني فضل مُحَمَّد وأهل بيته صلى الله عليه وعليهم ورحمة الله

---

(١) الحشر : ٢١ . ٢٤.

وبركاته.

اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال ، وشدت إليه الرحال ، وأنت ياسيدي أكرم مأتي وأكرم مزور ، وقد جعلت لكل آت تحفة ، فاجعلتحفتي بزيارة قبر وليك وابن بنت نبيك وحجتك على خلقك فكاكرقبتي من النار.

اللهم صل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد وتقبل عملي ، واشكر سعيي ،وارحم مسيري من أهلي ، بغير من اللهم مني عليك ، بل لك المن علي ،إذ جعلت لي السبيل إلى زيارة وليك ، وعرفتني فضله ، وحفظتني حتىبلغتني.

اللهم وقد أتيتك وأملتك ، فلا تخيب أملي ، ولا تقطع رجائي ،واجعل مسيري هذا كفارة لما قبله من ذنوبي ، ورضوانا تضاعف بمحسناتي ، وسببا لنجاح طلباتي ، وطريقا لقضاء حوائجي ، يا أرحمالراحمين.

اللهم صل على مُحَمَّد وآل مُحَمَّد ، واجعل سعيي مشكورا ،وذنبي مغفورا ، وعملي مقبولا ، ودعائي مستجابا ، إنك على كل شئقدير ، اللهم إني أردتك فأردني ، وأقبلت بوجهي إليك فلا تعرض عني ،وقصدتك فتقبل مني ، وإن كنت لي ماقتا فارض عني ، وارحم تضرعيإليك ولا تخيبني.

باب القول عند معاينة الجدث :

ثم امش حتى تعاين الجدث ، فإذا عاينته فكبر أربعا واستقبلوجهه بوجهك ، واجعل القبلة بين كتفيك وقل :

اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، وإليك يرجع السلام ، ياذا الجلال والاكرام ، السلام على رسول الله ، أمين الله على وحيهوعزائم أمره ، الخاتم لما سبق ، والفاتح لما استقبل ، والمهيمن على ذلككله ، و عليه السلام ورحمة الله وبركاته.

السلام على أمير المؤمنين ، عبد الله وأخي رسوله ، الصديقالأكبر ، والفاروق الأعظم ، سيد المسلمين ، وإمام المتقين ، وقائد الغرالمحجلين ، السلام على الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة منالخلق أجمعين.

السلام على أئمة الهدى الراشدين ، السلام على الطاهرة الصديقةفاطمة سيدة نساء العالمين.

السلام على ملائكة الله المنزلين ، السلام على ملائكة اللهالمردفين ، السلام على ملائكة الله المسومين ، السلام على ملائكة اللهالزوارين ، السلام على ملائكة الله الذين هم في هذا المشهد بإذن اللهمقيمون.

باب القول عند الوقوف على الجدث :

ثم امش حتى تقف عليه ، فإذا وقفت فاستقبله بوجهك على الحدالمرسوم لك عند المعاينة وقل :

السلام عليك يا وارث آدم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوحنبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك ياوارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلامعليك يا وارث مُحَمَّد حبيب الله.

السلام عليك يا وارث وصي رسول الله ، السلام عليك يا وارثالحسن الرضي ، السلام عليك أيها الشهيد الصديق ، السلام عليك أيهاالوصي البر التقي ، السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائكوأناخت برحلك ، السلام على ملائكة الله المحدقين بك.

اشهد أنك قد أقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ،ونهيت عن المنكر ، وتلوت الكتاب حق تلاوته ، وجاهدت في الله حقجهاده ، وصبرت على الأذى في جنبه ، وعبدته مخلصا حتى أتاكاليقين.

لعن الله أمة ظلمتك ، وأمة قاتلتك ، وأمة قتلتك ، وأمة أعانتعليك ، وأمة خذلتك ، وأمة دعتك فلم تجبك ، وأمة بلغها ذلك فرضيتبه ، وألحقهم الله بدرك الجحيم.

اللهم العن الذين كذبوا رسلك ، وهدموا كعبتك ، واستحلوا

حرمك ، وألحدوا في البيت الحرام ، وحرفوا كتابك ، وسفكوا دماء أهلبيت نبيك ، وأظهروا الفساد في أرضك ، واستذلوا عبادك المؤمنين.

اللهم فضاعف عليهم العذاب الأليم ، واجعل لي لسان صدق فيأولياءك المصطفين ، وحبب إلي مشاهدهم ، وألحقني بهم ، واجعلنيمعهم في الدنيا والآخرة يا أرحم الراحمين.

ثم تضع يدك اليسرى على القبر ، وأشر بيدك اليمنى وقل :

السلام عليك يا ابن رسول الله إن لم تكن أدركت نصرتك بيدي ،فها أنا ذا وافد إليك بنصري ، قد أجابك سمعي وبصري ، وبدني ورأييوهواي على التسليم لك ، وللخلف الباقي من بعدك ، والأدلاء على اللهمن ولدك ، فنصرتي لكم معدة حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين.

ثم ارفع يديك إلى السماء وقل :

اللهم إني اشهد أن هذا القبر قبر حبيبك وصفوتك من خلقك ،الفائز بكرامتك ، أكرمته بالشهادة ، وأعطيته مواريث الأنبياء ، وجعلتهحجة لك على خلقك ، فأعذر في الدعوة ، وبذل مهجته فيك ليستنقذعبادك من الضلالة والجهالة ، والعمى والشك والارتياب ، إلى بابالهدى والرشاد.

وأنت يا سيدي بالمنظر الأعلى ، ترى ولا ترى ، وقد توازر عليه فيطاعتك من خلقك من غرته الدنيا ، وباع آخرته بالثمن الأوكس ،وأسخطك وأسخط رسولك عليه السلام ، وأطاع من عبادك أهل الشقاق

والنفاق ، وحملة الأوزار ، المستوجبين النار ، اللهم العنهم لعنا وبيلا ،وعذبهم عذابا أليما.

ثم حط يدك اليسرى وأشر باليمنى منهما إلى القبر وقل :

السلام عليك يا وارث الأنبياء ، السلام عليك يا وصي الأوصياء ،السلام عليك وعلى آلك وذريتك الذين حباهم الله بالحجج البالغة ،والنور والصراط المستقيم.

بأبي أنت وأمي ما أجل مصيبتك وأعظمها عند الله ، وما أجلمصيبتك وأعظمها عند رسول الله ، وما أجل مصيبتك وأعظمها عندأنبياء الله [1] ، وما أجل مصيبتك وأعظمها عند شيعتك خاصة.

بأبي أنت وأمي يا ابن رسول الله ، اشهد أنك كنت نورا فيالظلمات ، واشهد أنك حجة الله وأمينه [2] ، وخازن علمه ووصي نبيه ،واشهد أنك قد بلغت ونصحت ، وصبرت على الأذى في جنبه.

واشهد أنك قد قتلت وحرمت ، وغصبت وظلمت ، واشهد أنكقد جحدت واهتضمت [3] ، وصبرت في ذات الله ، وأنك قد كذبتودفعت عن حقك ، وأسئ إليك فاحتملت.

واشهد انك الامام الراشد الهادي هديت ، وقمت بالحق وعملت

---

(١) عند الملا الاعلى (خ ل).

(٢) امين الله وحجته (خ ل).

(٣) اهتضمت . على بناء المجهول . غصبت.

به ، واشهد أن طاعتك مفترضة ، وقولك الصدق ، ودعوتك الحق ، وأنكدعوت إلى الحق ، وإلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنةفلم تجب ، وأمرت بطاعة الله فلم تطع ، واشهد أنك من دعائم الدينوعموده ، وركن الأرض وعمادها.

واشهد أنك والأئمة من أهل بيتك كلمة التقوى ، وباب الهدى ،والعروة الوثقى ، والحجة على أهل الدنيا ، واشهد الله وملائكتهوأنبياءه ورسله وأشهدكم أني بكم مؤمن ، ولكم تابع في ذات نفسي ،وشرايع ديني ، وخواتيم عملي ، ومنقلبي إلى ربي.

واشهد أنك قد أديت عن الله وعن رسوله صادقا ، وقلت أمينا ،ونصحت لله ولرسوله مجتهدا ، ومضيت على يقين ، لم تؤثر ضلالاعلى هدى ، ولم تمل من حق إلى باطل ، فجزاك الله عن رعيتك [1] خيرا ،وصلى الله عليك صلاة لا يحصيها غيره ، وعليك السلام ورحمة اللهوبركاته.

اللهم إني أصلي عليه كما صليت عليه ، وصلى عليه ملائكتكوأنبياؤك ورسلك وأمير المؤمنين والأئمة أجمعون ، صلاة كثيرةمتتابعة مترادفة يتبع بعضها بعضا ، في محضرنا هذا وإذا غبنا ، وعلى كلحال ، صلاة لا انقطاع لها ولا نفاد.

اللهم بلغ روحه وجسده في ساعتي هذه وفي كل ساعة تحية مني

---

(١) رعيته (خ ل).

كثيرة وسلاما ، آمنا بالله وحده واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين.

السلام عليك يا ابن رسول الله ، أتيتك بأبي أنت وأمي زائرا وافداإليك ، متوجها بك إلى ربك وربي لينجح لي بك حوائجي ، ويعطينيبك سؤلي ، فاشفع لي عنده ، وكن لي شفيعا ، فقد جئتك هاربا من ذنوبيمتنصلا [١] إلى ربي من سيئ عملي ، راجيا في موقفي هذا الخلاص منعقوبة ربي ، طامعا أن يستنقذني ربي بك من الردى.

أتيتك يا مولاي وافدا إليك ، إذ رغب عن زيارتك أهل الدنيا ،وإليك كانت رحلتي ، ولك عبرتي وصرختي ، وعليك أسفي ، ولكنحيبي وزفرتي ، وعليك تحيتي وسلامي ، ألقيت رحلتي بفنائك ،مستجيرا بك وبقبرك مما أخاف من عظيم جرمي ، وأتيتك زائرا ألتمسثبات القدم في الهجرة إليك.

وقد تيقنت أن الله جل ثناؤه بكم ينفس الهم ، وبكم يكشفالكرب ، وبكم يباعدنا عن نائبات الزمان الكلب [٢] ، وبكم فتح الله ، وبكميختم ، وبكم ينزل الغيث ، وبكم ينزل الرحمة ، وبكم يمسك الأرض أنتسيخ [٣] بأهلها ، وبكم يثبت الله جبالها على مراتبها [٤].

وقد توجهت إلى ربي بك يا سيدي في قضاء حوائجي ومغفرة

---

(١) تنصل إليه من الجناية إذا خرج وتبرأ.

(٢) كلب الزمان : اشتد.

(٣) ساخ قدمه في الطين : غاصت.

(٤) مراسيها (خ ل).

ذنوبي ، فلا أخيبن من بين زوارك فقد خشيت ذلك إن لم تشفع لي ،ولا ينصرفن زوارك يا مولاي بالعطاء والحباء والخير والجزاء ،والمغفرة والرضا ، وأنصرف مجبوها بذنوبي ، مردودا علي عملي ، قدخيبت لما سلف مني.

فان كانت هذه حالي فالويل لي ما أشقاني وأخيب سعيي ، وفيحسن ظني بربي وبنبيي وبك يا مولاي وبالأئمة من ذريتك ساداتي أنلا أخيب ، فاشفع لي إلى ربي ليعطيني أفضل ما أعطى أحدا من زوارك ،والوافدين إليك ، ويحبوني ويكرمني ويتحفني بأفضل ما من به عليأحد من زوارك والوافدين إليك.

ثم ارفع يديك إلى السماء وقل :

اللهم قد ترى مكاني ، وتسمع كلامي ، وترى مقامي وتضرعي ،وملاذي بقبر وليك وحجتك وابن نبيك ، وقد علمت يا سيديحوائجي ، ولا يخفى عليك حالي.

وقد توجهت إليك بابن رسولك وحجتك وأمينك ، وقد أتيتكمتقربا به إليك وإلى رسولك ، فاجعلني به عندك وجيها في الدنياوالآخرة ومن المقربين ، وأعطني بزيارتي أملي ، وهب لي مناي ،وتفضل علي بشهوتي ورغبتي ، واقض لي حوائجي ، ولا تردني خائبا ،ولا تقطع رجائي ، ولا تخيب دعائي ، وعرفني الإجابة في جميع مادعوتك من أمر الدين والدنيا والآخرة.

واجعلني من عبادك الذين صرفت عنهم البلايا والأمراض ،والفتن والأعراض ، من الذين تحييهم في عافية ، وتميتهم في عافية ،وتدخلهم الجنة في عافية ، وتجيرهم من النار في عافية ، ووفق لي بمنمنك صلاح ما أؤمل في نفسي وأهلي وولدي وإخواني ومالي ،وجميع ما أنعمت به علي ، يا أرحم الراحمين.

ثم انكب على القبر وقل :

السلام عليك يا حجة الله وأمينه [1] ، وخليفته في عباده ، وخازنعلمه ، ومستودع سره ، بلغت عن الله ما أمرت به ، ووفيت وأوفيت ،ومضيت على يقين شهيدا وشاهدا ومشهودا صلوات الله ورحمتهعليك.

أنا يا مولاي وليك ، اللائذ بك في طاعتك ، ألتمس ثبات القدم فيالهجرة عندك وكمال المنزلة في الآخرة بك ، أتيتك بأبي أنت وأميونفسي ومالي وولدي زائرا ، وبحقك عارفا ، متبعا للهدى الذي أنتعليه ، موجبا لطاعتك ، مستيقنا فضلك ، مستبصرا بضلالة من خالفك ،عالما به ، متمسكا بولايتك وولاية آبائك وذريتك الطاهرين ، ألا لعنالله أمة قتلتكم وخالفتكم ، وشهدتكم فلم تجاهد معكم ، وغصبتكمحقكم.

اتيتك يا ابن رسول الله مكروبا ، واتيتك مغموما ، واتيتك مفتقرا

---

(١) السلام عليك يا حجة الله وابن حجته ، اشهد انك حجة الله وأمينه (خ ل)

إلى شفاعتك ، ولكل زائر حق على من أتاه ، وأنا زائرك ومولاكوضيفك ، النازل بك ، والحال بفنائك ، ولي حوائج من حوائج الدنياوالآخرة.

بك أتوجه إلى الله في نجحها وقضائها ، فاشفع لي عند ربك وربيفي قضاء حوائجي كلها ، وقضاء حاجتي العظمى التي إن أعطانيهالم يضرني ما منعني ، وإن منعتنيها لم ينفعني ما أعطاني فكاك رقبتي منالنار والدرجات العلى ، والمنة علي بجميع سؤلي ورغبتي ، وشهواتيوإرادتي ومناي ، وصرف جميع المكروه والمحذور عني ، وعن أهليوولدي وإخواني ومالي وجميع ما أنعم علي ، والسلام عليك ورحمةالله وبركاته.

ثم ارفع رأسك وقل :

الحمد لله الذي جعلني من زوار ابن نبيه ، ورزقني معرفة فضلهوالاقرار بحقه ، والشهادة بطاعته ، ربنا آمنا بما أنزلت واتبعنا الرسولفاكتبنا مع الشاهدين ، السلام عليك يا ابن رسول الله.

لعن الله قاتليك ، ولعن الله خاذليك ، ولعن الله سالبيك ، ولعنمن رماك ، ولعن من طعنك ، ولعن المعينين عليك ، ولعن السائرينإليك ، ولعن من منعك شرب ماء الفرات ، ولعن من دعاك وغشكوخذلك ، ولعن الله ابن آكلة الأكباد ، ولعن الله ابنه الذي وترك.

ولعن الله أعوانهم واتباعهم وأنصارهم ومحبيهم ، ومن أسس

لهم ، وحشا الله قبورهم نارا ، والسلام عليك بأبي أنت وأمي ورحمةالله وبركاته.

ثم انحرف عن القبر وحول وجهك إلى القبلة ، وارفع يديك إلىالسماء وقل :

اللهم من تهيأ وتعبأ ، وأعد واستعد لوفادة إلى مخلوق ، رجاءرفده وجائزته ، ونوافله وفواضله وعطاياه ، فإليك يا رب كانت تهيئتيوتعبئتي ، وإعدادي واستعدادي وسفري ، وإلى قبر وليك وفدت ،وبزيارته إليك تقربت ، رجاء رفدك وجوائزك ونوافلك وعطاياكوفواضلك.

اللهم وقد رجوت كريم عفوك ، وواسع مغفرتك ، فلا تردني خائبافإليك قصدت ، وما عندك أردت ، وقبر إمامي الذي أوجبت علي طاعتهزرت ، فاجعلني به عندك وجيها في الدنيا والآخرة ، وأعطني به جميعسؤلي ، واقض لي به جميع حوائجي ، ولا تقطع رجائي ، ولا تخيبدعائي ، وارحم ضعفي ، وقلة حيلتي ، ولا تكلني إلى نفسي ولا إلى أحدمن خلقك.

مولاي فقد أفحمتني [1] ذنوبي ، وقطعت حجتي ، وابتليتبخطيئتي ، وارتهنت بعملي ، وأوبقت [2] نفسي ، ووقفتها موقف الأذلاء

---

(١) أفحمتني : أسكنتني ولم تدع لي عذرا وجوابا.

(٢) أوبقه : حبسه وأهلكه

المذنبين ، المجترئين عليك ، التاركين أمرك ، المغترين بك ، المستخفينبوعدك.

وقد أوبقني ما كان من قبيح جرمي وسوء نظري لنفسي ، فارحمتضرعي وندامتي ، وأقلني عثرتي ، وارحم عبرتي ، واقبل معذرتي ،وعد بحلمك على جهلي ، وباحسانك على إساءتي ، وبعفوك علىجرمي ، وإليك أشكو ضعف عملي ، فارحمني يا أرحم الراحمين.

اللهم اغفر لي ، فاني مقر بذنبي ، معترف بخطيئتي ، وهذه يديوناصيتي أستكين بالفقر مني يا سيدي ، فاقبل توبتي ، ونفس كربي ،وارحم خشوعي وخضوعي وأسفي على ما كان مني ، ووقوفي عند قبروليك ، وذلي بين يديك.

فأنت رجائي ومعتمدي ، وظهري وعدتي ، فلا تردني خائبا ،وتقبل عملي ، واستر عورتي ، وآمن روعتي ، ولا تخيبني ، ولا تقطعرجائي من بين خلقك يا سيدي.

اللهم وقد قلت في كتابك المنزل على نبيك المرسل صلى اللهعليه وآله : (ادعوني أستجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتيسيدخلون جهنم داخرين) [1].

يا رب وقولك الحق ، وأنت الذي لا تخلف الميعاد ، فاستجب لي يارب ، فقد سألك السائلون وسألتك ، وطلب الطالبون وطلبت منك ،

---

(١) غافر : ٦٠.

ورغب الراغبون ورغبت إليك ، وأنت أهل أن لا تخيبني ولا تقطعرجائي ، فعرفني الإجابة يا سيدي ، واقض لي حوائج الدنيا والآخرة ياأرحم الراحمين.

ثم انحرف إلى عند الرأس ، فصل ركعتين ، تقرأ في الأولى منهمافاتحة الكتاب وسورة يس ، وفي الثانية فاتحة الكتاب وسورة الرحمن.

فإذا سلمت وسبحت تسبيح الزهراء عليها السلام ، ومجد الله كثيراواستغفر لذنبك ، وصل على رسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم ارفع يديك وقل :

اللهم إنا أتيناه مؤمنين به ، مسلمين له ، معتصمين بحبله ، عارفينبحقه ، مقرين بفضله ، مستبصرين بضلالة من خالفه ، عارفين بالهدى الذيهو عليه ، اللهم إني أشهدك واشهد من حضر من ملائكتك ، أني بهممؤمن ، وبمن قتلهم كافر.

اللهم اجعل ما أقول بلساني حقيقة في قلبي وشريعة في عملي ،اللهم اجعلني ممن له مع الحسين بن علي قدم ثابت ، وأثبتني فيمناستشهد معه.

اللهم العن الذين بدلوا نعمتك كفرا ، سبحانك يا حليم عما يعملالظالمون في الأرض ، يا عظيم ترى عظيم الجرم من عبادك فلا تعجلعليهم ، فتعاليت عما يقول الظالمون علوا كبيرا يا كريم.

أنت شاهد غير غائب ، وعالم بما أوتي إلى أهل صلواتكوأحبائك ، من الأمر الذي لا تحمله سماء ولا أرض ، ولو شئت لانتقمت

منهم ، ولكنك ذو أناة ، وقد أمهلت الذين اجترؤوا عليك وعلىرسولك وحبيبك ، فأسكنتهم أرضك ، وغذوتهم بنعمتك إلى أجل همبالغوه ، ووقت هم صائرون إليه ، ليستكملوا العمل فيه ، للذي قدرت ،والأجل الذي أجلت ، في عذاب ووثاق ، وحميم وغساق ، والضريعوالاحراق ، والأغلال والأوثاق ، وغسلين وزقوم وصديد ، مع طولالمقام في أيام لظى ، وفي سقر التي لا تبقي ولا تذر في الحميموالجحيم ، والحمد لله رب العالمين.

ثم استغفر لذنبك وادع بما أحببت ، فإذا فرغت من الدعاء فاسجدوقل في سجودك :

اللهم إني أشهدك واشهد ملائكتك وأنبياءك ورسلك وجميعخلقك ، أنك أنت الله لا إله إلا أنت ربي ، والاسلام ديني ، ومُحَمَّد نبيي ،وعلي والحسن والحسين ، وعلي بن الحسين ، ومُحَمَّد بن علي ،وجعفر بن مُحَمَّد ، وموسى بن جعفر ، وعلي بن موسى ، ومُحَمَّد بنعلي ، وعلي بن مُحَمَّد ، والحسن بن علي ، والخلف الباقي ، عليهمأفضل الصلوات ، أئمتي ، بهم أتولى ، ومن عدوهم أتبرأ ، اللهم إنيأنشدك دم المظلوم ـ ثلاثا.

اللهم إني أنشدك بايوائك [1] على نفسك لأوليائك ، لتظفرنهم

---

(١) الوأي : الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ، وعدي بعلىبتضمين معنى الجعل

بعدوك وعدوهم ، أن تصلي على مُحَمَّد وعلى المستحفظين من آلمحمد ، اللهم إني أسألك اليسر بعد العسر . ثلاثا.

ثم ضع خدك الأيمن على الأرض وقل :

يا كهفي حين تعييني المذاهب ، وتضيق علي الأرض بما رحبت ،ويا بارئ خلقي رحمة بي وقد كان عن خلقي غنيا ، صل على مُحَمَّدوعلى المستحفظين من آل مُحَمَّد . ثلاثا.

ثم ضع خدك الأيسر على الأرض وقل :

يا مذل كل جبار ، ويا معز كل ذليل ، صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّدوفرج عني.

ثم قل :

يا حنان يا منان ، يا كاشف الكرب العظام . ثلاثا.

ثم عد إلى السجود وقل : شكرا شكرا . مائة مرة ، واسأل حاجتك.

باب زيارة علي بن الحسين عليه السلام

ثم امض إلى عند الرجلين فقف على علي بن الحسين عليهما السلام ، وقل :

سلام الله وسلام ملائكته المقربين وأنبيائه المرسلين وعبادهالصالحين ، عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته ، وصلىالله عليك وعلى أهل بيتك وعلى عترة آبائك الأخيار الأبرار ، الذينأذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ، وعذب الله قاتلك بأنواع

العذاب ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

زيارة الشهداء رضوان الله عليهم :

ثم أوم إلى ناحية الرجلين بالسلام على الشهداء ، فإنهم هناك ، وقل :

السلام عليكم أيها الربانيون ، أنتم لنا فرط [1] ونحن لكم تبعوأنصار ، اشهد أنكم أنصار الله جل اسمه ، وسادة الشهداء في الدنياوالآخرة ، صبرتم واحتسبتم ولم تهنوا ، ولم تضعفوا ، ولم تستكينوا ،حتى لقيتم الله جل وعز على سبيل الحق ونصره ، وكلمة الله التامة ،صلى الله على أرواحكم وأبدانكم وسلم تسليما ، أبشروا رضوان اللهعليكم بموعد الله الذي لا خلف له ، الله تعالى مدرك بكم ثأر ما وعدكم ،إنه لا يخلف الميعاد.

اشهد انكم جاهدتم في سبيل الله ، وقتلتم على منهاج رسول الله صلى الله عليه وآله وابن رسوله عليه السلام ، فجزاكم الله عن الرسولوابنه وذريته أفضل الجزاء ، الحمد لله الذي صدقكم وعده وأراكم ماتحبون

باب زيارة العباس بن علي صلوات الله عليه :

ثم امش حتى تأتي مشهد العباس بن علي عليه السلام ، فإذا اتيته فقف

---

(١) فرط : إذا تقدم وسبق القوم ليرتاد لهم الماء.

على باب السقيفة وقل :

سلام الله وسلام ملائكته المقربين ، وأنبيائه المرسلين ، وعبادهالصالحين ، وجميع الشهداء والصديقين ، والزاكيات الطيبات فيماتغتدي وتروح ، عليك يا ابن أمير المؤمنين ، اشهد لك بالتسليموالتصديق لخلف النبي ﷺ المرسل ، والسبطالمنتجب ، والدليل العالم ، والوصي المبلغ ، والمظلوم المضطهد [1].

فجزاك الله عن رسوله وعن أمير المؤمنين وعن الحسنوالحسين أفضل الجزاء ، بما صبرت واحتسبت وأعنت ، فنعم عقبالدار ، لعن الله من قتلك ، ولعن الله من جهل حقك ، واستخفبحرمتك ، ولعن الله من حال بينك وبين ماء الفرات ، اشهد انك قتلتمظلوما ، وان الله منجز لكم ما وعدكم.

جئتك يا ابن أمير المؤمنين وافدا إليكم ، وقلبي مسلم لكم ، وانالكم تابع ، ونصرتي لكم معدة ، حتى يحكم الله وهو خير الحاكمين ،فمعكم معكم لا مع عدوكم ، اني بكم وبإيابكم من المؤمنين ، وبمنخالفكم وقتلكم من الكافرين ، لعن الله أمة قتلتكم بالأيدي والألسن.

ثم ادخل ، وانكب على القبر ، وقل :

السلام عليك أيها العبد الصالح ، المطيع لله ولرسوله ،ولأمير المؤمنين والحسن والحسين صلى الله عليهم وسلم ، السلام

---

(١) المهتضم (خ ل).

عليك ورحمة الله وبركاته ومغفرته وعلى روحك وبدنك.

اشهد واشهد الله انك مضيت على ما مضى عليه البدريونوالمجاهدون في سبيل الله ، المناصحون له في جهاد أعدائه ، المبالغونفي نصرة أوليائه ، الذابون عن أحبائه ، فجزاك الله أفضل الجزاء ، وأوفرجزاء أحد ممن وفى ببيعته ، واستجاب له دعوته ، وأطاع ولاة امره.

واشهد انك قد بالغت في النصيحة ، وأعطيت به غاية المجهود ،فبعثك الله في الشهداء ، وجعل روحك مع أرواح السعداء ، وأعطاك منجنانه أفسحها منزلا ، وأفضلها غرفا ، ورفع ذكرك في العليين ، وحشركمع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

اشهد انك لم تهن ولم تنكل ، وانك مضيت على بصيرة من امرك ،مقتديا بالصالحين ، ومتبعا للنبيين ، فجمع الله بيننا وبينك وبين رسولهوأوليائه في منازل المحسنين ، فإنه ارحم الراحمين.

ثم انحرف إلى عند الرأس فصل ركعتين ، ثم صل بعدهما ما بدا لك ،وادع الله كثيرا ، وقل عقيب الركعات :

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ولا تدع لي في هذا المكانالمكرم والمشهد المعظم ذنبا الا غفرته ، ولا هما الا فرجته ، ولا مرضاالا شفيته ، ولا عيبا الا سترته ، ولا رزقا الا بسطته ، ولا خوفا الا آمنته ، ولا شملا الا جمعته ، ولا غائبا الا حفظته وأديته ، ولا حاجة من حوائجالدنيا والآخرة لك فيها رضى ولي فيها صلاح الا قضيتها ، يا ارحمالراحمين.

ثم عد إلى الضريح فقف عند الرجلين وقل :

السلام عليك يا أبا الفضل العباس بن أمير المؤمنين ، السلام عليكيا بن سيد الوصيين ، السلام عليك يا بن أول القوم اسلاما وأقدمهم ايماناوأقومهم بدين الله وأحوطهم على الاسلام.

اشهد لقد نصحت لله ولرسوله ولأخيك ، فنعم الأخ المواسي [1] ،فلعن الله أمة قتلتك ، ولعن الله أمة ظلمتك ، ولعن الله أمة استحلتمنك المحارم ، وانتهكت حرمة الاسلام.

فنعم الصابر المجاهد المحامي الناصر ، والأخ الدافع عن أخيه ،المجيب إلى طاعة ربه ، الراغب فيما زهد فيه غيره ، من الثواب الجزيلوالثناء الجميل ، فألحقك الله بدرجة ابائك في دار النعيم.

اللهم إني تعرضت لزيارة أوليائك ، رغبة في ثوابك ورجاءلمغفرتك وجزيل احسانك ، فأسألك ان تصلي على مُحَمَّد وآله الطاهرينوان تجعل رزقي بهم دارا [2] ، وعيشي بهم قارا [3] ، وزيارتي بهممقبولة ، وحياتي بهم طيبة ، وأدرجني ادراج المكرمين ، واجعلني ممنينقلب من زيارة مشاهد أحبائك منجحا ، قد استوجب غفران الذنوبوستر العيوب وكشف الكروب ، انك أهل التقوى وأهل المغفرة.

---

(١) المواساة : المشاركة والمساهمة.

(٢) دارا : أي كثيرا يتجدد شيئا فشيئا ، من قولهم : در اللبن إذا زاد وكثر جريانه من الضرع.

(٣) قارا : أي مستقرا دائما غير منقطع ، أو واصلا إلى حال قراري في بلدي فلا احتاج فيتحصيله إلى السفر.

وداع العباس بن علي عليه السلام :

فإذا أردت وداعه للانصراف فقف عند القبر وقل :

استودعك الله واسترعيك ، واقرأ عليك السلام ، امنا باللهوبرسوله وبما جاء به من عند الله ، اللهم اكتبنا مع الشاهدين ، اللهملا تجعله اخر العهد من زيارتي قبر ابن أخي رسولك صلى الله عليه وآله ، وارزقني زيارته ابدا ما أبقيتني ، واحشرني معه ومع ابائه فيالجنان ، وعرف بيني وبين رسولك وأوليائك.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وتوفني على الايمان بك ،والتصديق برسولك ، والولاية لعلي بن أبي طالب والأئمة عليهمالسلام والبراءة من عدوهم ، فاني رضيت بذلك ، وصلى الله علىمحمد وال مُحَمَّد.

ثم ادع لنفسك ولوالديك وللمؤمنين والمؤمنات ، وتخير منالدعاء ما شئت ، وارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام ، فأكثر من الصلاة فيهوالزيارة ، وليكن رحلك بنينوى والغاضرية وخلوتك للنوم والطعاموالشراب هناك ، فإذا أردت الرحيل فودع الحسين عليه السلام .

باب الوداع :

والوداع هو ان تأتي القبر فتقف عليه كوقوفك في أول الزيارة ،

وتستقبله بوجهك وتقول :

السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا أبا عبد الله ، أنت لي جنةمن العذاب ، وهذا أوان انصرافي ، غير راغب عنك ، ولا مستبدل بكسواك ، ولا مؤثر عليك غيرك ، ولا زاهد في قربك ، جدت بنفسيللحدثان ، وتركت الأهل والأوطان ، فكن لي يوم حاجتي وفقري ، يوملا يغني عني والدي ولا ولدي ، ولا حميمي ولا قريبي.

أسأل الله الذي قدر وخلق ان ينفس بكم كربي ، واسأل الله الذيقدر علي فراق مكانك أن لا يجعله اخر العهد مني ومن رجوعي ،وأسأل الله الذي أبكى عليك عيني أن يجعله سندا لي ، وأسأل اللهالذي نقلني إليك من رحلي وأهلي ان يجعله ذخرا لي ، وأسأل اللهالذي أراني مكانك وهداني للتسليم عليك ولزيارتي إياك ان يوردنيحوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان مع ابائك الصالحين.

السلام عليك يا صفوة الله ، السلام على مُحَمَّد بن عبد الله ، حبيبالله وصفوته ، وأمينه ورسوله ، سيد المرسلين ، السلام علىأمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغر المحجلين ،السلام على الأئمة الراشدين المهديين ، السلام على من في الحائر منكمورحمة الله وبركاته.

السلام على ملائكة الله الباقين المقيمين المسبحين ، الذين همبأمر ربهم قائمون ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، والحمد لله

رب العالمين.

ثم أشر إلى القبر بمسبحتك اليمنى ، وقل :

سلام الله وسلام ملائكته المقربين ، وأنبيائه المرسلين ، وعبادهالصالحين ، يا ابن رسول الله عليك وعلى روحك وبدنك ، وعلىذريتك ومن حضر من أوليائك ، أستودعك الله وأسترعيك ، وأقرأعليك السلام ، امنا بالله وبرسوله وبما جاء به من عند الله ، اللهم فاكتبنامع الشاهدين.

ثم ارفع يديك إلى السماء ، وقل :

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، ولا تجعله اخر العهد منزيارتي ابن رسولك ، وارزقني زيارته أبدا ما أبقيتني ، اللهم وانفعنيبحبهم يا رب العالمين.

اللهم إني أسألك أن تصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، ولا تجعلهاخر العهد من زيارتي إياه ، فان جعلته يا رب فاحشرني معه ، ومع ابائهوأوليائه ، وان أبقيتني يا رب فارزقني العود إليه ، ثم العود إليه ،برحمتك يا أرحم الراحمين ، اللهم اجعل لي لسان صدق في أوليائك.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، ولا تشغلني عن ذكرك باكثارمن الدنيا ، تلهيني عجائب بهجتها ، وتفتني زهرات زينتها ، ولا باقلاليضر بعملي كده ، ويملأ صدري همه ، وأعطني من ذلك غنى عن شرارخلقك ، وبلاغا أنال به رضاك ، يا رحمان ، السلام عليكم يا ملائكة الله

وزوار قبر أبي عبد الله عليه السلام .

ثم ضع خدك الأيمن على القبر مرة والأيسر مرة وألح في الدعاءوالمسألة.

وداع الشهداء رضوان الله عليهم :

ثم حول وجهك إلى قبور الشهداء فودعهم ، وقل :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اللهم لا تجعله اخر العهد منزيارتي إياهم ، واشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرتهم ابننبيك وحجتك على خلقك وجهادهم معه.

اللهم اجمعنا وإياهم في جنتك مع الشهداء والصالحين وحسنأولئك رفيقا ، استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ، اللهم ارزقني العودإليهم واحشرني معهم يا ارحم الراحمين.

ثم اخرج ولا تول وجهك عن القبر حتى يغيب عن معاينتك ، وقفقبل الباب متوجها إلى القبلة ، وقل :

اللهم إني أسألك بحق محمد وال محمد ، وبحرمة محمد والمحمد ، وبالشأن الذي جعلت لمحمد وال محمد ان تصلي على محمدوآل محمد وان تتقبل عملي ، وتشكر سعيي ، وتعرفني الإجابة فيجميع دعائي ، ولا تجعله اخر العهد مني به ، وارددني إليه ببر وتقوى ،وعرفني بركة زيارته في الدين والدنيا ، وأوسع علي من فضلك الواسع

الفاضل المفضل الطيب ، وارزقني رزقا واسعا حلالا ، كثيرا عاجلا ، صباصبا ، من غير كد ولا من من أحد من خلقك ، واجعله واسعا من فضلك ،وكثيرا من عطيتك.

فإنك قلت : (واسألوا الله من فضله) [1] ، فمن فضلك اسال ، ومنيدك الملئ اسال ، فلا تردني خائبا ، فاني ضعيف فضاعف لي ، وعافنيإلى منتهى اجلي ، واجعل لي في كل نعمة أنعمتها على عبادك أوفرالنصيب.

واجعلني خيرا مما انا عليه ، واجعل ما أصير إليه خيرا مما ينقطعني ، واجعل سريرتي خيرا من علانيتي ، وأعذني من أن يرى الناس فيخيرا ولا خير في ، وارزقني من التجارة أوسعها رزقا.

وأتني يا سيدي وعيالي برزق واسع تغنينا به عن دناة خلقك ،ولا تجعل لاحد من العباد فيه منا ، واجعلني ممن استجاب لك ، وامنبوعدك ، واتبع امرك ، ولا تجعلني أخيب وفدك وزوار ابن نبيك ،وأعذني من الفقر ومواقف الخزي في الدنيا والآخرة ، واقلبني مفلحامنجحا مستجابا لي بأفضل ما ينقلب به أحد من زوار أوليائك ،ولا تجعله اخر العهد من زيارتهم ، وان لم تكن استجبت لي واغفر ليوارض عني ، قبل ان تنأى عن ابن نبيك داري.

فهذا أوان انصرافي ان كنت أذنت لي ، غير راغب عنك ولا عن

---

(١) النساء : ٣٢.

أوليائك ، ولا مستبدل بك ولا بهم.

اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي ، وعن يميني وعنشمالي حتى تبلغني أهلي ، فإذا بلغتني فلا تبرأ مني ، وألبسني وإياهمدرعك الحصينة ، واكفني مؤونة جميع خلقك ، وامنعني من أن يصلإلي أحد من خلقك بسوء ، فإنك ولي ذلك والقادر عليه ، وأعطنيجميع ما سألتك ، ومن علي به ، وزدني من فضلك يا ارحم الراحمين.

ثم انصرف وأنت تحمد الله تعالى وتسبحه وتهلله وتكبره إن شاء اللهتعالى [1].

الباب (١٦)

في شهر شعبان [2]

١ ـ فقد ورد في الترغيب في صومه مؤكدا غاية التأكيد ، وخاصةفي اليوم الثالث منه ، فإنه اليوم الذي ولد فيه الحسين بن علي عليهما السلام

فخرج إلى القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمّد عليه السلام انمولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان ، فصمهمندوبا وادع فيه بهذا الدعاء :

---

(١) عنه وعن المزار للمفيد ، البحار ١٠١ : ٢٠٦ ـ ٢٢٠ ، ذكر بعضه ابن قولويه في الكامل: ٤٤٢ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٧٠ ، وفي مصباحه : ٦٧٢.

(٢) في الأصل : فاما شهر شعبان.

اللهم إني أسألك بحق المولود في هذا اليوم ، الموعود بشهادتهقبل استهلاله وولادته ، بكته السماء ومن فيها ، والأرض ومن عليها ،ولما يطأ لابتيها [١].

قتيل العبرة ، وسيد الأسرة [٢] ، الممدود بالنصرة يوم الكرة ،المعوض من قتله ان الأئمة من نسله ، والشفاء في تربته ، والفوز معه فيأوبته ، والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته ، حتى يدركوا الأوتارويثأروا الثار [٣] ، ويرضوا الجبار ، ويكونوا خير أنصار صلى الله عليهممع اختلاف الليل والنهار.

اللهم فبحقهم إليك أتوسل ، وأسأل سؤال مقترف معترف مسئإلى نفسه مما فرط في يومه وأمسه ، يسألك العصمة إلى محل رمسه ،اللهم فصل على مُحَمَّد وعترته ، واحشرنا في زمرته ، وبوئنا معه دارالكرامة ومحل الإقامة.

اللهم وكما أكرمتنا بمعرفته فأكرمنا بزلفته ، وارزقنا مرافقتهوسابقته ، واجعلنا ممن يسلم لامره ، ويكثر الصلاة عليه عند ذكرهوعلى جميع أوصيائه وأهل أصفيائه ، الممدودين منك بالعدد الاثنيعشر ، النجوم الزهر ، والحجج على جميع البشر.

---

(١) اللابة : الحرة ، وهي الأرض ذات الحجارة السود ، المراد قبل مشيه على الأرض.

(٢) الأسرة : عشيرة الرجل وأهل بيته.

(٣) يثأروا الثار : يطلبون الدم.

اللهم وهب لنا في هذا اليوم خير موهبة ، وانجح لنا فيه كل طلبة ،كما وهبت الحسين لمحمد جده ، وعاذ فطرس بمهده ، فنحن عائذونبقبره من بعده ، نشهد تربته ، وننتظر أوبته ، امين رب العالمين [1].

٢ . دعاء آخر في هذا اليوم :

ذكر ابن عياش قال : سمعت أبا عبد الله الحسين بن علي بن سفيانالبزوفري يدعو بهذا الدعاء ويقول : هو من أدعية يوم الثالث من شعبانالذي ولد فيه الحسين عليه السلام :

اللهم متعالي المكان [2] ، عظيم الجبروت ، شديد المحال ، غني عنالخلائق ، عريض الكبرياء ، قادر على ما يشاء ، قريب الرحمة ، صادقالوعد ، سابق النعمة ، حسن البلاء ، قريب إذا دعيت ، محيط بما خلقت ،قابل التوبة لمن تاب إليك ، قادر على ما أردت ، ومدرك ما طلبت ،وشكور إذا شكرت ، وذكور إذا ذكرت.

أدعوك محتاجا ، وارغب إليك فقيرا ، وافزع إليك خائفا ، وابكيإليك مكروبا ، وأستعين بك ضعيفا ، وأتوكل عليك كافيا ، احكم بيننا وبين قومنا بالحق ، فإنهم غرونا وخذلونا وغدروا بنا وقتلونا ، ونحن

---

(١) رواه الشيخ في مصباحه : ٨٢٦ والسيد في الاقبال ٣ : ٣٠٤ ، باسنادهما عن قاسم بنالعلاء الهمداني ، عنهما البحار ١٠١ : ٣٤٧.

رواه الكفعمي في مصباحه : ٥٤٣ ، والحلي في مختصر البصائر : ٢٣٥.

(٢) أنت متعالي المكان (خ ل).

عترة نبيك وولد حبيبك مُحَمَّد بن عبد الله ، الذي اصطفيته بالرسالةوائتمنته على وحيك ، فاجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا ، برحمتك ياارحم الراحمين [١].

وروي انه آخر دعاء دعا به الحسين عليه السلام يوم الطف [٢].

ما يقال كل يوم منه :

١ . روى مُحَمَّد بن يحيى العطار ، عن أحمد بن مُحَمَّد السياري ،عن العباس بن مجاهد يقول : قال : كان علي بن الحسين عليه السلام يدعو عندكل زوال من أيام شعبان وفي ليلة النصف منه ، ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله بهذه الصلاة ، يقول :

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد شجرة النبوة ، وموضع الرسالة ،ومختلف الملائكة [٣] ومعدن العلم [٤] وأهل بيت الوحي.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد الفلك الجارية في اللجج

---

(١) رواه الشيخ الطوسي في مصباحه : ٨٢٨ ، والسيد ابن طاووس في اقبال الأعمال ٣ :٣٠٥ ، عنهما البحار ١٠١ : ٣٤٨.

أورده أيضا الكفعمي في البلد الأمين : ١٨٦٠.

(٢) الطف ساحل البحر وجانب البر ، سمي مقتله عليه السلام بالطف لأنه طرف البر مما يليالفرات وكانت تجري يومئذ قريبا منه.

(٣) مختلف الملائكة : مكان ترددها.

(٤) معدن العلم : أصله.

الغامرة ، يأمن من ركبها ، ويغرق من تركها ، المتقدم لهم مارق ، والمتأخرعنهم زاهق ، واللازم لهم لاحق.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد الكهف الحصين ، وغياثالمضطر المستكين ، وملجأ الهاربين ، وعصمة المعتصمين.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد صلاة كثيرة تكون لهم رضى ،ولحق مُحَمَّد وال مُحَمَّد أداء [١] وقضاء ، بحول منك وقوة يا رب العالمين.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد الطيبين الأبرار الأخيار ، الذينأوجبت حقوقهم ، وفرضت طاعتهم وولايتهم.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، واعمر قلبي بطاعتك ،ولا تخزني بمعصيتك ، وارزقني مواساة من قترت عليه من رزقك بماوسعت علي من فضلك ، ونشرت علي من عدلك ، وأحييتني تحتظلك ، وهذا شهر نبيك سيد رسلك ، شعبان الذي حففته [٢] منك بالرحمةوالرضوان ، الذي كان رسول الله صلى الله عليه وآله يدأب [٣] في صيامهوقيامه ، في لياليه وايامه ، بخوعا [٤] لك في اكرامه واعظامه إلى محلحمامه.

---

(١) أداء : فرضا.

(٢) حففته : حصصته.

(٣) يدأب : يجد ويتعب.

(٤) بخوعا : خضوعا.

اللهم فاعنا على الاستنان بسنته [١] فيه ، ونيل الشفاعة لديه ، اللهمواجعله لي شفيعا مشفعا ، وطريقا إليك مهيعا ، [٢] واجعلني له متبعاحتى ألقاك [٣] يوم القيامة عني راضيا ، وعن ذنوبي غاضيا ، قد أوجبت ليمنك الرحمة [٤] والرضوان ، وأنزلتني دار القرار ، ومحل الأخيار [٥].

٢ ـ وروى مُحَمَّد بن أبي حمزة ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من قالفي كل يوم من شعبان سبعين مرة :

استغفر الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ، الحي القيوم ،وأتوب إليه.

كتبه الله في الأفق المبين ، قلت : وما الأفق المبين؟ قال : قاع بينيدي العرش فيه انهار تطرد فيه من القدحان عدد النجوم [٦].

---

(١) الاستنان بسنته : العمل بشريعته.

(٢) مهيعا : واسعا بينا.

(٣) ألقاه (خ ل).

(٤) الكرامة (خ ل).

(٥) أورده الشيخ في مصباحه : ٥٧٥ بالاسناد عن مُحَمَّد بن يحيى العطار ، عن أحمد بنمحمد السياري ، عن العباس بن مجاهد ، عنه الوسائل ٧ : ٣٦٥.

رواه السيد في الاقبال ٣ : ٢٩٩ بعدة طرق إلى جده الشيخ ، وعن مُحَمَّد بن علي الطرازيفي كتابه.

أخرجه الكفعمي في البلد الأمين : ١٨٦ ، وفي مصباحه : ٥٤٤ مرسلا عنه عليه السلام.

(٦) رواه الصدوق في الخصال : ٥٨٢ ، ثواب الأعمال : ١٩٨ ، فضائل الأشهر الثلاثة : ٥٦

ليلة النصف :

الف ـ أفضل الأعمال فيها زيارة أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام .

١ ـ وروى خداش ، عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من زار قبر الحسينابن علي عليهما السلام ثلاث سنين متواليات لا يفصل بينهن في النصف من شعبانغفرت له ذنوبه البتة [١].

٢ ـ وروى محمّد بن مارد القمي قال : قال لنا أبو جعفر عليه السلام : من زارقبر الحسين في النصف من شعبان غفرت له ذنوبه ولم يكتب عليه سيئةفي سنته حتى يحول عليه الحول ، فان زاره في السنة الثانية غفرت ذنوبه [٢].

معاني الأخبار : ٢٢ ، باسناده عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن موسى بن جعفر البغدادي ، عنمحمد بن جمهور ، عن عبد الله بن عبد الرحمان ، عن ابن أبي حمزة ، عنهم البحار ٥٨ : ٢٩ ، ٩٧ : ٩١ ، الوسائل ١٠ : ٥١٠ ، أخرجه الكفعمي في مصباحه : ٥٤٥ ، البلد الأمين : ١٨٧.

ذكره الشيخ في مصباحه : ٧٦١ عن محمّد بن أبي حمزة ، عنه السيد في الاقبال ٣ : ٢٩٥.

أورده السيد في الاقبال ٣ : ٢٩٥ عن محمّد بن الحسن الصفار من كتاب فضل الدعاء ، وفيه :(الحي القيوم الرحمن الرحيم) ، عنه الوسائل ١٠ : ٥١١.

(١) رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٣٤ ، والشيخ في مصباحه : ٧٦١ ، والأمالي ١ : ٤٦ ، عنهمالبحار ١٠١ : ٩٤.

(٢) رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٣٤ ، والشيخ في مصباحه : ٧٦١ ، والأمالي ١ : ٤٦ ، عنهمالبحار ١٠١ : ٩٤ ، الوسائل ١٤ : ٤٦٨.

٣ ـ وروى عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أحب ان يصافحه مائةوعشرون الف نبي فليزر قبر الحسين عليه السلام في نصف شعبان ، فان أرواحالنبيين تستأذن في زيارته فيؤذن لهم [١].

ب ـ صلاة ليلة النصف من شعبان :

١ ـ روى أبو يحيى الصنعاني عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام ،ورواه عنهما ثلاثون رجلا ممن يوثق به ، قالا : إذا كان ليلة النصف منشعبان فصل أربع ركعات ، تقرأ في كل ركعة (قل هو الله أحد) مائة مرة ،تنوي أصلي صلاة ليلة النصف من شعبان مندوبا قربة إلى الله تعالى ، كلركعتين بتسليمة ، فإذا فرغت منهما فقل :

اللهم إني إليك فقير ، ومن عذابك خائف مستجير ، اللهم لا تبدلاسمي ، ولا تغير جسمي ، ولا تجهد بلائي ، ولا تشمت بي أعدائي.

أعوذ بعفوك من عقابك ، وأعوذ برحمتك من عذابك ، وأعوذبرضاك من سخطك ، وأعوذ بك منك جل ثناؤك ، أنت كما أثنيت علىنفسك وفوق ما يقول القائلون [٢].

---

(١) رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٣٣ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٤٨ ، مصباحه : ٧٦١ ، عنهمالبحار ١٠١ : ٩٣.

(٢) رواه الكليني في الكافي ٣ : ٤٦٩ باسناده عن علي بن محمد مرفوعا عن الصادق عليه السلام ، عنه الشيخ في التهذيب ٣ : ١٨٥ ، أورده المفيد في مسار الشيعة : ٧٥ مرسلا

٢ . صلاة أخرى في هذه الليلة

روى أبو يحيى عن جعفر بن مُحَمَّد عليهما السلام قال : سئل الباقر عليه السلام عنفضل ليلة النصف من شعبان ، فقال : هي أفضل ليلة بعد ليلة القدر ، فيهايمنح الله العباد فضله ويغفر لهم بمنه ، فاجتهدوا في القربة إلى الله تعالىفيها ، فإنها ليلة آلى الله عزوجل على نفسه لا يرد سائلا فيها ما لم يسألالله معصية ، فإنها الليلة التي جعلها الله لنا أهل البيت بإزاء ما جعل ليلةالقدر لنبينا صلى الله عليه وآله ، فاجتهدوا في الدعاء والثناء على الله سبحانه ، فإنه منسبح الله تعالى فيها مائة مرة وحمده مائة مرة وكبره مائة مرة ، غفر الله لهما سلف من معاصيه ، وقضى له حوائج الدنيا والآخرة ما التمسه ، وماعلم حاجته إليه وان لم يلتمسه ، منة وتفضلا على عباده.

قال أبو يحيى : فقلت لسيدنا الصادق عليه السلام : أي شئ أفضلالأدعية؟ فقال : إذا أنت صليت عشاء الآخرة فصل ركعتين ، تقرأ فيالأولى الحمد مرة وسورة الجحد ، وهي (قل يا أيها الكافرون) ، واقرأفي الركعة الثانية الحمد وسورة التوحيد ، وهي (قل هو الله أحد) .

فإذا أنت سلمت قلت : سبحان الله . ثلاثا وثلاثين مرة ، والحمد لله . ثلاثا وثلاثين مرة ، والله أكبر . أربعا وثلاثين مرة.

ذكره الشيخ في مصباحه : ٧٦٢ عن أبي يحيى الصنعاني ، عنه السيد في الاقبال ٣ : ٣١٤عنهم البحار ٩٧ : ٨٨ ، ٩٨ : ٤٨ ، الوسائل ٨ : ١٠٦.

ذكره السيد في الاقبال ٣ : ٣١٤ عن أبي مُحَمَّد هارون بن موسى التلعكبري مقطوعا.

ثم قل :

يا من إليه ملجأ العباد في المهمات ، واليه يفزع الخلق فيالملمات ، يا عالم الجهر والخفيات ، يا من لا تخفى عليه خواطر الأوهاموتصرف الخطرات ، يا رب الخلائق والبريات ، يا من بيده ملكوتالأرضين والسماوات.

أنت الله لا إله إلا أنت ، أمت إليك بلا اله الا أنت ، فبلا اله الا أنتاجعلني في هذه الليلة ممن نظرت إليه فرحمته ، وسمعت دعاءهفأجبته ، وعلمت استقالته فأقلته ، وتجاوزت عن سالف خطيئته وعظيمجريرته ، فقد استجرت بك من ذنوبي ، ولجأت إليك في ستر عيوبي.

اللهم فجد علي بكرمك وفضلك ، واحطط خطاياي بحلمكوعفوك ، وتغمدني في هذه الليلة بسابغ كرامتك ، واجعلني فيها منأوليائك الذين اجتبيتهم لطاعتك ، واخترتهم لعبادتك ، وجعلتهمخالصتك وصفوتك.

اللهم اجعلني في هذه الليلة ممن سعد جده ، وتوفر من الخيراتحظه ، واجعلني ممن سلم فنعم ، وفاز فغنم ، واكفني شر ما أسلفت ،واعصمني من الازدياد في معصيتك ، وحبب إلي طاعتك ، وما يقربنيمنك ويزلفني عندك.

سيدي إليك يلجأ الهارب ، ومنك يلتمس الطالب ، وعلى كرمكيعول المستقيل التائب ، أدبت عبادك بالتكرم وأنت أكرم الأكرمين ،

وأمرت بالعفو عبادك وأنت الغفور الرحيم

اللهم فلا تحرمني ما رجوت من كرمك ، ولا تؤيسني من سابغنعمك ، ولا تخيبني من جزيل قسمك في هذه الليلة لأهل طاعتك ،واجعلني في جنة من شرار بريتك.

رب ان لم أكن من أهل ذلك فأنت أهل الكرم والعفو والمغفرة ،وجد علي بما أنت أهله لا بما استحقه ، فقد حسن ظني بك ، وتحققرجائي لك ، وعلقت نفسي بكرمك ، وأنت ارحم الراحمين وأكرمالأكرمين.

اللهم واخصصني من كرمك بجزيل قسمك ، وأعوذ بعفوك منعقوبتك ، واغفر لي الذنب الذي يحبس عني [1] الخلق ، ويضيق عليالرزق ، حتى أقوم بصالح رضاك ، وانعم بجزيل عطائك ، واسعد بسابغنعمائك.

فقد لذت بحرمك ، وتعرضت لكرمك ، واستعذت بعفوك منعقوبتك ، وبحلمك من غضبك ، فجد بما سألتك ، وأنل ما التمستمنك ، أسألك بك لا بشئ هو أعظم منك.

ثم تسجد وتقول عشرين مرة يا رب ، يا الله . سبع مرات ، لا حولولا قوة الا بالله . سبع مرات ، ما شاء الله . عشر مرات ، لا قوة الا بالله . عشر مرات.

---

(١) علي (خ ل).

ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وآله وتسال الله حاجتك ، فوالله لو سألتبها بعدد القطر لبلغك الله عزوجل إياها بكرمه وفضله [1].

وتقول :

الهي تعرض لك في هذا الليل المتعرضون ، وقصدك القاصدون ،وأمل فضلك ومعروفك الطالبون ، ولك في هذا الليل نفحات وجوائزوعطايا ومواهب ، تمن بها على من تشاء من عبادك ، وتمنعها منلم تسبق له العناية منك ، وها انا ذا عبيدك الفقير إليك ، المؤمل فضلكومعروفك.

فان كنت يا مولاي تفضلت في هذه الليلة على أحد من خلقك ،وعدت عليه بعائدة من عطفك ، فصل على محمد وال محمد الطيبينالطاهرين ، الخيرين الفاضلين ، وجد علي بطولك ومعروفك يا ربالعالمين ، وصلى الله على محمد خاتم النبيين وآله الطاهرين وسلمتسليما ، ان الله حميد مجيد.

---

(١) رواه الشيخ في مصباحه : ٧٦٣ باسناده عن أبي يحيى ، عنه السيد في الاقبال ٣ : ٣١٥ ،عنه البحار ٩٨ : ٤٠٨.

ذكره الشيخ في أماليه ١ : ٣٠٢ باسناده عن الفحام ، عن صفوان بن حمدون الهروي ، عنأحمد بن محمد السري ، عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمان ، عن الحسين بن عبد الرحمان بنمحمد الأزدي ، عن أبيه وعمه عبد العزيز بن محمد ، عن عمرو بن أبي المقدام ، عن أبي يحيى ،عنه البحار ٩٧ : ٨٦.

أخرجه الكفعمي في مصباحه : ٥٤١ ، البلد الأمين : ١٧٤.

اللهم إني أدعوك كما أمرت فاستجب لي كما وعدت انك لا تخلفالميعاد [1].

٣ . صلاة أخرى في هذه الليلة :

روى مُحَمَّد بن صدقة العنبري قال : حدثنا موسى بن جعفر ، عنأبيه عليهما السلام قال : الصلاة ليلة النصف من شعبان أربع ركعات ، تقرأ في كلركعة الحمد مرة و (قل هو الله أحد) مائتين وخمسين مرة ، ثم تجلسوتتشهد وتسلم.

وتدعو بعد التسليم وتقول :

اللهم إني إليك فقير ، ومن عذابك خائف ، وبك مستجير ، ربلا تبدل اسمي ، رب لا تغير جسمي ، رب لا تجهد بلائي.

اللهم إني أعوذ بعفوك من عقوبتك ، وأعوذ برضاك من سخطك ،وأعوذ برحمتك من عقابك ، وأعوذ بك منك لا إله إلا أنت ، جل ثناؤك ،ولا احصي مدحتك ولا الثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك وفوقما يقول القائلون ، أنت صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وافعل بي كذا وكذا.

وسل حاجتك إن شاء الله [2].

٤ . صلاة أخرى في هذه الليلة :

---

(١) رواه الشيخ في مصباحه : ٧٦٣ مرسلا ، عنه السيد في الاقبال ٣ : ٣١٨ ، عنه البحار٩٧ : ٨٨ و ٩٨ : ٤١١.

(٢) رواه الشيخ في مصباحه : ٧٦٩ باسناده عن مُحَمَّد بن صدقة العنبري ، عن الكاظم ، عنأبيه عليهما السلام

روى علي بن الحسن بن فضال ، عن أبيه قال : سألت أبا الحسن عليابن موسى الرضا عليهما السلام عن ليلة النصف من شعبان قال : هي ليلة يعتق اللهفيها الرقاب من النار ويغفر فيها الذنوب الكبار ، قلت : فهل فيها صلاةزيادة على سائر الليالي؟ قال : ليس فيها شئ موظف ، ولكن ان أحببت انتتطوع فيها بشئ فعليك بصلاة جعفر بن أبي طالب عليه السلام ، وأكثر فيها منذكر الله تعالى ومن الاستغفار والدعاء ، فان أبي عليه السلام كان يقول : الدعاءفيها مستجاب ، قلت : ان الناس يقولون : انها ليلة الصكاك ، فقال : تلك ليلةالقدر في شهر رمضان [1].

وقد روي صلوات اخر ذكرت في المصباح لا نطول بذكره هاهنا.

ج . وفي هذه الليلة ولد الحجة الصالح صاحب الزمان عليه السلام ،ويستحب ان يدعى فيها بهذا الدعاء :

اللهم بحق ليلتنا ومولودها ، وحجتك وموعودها التي قرنت إلىفضلها فضلا ، فتمت كلمتك صدقا وعدلا ، لا مبدل لكلماتك ولا معقبلآياتك ، نورك المتألق ، وضياؤك المشرق ، والعلم النور في طخياءالديجور ، الغائب المستور ، جل مولده ، وكرم محتده ، والملائكةشهده ، والله ناصره ومؤيده إذا آن ميعاده ، والملائكة أمداده.

---

(١) رواه الصدوق في العيون ١ : ٢٩٢ ، الأمالي : ٣٢ ، فضائل الأشهر الثلاثة : ٤٥ ، عنهمالوسائل ٨ : ٦٠.

سيف الله الذي لا ينبو ، ونوره الذي لا يخبو ، وذو الحلم الذيلا يصبو ، مدار الدهر ، ونواميس العصر ، وولاة الامر ، والمنزل عليهم مايتنزل في ليلة القدر ، وأصحاب الحشر والنشر ، تراجمة وحيه وولاةامره ونهيه.

اللهم فصل على خاتمهم وقائمهم ، المستور عن عوالمهم ،وأدرك بنا أيامه ، وظهوره وقيامه ، واجعلنا من أنصاره ، واقرن ثارنابثاره ، واكتبنا في أعوانه وخلصائه ، وأحينا في دولته ناعمين ، وبصحبتهغانمين ، وبحقه قائمين ، ومن السوء سالمين ، يا ارحم الراحمين ،والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على مُحَمَّد خاتم النبيينوالمرسلين ، وعلى أهل بيته الصادقين وعترته الناطقين ، والعن جميعالظالمين ، واحكم بيننا وبينهم يا احكم الحاكمين [1].

د . وروى إسماعيل بن الفضل الهاشمي قال : علمني أبو عبد الله عليه السلام دعاء ادعو به ليلة النصف من شعبان وهو :

اللهم أنت الحي القيوم ، العلي العظيم ، الخالق الرازق ، المحييالمميت ، البدئ البديع ، لك الجلال ولك الفضل ، ولك الحمد ولكالمن ، ولك الجود ولك الكرم ، ولك المجد ، ولك الامر ولك الشكر ،وحدك لا شريك لك.

يا واحد يا أحد يا صمد ، يا من لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا

---

(١) رواه السيد في الاقبال ٣ : ٣٣٠.

أحد ، صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد واغفر لي وارحمني ، وكفني ماأهمني ، واقض ديني ، ووسع علي في رزقي ، فإنك في هذه الليلة كالأمر حكيم تفرق ، ومن تشاء من خلقك ترزق ، فارزقني وأنت خيرالرازقين.

فإنك قلت وأنت خير القائلين الناطقين : (واسألوا الله منفضله) [1] ، فمن فضلك اسال ، وإياك قصدت ، وابن نبيك اعتمدت ، ولكرجوت ، فارحمني يا ارحم الراحمين [2].

هـ . دعاء آخر ليلة شعبان :

روى الحارث بن المغيرة النصري قال : كان أبو عبد الله عليه السلام يقولفي آخر ليلة من شعبان وأول ليلة من شهر رمضان :

اللهم ان هذا الشهر المبارك الذي انزل فيه القران ، وجعل هدىللناس وبينات من الهدى والفرقان قد حضر ، فسلمنا فيه ، وسلمه لنا ،وتسلمه منا ، في يسر منك وعافية ، يا من اخذ القليل وشكر الكثير اقبلمني اليسير.

اللهم إني أسألك ان تجعل لي إلى كل خير سبيلا ، ومن كل ما

---

(١) النساء : ٣٢.

(٢) رواه الشيخ في مصباحه : ٧٧٤ باسناده عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي.
أورده الكفعمي في البلد الأمين : ١٨٧.

لا تحب مانعا ، يا ارحم الراحمين ، يا من عفى عني وعما خلوت به منالسيئات ، يا من لم يؤاخذني بارتكاب المعاصي ، عفوك عفوك عفوك ، ياكريم ، الهي وعظتني فلم اتعظ ، وزجرتني عن محارمك فلم انزجر ، فماعذري فاعف عني يا كريم ، عفوك عفوك.

اللهم إني أسألك الراحة عند الموت ، والعفو عند الحساب ، عظمالذنب من عبدك فليحسن التجاوز من عندك ، يا أهل التقوى ويا أهلالمغفرة ، عفوك عفوك.

اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ، ضعيف فقير إلىرحمتك ، وأنت منزل الغنى والبركة على العباد ، قاهر مقتدر ، أحصيتأعمالهم ، وقسمت ارزاقهم ، وجعلتهم مختلفة ألسنتهم وألوانهم خلقامن بعد خلق.

اللهم لا يعلم العباد علمك ، ولا يقدر العباد قدرك ، وكلنا فقير إلىرحمتك ، فلا تصرف عني وجهك ، واجعلني من صالحي خلقك فيالعمل والأمل ، والقضاء والقدر.

اللهم أبقني خير البقاء ، وأفنني خير الفناء ، على موالاة أوليائكومعاداة أعدائك ، والرغبة إليك ، والرهبة منك ، والخشوع والوفاءوالتسليم لك ، والتصديق بكتابك ، واتباع سنة رسولك.

اللهم ما كان في قلبي من شك أو ريبة ، أو جحود أو قنوط ، أو فرحأو بذخ ، أو بطر أو خيلاء ، أو رياء أو سمعة ، أو شقاق أو نفاق ، أو كفر

أو فسوق ، أو عصيان أو عظمة ، أو شئ لا تحب ، فأسألك يا رب انتبدلني مكانه ايمانا بوعدك ، ووفاء بعهدك ، ورضا بقضائك ، وزهدا فيالدنيا ، ورغبة فيما عندك ، وأثرة وطمأنينة ، وتوبة نصوحا ، أسألكذلك يا رب العالمين.

الهي أنت من حلمك تعصى ، ومن كرمك وجودك تطاع ، فكأنكلم تعص ، وانا ومن لم يعصك سكان ارضك ، فكن علينا بالفضل جوادا ،وبالخير عوادا ، يا ارحم الراحمين ، وصلى الله على مُحَمَّد واله ، صلاةدائمة لا تحصى ولا تعد ، ولا يقدر قدرها غيرك ، يا ارحم الراحمين [1].

١ . زيارة للحسين بن علي عليهما السلام أيضا مختصرة ، يزار بها في ليلةالقدر وفي العيدين.

وبالاسناد عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن مُحَمَّد عليهما السلام قال : إذاأردت زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام فليأت مشهده بعد أن تغتسلوتلبس أطهر ثيابك ، فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعلالقبلة بين كتفيك وقل :

السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ،

---

(١) رواه الشيخ في مصباحه : ٧٨١ باسناده عن الحارث بن المغيرة النضري.
أورده السيد في الاقبال ١ : ٤٣ عن عدة طرق عن الصادق عليه السلام .
ذكره الكفعمي في البلد الأمين : ١٩٢.

السلام عليك يا ابن الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين ، السلام عليكيا مولاي ، يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته.

اشهد أنك قد أقمت الصلاة ، واتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ،ونهيت عن المنكر ، وتلوت الكتاب حق تلاوته ، وجاهدت في الله حقجهاده ، وصبرت على الأذى في جنبه محتسبا حتى أتاك اليقين.

واشهد ان الذين خالفوك وحاربوك ، وان الذين خذلوك ، والذينقتلوك ملعونون على لسان النبي الأمي ، وقد خاب من افترى ، لعن اللهالظالمين لكم من الأولين والآخرين ، وضاعف عليهم العذاب الأليم.

اتيتك يا مولاي يا ابن رسول الله ، زائرا عارفا بحقك ، مواليالأوليائك ، معاديا لأعدائك ، مستبصرا بالهدى الذي أنت عليه ، عارفابضلالة من خالفك ، فاشفع لي عند ربك.

ثم تنكب على القبر وتضع خدك عليه وتتحول إلى عند الرأسوتقول :

السلام عليك يا حجة الله في ارضه وسمائه ، صلى الله علىروحك الطيبة وجسدك الطاهر ، وعليك السلام يا مولاي ورحمة اللهوبركاته.

ثم تنكب على القبر وتقبله وتضع خدك عليه وتنحرف إلى عندالرأس فتصلي ركعتين للزيارة وتصلي بعدهما ما تيسر ، ثم تتحول إلىعند الرأس وتزور علي بن الحسين عليهما السلام فتقول :

السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته ، لعن اللهمن ظلمك ، ولعن من قتلك ، وضاعف عليهم العذاب الأليم.

وتدعو بما تريد.

وتزور الشهداء منحرفا من عند الرجلين إلى القبلة فتقول :

السلام عليكم أيها الصديقون ، السلام عليكم أيها الشهداءالصابرون ، اشهد انكم جاهدتم في سبيل الله ، وصبرتم على الأذى فيجنب الله ، ونصحتم لله ولرسوله حتى اتاكم اليقين.

اشهد انكم احياء عند ربكم ترزقون ، فجزاكم الله عن الاسلاموأهله أفضل جزاء المحسنين ، وجمع الله بيننا وبينكم في محل النعيم.

ثم تمضي إلى مشهد العباس ابن أمير المؤمنين عليهما السلام ، فإذا وقفتعليه فقل :

السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك أيها العبدالصالح ، المطيع لله ولرسوله ، اشهد انك قد جاهدت ونصحتوصبرت حتى أتاك اليقين ، لعن الله الظالمين لكم من الأولين والآخرينوالحقهم بدرك الجحيم.

ثم يصلي في مسجده تطوعا ما أراد وينصرف [1].

---

(١) عنه البحار ١٠١ : ٣٥١.

أورده الشهيد في مزاره : ١٦٧ ، والسيد في مصباح الزائر : ١٧١ مقطوعا.

ذكره الشهيد والسيد وابن المشهدي بعنوان زيارته في ليلة القدر والعيدين ، وقال السيد

٢ . زيارة أخرى لأبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه يزار بهاأيضا في العيدين.

إذا أردت زيارته عليه السلام فصم ثلاثة أيام ، واغتسل في اليوم الثالث ،واجمع أهلك إليك وولدك وقل :

اللهم إني استودعك اليوم نفسي وأهلي ومالي وولدي ، وكل منكان مني بسبيل ، الشاهد منهم والغائب ، اللهم احفظنا بحفظ الايمانواحفظ علينا.

اللهم اجعلنا في حرزك ، ولا تسلبنا نعمتك ، ولا تغير ما بنا منانعمة وعافية ، وزدنا من فضلك انا إليك راغبون.

واخرج من منزلك خاشعا ، وأكثر من التهليل والتكبير والتحميدوالتمجيد والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ، وامض وعليك السكينة والوقار.

وروي ان الله تعالى يخلق من عرق زوار قبر الحسين ، من كل عرقةسبعين الف ملك يسبحون الله ويستغفرون له ولزوار الحسين إلى أنتقوم الساعة.

فإذا لاحت لك القبة السامية فقل :

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، الله خير اما يشركون ،

بأنها مختصة بليلة القدر ويزار بها في العيدين ، اما لا يظهر من الرواية اختصاصها بهما والظاهر أنهامن الزيارات المطلقة ولا اختصاص لها بالأزمان ، والله العالم.

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ، وسلام على آل يس ،انا كذلك نجزي المحسنين ، وسلام على الطيبين الطاهرين ، الأوصياءالصادقين ، القائمين بأمر الله وحجته ، الساعين إلى سبيل الله ،المجاهدين في الله حق جهاده ، الناصحين لجميع عباده ، المستخلفينفي بلاده ، المرشدين إلى هدايته وارشاده.

فإذا أشرفت على قنطرة العلقمي فقل :

اللهم إليك قصد القاصدون ، وفي فضلك طمع الراغبون ، وبكاعتصم المعتصمون ، وعليك توكل المتوكلون ، وقد قصدتك وافدا ،وفي رحمتك طامعا ، ولعزتك خاضعا ، ولولاة امرك طائعا ، ولأمرهممتابعا.

اللهم ثبتني على محبة أوليائك ، ولا تقطع أثري عن زيارتهم ،واحشرني في زمرتهم ، وادخلني الجنة بشفاعتهم.

فإذا اتيت الفرات فكبر الله مائة تكبيرة ، وهلله مائة تهليلة ، وصلعلى النبي ﷺ مائة مرة ثم قل :

اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال ، وشدت إليه الرحال ، وأنتسيدي أكرم مزور وأفضل مقصود ، وقد جعلت لكل زائر كرامة ولكلوافد تحفة.

فاسالك ان تجعل تحفتك إياي فكاك رقبتي من النار ، واشكرسعيي ، وارحم مسيري إليك من أهلي ، بغير من مني عليك بل لك المن

علي ، إذ جعلت لي السبيل إلى زيارة ابن نبيك ، وعرفتني فضلهوحفظتني بالليل والنهار حتى بلغتني هذا المكان ، وقد رجوتكفلا تقطع رجائي ، وقد أملتك فلا تخيب املي ، واجعل مسيري هذا كفارةلذنوبي يا رب العالمين.

فأنزل فاغتسل وقل في غسلك :

بسم الله وبالله ولا حول ولا قوة الا بالله ، وعلى ملة رسول اللهوالصادقين عن الله جل وعز ، اللهم طهر قلبي ، واشرح به صدري ،ونور به قلبي ، ويسر به أمري.

اللهم اجعله لي نورا وطهورا ، وشفاء من كل داء وآفة وعاهةوسوء ما أخاف واحذر ، اللهم اجعل لي شاهدا يوم حاجتي وفقريوفاقتي إليك يا رب العالمين ، انك على كل شئ قدير.

باب الصلاة في مشرعة الصادق عليه السلام [1] :

فإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين وصل ركعتين خارجالمشرعة ، وهو المكان الذي قال الله جل وعز : (وفي الأرض قطعمتجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان

---

(١) الشرعة ـ بالكسر ـ والمشرعة مورد الشاربة من النهر ، والآن النهر العلقمي مطموسوشرعة الصادق عليه السلام غير معلوم ، لكن ينسب إليه عليه السلام وضع في تلك الجهة ، فلعله هي.

يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل) [1]

تقرأ في الأولى فاتحة الكتاب و (قل يا أيها الكافـرون) ، وفي الثانيةفاتحة الكتاب و (قـل هو الله أحد) .

فإذا سلمت فسبح ثم قل :

الحمد لله الواحد المتوحد في الأمور كلها ، الرحمن الرحيم ، الذيهدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربنا بالحق.

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا ابدا لا ينقطع ولا يفنى ، حمدايصعد أوله ولا ينفد آخره ، حمدا يزيد ولا يبيد ، وصلى الله علىمحمد البشير النذير ، وعلى آله الأخيار الأبرار وسلم تسليما.

فإذا توجهت إلى الحائر على ساكنه السلام فقل :

اللهم إليك توجهت ، ولبابك قرعت ، وبفنائك نزلت ، وبحبلكاعتصمت ، ولرحمتك تعرضت ، وبوليك توسلت ، فصل على مُحَمَّدواله واجعل زيارتي مبرورة ودعائي مقبولا.

ثم امـش وقصـر خطـاك ، وعليـك السـكينة والوقـار والخشـوع ،والتكبـير والتهليـل والتحميـد والتمجيد ، والثناء على الله جل وعز ،والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله ، والبراءة ممن أسس الجور والظلم عليهم ،ودفعهم عن مقاماتهم وأزالهم عن مراتبهم ، ومن نصب لهم حرباوجحدهم حقاً.

---

(١) الرعد : ٤.

باب الاستيذان :

فإذا أردت الاستيذان فقم عند باب القبة وارم بطرفك نحو القبروقل :

يا مولاي يا أبا عبد الله يا بن رسول الله ، عبدك وابن أمتك ، الذليلبين يديك ، والمصغر في علو قدرك ، والمعترف بحقك ، جاءكمستجيرا بك ، قاصدا إلى حرمك ، متوجها إلى مقامك ، متوسلا إلى اللهتعالى بك ، أأدخل يا مولاي ، أأدخل يا ولي الله ، أأدخل يا ملائكة اللهالمحدقين بهذا الحرم المقيمين في هذا المشهد.

فان خشع قلبك ودمعت عيناك ، فهو علامة القبول والاذن ،وادخل رجلك اليمنى واخر اليسرى وقل :

بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله ، اللهمأنزلني منزلا مباركا وأنت خير المنزلين.

ثم قل :

الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا ،والحمد لله الفرد الصمد ، الماجد الاحد ، المتفضل المنان ، المتطولالحنان ، الذي من بطوله ، وسهل لي زيارة مولاي باحسانه ، ولم يجعلنيعن زيارته ممنوعا ، ولا عن ذمته مدفوعا ، بل تطول ومنح.

ثم ادخل ، فإذا توسطت وصبرت فقم حذاء القبر بخشوع وبكاء

وتضرع وقل :

السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوحنبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك ياوارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلامعليك يا وارث مُحَمَّد حبيب الله.

السلام عليك يا وارث علي ولي الله ، السلام عليك أيها الوصيالبر التقي ، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور.

اشهد انك قد أقمت الصلاة ، واتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ،ونهيت عن المنكر ، وجاهدت في الله حق جهاده حتى استبيح حرمك وقتلت مظلوما.

ثم قم عند رأسه خاشعا قلبك ، دامعة عينيك ، ثم قل :

السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا بن رسول الله ، السلامعليك يا بن سيد الوصيين ، السلام عليك يا بن فاطمة سيدة نساءالعالمين ، السلام عليك يا بطل المسلمين.

يا مولاي ، اشهد انك كنت نورا في الأصلاب الشامخة والأرحامالمطهرة ، لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها ، ولم تلبسك من مدلهماتثيابها [1] ، واشهد انك من دعائم الدين وأركان المسلمين ومعقلالمؤمنين.

---

(١) أدلهم الظلام : كثف واسود ، ومدلهم مبالغة.

واشهد انك الامام البر التقي الرضي ، الزكي الهادي المهديواشهد ان الأئمة من ولدك كلمة التقوى ، واعلام الهدى ، والعروةالوثقى ، والحجة على أهل الدنيا.

ثم تنكب على القبر وتقول :

انا لله وانا إليه راجعون ، يا مولاي انا موال لوليكم ومعاد لعدوكم ،وانا بكم مؤمن ، وبإيابكم موقن ، بشرائع ديني وخواتيم عملي ، وقلبيلقلبكم سلم ، وامري لامركم متبع ، يا مولاي اتيتك خائفا فامني ،واتيتك مستجيرا فاجرني ، واتيتك فقيرا فاغنني.

سيدي ومولاي أنت مولاي حجة الله على الخلق أجمعين ، امنتبسركم وعلانيتكم ، وبظاهركم وباطنكم ، وأولكم وآخركم ، واشهدانك التالي لكتاب الله ، وامين الله ، الداعي إلى الله بالحكمة والموعظةالحسنة ، لعن الله أمة ظلمتك ، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به.

ثم صل عند الرأس أربع ركعات ، فإذا سلمت فقل :

اللهم إني لك صليت ، ولك ركعت ، ولك سجدت ، وحدكلا شريك لك ، لأنه لا تجوز الصلاة والركوع والسجود الا لك ، لأنك أنتالله الذي لا إله إلا أنت ، اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وأبلغهم عنيأفضل السلام والتحية ، واردد علي منهم السلام.

اللهم وهاتان الركعتان هدية مني إلى سيدي الحسين بن علي عليهما السلام ، اللهم صل على مُحَمَّد وعليه وتقبلها مني ، وأجرني

عليهما أفضل املي ورجائي فيك وفي أوليائك ، يا ولي المؤمنين.

ثم تنكب على القبر وتقبله وتقول :

السلام على الحسين بن علي المظلوم الشهيد ، قتيل العبراتوأسير الكربات ، اللهم إني اشهد أنه وليك وابن نبيك ، الثائر بحقك ،أكرمته بكرامتك ، وختمت له بالشهادة ، وجعلته سيدا من السادة ،وقائدا من القادة ، وأكرمته بطيب الولادة ، وأعطيته مواريث الأنبياء ،وجعلته حجتك على خلقك من الأوصياء.

فاعذر في الدعاء ، ومنح النصيحة ، وبذل مهجته فيك حتاستنقذ عبادك من الجهالة وحيرة الضلالة ، وقد توازر عليه من غرتهالدنيا ، وباع حظه بالأرذل الأدنى ، وتردى [1] في هواه ، وأسخطكوأسخط نبيك ، وأطاع من عبادك اولي الشقاق والنفاق وحملة الأوزاروالمستوجبين للنار.

فجاهدهم فيك صابرا محتسبا ، مقبلا غير مدبر ، لا تأخذه في اللهلومة لائم ، حتى سفك في طاعتك دمه ، واستبيح حريمه ، اللهم العنهملعنا وبيلا ، وعذبهم عذابا أليما.

ثم اعطف على علي بن الحسين عليهما السلام ، وهو عند رجل الحسين عليه السلام وقل :

السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا بن رسول الله ، السلام

---

(١) تردى في البئر : سقط.

عليك يا بن خاتم النبيين ، السلام عليك يا بن فاطمة سيدة نساء العالمين ،السلام عليك يا بن أمير المؤمنين ، السلام عليك أيها المظلوم الشهيد ،بابي أنت وأمي عشت سعيدا وقتلت مظلوما شهيدا.

زيارة الشهداء رضوان الله عليهم :

ثم انحرف إلى قبور الشهداء وقل :

السلام عليكم أيها الذابون عن توحيد الله ، السلام عليكم بما صبرتم [فنعم عقبى الدار ، بابي أنتم وأمي فزتم فوزا عظيما] [1].

باب زيارة العباس بن علي عليه السلام :

تقف عليه وتقول :

السلام عليك أيها الولي الصالح والصديق المواسي ، اشهد انكامنت بالله ، ونصرت ابن رسول الله ، ودعوت إلى سبيل الله ، وواسيتبنفسك ، وبذلت مهجتك ، فعليك من الله أفضل التحية والسلام.

ثم تنكب على القبر وتقول :

بابي أنت وأمي يا ناصر دين الله ، السلام عليك يا ناصر الحسينالصديق ، السلام عليك يا ناصر الحسين الشهيد ، عليك مني السلام مابقيت وبقي الليل والنهار.

---

(١) زيادة من مصباح الزائر.

ثم تصلي عند رأسه ركعتين وتقول ما قلت عند رأس الحسين ،وترجع إلى مشهد الحسين عليه السلام وتقيم عنده ما أحببت ، الا انه يستحبالا تجعله موضع مبيتك.

باب الوداع :

فإذا أردت وداعه فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول :

السلام عليك يا مولاي سلام مودع ، لا قال ولا سئم ، فان انصرففلا عن ملالة ، وان أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين ، يا مولايلا جعله الله اخر العهد مني لزيارتك ، ورزقني العود إليك ، والمقام فيحرمك ، والكون في مشهدك ، امين رب العالمين.

ثم قبله وامر سائر وجهك عليه ، وامسح على سائر بدنك ، فإنهأمان وحرز ، واخرج من عنده القهقرى ، لا توله دبرك وقل :

السلام عليك يا باب المقام ، السلام عليك يا شريك القران ، السلامعليك يا حجة الخصام ، السلام عليك يا سفينة النجاة ، السلام عليكم يامﻻئكة ربي المقيمين في هذا الحرم ، السلام عليك ابدا ما بقيت وبقياللیل والنهار.

وتقول :

انا لله وانا إليه راجعون ، لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

إلى أن تغيب عن القبر ، فإذا فعلت ذلك كنت كمن زار الله في عرشه [1]

٣ . زيارة سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ، وهي زيارةصفوان.

روى صفوان الجمال أنه قال : قال لي مولاي جعفر بن مُحَمَّدالصادق عليه السلام : إذا أردت زيارة الحسين بن علي صلوات الله عليه فصمقبل ذلك ثلاثة أيام ، واغتسل في اليوم الرابع [2] ، واجمع إليك أهلكوولدك وقل قبل مسيرك :

اللهم إني استودعك اليوم نفسي وأهلي ومالي وولدي ، ومن كانمني بسبيل ، الشاهد منهم والغائب.

اللهم اجعلنا من الفائزين واحفظنا بحفظ الايمان واحفظ علينا ،اللهم اجعلنا في جوارك وحفظك وحرزك ، ولا تغير ما بنا من نعمتك ،وزدنا من فضلك انا إليك راغبون.

اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب ، وسوء المنظرفي المال والاهل والولد ، اللهم ارزقنا حلاوة الايمان وبرد المغفرة ،وأمانا من عذابك ، وآتنا من لدنك رحمة انه لا يملك ذلك غيرك.

---

(١) رواه السيد في مصباح الزائر : ١٧٢ ، والشهيد في مزاره ، عنهما البحار ١٠١ : ٣٥٠ . ٣٥٥.

(٢) في المصادر : اليوم الثالث.

فإذا اتيت الفرات ، فكبر الله مائة مرة ، وهلل مائة مرة ، وصل علىالنبي ﷺ مائة مرة ، ثم قل بعد ذلك :

اللهم أنت خير من وفد إليه الرجال ، وشدت إليه الرحال ، وأنتسيدي خير مقصود ، وقد جعلت لكل زائر كرامة ، ولكل وافد تحفة ،فاسالك ان تجعل تحفتك إياي فكاك رقبتي من النار ، واشكر سعيي ،وارحم مسيري إليك ، من غير من مني عليك بل لك المن علي ، إذجعلت لي السبيل إلى زيارته ، وعرفتني فضله وشرفه.

اللهم فاحفظني بالليل والنهار حتى تبلغني هذا المكان ، فقدرجوتك فلا تقطع رجائي ، وقد أملتك فلا تخيب املي ، واجعل مسيريهذا كفارة لذنوبي ، يا رب العالمين.

فإذا أردت الغسل ندبا فقل :

بسم الله وبالله ، ولا حول ولا قوة الا بالله ، وعلى ملة رسول الله ﷺ وعلى الأئمة الصادقين ، اللهم طهر به قلبي ،واشرح به صدري ، ونور به بصري ، اللهم اجعله لي نورا وطهوراوخيرا ، وشفاء من كل داء وسقم ، وعافني من كل ما أخاف واحذر.

اللهم اجعله لي شاهدا يوم حاجتي وفقري وفاقتي إليك يا ربالعالمين ، انك على كل شئ قدير.

فإذا فرغت من غسلك فالبس ثوبين طاهرين أو ثوبا ، وصل ركعتينندبا خارج المشرعة ، وهو المكان الذي قال الله جل وعز : (وفي

الأرض قطع متجاورات وجنات من أعناب وزرع ونخيل صنوان وغيرصنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل) [1].

واقرأ في الركعة الأولى فاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد) ، وفيالثانية فاتحة الكتاب و (قل يا أيها الكافرون).

فإذا سلمت فكبر الله ما استطعت وقل :

الحمد لله الواحد المتوحد في الأمور كلها ، الرحمن الرحيم ،والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، لقدجاءت رسل ربنا بالحق.

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا دائما سرمدا ، لا ينقطع ولا يفنى ،حمدا ترضى به عنا ، حمدا يتصل أوله ولا ينفد اخره ، حمدا يزيدولا يبيد ، وصلى الله على مُحَمَّد وآله وسلم.

فإذا توجهت إلى الحائر فقل :

اللهم إليك قصدت ، ولبابك قرعت ، وبفنائك نزلت ، وبكاعتصمت ، ولرحمتك تعرضت ، وبوليك الحسين عليه السلام توسلت ،اللهم صل على مُحَمَّد واله واجعل زيارتي مبرورة ودعائي مقبولا.

فإذا اتيت الباب فقف خارج القبة وارم بطرفك نحو القبر وقل :

يا مولاي يا أبا عبد الله يا بن رسول الله ، عبدك وابن عبدك ، وابنأمتك ، الذليل بين يديك ، المقصر في علو قدرك ، المعترف بحقك ،

---

(١) الرعد : ٤.

جاءك مستجيرا بذمتك ، قاصدا إلى حرمك ، متوجها إلى الله تباركوتعالى بك.

ء فأدخل يا حجة الله ، أأدخل يا أمير المؤمنين ، أأدخل يا وليالله ، أأدخل يا باب الله ، أأدخل يا ملائكة الله ، أأدخل أيها الملائكةالمحدقون بهذا الحرم ، المقيمون بهذا المشهد.

ثم ادخل رجلك اليمنى القبة واخر اليسرى وقل :

الله أكبر كبيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا ، والحمد لله الفردالاحد الصمد الواحد ، المتفضل المتطول الجبار ، الذي من بطوله ،وسهل زيارة مولاي ، ولم يجعلني عن زيارته ممنوعا ، وعن ذمتهمدفوعا ، بل تطول ومنح ، فله الحمد.

ثم ادخل الحائر وقم بحذائه بخشوع ، وقل :

السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوحنبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك ياوارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلامعليك يا وارث مُحَمَّد حبيب الله ، السلام عليك يا وارث علي حجة الله ،السلام عليك يا وارث الحسن الداعي إلى الله ، السلام عليك يا وارثنبي الله.

السلام عليك أيها الصديق الشهيد ، السلام عليك أيها البر الرضي ،السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور.

اشهد انك قد أقمت الصلاة ، واتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ،ونهيت عن المنكر ، وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين.

ثم ادخل عند القبر وقم عند الرأس خاشعا قلبك ، وقل :

السلام عليك يا بن رسول الله ، السلام عليك يا بن أمير المؤمنينسيد الوصيين ، السلام عليك يا بن فاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ،السلام عليك يا وعاء النور ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك يا خازن الكتاب المشهور ، السلام عليك يا أسالاسلام الناصر لدين الله ، السلام عليك يا نظام المسلمين.

يا مولاي ، اشهد انك كنت نورا في الأصلاب الشامخة والأرحامالمطهرة ، لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها ، اشهد انك يا مولاي من دعائمالدين وأركان المسلمين ومعقل المؤمنين.

واشهد انك الامام البر التقي ، المطهر الزكي الهادي المهدي ،واشهد ان الأئمة من ولدك كلمة التقوى ، واعلام الهدى ، والعروةالوثقى ، والحجة على أهل الدنيا من أوليائك.

ثم انكب على القبر وقل :

انا لله وانا إليه راجعون ، يا مولاي انا موال لوليكم معاد لعدوكم ،وانا بكم مؤمن ، وبإيابكم موقن ، بشرائع ديني وخواتيم عملي ، وقلبيلقلوبكم سلم ، وامري لامركم متبع.

يا مولاي امنت بسركم وعلانيتكم ، وظاهركم وباطنكم ، وأولكم

وآخركم ، يا مولاي اتيتك خائفا فامني ، واتيتك مستجيرا فاجرني.

يا سيدي أنت وليي ومولاي وحجة الله على الخلق أجمعين ،امنت بسركم وعلانيتكم ، وبظاهركم وباطنكم ، يا مولاي أنت السفيربيننا وبين الله ، والداعي إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، لعن اللهأمة ظلمتك ، ولعن الله أمة سمعت بذلك فرضيت به.

ثم صل عند الرأس ركعتين زيارة ندبا ، فإذا سلمت فقل بعد ذلك :

اللهم إني صليت وركعت وسجدت لك ، وحدك لا شريك لك ،اللهم صل على مُحَمَّد واله وبلغهم عني السلام كثيرا وأفضل التحيةوالسلام ، واردد علي منهم السلام كثيرا.

ثم تقول :

اللهم هاتان الركعتان هدية مني وكرامة إلى سيدي ومولايأبي عبد الله الحسين بن علي أمير المؤمنين صلوات الله عليهما ، اللهمصل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وتقبل مني ، وبلغني أفضل املي ورجائيفيك وفي وليك أمير المؤمنين عليه السلام .

ثم انكب على القبر ثانية وقل :

يا مولاي ، اشهد ان الله عزوجل منجز لك ما وعدك ومعذب منقتلك عليه اللعنة إلى يوم الدين.

ثم تأتي إلى قبر علي بن الحسين عليهما السلام فتقبله وتقول :

السلام عليك يا ولي الله وابن وليه ، السلام عليك يا حبيب الله

وابن حبيبه ، السلام عليك يا خليل الله وابن خليله ، عشت سعيداومت فقيدا وقتلت مظلوما ، يا شهيد ابن الشهيد عليك من الله السلام.

ثم تصلي ركعتين وتكبر بعدهما من الصلاة على النبي وآله وتسألحاجتك.

ثم تأتي إلى قبر العباس بن علي عليه السلام وتقول :

السلام عليك أيها الولي الصالح الناصح الصديق ، اشهد انك امتبالله ونصرت ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ودعوت إلى سبيلالله ، وواسيت بنفسك ، وبذلت مهجتك ، فعليك من الله السلام التام.

ثم تنكب على القبر وتقبله وتقول :

بابي أنت وأمي يا ناصر دين الله ، السلام عليك يا بن أمير المؤمنين ،السلام عليك يا ناصر الحسين الصديق ، السلام عليك يا شهيد ابنالشهيد ، السلام عليك مني ابدا ما بقيت وصلى الله على مُحَمَّد والهوسلم.

وتخرج من عنده فترجع إلى قبر سيدنا الحسين عليه السلام فتقيم عنده ماأحببت ، ولا أحب لك ان تجعله مبيتك.

فإذا أردت الوداع فقم عند الرأس وأنت تبكي وتقول :

يا مولاي السلام عليك سلام مودع ، لا قال ولا سئم ، فان انصرف يامولاي فلا عن ملالة ، وان أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين.

يا مولاي لا جعله الله اخر العهد مني من زيارتك ، وتقبل مني ،

ورزقني العود إليك ، والمقام في حرمك ، والكون في مشهدك ، امينرب العالمين.

ثم تقبله وتمر سائر بدنك ووجهك على القبر ، فإنه أمان وحرز منكل ما تخاف وتحذر بإذن الله ، وتمشي القهقرى وتقول :السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا باب المقام ، السلامعليك يا سفينة النجاة ، السلام عليكم يا ملائكة ربي المقيمين في هذاالحرم ، السلام عليك يا مولاي وعلى الملائكة المحدقين بك ، السلامعليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك ، السلام عليك ابدا مني مابقيت وبقي الليل والنهار.

وتقول :

انا لله وانا إليه راجعون ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ،وصلى الله على مُحَمَّد واله وسلم كثيرا [1].

٤ . زيارة أخرى له عليه السلام زار بها جابر رحمه الله.

اخبرني بها الشيخ الفقيه العالم أبو البقاء هبة الله بن نما رحمه الله في شهر رمضان بداره في الحلة بلد الجامعين سنة تسع وستين

---

(١) عنه البحار ١٠١ : ٢٥٧.

رواه الشيخ في مصباحه : ٦٦٠ ، باسناده عن جماعة ، عن أبي عبد الله مُحَمَّد بن أحمد بنقضاعة بن صفوان بن مهران ، عن أبيه ، عن جده ، عن الصادق عليه السلام ، عنه البحار ١٠١ : ١٩٧.

أخرجه الشهيد في مزاره : ١١٧ ، عن صفوان بن مهران الجمال ، عن الصادق عليه السلام .

وخمسمائة ، قال : أخبرنا الشيخ الأمين العالم أبو عبد الله الحسين بنأحمد بن طحال المقدادي المجاور بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بنأبي طالب صلوات الله عليه في شهور سنة عشرين وخمسمائة ، قال :حدثنا الرئيس الاجل السيد أبو البقاء هبة الله بن ناصر بن الحسين بن نصربمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في شهر ربيع الأولسنة ثمان وثمانين وأربعمائة ، قال : حدثنا الشيخ أبو القاسم سعد بن وهبابن أحمد بن علي بن الحسين بن سلمان الدهقان ، قال : حدثنا أبو جعفرمحمد بن علي بن خلف بن الجعد بن سنان البزاز ، قال : حدثنا علي بنالحسين بن كعب ، قال : حدثنا إسماعيل بن صبيح ، عن الحسن بن سعيدالأعمش ، عن جابر الجعفي ، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قاللجابر :

كم بينكم وبين قبر الحسين عليه السلام ، قال : قلت : يوم وبعض اخر ،قال : فقال : أفلا أفرحك الا أسرك بثوابه ، قال : قلت : بلى جعلت فداءك ،قال : ان الرجل منكم ليتهيأ فيتباشر به أهل السماء ، فإذا خرج من بابمنزله راكبا أو ماشيا وكل الله به الف ملك من الملائكة يصلون عليه حتيوافي قبر الحسين عليه السلام .

فإذا اتيت قبر الحسين عليه السلام قمت على الباب وقلت هذه الكلمات ،فان لك بكل كلمة منهن كفلا من رحمة الله ، قال : قلت : وما هن جعلتفداك ، قال : تقول :

السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوحنبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك ياوارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلامعليك يا وارث مُحَمَّد سيد رسل الله.

السلام عليك يا وارث علي أمير المؤمنين وخير الوصيين ، السلامعليك يا وارث الحسن الزكي الطاهر الرضي المرتضي ، السلام عليكأيها الصديق ، السلام عليك أيها الوصي البر التقي ، السلام عليك وعلىالأرواح التي حلت بفنائك ، وأناخت برحلك ، السلام على الملائكةالحافين بك.

اشهد أنك قد أقمت الصلاة ، واتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ،ونهيت عن المنكر ، وجاهدت الملحدين ، وعبدت الله حتى أتاكاليقين ، السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

ثم تمشي إليه ، فلك بكل قدم ترفعها وتضعها كثواب المشحطبدمه في سبيل الله.

فإذا مشيت ووقفت على القبر فاستلمه بيدك وقل :

السلام عليك يا حجة الله في ارضه.

ثم انهض إلى صلواتك ، فلك بكل ركعة ركعتها عنده كثواب منحج الف حجة ، واعتمر الف عمرة ، واعتق الف رقبة ، وكمن وقف الفمرة مع نبي مرسل.

قال : فإذا أنت قمت من عند قبر الحسين صلوات الله عليه ناداكمناد لو سمعت مقالته لأفنيت عمرك عند الحسين عليه السلام ، وهو يقول :طوبى لك أيها العبد لقد غنمت وسلمت ، وقد غفر لك ما سلففاستأنف العمل.

قال : فان مات في عامه أو من ليلته أو من يومه لم يتول قبض روحهالا الله عزوجل ، وتقيم معه الملائكة يسبحون ويصلون عليه حتيوافي منزله ، وتقول الملائكة : يا ربنا عبدك قد وافى قبر وليك وقدوافى منزله فأين نذهب ، فيأتيهم النداء : يا ملائكتي قوموا بباب عبدي ،فسبحوني وقدسوني وهللوني ، واكتبوا ذلك في حسناته إلى يوميتوفى ، فإذا توفى ذلك العبد شهدوا غسله وكفنه والصلاة عليه ، ثميقولون : ربنا وكلتنا بباب عبدك وقد توفي فأين نذهب ، فيأتيهم النداء : ياملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوا وقدسوا إلى يوم القيامة واكتبوا ذلكفي حسناته [1].

---

(١) عنه البحار ١٠١ : ١٦٥.

رواه ابن قولويه في الكامل : ٣٧٤ ، باسناده عن أبيه ، عن سعد بن عبد الله ، عن أبي عبد اللهالرازي ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن الحسن بن محمد ، عن المفضل بن عمر ، عنجابر الجعفي ، عن الصادق عليه السلام ، وأيضا عن حكيم بن داود ، عن سلمة بن الخطاب ، عنأبي عبد الله الجاموراني ، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة ، عن الحسن بن محمد ، عن المفضل بنعمر ، عن جابر الجعفي ، عن الصادق عليه السلام ، عنه البحار ١٠١ : ١٦٣ ، المستدرك ١٠ : ٢٩٩.

ذكره السيد في مصباح الزائر : ١٣٤ عنه عليه السلام ، عنه البحار ١٠١ : ٢٢٩.

٥ ـ وبالاسناد عن حنان بن سدير قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : ياسدير تزور قبر الحسين عليه السلام في كل يوم ، قلت : لا ، قال : ما أجفاكم ،فتزوره في كل سنة ، قلت : قد يكون ذلك ، قال : يا سدير ما أجفاكمللحسين اما علمت أن لله الف ملك شعث غبر يبكون ويزورونولا يفترون ، وما عليك يا سدير ان تزور قبر الحسين في الجمعة خمسمرات وفي كل يوم مرة.

قلت : جعلت فداك بيننا وبينه فراسخ كثيرة ، فقال لي : تصعد فوقسطحك ثم تلتفت يمنة ويسرة ، ثم ترفع رأسك إلى السماء ، ثم تنحونحو القبر وتقول :

السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا بن رسول الله ، السلامعليك ورحمة الله وبركاته.

يكتب لك زورة ، والزورة حجة وعمرة ، قال سدير : ربما فعلتفي الشهر أكثر من عشرين مرة [1].

أخرجه الكفعمي في مصباحه : ٤٩٩ ، البلد الأمين : ٢٨٠ ، عنهم البحار ١٠١ : ١٦٤ ، المستدرك١٠ : ٣٠٢.

(١) رواه ابن قولويه في الكامل : ٤٨١ ، باسناده عن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري ،عن أبيه ، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي ، عن أبيه ، رفعه عن حنان بن سدير الصيرفي ، عنالصادق عليه السلام ، عنه البحار ١٠١ : ٣٦٧ ، وفي البحار : عن حنان عن سدير ، وهو تصحيفلا محالة.

الباب (١٧)

ذكر ما يقول الزائر النائب عن غيره

اللهم ان فلان بن فلان قد أوفدني إلى مولاه ومولاي لأزور عنه ،رجاء لجزيل الثواب ، وفرارا من سوء الحساب ، اللهم انه يتوجه إليكبأوليائك الدالين عليك في غفرانك ذنوبه وحط سيئاته ، ويتوسل إليكبهم ، عند مشهد امامه صلوات الله عليه.

اللهم فتقبل منه واقبل شفاعة أوليائه صلوات الله عليهم فيه ،اللهم جازه على حسن نيته وصحيح عقيدته وصحة موالاته ، أحسن ماجازيت أحدا من عبيدك المؤمنين ، وادم له ما خولته ، واستعمله صالحافيما اتيته ، ولا تجعلني اخر وافد له يوفده ، اللهم أعتق رقبته من النار ،وأوسع عليه من رزقك الحلال الطيب ، واجعله من رفقاء مُحَمَّد والمحمد ، وبارك له في ولده وماله وأهله وما ملكت يمينه.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وحل بينه وبين معاصيك حتلا يعصيك ، واعنه على طاعتك وطاعة أوليائك ، حتى لا تفقده حيث امرته ،ولا تراه حيث نهيته ، اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد واغفر له وارحمه ،واعف عنه وعن جميع المؤمنين والمؤمنات ، اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وأعذه من هول المطلع ، ومن فزع يوم القيامة وسوء المنقلب ،ومن ظلمة القبر ووحشته ، ومن مواقف الخزي في الدنيا والآخرة.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد واجعل جائزته في موقفي هذاغفرانك ، وتحفته في مقامي هذا عند امامي صلى الله عليه ان تقيلعثرته ، وتقبل معذرته ، وتتجاوز عن خطيئته ، وتجعل التقوى زاده ، وماعندك خيرا له في معاده ، وتحشره في زمرة مُحَمَّد وال مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وتغفر له ولوالديه ، فإنك خير مرغوب رغب إليه ، وأكرممسؤول اعتمد العباد عليه.

اللهم ولكل موفد جائزة ، ولكل زائر كرامة ، فاجعل جائزته فيموقفي هذا غفرانك والجنة ، لي ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، اللهموانا عبدك الخاطئ المذنب المقر بذنوبه ، فأسألك يا الله بحق مُحَمَّدوال مُحَمَّد ان لا تحرمني بعد ذلك الاجر والثواب من فضل عطائكوكرم تفضلك.

ثم ترفع يديك إلى السماء مستقبل القبلة عند المشهد وتقول :

يا مولاي يا امامي عبدك ـ فلان بن فلان ـ أوفدني زائرا لمشهدكمتقربا إلى الله عَزَّوَجَلَّ بذلك والى رسوله واليك ، يرجو بذلك فكاكرقبته من النار ، فاغفر له ولجميع المؤمنين والمؤمنات ، يا الله يا الله ، ياالله يا الله ، يا الله يا الله ، لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العليالعظيم ، أسألك ان تصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وتستجيب لي فيه وفي جميع إخواني وولدي وأهلي ، بجودك وكرمك يا ارحم الراحمين [1].

---

(١) رواه الشيخ في التهذيب ٦ : ١١٦ مقطوعا ، عنه البحار ١٠٢ : ٢٥٦.

الباب (١٨)

ذكر العمل والدعاء في العشر الأول من ذي الحجة

وزيارة أبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه في عرفة

والدعاء يوم عرفة ويوم العيد

الف . وبالاسناد عن أبي جعفر محمّد بن علي بن الحسين بن بابويه رحمه الله ، باسناده عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه انه كان يقولفي كل يوم من أيام العشر هذه الكلمات :

لا إله إلا الله عدد الليالي والدهور ، لا إله إلا الله عدد أمواجالبحور ، لا إله إلا الله ورحمته خير مما يجمعون ، لا إله إلا الله عددالشوك [١] والشجر ، لا إله إلا الله عدد الشعر والوبر [٢].

لا إله إلا الله عدد الحجر والمدر [٣] ، لا إله إلا الله عدد لمح العيون ،لا إله إلا الله في الليل إذا عسعس [٤] والصبح إذا تنفس ، لا إله إلا الله عددالرياح في البراري والصخور ، لا إله إلا الله من اليوم إلى يوم ينفخ فيالصور.

قال الخليل : سمعته يقول : ان عليا صلوات الله عليه كان يقول :

---

(١) الشوك : ما يخرج من النبات شبيها بالابر.

(٢) الوبر : هو للإبل والأرانب كالصوف للغنم.

(٣) المدر : الطين العلك الذي لا يخالطه رمل.

(٤) عسعس الليل : أظلم.

من قال في كل يوم من أيام العشر عشر مرات هذا التهليل أعطاه الله عَزَّوَجَلَّ بكل تهليلة درجة في الجنة من الدر والياقوت ، ما بين كلدرجتين مسيرة مائة عام للراكب المسرع ، في كل درجة مدينة فيها قصرمن جوهر واحد لا فصل فيها ، في كل مدينة من تلك المدائن والدوروالقصور ، والغرف والبيوت والفرش ، والأزواج والسرور والحورالعين ، ومن النمارق والزرابي والموائد والخدم والأشجار ، والحليوالحلل ، ما يصف خلق من الواصفين.

وإذا اخرج من قبره أضاءت كل شعرة منه نورا ، وابتدره سبعونالف ملك يمشون امامه وعن يمينه وشماله حتى ينتهي إلى باب الجنة ،فإذا دخلها قاموا خلفه وهو امامهم حتى ينتهي إلى مدينة ظاهرها منياقوتة حمراء وباطنها من زبرجدة خضراء ، فيها من أصناف ما خلق الله عَزَّوَجَلَّ في الجنة.

وإذا انتهوا إليها قالوا : يا ولي الله هل تدري ما هذه المدينة بما فيها ،قال : فمن أنتم ، قالوا : نحن الملائكة الذين شهدناك في الدنيا يوم هللتالله عَزَّوَجَلَّ بالتهليل هذه بما فيها ثواب لك ، وأبشر بأفضل من هذاثواب الله حتى ترى ما أعد الله لك ، قال : فإذا كان في ذلك اليوم يقال :هكذا ثواب الله عَزَّوَجَلَّ في داره دار السلام في جواره عطاء لا ينقطعابدا.

قال الخليل : أكثروا ما تقدرون ليزداد لكم [1]

ب . وروى أبو حمزة الثمالي قال : كان أبو عبد الله عليه السلام تدعو بهذاالدعاء أول عشر ذي الحجة إلى عشية عرفة في دبر الصبح وقبلالغروب ، تقول :

اللهم هذه الأيام التي فضلتها على الأيام وشرفتها ، قد بلغتنيهابمنك ورحمتك ، فأنزل علينا من بركاتك ، وأوسع علينا فيها من نعماتك.

اللهم إني أسألك ان تصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، وان تهدينافيها لسبيل الهدى ، والعفاف والغنى ، والعمل فيها بما تحب وترضى.

اللهم إني أسألك يا موضع كل شكوى ، ويا سامع كل نجوى ، وياشاهد كل ملاء ، ويا عالم كل خفية ، ان تصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّدوان تكشف عنا فيها البلاء ، وتستجيب لنا فيها الدعاء ، وتقوينا ،وتعيننا [2] ، وتوفقنا فيها لما تحب ربنا وترضى ، وعلى ما افترضت علينامن طاعتك وطاعة رسولك وأهل ولايتك.

اللهم إني أسألك يا ارحم الراحمين ان تصلي على مُحَمَّد وال

---

(١) رواه السيد في الاقبال ٢ : ٤٧ ، باسناده إلى الصدوق ، عن كتاب ابن اشناس ، عنه البحار٩٧ : ١٠٢.

أورده ابن فهد في عدة الداعي : ٢٧٠ ، والديلمي في اعلام الدين : ٣٦٧ ، والكفعمي في البلدالأمين : ٢٤٥ ، والصدوق في ثواب الأعمال : ٩٧.

(٢) تغنينا (خ ل).

مُحَمَّد وان تهب لنا فيها الرضا انك سميع الدعاء ، ولا تحرمنا خير ما تنزلفيها من السماء ، وطهرنا فيها من الذنوب يا علام الغيوب ، وأوجب لنافيها دار الخلود.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ولا تترك لنا فيها ذنبا الا غفرته ،ولا هما الا فرجته ، ولا دينا الا قضيته ، ولا غائبا الا أديته ، ولا حاجة منحوائج الدنيا والآخرة الا سهلتها ويسرتها ، انك على كل شئ قدير.

اللهم يا عالم الخفيات ، يا راحم العبرات ، يا مجيب الدعوات ، يارب الأرضين والسماوات ، يا من لا تتشابه عليه الأصوات ، صل علىمحمد وال مُحَمَّد واجعلنا فيها من عتقائك وطلقائك من النار ، الفائزينبجنتك ، الناجين برحمتك يا ارحم الراحمين ، وصلى الله على مُحَمَّدواله أجمعين ، وسلم تسليما [1].

باب دعاء يوم عرفة :

ج . فإذا حضرت مشهد الحسين صلوات الله عليه في يوم عرفةأو عرفات نفسها ، أو حيث حللت من البلاد ، فاغتسل قبل الزوال وابرز

---

(١) رواه السيد في الاقبال ٢ : ٤٥ باسناده عن التلعكبري وأبي المفضل الشيباني ، عنالإسكافي ، عن أحمد بن مابنداد ، عن أحمد بن هلال ، عن ابن أبي عمير ، عن ابن مسكان ، عنبكر بن عبيد الله.

ذكره الشيخ في مصباحه : ٦١٣ مرسلا.

أورده الكفعمي في مصباحه : ٦٥٩ ، وفي البلد الأمين : ٢٤٤ مرسلا.

تحت السماء ، عليك السكينة والوقار ، وكبر الله مائة مرة ، وسبحه مائةمرة ، واقرأ (قل هو الله أحد) مائة مرة.

ثم قل :

اللهم أنت الله رب العالمين ، وأنت الله الرحمن الرحيم ، وأنتالله الدائب في غير وصب [١] ولا نصب [٢] ، لا تشغلك رحمتك عنعذابك ، ولا عذابك عن رحمتك ، خفيت من غير موت ، وظهرتفلا شئ فوقك ، وتقدست في علوك ، وترديت بالكبرياء في الأرضوفي السماء ، وقويت [٣] في سلطانك ، ودنوت من كل شئ في ارتفاعك ،وخلقت الخلق بقدرتك.

وقدرت الأمور بعلمك ، وقسمت الأرزاق بعدلك ، ونفذ في كلشئ علمك ، وحارت الابصار دونك ، وقصر دونك [٤] طرف كل طارف ،وكلت [٥] الألسن عن صفاتك ، وغشي بصر كل ناظر نورك ، وملأتبعظمتك أركان عرشك.

وابتدأت الخلق على غير مثال نظرت إليه من أحد سبقك إلىصنعة شئ منه ، ولم تشارك في خلقك ، ولم تستعن بأحد في شئ من

---

(١) وصب : وجع ومرض.

(٢) نصب : تعب وإعياء.

(٣) قويت : غلبت.

(٤) عنك (خ ل).

(٥) كلت : أعيت وعجزت.

امرك ، ولطفت في عظمتك ، وانقاد لعظمتك كل شئ ، وذل لعزتك [1] كلشئ.

اثني عليك يا سيدي ، وما عسى ان يبلغ في مدحك ثنائي مع قلةعملي [2] وقصر رأيي ، وأنت يا رب الخالق وانا المخلوق ، وأنت المالكوانا المملوك ، وأنت الرب وانا العبد ، وأنت الغني وانا الفقير ، وأنتالمعطي وانا السائل ، وأنت الغفور وانا الخاطئ ، وأنت الحي الذيلا يموت وانا خلق أموت.

يا من خلق الخلق ودبر الأمور فلم يقايس شيئا بشئ من خلقه ،ولم يستعن على خلقه بغيره ، ثم امضى الأمور على قضائه ، واجلها إلىاجل [3] قضى فيها بعدله ، وعدل فيها بفضله ، وفصل فيها بحكمه ، وحكمفيها بعدله ، وعلمها بحفظه ، ثم جعل منتهاها إلى مشيئته ، ومستقرها إلىمحبته ، ومواقيتها إلى قضائه.

لا مبدل لكلماته ، ولا معقب لحكمه ، ولا راد لقضائه ، ولا مستزاحعن امره ، ولا محيص [4] لقدره ، ولا خلف لوعده ، ولا متخلف عن دعوته ،ولا يعجزه شئ طلبه ، ولا يمتنع منه أحد اراده ، ولا يعظم عليه شئفعله ، ولا يكبر عليه شئ صنعه ، ولا يزيد في سلطانه طاعة مطيع ،

---

(١) لعزك (خ ل).

(٢) علمي (خ ل).

(٣) أجل مسمى (خ ل).

(٤) لا محيص : لا مفر.

ولا تنقصه معصية عاص ، ولا يبدل القول لديه ، ولا يشرك في حكمهأحدا.

الذي ملك الملوك بقدرته ، واستعبد الأرباب بعزه ، وساد العظماءبجوده ، وعلا السادة بمجده ، وانهدت [١] الملوك لهيبته ، وعلا أهلالسلطان بسلطانه وربوبيته ، واباد [٢] الجبابرة بقهره ، وأذل العظماء بعزه ،وأسس الأمور بقدرته ، وبنى المعالي بسؤدده ، [٣] وتمجد بفخره ، وفخربعزه ، وعز بجبروته ، ووسع كل شئ برحمته.

إياك ادعو ، وإياك اسال ، ومنك اطلب ، واليك ارغب ، يا غايةالمستضعفين ، ويا صريخ المستصرخين ، ومعتمد المضطهدين ، [٤]ومنجي المؤمنين ، ومثيب الصابرين ، وعصمة الصالحين ، وحرزالعارفين ، وأمان الخائفين ، وظهر اللاجين ، وجار المستجيرين ، وطالبالغادرين ، ومدرك الهاربين ، وارحم الراحمين ، وخير الناصرين ، وخيرالفاصلين ، وخير الغافرين ، واحكم الحاكمين ، وأسرع الحاسبين.

لا يمتنع من بطشه شئ ، ولا ينتصر من عاقبه ، [٥] ولا يحتال

---

(١) انهدت : انحطت وانكسرت.

(٢) أباد : أهلك.

(٣) السؤدد : الرفعة والشرف.

(٤) المضطرين (خ ل).

(٥) عقابه ، عقوبته (خ ل).

لكيده ، [١] ولا يدرك علمه ، ولا يدرأ [٢] ملكه ، ولا يقهر عزه ، ولا يذلاستكباره ، ولا يبلغ جبروته ، ولا تصغر عظمته ، ولا يضمحل فخره ،ولا يتضعضع ركنه ، ولا ترام قوته ، المحصي لبريته ، الحافظ اعمالخلقه.

لا ضد له ولا ند [٣] له ، ولا ولد له ، ولا صاحبة له ، ولا سمي له ،ولا قريب [٤] له ، ولا كفو له ، ولا شبيه له ، ولا نظير له ، ولا مبدل لكلماته ،ولا يبلغ مبلغه ، ولا يقدر شئ قدرته ، ولا يدرك شئ اثره ، ولا ينزلشئ منزلته ، ولا يدرك شئ احرزه ، ولا يحول شئ دونه.

بنى السماوات وما فيهن بعظمته ، [٥] ودبر امره فيهن بحكمته ،وكان كما هو أهله ، لا بأولية قبله ، ولا بآخرية بعده ، وكان كما ينبغي له ،يرى ولا يرى وهو بالمنظر الاعلى ، يعلم السر والعلانية ، ولا تخفى عليهخافية وليس لنقمته واقية ، يبطش البطشة الكبرى ، ولا تحصن منهالقصور ، ولا تجن [٦] منه الستور ، ولا تكن [٧] منه الخدور ، ولا تواري منه

---

(١) كيده : مكره.

(٢) يدرأ : يدفع.

(٣) الند : النظير.

(٤) قرين (خ ل).

(٥) بكلمته (خ ل).

(٦) تجن : تستر.

(٧) تكن : تخفي.

البحور وهو على كل شئ قدير ، وهو بكل شئ عليم

يعلم هماهم [١] الأنفس وما تخفي الصدور ، ووساوسها ونياتالقلوب ، ونطق الألسن ورجع الشفاه ، وبطش الأيدي ، ونقل الاقدام ،وخائنة الأعين [٢] والسر واخفى ، والنجوى [٣] وما تحت الثرى ،ولا يشغله شئ عن شئ ، ولا يفرط في شئ ، ولا ينسئ شيئا لشئ.

أسألك يا من عظم صفحته ، وحسن صنعه ، وكرم عفوه ، وكثرتنعمه [٤] ، ولا يحصى احسانه وجميل بلائه ، ان تصلي على مُحَمَّد والمحمد ، وان تقضي لي حوائجي التي أفضيت بها إليك ، وقمت بها بينيديك ، وأنزلتها بك ، وشكوتها إليك ، مع ما كان من تفريطي فيما امرتنيبه ، وتقصيري فيما نهيتني عنه.

يا نوري في كل ظلمة ، ويا أنسي في كل وحشة ، ويا ثقتي في كلشديدة ، ويا رجائي في كل كربة ، ويا وليي في كل نعمة ، ويا دليلي فيالظلام ، أنت دليلي إذا انقطعت دلالة الادلاء ، فان دلالتك لا تنقطع.

لا يضل من هديت ، ولا يذل من واليت ، أنعمت علي فأسبغت [٥] ،

---

(١) الهماهم : الخفايا.

(٢) خائنة الأعين : صفة للنظرة ، أي ينظر النظرة المسترقة إلى مالا يحل.

(٣) النجوى : إسرار الحديث.

(٤) نعمته (خ ل).

(٥) أسبغت : وسعت.

ورزقتني فوفرت ، ووعدتني فأحسنت ، وأعطيتني فأجزلت [1]بلا استحقاق لذلك بعمل مني ، ولكن ابتداء منك بكرمك وجودك ،فأنفقت نعمتك في معاصيك ، وتقويت برزقك على سخطك ، وأفنيتعمري فيما لا تحب ، فلم تمنعك جرأتي عليك ، وركوبي ما نهيتني عنه ،ودخولي فيما حرمت علي ان عدت علي بفضلك ، ولم يمنعني عودكعلي بفضلك ان عدت في معاصيك.

فأنت العائد بالفضل وانا العائد في المعاصي ، وأنت يا سيدي خيرالموالي لعبيده وانا شر العبيد ، أدعوك فتجيبني ، وأسألك فتعطيني ،واسكت عنك فتبتدئني ، وأستزيدك فتزيدني ، فبئس العبد انا لك ياسيدي ومولاي.

انا الذي لم أزل أسئ وتغفر لي ، ولم أزل أتعرض للبلاءوتعافيني ، ولم أزل أتعرض للهلكة وتنجيني ، ولم أزل أضيع في الليلوالنهار في تقلبي [2] فتحفظني ، فرفعت خسيستي ، وأقلت عثرتي [3]وسترت عورتي ، ولم تفضحني بسريرتي ، ولم تنكس برأسي عندإخواني ، بل سترت علي القبائح العظام والفضائح الكبار ، وأظهرتحسناتي القليلة الصغار ، منا منك وتفضلا واحسانا ، وانعاما واصطناعا.

---

(١) أجزلت : أكثرت.

(٢) تقلبي : انتقالي وتحولي.

(٣) أقلت عثرتي : غفرت خطيئتي.

ثم امرتني فلم أأتمر [١] ، وزجرتني فلم انزجر ، ولم اشكر نعمتكولم اقبل نصيحتك ، ولم أؤد حقك ، ولم اترك معاصيك ، بل عصيتكبعيني ولو شئت لأعميتني فلم تفعل ذلك بي ، وعصيتك بسمعيولو شئت لأصممتني فلم تفعل ذلك بي ، وعصيتك بيدي ولو شئتلكنعتني [٢] فلم تفعل ذلك بي ، وعصيتك برجلي ولو شئت لجذمتني [٣]فلم تفعل ذلك بي ، وعصيتك بفرجي ، ولو شئت لعقمتني فلم تفعلذلك بي ، وعصيتك بجميع جوارحي ولم يك هذا جزاؤك مني ، فعفوكعفوك.

فها انا ذا عبدك المقر بذنبي ، الخاضع لك بذلي ، المستكين لكبجرمي ، مقر لك بجنايتي ، متضرع إليك ، راج لك في موقفي هذا ، تائبإليك من ذنوبي ومن اقترافي [٤] ، ومستغفر لك من ظلمي لنفسي ، راغبإليك في فكاك رقبتي من النار ، مبتهل إليك في العفو عن المعاصي ،طالب إليك ان تنجح لي حوائجي ، وتعطيني فوق رغبتي ، وان تسمعندائي ، وتستجيب دعائي ، وترحم تضرعي وشكواي ، وكذلك العبدالخاطئ يخضع لسيده ، ويخشع لمولاه بالذل.

يا أكرم من أقر له بالذنوب ، وأكرم من خضع له وخشع ، ما أنت

---

(١) أأتمر : أمتثل.

(٢) كنعتني : قطعت أو شللت يدي.

(٣) جذمتني : قطعت رجلي.

(٤) الاقتراف : الاكتساب.

صانع بمقر لك بذنبه ، خاضع لك بذله ، فان كانت ذنوبي قد حالت بينيوبينك ان تقبل علي بوجهك ، وتنشر علي رحمتك ، وتنزل علي شيئامن بركاتك ، أو ترفع لي إليك صوتا ، أو تغفر لي ذنبا ، أو تتجاوز عنخطيئة.

فهـا انا ذا عبـدك ، مسـتجير بكـرم وجهـك وعـز جلالـك ، متوجـه إليـك ،متوسـل إليـك ، ومتقرب إليك بنبيك صلى الله عليه وآله أحب خلقكإليك ، وأكرمهم لديك ، وأولاهم بك ، وأطوعهم لك ، وأعظمهم منزلة ،وعندك مكانا ، وبعترته صلى الله عليهم الهداة المهديين ، الذينافترضت طاعتهم ، وأمرت بمودتهم ، وجعلتهم ولاة الامر بعد نبيك صلى الله عليه وآله ، يا مذل كل جبار ، ويا معز كل ذليل ، قد بلغمجهودي فهب لي نفسي الساعة الساعة برحمتك.

اللهم لا قوة لي على سخطك ، ولا صبر لي على عذابك ، ولا غناءلي عن رحمتك ، تجد من تعذب غيري ، ولا أجد من يرحمني غيرك ،ولا قوة لي على البلاء ، ولا طاقة لي بالجهد.

أسألك بحق نبيك محمد صلى الله عليه وآله ، وأتوسل إليكبالأئمة ، الذين اخترتهم لسرك ، وأطلعتهم على خفيك ، واخترتهم [1]بعلمك ، وطهرتهم وأخلصتهم ، واصطفيتهم وأصفيتهم [2] ، وجعلتهم

---

(١) أخذتهم (خ ل).

(٢) أصفيتهم : آثرتهم.

هداة مهديين ، وائتمنتهم على وحيك ، وعصمتهم عن معاصيكورضيتهم لخلقك ، وخصصتهم بعلمك ، واجتبيتهم وحبوتهم ،وجعلتهم حججا على خلقك ، وأمرت بطاعتهم ولم ترخص لاحد فيمعصيتهم ، وفرضت طاعتهم على من برأت ، [1] وأتوسل إليك في موقفياليوم ان تجعلني من خيار وفدك.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وارحم صراخي واعترافيبذنبي وتضرعي ، وارحم طرحي رحلي بفنائك ، وارحم مسيري إليك ،يا أكرم من سئل ، يا عظيما يرجى لكل عظيم ، اغفر لي ذنبي العظيم فإنهلا يغفر الذنب العظيم الا العظيم.

اللهم إني أسألك فكاك رقبتي من النار ، يا رب المؤمنين لا تقطعرجائي ، يا منان من علي بالرحمة يا ارحم الراحمين ، يا من لا يخيب سائلهلا تردني خائبا ، يا عفو اعف عني ، يا تواب تب علي واقبل توبتي ، يامولاي حاجتي التي ان أعطيتنيها لم يضرني ما منعتني ، وان منعتنيهالم ينفعني ما أعطيتني ، فكاك رقبتي من النار.

اللهم بلغ روح مُحَمَّد وال مُحَمَّد عني تحية وسلاما ، وبهم اليومفاستنقذني ، يا من أمر بالعفو ، يا من يعفو ، يا من رضي بالعفو ، يا من يثيبعلى العفو ، العفو العفو . تقولها عشرين مرة.

وأسألك اليوم العفو ، وأسألك من كل خير أحاط به علمك ، هذا

---

(١) برأت : خلقت

مكان البائس الفقير ، هذا مكان المضطر إلى رحمتك ، هذا مكانالمستجير بعفوك من عقوبتك ، هذا مكان العائذ بك منك ، أعوذ برضاكمن سخطك ، ومن فجأة نقمتك.

يا املي ، يا رجائي ، يا خير مستغاث ، يا أجود المعطين ، يا من سبقترحمته غضبه ، يا سيدي ومولاي وثقتي ، ورجائي ومعتمدي ، ويا‌ذخري وظهري ، وعدتي وغاية املي ورغبتي ، يا غياثي يا وارثي ، ما أنتصانع بي في هذا اليوم الذي فزعت إليك فيه الأصوات.

أسألك ان تصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، وان تقلبني [1] فيه مفلحامنجحا بأفضل ما انقلب به من رضيت عنه ، واستجبت دعاءه ، وقبلته ،وأجزلت حباءه [2] ، وغفرت ذنوبه ، وأكرمته ، ولم تستبدل به سواه ، وشرفتمقامه ، وباهيت به من هو خير منه ، وقلبته بكل حوائجه ، وأحييته بعدالممات حياة طيبة ، وختمت له بالمغفرة ، وألحقته بمن تولاه.

اللهم ان لكل وافد جائزة ، ولكل زائر كرامة ، ولكل سائل لكعطية ، ولكل راج لك ثوابا ، ولكل ملتمس عندك جزاء ، ولكل راغبإليك هبة ، ولكل من فزع إليك رحمة ، ولكل من رغب فيك زلفى ، ولكلمتضرع إليك إجابة ، ولكل مستكين إليك رأفة ، ولكل نازل بك حفظا ،ولكل متوسل إليك عفوا.

---

(١) تقلبني : ترجعني.

(٢) أجزلت حباءه : كثرت عطاءه.

وقد وفدت إليك ، ووقفت بين يديك في هذا الموضع الذيشرفته ، رجاء لما عندك ، ورغبة إليك ، فلا تجعلني اليوم أخيب وفدك ،وأكرمني بالجنة ، ومن علي بالمغفرة ، وجملني بالعافية ، واجرني منالنار ، وأوسع علي من رزقك الحلال الطيب ، وادرأ عني شر فسقةالعرب والعجم ، وشر شياطين الجن والإنس.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ولا تردني خائبا ، وسلمني مابيني وبين لقائك ، حتى تبلغني الدرجة التي فيها مرافقة أحبائك [1] ،واسقني من حوضهم مشربا رويا لا أظمأ بعده ابدا ، واحشرني فيزمرتهم ، وتوفني في حزبهم ، وعرفني وجوههم في رضوانك والجنة ،فاني رضيت بهم هداة.

يا كافي من كل شئ ولا يكفي منه شئ ، صل على مُحَمَّد والمحمد ، واكفني شر ما احذر وشر ما لا أحذر ، ولا تكلني إلى أحد سواك ،وبارك لي فيما رزقتني ، ولا تستبدل بي غيري ، ولا تكلني إلى أحدسواك ، ولا إلى رأيي فيعجزني ، ولا إلى الدنيا فتلفظني ، [2] ولا إلى قريبولا بعيد ، بل تفرد بالصنع لي يا سيدي ومولاي.

اللهم أنت أنت انقطع الرجاء الا منك في هذا اليوم ، تطول علي فيهبالرحمة والمغفرة.

---

(١) أوليائك (خ ل).

(٢) تلفظني : ترميني.

اللهم رب هذه الأمكنة الشريفة ، ورب كل حرم ومشعر [1] عظمتقدره وشرفته ، وبالبيت الحرام ، وبالحل والاحرام ، والركن والمقام ،صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، وانجح لي كل حاجة مما فيه صلاح دينيودنياي واخرتي ، واغفر لي ولوالدي ومن ولدني من المسلمين ،وارحمهما كما ربياني صغيرا ، واجزهما عني خير الجزاء ، وعرفهمابدعائي لهما ما تقر به أعينهما ، فإنهما قد سبقاني إلى الغاية ، وخلفتنيبعدهما ، فشفعني في نفسي وفيهما وفي جميع اسلافي من المؤمنينوالمؤمنات في هذا اليوم ، يا ارحم الراحمين.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، واجعلهم أئمة يهدون بالحقوبه يعدلون ، وانصرهم وانتصر بهم ، وانجز لهم ما وعدتهم ، وبلغنيفتح ال مُحَمَّد ، واكفني كل هول دونه ، ثم أقسم لي فيهم نصيبا خالصا ، يامقدر الآجال ، يا مقسم الأرزاق ، افسح لي في عمري ، وابسط لي فيرزقي.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، وأصلح لنا امامنا واستصلحه ،وأصلح على يديه ، وامن خوفه وخوفنا عليه ، واجعله اللهم الذيتنتصر به لدينك.

اللهم املأ الأرض به عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ، وامننبه على فقراء المسلمين وأراملهم ومساكينهم ، واجعلني من خيار

---

(١) المشعر : كل موضع مقدس ، ومنه المزدلفة.

مواليه وشيعته ، أشدهم له حبا ، وأطوعهم له طوعا ، وأنفذهم لامرهوارزقني الشهادة بين يديه حتى ألقاك ، وأنت عني راض.

اللهم إني خلفت الأهل والولد ، وما خولتني [1] وخرجت إليكوالى هذا الموضع الذي شرفته ، رجاء لما عندك ، ورغبة إليك ، ووكلتما خلفت إليك ، فأحسن علي فيهم الخلافة ، فإنك ولي ذلك من خلقك.

لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، سبحانالله رب السماوات السبع ، ورب الأرضين السبع ، وما فيهن وما بينهن ،ورب العرش العظيم ، والحمد لله رب العالمين [2].

د ـ ويستحب ان يدعو بدعاء علي بن الحسين عليهما السلام ، وهو :

يا من يرحم من لا يرحمه العباد ، ويا من يقبل من لا تقبله البلاد ،ويا من لا يحتقر أهل الحاجة إليه ، ويا من لا يخيب الملحين عليه ، ويا منلا يجبه بالرد أهل الدالة عليه ، ويا من يجتبي صغير ما يتحف به ، ويشكريسير ما يعمل له ، ويا من يشكر على القليل ويجازي بالجزيل.

يا من يدنو إلى من دنا منه ، يا من يدعو إلى نفسه من ادبر عنه ، يا من

---

(١) خولتني : ملكتني.

(٢) أورده المفيد في مزاره : ١٣٤ مرسلا ، والشيخ في مصباحه : ٤٧٧ ، عنه الكفعمي فيالبلد الأمين : ٢٤٥ ، مصباحه : ٦٦٤ واثبات الهداة ٢ : ٤٧٤ ، والسيد في الاقبال ٢ : ١٠٢ ، عنهالبحار ٩٨ : ٣٢٨.

لا يغير النعمة ولا يبادر [١] بالنقمة ، يا من يثمر الحسنة حتى ينميها ، ويامن يتجاوز عن السيئة حتى يعفيها.

انصرفت الآمال دون مدى كرمك بالحاجات ، وامتلأت بفيضجودك أوعية الطلبات ، وتفسخت [٢] دون بلوغ نعتك الصفات ، فلك العلوالاعلى فوق كل عال ، والجلال الأمجد فوق كل جلال ، كل جليل عندكصغير ، وكل شريف دون [٣] شرفك حقير.

خاب الوافدون على غيرك ، وخسر المتعرضون [٤] الا لك ، وضاعاللمون [٥] الا بك ، وأجدب المنتجعون الا من انتجع فضلك.

بابك مفتوح للراغبين ، وجودك مباح للسائلين ، وإغاثتك قريبةمن المستغيثين ، لا يخيب منك الآملون ، ولا ييأس من عطائكالمتعرضون ، ولا يشقي بنقمتك المستغفرون ، رزقك مبسوط لمنعصاك ، وحلمك معترض لمن ناواك [٦].

عادتك الاحسان إلى المسيئين ، وسنتك الابقاء على المعتدين ،

---

(١) يبادر : يعاجل.

(٢) تفسخت : تقطعت وعجزت.

(٣) في جنب (خ ل).

(٤) المتعرضون : المتصدون الطالبون.

(٥) الملمون : النازلون.

(٦) ناواك : عاداك.

حتى لقد غرتهم أناتك [١] عن النزوع ، وصدهم [٢] امهالك عن الرجوعوإنما تأنيت بهم ليفيؤوا [٣] إلى امرك ، وأمهلتهم ثقة بدوام ملكك ، فمنكان من أهل السعادة ختمت له بها ، ومن كان من أهل الشقاوة خذلته لها ،كلهم صائرون إلى حكمك ، وأمورهم آئلة [٤] إلى امرك ، لم يهن على طولمدتهم سلطانك ، ولم يدحض [٥] لترك معاجلتهم برهانك ، حجتك قائمةلا تدحض [٦] ، وسلطانك ثابت لا يزول.

فالويل الدائم لمن جنح [٧] عنك ، والخيبة الخاذلة لمن خاب منك ،والشقاء الأشقى لمن اغتر بك ، ما أكثر تصرفه في عذابك ، وما أطول ترددهفي عقابك ، وما أبعد غايته من الفرج ، وما أقنطه من سهولة المخرج ،عدلا من قضائك لا تجور فيه ، وانصافا من حكمك لا تحيف [٨] عليه.

فقد ظاهرت [٩] الحجج ، وأبليت الاعذار [١٠] وقد تقدمت بالوعيد ،

---

(١) أناتك : حلمك.

(٢) صدهم : صرفهم ومنعهم.

(٣) ليفيؤوا : ليرجعوا.

(٤) آئلة : راجعة.

(٥) يدحض : يبطل.

(٦) لا تحول (خ ل).

(٧) جنح : مال وانحرف.

(٨) لا تحيف : لا تجور.

(٩) ظاهرت : كثرت وتابعت.

(١٠) أبليت الاعذار : بنيت الأدلة التي تقوم بالعذر عند عقاب العصاة.

وتلطفت في الترغيب ، وبالغت في الترهيب ، وضربت الأمثال ، وأطلتالامهال ، وأخرت وأنت مستطيع للمعاجلة ، وتأنيت وأنت ملئبالمبادرة ، لم تكن أناتك عجزا ، ولا امهالك وهنا [١] ، ولا انظارك مداراة ، بللتكون حجتك الأبلغ ، وكرمك الأكمل ، واحسانك الأوفى ، ونعمتكالأتم.

وكل ذلك كان ولم تزل ، وهو كائن ولا تزول ، نعمتك اجل من أنتوصف بكلها ، ومجدك ارفع من أن يحد بكنهه [٢] ، ونعمتك أكثر من أنتحصى بأسرها ، واحسانك أكثر من أن تشكر على أقله ، فقد قصر بيالسكوت عن تحميدك ، وفههني [٣] الامساك عن تمجيدك ، وقصاراياالاقرار بالحسور ، لا رغبة يا الهي بل عجزا.

فها انا ذا أؤمك [٤] بالوفادة وأسألك حسن الرفادة [٥] ، فصل علىمحمد واله واسمع نجواي ، واستجب دعائي ، ولا تختم يومي بخيبتي ،ولا تجبهني بالرد في مسألتي ، وأكرم من عندك منصرفي ، واليكمنقلبي ، انك غير ضائق عما تريد ، ولا عاجز عما تسأل ، وأنت على كل

---

(١) وهنا : ضعفا.

(٢) كنهه : حقيقته ونهايته.

(٣) فههني : أعياني وأعجزني.

(٤) أؤمك : أقصدك.

(٥) الرفادة : العطاء والمعونة.

شئ قدير ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم [1]

هـ . ويستحب ان يقول ما رواه سفيان الثوري عن مولانا الصادقجعفر بن مُحَمَّد عليهما السلام ، قال : سمعته وهو بعرفة يقول :

اللهم اجعل خطواتي هذه التي خطوتها في طاعتك كفارة لماخطوتها في معصيتك ، اللهم انك امرتنا ان نعفو عمن ظلمنا وقد ظلمناأنفسنا فاعف عنا.

اللهم انك قلت : استعينوا على كل صنعة بصالحي أهلها ، اللهم فاناصنعك فاصنع في خيرا.

اللهم اجعلنا نبات نعمتك ولا تجعلنا حصاد نقمتك ، اللهم هذهليلة عيد ولك فيها أضياف وانا ضيفك فاجعل قراي الجنة واطعمنيعنبا ورطبا.

قال سفيان : فوالله لقد هممت ان انزل واشتري له تمرا وموزا ،وأقول له : هذا عوض العنب والرطب ، فإذا انا بسلتين معاطيتين قدوضعتا بين يديه ، إحداها رطب والأخرى عنب . تمام الخبر.

---

(١) الصحيفة السجادية : الدعاء ٤٦ ، عنها الكفعمي في مصباحه : ٤٣٣ ، البلد الأمين : ٤٩٠.

أورده الشيخ في مصباحه : ٢٥٨ ، رواه السيد في جمال الأسبوع : ٤٢٣ ، وقال : ما رويناه بعدةطرق ، ورواه أبو الحسين مُحَمَّد بن هارون التلعكبري.

و . زيارة أبي عبد الله عليه السلام في يوم عرفة

ومن لم يمكنه حضور الموقف للحج وقدر على اتيان قبر الحسين عليه السلام يوم عرفة فليحضر ، فان في ذلك فضلا كبيرا ، وقد ذكرنا فيما سلفمن هذا الكتاب ، فينبغي ان تغتسل من الفرات ان أمكنك والا فمن حيثتقدر عليه وتمشي على سكينة ووقار ، فإذا بلغت باب الحائر فكبر اللهتعالى وقل :

الله أكبر كبيرا ، والحمد لله كثيرا ، وسبحان الله بكرة وأصيلا ،والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، لقدجاءت رسل ربنا بالحق.

ثم تسلم على النبي صلى الله عليه وآله وعلى أمير المؤمنين وعلى الأئمة عليهم السلام من بعده ، ثم تقول :

السلام عليك يا أبا عبد الله ، عبدك وابن عبدك ، وابن أمتك ،الموالي لوليك ، المعادي لعدوك ، استجار بمشهدك ، وتقرب إليكبقصدك ، والحمد لله الذي هداني لولايتك ، وخصني بزيارتك ، وسهللي قصدك.

ثم تأتي باب القبة فتقف مما يلي الرأس وتقول :

السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوحنبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك يا

وارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله.

السلام عليك يا وارث مُحَمَّد حبيب الله ، السلام عليك يا وارثأمير المؤمنين حجة الله ، السلام عليك يا بن مُحَمَّد المصطفى ، السلامعليك يا بن علي المرتضى ، السلام عليك يا بن فاطمة الزهراء ، السلامعليك يا بن خديجة الكبرى.

السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور ، اشهد انك قدأقمت الصلاة ، واتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ،وأطعت الله حتى اتاك اليقين.

لعن الله أمة قتلتك ، ولعن الله أمة ظلمتك ، ولعن الله أمة سمعتبذلك فرضيت به ، يا مولاي يا أبا عبد الله ، اشهد الله وملائكته وأنبياءهورسله اني بكم مؤمن ، وبإيابكم موقن ، بشرائع ديني وخواتيم عملي ،فصلوات الله عليكم وعلى أرواحكم وعلى أجسادكم ، وعلى شاهدكموغائبكم ، وظاهركم وباطنكم.

ثم انكب على القبر وقبله وقل :

بابي أنت وأمي يا أبا عبد الله ، لقد عظمت الرزية وجلت المصيبةبك علينا وعلى جميع أهل السماوات والأرض ، فلعن الله أمة أسرجتوألجمت وتهيأت لقتالك ، يا مولاي يا أبا عبد الله قصدت حرمكواتيت مشهدك ، اسأل الله بالثار الذي لك عنده ، والمحل الذي لك لديهان تصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة.

ثم تصلى عند الرأس ، تقرأ فيها ما أحببت ، فإذا فرغت فقل :

اللهم إني صليت وركعت وسجدت لك ، وحدك لا شريك لك ،لان الصلاة والركوع والسجود لا تكون الا لك ، لأنك أنت الله لا إله إلا أنت، اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وأبلغهم عني أفضل السلاموالتحية ، واردد علي منهم.

ثم صر إلى عند رجلي الحسين وزر علي بن الحسين عليهما السلام ورأسهعند رجلي أبي عبد الله عليه السلام ، وقل :

السلام عليك يا بن رسول الله ، السلام عليك يا بن نبي الله ، السلامعليك يا بن أمير المؤمنين ، السلام عليك يا بن الحسين الشهيد ، السلامعليك أيها الشهيد ابن الشهيد ، السلام عليك أيها المظلوم وابنالمظلوم ، لعن الله أمة قتلتك ، ولعن الله أمة ظلمتك ، ولعن الله أمةسمعت بذلك فرضيت به.

ثم انكب على القبر وقبله وقل :

السلام عليك يا ولي الله وابن وليه ، لقد عظمت المصيبة وجلتالرزية بك علينا وعلى جميع المسلمين ، فلعن الله أمة قتلتك ، وابرأإلى الله واليك منهم.

ثم اخرج من الباب الذي عند رجل علي بن الحسين عليهما السلام فتوجههناك إلى الشهداء وزرهم وقل :

السلام عليكم يا أولياء الله وأحباءه ، السلام عليكم يا أصفياء الله

وأوداءه ، السلام عليكم يا أنصار دين الله وأنصار نبيه وأنصارأمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام ، بابي أنتم وأمي طبتموطابت الأرض التي فيها دفنتم وفزتم فوزا عظيما ، فيا ليتني كنت معكمفأفوز معكم.

ثم عد إلى عند رأس الحسين عليه السلام وأكثر من الدعاء لنفسكولأهلك وإخوانك المؤمنين ، فإذا أردت الخروج فانكب على القبر وقل :

السلام عليك يا مولاي ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليكيا صفوة الله ، السلام عليك يا خالصة الله ، السلام عليك يا امين الله ،سلام مودع لا قال ولا سئم ، فان امضي فلا عن ملالة ، وان أقم فلا عنسوء ظن بما وعد الله الصابرين.

لا جعله الله يا مولاي اخر العهد لزيارتك ، ورزقني العود إلىمشهدك ، والمقام في حرمك ، وان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة.

ثم اخرج ولا تول ظهرك ، وأكثر من قول :

انا لله وانا إليه راجعون.

ثم امض إلى مشهد العباس بن علي عليهما السلام ، فإذا اتيته فقف عليهوقل :

السلام عليك أيها العبد الصالح ، المطيع لله ولرسولهولأمير المؤمنين والحسن والحسين ، وعليك السلام ورحمة اللهوبركاته ومغفرته على روحك وبدنك.

اشهد الله انك مضيت على ما مضى البدريون والمجاهدون فيسبيل الله ، المناصحون في جهاد الأعداء ، المبالغون في نصرة أوليائه.

فجزاك الله أفضل الجزاء ، وأوفر جزاء أحد ممن وفى ببيعته ،واستجاب له دعوته ، وحشرك مع النبيين والشهداء والصديقينوالصالحين وحسن أولئك رفيقا.

ثم صل ركعتين عند الرأس وادع الله بعدهما بما أحببت ، فإذاأردت الخروج فودعه وقل :

استودعك الله واسترعيك ، واقرأ عليك السلام ، امنا باللهوبرسوله وبما جاء به من عند الله ، اللهم اكتبنا مع الشاهدين ، اللهملا تجعله اخر العهد من زيارة قبر وليك وابن أخي نبيك ، وارزقني زيارتهابدا ما أبقيتني ، واحشرني معه ومع ابائه في الجنان.

وادع لنفسك ولوالديك ولاخوانك المؤمنين.

ثم ارجع إلى مشهد الحسين عليه السلام للوداع ، فإذا أردت وداعه تقفكوقوفك عليه أول مرة وقل :

السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا أبا عبد الله ، أنت لي جنةمن العذاب ، وهذا أوان انصرافي ، غير راغب عنك ، ولا مستبدل بكسواك ، ولا مؤثر عليك غيرك ، ولا زاهد في قربك.

اسأل الله تعالى أن لا يجعله اخر العهد مني ومن رجوعي ، أسألالله الذي أراني مكانك ، وهداني للتسليم عليك ، ولزيارتي إياك ، ان

يوردني حوضكم ويرزقني مرافقتكم في الجنان مع ابائك الصالحين

ثم سلم على النبي والأئمة عليهم السلام واحدا واحدا وانصرف ان شئتودعو بما أحببت.

وداع الشهداء رضوان الله عليهم :

ثم حول وجهك إلى قبور الشهداء فودعهم وقل :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، اللهم لا تجعله اخر العهد منزيارتي إياهم ، واشركني معهم في صالح ما أعطيتهم على نصرهم ابننبيك وحجتك على خلقك ، اللهم اجعلنا وإياهم في جنتك معالشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

استودعكم الله واقرأ عليكم السلام ، اللهم ارزقني العود إليهمواحشرني معهم يا ارحم الراحمين.

ثم اخرج ولا تول وجهك عن القبر حتى تغيب عن معاينتك ، وقفعلى الباب متوجها إلى القبلة وادع بما أحببت وانصرف إن شاء اللهتعالى [1].

ز . دعاء يوم الأضحى لعلي بن الحسين عليهما السلام :

اللهم هذا يوم مبارك ، والمسلمون فيه مجتمعون في أقطار

---

(١) رواه السيد في مصباح الزائر : ١١٤ ، والشهيد في مزاره ، عنهما البحار ١٠١ : ٣٦٣.

ارضك ، يشهد السائل منهم ، والطالب والراغب ، وأنت الناظر فيحوائجهم ، فاسالك بجودك وكرمك ، وهوان [1] ما سألتك عليك ان تصليعلى مُحَمَّد وال مُحَمَّد.

وأسألك اللهم ربنا بان لك الملك ولك الحمد لا إله إلا أنتالحليم الكريم ، الحنان المنان ، ذو الجلال والاكرام ، بديع السماواتوالأرض ، مهما قسمت بين عبادك من خير أو عافية ، أو بركة أو هدى ، أوعمل بطاعتك ، أو خير تمن به عليهم وتهديهم به إليك ، أو ترفع لهمدرجة ، أو تعطيهم به خيرا من خير الدنيا والآخرة ، ان توفر حظيونصيبي منه.

وأسألك يا الله بان لك الملك والحمد لا إله إلا أنت ان تصلي علىمحمد ، عبدك ورسولك ، وحبيبك وصفيك ، وخيرتك من خلقك ،وعلى ال مُحَمَّد الأبرار الكرام الطيبين الطاهرين الأخيار ، صلاة لا يقوىعلى احصائها الا أنت ، وان تشركنا في صالح من دعاك في هذا اليوم منعبادك المؤمنين يا رب العالمين ، وان تغفر لنا ولهم انك على كل شئقدير.

اللهم إليك تعمدت بحاجتي ، وبك أنزلت اليوم فقري وفاقتيومسكنتي ، وانا بمغفرتك ورحمتك أوثق مني بعملي ، ولمغفرتكورحمتك أوسع من ذنوبي ، فصل على مُحَمَّد واله وتول قضاء كل

---

(١) هوان : سهولة.

حاجة هي لي بقدرتك عليها ، وتيسير ذلك عليك ، وفقري إليك وغناكعني ، فاني لم أصب خيرا قط الا منك ، ولم يصرف عني سوءا قط غيرك ،ولا أرجو لأمر اخرتي ودنياي سواك.

اللهم من تهيا وتعبا واعد واستعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفدهوطلب نيله وجائزته ، فإليك كانت يا مولاي اليوم تهيئتي واعداديواستعدادي رجاء عفوك ورفدك ، وطلب نيلك وجائزتك.

اللهم فصل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، ولا تخيب اليوم ذلك منرجائي ، يا من لا يحفيه [1] سائل ، ولا ينقصه نائل ، فاني لم آتك ثقة منيبعمل صالح قدمته ، ولا شفاعة مخلوق رجوته ، الا شفاعة مُحَمَّد وأهل بيتهصلواتك عليه وعليهم سلامك ، اتيتك مقرا بالجرم والإساءة علىنفسي ، اتيتك أرجو عظيم عفوك الذي عفوت به عن الخاطئين ، ثملم يمنعك طول عكوفهم [2] على عظيم الجرم ان عدت عليهم بالرحمةوالمغفرة.

فيا من رحمته واسعة وعفوه عظيم ، يا عظيم يا عظيم ، يا كريم ياكريم ، صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، وعد علي برحمتك ، وتعطف عليبفضلك ، وتوسع علي بمغفرتك.

اللهم ان هذا المقام لخلفائك وأصفيائك ومواضع امنائك في

---

(١) لا يحفيه : لا يمنعه.

(٢) عكوفهم : ملازمتهم واستمرارهم.

الدرجة الرفيعة التي اختصصتهم بها قد ابتزوها [١] وأنت المقدر لذلكلا يغالب امرك ، ولا يجاوز المحتوم من تدبيرك ، كيف شئت واني شئت ،ولما أنت اعلم به غير متهم على خلقك ولا لإرادتك ، حتى عاد صفوتكوخلفاؤك مغلوبين مقهورين مبتزين ، يرون حكمك مبدلا ، وكتابكمنبوذا [٢] ، وفرائضك محرفة عن جهات اشراعك وسنن نبيك متروكة ،اللهم العن أعداءهم من الأولين والآخرين ، ومن رضي بفعالهموأشياعهم واتباعهم.

اللهم وصل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد أفضل صلواتك وبركاتكوتحياتك على أصفيائك إبراهيم وال إبراهيم ، انك حميد مجيد ، وعجلالفرج والروح [٣] والنصرة والتمكين والتأييد لهم.

اللهم واجعلني من أهل التوحيد والايمان بك ، والتصديقبرسولك والأئمة الذين حتمت [٤] طاعتهم ممن يجري ذلك به وعليديه امين رب العالمين.

اللهم انه لا يرد غضبك الا حلمك ، ولا يرد سخطك الا عفوك ،ولا يجير من عقابك الا رحمتك ، ولا ينجي منك الا التضرع إليك ، وبينيديك ، فصل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، وهب لنا يا الهي من لدنك فرجا

---

(١) ابتزوها : سلبوها.

(٢) منبوذا : متروكا.

(٣) الروح : الرحمة والراحة.

(٤) حتمت : أوجبت.

بالقدرة التي تحيي بها أموات العباد ، وتنشر [1] بها ميت البلاد ، ولا تهلكنيبا الهي غما حتى تستجيب لي ، وتعرفني الإجابة في دعائي ، وأذقنيطعم العافية إلى منتهى اجلي ، ولا تشمت بي عدوي ، ولا تمكنه منعنقي ، ولا تسلطه علي.

الهي ان رفعتني فمن ذا الذي يضعني ، وان وضعتني فمن ذا الذييرفعني ، وان أكرمتني فمن ذا الذي يهينني ، وان أهنتني فمن ذا الذييكرمني ، وان عذبتني فمن ذا الذي يرحمني ، وان أهلكتني فمن ذا الذييعرض لك في عبدك ، أو يسألك عن امره.

وقد علمت أنه ليس في حكمك ظلم ، ولا في نقمتك عجلة ، إنمايعجل من يخاف الفوت ، وإنما يحتاج إلى الظلم الضعيف ، وقد تعاليتعن ذلك يا الهي علواكبيرا.

اللهم صل على مُحَمَّد واله ، ولا تجعلني للبلاء غرضا [2] ،ولا لنقمتك نصبا [3] ، ومهلني ونفسني [4] ، وأقلني عثرتي ، ولا تبتلينيببلاء على اثر بلاء ، فقد ترى ضعفي ، وقلة حيلتي وتضرعي إليك.

أعوذ بك يا الهي اليوم من غضبك ، فصل على مُحَمَّد والهوأعذني ، واستجير بك اليوم من سخطك فصل على مُحَمَّد واله

---

(١) تنشر : تحيي.

(٢) غرضا : هدفا.

(٣) نصبا : علما منصوبا ، غرضا.

(٤) نفست : رفهت وفرجت.

واجرني ، واسالك امنا من عذابك فصل على مُحَمَّد واله وامنيوأستهديك فصل على مُحَمَّد واله واهدني.

وأسترحمك فصل على مُحَمَّد واله وارحمني ، واستنصرك فصلعلى مُحَمَّد واله وانصرني ، وأستكفيك فصل على مُحَمَّد واله واكفني ،واسترزقك فصل على مُحَمَّد واله وارزقني ، واستعينك فصل علىمحمد واله واعني ، واستغفرك لما سلف من ذنوبي فصل على مُحَمَّدواله واغفر لي ، وأستعصمك فصل على مُحَمَّد واله واعصمني ، فانيلن أعود لشئ كرهته مني ان شئت ذلك يا رب يا رب.

يا حنان يا منان ، يا ذا الجلال والاكرام ، فصل على مُحَمَّد والهواستجب لي جميع ما سألتك وطلبت إليك ورغبت فيه إليك ، واردهوقدره ، واقضه وامضه ، وخر لي [1] فيما تقضي منه ، وبارك لي في ذلك ،وتفضل علي به ، واسعدني بما تعطيني منه ، وزدني من فضلك وسعة ماعندك ، فإنك واسع كريم ، وصل ذلك بخير الآخرة ونعيمها يا ارحمالراحمين.

ثم تدعو بما بدا لك وصل على مُحَمَّد واله الف مرة ، وهكذا كانيفعل عليه السلام [2].

---

(١) خر لي : اجعل لي الخير.

(٢) الصحيفة السجادية : الدعاء ٤٨ ، عنها الشيخ في مصباحه : ٢٦٠ ، والسيد في جمالالأسبوع : ٤٢٧ ، والكفعمي في مصباحه : ٤٣٤ ، وفي البلد الأمين : ٤٩٢ ، والبحار ٨٩ : ٢١٨ ،ينابيع المودة : ٥٠٧ مختصرا.

٦ . زيارة أبي عبد الله الحسين عليه‌السلام في يوم عاشوراء

أخبرنا الشيخ الفقيه العالم عماد الدين مُحَمَّد بن أبي القاسم الطبريقراءة عليه وانا اسمع في شهور سنة ثلاث وخمسين وخمسمائةبمشهد مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه ، عن الشيخ المفيد أبي علىالحسن بن مُحَمَّد ، عن والده الشيخ أبي جعفر رضي الله عنه ، عن الشيخالمفيد أبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النعمان ، عن ابن قولويهوأبي جعفر بن بابويه ، عن مُحَمَّد بن يعقوب الكليني ، عن علي بن إبراهيم ،عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ، عن عبد الله بن سنان ، قال :

دخلت على سيدي أبي عبد الله جعفر بن مُحَمَّد عليهما السلام في يومعاشوراء ، فألفيته كاسف اللون [١] ، ظاهر الحزن ، ودموعه تنحدر من عينيهكاللؤلؤ المتساقط ، فقلت : يا ابن رسول الله مم بكاؤك لا أبكى الله عينيك ،فقال لي : أو في غفلة أنت ، أما علمت أن الحسين بن علي عليه السلام قتل [٢] فيمثل هذا اليوم.

فقلت : يا سيدي فما قولك في صومه ، فقال لي : صمه من غيرتبييت ، وأفطر من غير تشميت [٣] ، ولا تجعله صوم يوم كملا ، وليكن

---

(١) عن الجوهري : رجل كاسف البال سئ الحال ، وكاسف الوجه عابس.

(٢) أصيب (خ ل).

(٣) من غير تبييت اي من غير أن تبيت نية الصوم من الليل ، وأفطر لا على وجه الشماتة والفرح بل لمخالفة من يصومه تبركا.

افطارك بعد صلاة العصر بساعة على شربة من ماء ، فإنه في مثل ذلكالوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل رسول الله ﷺ ، وانكشفتالملحمة عنهم ، ومنهم في الأرض ثلاثون صريعا في مواليهم ، يعز علىرسول الله ﷺ مصرعهم ، ولو كان في الدنيا يومئذ حيا لكان ﷺ هوالمعزى بهم.

قال : وبكى أبو عبد الله عليه السلام حتى اخضلت [1] لحيته بدموعه ، ثم قال :

ان الله جل ذكره لما خلق النور خلقه يوم الجمعة في تقديره فيأول يوم من شهر رمضان ، وخلق الظلمة في يوم الأربعاء يوم عاشوراء فيمثل ذلك . يعني يوم العاشر من شهر المحرم . في تقديره ، وجعل لكلمنهما شرعة ومنهاجا ، يا عبد الله بن سنان ان أفضل ما تأتي به في هذااليوم ان تعمد إلى ثياب طاهرة فتلبسها وتتسلب ، قلت : وما التسلب؟

قال : تحلل ازارك وتكشف عن ذراعيك كهيئة أصحاب المصائب ،ثم تخرج إلى ارض مقفرة [2] ، أو مكان لا يراك به أحد ، أو تعمد إلى منزلخال ، أو في خلوة منذ حين يرتفع النهار ، فتصلي أربع ركعات تحسنركوعهن وسجودهن ، وتسلم بين كل ركعتين ، تقرأ في الركعة الأولىسورة الحمد ، و (قل يا أيها الكافرون) ، وفي الثانية الحمد ، و (قل هو اللهأحد) ، ثم تصلي ركعتين أخريين ، تقرأ في الأولى الحمد وسورة

---

(١) اخضلت من باب الافعال والافعلال اي ابتلت.

(٢) مقفرة : خالية.

الأحزاب ، وفي الثانية الحمد و (إذا جاءك المنافقون) أو ما تيسر منالقرآن.

ثم تسلم وتحول وجهك نحو قبر الحسين عليه السلام ومضجعه ، فتمثللنفسك مصرعه ومن كان معه ، وتلعن قاتليه وتبرأ من أفعالهم ، يرفع الله عزوجل لك بذلك في الجنة من الدرجات ويحط عنك من السيئات.

ثم تسعى من الموضع الذي أنت فيه إن كان صحراء أو فضاء أو ايشئ كان خطوات ، تقول : انا لله وانا إليه راجعون ، رضا بقضائه وتسليما لامره.

وليكن عليك في ذلك الكآبة والحزن ، وأكثر من ذكر الله سبحانهوالاسترجاع في ذلك اليوم ، فإذا فرغت من سعيك وفعلك هذا ، فقف فيموضعك الذي صليت فيه ، ثم قل :

اللهم عذب الفجرة ، الذين شاقوا رسولك ، وحاربوا أولياءك ،وعبدوا غيرك ، واستحلوا محارمك ، والعن القادة والاتباع ومن كانمنهم محبا ومن أوضع معهم ، أو رضي بفعلهم لعنا كثيرا.

اللهم وعجل فرج ال محمّد واجعل صلواتك عليه وعليهم ،واستنقذهم من أيدي المنافقين المضلين والكفرة الجاحدين ، وافتحلهم فتحا يسيرا ، وأتح [1] لهم روحا وفرجا قريبا ، واجعل لهم من لدنكسلطانا نصيراً.

---

(١) أتاح الله لفلان : قدره وانزله به.

ثم ارفع يديك واقنت بهذا الدعاء ، وقل وأنت تومئ إلى أعداء آلمحمد عليهم السلام :

اللهم ان كثيرا من الأمة ناصبت المستحفظين من الأئمة ، وكفرتبالكلمة ، وعكفت على القادة الظلمة ، وهجرت الكتاب والسنة ،وعدلت عن الحبلين الذين أمرت بطاعتهما والتمسك بهما ، فأماتتالحق وحادت عن القصد ، ومالأت [1] الأحزاب ، وحرفت الكتاب ،وكفرت بالحق لما جاءها ، وتمسكت بالباطل لما اعترضها ، فضيعتحقك ، وأضلت خلقك ، وقتلت أولاد نبيك وخيرة عبادك وحملةعلمك ، وورثة حكمتك ووحيك.

اللهم فزلزل اقدام أعدائك وأعداء رسولك وأهل بيت رسولك ،فاخرب ديارهم ، وافلل سلاحهم ، وخالف بين كلمتهم ، وفت فيأعضادهم [2] ، وأوهن كيدهم ، واضربهم بسيفك القاطع ، وارمهم بحجركالدامغ [3] ، وطمهم بالبلاء طما [4] ، وقمهم بالعذاب قما [5] ، وعذبهم عذابانكرا ، وخذهم بالسنين والمثلات التي أهلكت بها أعداءك ، انكذو نقمة من المجرمين.

---

(١) مالات : عاونت وساعدت.

(٢) الفت : الدق والكسر بالأصابع ، فت في ساعده : أضعفه ، العضد : الناصر والمعين.

(٣) دمغه : شجه حتى بلغت الشجة الدماغ.

(٤) طمهم بالبلاء : اقلعهم واستأصلهم.

(٥) قمهم بالعذاب كناية عن الاستيصال.

اللهم ان سنتك ضائعة ، وأحكامك معطلة ، وعترة نبيك فيالأرض هائمة [١] ، اللهم فأعز الحق وأهله ، واقمع الباطل وأهله ، ومنعلينا بالنجاة ، واهدنا إلى الايمان ، وعجل فرجنا ، وانظمه بفرجأوليائك ، واجعلهم لنا ردءا ، واجعلنا لهم وفدا.

اللهم وأهلك من جعل يوم قتل ابن نبيك وخيرتك من خلقكعيدا ، واستهل [٢] بهم فرحا ومرحا [٣] ، وخذ اخرهم بما اخذت أولهم ،واضعف اللهم العذاب والتنكيل على ظالمي أهل بيت نبيك ، وأهلكأشياعهم وقادتهم ، وابر [٤] حماتهم وجماعتهم.

اللهم ضاعف صلواتك ورحمتك وبركاتك على عترة نبيك ،العترة الضائعة ، الخائفة المستذلة [٥] ، بقية من الشجرة الطيبة ، الزاكيةالمباركة ، واعل اللهم كلمتهم ، وافلج [٦] حجتهم ، واكشف البلاءواللأواء [٧] ، وحنادس [٨] الأباطيل والغماء عنهم ، وثبت قلوب شيعتهموحزبك على طاعتهم وولايتهم ، ونصرتهم وموالاتهم ، وأعنهم

---

(١) هائمة : متحيرة.

(٢) تهلل وجهه : استنار وظهر عليه امارات السرور.

(٣) المرح : الأشر والبطر والاختيال.

(٤) الابارة : الاهلاك.

(٥) استذله : ذلله واستذله إذا رآه ذليلا.

(٦) أفلج برهانه : قومه واظهره.

(٧) اللاواء : الشدة.

(٨) الحندس : الظلمة والليل المظلم.

وامنحهم الصبر على الأذى فيك.

واجعل لهم أياما مشهودة ، وأوقاتا مسعودة ، يوشك [1] فيهافرجهم ، وتوجب فيها تمكينهم ونصرهم ، كما ضمنت لأوليائك فيكتابك المنزل ، فإنك قلت وقولك الحق : (وعد الله الذين امنوا منكموعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين منقبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهمامنا) [2].

اللهم فاكشف عنهم ، يا من لا يكشف الضر الا هو ، يا أحد يا حي ياقيوم ، وانا يا الهي عبدك الخائف منك ، والراجع إليك ، السائل لك ،المقبل عليك ، اللاجئ إلى فنائك ، العالم بك فإنه لا ملجأ منك الا إليك.

اللهم فتقبل دعائي ، واسمع يا الهي علانيتي ونجواي ، واجعلنيممن رضيت عمله ، وقبلت نسكه ، ونجيته برحمتك ، انك أنت العزيزالحكيم الكريم.

اللهم وصل أولا واخرا على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، وبارك علىمحمد وال مُحَمَّد ، وارحم مُحَمَّدا وال مُحَمَّد بأكمل وأفضل ما صليتو باركت وترحمت على أنبيائك ورسلك وملائكتك وحملة عرشكبلا اله الا أنت.

---

(١) يوشك : يقرب ويسرع.

(٢) النور : ٥٥.

اللهم لا تفرق بيني وبين مُحَمَّد وال مُحَمَّد صلواتك عليهوعليهم ، واجعلني يا الهي من شيعة مُحَمَّد وعلي وفاطمة والحسنوالحسين وذريتهم الطاهرة والمنتجبة ، وهيئ لي التمسك بحبلهم ،والرضا بسبيلهم ، والاخذ بطريقهم انك جواد كريم.

ثم عفر وجهك على الأرض ، وقل :

يا من يحكم ما يشاء ويفعل ما يريد ، أنت حكمت فلك الحمدمحمودا مشكورا ، ففرج يا مولاي فرجهم وفرجنا بهم ، فإنك ضمنتاعزازهم بعد الذلة ، وتكثيرهم بعد القلة ، واظهارهم بعد الخمول ، ياأصدق الصادقين ويا ارحم الراحمين.

فاسالك يا الهي وسيدي متضرعا إليك بجودك وكرمك بسطاملي ، والتجاوز عني ، وقبول قليل عملي وكثيره ، والزيادة في أيامي ،وتبليغي ذلك المشهد ، وان تجعلني ممن يدعى فيجيب إلى طاعتهم ،وموالاتهم ونصرهم ، وتريني ذلك قريبا سريعا في عافية ، انك على كلشئ قدير.

ثم ارفع يدك إلى السماء وقل :

أعوذ بك ان أكون من الذين لا يرجون أيامك ، وأعذني برحمتكمن ذلك.

فان هذا أفضل يا ابن سنان من كذا وكذا حجة ، وكذا وكذا عمرةتتطوعها ، وتنفق فيها مالك ، وتتعب فيها بدنك ، وتفارق فيها أهلك وولدك.

واعلم أن الله تعالى يعطي من صلى هذه الصلاة في هذا اليومودعا بهذا الدعاء مخلصا ، وعمل هذا العمل موقنا مصدقا عشر خصال ،منها : ان يقيه الله ميتة السوء ، ويؤمنه من المكاره والفقر ، ولا يظهر عليهعدوا إلى أن يموت ، ويقيه من الجنون والبرص في نفسه وولده إلى أربعةاعقاب له ، ولا يجعل للشيطان ولا لأوليائه عليه ولا على نسله إلى أربعةاعقاب سبيلا.

قال ابن سنان : فانصرفت وأنا أقول :

الحمد لله الذي من علي بمعرفتكم وحبكم ، واسأله المعونة علىالمفترض علي من طاعتكم بمنه ورحمته [1].

٧ . زيارة أخرى له عليه السلام في يوم عاشوراء من قريب أو بعيد ، تقول :

السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا بن رسول الله ، السلام

---

(١) عنه البحار ١٠١ : ٣١٣.

رواه الشيخ في مصباحه : ٧٢٦ ، باسناده عن عبد الله بن سنان ، عن الصادق عليه السلام ، عنه البحار١٠١ : ٣٠٣.

ذكره السيد في مصباح الزائر : ١٣٨ ، عنه البحار ١٠١ : ٣٠٩.

أخرجه السيد في الاقبال ٣ : ٦٧ مع اختلافات ، باسناده عن عبد الله بن جعفر الحميري ، عنالحسن بن علي الكوفي ، عن الحسن بن محمّد الحضرمي ، عن عبد الله بن سنان ، عن الصادق عليه السلام ، عنه البحار ١٠١ : ٣١٠.

رواه السيد هذه الرواية كما في مصباح المتهجد بعينها في مصباح الزائر ، وأوردها فيالاقبال بوجه آخر بينهما اختلاف كثير.

عليك يا بن أمير المؤمنين وابن سيد الوصيين ، السلام عليك يا بن فاطمةسيدة النساء ، السلام عليك يا ثار الله وابن ثاره والوتر الموتور [١].

السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك ، وأناختبرحلك ، عليكم مني جميعا سلام الله ما بقيت وبقي الليل والنهار.

يا أبا عبد الله لقد عظمت الرزية [٢] وجلت وعظمت المصيبة بكعلينا وعلى جميع أهل الاسلام ، وجلت وعظمت مصيبتك فيالسماوات على جميع أهل السماوات.

فلعن الله أمة أسست أساس الظلم والجور عليكم أهل البيت ،ولعن الله أمة دفعتكم عن مقامكم وأزالتكم عن مراتبكم التي رتبكمالله فيها ، ولعن الله أمة قتلتكم ، ولعن الله الممهدين لهم بالتمكين منقتالكم ، برئت إلى الله واليكم منهم ومن أشياعهم واتباعهم وأوليائهم.

يا أبا عبد الله اني سلم لمن سالمكم وحرب لمن حاربكم إلى يومالقيامة ، ولعن الله ال زياد وال مروان ، ولعن الله بني أمية قاطبة ، ولعنالله ابن مرجانة [٣] ، ولعن الله عمر بن سعد ، ولعن الله شمرا ، ولعن اللهأمة أسرجت وألجمت وتهيأت وتنقبت [٤] لقتالك.

---

(١) الموتور : من قتل له قتيل فلم يدرك بدمه.

(٢) الرزية : المصيبة.

(٣) هو ابن زياد ، وتخصيصه بالذكر بعد بني أمية لشدة كفره وعناده أو لكونه ولد زنا.

(٤) تنقبت : قال في البحار : لعله كان النقاب بينهم متعارفا عند الذهاب إلى الحرب بل إلى

بابي أنت وأمي لقد عظم مصابي بك ، فأسأل الله الذي أكرم مقامكوأكرمني ان يرزقني طلب ثارك مع امام منصور من أهل بيت مُحَمَّد صلىالله عليه وآله ، اللهم اجعلني عندك وجيها بالحسين في الدنيا والآخرة.

يا أبا عبد الله اني أتقرب إلى الله والى رسوله والى أمير المؤمنينوالى فاطمة والى الحسن واليك بموالاتك ، وبالبراءة ممن قاتلكونصب لك الحرب ، وبالبراءة ممن أسس أساس ذلك وبنى عليه بنيانه ،وجرى في ظلمه وجوره عليكم وعلى أشياعكم ، برئت إلى الله واليكممنهم.

وأتقرب إلى الله ثم إليكم بموالاتكم وموالاة وليكم ، وبالبراءة منأعدائكم ، والناصبين لكم الحرب ، وبالبراءة من أشياعهم واتباعهم ، انيسلم لمن سالمكم ، وحرب لمن حاربكم ، وولي لمن والاكم ، وعدو لمنعاداكم.

فأسأل الله الذي أكرمني بمعرفتكم ومعرفة أوليائكم ، ورزقنيالبراءة من أعدائكم ان يجعلني معكم في الدنيا والآخرة ، وان يثبت ليعندكم قدم صدق في الدنيا والآخرة ، أسأله ان يبلغني المقام المحمود (١)

مطلق الاسفار حذرا من أعدائهم ، لئلا يعرفوهم ، فهذا إشارة إلى ذلك.

قال الكفعمي : يمكن أن يكون المعنى مأخوذا من النقاب الذي للمرأة اي اشتملت بالات الحربكاشتمال المرأة بنقابها فيكون النقاب هنا استعارة ، أو يكون مأخوذا من النقبة ، وهو ثوب يشتمل بهكالإزار ، أو بمعنى سارت في طرق الأرض ، ومنه قوله تعالى : (فنقبوا في البلاد) .

(١) المقام المحمود : مقام الشفاعة ، اي يؤهلني لشفاعتكم أو ظهور امام الحق واعلاء

لكم عند الله ، وان يرزقني طلب ثاركم مع امام هدى ظاهر ناطق بالحقمنكم.

وأسأل الله بحقكم وبالشأن الذي لكم عنده ، ان يعطيني بمصابيبكم أفضل ما يعطي مصابا بمصيبته ، مصيبة ما أعظمها وأعظم رزيتها فيالاسلام وفي جميع أهل السماوات والأرض.

اللهم اجعلني في مقامي هذا ممن تناله منك صلوات ورحمةومغفرة ، اللهم اجعل محياي محيا مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، ومماتي مماتمحمد وال مُحَمَّد.

اللهم ان هذا يوم تبركت به بنو أمية ، وابن اكلة الأكباد ، اللعين ابناللعين ، على لسانك ولسان نبيك صلى الله عليه وآله ، في كل موطنوموقف وقف فيه نبيك.

اللهم العن أبا سفيان ، ومعاوية ، ويزيد بن معاوية ، عليهم منكاللعنة ابد الابدين ، وهذا يوم فرحت به ال زياد وال مروان بقتلهمالحسين عليه السلام ، اللهم فضاعف عليهم اللعن والعذاب.

اللهم إني أتقرب إليك في هذا اليوم ، وفي موقفي هذا ، وأيامحياتي بالبراءة منهم واللعنة عليهم وبالموالاة لنبيك وال نبيك عليهم السلام .

ثم تقول :

الدين وقمع الكافرين.

اللهم العن أول ظالم ظلم حق مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، واخر تابع لهعلى ذلك ، اللهم العن العصابة التي جاهدت الحسين ، وشايعت وبايعتعلى قتله ، اللهم العنهم جميعا . تقول ذلك مائة مرة.

ثم تقول :

السلام عليك يا أبا عبد الله وعلى الأرواح التي حلت بفنائك ،عليك مني سلام الله ابدا ما بقيت وبقي الليل والنهار ، ولا جعله اللهاخر العهد مني لزيارتكم ، السلام على الحسين ، وعلى علي بنالحسين ، وعلى أصحاب الحسين . تقول ذلك مائة مرة.

ثم تقول :

اللهم خص أنت أول ظالم باللعن مني ، وابدأ به أولا ثم الثانيوالثالث والرابع ، اللهم العن يزيد خامسا ، والعن عبيد الله بن زياد وابنمرجانة وعمر بن سعد وشمرا ، وال أبي سفيان وال زياد وال مروان إليوم القيامة.

ثم تسجد وتقول :

اللهم لك الحمد حمد الشاكرين لك على مصابهم ، الحمد لله علىعظيم رزيتي ، اللهم ارزقني شفاعة الحسين يوم الورود ، وثبت لي قدمصدق عندك مع الحسين وأصحاب الحسين ، الذين بذلوا مهجهم دون

٨ . زيارة الشهداء رضوان الله عليهم في يوم عاشوراء.

اخبرني الشريف الجليل العالم أبو الفتح مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجعفريةأدام الله عزه ، قال : اخبرني الشيخ الفقيه عماد الدين مُحَمَّد بن أبي القاسمالطبري ، عن الشيخ أبي علي الحسن بن مُحَمَّد الطوسي.

وأخبرني عاليا الشيخ الفقيه أبو عبد الله الحسين بن هبة الله بن رطبة رحمه الله ، قال : اخبرني شيخي المفيد الحسن بن مُحَمَّد الطوسي ،عن الشيخ أبي جعفر مُحَمَّد الطوسي ، قال : حدثنا الشيخ أبو عبد الله

---

(١) رواه الشيخ في مصباحه : ٧٧٢ ، باسناده عن مُحَمَّد بن إسماعيل بن بزيع ، عن صالح بنعقبة ، عن أبيه ، عن الباقر عليه السلام ، عنه البحار ١٠١ : ٢٩٣.

أورده السيد ابن طاووس في مصباح الزائر : ١٤٧ ، والكفعمي في مصباحه : ٤٨٣ ، البلدالأمين : ٢٦٩.

أخرجه ابن قولويه في الكامل : ٣٤٢ ، باسناده عن حكيم بن داود ، عن مُحَمَّد بن موسىالهمداني ، عن مُحَمَّد بن خالد الطيالسي ، عن سيف بن عميرة وصالح بن عقبة ، جميعا عن علقمةابن مُحَمَّد الحضرمي ومُحَمَّد بن إسماعيل ، عن صالح بن عقبة ، عن مالك الجهني ، عن الباقر عليه السلام ، عنه البحار ١٠١ : ٢٩٠.

قال السيد بعد ذكر الرواية والزيارة والدعاء في مصباحه : (هذه الرواية نقلناها باسنادنا منالمصباح الكبير ، وهو مقابل بخط مصنفه رحمه الله ، ولم يكن في ألفاظ الزيارة فصلان اللذانيكرران مائة مرة ، وإنما نقلنا الزيارة من المصباح الصغير).

مُحَمَّد بن أحمد بن عياش [1] رحمه الله ، حدثني الشيخ الصالح أبو ميسورابن عبد المنعم بن النعمان المعادي [2] رحمه الله ، قال :

خرج من الناحية سنة اثنتين وخمسين ومائتين إلي على يد الشيخمحمد بن غالب الأصفهاني حين وفاة [3] أبي رحمه الله ، وكنت حدثالسن ، فكنت استأذن في زيارة مولاي أبي عبد الله عليه‌السلام وزيارة الشهداءرضوان الله عليهم ، فخرج إلي منه :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، إذا أردت زيارة الشهداء رضوان اللهعليهم ، فقف عند رجلي الحسين عليه السلام ، وهو قبر علي بن الحسين صلواتالله عليهما ، فاستقبل القبلة بوجهك ، فان هناك حومة الشهداء [4] عليهم السلام وأوم واشر إلى علي بن الحسين عليهما السلام وقل :

---

(١) كذا هنا وفي الاقبال ، ما هو المذكور في كتب الرجال هو أبو عبد الله أحمد بن مُحَمَّد بنعياش الجوهري ، عنونه الشيخ في رجاله : ٤١٣ ، الرقم : ٥٩٨٣ ، وفي الفهرست ، الرقم : ٩٩ ،وكان مولد الشيخ سنة ٣٨٥ ، وسنة وفاة ابن عياش سنة ٤٠١ ، ومن المستبعد رواية الشيخ عنه ،مع ما قال في طريقه إليه في الفهرست : (أخبرنا عنه جماعة من أصحابنا) ، ولا يوجد هذهالرواية في كتب الشيخ.

الظاهر . والله العالم . سقوط الواسطة بينهما ، وهم جماعة من الأصحاب . على حد تعبيرالشيخ.

(٢) في الاقبال : أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادي.

(٣) وافاه (خ ل).

(٤) حومة الشهداء : معظمهم.

السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل [١] من سلالة إبراهيمالخليل ، صلى الله عليك وعلى أبيك ، إذ قال فيك : قتل الله قوما قتلوك ،يا بني ما اجرأهم على الرحمان وعلى انتهاك حرمة الرسول ، على الدنيابعدك العفا [٢] ، كأني بك بين يديه ماثلا ، وللكافرين قائلا :

انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله أولى بالنبي

أطعنكم بالرمح حتى ينثني [٣] أضربكم بالسيف أحمي عن أبي

ضرب غلام هاشمي عربي والله لا يحكم فينا ابن الدعي [٤]

حتى قضيت نحبك [٥] ولقيت ربك ، اشهد انك أولى بالله وبرسوله ،

---

(١) السليل والسلالة : الولد ، والمراد بخير سليل : الحسين عليه السلام ، فإنه كان في زمانه أشرفأولاد إبراهيم ، وعلي بن الحسين أول مقتول من أولاد الحسين عليه السلام ، ولو كان المراد بخيرسليل الرسول صلى الله عليه وآله ، كما هو الظاهر ، لكان مخالفا لما هو المشهور ، من تقدم شهادة أولادالحسن عليه السلام ، لكن موافق لما ذكره ابن إدريس في السرائر ، حيث قال : هو أول من قتل فيالواقعة يوم الطف . البحار.

(٢) عفي الشئ : درس ولم يبق له اثر ، العفا : التراب.

(٣) أنثني : انعطف ورد بعضه على بعض.

(٤) الدعي : ولد الزنا.

(٥) قضي نحبه : مات ، وعن الجزري : فيه طلحة ممن قضي نحبه ، النحب النذر ، كأنه الزمنفسه ان يصدق برأسه في الحرب فوفي به ، وقيل : النحب الموت ، كأنه يلزم نفسه ان يقاتل حتيموت.

وانك ابن حجته وأمينه ، حكم الله لك على قاتلك مرة بن منقذ بنالنعمان العبدي ، لعنه الله وأخزاه ، ومن شركه في قتلك ، وكانوا عليكظهيرا ، أصلاهم [١] الله جهنم وساءت مصيرا.

وجعلنا الله من ملاقيك ومرافقيك ، ومرافقي جدك وأبيك ،وعمك وأخيك ، وأمك المظلومة [٢] ، وابرأ إلى الله من قاتليك ، واسألالله مرافقتك في دار الخلود ، وابرأ إلى الله من أعدائك اولي الجحود ،والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

السلام على عبد الله بن الحسين ، الطفل الرضيع [والمرميالصريع ، المتشحط دما [٣] ، المصعد دمه في السماء ، المذبوح بالسهم فيحجر أبيه] [٤] ، لعن الله راميه حرملة بن كاهل الأسدي وذويه.

السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين ، [مبلي البلاء [٥] ، و] المناديبالولاء [٦] في عرصة كربلاء ، المضروب مقبلا ومدبرا [٧] ، ولعن الله قاتله

---

(١) أصلي النار : قاسي حرها أو احترق بها.

(٢) المراد بها فاطمة عليها السلام .

(٣) شحطه : ضرجه بالدم.

(٤) الزيادة في الموضعين من الاقبال.

(٥) مبلي البلاء . على بناء اسم المفعول من باب الافعال . اي الممتحن بالبلاء والذي أنعمعليه بالبلاء ، فان الابلاء يستعمل غالبا في الخير ، ويحتمل أن يكون كمرمي من بلوته أبلوه ، قالالله تعالى : (ونبلوكم بالشر والخير فتنة) . البحار.

(٦) اي ولاء أخيه وأهل بيته ومحبتهم وطاعتهم.

(٧) المضروب كذا ، اي الذي أحاط به العدو من جميع جوانبه ، فكان يقاتل مقبلا ومدبرا.

هاني بن ثبيت الحضرمي.

السلام على العباس بن أمير المؤمنين ، المواسي أخاه بنفسه ،الاخذ لغده من أمسه [١] ، الفادي له الواقي ، الساعي إليه بمائه ، المقطوعةيداه ، لعن الله قاتليه يزيد ابن الرقاد ، وحكيم بن الطفيل الطائي.

السلام على جعفر بن أمير المؤمنين ، الصابر بنفسه محتسبا ،والنائي عن الأوطان مغتربا ، المستسلم للقتال ، المستقدم للنزال [٢] ،المكثور بالرجال [٣] ، لعن الله قاتله هاني بن ثبيت الحضرمي.

السلام على عثمان بن أمير المؤمنين ، سمي عثمان بن مظعون ،لعن الله راميه بالسهم خولي بن يزيد الأصبحي الأيادي [٤] الدارمي.

السلام على مُحَمَّد بن أمير المؤمنين ، قتيل الأيادي [٥] الدارمي ، لعنهالله وضاعف له العذاب الأليم ، وصلى الله عليك يا مُحَمَّد وعلى أهلبيتك الصابرين.

السلام على أبي بكر بن الحسن الزكي الولي ، المرمي بالسهم

---

(١) من أمسه : اي يومه ، لأنه أمس بالنسبة إلى الغد ، أو المراد الأمس بالنسبة إلى يومالمخاطبة والزيارة.

(٢) المستقدم للنزال : المتقدم في الحرب ، وقال الفيروزآبادي : النزال ـ بالكسر ـ ان ينزلالفريقان عن إبلهما إلى خيلهما فيتضاربوا.

(٣) المكثور : المغلوب الذي تكاثر عليه الناس فقهروه.

(٤) الأباني (خ ل).

(٥) الأباني (خ ل).

الردي ، لعن الله قاتله عبد الله بن عقبة الغنوي

السلام على عبد الله بن الحسن بن علي الزكي ، لعن الله قاتلهورامیه حرملة ابن كاهل الأسدي.

السلام على القاسم بن الحسن بن علي ، المضروب هامته [١] ،المسلوب لامته [٢] ، حين نادى الحسين عمه فجلى [٣] عليه عمه كالصقر ،وهو يفحص [٤] برجله التراب ، والحسين يقول : بعدا لقوم قتلوك ومنخصمهم يوم القيامة جدك وأبوك ، ثم قال : عز والله على [٥] عمك انتدعوه فلا يجيبك ، أو يجيبك وأنت قتيل جديل فلا ينفعك ، هذا واللهيوم كثر واتره [٦] وقل ناصره ، جعلني الله معكما يوم جمعكما ، وبوأنيمبوأكما ، ولعن الله قاتلك عمر بن سعد بن نفيل الأزدي ، وأصلاهجحيما ، واعد له عذابا أليما.

السلام على عون بن عبد الله بن جعفر الطيار في الجنان ، حليف

---

(١) الهامة : رأس كل شئ.

(٢) اللامة : الدرع ، وقيل : السلاح ، ولامة الحرب أداته.

(٣) جلي عليه عمه : ذهب وكشف الناس عنه حتى أدركه ، أو على بناء التفعيل اي نظر إليه ،وقال الجوهري : اجلوا عن القتيل انفرجوا ، وجلوت اي أوضحت وكشفت ، وجلي ببصره إذارمي به كما ينظر إليه الصقر إلى الصيد.

(٤) الفحص : البحث والكشف.

(٥) عز علي ان أراك بحال سيئة : اي يشتد ويشق علي.

(٦) الواتر : الجاني.

الايمان ، ومنازل [1] الاقران ، الناصح للرحمان ، التالي للمثاني والقرآنلعن الله قاتله عبد الله بن قطبة النبهاني.

السلام على مُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر ، الشاهد مكان أبيه ،والتالي لأخيه ، وواقيه ببدنه ، لعن الله قاتله عامر بن نهشل التيمي.

السلام على جعفر بن عقيل ، لعن الله قاتله بشر بن خوطالهمداني.

السلام على عبد الرحمان بن عقيل ، ولعن الله قاتله ورامیه عمرابن أسد الجهني.

السلام على القتيل بن القتيل ، عبد الله بن مسلم بن عقيل ، ولعنالله رامیه عمرو بن صبيح الصيداوي.

السلام على مُحَمَّد بن أبي سعيد بن عقيل ، ولعن الله قاتله لقيطابن ياسر الجهني.

السلام على سليمان مولى الحسن بن أمير المؤمنين ، ولعن اللهقاتله سليمان ابن عوف الحضرمي.

السلام على قارب مولى الحسين بن علي ، السلام على منجحمولى الحسين ابن علي.

السلام على مسلم بن عوسجة الأسدي ، القائل للحسين وقد اذنله في الانصراف : انحن نخلي عنك وبم نعتذر إلى الله من أداء حقك ،

---

(١) نازله في الحرب : نزل في مقابلته وقاتله.

ولا والله حتى أكسر في صدورهم رمحي ، واضربهم بسيفي ، ما ثبتقائمه [1] في يدي ، ولا أفارقك ، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقذفتهمبالحجارة ثم لم أفارقك حتى أموت معك ، وكنت أول من شرى نفسه ،وأول شهيد من شهداء الله قضى نحبه ، ففزت ورب الكعبة.

شكر الله لك استقدامك ومواساتك امامك ، إذ مشى إليك وأنتصريع فقال : يرحمك الله يا مسلم بن عوسجة ، وقرأ : (فمنهم من قضىنحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) [2] ، لعن الله المشتركين فيقتلك : عبد الله الضبابي ، وعبد الله بن خشكارة البجلي.

السلام على سعيد بن عبد الله الحنفي ، القائل للحسين وقد اذن لهفي الانصراف : لا والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة رسولالله ﷺ فيك ، والله لو اعلم اني اقتل ثم أحرق ثمأذرى [3] ، يفعل ذلك بي سبعين مرة ، ما فارقتك حتى القى حمامي دونك ،وكيف لا أفعل ذلك ، وإنما هي موتة أو قتلة واحدة ، ثم هي الكرامة التيلا انقضاء لها ابدا ، فقد لقيت حمامك [4] ، وواسيت امامك ، ولقيت من اللهالكرامة في دار المقامة ، حشرنا الله معكم في المستشهدين ، ورزقنامرافقتكم في أعلى عليين.

---

(١) قائمه : مقبضه.

(٢) الأحزاب : ٢٣.

(٣) ذر الشئ : نشره ورشه.

(٤) الحمام : الموت أو قضاؤه وقدره.

السلام على بشير بن عمر الحضرمي ، شكر الله لك قولك للحسينوقد اذن لك في الانصراف : اكلتني إذا السباع حيا إذا فارقتك ، واسألعنك الركبان ، واخذ لك مع قلة الأعوان ، لا يكون هذا ابدا.

السلام على زيد بن حصين الهمداني المشرقي القاري المجدل [1] ،السلام على عمران بن كعب الأنصاري ، السلام على نعيم بن عجلانالأنصاري.

السلام على زهير بن القين البجلي ، القائل للحسين وقد اذن له فيالانصراف : لا والله لا يكون ذلك ابدا ، اترك ابن رسول الله أسيرا في يدالأعداء وانجوا ، لا أراني الله ذلك اليوم.

السلام على عمرو بن قرظة الأنصاري ، السلام على حبيب بنمظاهر الأسدي ، السلام على الحر بن يزيد الرياحي ، السلام على عبد اللهابن عمير الكلبي ، السلام على نافع بن هلال البجلي المرادي ، السلامعلى انس بن كاهل الأسدي.

السلام على قيس بن مسهر الصيداوي ، السلام على عبد الله وعبد الرحمان ابني عروة بن حراق الغفاريين ، السلام على جون مولىأبي ذر الغفاري.

السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي ، السلام على الحجاج بنزيد السعدي.

---

(١) جدلته : صرعته.

السلام على قاسط وكردوس ابني زهير التغلبيين ، السلام علىكنانة بن عتيق ، السلام على ضرغامة بن مالك ، السلام على جوين بنمالك الضبعي.

السلام على عمرو بن ضبيعة ، السلام على زيد بن ثبيت القيسي ،السلام على عامر بن مسلم ، السلام على قعنب بن عمرو النمري ، السلامعلى سالم مولى عامر ابن مسلم.

السلام على سيف بن مالك ، السلام على زهير بن بشر الخثعمي ،السلام على بدر بن معقل الجعفي ، السلام على مسعود بن الحجاجوابنه ، السلام على مجمع ابن عبد الله العائذي.

السلام على عمار بن حيان بن شريح الطائي ، السلام على حيان بنالحارث السلماني الأزدي ، السلام على جندب بن حجر الخولاني ،السلام على عمر بن خالد الصيداوي ، السلام على سعيد مولاه.

السلام على يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي ، السلام على جبلةابن علي الشيباني ، السلام على أسلم بن كثير الأزدي الأعرج ، السلامعلى زهير بن سليم الأزدي.

السلام على قاسم بن حبيب الأزدي ، السلام على عمر بنالأحدوث الحضرمي ، السلام على أبي ثمامة عمر بن عبد الله الصائدي ،السلام على حنظلة بن أسعد الشبامي ، السلام على عبد الرحمان بنعبد الله بن الكدر الأرحبي.

السلام على عمار بن أبي سلامة الهمداني ، السلام على عابس بنشبيب الشاكري ، السلام على شبيب بن الحارث بن سريع ، السلام علىمالك بن عبد الله ابن سريع.

السلام على الجريح المأسور سوار بن أبي حمير الفهميالهمداني ، السلام على المرتث [1] معه عمرو بن عبد الله الجندعي.

السلام عليكم يا خير أنصار ، السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبالدار ، وبوأكم الله مبوء الأبرار.

اشهد لقد كشف لكم الغطاء ، ومهد لكم الوطاء ، واجزل لكمالعطاء ، وكنتم عن الحق غير بطاء ، وأنتم لنا فرط [2] ، ونحن لكم خلطاء فيدار البقاء ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته [3].

---

(١) المرثث ـ على صيغة المفعول ـ الذي حمل من المعركة رثيثا ، اي جريحا وبه رمق.

(٢) الفرط : المتقدم قومه.

(٣) ذكره المفيد في مزاره ، والسيد ابن طاووس في مصباح الزائر : ١٤٨ ، عنهما البحار ١٠١ : ٢٧٤.

أخرجه السيد في الاقبال ٢ : ٧٣ ، باسناده إلى جده الشيخ الطوسي ، عن محمّد بن أحمد بنعياش ، عن أبي منصور بن عبد المنعم بن نعمان البغدادي ، عن الناحية المقدسة عليه السلام ، عنهالبحار ٤٥ : ٦٥ ، ١٠١ : ٢٦٩.

الظاهر من الناحية المقدسة في هذه الزيارة هو الامام أبي محمّد العسكري عليه السلام ، لان فيصدر الخبر انه خرج سنة اثنتين وخمسين ومائتين ، وقيل المراد به عند الاطلاق هو الحجة عليه السلام ، اما في تاريخ الخبر اشكالا ، لتقدمها على ولادة القائم عليه السلام بأربع سنين ، ولعلها كانتاثنتين وستين ومائتين ، والله العالم.

٩ . زيارة أخرى في يوم عاشوراء لأبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه. ومما خرج من الناحية عليه السلام إلى أحد الأبواب ، قال : تقف عليهصلى الله عليه وتقول :

السلام على ادم صفوة الله من خليقته ، السلام على شيث ولي اللهوخيرته ، السلام على إدريس القائم لله بحجته ، السلام على نوحالمجاب في دعوته ، السلام على هود الممدود من الله بمعونته ، السلامعلى صالح الذي توجه الله بكرامته.

السلام على إبراهيم الذي حباه الله بخلته ، السلام على إسماعيلالذي فداه الله بذبح عظيم من جنته ، السلام على إسحاق الذي جعل اللهالنبوة في ذريته ، السلام على يعقوب الذي رد الله عليه بصره برحمته.

السلام على يوسف الذي نجاه الله من الجب بعظمته ، السلام علىموسى الذي فلق الله البحر له بقدرته ، السلام على هارون الذي خصهالله بنبوته ، السلام على شعيب الذي نصره الله على أمته ، السلام علىداوود الذي تاب الله عليه من خطيئته.

السلام على سليمان الذي ذلت له الجن بعزته ، السلام على أيوبالذي شفاه الله من علته ، [السلام على يونس الذي انجز الله له مضمون

عدته] [1] السلام على عزير الذي أحياه الله بعد ميتته ، السلام على زكرياالصابر في محنته ، السلام على يحيى الذي أزلفه [2] الله بشهادته.

السلام على عيسى روح الله وكلمته ، السلام على مُحَمَّد حبيبالله وصفوته ، السلام على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ،المخصوص باخوته ، [السلام على فاطمة الزهراء ابنته ، السلام علىأبي مُحَمَّد الحسن وصي أبيه وخليفته ، السلام على الحسين الذيسمحت [3] نفسه بمهجته.

السلام على من أطاع الله في سره وعلانيته ، السلام على من جعلالشفاء في تربته ، السلام على من الإجابة تحت قبته ، السلام على منالأئمة من ذريته.

السلام على ابن خاتم الأنبياء ، السلام على ابن سيد الأوصياء ،السلام على ابن فاطمة الزهراء ، السلام على ابن خديجة الكبرى ، السلامعلى ابن سدرة المنتهى ، السلام على ابن جنة المأوى ، السلام على ابنزمزم والصفا.

السلام على المرمل بالدماء ، السلام على المهتوك الخباء [4] ، السلامعلى خامس أصحاب أهل الكساء ، السلام على غريب الغرباء ، السلام

---

(١) من البحار.

(٢) أزلفه : قربه.

(٣) سمح بكذا : جاد به.

(٤) الخباء : ما يعمل من وبر أو صوف أو شعر للسكن.

على شهيد الشهداء ، السلام على قتيل الأدعياء [١] السلام على ساكنكربلاء.

السلام على من بكته ملائكة السماء ، السلام على من ذريتهاالأزكياء ، السلام على يعسوب الدين ، السلام على منازل البراهين ،السلام على الأئمة السادات ، السلام على الجيوب المضرجات [٢].

السلام على الشفاه الذابلات [٣] ، السلام على النفوس المصطلمات ،السلام على الأرواح المختلسات ، السلام على الأجساد العاريات ،السلام على الجسوم الشاحبات [٤] ، السلام على الدماء السائلات ، السلامعلى الأعضاء المقطعات ، السلام على الرؤوس المشالات ، السلام علىالنسوة البارزات.

السلام على حجة رب العالمين ، السلام عليك وعلى ابائكالطاهرين ، السلام عليك وعلى أبنائك المستشهدين ، السلام عليكوعلى ذريتك الناصرين.

السلام عليك وعلى الملائكة المضاجعين ، السلام على القتيلالمظلوم ، السلام على أخيه المسموم ، السلام على علي الكبير ، السلامعلى الرضيع الصغير.

---

(١) الدعي : المتهم في نسبه.

(٢) ضرجه : لطخه ، ضرج الثوب : صبغه بالحمرة ولطخه.

(٣) ذبل النبات : قل ماؤها وذهبت نضارته.

(٤) الشاحب : المهزوم أو المتغير اللون.

السلام على الأبدان السليبة ، السلام على العترة القريبة ، السلامعلى المجدلين [١] في الفلوات ، السلام على النازحين [٢] عن الأوطان ،السلام على المدفونين بلا أكفان ، السلام على الرؤوس المفرقة عنالأبدان.

السلام على المحتسب الصابر ، السلام على المظلوم بلا ناصر ،السلام على ساكن التربة الزاكية] [٣] ، السلام على صاحب القبة السامية ،السلام على من طهره الجليل ، السلام على من افتخر به جبرئيل ، السلامعلى من ناغاه [٤] في المهد ميكائيل.

السلام على من نكثت ذمته ، السلام على من هتكت حرمته ، السلامعلى من أريق بالظلم دمه ، السلام على المغسل [٥] بدم الجراح ، السلامعلى المجرع بكأسات الرماح ، السلام على المضام [٦] المستباح ، السلامعلى المهجور في الورى ، السلام على من تولى دفنه أهل القرى ، السلامعلى المقطوع الوتين ، السلام على المحامي بلا معين.

---

(١) المجدل : الشديد الجدال.

(٢) نزح : بعد.

(٣) من البحار.

(٤) ناغى الصبي : كلمه بما يعجبه ويسره.

(٥) المغتسل (خ ل).

(٦) الضيم : الظلم.

السلام على الشيب الخضيب ، السلام على الخد التريب [١] السلامعلى البدن السليب ، السلام على الثغر [٢] المقروع بالقضيب ، السلام علىالودج المقطوع ، السلام على الرأس المرفوع ، السلام على الأجسامالعارية في الفلوات ، تنهشها [٣] الذئاب العاديات ، وتختلف إليها السباعالضاريات.

السلام عليك يا مولاي ، وعلى الملائكة المرفوفين حول قبتك ،الحافين بتربتك ، الطائفين بعرصتك ، الواردين لزيارتك ، السلام عليكفاني قصدت إليك ورجوت الفوز لديك.

السلام عليك ، سلام العارف بحرمتك ، المخلص في ولايتك ،المتقرب إلى الله بمحبتك ، البرئ من أعدائك ، سلام من قلبه بمصابكمقروح ، ودمعه عند ذكرك مسفوح ، سلام المفجوع المحزون ، الوالهالمستكين.

سلام من لو كان معك بالطفوف لوقاك بنفسه حد السيوف ، وبذلحشاشته [٤] دونك للحتوف [٥] ، وجاهد بين يديك ، ونصرك على من بغىعليك ، وفداك بروحه وجسده ، وماله وولده ، وروحه لروحك فداء ،

---

(١) ترب المكان : كثر ترابه ، تترب : تلوث بالتراب.

(٢) الثغر : مقدم الأسنان ، الفم.

(٣) نهش : تناوله بفمه ليعضه فيؤثر فيه ولا يجرحه.

(٤) الحشاش : بقية الروح في المريض والجريح.

(٥) الحتف : الموت.

وأهله لأهلك وقاء

فلئن أخرتني الدهور ، وعاقني عن نصرك المقدور ، ولم أكن لمنحاربك محاربا ، ولمن نصب لك العداوة مناصبا ، فلأندبنك صباحاومساء ، ولأبكين عليك بدل الدموع دما ، حسرة عليك وتأسفا على مادهاك وتلهفا ، حتى أموت بلوعة [١] المصاب وغصة الاكتياب [٢].

اشهد انك قد أقمت الصلاة ، واتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ،ونهيت عن المنكر والعدوان ، وأطعت الله وما عصيته ، وتمسكت بهوبحبله فأرضيته وخشيته ، وراقبته واستجبته ، وسننت السنن ،وأطفأت الفتن ، ودعوت إلى الرشاد ، وأوضحت سبل السداد ،وجاهدت في الله حق الجهاد.

وكنت لله طائعا ، ولجدك مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ تابعا ،ولقول أبيك سامعا ، والى وصية أخيك مسارعا ، ولعماد الدين رافعا ،وللطغيان قامعا ، وللطغاة مقارعا ، وللأمة ناصحا.

وفي غمرات الموت سابحا ، وللفساق مكافحا [٣] ، وبحجج اللهقائما ، وللاسلام والمسلمين راحما ، وللحق ناصرا ، وعند البلاء صابرا ،وللدين كالئا ، وعن حوزته مراميا ، وعن شريعته محاميا.

---

(١) اللوعة : حرقة الحزن والهوى والوجد.

(٢) كئب : كان في غم وسوء حال وانكسار من حزن.

(٣) كفح العدو : واجهه واستقبله.

تحوط الهدى وتنصره ، وتبسط العدل وتنشره ، وتنصر الدينوتظهره ، وتكف العابث وتزجره ، وتأخذ للدني من الشريف ، وتساويفي الحكم بين القوي والضعيف.

كنت ربيع الأيتام ، وعصمة الأنام ، وعز الاسلام ، ومعدن الاحكام ،وحليف الانعام ، سالكا طرائق جدك وأبيك ، مشبها في الوصية لأخيك ،وفي الذمم ، رضي الشيم [١] ، ظاهر الكرم ، متهجدا في الظلم ، قويمالطرائق [٢] ، كريم الخلائق ، عظيم السوابق ، شريف النسب ، منيف الحسب ،رفيع الرتب ، كثير المناقب ، محمود الضرائب [٣] ، جزيل المواهب ، حليمرشيد منيب ، جواد عليم شديد ، امام شهيد ، أواه منيب ، حبيب مهيب.

كنت للرسول صلى الله عليه وآله ولدا ، وللقران منقذا ، وللأمةعضدا ، وفي الطاعة مجتهدا ، حافظا للعهد والميثاق ، ناكبا [٤] عن سبلالفساق ، باذلا للمجهود ، طويل الركوع والسجود.

زاهدا في الدنيا زهد الراحل عنها ، ناظرا إليها بعين المستوحشينمنها ، آمالك عنها مكفوفة ، وهمتك عن زينتها مصروفة ، وألحاظك عنبهجتها مطروفة ، ورغبتك في الآخرة معروفة.

حتى إذا الجور مد باعه ، واسفر الظلم قناعه ، ودعا الغي اتباعه ،

---

(١) الشيمة جمع شيم : الخلق والطبيعة.

(٢) الطريقة جمع طرائق : السيرة.

(٣) الضريبة جمع ضرائب : الطبيعة والسجية.

(٤) نكب عنه : عدل.

وأنت في حرم جدك قاطن ، وللظالمين مباين ، جليس البيت والمحرابمعتزل عن اللذات والشهوات ، تنكر المنكر بقلبك ولسانك ، على قدرطاقتك وامكانك.

ثم اقتضاك العلم للانكار ، ولزمك ان تجاهد الفجار ، فسرت فيأولادك وأهاليك ، وشيعتك ومواليك ، وصدعت بالحق والبينة ،ودعوت إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وأمرت بإقامة الحدود ،والطاعة للمعبود ، ونهيت عن الخبائث والطغيان ، وواجهوك بالظلموالعدوان.

فجاهدتهم بعد الايعاظ لهم ، وتأكيد الحجة عليهم ، فنكثوا ذمامكوبيعتك ، وأسخطوا ربك وجدك ، وبدؤوك بالحرب ، فثبت للطعنوالضرب ، وطحنت [١] جنود الفجار ، واقتحمت قسطل [٢] الغبار ، مجالدابذي الفقار ، كأنك على المختار.

فلما رأوك ثابت الجأش ، غير خائف ولا خاش ، نصبوا لك غوائلمكرهم ، وقاتلوك بكيدهم وشرهم ، وامر اللعين جنوده ، فمنعوك الماءووروده ، وناجزوك [٣] القتال ، وعاجلوك النزال [٤] ، ورشقوك [٥] بالسهام

---

(١) طحى : هلك.

(٢) القسطل : الغبار الساطع في الحرب.

(٣) ناجزه : قاتله وبارزه.

(٤) تنازل القوم : نزلوا إلى ساحة القتال فتضاربوا.

(٥) رشقه بالسهم : رماه.

والنبال ، وبسطوا إليك اكف الاصطلام

ولم يرعوا لك ذماما ، ولا راقبوا فيك آثاما ، في قتلهم أولياءك ،ونهبهم رحالك ، أنت مقدم في الهبوات [١] ، ومحتمل للأذيات ، وقدعجبت من صبرك ملائكة السماوات.

وأحدقوا بك من كل الجهات ، وأثخنوك [٢] بالجراح ، وحالوا بينكوبين الرواح ، ولم يبق لك ناصر ، وأنت محتسب صابر ، تذب عننسوتك وأولادك.

حتى نكسوك عن جوادك ، فهويت إلى الأرض جريحا ، تطؤوكالخيول بحوافرها ، وتعلوك الطغاة ببواترها [٣] ، قد رشح [٤] للموت جبينك ،واختلفت بالانقباض والانبساط شمالك ويمينك ، تدير طرفا خفيا إلىرحلك وبيتك ، وقد شغلت بنفسك عن ولدك وأهلك ، وأسرع فرسكشاردا ، والى خيامك قاصدا ، محمحما [٥] باكيا.

فلما رأين النساء جوادك مخزيا ، ونظرن سرجك عليه ملويا ، برزنمن الخدور ، ناشرات الشعور على الخدود ، لاطمات الوجوه ، سافرات [٦] ،

---

(١) الهبوة ج هبوات : العبرة.

(٢) ثخنته الجراح : أوهنته وأضعفته.

(٣) البائر ج بواتر : السيف القاطع.

(٤) رشح الجسد : عرق.

(٥) حمحم الفرس : ردد صوته.

(٦) سفر المرأة : كشفت عن وجهها.

وبالعويل داعيات ، وبعد العز مذللات ، والى مصرعك مبادرات

والشمر جالس على صدرك ، مولغ سيفه على نحرك ، قابض علىشيبتك بيده ، ذابح لك بمهنده [١] ، قد سكنت حواسك ، وخفيت أنفاسك ،ورفع على القنا [٢] رأسك ، وسبي أهلك كالعبيد ، وصفدوا [٣] في الحديد ،فوق أقتاب [٤] المطيات ، تلفح وجوههم حر الهاجرات [٥] ، يساقون فيالبراري والفلوات ، أيديهم مغلولة إلى الأعناق ، يطاف بهم في الأسواق.

فالويل للعصاة الفساق ، لقد قتلوا بقتلك الاسلام ، وعطلوا الصلاةوالصيام ، ونقضوا السنن والاحكام ، وهدموا قواعد الايمان ، وحرفواآيات القران ، وهملجوا [٦] في البغي والعدوان.

لقد أصبح رسول الله صلى الله عليه وآله موتورا ، وعاد كتاب الله عزوجل مهجورا ، وغودر الحق إذ قهرت مقهورا ، وفقد بفقدك التكبيروالتهليل ، والتحريم والتحليل ، والتنزيل والتأويل ، وظهر بعدكالتغيير والتبديل ، والالحاد والتعطيل ، والأهواء والأضاليل ، والفتنوالأباطيل.

---

(١) المهند : السيف المطبوع من حديد الهند.

(٢) القنا : الرمح.

(٣) صفده : أوثقه وقيده بالحديد.

(٤) القتب : الرحل.

(٥) الهاجر : نصف النهار في القيظ أو عند زوال الشمس إلى العصر.

(٦) هملج البرذون : مشى مشية سهلة بسرعة.

فقام ناعيك عند قبر جدك الرسول ﷺ ، فنعاك إليهبالدمع الهطول [١] ، قائلا : يا رسول الله قتل سبطك وفتاك ، واستبيح أهلكوحماك ، وسبيت بعدك ذراريك ، ووقع المحذور بعترتك وذويك.

فانزعج [٢] الرسول وبكى قلبه المهول ، وعزاه بك الملائكةوالأنبياء ، وفجعت بك أمك الزهراء ، واختلفت جنود الملائكةالمقربين ، تعزي أباك أمير المؤمنين ، وأقيمت لك الماتم في اعلا عليين ،ولطمت عليك الحور العين ، وبكت السماء وسكانها ، والجنانوخزانها [٣] ، والهضاب [٤] وأقطارها ، والأرض وأقطارها ، والبحاروحيتانها ، ومكة وبنيانها ، والجنان وولدانها ، والبيت والمقام ،والمشعر الحرام ، والحل والاحرام.

اللهم فبحرمة هذا المكان المنيف ، صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّدواحشرني في زمرتهم ، وادخلني الجنة بشفاعتهم.

اللهم فاني أتوسل إليك يا أسرع الحاسبين ، ويا أكرم الأكرمين ، ويااحكم الحاكمين ، بمحمد خاتم النبيين ، رسولك إلى العالمين أجمعين ،وبأخيه وابن عمه الأنزع البطين ، العالم المكين ، علي أمير المؤمنين ،وبفاطمة سيدة نساء العالمين.

---

(١) هطل المطر : نزل متتابعا متفرقا عظيم القطر.

(٢) انزعج : قلق.

(٣) سكانها (خ ل).

(٤) الهضبة : الجبل المنبسط على وجه الأرض.

وبالحسن الزكي عصمة المتقين ، وبأبي عبد الله الحسين أكرمالمستشهدين ، وبأولاده المقتولين ، وبعترته المظلومين ، وبعلي بنالحسين زين العابدين ، وبمحمد بن علي قبلة الأوابين ، وجعفر بنمحمد أصدق الصادقين ، وموسى بن جعفر مظهر البراهين ، وعلي بنموسى ناصر الدين ، ومُحَمَّد بن علي قدوة المهتدين ، وعلي بن مُحَمَّدأزهد الزاهدين ، والحسن بن علي وارث المستخلفين ، والحجة علىالخلق أجمعين ، ان تصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، الصادقين الأبرين ، الطه ويس ، وان تجعلني في القيامة من الآمنين المطمئنين ، الفائزينالفرحين المستبشرين.

اللهم اكتبني في المسلمين ، والحقني بالصالحين ، واجعل ليلسان صدق في الآخرين ، وانصرني على الباغين ، واكفني كيدالحاسدين ، واصرف عني مكر الماكرين ، واقبض عني أيدي الظالمين ،واجمع بيني وبين السادة الميامين في اعلا عليين ، مع الذين أنعمتعليهم من النبيين ، والصديقين والشهداء والصالحين ، برحمتك يااارحم الراحمين.

اللهم إني أقسم عليك بنبيك المعصوم ، وبحكمك المحتوم ،ونهيك المكتوم ، وبهذا القبر الملموم [1] ، الموسد في كنفه الامامالمعصوم ، المقتول المظلوم ، ان تكشف ما بي من الغموم ، وتصرف عني

---

(١) بهذا القبر الملموم : اي الذي يلم وينزل به الناس للزيارة.

شر القدر المحتوم ، وتجيرني من النار ذات السموم

اللهم جللني بنعمتك ، ورضني بقسمك ، وتغمدني بجودكوكرمك ، وباعدني من مكرك ونقمتك ، اللهم اعصمني من الزلل ،وسددني في القول والعمل ، وافسح لي في مدة الاجل ، واعفني منالأوجاع والعلل ، وبلغني بموالي وبفضلك أفضل الأمل.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد واقبل توبتي ، وارحم عبرتي [1] ،وأقلني عثرتي ، ونفس كربتي ، واغفر لي خطيئتي ، وأصلح لي فيذريتي.

اللهم لا تدع لي في هذا المشهد المعظم ، والمحل المكرم ، ذنبا الاغفرته ، ولا عيبا الا سترته ، ولا غما الا كشفته ، ولا رزقا الا بسطته ،ولا جاها الا عمرته ، ولا فسادا الا أصلحته ، ولا املا الا بلغته ، ولا دعاءالا أجبته ، ولا مضيقا الا فرجته ، ولا شملا الا جمعته ، ولا أمرا الا أتممته ،ولا مالا الا كثرته ، ولا خلقا الا حسنته ، ولا انفاقا الا أخلفته ، ولا حالا الاعمرته ، ولا حسودا الا قمعته ، ولا عدوا الا أرديته ، ولا شرا الا كفيته ،ولا مرضا الا شفيته ، ولا بعيدا الا أدنيته ، ولا شعثا الا لممته ، ولا سؤالاالا أعطيته.

اللهم إني أسألك خير العاجلة وثواب الأجلة ، اللهم أغنينيحلالك عن الحرام ، وبفضلك عن جميع الأنام ، اللهم إني أسألك علما

---

(١) حيرتي (خ ل).

نافعا وقلبا خاشعا ، ويقينا شافيا ، وعملا زاكيا ، وصبرا جميلا ، واجراجزيلا.

اللهم ارزقني شكر نعمتك على ، وزد في احسانك وكرمك إلى ،واجعل قولي في الناس مسموعا ، وعملي عندك مرفوعا ، وأثري فيالخيرات متبوعا ، وعدوي مقموعا.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد الأخيار ، في اناء الليل وأطرافالنهار ، واكفني شر الأشرار ، وطهرني من الذنوب والأوزار ، واجرني منالنار ، وادخلني [1] دار القرار ، واغفر لي ولجميع إخواني فيك ، وأخواتيالمؤمنين والمؤمنات ، برحمتك يا ارحم الراحمين.

ثم توجه إلى القبلة ، وصل ركعتين ، وتقرأ في الأولى سورة الأنبياء ،وفي الثانية الحشر ، وتقنت فتقول :

لا إله إلا الله الحليم الكريم ، لا إله إلا الله العلي العظيم ، لا إله إلا اللهرب السماوات السبع والأرضين السبع ، وما فيهن وما بينهن ، خلافالأعدائه [2] ، وتكذيبا لمن عدل به ، واقرارا لربوبيته ، وخشوعا لعزته ،الأول بغير أول ، والاخر بغير اخر ، الظاهر على كل شئ بقدرته ، الباطندون كل شئ بعلمه ولطفه.

لا تقف العقول على كنه عظمته ، ولا تدرك الأوهام حقيقة ماهيته ،

---

(١) أحلني (خ ل).

(٢) خلافا : اي أقول كلمة التوحيد خلافا لهم.

ولا تتصور الأنفس معاني كيفيته ، مطلعا على الضمائر ، عارفا بالسرائريعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

اللهم إني أشهدك على تصديقي رسولك ﷺ ،وايماني به ، وعلمي بمنزلته ، واني اشهد أنه النبي الذي نطقت الحكمةبفضله ، وبشرت الأنبياء به ، ودعت إلى الاقرار بما جاء به ، وحثت علىتصديقه بقوله تعالى :

(الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والإنجيل يأمرهمبالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهمالخبائث ويضع عنهم إصرهم والاغلال التي كانت عليهم)[1].

فصل على محمّد رسولك إلى الثقلين ، وسيد الأنبياء المصطفين ،وعلى أخيه وابن عمه ، اللذين لم يشركا بك طرفة عين ابدا ، وعلىفاطمة الزهراء سيدة نساء العالمين ، وعلى سيدي شباب أهل الجنةالحسن والحسين ، صلاة خالدة الدوام ، عدد قطر الرهام [2] ، وزنة الجبالوالآكام [3] ، ما اورق السلام [4] ، واختلف الضياء والظلام ، وعلى اله الطاهرين ،الأئمة المهتدين ، الذائدين عن الدين ، علي ومحمّد ، وجعفر وموسى ، وعلي ومحمّد ، وعلي والحسن والحجة ، القوام بالقسط ، وسلالة السبط.

---

(١) الأعراف : ١٥٥.

(٢) الرهام ـ كجبال ـ جمع الرهمة ـ بالكسر ـ ، وهي المطر الضعيف الدائم.

(٣) الأكمة : التل أو الموضع الذي يكون أكثر ارتفاعا مما حوله.

(٤) السلام ـ بالفتح ويكسر ـ شجر.

اللهم إني أسألك بحق هذا الامام فرجا قريبا ، وصبرا جميلاونصرا عزيزا ، وغنى عن الخلق ، وثباتا في الهدى ، والتوفيق لما تحبوترضى ، ورزقا واسعا حلالا طيبا ، مريئا دارا ، سائغا فاضلا مفضلا ، صباصبا ، من غير كد ولا نكد ، ولا منة من أحد ، وعافية من كل بلاء وسقمومرض ، والشكر على العافية والنعماء ، وإذا جاء الموت ، فاقبضنا علىأحسن ما يكون لك طاعة ، على ما امرتنا محافظين ، حتى تؤدينا إلىجنات النعيم ، برحمتك يا ارحم الراحمين.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وأوحشني من الدنيا ، وآنسنيبالآخرة ، فإنه لا يوحش من الدنيا الا خوفك ، ولا يؤنس بالآخرة الارجاؤك.

اللهم لك الحجة لا عليك ، واليك المشتكي لا منك ، فصل علىمحمد واله واعني على نفسي الظالمة العاصية ، وشهوتي الغالبة ،واختم لي بالعفو والعافية.

اللهم ان استغفاري إياك ، وأنا مصر على ما نهيت قلة حياء ، وتركيالاستغفار مع علمي بسعة حلمك ، تضييع لحق الرجاء ، اللهم ان ذنوبيتؤيسني ان أرجوك ، وان علمي بسعة رحمتك يمنعني ان أخشاك ، فصلعلى مُحَمَّد وال مُحَمَّد وصدق رجائي لك ، وكذب خوفي منك ، وكنلي عند أحسن ظني بك ، يا أكرم الأكرمين.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وأيدني بالعصمة ، وأنطق

لساني بالحكمة ، واجعلني ممن يندم على ما ضيعه في أمسه ، ولا يغبنحظه في يومه ، ولا يهم لرزق غده.

اللهم ان الغني من استغنى بك وافتقر إليك ، والفقير من استغنىبخلقك عنك ، فصل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، وأغنني عن خلقك بك ،واجعلني ممن لا يبسط كفا الا إليك.

اللهم ان الشقي من قنط [1] ، وامامه التوبة ووراءه الرحمة ، وان كنتضعيف العمل فاني في رحمتك قوي الامل ، فهب لي ضعف عملي لقوةاملي.

اللهم ان كنت تعلم أن في عبادك من هو أقسى قلبا مني ، وأعظممني ذنبا ، فاني اعلم أنه لا مولى أعظم منك طولا ، وأوسع رحمة وعفوا ،فيا من هو أوحد في رحمته ، اغفر لمن ليس بأوحد في خطيئته.

اللهم انك امرتنا فعصينا ، ونهيت فما انتهينا ، وذكرت فتناسينا ،وبصرت فتعامينا ، وحددت [2] فتعدينا ، وما كان ذلك جزاء احسانك إلينا ،وأنت اعلم بما أعلنا وأخفينا ، وأخبر بما نأتي وما اتينا ، فصل علىمحمد وال مُحَمَّد ، ولا تؤاخذنا بما أخطأنا ونسينا ، وهب لنا حقوقكلدينا ، وأتم احسانك إلينا ، واسبل [3] رحمتك علينا.

---

(١) قنط : يأس.

(٢) حذرت (خ ل).

(٣) الاسبال : ارسال الستر.

اللهم انا نتوسل إليك بهذا الصديق الامام ، ونسألك بالحق الذيجعلته له ، ولجده رسولك ، ولأبويه علي وفاطمة ، أهل بيت الرحمة ،ادرار الرزق الذي به قوام حياتنا ، وصلاح أحوال عيالنا ، فأنت الكريمالذي تعطي من سعة ، وتمنع من قدرة ، ونحن نسألك من الرزق ما يكونصلاحا للدنيا وبلاغا للآخرة.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، واغفر لنا ولوالدينا ، ولجميعالمؤمنين والمؤمنات ، والمسلمين والمسلمات ، الاحياء منهموالأموات ، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

ثم تركع وتسجد وتجلس فتتشهد وتسلم ، فإذا سبحت فعفرخديك وقل :

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ـ أربعين مرة.

واسأل الله العصمة والنجاة ، والمغفرة والتوفيق لحسن العملوالقبول ، لما تتقرب به إليه وتبتغي به وجهه ، وقف عند الرأس ثم صلركعتين على ما تقدم ، ثم انكب على القبر وقبله وقل :

زاد الله في شرفكم ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وادع لنفسك ولوالديك ولمن أردت ، وانصرف إن شاء الله تعالى [1].

---

(١) عنه البحار ١٠١ : ٣٢٨.

أورده المفيد في مزاره مقطوعا ، عنه البحار ١٠١ : ٣١٧.

ذكره الفيض في الصحيفة المهدية : ١٤٢.

١٠ . زيارة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه يوم العشرين منصفر ، وهي زيارة الأربعين.

روي صفوان بن مهران الجمال قال : قال لي مولاي الصادق عليه السلام فيزيارة الأربعين : تزور عند ارتفاع النهار ، وتقول :

السلام على ولي الله وحبيبه ، السلام على خليل الله ونجيبه ،السلام على صفي الله وابن صفيه ، السلام على الحسين المظلومالشهيد ، السلام على أسير الكربات وقتيل العبرات.

اللهم إني اشهد أنه وليك وابن وليك ، وصفيك وابن صفيك ،الفائز بكرامتك ، أكرمته بالشهادة ، وحبوته بالسعادة ، واجتبيته بطيبالولادة ، وجعلته سيدا من السادة ، وقائدا من القادة ، وذائدا منالذادة [١] ، وأعطيته مواريث الأنبياء ، وجعلته حجة على خلقك منالأوصياء.

فاعذر في الدعاء ، ومنح النصح ، وبذل مهجته فيك ليستنقذعبادك من الجهالة وحيرة الضلالة ، وقد توازر عليه من غرته الدنيا ، وباعحظه بالأرذل الأدنى ، وشرى اخرته بالثمن الأوكس [٢] ، وتغطرس [٣]

---

(١) الذود : السوق والطرد والدفع ، اي يطرد عن الاسلام والمسلمين ما يوجب الفساد.

(٢) الوكس : النقصان.

(٣) الغطرسة : الاعجاب بالنفس والتطاول على الاقران والتكبر ، وتغطرس تغضب ، وفيمشيته تبختر وتعسف الطريق.

وتردى [1] في هواه ، وأسخطك وأسخط نبيك ، وأطاع من عبادك أهلالشقاق والنفاق وحملة الأوزار المستوجبين للنار.

فجاهدهم فيك صابرا محتسبا ، حتى سفك في طاعتك دمه ،واستبيح حريمه ، اللهم فالعنهم لعنا وبيلا ، وعذبهم عذابا أليما.

السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن سيد الأوصياء ،اشهد انك امين الله وابن أمينه ، عشت سعيدا ومضيت حميدا ، ومتفقيدا مظلوما شهيدا ، واشهد ان الله منجز لك ما وعدك ، ومهلك منخذلك ، ومعذب من قتلك.

واشهد انك وفيت بعهد الله ، وجاهدت في سبيله ، حتى اتاكاليقين ، فلعن الله من قتلك ، ولعن الله من ظلمك ، ولعن الله أمةسمعت بذلك فرضيت به ، اللهم إني أشهدك اني ولي لمن والاه ، وعدولمن عاداه.

بابي أنت وأمي يا ابن رسول الله ، اشهد انك كنت نورا فيالأصلاب الشامخة والأرحام الطاهرة [2] ، لم تنجسك الجاهلية بأنجاسها ،ولم تلبسك المدلهمات من ثيابها [3] ، واشهد انك من دعائم الدين وأركانالمسلمين ، ومعقل المؤمنين.

---

(١) تردى في البئر : سقط.

(٢) المطهرة (خ ل).

(٣) ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها (خ ل).

واشهد انك الامام البر التقي ، الرضي الزكي ، الهادي المهديواشهد ان الأئمة من ولدك كلمة التقوى ، واعلام الهدى ، والعروةالوثقى ، والحجة على أهل الدنيا.

واشهد اني بكم مؤمن ، وبإيابكم موقن ، بشرايع ديني [1] ، وخواتيمعملي ، وقلبي لقلبكم سلم ، وامري لامركم متبع ، ونصرتي لكم معدة ،حتى يأذن الله لكم.

فمعكم معكم لا مع عدوكم ، صلوات الله عليكم وعلى أرواحكموأجسادكم ، وشاهدكم وغائبكم ، وظاهركم وباطنكم ، امين ربالعالمين.

ثم تصلي ركعتين ، وتدعو بما أحببت وتنصرف إن شاء الله [2].

---

(١) بشرايع ديني ، لعل المعنى ان شرايع ديني وخواتيم عملي يشهد معي بذلك على سبيلالمبالغة والتجوز ، اي كونهما موافقين لما أمرتم به شاهد لي باني بكم مؤمن.

(٢) رواه الشيخ في التهذيب ٦ : ١١٣ ، باسناده عن جماعة ، عن التلعكبري ، عن محمد بنعلي بن معمر ، عن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال ، عن سعدان بن مسلم ،عن صفوان ، عن الصادق عليه السلام ، عنه البحار ١٠١ : ٣٣١.

ذكره الشيخ في مصباحه : ٧٣٠ مرسلا عنه عليه السلام .

أورده السيد في مصباح الزائر : ١٥٢ ، الاقبال ٣ : ١٠٠ ، باسناده عن التلعكبري ، عن محمد بنعلي بن معمر ، عن أبي الحسن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال ، عنسعدان ، عن صفوان ، عن الصادق عليه السلام .

ذكره الشهيد في مزاره : ١٨٥ ، والكفعمي في مصباحه : ٤٨٩ ، البلد الأمين : ٢٧٤ مرسلا عنه عليه السلام .

١١ . زيارة أخرى له عليهالسلام مختصرة ، يزار بها في كل يوم وفي كلشهر ، ويزار بها عند قائم الغري.

فقد جاء في الأثر ان رأس الحسين عليه السلام هناك ، وان الصادق جعفرابن محمد عليهما السلام زاره هناك بهذه الزيارة وصلى عنده أربع ركعات.

تأتي مشهده صلى الله عليه بعد اغتسالك ولباسك أطهر ثيابك ،فإذا وقفت على قبره فاستقبله بوجهك واجعل القبلة بين كتفيك وقل :

السلام عليك يا ابن رسول الله ، السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ،السلام عليك يا بن الصديقة الطاهرة سيدة نساء العالمين ، السلام عليكيا مولاي ، يا أبا عبد الله ورحمة الله وبركاته.

اشهد أنك أقمت الصلاة ، وآتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ،ونهيت عن المنكر ، وتلوت الكتاب حق تلاوته ، وجاهدت في الله حقجهاده ، وصبرت على الأذى في جنبه محتسبا حتى أتاك اليقين.

واشهد ان الذين خالفوك وحاربوك ، وان الذين خذلوك ، والذينقتلوك ملعونون على لسان النبي الأمي ، وقد خاب من افترى ، لعن اللهالظالمين لكم من الأولين والآخرين ، وضاعف عليهم العذاب الأليم.

اتيتك يا مولاي يا ابن رسول الله ، زائرا عارفا بحقك ، مواليالأوليائك ، معاديا لأعدائك ، مستبصرا بالهدى الذي أنت عليه ، عارفابضلالة من خالفك ، فاشفع لي عند ربك.

ثم انكب على القبر وضع خدك عليه وتحول إلى عند الرأس وقل :

السلام عليك يا حجة الله في ارضه وسمائه ، صلى الله علىروحك الطيبة وجسدك الطاهر ، وعليك السلام يا مولاي ورحمة اللهوبركاته.

ثم تحول إلى عند الرجلين فزر علي بن الحسين صلوات اللهعليهما ، وقل :

السلام عليك يا مولاي وابن مولاي ورحمة الله وبركاته ، لعن اللهمن ظلمك ، ولعن من قتلك ، وضاعف عليهم العذاب الأليم.

ثم ادع بما أردت وزر الشهداء منحرفا من عند الرجلين إلى القبلة ،فقل :

السلام عليكم أيها الصديقون ، السلام عليكم أيها الشهداءالصابرون ، اشهد انكم جاهدتم في سبيل الله ، وصبرتم على الأذى فيجنب الله ، ونصحتم لله ولرسوله ولابن رسوله حتى اتاكم اليقين.

اشهد انكم احياء عند ربكم ترزقون ، جزاكم الله عن الاسلام وأهلهأفضل جزاء المحسنين ، وجمع بيننا وبينكم في محل النعيم.

ثم امض إلى قبر العباس بن أمير المؤمنين عليه السلام ، فإذا اتيته قفتعليه وقل :

السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين ، السلام عليك أيها العبدالصالح ، المطيع لله ولرسوله.

اشهد انك قد جاهدت ونصحت وصبرت حتى اتاك اليقين ، لعنالله الظالمين لكم من الأولين والآخرين والحقهم بدرك الجحيم.

ثم صل في مسجده تطوعا ما أحببت ، وانصرف.

فإذا أردت وداع سيدنا أبي عبد الله عليه السلام عند انصرافك من مشهدهفقف على قبره كما وقفت عليه أولا ، وقل :

السلام عليك يا مولاي يا أبا عبد الله ، هذا أوان انصرافي ، غيرراغب عنك ، ولا مستبدل بك غيرك ، واستودعك الله واقرأ عليكالسلام ، امنا بالله وبالرسول وبما جئت به ودللت عليه ، اللهم اكتبنا معالشاهدين.

اللهم لا تجعل زيارتي هذه اخر العهد مني بزيارته ، وارزقني العودإليه ابدا ما أحييتني ، فإذا توفيتني فاحشرني معه ، واجمع بيني وبينه فيجنات النعيم [1].

---

(١) عنه البحار ١٠٠ : ٢٩٣ ، ١٠١ : ٢٥٦ ، المستدرك ١٠ : ٢٢٦

القسم الخامس

في زيارة سائر الأئمة عليهم السلام

الباب (١)

زيارة جامعة لسائر الأئمة عليهم السلام

اخبرني الشيخان الأجلان العالمان الفقيهان أبو مُحَمَّد عربي بنمسافر العبادي وهبة الله بن نما بن علي بن حمدون رضي الله عنهما قراءةعليهما في شهر ربيع الأول من سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، قالاجميعا : أخبرنا الشيخان الجليلان أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طحالالمقدادي وأبو عبد الله الياس بن هشام الحائري ، قالا جميعا : أخبرناالشيخ أبو علي الحسن بن مُحَمَّد الطوسي ، عن أبيه الشيخ السعيدأبي جعفر مُحَمَّد بن الحسن الطوسي رحمه الله ، عن الشيخ المفيدأبي عبد الله مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النعمان ، عن الشيخ أبي جعفر مُحَمَّد بنعلي بن الحسين بن بابويه رحمه الله ، قال : حدثنا علي بن أحمد بن موسوالحسين بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الكاتب ، قالا : حدثنا علي بنأبي عبد الله الكوفي ، عن مُحَمَّد بن إسماعيل البرمكي ، قال : حدثناموسى بن عمران النخعي ، قال :

قلت لعلي بن مُحَمَّد بن علي بن موسى بن جعفر بن مُحَمَّد بن علي بنالحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام : علمني يا بن رسول الله قولا أقوله

بليغا كاملا إذا زرت أحدا منكم ، فقال :

إذا صرت إلى الباب فقف واشهد الشهادتين وأنت على غسل ، فإذادخلت ورأيت القبر فقف وقل : الله أكبر الله أكبر . ثلاثين مرة ، ثم امشقليلا وعليك السكينة والوقار ، وقارب من خطاك ، ثم قف وكبر اللهثلاثين مرة ، ثم ادن من القبر وكبر الله أربعين مرة ، تمام مائة تكبيرة ، ثم قل :

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ، وموضع الرسالة ، ومختلفالملائكة ، ومهبط الوحي ، ومعدن الرحمة ، وخزان العلم ، ومنتهىالحلم ، وأصول الكرم ، وقادة الأمم ، وأولياء النعم ، وعناصر الأبرار ،ودعائم الأخيار ، وساسة العباد ، وأركان البلاد ، وأبواب الايمان ، وامناءالرحمن ، وسلالة النبيين ، وصفوة المرسلين ، وعترة خيرة ربالعالمين ، ورحمة الله وبركاته.

السلام على أئمة الهدى ، ومصابيح الدجى [١] ، واعلام [٢] التقى ،وذوي النهى [٣] ، وأولي الحجي [٤] ، وكهف الورى [٥] ، وورثة الأنبياء ،

---

(١) الدجى جمع الدجية : الظلمة ، اي انكم الهادون للناس من ظلمة الشرك وا لكفر إلى نورالايمان والطاعة.

(٢) الاعلام جمع العلم : العلامة والمنار.

(٣) النهى جمع النهية ، وهي العقل ، لأنها تنهى عن القبائح ، وذلك لأنهم أولى العقولالكاملة.

(٤) الحجى . كالى . العقل والفطنة.

(٥) كهف الورى : ملجأ الخلائق في الدين والدنيا والآخرة.

والمثل الاعلى ، والدعوة الحسنى [١] وحجج الله على أهل الدنياوالآخرة والأولى ورحمة الله وبركاته.

السلام على محال معرفة الله ، ومشاكي نور الله ، ومساكن بركةالله ، ومعادن حكمة الله ، وخزنة علم الله ، وحفظة سر الله ، وحملةكتاب الله ، وأوصياء نبي الله ، وذرية رسول الله صلى الله عليه وآله ،ورحمة الله وبركاته.

السلام على الدعاة إلى الله ، والأدلاء على مرضاة الله ،والمستقرين في أمر الله ، والتامين في محبة الله [٢] ، والمخلصين فيتوحيد الله ، والمظهرين لأمر الله ونهيه ، وعباده المكرمين الذينلا يسبقونه بالقول ، وهم بأمره يعملون ، ورحمة الله وبركاته.

السلام على الأئمة الدعاة ، والقادة الهداة [٣] ، والسادة الولاة [٤] ،

---

(١) قيل : يمكن أن يكون المراد انهم حصلوا بدعاء إبراهيم وغيره من الأنبياء عليهم السلام ،كماقال النبي صلى الله عليه وآله : انا دعوة أبي إبراهيم عليه السلام .

(٢) اي مراتبها الثلاث ، من محبة الذات لذاته سبحانه وتعالى ، ولصفاته الحسنى ، ولأفعالهالكاملة . مرآة العقول.

(٣) القادة جمع القائد ، والهداة جمع الهادي ، والمراد أنتم الذين قال الله سبحانه : (وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا) .

(٤) السادة جمع السيد ، وهو الأفضل الأكرم ، والولاة جمع الوالي ، فإنهم عليهم السلام يقودونالسالكين إلى الله ، والأولى بالتصرف في الخلق من أنفسهم ،كما في قوله تعالى : (النبي أولىبالمؤمنين من أنفسهم) ، وقوله : (إنما وليكم الله ورسوله والذين امنوا) ، وقول النبي صلى الله عليه وآله منكنت مولاه فهذا علي مولاه.

والذادة الحماة [١] وأهل الذكر [٢] والي الامر [٣] وبقية الله وخيرتهوخزنة علمه ، وحجته وصراطه ، ونوره وبرهانه ، ورحمة الله وبركاته.

اشهد ان لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له كما شهد الله لنفسه ،وشهدت له ملائكته ، وأولوا العلم من خلقه لا إله إلا هو العزيز الحكيم ،وأشهد أن مُحَمَّدا عبده المنتجب ، ورسوله المرتضى ، أرسله بالهدىودين الحق ليظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون.

واشهد انكم الأئمة الهداة الراشدون المهديون ، المعصوموناالمكرمون ، المقربون المتقون ، الصادقون المصطفون ، المطيعون لله ،القوامون بأمره ، العاملون بإرادته ، الفائزون بكرامته.

اصطفاكم بعلمه ، وارتضاكم لغيبه [٤] ، واختاركم لسره ، واجتباكمبقدرته ، واعزكم بهداه ، وخصكم ببرهانه ، وانتجبكم لنوره ، وأيدكمبروحه ، ورضيكم خلفاء في ارضه ، وحججا على بريته ، وأنصارالدينه ، وحفظة لسره ، وخزنة لعلمه ، ومستودعا لحكمته ، وتراجمة

---

(١) الذادة جمع الذاد من الذود بمعنى الدفع ، والحماة جمع الحامي ، فإنهم حماة الدينيدفعون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين ، أو يدفعون عن شيعتهم الآراء الفاسدةوالمذاهب الباطلة.

(٢) أهل الذكر الذين قال الله سبحانه : (فاسألوا أهل الذكر ان كنتم لا تعلمون) ، والذكر اماالقران فهم أهله أو الرسول فهم عترته.

(٣) اولي الامر ، الذين قال الله تعالى : (أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم) .

(٤) كما في قوله تعالى : (فلا يظهر على غيبه أحدا الا من ارتضى من رسول) ، و (من) فيقوله (من رسول) غير بيانية ، اي من ارتضاه الرسول للوصاية والإمامة بأمر الله تعالى.

لوحيه ، وأركانا لتوحيده ، وشهداء على خلقه ، واعلاما لعباده ، ومنارافي بلاده ، وادلاء على صراطه.

عصمكم الله من الزلل ، وأمنكم من الفتن ، وطهركم من الدنس ،واذهب عنكم الرجس وطهركم تطهيرا.

فعظمتم جلاله ، وأكبرتم شأنه ، ومجدتم كرمه ، وأدمتم ذكره ،ووكدتم ميثاقه ، وأحكمتم عقد طاعته ، ونصحتم له في السر والعلانية ،ودعوتم إلى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ، وبذلتم أنفسكم فيمرضاته ، وصبرتم على ما أصابكم في جنبه [١] ، وأقمتم الصلاة ، واتيتمالزكاة ، وأمرتم بالمعروف ، ونهيتم عن المنكر ، وجاهدتم في الله حقجهاده حتى أعلنتم دعوته ، وبينتم فرائضه ، وأقمتم حدوده ، ونشرتمشرايع احكامه ، وسننتم سنته [٢] ، وصرتم في ذلك منه إلى الرضا ،وسلمتم له القضاء ، وصدقتم من رسله من مضى.

فالراغب عنكم مارق ، واللازم لكم لاحق ، والمقصر في حقكمزاهق [٣] ، والحق معكم وفيكم ، ومنكم واليكم ، وأنتم أهله ومعدنه ،ومثواه ومنتهاه ، وميراث النبوة عندكم ، واياب الخلق إليكم ،

---

(١) في جنبه اي في امره ورضاه وقربه.

(٢) سننتم اي بينتم ، والمراد سنة الله ، أو المعنى سلكتم طريقه ، وفي اللغة سن الطريقسارها.

(٣) المارق : الخارج ، يعني من رغب عن طريقتكم خرج من الدين ومن لزمها لحق بكم ،والزاهق : الباطل والهالك.

وحسابهم عليكم [١] وفصل الخطاب عندكم [٢] وايات الله لديكموعزائمه فيكم [٣] ، ونوره وبرهانه عندكم ، وأمره إليكم.

من والاكم فقد والى الله ، ومن عاداكم فقد عادى الله ، ومنأحبكم فقد أحب الله ، ومن أبغضكم فقد أبغض الله ، ومن اعتصم بكمفقد اعتصم بالله.

أنتم الصراط الأقوم ، وشهداء دار الفناء ، وشفعاء دار البقاء ،والرحمة الموصولة ، والأمانة المحفوظة ، والباب المبتلى به الناس ،من اتاكم نجى ، ومن لم يأتكم هلك ، إلى الله تدعون ، وعليه تدلون ،وبه تؤمنون ، وله تسلمون ، وبامره تعملون ، والى سبيله ترشدون ،وبقوله تحكمون.

سعد من والاكم ، وهلك من عاداكم ، وخاب من جحدكم ، وضلمن فارقكم ، وفاز من تمسك بكم ، وامن من لجأ إليكم ، وسلم من

---

(١) اي رجوعهم لاخذ المسائل والاحكام من الحلال والحرام إليكم في الدنيا ، وحسابهمعليكم في الآخرة ، كما قال الله تعالى : (ان إلينا إيابهم * ثم إن علينا حسابهم) ، اي إلى أوليائناالمأمورين بذلك ، بقرينة الجمع.

(٢) فصل الخطاب هو الذي يفصل بين الحق والباطل.

(٣) عزائمه فيكم : اي الجد والصبر والصدع بالحق ، أو كنتم تأخذون بالعزائم دونالرخص ، أو الواجبات اللازمة غير المرخص في تركها من الاعتقاد بإمامتهم وعصمتهموجوب متابعتهم وموالاتهم بالآيات والأخبار المتواترة ، أو الأقسام التي أقسم الله تعالى بهافي القران ، كالشمس والقمر والضحى بكم أو لكم ، أو السور العزائم أو آياتها فيكم ، أو قبولالواجبات اللازمة بمتابعتكم ، أو الوفاء بالمواثيق والعهود الإلهية في متابعتكم . المرآة.

صدقكم ، وهدي من اعتصم بكم ، من اتبعكم فالجنة مأواه ، ومنخالفكم فالنار مثواه ، ومن جحدكم كافر ، ومن حاربكم مشرك ، ومن ردعليكم في أسفل درك من الجحيم.

اشهد ان هذا لكم سابق فيما مضى ، وجار لكم فيما بقي [1] ، وانأرواحكم ، وأنواركم ، وطينتكم واحدة ، طابت وطهرت بعضها منبعض ، خلقكم الله أنوارا فجعلكم بعرشه محدقين.

حتى من علينا بكم فجعلكم في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيهااسمه ، وجعل صلواتنا [2] عليكم ، وما خصنا به [3] من ولايتكم طيبالخلقنا ، وطهارة لأنفسنا ، وبركة لنا ، وكفارة لذنوبنا ، وكنا عنده مسلمينبفضلكم [4] ، ومعروفين بتصديقنا إياكم.

فبلغ الله بكم أشرف محل المكرمين ، واعلى منازل المقربين ،وارفع درجات المرسلين ، حيث لا يلحقه لاحق ، ولا يفوقه فائق ،ولا يسبقه سابق ، ولا يطمع في ادراكه طامع.

حتى لا يبقى ملك مقرب ، ولا نبي مرسل ، ولا صديق ، ولا شهيد ،ولا عالم ولا جاهل ، ولا دني ولا فاضل ، ولا مؤمن صالح ، ولا فاجر

---

(١) يعني ان هذا الحكم ، اي وجوب المتابعة أو كل واحد من المذكورات سابق لكم فيمامضى من الأزمنة ، وجار لكم فيما يأتي.

(٢) صلاتنا (خ ل).

(٣) مفعول ثان لجعل ، أو يكون عطفا على (من علينا) ، وهو الأظهر.

(٤) في بعض النسخ : مسمين ، وهو الأوفق بالباء.

طالح ، ولا جبار عنيد ، ولا شيطان مريد ، ولا خلق فيما بين ذلك شهيدالا عرفهم جلالة امركم ، وعظم خطركم [١] ، وكبر شأنكم ، وتمام نوركم ،وصدق مقاعدكم [٢] ، وثبات مقامكم ، وشرف محلكم ومنزلتكم عنده ،وكرامتكم عليه ، وخاصتكم لديه ، وقرب منزلتكم منه.

بابي أنتم وأمي ، وأهلي ومالي وأسرتي [٣] ، اشهد الله وأشهدكماني مؤمن بكم ، وبما امنتم به ، كافر بعدوكم وبما كفرتم به ، مستبصربشأنكم وبضلالة من خالفكم ، موال لكم ولأوليائكم ، مبغضلأعدائكم ، ومعاد لهم.

سلم لمن سالمكم ، وحرب لمن حاربكم ، محقق لما حققتم ،مبطل لما أبطلتم ، مطيع لكم ، عارف بحقكم ، مقر بفضلكم ، محتمللعلمكم ، محتجب بذمتكم [٤] ، معترف بكم.

مؤمن بإيابكم ، مصدق برجعتكم ، منتظر لامركم ، مرتقب لدولتكم ،اخذ لقولكم ، عامل بأمركم ، مستجير بكم ، زائر لكم ، لائذ عائذ بقبوركم ،مستشفع إلى الله تعالى بكم ، ومتقرب بكم إليه ، ومقدمكم امام طلبتي

---

(١) الخطر : القدر والمنزلة.

(٢) المقاعد : المراتب ، والمعنى انكم صادقون في هذه المرتبة ، وانها حقكم ، كما في قولهتعالى : (في مقعد صدق عند مليك مقتدر) .

(٣) الأسرة : عشيرة الرجل ورهطه الأدنون.

(٤) محتجب بذمتكم اي مستتر أو داخل في الداخلين تحت أمانكم ، والذمة : العهدوالأمان والحق والحرمة.

وحوائجي وإرادتي ، في كل أحوالي وأموري مؤمن بسركم وعلانيتكموشاهدكم وغائبكم ، وأولكم وآخركم ، ومفوض في ذلك كله إليكم [1] ،ومسلم فيه معكم.

وقلبي لكم مسلم ، ورأيي لكم تبع ، ونصرتي لكم معدة ، حتيحيي الله دينه بكم ، ويردكم في أيامه ، ويظهركم لعدله ، ويمكنكم فيارضه ، فمعكم معكم لامع غيركم ، امنت بكم ، وتوليت آخركم بماتوليت به أولكم ، وبرئت إلى الله من أعدائكم ، ومن الجبت والطاغوتوالشياطين ، وحزبهم الظالمين لكم ، والجاحدين لحقكم ، والمارقينمن ولايتكم ، والغاصبين لإرثكم ، الشاكين فيكم ، المنحرفين عنكم ،ومن كل وليجة دونكم ، وكل مطاع سواكم ، ومن الأئمة الذين يدعونإلى النار.

فثبتني الله ابدا ما حييت على موالاتكم ومحبتكم ودينكم ،ووفقني لطاعتكم ، ورزقني شفاعتكم ، وجعلني من خيار مواليكم ،التابعين لما دعوتم إليه ، وجعلني ممن يقتص آثاركم ، ويسلك سبيلكم ،ويهتدي بهداكم ، ويحشر في زمرتكم ، ويكر في رجعتكم ، ويملك فيدولتكم ، ويشرف في عافيتكم ، ويمكن في أيامكم ، وتقر عينه غدابرؤيتكم.

---

(١) اي اعتقد الجميع بقولكم ، (ومسلم فيه معكم) اي كما سلمتم لله تعالى أوامره عارفينإياها ، فانا أيضا مسلم وان لم يصل عقلي إليها.

بابي أنتم وأمي ، ونفسي وأهلي ومالي ، من أراد الله بدأ بكمومن وحده قبل عنكم ، ومن قصده توجه بكم ، موالي لا احصيثنائكم [١] ، ولا أبلغ من المدح كنهكم ، ومن الوصف قدركم.

وأنتم نور الأخيار ، وهداة الأبرار ، وحجج الجبار ، بكم فتح الله ،وبكم يختم الله ، وبكم ينزل الغيث ، وبكم يمسك السماء ان تقع علىالأرض الا باذنه [٢] ، وبكم ينفس الهم ، وبكم يكشف الضر ، وعندكم مانزلت به رسله ، وهبطت به ملائكته ، والى جدكم بعث الروحالأمين [٣] ، اتاكم الله ما لم يؤت أحدا من العالمين.

طأطأ كل شريف لشرفكم ، وبخع [٤] كل متكبر لطاعتكم ، وخضعكل جبار لفضلكم ، وذل كل شئ لكم ، وأشرقت الأرض بنوركم ، وفازالفائزون بولايتكم ، بكم يسلك إلى الرضوان ، وعلى من جحد ولايتكمغضب الرحمن.

بأبي أنتم وأمي ، ونفسي وأهلي ومالي ، ذكركم في الذاكرين ،وأسماؤكم في الأسماء ، وأجسادكم في الأجساد ، وأرواحكم فيالأرواح ، وأنفسكم في النفوس ، واثاركم في الآثار ، وقبوركم في

---

(١) لأنه لا يمكن لنا ان نعرف جميع كمالاتهم المعنوية.

(٢) بكم ينزل الغيث ، اي من اجلكم ينزل الله الغيث لعباده ، وهكذا من اجلكم يمسك اللهالسماء ان تقع على الأرض ، والا لو يؤاخذ الله الناس بظلم ما ترك على ظهرها من دابة.

(٣) في المصادر : وان كانت الزيارة لأمير المؤمنين فقل : والى أخيك بعث الروح الأمين.

(٤) البخوع : الخضوع والاقرار.

القبور ، فما أحلى أسماءكم [1] وأكرم أنفسكم ، وأعظم شأنكم ، وأجلخطركم ، وأوفى عهدكم ، واصدق وعدكم.

كلامكم نور ، وأمركم رشد ، ووصيتكم التقوى ، وفعلكم الخير ،وعادتكم الاحسان ، وسجيتكم الكرم ، وشأنكم الحق والصدق ،وقولكم حكم وحتم ، ورأيكم علم وحلم وحزم ، ان ذكر الخير كنتمأوله ، واصله وفرعه ، ومعدنه ، ومأواه ومنتهاه.

بابي أنتم وأمي ونفسي ، كيف أصف حسن ثنائكم ، وأحصيجميل بلائكم ، وبكم أخرجنا الله من الذل ، وفرج عنا غمرات الكروب ،وانقذنا من شفا جرف الهلكات ومن النار.

بابي أنتم وأمي ونفسي ، بموالاتكم علمنا الله معالم ديننا ،وأصلح ما كان فسد من دنيانا ، وبموالاتكم تمت الكلمة ، وعظمتالنعمة ، وائتلفت الفرقة ، وبموالاتكم تقبل الطاعة المفترضة ، ولكمالمودة الواجبة ، والدرجات الرفيعة ، والمكان المحمود ، والمقاممالمعلوم عند الله عَزَّوَجَلَّ ، والجاه العظيم ، والشأن الكبير ، والشفاعةالمقبولة.

ربنا امنا بما أنزلت ، واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين ، ربنالا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب ،

---

(١) اي وإن كان بحسب الظاهر ذكركم مذكورا بين الذاكرين ، ولكن لا نسبة ولا ربط بينذكركم وذكر غيركم ، فما أحلى أسمائكم ، وكذا البواقي . مرات العقول.

سبحان ربنا إن كان وعد ربنا لمفعولا

يا ولي الله ان بيني وبين الله عَزَّوَجَلَّ ذنوبا لا يأتي عليها الارضاكم [1] ، فبحق من ائتمنكم على سره ، واسترعاكم أمر خلقه ، وقرنطاعتكم بطاعته لما استوهبتم ذنوبي ، وكنتم شفعائي ، فاني لكم مطيع ،من أطاعكم فقد أطاع الله ، ومن عصاكم فقد عصى الله ، ومن أحبكمفقد أحب الله ، ومن أبغضكم فقد أبغض الله.

اللهم إني لو وجدت شفعاء [2] أقرب إليك من مُحَمَّد وأهل بيتهالأخيار ، الأئمة الأبرار لجعلتهم شفعائي ، فبحقهم الذي أوجبت لهمعليك أسألك ان تدخلني في جملة العارفين بهم وبحقهم ، وفي زمرةالمرحومين بشفاعتهم ، انك ارحم الراحمين ، وصلى الله على مُحَمَّدالنبي وآله الطاهرين [3].

---

(١) اي لا يهلكها ولا يمحوها ، اتى عليه الدهر اي أهلكه.

(٢) شفيعا (خ ل).

(٣) رواه الصدوق في عيون الأخبار ٢ : ٢٧٢ باسناده عن علي بن أحمد بن مُحَمَّد بن عمرانالدقاق ومُحَمَّد بن أحمد السناني وعلي بن عبد الله الوراق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بنهشام المكتب ، جميعا عن مُحَمَّد بن أبي عبد الله الكوفي وأبي الحسين الأسدي ، عن مُحَمَّد بنإسماعيل المكي البرمكي ، عن موسى بن عمران النخعي ، عن الهادي عَلَيْهِ السَّلَامُ .

أورده الصدوق في الفقيه ٢ : ٦٠٩ ، عن مُحَمَّد بن إسماعيل البرمكي ، عن الهادي عَلَيْهِ السَّلَامُ ، عنهالبحار ١٠٢ : ١٢٧.

ذكره الشيخ في التهذيب ٦ : ٩٥ عن الصدوق باسناده.

ذكره مع اختلاف الكفعمي في البلد الأمين : ٢٩٧ ، عنه المستدرك ١٠ : ٤١٧.

أورده مع اختلاف في البحار ١٠٢ : ١٤٦ عن الكتاب العتيق الغروي.

باب الوداع :

إذا أردت الانصراف فقل :

السلام عليك سلام مودع ، لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته ياأهل بيت النبوة انه حميد مجيد ، سلام ولي غير راغب عنكم ،ولا مستبدل بكم ، ولا مؤثر عليكم ، ولا منحرف عنكم ، ولا زاهد فيقربكم واتيان مشاهدكم.

والسلام عليكم ، وحشرني الله في زمرتكم ، وأوردني حوضكم ،وجعلني من حزبكم ، وأرضاكم عني ، ومكنني في دولتكم ، وأحيانيفي رجعتكم ، وملكني في أيامكم ، وشكر سعيي بكم ، وغفر ذنبيبشفاعتكم ، وأقال عثرتي بمحبتكم ، واعلى كعبي بموالاتكم ، وشرفنيبطاعتكم ، واعزني بهداكم ، وجعلني ممن انقلب مفلحا منجحا ، غانماسالما ، معافا غنيا ، فائزا برضوان الله وفضله وكفايته ، بأفضل ما ينقلببه أحد من زواركم ومواليكم ، ومحبيكم وشيعتكم ، ورزقني الله العودثم العود ابدا ما أبقاني ، بنية وايمان وتقوى واخبات ، ورزق واسعحلال طيب.

اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلاة عليهم ،وأوجب المغفرة والخير والبركة والنور والايمان وحسن الإجابة ، بماأوجبت لأوليائك العارفين بحقهم ، الموجبين طاعتهم ، والراغبين في

زيارتهم ، المتقربين إليك واليهم

بابي أنتم وأمي ونفسي وأهلي اجعلوني في همكم ، وصيرونيفي حزبكم ، وأدخلوني في شفاعتكم ، واذكروني عند ربكم ، اللهم صلعلى مُحَمَّد وال مُحَمَّد وأبلغ أرواحهم وأجسادهم مني السلام ،والسلام عليه وعليهم ورحمة الله وبركاته [1].

فاما الأئمة الذين بالمدينة ، وهم الحسن بن علي بن أبي طالب ،وزين العابدين علي بن الحسين ، ومُحَمَّد بن علي الباقر ، وجعفر بنمحمد الصادق صلوات الله عليهم ، فقد تقدم القول في فضل زيارتهموما لزائرهم من الثواب والاجر ، وذكرنا زيارتهم هناك ، فلا حاجة إلىذكرها هاهنا ، ونحن الان ذاكرون زيارة الامامين أبي الحسن موسى بنجعفر وأبي جعفر مُحَمَّد بن علي الجواد صلوات الله عليهما.

الباب (٢)

مختصر زيارة الامام أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام ببغداد

فإذا وردت إن شاء الله بغداد فيستحب لك ان تغتسل للزيارةمندوبا ، ثم تقصد المشهد الشريف وتدخل إلى الضريح الطاهر بسكينةووقار ، وتقول :

---

(١) رواه الصدوق في عيون الأخبار ٢ : ٢٧٢ ، عنه البحار ١٠٣ : ١٣٣.

بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملة رسول الله والسلامعلى أولياء الله.

فإذا وقفت عليه فقل :

السلام عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا ولياالله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا باب الله ، اشهد أنكأقمت الصلاة ، واتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ،وتلوت الكتاب حق تلاوته ، وجاهدت في الله حق جهاده ، وصبرتعلى الأذى في جنبه محتسبا ، وعبدته مخلصا حتى أتاك اليقين.

اشهد انك أولى بالله وبرسوله وانك ابن رسول الله حقا ، أبرأ إلىالله من أعدائك وأتقرب إلى الله بموالاتك ، اتيتك يا مولاي عارفابحقك ، مواليا لأوليائك ، معاديا لأعدائك ، فاشفع لي عند ربك.

ثم تنكب على القبر وتضع خديك عليه وتحول إلى عند الرأس ،وقف وقل :

السلام عليك يا بن رسول الله ، اشهد انك صادق صديق ، أديتناصحا وقلت أمينا ومضيت شهيدا ، لم تؤثر عمى على هدى ، ولم تلمن حق إلى باطل ، صلى الله عليك وعلى ابائك وأبنائك الطاهرين.

ثم قبل القبر وصل ركعتين ، وصل بعدهما ما أحببت واسجدوقل :

اللهم إليك اعتمدت ، واليك قصدت ، ولفضلك رجوت ، وقبر

امامي الذي أوجبت علي طاعته زرت ، وبه إليك توسلت ، فبحقهم الذيأوجبت على نفسك اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يا كريم.

ثم تقلب خدك الأيمن وتقول :

اللهم قد علمت حوائجي ، فصل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد واقضها.

ثم تقلب خدك الأيسر وتقول :

اللهم قد أحصيت ذنوبي فبحق مُحَمَّد وال مُحَمَّد واغفرها ،وتصدق علي بما أنت أهله.

ثم عد إلى السجود فقل : شكرا شكرا. مائة مرة ، ثم ارفع رأسكوادع بما شئت [1].

الباب (٣)

زيارة مولانا أبي جعفر مُحَمَّد بن علي الجواد صلوات الله عليه

وهو بظهر جده عليه السلام

تقف عليه بعد فراغك من زيارة جده صلى الله عليه وتقول :

السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلامعليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك وعلى أبنائك ،السلام عليك وعلى أوليائك.

اشهد أنك أقمت الصلاة ، واتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ،

---

(١) رواه في البحار ١٠٢ : ١١ ، عنه وعن المزار للمفيد والمزار للشهيد.

ونهيت عن المنكر ، وتلوت الكتاب حق تلاوته ، وجاهدت في الله حقجهاده ، وصبرت على الأذى في جنبه حتى أتاك اليقين.

اتيتك زائرا عارفا بحقك ، مواليا لأوليائك ، معاديا لأعدائك ،فاشفع لي عند ربك.

ثم قبل القبر وضع خديك عليه ، ثم صل ركعتين للزيارة ، وصلبعدهما ما شئت ، ثم اسجد وقل :

ارحم من أساء واقترف واستكان واعترف.

ثم قلب خدك الأيمن وقل :

ان كنت بئس العبد فأنت نعم الرب.

ثم قلب خدك الأيسر وقل :

عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك ، يا كريم.

ثم تعود إلى السجود وتقول : شكرا شكرا . مائة مرة [1].

الباب (٤)

زيارة مختصرة أخرى للسيدين الامامين أبي الحسن موسى بن جعفر وأبي جعفر مُحَمَّد بن علي الجواد عليهما السلام

١ ـ تقف على ضريحهما الطاهر وتقول :

السلام عليكما يا وليي الله ، السلام عليكما يا حجتي الله ، السلام

---

(١) رواه في البحار ١٠٢ : ١٢ ، عنه وعن المزار للمفيد والمزار للشهيد.

عليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض ، اشهد انكما قد بلغتما عن اللهما حملكما ، وحفظتما ما استودعكما ، وحللتما حلال الله ، وحرمتماحرام الله ، وأقمتما حدود الله ، وتلوتما كتاب الله ، وصبرتما علىالأذى في جنب الله ، محتسبين حتى أتاكما اليقين.

أبرأ إلى الله من أعدائكما ، وأتقرب إلى الله بولايتكما ، أتيتكمازائرا عارفا بحقكما ، مواليا لأوليائكما ، معاديا لأعدائكما ، مستبصراباالهدى الذي أنتما عليه ، عارفا بضلالة من خالفكما ، فاشفعا لي عندربكما ، فان لكما عند الله جاها ومقاما محمودا.

ثم قبل التربة وضع خدك الأيمن عليهما وتحول إلى عند الرأسفقل :

السلام عليكما يا حجتي الله في ارضه وسمائه ، عبدكما ووليكماوزائركما ، متقرب إلى الله بزيارتكما ، اللهم اجعل لي لسان صدق فيأوليائك المصطفين ، وحبب إلى مشاهدهم ، واجعلني معهم في الدنياوالآخرة يا ارحم الراحمين.

وتصلي لكل امام ركعتين زيارة مندوبا ، وتدعو بما أحببت ، فإذاأردت الانصراف فودعهما عليهما السلام ، تقف عليهما كما وقفت أول مرة ، وتقول :

السلام عليكما يا وليي الله ، استودعكما الله واقرأ عليكما السلام ،امنا بالله وبالرسول وبما جئتما به ودللتما عليه ، اللهم اكتبنا معالشاهدين ، اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتي ، وارزقني مرافقتهما ،

واحشرني معهما ، وانفعني بحبهما ، والسلام عليكما ورحمة اللهوبركاته [1].

٢ . زيارة أخرى لهما عليهما السلام :

روى مُحَمَّد بن جعفر الرزاز ، عن مُحَمَّد بن عيسى بن عبيد ، عمنذكره ، عن أبي الحسن عليه السلام قال : تقول ببغداد :

السلام [2] عليك يا حجة الله ، السلام عليك يا نور الله في ظلماتالأرض ، السلام عليك يا من بدا [3] لله في شأنه ، اتيتك عارفا بحقك ،معاديا لأعدائك ، فاشفع لي عند ربك.

وادع الله واسأل حاجتك.

قال : وتسلم على أبي جعفر عليه السلام بهذا.

ثم تصلي صلاة الزيارة ، فإذا فرغت منها سبحت تسبيح الزهراءفاطمة عليها السلام ، وتقول :

---

(١) رواه في البحار ١٠٢ : ١٣ ، عنه وعن المزار للمفيد والمزار للشهيد.

(٢) زيادة : السلام عليك يا ولي الله (خ ل).

(٣) قوله عليه السلام : (يا من بدا لله) ، يمكن أن يكون إشارة إلى ما ورد في بعض الأخبار انهكان قدر له عليه السلام انه القائم بالسيف ثم بدا لله فيه ، وأن يكون إشارة إلى البداء الذي وقع فيإسماعيل ، فان البداء في إسماعيل يستلزم البداء فيه عليه السلام كما لا يخفى ، لكن اجراؤه فيأبي جعفر عليه السلام يحتاج إلى تكلف آخر بان يقال : انه لا تولد بعد يأس الناس منه فكأنما بدا للهفيه أو للوجه الأول الذي تقدم ، وفي بعض النسخ : يا من مريد الله في شأنه ، من الإرادة ، وفيبعضها : بدأ لله ، بالهمز ، اي أراد الله إمامته ، أو بدا بها قبل خلقه . البحار.

اللهم إليك نصبت يدي ، وفيما عندك عظمت رغبتي ، فاقبل ياسيدي توبتي ، واغفر لي وارحمني ، واجعل لي في كل خير نصيبا والكل خير سبيلا.

اللهم صل على مُحَمَّد وعلى ال مُحَمَّد واسمع دعائي ، وارحمتضرعي وتذللي واستكانتي وتوكلي عليك ، فانا لك سلم ، لا أرجونجاحا ولا معافاة ولا تشريفا الا بك ومنك ، فامنن علي بتبليغي هذاالمكان الشريف من قابل ، وانا معافي من كل مكروه ومحذور ، واعنيعلى طاعتك وطاعة أوليائك الذين اصطفيتهم من خلقك.

اللهم صل على مُحَمَّد وعلى ال مُحَمَّد وسلمني في ديني ،وامدد لي في اجلي ، وأصح لي جسمي [1] ، يا من رحمني وأعطاني ،وبفضله أغناني ، اغفر لي ذنبي ، وأتمم لي نعمتك فيما بقي من عمريحتى توفاني وأنت عني راض.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ولا تخرجني من ملة الاسلام ،فاني اعتصمت بحبلك فلا تكلني إلى غيرك.

اللهم صل على مُحَمَّد وعلى ال مُحَمَّد وعلمني ما ينفعني ،وانفعني بما علمتني ، واملا قلبي علما وخوفا من سطواتك ونقماتك ،اللهم إني أسألك مسألة المضطر إليك ، المشفق من عذابك ، الخائف منعقوبتك ، ان تغفر لي وتغمدني ، وتحنن علي برحمتك ، وتعود علي

---

(١) بدني (خ ل).

بمغفرتك ، وتؤدي عني فريضتك ، وتغنيني بفضلك عن سؤال أحد منخلقك ، وتجيرني من النار برحمتك.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وعجل فرج وليك وابن وليك ،وافتح له فتحا يسيرا ، وانصره نصرا عزيزا.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد واظهر حجته بوليك ، واحيسنته بظهوره ، حتى يستقيم بظهوره جميع عبادك وبلادك ، ولا يستخفيأحد بشئ من الحق ، اللهم إني ارغب إليك في دولته الشريفة الكريمة ،التي تعز بها الاسلام وأهله ، وتذل بها النفاق وأهله.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد واجعلنا فيها من الداعين إلطاعتك ، والفائزين في سبيلك ، وارزقنا كرامة الدنيا والآخرة ، اللهم مأأنكرنا من الحق فعرفناه ، وما قصرنا عنه فبلغناه.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد واستجب لنا جميع ما دعوناك ،وأعطنا جميع ما سألناك ، واجعلنا لأنعمك من الشاكرين ، ولآلائك منالذاكرين ، واغفر لنا يا خير الغافرين ، وافعل بنا وبالمؤمنين ما أنت أهلهيا ارحم الراحمين.

ثم اسجد وعفر خديك وامض في دعة الله [1].

---

(١) عنه البحار ١٠٢ : ١٠.

رواه ابن قولويه في الكامل : ٥٠١ باسناده عن مُحَمَّد بن جعفر الرزاز الكوفي ، عن مُحَمَّد بنعيسى بن عبيد ، عمن ذكره ، عن أبي الحسن عليه السلام ، عنه البحار ١٠٢ : ٧.

ذكره الكليني في الكافي ٤ : ٥٧٨ بالاسناد ، عنه الشيخ في التهذيب ٦ : ٨٣.

الباب (٥)

ما جاء من الفضل في زيارة أبي الحسن الرضا علي بن موسى عليهما السلام

قد تقدم القول في ذلك ، وذكرنا فضل زيارات الأئمة عليهم السلام جملة ،ونذكر الان مختصرا مما ورد في فضل زيارة الرضا عليه السلام .

١ . اخبرني الشيخ الفقيه أبو عبد الله مُحَمَّد بن علي بن شهرآشوبالمازندراني السروي ، قال : اخبرني جدي ، عن الشيخ أبي جعفر مُحَمَّدابن الحسن الطوسي ، عن الشيخ المفيد مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النعمان ، عنابن قولويه ، عن مُحَمَّد بن يعقوب الكليني.

وأخبرني الشيخ الفقيه أبو مُحَمَّد عبد الله الدوريستي ، عن جده ،عن أبيه ، عن أبي جعفر بن بابويه ، عن مُحَمَّد بن يعقوب ، عن علي بنإبراهيم ، عن أبيه [١] ، عن علي بن مهزيار ، قال : قلت لأبي جعفر : جعلتفداءك زيارة الرضا عليه السلام أفضل أم زيارة أبي عبد الله الحسين عليه السلام ، فقال :زيارته أفضل وذاك ان أبا عبد الله عليه السلام يزوره أناس كثير وأبي لا يزوره الاالخواص من الشيعة [٢].

---

(١) في الأصل : علي بن إبراهيم عن خلاد.

(٢) رواه مع اختلاف الكليني في الكافي ٤ : ٥٨٤ ، والصدوق في الفقيه ٢ : ٣٤٨ ، العيون٢ : ٢٦١ ، وابن قولويه في الكامل : ٥١٠ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٨٤ ، عنهم البحار ١٠٢ : ٣٩ ،الوسائل ١٤ : ٥٦٣.

٢ ـ أبو علي الأشعري ، عن الحسن بن علي الكوفي ، عن الحسين [١] بنسيف ، عن مُحَمَّد بن أسلم ، عن مُحَمَّد بن سليمان ، قال :

سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل حج حجة الاسلام فدخل متمتعابالعمرة إلى الحج ، فأعانه الله على عمرته وحجه ، ثم اتى المدينة فسلمعلى النبي صلى الله عليه وآله ، ثم اتاك عارفا بحقك يعلم انك حجة الله على خلقهوبابه الذي يؤتى منه فسلم عليك [٢] ، ثم اتى أبا عبد الله الحسين عليه السلام فسلم عليه ، ثم اتى بغداد وسلم على أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ،ثم انصرف إلى بلاده ، فلما كان في وقت الحج رزقه الله الحج [٣] ، فأيهماأفضل ، هذا الذي قد حج حجة الاسلام يرجع أيضا فيحج أم يخرج إلىخراسان إلى أبيك علي بن موسى فيسلم عليه ، قال : بل يأتي خراسانفيسلم على أبي الحسن عليه السلام أفضل ، وليكن ذلك في رجب ولا ينبغي ان

لعل هذا مختص بهذا الزمان ، فان الشيعة كانوا لا يرغبون في زيارته الا الخواص منهم الذين يعرفونفضل زيارته ، فعلى هذا التعليل يكون كل زمان يكون امام من الأئمة أقل زائرا يكون ثواب زيارته أكثر ، أوالمعنى ان المخالفين أيضا يزورون الحسين عليهالسلام ولا يزور الرضا عليهالسلام الا الخواص ، وهم الشيعة ، فيكونمن بيانية ، أو المعنى ان من فرق الشيعة لا يزوره الا من كان قائلا بامامة جميع الأئمة عليهمالسلام ، فان من قالبالرضا عليهالسلام لا يتوقف فيمن بعده ، والمذاهب النادرة التي حدثت بعده زالت بأسرع زمان ولم يبق لها اثر . البحار.

(١) في الأصل : الحسن ، وهو الحسين بن سيف بن عميرة ، عنونه الشيخ في الفهرست ،الرقم : ٢٠٩ ، راجع معجم الرجال ٥ : ٢٦٦.

(٢) في المصدر : (ثم اتاك أمير المؤمنين عليه السلام عارفا بحقه يعلم أنه حجة الله على خلقهوبابه الذي يؤتى منه فسلم عليه).

(٣) في المصدر : فلما في هذا الوقت رزقه الله تعالى ما يحج به.

تفعلوا هذا اليوم ، فان علينا وعليكم من السلطان شنعة [١]

٣ ـ مُحَمَّد بن يحيى ، عن علي بن إبراهيم الجعفري ، عن حمدان بنإسحاق [٢] قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام أو حكي لي رجل عنأبي جعفر عليه السلام ـ الشك من علي بن إبراهيم ـ قال : قال لي أبو جعفر عليه السلام :من زار قبر أبي بطوس غفر الله له من ذنبه ما تقدم وما تأخر ، قال :فحججت بعد الزيارة فلقيت أيوب بن نوح فقال لي : قال أبو جعفر عليه السلام :من زار قبر أبي بطوس غفر الله له من ذنبه ما تقدم وما تأخر وبنى له منبراحذاء منبر مُحَمَّد وعلي عليهما السلام حتى يفرغ الله من حساب الخلائق ،فرأيته [٣] وقد زار فقال : جئت اطلب المنبر [٤].

٤ ـ مُحَمَّد بن يحيى ، عن علي بن الحسين النيسابوري ، عن إبراهيمابن احمد ، عن عبد الرحمان بن سعيد المكي ، عن يحيى بن سليمانالمازني ، عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال :

من زار قبر ولدي علي كان له عند الله كسبعين حجة مبرورة ، قال :

---

(١) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥٨٤ ، والصدوق في العيون ٢ : ٢٥٨ ، وابن قولويه فيالكامل : ٥٠٨ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٨٤ ، عنهم البحار ١٠٢ : ٣٨.

(٢) في الأصل : حماد بن إسحاق ، راجع معجم الرجال ٦ : ٢٤٨.

(٣) في المصدر : فرأيت بعد أيوب بن نوح.

(٤) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥٨٥ ، والصدوق في الفقيه ٢ : ٣٥٠ ، العيون ٢ : ٢٥٥ ، الأمالي: ١٠٦ ، الخصال : ١٦٧ ، والمفيد في المقنعة : ٧٤ ، وابن قولويه في الكامل : ٥٠٨ ، والشيخ فيالتهذيب ٦ : ٨٥ ، عنهم البحار ١٠٢ : ٤١ ، الوسائل ١٤ : ٥٥١.

قلت : سبعين حجة ، قال : نعم وسبعمائة حجة ، قلت : وسبعمائة حجةقال : نعم وسبعين الف حجة ، قلت : وسبعين الف حجة ، قال : رب حجةلا تقبل ، من زاره وبات عنده ليلة كان كمن زار الله في عرشه ، قلت : كمنزار الله في عرشه ، قال : نعم ، إذا كان يوم القيامة كان على عرش الرحمانأربعة من الأولين وأربعة من الآخرين ، فاما الأربعة الذين هم من الأولينفنوح وإبراهيم وموسى وعيسى عليهم السلام ، واما الأربعة الذين من الآخرينفمحمد وعلي والحسن والحسين ثم يمد المضمار [1] فيقعد معنا من زارقبور الأئمة عليهم السلام الا ان أعلاهم درجة وأقربهم حبوة [2] زوار قبر ولديعلي عليه السلام [3].

الباب (٦)

مختصر زيارته عليه‌السلام

١ ـ تقف على القبر فتصلي على رسول الله وأمير المؤمنين عليهما السلام

---

(١) في الأصل : الطعام ، ما أثبتناه من الكامل.

أقول : المضمار ميدان السباق والذي يضر فيه الخيل ، ولعله كناية عن المجلس ، عبر بمعنه لسعته ، وفي بعض النسخ المطمار ، والمطمر خيط للبناء يقدر به ، ولعل مده ليدخل فيه منكان من أوليائهم ويخرج عنه مخالفوهم.

(٢) الحبوة العطية.

(٣) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥٨٥ ، والصدوق في العيون ٢ : ٢٥٩ ، الأمالي : ١٠٥ ، وابنقولويه في الكامل : ٥١١ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ٨٤ ، عنهم البحار ١٠٢ : ٤٢ ، الوسائل ١٤ : ٥٦٤.

ثم على الحسن والحسين والأئمة ، واحدا واحدا إلى اخرهم عليهم السلام ، ثمتجلس عند رأسه وتقول :

السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلامعليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا عمود الدين.

السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوحنبي الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك ياوارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلامعليك يا وارث مُحَمَّد رسول الله.

السلام عليك يا وارث على ولي الله ، السلام عليك يا وارثفاطمة خير النساء ، السلام عليك يا وارث الحسن والحسين سيديشباب أهل الجنة ، السلام عليك يا وارث علي بن الحسين سيد العابدين ،السلام عليك يا وارث مُحَمَّد بن علي باقر علم الأولين والآخرين.

السلام عليك يا وارث جعفر بن مُحَمَّد الصادق البار الأمين ،السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر الكاظم الحليم ، السلام عليكأيها الشهيد الصديق الغريب المسموم المقتول ، السلام عليك أيهاالوصي البار التقي.

اشهد انك أقمت الصلاة واتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيتعن المنكر ، وعبدت الله حتى اتاك اليقين ، السلام عليك يا أبا الحسنورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد.

لعن الله من قتلك ، ولعن الله من ظلمك بالأيدي والألسن ، عليكسلام الله يا مولاي ورحمة الله وبركاته.

ثم تنكب على القبر فقبله وتضع خدك الأيمن عليه وتقول :

اللهم إليك صمدت من أرضي ، وقطعت البلاد رجاء رحمتك ،فلا تخيبني ولا تردني بغير قضاء حوائجي ، وارحم تقلبي على قبر ابنرسولك صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ .

بابي أنت وأمي ، اتيتك زائرا وافدا عائذا مما جنيت على نفسي ،واحتطبت [1] على ظهري ، فكن لي شفيعا إلى الله عَزَّوَجَلَّ يوم فقريوفاقتي ، فلك عند الله مقاما محمودا وأنت عنده وجيه.

ثم ارفع يدك اليمنى وابسط اليسرى على القبر وقل :

اللهم إني أتقرب إليك بحبهم وبولايتهم ، أتولى اخرهم كما توليتأولهم ، وابرء من كل وليجة دونهم ، اللهم العن الذين بدلوا نعمتك ،واتهموا نبيك ، وجحدوا آياتك ، وحملوا الناس على أكتاف ال مُحَمَّد ،اللهم إني أتقرب إليك باللعنة عليهم والبراءة منهم في الدنيا والآخرة يارحمن.

ثم تحول إلى عند رجله وقل :

صلى الله عليك يا أبا الحسن ، صلى الله على روحك وبدنك ،ولعن الظالمين لكم من الأولين والآخرين.

---

(١) احتطبت : الاحتطاب جمع الحطب ، وهنا استعير لما يوجب النار من الذنوب والآثام.

ثم ارجع إلى عند رأسه فصل ركعتين وصل بعدهما ما بدا لك إن شاء الله [1].

فإذا أردت الانصراف فقف عند قبره عليه السلام وودعه وتقول :

السلام عليك يا مولاي وابن مولاي وسيدي ورحمة الله وبركاته ،أنت لنا جنة من العذاب ، وهذا أوان انصرافي عنك ، غير راغب عنك ،ولا مستبدل بك ، ولا مؤثر عليك ، ولا زاهد في قربك ، وقد جدتبنفسي للحدثان ، وتركت الأهل والأولاد والأوطان ، فكن لي شافعا يومفقري وفاقتي يوم لا يغني عني حميمي ولا قريبي ، يوم لا يغني عنيوالدي ولا ولدي.

فاسأل الله الذي قدر رحيلي إليك ان ينفس بك كربتي ، واسأل اللهالذي قدر علي فراق مكانك ان لا يجعله اخر العهد من رجوعي إليك ،واسأله ان يجعل زيارتي لك ذخرا عنده.

واسأل الله الذي أراني مكانك ، وهداني للتسليم عليك وزيارتيإياك ، ان يوردني حوضكم ، ويرزقني مرافقتكم في الجنان.

السلام عليك يا صفوة الله ، السلام على رسول الله مُحَمَّد بنعبد الله خاتم النبيين ، السلام على أمير المؤمنين سيد الوصيين ، السلامعلى الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين ،

---

(١) عنه البحار ١٠٢ : ٥١.

السلام على الأئمة الراشدين ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

ثم تدعو لنفسك ولوالديك ولجميع إخوانك المؤمنين ، وتسألالله ان لا يجعله اخر العهد منك إن شاء الله [1].

٢ . زيارة أخرى للرضا عليه السلام .

تغتسل كما ذكرناه وتقف على قبره كما قدمناه ، وتقول :

السلام عليك يا ولي الله وابن وليه ، السلام عليك يا حجة اللهوابن حجته وأبا حججه ، السلام عليك يا امام الهدى والعروة الوثقىورحمة الله وبركاته.

اشهد انك مضيت على ما مضى عليه آباؤك الطاهرون عليهمالسلام ، لم تؤثر عمى على هدى ، ولم تمل من حق إلى باطل ، وانك قدنصحت لله ولرسوله ، وأديت الأمانة ، فجزاك الله عن الاسلام وأهلهخير الجزاء.

اتيتك بابي وأمي زائرا عارفا بحقك ، مواليا لأوليائك ، معاديالأعدائك ، فاشفع لي عند ربك جل وعز.

ثم انكب على القبر فقبله وضع خديك عليه ، وتحول الرأس وقل :

السلام عليك يا مولاي يا بن رسول الله ورحمة الله وبركاته ، اشهدانك الإمام الهادي ، والموالي الراشد ، والولي المجاهد ، وابرأ إلى الله

---

(١) رواه الصدوق في العيون ٢ : ٢٧٠ ، عنه البحار ١٠٢ : ٤٨.

تعالى من أعدائك ، وأتقرب إلى الله بموالاتك صلى الله عليك ورحمةالله وبركاته.

ثم صل ركعتين وصل بعدهما ما أحببت ، وتحول إلى عند الرجلينوادع بما شئت.

فإذا أردت وداعه عند الانصراف فقف على قبره كوقوفك أولا وقل :

السلام عليك يا مولاي يا أبا الحسن ، السلام عليك يا بن رسول اللهورحمة الله وبركاته ، استودعك الله واقرأ عليك السلام ، امنا باللهوبما جئت به ودللت عليه ، اللهم اكتبنا مع الشاهدين.

ثم انكب على القبر فقبله وضع خديك عليه وانصرف.

الباب (٧)

مختصر زيارة السيدين الامامين أبي الحسن علي بن مُحَمَّد الهادي

وأبي مُحَمَّد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام بسر من رأي

١ ـ إذا وردت مشهدهما صلى الله عليهما اغتسل مندوبا ، فإذاوقفت على قبرهما تقول :

السلام عليكما يا وليي الله ، السلام عليكما يا نجيي الله ، السلامعليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض ، السلام عليكما يا أميني الله.

أتيتكما زائرا لكما ، عارفا بحقكما ، مؤمنا بما آمنتما به ، كافرا بماكفرتما به ، محققا لما حققتما ، مبطلا لما أبطلتما.

اسأل الله ربي وربكما ان يجعل حظي من زيارتكما الصلاة علىمحمد واله ، وان يرزقني شفاعتكما ، ولا يفرق بيني وبينكما ، ولا يسلبنيحبكما وحب آبائكما الصالحين ، وان لا يجعله اخر العهد من زيارتكما ،ويحشرني معكما ، ويجمع بيني وبينكما في الجنة برحمته.

ثم تنكب على كل واحد من القبرين فتقبله وتضع خديك عليه ، ثمترفع رأسك وتقول :

اللهم ارزقني حبهم ، وتوفني على ملتهم ، اللهم العن ظالمي المحمد حقهم ، وانتقم منهم ، اللهم العن الأولين منهم والآخرين ،وضاعف عليهم العذاب الأليم ، انك على كل شئ قدير.

اللهم عجل فرج وليك وابن وليك ، واجعل فرجنا مع فرجهم يااارحم الراحمين.

ثم تصلي عند الرأس أربع ركعات ، وتصلي بعدها ما بدا لك ،وتدعو لنفسك ولوالديك ولجميع المؤمنين بما تريد.

فإذا أردت الانصراف فودعهما عليهما السلام تقول :

السلام عليكما يا وليي الله ، استودعكما الله واقرأ عليكما السلام ،امنا بالله وبالرسول وبما جئتما به ودللتما عليه ، اللهم اكتبنا معالشاهدين [1].

---

(١) رواه الصدوق في الفقيه ٢ : ٣٦٨ مع اختلاف ، وابن قولويه في الكامل : ٥٢٠ ، عنهماالبحار ١٠٢ : ٦١.

٢ . زيارة أخرى لهما عليهما السلام

إذا اتيت سر من رأي فاغتسل قبل دخولك المشهد واقصدالمشهد على أصحابه السلام ، فإذا أتيتهما فقف على قبريهما ، واجعلوجهك تلقاء القبلة ، وقل :

السلام عليكما يا وليي الله ، السلام عليكما يا أميني الله ، السلامعليكما يا نوري الله في ظلمات الأرض ، السلام عليكما من معتمد بعدالله سبحانه عليكما من عبدكما وزائركما ووليكما.

أتيتكما زائرا لكما ، عارفا بحقكما ، مؤمنا بما آمنتما به ، كافرا بماكفرتما به ، محققا لما حققتما ، مبطلا لما أبطلتما ، فاسأل الله ربي وربكمابحقكما ان يجعل حظي من زيارتكما مغفرة ذنوبي ، واعطائي سؤلي ،وان يصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ويرزقني شفاعتكما ، ولا يفرق بينيوبينكما ، ويجمعني وإياكما في مستقر من رحمته.

ثم ارفع يديك بالدعاء وقل :

اللهم ارزقني حب مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، وتوفني على ملتهم ، اللهمالعن ظالمي ال مُحَمَّد وانتقم منهم ، اللهم وعجل فرج وليك وابنوليك ، واجعل فرجنا مقرونا بفرجهم.

ثم صل مكانك أربع ركعات ، وادع الله كثيرا [١].

---

(١) رواه في البحار ١٠٢ : ٦٢ عن المزار للمفيد.

الباب (٨)

زيارة جامعة لسائر المشاهد على أصحابها أفضل السلام

١ ـ املاها علينا الشريف الجليل العالم أبو المكارم حمزة بن عليابن زهرة أدام الله عزه من فلق [١] فيه ، قال :

إذا أردت زيارة أحد من الأئمة عليهم السلام فقف على بابه وقل :

اللهم إني قد وقفت على باب بيت من بيوت نبيك وال نبيك عليهو عليهم السلام ، وقد منعت الدخول إلى بيوته الا باذن نبيك ، فقلت : (يا أيها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم) [٢].

اللهم إني اعتقد حرمة نبيك في غيبته كما اعتقد في حضرته ،واعلم أن رسلك وخلفاءك احياء عندك يرزقون ، يرون مكاني في وقتيهذا ، ويسمعون كلامي ، وانك حجبت كلامهم.

فاني استأذنك يا رب أولا ، واستأذن رسولك صلواتك عليه والهثانيا ، واستأذن خليفتك الامام المفترض علي طاعته في الدخول فيساعتي هذه ، واستأذن ملائكتك الموكلين بهذه البقعة المباركة المطيعةلك السامعة ، السلام عليكم أيها الملائكة الموكلون بهذا المشهدالمبارك ورحمة الله وبركاته.

---

(١) الفلق : نصف الشئ الملفوق ، كلمني من فلق فيه اي من شقه.

(٢) الأحزاب : ٥٣.

بإذن الله واذن رسوله واذن خلفائه واذن هذا الامام وبإذنكمصلوات الله عليكم أجمعين ، ادخل هذا البيت متقربا إلى الله ، باللهورسوله مُحَمَّد وآله الطاهرين ، فكونوا ملائكة الله أعواني ، وكونواأنصاري حتى ادخل هذا البيت.

وادعو الله بفنون الدعوات ، واعترف لله بالعبودية ، ولهذا الاماموآبائه صلوات الله عليهم بالطاعة.

ثم ادخل مقدما رجلك اليمنى ، وكبر الله تعالى مائة تكبيرة ،واستقبل الضريح بوجهك وقل :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، اشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريكله ، كما شهد الله لنفسه ، وشهدت له ملائكته وأولوا العلم من خلقه ،لا اله إلا هو العزيز الحكيم ، واشهد أن مُحَمَّدا عبده المنتجب ، ورسولهالمرتضى ، أرسله بالهدى ودين الحق ، ليظهره على الدين كله ولو كرهالمشركون.

اللهم اجعل أفضل صلواتك وأكملها ، وأنمى بركاتك وأعمها ،وأزكى تحياتك وأتمها ، على سيدنا مُحَمَّد عبدك ورسولك ، ونجيكووليك ، ورضيك وصفيك ، وخيرتك من خلقك ، وخاصتكوخالصتك ، وأمينك ، الشاهد لك ، والدال عليك ، والصادع بأمرك ،والناصح لك ، والمجاهد في سبيلك ، والذاب عن دينك ، والموضحلبراهينك.

والمهدي إلى طاعتك ، والمرشد إلى مرضاتك ، والواعيلوحيك ، والحافظ لعهدك ، والماضي على إنفاذ أمرك ، المؤيد بالنورالمضئ ، والمسدد بالأمر المرضي ، المعصوم من كل خطأ وزلل.

المنزه من كل دنس وخطل ، والمبعوث بخير الأديان والملل ،مقوم الميل والعوج ، ومقيم البينات والحجج ، المخصوص بظهورالفلج وإيضاح المنهج ، المظهر من توحيدك ما استتر ، والمحيي منعبادتك ما دثر ، والخاتم لما سبق ، والفاتح لما انغلق.

المجتبى من خلائقك ، والمعتام [١] لكشف حقائقك ، والموضحةبه أشراط الهدى ، والمجلو به غرييب [٢] العمى ، دامغ جيشات [٣] الأباطيل ،ودامغ [٤] صولات الأضاليل ، المختار من طينة الكرم ، وسلالة [٥] المجدالأقدم ، ومغرس الفخار المعرق ، وفرع العلاء المثمر المورق.

المنتجب [٦] من شجرة الأصفياء ، ومشكاة الضياء ، وذؤابة العلياء [٧] ،

---

(١) اعتام الشئ يعتامه : اختاره . النهاية ٣ : ١٦٣.

(٢) الغربيب : الشديد السواد . النهاية ٣ : ١٧٣.

(٣) دامغ جيشات الأباطيل ، هي جمع جيشة وهي مرة من جاش إذا ارتفع . النهاية١ : ٢٢٤.

(٤) دافع (خ ل).

(٥) السلالة : ما انسل من الشئ.

(٦) المنتخب (خ ل).

(٧) الذؤابة . بالضم . من العز والشرف وكل شئ أعلاه ، والعلياء . بالفتح . السماء ورأسالجبل والمكان العالي وكل ما علا من شئ.

وسرة البطحاء [1] بعيثك بالحق ، وبرهانك على جميع الخلق ، خاتمأنبيائك ، وحجتك البالغة في أرضك وسمائك.

اللهم صل عليه صلاة ينغمر في جنب انتفاعه بها قدر الانتفاع ،ويجوز من بركة التعلق بسببها ما يفوق قدر المتعلقين بسببه ، وزده بعدذلك من الإكرام والاجلال ما يتقاصر عنه فسيح الآمال ، حتى يعلو منكرمك أعلى محال المراتب ، ويرقى من نعمك أسنى منازل المواهب ،وخذ له اللهم بحقه وواجبه ، من ظالميه وظالمي الصفوة من أقاربه.

اللهم وصل على وليك ، وديان دينك ، والقائم بالقسط من بعدنبيك علي بن أبي طالب ، أمير المؤمنين ، وإمام المتقين ، وسيدالوصيين ، ويعسوب الدين ، وقائد الغر المحجلين ، وقبلة العارفين ،وعلم المهتدين ، وعروتك الوثقى ، وحبلك المتين ، وخليفة رسولكعلى الناس أجمعين ، ووصيه في الدنيا والدين.

الصديق الأكبر في الأنام ، والفاروق الأزهر بين الحلال والحرام ،ناصر الإسلام ، ومكسر الأصنام ، ومعز الدين وحاميه ، وواقي الرسولوكافيه ، والمخصوص بمؤاخاته يوم الإخاء ، ومن هو منه بمنزلة هارونمن موسى ، خامس أصحاب الكساء ، وبعل سيدة النساء ، المؤثر بالقوتبعد ضر الطوى [2] ، والمشكور سعيه في (هل أتى).

---

(١) اي أشرف من نشأ ببطحاء مكة ، فان السرة في وسط الانسان وخير الأمور أوسطها.

(٢) الطوى : خلا البطن والجوع.

مصباح الهدى ، ومأوى التقى ، ومحل الحجى ، وطود [١] النهالداعي إلى المحجة العظمى ، والظاعن [٢] إلى الغاية القصوى ، والساميإلى المجد والعلى ، العالم بالتأويل والذكرى.

الذي أخدمته خواص ملائكتك بالطاس [٣] والمنديل حتى توضأ ،ورددت عليه الشمس بعد دنو غروبه [٤] ، حتى أدى في أول الوقت لكفرضا ، وأطعمته من طعام أهل الجنة حين منح المقداد قرضا ، وباهيتبه أملاكك [٥] ، إذ شرى نفسه ابتغاء مرضاتك [٦] لترضى ، وجعلت ولايتهإحدى فرائضك.

فالشقي من أقر ببعض وأنكر بعضا ، عنصر الأبرار ، ومعدن الفخار ،وقسيم الجنة والنار ، صاحب الأعراف ، وأبي الأئمة الأشراف ، المظلومالمغتصب ، والصابر المحتسب ، والموتور في نفسه وعترته ،المقصود [٧] في رهطه وأعزته ، صلاة لا انقطاع لمزيدها ، ولا اتضاعلمشيدها.

---

(١) الطود : الجبل العظيم.

(٢) الظاعن : السائر.

(٣) الطاس : اناء يشرب فيه.

(٤) مغيبها (خ ل).

(٥) خواص ملائكتك (خ ل).

(٦) طاعتك (خ ل).

(٧) كذا ، ولعله تصحيف المقهور.

اللهم ألبسه حلل الانعام ، وتوجه تاج الاكرام ، وارفعه إلى اعلامرتبة ومقام ، حتى يلحق نبيك عليه وعلى آله السلام ، واحكم له اللهمعلى ظالميه ، إنك العدل فيما تقضيه.

اللهم وصل على الطاهرة البتول ، الزهراء ابنة الرسول ، أم الأئمةالهادين ، سيدة نساء العالمين ، وارثة خير الأنبياء ، وقرينة خير الأوصياء ،القادمة عليك ، متألمة من مصابها بأبيها ، متظلمة مما [1] حل بها منغاصبيها ، ساخطة على أمة ، لم ترع حقك في نصرتها ، بدليل دفنها ليلافي حفرتها ، المغتصبة حقها ، والمغصصة بريقها ، صلاة لا غاية لأمدها ،ولا نهاية لمددها ، ولا انقضاء لعددها.

اللهم فتكفل لها عن مكاره دار الفناء في دار البقاء ، بأنفسالأعواض ، وأنلها ممن عاندها نهاية الآمال ، وغاية الأغراض ، حتىلا يبقى لها ولي ساخط لسخطها إلا وهو راض ، إنك أعز من أجابالمظلومين ، وأعدل قاض ، اللهم ألحقها في الاكرام ببعلها وأبيها ، وخذلها الحق من ظالميها.

اللهم وصل على الأئمة الراشدين ، والقادة الهادين ، والسادةالمعصومين ، الأتقياء الأبرار ، مأوى السكينة والوقار ، خزان العلم ،ومنتهى الحلم والفخار ، ساسة العباد ، وأركان البلاد ، وأدلة الرشاد ،الألباء الأمجاد.

---

(١) بما (خ ل).

العلماء بشرعك الزهاد ، ومصابيح الظلم ، وينابيع الحكم ، وأولياءالنعم ، وعصم الأمم ، قرناء التنزيل وآياته ، وامناء التأويل وولاته ،وتراجمة الوحي ودلالاته ، أئمة الهدى ، ومنار الدجى ، وأعلام التقى ،وكهوف الورى ، وحفظة الاسلام ، وحججك على جميع الأنام.

الحسن والحسين ، سيدي شباب أهل الجنة ، وسبطي نبي الرحمةوعلي بن الحسين السجاد زين العابدين ، ومُحَمَّد بن علي باقر علمالدين ، وجعفر بن مُحَمَّد الصادق الأمين ، وموسى بن جعفر الكاظمالحليم ، وعلي بن موسى الرضا الوفي ، ومُحَمَّد بن علي البر التقي ،وعلي بن مُحَمَّد المنتجب الرضي ، والحسن بن علي الهادي الزكي [1] ،والحجة بن الحسن صاحب العصر والزمان ، وصي الأوصياء وبقيةالأنبياء ، المستتر عن خلقك ، والمؤمل لاظهار حقك ، المهدي المنتظر ،والقائم الذي به ينتصر.

اللهم صل عليهم أجمعين ، صلاة باقية في العالمين ، تبلغهم بهاأفضل محل المكرمين ، اللهم ألحقهم في الاكرام بجدهم وأبيهم ، وخذلهم الحق من ظالميهم.

اشهد يا موالي أنكم المطيعون لله ، القوامون بأمره ، العاملونبإرادته ، الفائزون بكرامته ، اصطفاكم بعلمه ، واجتباكم لغيبه ، واختاركملسره ، وأعزكم بهداه ، وخصكم ببراهينه ، وأيدكم بروحه ، ورضيكم

---

(١) الزكي ، الرضي (خ ل).

خلفاء في ارضه ، ودعاة إلى حقه ، وشهداء على خلقه ، وأنصارا لدينهوحججا على بريته ، وتراجمة لوحيه ، وخزنة لعلمه ، ومستودعالحكمته ، عصمكم الله من الذنوب ، وبرأكم من العيوب ، وائتمنكمعلى الغيوب.

زرتكم يا موالي عارفا بحقكم ، مستبصرا بشأنكم ، مهتديا بهداكم ،مقتفيا لأثركم ، متبعا لسنتكم ، متمسكا بولايتكم ، معتصما بحبلكم ،مطيعا لأمركم ، مواليا لأوليائكم ، معاديا لأعدائكم ، عالما بأن الحق فيكمومعكم ، متوسلا إلى الله بكم ، مستشفعا إليه بجاهكم ، وحق عليه أنلا يخيب سائله ، والراجي ما عنده لزواركم ، والمطيعين لأمركم.

اللهم فكما وفقتني للايمان بنبيك ، والتصديق لدعوته ، ومننتعلي بطاعته واتباع ملته ، وهديتني إلى معرفته ، ومعرفة الأئمة منذريته ، وأكملت بمعرفتهم الايمان ، وقبلت بولايتهم وطاعتهم الأعمال ،واستعبدت بالصلاة عليهم عبادك ، وجعلتهم مفتاحا للدعاء ، وسببالإجابة ، فصل عليهم أجمعين ، واجعلني بهم عندك وجيها في الدنياوالآخرة ومن المقربين.

اللهم اجعل ذنوبنا بهم مغفورة ، وعيوبنا مستورة ، وفرائضنامشكورة ، ونوافلنا مبرورة ، وقلوبنا بذكرك معمورة ، وأنفسنا بطاعتكمسرورة ، وجوارحنا على خدمتك مقهورة ، وأسمائنا في خواصكمشهورة ، وأرزاقنا من لدنك مدرورة ، وحوائجنا لديك ميسورة ،

برحمتك يا ارحم الراحمين

اللهم أنجز لهم وعدهم [1] ، وطهر بسيف قائمهم أرضك ، وأقم بهحدودك المعطلة ، وأحكامك المهملة والمبدلة ، وأحيي به القلوبالميتة ، واجمع به الأهواء المتفرقة ، وأجل به صداء الجور عن طريقتك ،حتى يظهر الحق على يديه في أحسن صورته ، ويهلك الباطل وأهلهبنور دولته ، ولا يستخفي بشئ من الحق مخافة أحد من الخلق.

اللهم عجل فرجهم ، وأظهر فلجهم ، واسلك بنا منهجهم ، وأمتناعلى ولايتهم ، واحشرنا في زمرتهم ، وتحت لوائهم ، وأوردنا حوضهم ،واسقنا بكأسهم ، ولا تفرق بيننا وبينهم ، ولا تحرمنا شفاعتهم ، حتى نظفربعفوك وغفرانك ، ونصير إلى رحمتك ورضوانك ، إله الحق ربالعالمين.

يا قريب الرحمة من المؤمنين ، ونحن أولئك ، حقا لا ارتيابا ، يا منإذا أوحشنا التعرض لغضبه آنسنا حسن الظن به ، فنحن واثقون بين رغبةورهبة ارتقابا ، قد أقبلنا لعفوك ومغفرتك طلابا ، وأذللنا لقدرتكوعزتك رقابا ، فصل على مُحَمَّد وآله الطاهرين ، واجعل دعاءنا بهممستجابا ، وولاءنا لهم من النار حجابا.

اللهم بصرنا قصد السبيل لنعتمده ، ومورد الرشد لنرده ، وبدلخطايانا صوابا ، ولا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة ،

---

(١) وعدك (خ ل).

يا من تسمى من جوده وكرمه وهابا ، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرةحسنة ، وقنا عذاب النار ، إن حقت علينا اكتسابا ، برحمتك يا أرحمالراحمين ، وأنت حسبنا ونعم الوكيل [1].

باب الوداع لسائر الأئمة عليهم السلام ، تقول :

السلام عليكم يا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ، سلام مودع ،لا سئم ولا قال ورحمة الله وبركاته انه حميد مجيد ، سلام ولي غيرراغب عنكم ، ولا مستبدل بكم ، ولا مؤثر عليكم ، ولا زاهد في قربكم ،لا جعله الله اخر العهد من زيارة قبوركم واتيان مشاهدكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وحشرني الله في زمرتكم ،وأوردني حوضكم ، وجعلني من حزبكم ، وأرضاكم عني ، ومكنني فيدولتكم ، وأحياني في رجعتكم ، وملكني في أيامكم ، وشكر سعييبكم ، وغفر ذنبي بشفاعتكم ، وأقال عثرتي بمحبتكم ، واعلى كعبيبموالاتكم ، وشرفني بطاعتكم ، واعزني بهداكم ، وجعلني ممن ينقلبمفلحا منجحا غانما ، معافا غنيا ، فائزا برضوان الله وفضله وكفايته ،بأفضل ما ينقلب به أحد من زواركم ومواليكم ، ومحبيكم وشيعتكم ،ورزقني الله العود ثم العود ابدا ما أبقاني ، بنية صادقة ، وايمان وتقوىواخبات ، ورزق واسع حلال طيب.

---

(١) رواه السيد في مصباح الزائر : ٢٤٦ ، عنه البحار ١٠٢ : ١٧٨.

اللهم لا تجعله اخر العهد من زيارتهم وذكرهم والصلاة عليهموأوجب لي المغفرة والرحمة ، والخير والبركة ، والفوز والايمانوحسن الإجابة ، كما أوجبت لأوليائك العارفين بحقهم ، الموجبينطاعتهم ، والراغبين في زيارتهم ، المقربين إليك واليهم.

بابي أنتم وأمي ونفسي وأهلي اجعلوني في همكم ، وصيرونيفي حزبكم ، وأدخلوني في شفاعتكم ، واذكروني عند ربكم ، اللهم صلعلى مُحَمَّد وال مُحَمَّد وأبلغ أرواحهم وأجسادهم مني السلام ،والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته [1].

٢ . زيارة أخرى مختصرة جامعة ، ويجزيك في جميع المشاهدعلى ساكنها السلام ، ان تقول :

السلام على أولياء الله وأصفيائه ، السلام على أمناء الله وأحبائه ،السلام على أنصار الله وخلفائه ، السلام على محال معرفة الله ، السلامعلى معادن حكمة الله ، السلام على مساكن ذكر الله ، السلام على عباداللهالمكرمين الذين لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون.

السلام على مظاهري أمر الله ونهيه ، السلام على الادلاء على الله ،السلام على المستقرين في مرضات الله ، السلام على الممحصين فيطاعة الله.

---

(١) رواه الصدوق في العيون ٢ : ٢٧٢ ، عنه البحار ١٠٢ : ١٣٣.

السلام على الذين من والاهم فقد والى الله ، ومن عاداهم فقد عادالله ، ومن عرفهم فقد عرف الله ، ومن جهلهم فقد جهل الله ، ومناعتصم بهم فقد اعتصم بالله ، ومن تخلى منهم فقد تخلى من الله.

اشهد الله اني سلم لمن سالمكم ، وحرب لمن حاربكم ، مؤمن بماامنتم به ، كافر بما كفرتم به ، محقق لما حققتم ، مبطل لما أبطلتم ، مؤمنبسركم وعلانيتكم ، مفوض في ذلك كله إليكم ، لعن الله عدوكم منالجن والإنس ، وضاعف عليه العذاب الأليم [1].

الباب (٩)

زيارة مولانا الخلف الصالح صاحب الزمان عليه وعلى آبائه السلام

حدثنا الشيخ الأجل الفقيه العالم أبو مُحَمَّد عربي بن مسافر العبادي رضي الله عنه قراءة عليه بداره بالحلة السيفية في شهر ربيع الأول سنة

---

(١) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٥٧٨ ، باسناده عن مُحَمَّد بن يحيى ، عن أحمد بن مُحَمَّد ،عن هارون بن مسلم ، عن علي بن حسان ، عن الرضا ، عن أبيه عليهما السلام ، عنه الشيخ في التهذيب٦ : ١٠٢.

ذكره ابن قولويه في الكامل : ٥٢٢ ، باسناده عن مُحَمَّد بن الحسين بن مت الجوهري ، عنمحمد بن أحمد بن يحيى بن عمران ، عن هارون بن مسلم ، عن علي بن حسان ، عن الرضا عليه السلام ،عنه البحار ١٠ : ٤٣١ ، ١٠٢ : ١٢٦ ، المستدرك ١٠ : ٣٥٤.

أخرجه الصدوق في العيون ٢ : ٢٧١ ، باسناده عن مُحَمَّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد ، عنمحمد بن الحسن الصفار ، عن علي بن حسان ، عن الرضا عليه السلام ، عنه البحار ١٠٢ : ١٢٦.

أورده في الفقيه ٢ : ٦٠٨ عن علي بن حسان ، عن الرضا عليه السلام .

ثلاث وسبعين وخمسمائة ، وحدثني الشيخ العفيف أبو البقاء هبة الله بنماء بن علي بن حمدون ﵀ قراءة عليه أيضا بالحلة السيفية ، قالاجميعا : حدثنا الشيخ الأمين أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن مُحَمَّد بنعلي بن طحال المقدادي ﵀ بمشهد مولانا أمير المؤمنين علي بنأبي طالب صلوات الله عليه في الطرز الكبير الذي عند رأس الإمام ﵇ في العشر الأواخر من ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وخمسمائة ، قال :حدثنا الشيخ الأجل السيد المفيد أبو علي الحسن بن مُحَمَّد الطوسي ﵁ بالمشهد المذكور في العشر الأواخر من ذي العقدة سنةتسع وخمسمائة ، قال : حدثنا السيد السعيد الوالد أبو جعفر مُحَمَّد بنالحسن الطوسي ﵁ ، عن مُحَمَّد بن إسماعيل ، عن مُحَمَّد بناشناس البزاز ، قال : أخبرنا أبو الحسين مُحَمَّد بن أحمد بن يحيى القمي ،قال : حدثنا مُحَمَّد بن علي بن زنجويه القمي ، قال : حدثنا أبو جعفرمُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر الحميري ، قال :

قال أبو علي الحسن بن اشناس ، وأخبرنا أبو المفضل مُحَمَّد بنعبد الله الشيباني ان أبا جعفر مُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر الحميري اخبرهوأجاز له جميع ما رواه ، انه خرج إليه من الناحية ، حرسها الله ، بعدالمسائل والصلاة والتوجه ، أوله :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ، لا لأمر الله تعقلون ، ولا من أوليائه تقبلون ،حكمة بالغة عن قوم لا يؤمنون ، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.

فإذا أردتم التوجه بنا إلى الله تعالى والينا ، فقولوا كما قال اللهتعالى : (سلام على ال يس)[1] ، ذلك هو الفضل المبين ، والله ذو الفضلالعظيم ، لمن يهديه صراطه المستقيم.

التوجه :

قد اتاكم الله يا ال يس خلافته وعلم مجاري امره ، فيما قضاهودبره ، واراده في ملكوته ، وكشف لكم الغطاء ، وأنتم خزنته وشهداؤه ،وعلماؤه وامناؤه ، وساسة العباد وأركان البلاد ، وقضاة الاحكام ،وأبواب الايمان.

ومن تقديره منائح العطاء بكم انفاذه محتوما مقرونا ، فما شئ منهالا وأنتم له السبب واليه السبيل ، خياره لوليكم نعمة ، وانتقامه منعدوكم سخطة ، فلا نجاة ولا مفزع الا أنتم ، ولا مذهب عنكم ، يا أعينالله الناظرة ، وحملة معرفته ، ومساكن توحيده في ارضه وسمائه.

وأنت يا حجة الله وبقيته ، كمال نعمته ، ووارث أنبيائه وخلفائه مابلغناه من دهرنا ، وصاحب الرجعة لوعد ربنا التي فيها دولة الحقوفرجنا ، ونصر الله لنا وعزنا.

السلام عليك أيها العلم المنصوب ، والعلم المصبوب ، والغوثوالرحمة الواسعة ، وعدا غير مكذوب ، السلام عليك يا صاحب المرأى

---

(١) الصافات : ١٣٠.

والمسمع [1] الذي بعين الله مواثيقه ، وبيد الله عهوده ، وبقدرة اللهسلطانه.

أنت الحكيم الذي لا تعجله العصبية ، والكريم الذي لا تبخلهالحفيظة [2] ، والعالم الذي لا تجهله الحمية ، مجاهدتك في الله ذات مشيةالله ، ومقارعتك في الله ذات انتقام الله ، وصبرك في الله ذو أناة الله ،وشكرك لله ذو مزيد الله ورحمته.

السلام عليك يا محفوظا بالله ، الله نور امامه ووراءه ، ويمينهوشماله ، وفوقه وتحته ، السلام عليك يا مخزونا [3] في قدرة الله ، الله نورسمعه وبصره ، السلام عليك يا وعد الله الذي ضمنه ، ويا ميثاق اللهالذي اخذه ووكده ، السلام عليك يا داعي الله ورباني آياته ، السلامعليك يا باب الله وديان دينه.

السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه ، السلام عليك يا حجة اللهودليل ارادته ، السلام عليك يا تالي كتاب الله وترجمانه ، السلام عليكفي اناء ليلك ونهارك ، السلام عليك يا بقية الله في ارضه.

السلام عليك حين تقوم ، السلام عليك حين تقعد ، السلام عليكحين تقرأ وتبين ، السلام عليك حين تصلي وتقنت ، السلام عليك حين

---

(١) اي الذي يرى الخلائق ويسمع كلامهم من غير أن يروه.

(٢) الحفيظة : الحمية والغضب والذب عن المحارم.

(٣) محروزا (خ ل).

تركع وتسجد ، السلام عليك حين تعوذ وتسبح ، السلام عليك حينتهلل وتكبر.

السلام عليك حين تحمد وتستغفر ، السلام عليك حين تمجدوتمدح ، السلام عليك حين تمسي وتصبح ، السلام عليك في الليل إذايغشى والنهار إذا تجلى ، السلام عليك في الآخرة والأولى.

السلام عليكم يا حجج الله ورعاتنا ، وقادتنا وأئمتنا ، وسادتناومواليناً ، السلام عليكم أنتم نورنا ، وأنتم جاهنا أوقات صلواتنا ،وعصمتنا لدعائنا وصلاتنا ، وصيامنا واستغفارنا ، وسائر أعمالنا.

السلام عليك أيها الامام المأمول ، السلام عليك بجوامع السلام ،أشهدك يا مولاي اني اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن مُحَمَّداعبده ورسوله ، لا حبيب الا هو وأهله ، وان أمير المؤمنينحجته ، وان الحسن حجته ، وان الحسين حجته ، وان علي بن الحسينحجته ، وان مُحَمَّد بن علي حجته ، وان جعفر بن مُحَمَّد حجته ، وانموسى بن جعفر حجته ، وان علي بن موسى حجته ، وان مُحَمَّد بن عليحجته ، وان علي بن مُحَمَّد حجته ، وان الحسن بن علي حجته ، وأنتحجته ، وان الأنبياء دعاة وهداة رشدكم.

أنتم الأول والاخر وخاتمته ، وان رجعتكم حق لا شك فيها ، يوملا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل أو كسبت في ايمانها خيرا ،وان الموت حق ، وان منكرا ونكيرا حق ، وان النشر حق ، والبعث حق ،

وان الصراط حق والمرصاد حق ، وان الميزان حق ، والحساب حق ، واناالجنة والنار حق ، والجزاء بهما للوعد والوعيد حق ، وانكم للشفاعةحق ، لا تردون ، ولا تسبقون بمشية الله ، وبامره تعملون.

ولله الرحمة والكلمة العليا ، وبيده الحسنى ، وحجة اللهالنعمى ، خلق الجن والإنس لعبادته ، أراد من عباده عبادته ، فشقيوسعيد ، قد شقي من خالفكم ، وسعد من أطاعكم.

وأنت يا مولاي فاشهد بما أشهدتك عليه ، تخزنه وتحفظه ليعندك ، أموت عليه وانشر عليه ، واقف به وليا لك ، بريئا من عدوك ، ماقتالمن أبغضكم ، وادا لمن أحبكم ، فالحق ما رضيتموه ، والباطل ماأسخطتموه ، والمعروف ما أمرتم به ، والمنكر ما نهيتم عنه ، والقضاءالمثبت ما استأثرت به مشيتكم ، والمحو ما لا استأثرت به سنتكم.

فلا إله إلا الله وحده لا شريك له ، ومُحَمَّد عبده ورسوله ، عليأمير المؤمنين حجته ، الحسن حجته ، الحسين حجته ، علي حجته ، مُحَمَّدحجته ، جعفر حجته ، موسى حجته ، علي حجته ، مُحَمَّد حجته ، عليحجته ، الحسن حجته ، وأنت حجته ، وأنتم حججه وبراهينه.

انا يا مولاي مستبشر بالبيعة التي اخذ الله علي ، شرطه قتالا فيسبيله ، اشترى به أنفس المؤمنين ، فنفسي مؤمنة بالله وبكم يا مولاي ،أولكم وآخركم ، ونصرتي لكم معدة ، ومودتي خالصة لكم ، وبراءتي من

أعدائكم ، أهل الحردة [1] والجدال ثابتة لثاركم ، آنا ولي وحيد [2] والله الهالحق يجعلني كذلك ، امين امين ، من لي الا أنت فيما دنت ، واعتصمتبك فيه ، تحرسني فيما تقربت به إليك ، يا وقاية الله وستره وبركته ،أغثني أدركني ، صلني بك ولا تقطعني.

اللهم إليك بهم توسلي وتقربي ، اللهم صل على مُحَمَّد والهوصلني بهم ولا تقطعني ، اللهم بحجتك اعصمني ، وسلامك على اليس مولاي ، أنت الجاه عند الله ربك وربي.

الدعاء بعقب القول :

اللهم إني أسألك باسمك الذي خلقته من كلك ، فاستقر فيكفلا يخرج منك إلى شئ ابدا ، ايا كينون ايا مكون ، ايا متعال ايا متقدس ،ايا مترحم ايا مترائف ، ايا متحنن.

أسألك كما خلقته غضا ان تصلي على مُحَمَّد نبي رحمتك ،وكلمة نورك ، ووالد هداة رحمتك ، واملأ قلبي نور اليقين ، وصدرينور الايمان ، وفكري نور الثبات ، وعزمي نور التوفيق ، وذكائي نورالعلم ، وقوتي نور العمل ، ولساني نور الصدق ، وديني نور البصائر منعندك ، وبصري نور الضياء ، وسمعي نور وعي الحكمة ، ومودتي نور

---

(١) حرد عليه : غضب.

(٢) وجيه (خ ل).

الموالاة لمحمد واله عليهم السلام ، ونفسي [1] نور قوة البراءة من أعداءال مُحَمَّد.

حتى ألقاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك ، فلتسعني رحمتك يا ولييا حميد ، بمرآك ومسمعك يا حجة الله دعائي ، فوفني منجزات إجابتي ،اعتصم بك ، معك معك سمعي ورضاي [2].

٢ . الدعاء للندبة :

قال مُحَمَّد بن أبي قرة : نقلت من كتاب أبي جعفر مُحَمَّد بن الحسينابن سفيان البزوفري رضي الله عنه هذا الدعاء ، وذكر فيه انه الدعاءلصاحب الزمان صلوات الله عليه وعجل فرجه وفرجنا به ، ويستحب انيدعى به في الأعياد الأربعة :

---

(١) يقيني (خ ل).

(٢) عنه البحار ٥٣ : ١٧٣ ، ١٠٢ : ٩٦.

رواه الطبرسي في الاحتجاج ٢ : ٤٩٢ ، باسناده عن مُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر الحميري ،عنه البحار ٥٣ : ١٧١ ، ٩٤ : ٢ ، ١٠٢ : ٨١.

أورده مع اختلاف السيد في مصباح الزائر ٢٢٣ ، عنه البحار ١٠٢ : ٩٢.

أخرجه في البحار ٩٤ : ٣٦ مع اختلاف عن خط الشيخ الجبعي ، نقلا عن خط الشيخ الأجلعلي بن السكون ، عن أبي مُحَمَّد عربي بن مسافر العبادي ، عن أبي عبد الله الحسين بن أحمد بنطحال المقدادي ، عن أبي علي الطوسي ، عن والده ، عن مُحَمَّد بن إسماعيل ، عن مُحَمَّد بنحسين البزار ، عن مُحَمَّد بن أحمد بن يحيى القمي ، عن مُحَمَّد بن علي بن زنجويه القمي ، عنالحميري.

الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد نبيه والهوسلم تسليما.

اللهم لك الحمد على ما جرى به قضاؤك في أوليائك ، الذيناستخلصتهم لنفسك ودينك ، إذ اخترت لهم جزيل ما عندك من النعيم [١]المقيم ، الذي لا زوال له ولا اضمحلال ، بعد أن شرطت عليهم الزهد فيزخارف هذه الدنيا الدنية وزبرجها [٢] ، فشرطوا لك ذلك ، وعلمت منهمالوفاء به.

فقبلتهم وقربتهم ، وقدمت [٣] لهم الذكر العلي والثناء الجلي ،وأهبطت عليهم ملائكتك ، وكرمتهم بوحيك ، ورفدتهم بعلمك ،وجعلتهم الذرايع [٤] إليك ، والوسيلة إلى رضوانك.

فبعض أسكنته جنتك إلى أن أخرجته منها ، وبعض حملته فيفلكك ونجيته ومن آمن معه من الهلكة برحمتك ، وبعض اتخذتهخليلا ، وسألك لسان صدق في الآخرين فأجبته ، وجعلت ذلك عليا.

---

(١) النعم (خ ل).

(٢) في مصباح الزائر : درجات هذه الدنيا الدنية وزخرفها وزبرجها.

أقول : زخرف الدنيا زينتها واصله الذهب ثم اطلق على كل مزين ، الزبرج . بالكسر . الزينةمن وشى أو جوهر والذهب.

(٣) قدرت (خ ل).

(٤) الذريعة : الوسيلة.

وبعض كلمته من شجرة تكليما ، وجعلت له من أخيه ردءا [1]ووزيرا ، وبعض أولدته من غير أب ، وآتيته البينات وأيدتهبروح القدس.

وكلا شرعت له شريعة ، ونهجت منهاجا ، وتخيرت له أوصياء ،مستحفظا بعد مستحفظ ، من مدة إلى مدة ، إقامة لدينك ، وحجة علىعبادك ، ولئلا يزول الحق عن مقره ، ويغلب الباطل على أهله ، ولا يقولأحد لولا أرسلت إلينا رسولا منذرا ، فنتبع آياتك من قبل ان نذل ونخزى.

إلى أن انتهيت بالامر إلى حبيبك ونجيبك مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، فكان كما انتجبته سيد من خلقته ، وصفوة من اصطفيته ، وأفضلمن اجتبيته ، وأكرم من اعتمدته.

قدمته على أنبيائك ، وبعثته إلى الثقلين من عبادك ، وأوطأتهمشارقك ومغاربك ، وسخرت له البراق ، وعرجت به إلى سمائك ،وأودعته علم ما يكون إلى انقضاء خلقك.

ثم نصرته بالرعب ، وحففته بجبرئيل وميكائيل والمسومين منملائكتك ، ووعدته ان تظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون.

وذلك بعد أن بوأته [2] مبوء صدق من أهله ، وجعلت له ولهم أولبيت وضع للناس ، للذي ببكة مباركا ، وهدى للعالمين ، فيه آيات بينات ،

---

(١) الردء : الناصر ، العون.

(٢) بوأه هيأ له وانزله فيه.

مقام إبراهيم ، ومن دخله كان امنا ، وقلت (إنما يريد الله ليذهب عنكمالرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) [1].

ثم جعلت اجر محمّد صلواتك عليه واله مودتهم في كتابك ،فقلت : (قل ما أسألكم عليه من اجر الا من شاء ان يتخذ إلى ربه سبيلا) [2] ،فكانوا هم السبيل إليك ، والمسلك إلى رضوانك.

فلما انقضت أيامه أقام وليه علي بن أبي طالب صلواتك عليهماواهما هاديا ، إذ كان هو المنذر ولكل قوم هاد ، فقال والملاء امامه : منكنت مولاه فعلي مولاه ، اللهم وال من والاه ، وعاد من عاداه ، وانصر منصره ، واخذل من خذله ، وقال : من كنت انا وليه فعلي اميره ، وقال : اناوعلي من شجرة واحدة وسائر الناس من أشجار شتى.

وأحله محل هارون من موسى ، فقال : أنت مني بمنزلة هارون منموسى الا انه لا نبي بعدي ، وزوجه ابنته سيدة نساء العالمين ، وأحل لهمن مسجده ماحل له ، وسد الأبواب الا بابه.

ثم أودعه علمه وحكمته ، فقال : انا مدينة العلم وعلي بابها ، فمنأراد الحكمة فليأتها من بابها ، ثم قال له :

أنت أخي ووصيي ووارثي ، لحمك من لحمي ، ودمك من دمي ،وسلمك سلمي ، وحربك حربي ، والايمان مخالط لحمك ودمك ، كما

---

(١) الأحزاب : ٣٣.

(٢) الفرقان : ٥٧.

خالط لحمي ودمي ، وأنت غدا على الحوض معي ، وأنت خليفتي ،وأنت تقضي ديني وتنجز عداتي ، وشيعتك على منابر من نور مبيضةوجوههم حولي في الجنة وهم جيراني ، ولولا أنت يا علي لم يعرفالمؤمنون بعدي.

فكان بعده هدى من الضلالة ، ونورا من العمى ، وحبل الله المتينوصراطه المستقيم ، لا يسبق بقرابة في رحم ، ولا بسابقة في دين ،ولا يلحق في منقبة من مناقبه ، يحذو [١] حذو الرسول صلى الله عليهماواهلهما ، ويقاتل على التأويل ، ولا تأخذه في الله لومة لائم.

قد وتر [٢] فيه صناديد [٣] العرب ، وقتل ابطالهم ، وناهش [٤] ذؤبانهم [٥] ،وأودع [٦] قلوبهم أحقادا بدرية وخيبرية وحنينية وغيرهن ، فاضبت [٧]على عداوته ، واكبت على منابذته [٨] ، حتى قتل الناكثين والقاسطينوالمارقين.

---

(١) حذا حذوا : قطعها على مثال.

(٢) وتر : الانتقام أو الظلم فيه.

(٣) الصنديد : السيد الشجاع.

(٤) ناوش (خ ل) ، أقول : نهشه عضه أو اخذه بأضراسه ، ناوشوهم في القتال : نازلوهم.

(٥) الذؤبان جمع الذئب ، وذؤبان العرب صعاليكهم ولصوصهم.

(٦) فاودع (خ ل).

(٧) الضب : الحقد الخفي.

(٨) نابذه الحرب : جاهره بها.

ولما قضى نحبه [1] وقتله اشقى الآخرين ، يتبع اشقى الأولينلم يمتثل أمر الرسول ﷺ في الهادين بعد الهادين ،والأمة مصرة على مقته ، مجمعة على قطيعة رحمه واقصاء ولده ، الاالقليل ممن وفى لرعاية الحق فيهم.

فقتل من قتل ، وسبي من سبي ، واقصي من اقصي ، وجرى القضاءلهم بما يرجى له حسن المثوبة ، إذ كانت الأرض لله يورثها من يشاء منعباده الصالحين والعاقبة للمتقين ، وسبحان ربنا إن كان وعد ربنالمفعولا ، ولن يخلف الله وعده ، وهو العزيز الحكيم.

فعلى الأطائب من أهل بيت مُحَمَّد وعلي صلى الله عليهماواهلما ، فليبك الباكون ، وإياهم فلينـدب النادبون ، ولمثلهم فلتدر [2]الدموع ، وليصرخ الصارخون ، ويضج الضاجون ، ويعج [3] العاجون.

أين الحسن أين الحسين ، أين أبناء الحسين ، صالح بعد صالح ،وصادق بعد صادق ، أين السبيل بعد السبيل ، أين الخيرة بعد الخيرة ، أينالشموس الطالعة ، أين الأقمار المنيرة ، أين الأنجم الزاهرة ، أين اعلامالدين وقواعد العلم.

أين بقية الله التي لا تخلو من العترة الهادية ، أين المعد لقطع دابر

---

(١) النحب : الموت ، الاجل.

(٢) فلتذرف (خ ل) ، أقول : الدر : السيلان ، ذرفت العين : دمعها.

(٣) عج : صاح ورفعه صوته.

الظلمة ، أين المنتظر لإقامة الأمت [1] والعوج ، أين المرتجى لإزالة الجوروالعدوان ، أين المدخر لتجديد الفرائض والسنن ، أين المتخير لإعادةالملة والشريعة ، أين المؤمل لاحياء الكتاب وحدوده ، أين محيي معالمالدين وأهله ، أين قاصم شوكة المعتدين ، أين هادم أبنية الشرك والنفاق.

أين مبيد أهل الفسق والعصيان ، أين حاصد فروع الغي والشقاق ،أين طامس [2] اثار الزيغ والأهواء ، أين قاطع حبائل الكذب والافتراء ، أينمبيد أهل العناد والمردة ، أين معز الأولياء ومذل الأعداء ، أين جامعالكلمة على التقوى ، أين باب الله الذي منه يؤتي.

أين وجه الله الذي إليه تتوجه الأولياء ، أين السبب المتصل بينالأرض والسماء ، أين صاحب يوم الفتح وناشر راية الهدى ، أين مؤلفشمل الصلاح والرضا ، أين الطالب بذحول [3] الأنبياء وأبناء الأنبياء ، أينالطالب بدم المقتول بكربلاء.

أين المنصور على من اعتدى عليه وافترى ، أين المضطر الذييجاب إذا دعى ، أين صدر الخلائف ذو البر والتقوي ، أين ابن النبيالمصطفى ، وابن علي المرتضى ، وابن خديجة الغراء ، وابن فاطمةالكبرى.

---

(١) الأمت : الضعف.

(٢) طمس : درس وامحى.

(٣) الذحل : الثأر.

بابي أنت وأمي ونفسي لك الوقاء والحمى ، يا بن السادة المقربينيا بن النجباء الأكرمين ، يا بن الهداة المهديين ، يا بن الخيرة المهذبين ، يا بنالغطارفة [١] الأنجبين.

يا بن الأطائب المطهرين ، يا بن الخضارمة [٢] المنتجبين ، يا بنالقماقمة [٣] الأكرمين ، يا بن البدور المنيرة ، يا بن السرج المضيئة ، يا بنالشهب الثاقبة ، يا بن الأنجم الزاهرة ، يا بن السبل الواضحة ، يا بن الاعلامواللائحة ، يا بن العلوم الكاملة ، يا بن السنن المشهورة.

يا بن المعالم المأثورة ، يا بن المعجزات الموجودة ، يا بن الدلائلالمشهورة ، يا بن الصراط المستقيم ، يا بن النبأ العظيم ، يا بن من هو في أمالكتاب لدى الله علي حكيم ، يا بن الآيات البينات ، يا بن الدلائلالظاهرات ، يا بن البراهين الباهرات.

يا بن الحجج البالغات ، يا بن النعم السابغات ، يا بن طهوالمحكمات ، يا بن يس والذاريات ، يا بن الطور والعاديات ، يا بن من دنافتدلى ، فكان قاب قوسين أو أدنى ، دنوا واقترابا من العلي الاعلى.

ليت شعري ، أين استقرت بك النوى ، بل اي ارض تقلك [٤] أو ثرى [٥] ،

---

(١) الغطريف : السخي ، السيد.

(٢) الخضرم : الكثير العطاء.

(٣) القمقام : السيد الكثير العطاء.

(٤) قلا الشئ : حمله.

(٥) الثرى : التراب الندي.

أبرضوى أو غيرها من ذي طوى [١] عزيز علي [٢] ان أرى الخلق وأنتلا ترى ، ولا اسمع لك حسيسا [٣] ولا نجوى ، عزيز علي ان تحيط بكدوني البلوى ، ولا ينالك مني ضجيج ولا شكوى.

بنفسي أنت من مغيب لم يخل منا ، بنفسي أنت من نازح ما نزح [٤]عنا ، بنفسي أنت أمنية شائق يتمنى ، من مؤمن ومؤمنة ذكرا فحنا [٥] ،بنفسي أنت من عقيد عز لا يسامى [٦] ، بنفسي أنت من أثيل [٧] مجدلا يجازى [٨] ، بنفسي أنت من تلاد [٩] نعم لا تضاهي [١٠] ، بنفسي أنت منتصيف [١١] شرف لا يساوى.

إلى متى أحار فيك يا مولاي ، والى متى ، وأي خطاب أصف فيك

---

(١) رضوي . كسكرى . جبل بالمدينة ، يروى انه عليه السلام قد يكون هناك ، وطوى . بالضموالكسر وقد ينون . واد بالشام ، وذو طوى مثلثة الطاء وقد ينون أيضا موضع قرب مكة.

(٢) عز علي ان تفعل كذا : اشتد وصعب.

(٣) الحسيس : الصوت الخفي.

(٤) نزح : بعد.

(٥) تحنى عليه : تحنن وتعطف.

(٦) سامى : فاخر.

(٧) أثل : تأصل في الشرف.

(٨) يجازى ، يحاذي (خ ل).

(٩) تلد بالمكان : أقام.

(١٠) ضاهى : شاكل وشابه.

(١١) نصفه : عمه.

وأي نجوى ، عزيز علي ان أجاب دونك وأناغى [١] عزيز علي ان أبكيك ويخذلك الورى [٢] ، عزيز علي ان يجري عليك دونهم ما جرى.

هل من معين فأطيل معه العويل والبكاء ، هل من جزوع فأساعدجزعه إذا خلا ، هل قذيت [٣] عين فساعدتها عيني على القذى ، هل إليكيا بن احمد سبيل فتلقى ، هل يتصل يومنا منك بغده فنحظى.

متى نرد مناهلك الروية فنروي [٤] ، متى ننتقع [٥] من عذب مائك فقدطال الصدى ، [٦] متى نغاديك ونراوحك [٧] فتقر عيوننا [٨] ، متى ترانا ونراك وقد نشرت لواء النصر ترى.

أترانا نحف بك وأنت تؤم الملأ ، وقد ملأت الأرض عدلا ، وأذقتأعدائك هوانا وعقابا ، وأبرت العتاة وجحدة الحق ، وقطعت دابرالمتكبرين ، واجتثثت [٩] أصول الظالمين ، ونحن نقول الحمد لله ربالعالمين.

---

(١) نغى إليه : تكلم بكلام يفهم.

(٢) الورى : الخلق.

(٣) قذى عينه : قذفت بالغمص والرمص.

(٤) روي من الماء : شرب وشبع.

(٥) ننتفع (خ ل) ، نقع بالشراب : اشتفى منه.

(٦) الصدى : العطش الشديد.

(٧) الغداة : البكرة أو ما بين الفجر وطلوع الشمس ، الرواح : العشي أو من الزوال إلى الليل.

(٨) فنقر منها عينا (خ ل).

(٩) الابارة : الاهلاك ، جث : قلعه من أصله.

اللهم أنت كشاف الكرب والبلوى ، واليك استعدي فعندكالعدوي ، وأنت رب الآخرة والأولى.

فأغث يا غياث المستغيثين ، عبيدك المبتلى ، واره سيده يا شديدالقوى ، وأزل عنه به الأسى [١] والجوى [٢] ، وبرد غليله [٣] يا من على العرشاستوى ، ومن إليه الرجعي والمنتهى.

اللهم ونحن عبيدك التائقون [٤] إلى وليك ، المذكر بك وبنبيك ،خلقته لنا عصمة وملاذا ، وأقمته لنا قواما ومعاذا ، وجعلته للمؤمنينمنا إماما ، فبلغه عنا تحية وسلاما ، وزدنا بذلك يا رب اكراما ، واجعلمستقره لنا مستقرا ومقاما ، وأتمم نعمتك بتقديمك إياه امامنا ، حتتوردنا جنانك ومرافقة الشهداء من خلصائك.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، وصل على مُحَمَّد جدهرسولك السيد الأكبر ، وعلى أبيه السيد الأصغر [٥] ، وجدته الصديقةالكبرى فاطمة بنت مُحَمَّد ، وعلى من اصطفيت من ابائه البررة ، وعليهأفضل وأكمل ، وأتم وأدوم ، وأكبر وأوفر ما صليت على أحد منأصفيائك وخيرتك من خلقك ، وصل عليه صلاة لا غاية لعددها ،

---

(١) أسا الرجل : عزاه.

(٢) الجوى : شدة الوجد من حزن أو عشق.

(٣) الغليل : العطشان.

(٤) تاق إليه : اشتاق.

(٥) القسور (خ ل) ، أقول : القسور : العزيز ، الغلام القوي الشجاع.

ولا نهاية لمددها ، ولا نفاد لأمدها

اللهم وأقم به الحق ، وادحض [1] به الباطل ، وادل به أوليائك ،واذلل به أعدائك ، وصل اللهم بيننا وبينه وصلة تؤدي إلى مرافقة سلفه.

واجعلنا ممن يأخذ بحجزتهم [2] ، ويمكث في ظلهم ، وأعنا علىتأدية حقوقه إليه ، والاجتهاد في طاعته ، واجتناب معصيته ، وامنن علينابرضاه ، وهب لنا رأفته ورحمته ، ودعاءه وخيره ، ما ننال به سعة منرحمتك ، وفوزا عندك ، واجعل صلاتنا به مقبولة ، وذنوبنا به مغفورة ،ودعائنا به مستجابا.

واجعل أرزاقنا به مبسوطة ، وهمومنا به مكفية ، وحوائجنا بمقضية ، واقبل إلينا بوجهك الكريم ، واقبل تقربنا إليك ، وانظر إلينانظرة رحيمة ، نستكمل بها الكرامة عندك ، ثم لا تصرفها عنا بجودك ،واسقنا من حوض جده صلى الله عليه وآله ، بكأسه وبيده ، ريا رويا ،هنيئا سائغا ، لا أظمأ بعدها ، يا ارحم الراحمين.

وتدعو بما أحببت إن شاء الله [3].

---

(١) ادحض : أبطل.

(٢) الحجزة في المجاز الاعتصام بالشئ والتمسك به.

(٣) عنه البحار ١٠٢ : ١١٠.

رواه السيد في مصباح الزائر : ٢٣٠ عن بعض الأصحاب ، وفي الاقبال ١ : ٥٠٤ مرسلا.

ذكره العلامة المجلسي في البحار ١٠٢ : ١٠٤ ، تحفة الزائر : ٣٤٢.

٣ ـ باب التوجه إلى الحجة صاحب الزمان صلوات الله عليه بعدصلاة اثنتي عشرة ركعة ، تقرأ فيها (قل هو الله أحد) ركعتين ركعتين ،وتصلي على مُحَمَّد وآله عليهم السلام كثيرا.

قال أبو علي الحسن بن اشناس : وأخبرنا أبو مُحَمَّد عبد الله بنمحمد الدعلجي ، قال : أخبرنا أبو الحسين حمزة بن مُحَمَّد بن الحسن بنشبيب ، قال : عرفنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم ، قال :

شكوت إلى أبي جعفر مُحَمَّد بن عثمان شوقي إلى رؤية مولانا عليه السلام فقال لي : مع الشوق تشتهي ان تراه ، فقلت له : نعم ، فقال لي : شكر الله لكشوقك واراك وجهك في يسر وعافية ، لا تلتمس يا أبا عبد الله ان تراه ،فان أيام الغيبة تشتاق إليه ، ولا تسأل الاجتماع معه انها عزائم اللهوالتسليم لها أولى ، ولكن توجه إليه بالزيارة.

فاما كيف يعمل وما املاه عند مُحَمَّد بن علي فانسخوه من عنده ،وهو التوجه إلى الصاحب بالزيارة بعد صلاة اثنتي عشرة ركعة.

تقرأ (قل هو الله أحد) في جميعها ركعتين ركعتين ، ثم تصلي على

عنه وعن مصباح الزائر للسيد وعن كتاب المزار القديم المحدث النوري في تحية الزائر.

أورده الفيض في الصحيفة المهدوية : ٧٥.

أقول : مراد السيد من بعض أصحابنا صاحب كتاب المزار اي مُحَمَّد بن المشهدي ، والذي ظاهر لمنتأمل كلامهما ، وظاهر قول السيد في مصباحه وابن المشهدي في مزاره ان الدعاء صدر من الناحيةالمقدسة عليه السلام ، اما أورده العلامة المجلسي في زاد المعاد وأسنده إلى الصادق عليه السلام .

مُحَمَّد واله وتقول قول الله جل اسمه : (سلام على ال ياسين) ذلك هوالفضل المبين من عند الله والله ذو الفضل العظيم امامه من يهديه صراطهالمستقيم ، وقد اتاكم الله خلافته يا ال ياسين ، وذكرنا في الزيارة [1] وصلىالله على سيدنا مُحَمَّد النبي وآله الطاهرين [2].

٤ . زيارة أخرى له عليه السلام .

إذا وصلت إلى حرمه صلى الله عليه وآله بسر من رأى فاغتسلوالبس أطهر ثيابك وقف على باب حرمه عليه السلام قبل ان تنزل السردابوزر بهذه الزيارة وقل :

السلام عليك يا خليفة الله وخليفة ابائه المهديين ، السلام عليكيا وصي الأوصياء الماضين ، السلام عليك يا حافظ اسرار رب العالمين ،السلام عليك يا بقية الله من الصفوة المنتجبين.

السلام عليك يا بن الأنوار الزاهرة ، السلام عليك يا بن الاعلامالباهرة ، السلام عليك يا بن العترة الطاهرة ، السلام عليك يا معدن العلومالنبوية.

السلام عليك يا باب الله الذي لا يؤتى الا منه ، السلام عليك يا

---

(١) لعله أشار بقوله : (وذكرنا في الزيارة) إلى أنه يتلو بعد ذلك زيارة الندبة ، فظهر من هذاالخبر ان الصلاة قبل الزيارة وانها اثنتا عشرة ركعة . البحار.

(٢) عنه البحار ١٠٢ : ٩٧.

سبيل الله الذي من سلك غيره هلك ، السلام عليك يا ناظر شجرة طوبوسدرة المنتهى.

السلام عليك يا نور الله الذي لا يطفى ، السلام عليك يا حجة اللهالتي لا تخفى ، السلام عليك يا حجة الله على من في الأرض والسماء ،السلام عليك سلام من عرفك بما عرفك به الله ، ونعتك ببعض نعوتكالتي أنت أهلها وفوقها.

اشهد انك الحجة على من مضى ومن بقي ، وان حزبك همالغالبون وأوليائك هم الفائزون ، وأعدائك هم الخاسرون ، وانك خازنكل علم ، وفاتق كل رتق ، ومحقق كل حق ، ومبطل كل باطل ، رضيتك يامولاي إماما وهاديا ، ووليا ومرشدا ، لا ابتغي بك بدلا ، ولا اتخذ مندونك وليا.

اشهد انك الحق الثابت الذي لا عيب فيه ، وان وعد الله فيك حقلا أرتاب لطول الغيبة وبعد الأمد ، ولا أتحير مع من جهلك وجهل بك ،منتظر متوقع لأيامك ، وأنت الشافع الذي لا تنازع ، والولي الذيلا تدافع ، ذخرك الله لنصرة الدين واعزاز المؤمنين ، والانتقام منالجاحدين المارقين.

اشهد ان بولايتك تقبل الأعمال ، وتزكي الافعال ، وتضاعفالحسنات ، فمن جاء بولايتك ، واعترف بإمامتك قبلت أعماله ،وصدقت أقواله ، وتضاعفت حسناته ، ومحيت سيئاته ، ومن عدل عن

ولايتك وجهل معرفتك واستبدل بك غيرك كبه الله على منخره فيالنار ، ولم يقبل الله له عملا ، ولم يقم له يوم القيامة وزنا.

اشهد الله وأشهدك يا مولاي بهذا ، ظاهره كباطنه ، وسره كعلانيته ،وأنت الشاهد على ذلك ، وهو عهدي إليك وميثاقي لديك ، إذ أنت نظامالدين ، ويعسوب المتقين ، وعز الموحدين ، وبذلك امرني ربالعالمين.

فلو تطاولت الدهور وتمادت الاعمار ، لم ازدد فيك الا يقينا ،ولك الا حبا ، وعليك الا متكلا ومعتمدا ، ولظهورك الا متوقعاومنتظرا ، ولجهادي بين يديك مترقبا ، فابذل نفسي ومالي وولديوأهلي وجميع ما خولني ربي بين يديك والتصرف بين امرك ونهيك ، يامولاي ، فان أدركت أيامك الزاهرة وأعلامك الباهرة ، فها انا ذا عبدك ،متصرف بين امرك ونهيك ، أرجو به الشهادة بين يديك والفوز لديك.

مولاي فان أدركني الموت قبل ظهورك ، فاني أتوسل بك وبآبائكالطاهرين إلى الله تعالى ، واسأله ان يصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وانيجعل لي كرة في ظهورك ، ورجعة في أيامك ، لابلغ من طاعتك مرادي ،وأشفي من أعدائك فؤادي.

مولاي وقفت في زيارتك موقف الخاطئين النادمين الخائفين منعقاب رب العالمين ، وقد اتكلت على شفاعتك ، ورجوت بموالاتكوشفاعتك محو ذنوبي ، وستر عيوبي ، ومغفرة زللي ، فكن لوليك يا

مولاي عند تحقيق امله ، واسأل الله غفران زلله ، فقد تعلق بحبلك ،وتمسك بولايتك ، وتبرأ من أعدائك.

اللهم صل على مُحَمَّد واله وانجز لوليك ما وعدته ، اللهم أظهركلمته ، واعل دعوته ، وانصره على عدوه وعدوك يا رب العالمين.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد واظهر كلمتك التامة ، ومغيبكفي ارضك ، الخائف المترقب ، اللهم انصره نصرا عزيزا وافتح له فتحايسيرا.

اللهم واعز به الدين بعد الخمول ، واطلع به الحق بعد الأفول ،وأجل به الظلمة ، واكشف به الغمة ، اللهم وآمن به البلاد ، واهد بهالعباد ، اللهم املأ به الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا انكسميع مجيب.

السلام عليك يا ولي الله ، ائذن لوليك في الدخول إلى حرمك ،صلوات الله عليك وعلى ابائك الطاهرين ورحمة الله وبركاته [1].

٥ . القول عند نزول السرداب :

السلام على مهدي الأمم وجامع الكلم ، السلام على خلف السلفوصاحب الشرف ، السلام على حجة المعبود وكلمة المحمود ، السلام

---

(١) عنه وعن الفيد ، البحار ١٠٢ : ١١٦ ، ذكره مع اختلاف السيد في مصباح الزائر : ٢٢٦ ،عنه البحار ١٠٢ : ٩٨.

على معز الأولياء ومذل الأعداء.

السلام على وارث الأنبياء وخاتم الأوصياء ، السلام على الإمام المنتظروالغائب المشتهر ، السلام على السيف الشاهر والقمر الزاهروالنور الباهر ، السلام على شمس الظلام وبدر التمام [١] ، السلام علىربيع الأيتام وفطرة الأنام ، السلام على صاحب الصمصام [٢] وفلاق الهام [٣].

السلام على صاحب الدين المأثور والكتاب المسطور ، السلامعلى بقية الله في بلاده وحجته على عباده ، المنتهى إليه مواريثالأنبياء ، ولديه موجودة اثار الأصفياء ، السلام على المؤتمن على السروالولي للامر ، السلام على المهدي الذي وعد الله عَزَّوَجَلَّ به الأمم ، انيجمع به الأرض قسطا وعدلا ، ويمكن له وينجز به وعد المؤمنين.

اشهد انك والأئمة من ابائك أئمتي وموالي ، في حياة الدنيا ويوميقوم الاشهاد ، أسألك يا مولاي ان تسأل الله تبارك وتعالى في صلاحشأني ، وقضاء حوائجي ، وغفران ذنوبي ، والاخذ بيدي في دينيودنياي واخرتي ، لي ولكافة إخواني المؤمنين والمؤمنات انه غفوررحيم ، وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد رسول الله وال مُحَمَّد الطاهرين.

ثم تصلي صلاة الزيارة اثنتي عشرة ركعة [٤].

---

(١) اي بدر النور التمام ، قمر تمام . بالكسر والفتح والكسر أفصح . إذا لم يكن فيه نقص.

(٢) الصمصام : السيف القاطع الذي لا ينثني.

(٣) الهام جمع الهامة وهي الرأس.

(٤) عنه البحار ١٠٢ : ١٠١

ويستحب ان يدعو بهذا الدعاء بعد صلاة الزيارة ، فهو مروي عنه عليه السلام :

اللهم عظم البلاء ، وبرح [1] الخفاء ، وانكشف الغطاء ، وضاقتالأرض ومنعت السماء ، واليك يا رب المشتكي ، وعليك المعول فيالشدة والرخاء.

اللهم صل على مُحَمَّد واله الذين فرضت علينا طاعتهم ، وعرفتنابذلك منزلتهم ، ففرج عنا بحقهم فرجا عاجلا كلمح البصر أو هو أقربمن ذلك.

يا مُحَمَّد يا علي ، يا علي يا مُحَمَّد ، انصراني فإنكما ناصراي ،واكفياني فإنكما كافياي ، يا مولاي يا صاحب الزمان ، الغوث الغوثالغوث ، أدركني أدركني أدركني [2].

---

(١) برح الخفاء : وضع الامر كأنه ذهب الستر وزال.

(٢) رواه امين الاسلام الطبرسي في كنوز النجاح ، قائلا : (دعاء علمه صاحب الزمان عليهسلام الله الملك المنان أبا الحسن مُحَمَّد بن أحمد بن أبي الليث رحمه الله تعالى في بلدة بغدادفي مقابر قريش ، وكان أبو الحسن قد هرب إلى مقادير قريش والتجأ إليه من خوف القتل فنجيمنه ببركة هذ الدعاء) ، عنه المحدث النوري في جنة المأوى المطبوع ضمن البحار ٥٣ : ٢٧٥.

أورده الشهيد في مزاره : ٦٤ ، والمفيد في مزاره ، عنه البحار ١٠٢ : ١١٩.

أخرجه الكفعمي في مصباحه : ٢٧٦.

القسم السادس

في ثواب الحج والزيارة عن الغير

وزيارة القبور

الباب الأول

ثواب الحج والزيارة عن الاخوان بالاجر

١ ـ روى أصحابنا جميعا ان أبا عبد الله عليه السلام ارسل إلى بعضالشيعة فقال : خذ هذه الدراهم فحج عن ابني إسماعيل ، يكن لك تسعةأسهم من الثواب ولإسماعيل سهم واحد [١].

٢ ـ وقد انفذ أبو الحسن العسكري عليه السلام زائرا عنه إلى مشهدأبي عبد الله عليه السلام فقال : ان لله مواطن يحب ان يدعى فيها فيجيب ، وانحائر الحسين عليه السلام من تلك المواطن [٢].

الباب (٢)

ما يقول الزائر عن غيره بالاجر ، وما يقول عن أخيه تطوعا

وزيارة قبور الشيعة وما يقال عندها

إذا خرجت زائرا عن أخ لك ، أو حاجا بأجرة ، فصل ركعتينبالموضع الذي يقصده ، فإذا فرغت منهما فسبح ثم قل :

---

(١) عنه البحار ١٠٢ : ٢٥٧.

(٢) عنه البحار ١٠٢ : ٢٥٧.

اللهم ان فلانا أوفدني إليك لعلمه بحسن ثوابك ، معتقدا انكتسمع وتجيب وتعاقب وتثيب.

اللهم فاجعل خطواتي عنه كفارة لما سلف من ذنوبه ، وصلواتيعنه شاهدة له بصدق الايمان ، مثبتة له في ديوان الغفران ، اللهم ماأصابني من تعب أو نصب ، أو سغب أو لغوب ، فاجر فلان بن فلان فيه ،واجرني عليه.

وكذلك تقول عند النبي صلى الله عليه وآله وعند الأئمة عليهم السلام .

ثم يقول عقيب الكلام :

السلام عليك يا مولاي من فلان بن فلان ، فاني اتيتك زائرا عنه ،فاشفع لي وله عند ربك ، اللهم أوصل إليه من رحمتك ما يستغني به عنرحمة من سواك.

وإن كان ميتا قال الثابت عنه بعد ذلك :

اللهم جاف الأرض عن جنبيه ، واجعل رحمتك واصلة إليه ،واجعل ما افعله من المناسك شاهدا له برحمتك يا ارحم الراحمين.

وإذا أردت عن أخيك أو أبيك وأمك تطوعا ، فسلم على الإمام عليه السلام على نسق التسليم ، ثم قل :

اللهم كن لفلان بن فلان عونا ومعينا ، وناصرا وكالئا وواعيا ،حيث كان بمحمد وآله الطاهرين.

ثم صل ركعتين ، فإذا سلمت منها فاسجد وقل في سجودك

اللهم لك صليت ، ولك ركعت ، ولك سجدت ، لأنه لا ينبغيالصلاة الا لك ، اللهم قد جعلت ثواب صلاتي وسلامي وزيارتي هديةمني إلى فلان بن فلان ، فتقبل ذلك له مني ، واجرني عليه خير الجزاءبرحمتك [1].

وأفضل ما يقال :

اللهم ان فلان بن فلان أوفدني إلى مولاه ومولاي لأزور عنه ، رجاءبجزيل الثواب ، وفرارا من سوء الحساب ، اللهم انه يتوجه إليكبأوليائك الدالين عليك في غفرانك ذنوبه وحط سيئاته ، ويتوسل إليكبهم عند مشهد امامه صلوات الله عليه ، فتقبل منه ، واقبل شفاعةأوليائك صلوات الله عليهم فيه.

اللهم جازه على حسن نيته وصحيح عقيدته وصحة موالاته ،أحسن وأفضل ما جازيت أحدا من عبيدك المؤمنين ، وادم له ما خولته ،واستعمله صالحا فيما اتيته ، ولا تجعلني اخر وافد له بوفده.

اللهم أعتق رقبته من النار ، وأوسع عليه من رزقك الحلال الطيب ،واجعله من رفقاء ال مُحَمَّد ، وبارك له في ولده وأهله وماله وما ملكتله يمينه.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وحل بينه وبين معاصيه حتى

---

(١) عنه البحار ١٠٢ : ٢٥٨.

لا يعصيك ، واعنه على طاعتك وطاعة أوليائك حتى لا نفقده حيثامرته ، ولا نراه حيث نهيته.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد واغفر له وارحمه واعف عنهوعن جميع المؤمنين والمؤمنات ، اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّدوأعذه من هول المطلع [1] ، ومن فزع يوم القيامة ، وسوء المنقلب ، ومنظلمة القبر ووحشته ، ومن مواقف الخزي في الدنيا والآخرة.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد واجعل جائزته في موقفي هذاغفرانك ، وتحفته في مقامي عند امامي صلى الله عليه ان تقيل عثرتهوتقبل معذرته ، وتتجاوز عن خطيئته ، وتجعل التقوى زاده ، ومماعندك خيرا في معاده ، وتحشره في زمرة مُحَمَّد وال مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وتغفر له ولوالديه ، فإنك خير مرغوب رغب إليه ، وأكرممسؤول اعتمد العباد عليه ، ولكل موفد جائزة ، ولكل زار كرامة ، فاجعلجائزته في موقفي هذا غفرانك والجنة ، ولي ولجميع المؤمنينوالمؤمنات.

اللهم انا عبدك الخاطئ المذنب المقر بذنوبه ، فأسألك يا الله بحقمحمد وال مُحَمَّد ان لا تحرمني بعد ذلك الأجر والثواب من فضلعطائك وكرم تفضلك.

---

(١) قال الجزري : (هول المطلع ، يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من أمرالآخرة عقيب الموت ، فشبه بالمطلع الذي يشرف عليه من موضع عال) . النهاية ٣ : ٤٩.

ثم ترفع يدك إلى السماء مستقبل القبلة عند المشهد ، وتشير إلىالامام وتقول :

يا مولاي يا امامي ، عبدك فلان بن فلان أوفدني زائرا لمشهدك ،متقربا إلى الله عَزَّوَجَلَّ بذلك والى رسوله هو إليك ، يرجو بذلك فكاكرقبته من النار ومن العقوبة ، فاغفر له ولجميع المؤمنين والمؤمنات.

يا الله يا الله يا الله ، يا الله يا الله يا الله ، لا إلـه إلا الله الحليمالكريم ، لا إلـه إلا الله العلي العظيم ، أسألك ان تصلي على مُحَمَّد والمحمد وتستجيب لي فيه وفي جميع إخواني وأخواتي وولدي وأهلي ،بجودك وكرمك [1].

وروي عن بعض العلماء الصادقين عليهم السلام انه سئل عن الرجل يصليركعتين ، أو يصوم يوما أو يحج أو يعتمر ، أو يزور رسول الله صلى الله عليه وآله أو أحد الأئمة عليهم السلام ، ويجعل ثواب ذلك لوالديه أو لأخ له في الدينأو يكون له على ذلك ثواب ، فقال : ان ثواب ذلك يصل إلى من جعل له منغير أن ينقص من اجره شئ [2].

ومن أراد ان يهدي لأهله وإخوانه طوافا أو صلاة أو صدقة ، فليقلإذا طاف أو صلى :

---

(١) رواه الشيخ في التهذيب ٦ : ١١٦ ، عنه البحار ١٠٢ : ٢٥٧.

(٢) عنه البحار ١٠٢ : ٢٥٩.

اللهم ان هذا الطواف وهاتين الركعتين عن أبي وعن زوجتي وعنولدي وحامتي وعن أهل بلدي من المؤمنين ، وعن إخواني وأخواتيفي مشارق الأرض ومغاربها ، وحرهم وعبدهم ، وابيضهم وأسودهم.

فلا تشاء ان تلقى الرجل فيقول : اني طفت أو صليت عنك الا كنتصادقا.

فإذا اتيت قبر النبي أو أحد الأئمة عليهم السلام فصل ركعتين وقف عندرأس الامام وقل :

السلام عليك يا مولاي عن أبي وأمي وزوجتي وعن ولديواخوتي وأهل بلدي وإخواني وأخواتي ، حرهم وعبدهم ، وأبيضهموأسودهم.

فلا تشاء ان تقول للرجل : اني أقرأت رسول الله صلى الله عليه وآله عنك السلامالا كنت صادقا [1].

اما زيارة قبور الشيعة :

فإنه روي عن أبي الحسن الأول عليه السلام أنه قال : من لم يقدر ان يزورنافليزر صالحي [موالينا ، يكتب له ثواب زيارتنا ، ومن لم يقدر على صلتنا

---

(١) رواه الكليني في الكافي ٤ : ٣١٦ ، والشيخ في التهذيب ٦ : ١٠٩. ، عنهما البحار١٠٢ : ٢٥٥.

فليصل صالحي] [1] إخوانه ، يكتب له ثواب صلتنا [2].

وقال الرضا عليه السلام : من اتي قبر أخيه المؤمن ثم وضع يده على القبروقرأ : (انا أنزلناه في ليلة القدر) سبع مرات ، امن يوم الفزع الأكبر [3].

فإذا أردت زيارة قبر أخيك المؤمن فاستقبل القبلة وضع يدك علىالقبر وقل :

اللهم ارحم غربته ، وصل وحدته ، وانس وحشته ، وامن روعته ،واسكن إليه من رحمتك رحمة يستغني بها عن رحمة من سواك ،والحقه بمن كان يتولاه [4].

واقرأ : (انا أنزلناه في ليلة القدر) سبع مرات.

الباب (٣)

زيارة سلمان الفارسي رحمة الله عليه

١ ـ تقف عليه وتقول :

السلام عليك يا أبا عبد الله ، السلام عليك يا تابع صفوة الرحمن ،السلام عليك يا من لم يتميز من أهل بيت الايمان [5].

---

(١) من الكامل ، وفيه في الموضعين : موالينا.

(٢) رواه ابن قولويه في الكامل : ٥٢٨ ، عنه البحار ١٠٢ : ٢٩٥.

(٣) رواه ابن قولويه في الكامل : ٥٢٨ ، عنه البحار ١٠٢ : ٢٩٥.

(٤) رواه ابن قولويه في الكامل : ٥٢٩ عن الباقر عليه السلام ، عنه البحار ١٠٢ : ٢٩٧.

(٥) في مصباح الزائر : تميز من أهل الايمان (خ ل).

السلام عليك يا من خالف حزب الشيطان ، السلام عليك يا من نابذعبدة الأوثان ، السلام عليك يا من تبع الوصي زوج سيدة النسوان ،السلام عليك يا من جاهد في الله مرتين مع النبي والوصيأبي السبطين.

السلام عليك يا من صدق فكذبه أقوام ، السلام عليك يا من قال لهسيد الخلق من الإنس والجان : أنت منا أهل البيت لا يدانيك انسان ،السلام عليك يا من تولى امره عند وفاته أبو الحسنين ، السلام عليك يامن جوزيت عنه بكل احسان ، السلام عليك فقد دنت بخير الأديان [1] ،السلام عليك ورحمة الله وبركاته.

اتيتك يا أبا عبد الله زائرا قاضيا فيك حق الامام ، وشاكرا لبلائكفي الاسلام ، فاسأل الله الذي خصك بصدق الدين ومتابعة الخيرينالفاضلين ، ان يحييني حياتك ، وان يميتني مماتك ، ويحشرني فيمحشرك ، على انكار ما أنكرت ومنابذة من نابذت ، والرد على منخالفت ، الا لعنة الله على الظالمين من الأولين والآخرين ، فكن يا أبا عبدالله شاهدا لي بهذه الزيارة عند امامي وامامك صلى الله عليه وآله .

جمع الله بيني وبينك وبينهم في مستقر من رحمته ، انه وليذلك والقادر عليه إن شاء الله ، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته ،

---

(١) كنت على خير الأديان (خ ل).

وصلى الله على خيرته من خلقه مُحَمَّد وآله الطاهرين وسلم تسليما [1]

٢ ـ زيارة أخرى لسلمان رضي الله عنه .

إذا وقفت على القبر فاستقبل القبلة وقل :

السلام على رسول الله مُحَمَّد بن عبد الله خاتم النبيين ، السلامعلى أمير المؤمنين سيد الوصيين ، السلام على الأئمة الراشدين ، السلامعلى الملائكة المقربين.

ثم ضع يدك اليسرى عليه وقل :

السلام عليك يا صاحب رسول الله الأمين ، السلام عليك يا وليأمير المؤمنين ، السلام عليك يا مودع اسرار السادات الميامين ، السلامعليك يا بقية الله من البررة الماضين ، السلام عليك يا أبا عبد اللهورحمة الله وبركاته.

اشهد انك أطعت الله كما امرك ، واتبعت الرسول كما ندبك ،وتوليت خليفته كما الزمك ، ودعوت إلى الائتمام بذريته كما وقفك ،وعلمت الحق يقينا فاعتقدته كما ألهمك.

اشهد انك باب وصي المصطفى ، وطريق حجة الله المرتضى ،وامين الله فيما استودعت من علوم الأصفياء ، اشهد انك من أهل بيتالنبي والنجباء المختارين لنصر الوصي.

---

(١) رواه السيد في مصباح الزائر : ٢٦٣ ، عنه البحار ١٠٢ : ٢٩١.

اشهد انك صاحب العاشرة [1] والبراهين والدلائل القاهرة ، وأقمتالصلاة واتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ونهيت عن المنكر ، وأديتالأمانة ونصحت لله ولرسوله ، وصبرت على الأذى في جنبه حتى اتاكاليقين.

لعن الله من جحد حقك وحط من قدرك ، لعن الله من آذاك فيمواليك ، ولعن الله من أعنتك في أهل بيت نبيك ، لعن الله من لامك فيساداتك ، لعن الله عدو ال مُحَمَّد من الجن والإنس من الأولينوالآخرين ، وضاعف عليهم العذاب الأليم.

وقل :

صلى الله عليك يا صاحب رسول الله ، السلام عليك يا مولىأمير المؤمنين ، وصلى الله على روحك الطيبة وجسدك الطاهر ،وألحقنا بمنه ورأفته إذا توفانا بمحل السادة الميامين ، وجمعنا معكمبجوارهم في جنات النعيم.

صلى الله عليك يا أبا عبد الله ، وصلى على إخوانك الشيعة منالسلف الماضين ، وادخل الرضوان والروح على الخلف من المؤمنين ،وألحقنا وإياهم بمن نتولى من العترة الطاهرين ، وعليك السلام

---

(١) صاحب العاشرة اي الدرجة العاشرة من الايمان ، وهو إشارة لما روي بأسانيد عنالصادق عليه السلام : ان الايمان عشر درجات ، فالمقداد في الثامنة وأبو ذر في التاسعة وسلمان فيالعاشرة.

وعليهم أجمعين ورحمة الله وبركاته

ثم امض فصل تطوعا ما بدا لك.

فإذا أردت الانصراف فودعه وقل :

السلام عليك يا صاحب رسول الله ، وصفي أمير المؤمنين ،ووليه الناصح الأمين ، كنت لله ناصرا وعلى دينه ، محافظا عن النبيوللوصي محاميا ، فجزاك الله عن دينه وعن أوليائه خير الجزاء ،استودعك الله واسترعيك واقرأ عليك السلام ، امنا بالله وبرسولهواتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين.

ثم قبله وانصرف إن شاء الله [1].

قد أثبت لك ، أدام الله لك النعمة ، من الزيادة حسب ما التمست ،وانا الان مضيف إلى ذلك من الأعمال والأدعية المختارات بموجب مااقترحت بمشية الله سبحانه ، ثم أذكر ما ورد في العشر الأواخر من شهررمضان أولا وما جاء من العمل في ليلة عيد الفطر ، ثم اعقب ذلك بعملاليوم والليلة ودعاء كل يوم في الأسبوع ، لئلا تحتاج معه إلى سواه فيالعبادات.

---

(١) رواه السيد في مصباح الزائر : ٢٦٢ ، عنه البحار ١٠٢ : ٢٨٧

القسم السابع

في اعمال شهر رمضان

وليلة الفطر ويومها

الباب (١)

أدعية العشر الأواخر

الدعاء في الليلة الأولى :

يا موﻟﺞ اللیل في النهار وموﻟﺞ النهار في اللیل ، ومخرج الحي منالميت ومخرج الميت من الحي ، يا رازق من يشاء بغير حساب ، يا الله يارحمان يا رحيم ، يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العلياوالكبرياء والآلاء.

أسألك ان تصلي على مُحَمَّد وعلى أهل بيته وان تجعل اسمي فيهذه الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء ، واحساني في عليينوإساءتي مغفورة ، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي ، وايمانا يذهبالشك عني ، وترضيني بما قسمت لي ، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرةحسنة وقنا عذاب النار الحريق ، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبةإليك ، والإنابة والتوفيق لما وفقت له مُحَمَّدا وال مُحَمَّد عليهم السلام [1].

---

(١) رواه السيد في الاقبال ١ : ٣٦٢ نقلا عن كتاب مُحَمَّد بن أبي قرة ، باسناده عن أبي مُحَمَّدهارون بن موسى التلعكبري ، عن عمر بن يزيد ، عن الصادق عليه السلام .

أقول : رواه الكليني في الكافي ٤ : ١٦٠ مختصرا عن أحمد بن مُحَمَّد ، عن علي بن الحسين

في الليلة الثانية

يا سالخ النهار من الليل فإذا نحن مظلمون ، ومجري الشمسلمستقرها بتقديرك ، يا عزيز يا عليم ، ومقدر القمر منازل حتى عادكالعرجون القديم ، يا نور كل نور ، ومنتهى كل رغبة وولي كل نعمة ، ياالله يا رحمان ، يا الله يا قدوس ، يا أحد يا واحد يا فرد ، يا الله يا الله ياالله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء.

أسألك ان تصلي على مُحَمَّد وعلى أهل بيته وان تجعل اسمي فيهذه الليلة في السعداء وروحي مع الشهداء ، واحساني في عليينوإساءتي مغفورة ، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي ، وايمانا يذهبالشك عني ، وترضيني بما قسمت لي ، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرةحسنة وقنا عذاب النار الحريق ، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبةإليك ، والإنابة والتوفيق لما وفقت له مُحَمَّدا وال مُحَمَّد عليهم السلام [1].

عن مُحَمَّد بن عيسى ، عن أيوب بن يقطين ، أو غيره ، عنهم عليهم السلام ، عنه الشيخ في التهذيب ٣ : ١٠١ المصباح ٦٢٨ أخرجه الصدوق في الفقيه ٢ : ١٦١

(١) رواه السيد في الاقبال ١ : ٣٧٠ نقلا عن كتاب مُحَمَّد بن أبي قرة ، باسناده عن أبي مُحَمَّدهارون بن موسى التلعكبري ، عن عمر بن يزيد ، عن الصادق عليه السلام .

أورده الكليني في الكافي ٤ : ١٦٠ مختصرا ، عنه الشيخ في التهذيب ٣ : ١٠١ ، وفي مصباحه: ٦٢٨.

أخرجه الصدوق في الفقيه ٢ : ١٦١ مختصرا.

في الليلة الثالثة

يا رب ليلة القدر وجاعلها خيرا من الف شهر ، ورب الليل والنهاروالجبال والبحار ، والظلم والأنوار والأرض والسماء ، يا بارئ يامصور ، يا حنان يا منان ، يا الله يا رحمان ، يا الله يا قيوم ، يا الله يا بديع ، ياالله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء.

أسألك ان تصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وان تجعل اسمي في هذهالليلة في السعداء وروحي مع الشهداء ، واحساني في عليين وإساءتيمغفورة ، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي ، وايمانا يذهب الشك عني ،وترضيني بما قسمت لي ، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقناعذاب النار الحريق ، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك ،والإنابة والتوفيق لما وفقت له مُحَمَّدا وال مُحَمَّد عليهم السلام [1].

روي مُحَمَّد بن عيسى باسناده عن الصالحين عليهما السلام قال : وكرر فيليلة ثلاث وعشرين من شهر رمضان هذا الدعاء ساجدا أو قائما أو قاعدا

---

(١) رواه السيد في الاقبال ١ : ٣٧٨ نقلا عن كتاب مُحَمَّد بن أبي قرة ، باسناده عن أبي مُحَمَّدهارون بن موسى التلعكبري ، عن عمر بن يزيد ، عن الصادق عليه السلام .

أورده الكليني في الكافي ٤ : ١٦٢ مختصرا ، عنه الشيخ في التهذيب ٣ : ١٠٢ ، وفي مصباحه: ٦٣٠.

أخرجه الصدوق في الفقيه ٢ : ١٦٢ مختصرا.

وعلى كل حال ، وفي الشهر كله ، وكيف أمكنك ومتى حضر من دهركفتقول بعد تمجيد الله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله :

اللهم كن لوليك فلان بن فلان في هذه الليلة وفي كل ساعة ، ولياوحافظا ، وقائدا وناصرا ، ودليلا وعينا ، حتى تسكنه ارضك طوعا ،وتمتعه فيها طويلا [1].

في الليلة الرابعة :

يا فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا ، ياعزيز يا عليم ، يا ذا المن والطول ، والقوة والحول ، والفضل والانعام ،والجلال والاكرام ، يا الله يا رحمان ، يا الله يا فرد يا وتر ، يا الله يا ظاهر ياباطن ، يا حي لا إله إلا أنت ، لك الأسماء الحسنى والأمثال العلياوالكبرياء والآلاء.

أسألك ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل اسمي في هذهالليلة في السعداء وروحي مع الشهداء ، واحساني في عليين وإساءتيمغفورة ، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي ، وايمانا يذهب الشك عني ،ورضني بما قسمت لي ، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقناعذاب النار الحريق ، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك ،والإنابة والتوبة ، والتوفيق لما وفقت له محمدا وال محمد صلواتك

---

(١) رواه السيد مع اختلاف في الاقبال ١ : ١٩١ ، عنه البحار ٩٧ : ٣٤٩.

عليه وعليهم [1]

في الليلة الخامسة :

يا جاعل الليل لباسا والنهار معاشا ، والأرض مهادا والجبالأوتادا ، يا الله يا قاهر ، يا الله يا جبار ، يا الله يا سميع ، يا الله يا قريب يامجيب ، يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العلياوالكبرياء والآلاء.

أسألك ان تصلي على مُحَمَّد وأهل بيته وان تجعل اسمي في هذهالليلة في السعداء وروحي مع الشهداء ، واحساني في عليين وإساءتيمغفورة ، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي ، وايمانا يذهب الشك عني ،ورضي بما قسمت لي ، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقناعذاب النار الحريق ، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك ،والإنابة والتوبة ، والتوفيق لما وفقت له مُحَمَّدا وال مُحَمَّد عليهمالسلام [2].

---

(١) رواه السيد في الاقبال ١ : ٣٨٨ نقلا عن كتاب مُحَمَّد بن أبي قرة ، باسناده عن أبيمحمد هارون بن موسى التلعكبري ، عن عمر بن يزيد ، عن الصادق عليه السلام .

أورده الكليني في الكافي ٤ : ١٦٢ مختصرا ، عنه الشيخ في التهذيب ٣ : ١٠٢ ، وفي مصباحه: ٦٣٠.

أخرجه الصدوق في الفقيه ٢ : ١٦٢ مختصرا.

(٢) رواه السيد في الاقبال ١ : ٣٩٣ نقلا عن كتاب مُحَمَّد بن أبي قرة ، باسناده عن أبي مُحَمَّد

في الليلة السادسة

يا جاعل الليل والنهار آيتين ، يا من محا آية الليل وجعل آية النهارمبصرة لتبتغوا فضلا منه ورضوانا ، يا مفصل كل شئ تفصيلا ، يا ماجديا وهاب ، يا الله يا جواد ، يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنوالأمثال العليا والكبرياء والآلاء.

أسألك ان تصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وان تجعل اسمي في هذهالليلة في السعداء وروحي مع الشهداء ، واحساني في عليين وإساءتيمغفورة ، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي ، وايمانا يذهب الشك عني ،وترضيني بما قسمت لي ، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقناعذاب النار الحريق ، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك ،والإنابة والتوفيق لما وفقت له مُحَمَّدا وال مُحَمَّد عليهم السلام [1].

هارون بن موسى التلعكبري ، عن عمر بن يزيد ، عن الصادق عليه السلام .

أورده الكليني في الكافي ٤ : ١٦٣ مختصرا ، عنه الشيخ في التهذيب ٣ : ١٠٣ ، وفي مصباحه : ٦٣٢

أخرجه الصدوق في الفقيه ٢ : ١٦٣ مختصرا.

(١) رواه السيد في الاقبال ١ : ٣٩٧ نقلا عن كتاب مُحَمَّد بن أبي قرة ، باسناده عن أبي مُحَمَّدهارون بن موسى التلعكبري ، عن عمر بن يزيد ، عن الصادق عليه السلام .

أورده الكليني في الكافي ٤ : ١٦٣ مختصرا ، عنه الشيخ في التهذيب ٣ : ١٠٥ ، وفي مصباحه: ٦٣٣.

أخرجه الصدوق في الفقيه ٢ : ١٦٣ مختصرا.

في الليلة السابعة

يا ماد الظل ولو شئت لجعلته ساكنا وجعلت الشمس عليه دليلاثم قبضته إليك قبضا يسيرا ، يا ذا الجود والطول والكبرياء والآلاء لا إله إلا أنت، عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، لا إله إلا أنت ، يا قدوسيا سلام ، يا مؤمن يا مهيمن ، يا عزيز يا جبار يا متكبر ، يا الله يا خالق يابارئ يا مصور ، يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العلياوالكبرياء والآلاء.

أسألك ان تصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وان تجعل اسمي في هذهالليلة في السعداء وروحي مع الشهداء ، واحساني في عليين وإساءتيمغفورة ، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي ، وايمانا يذهب الشك عني ،وترضيني بما قسمت لي ، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقناعذاب النار الحريق ، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك ،والإنابة والتوبة ، والتوفيق لما وفقت له مُحَمَّدا وال مُحَمَّد صلى اللهعليه وعليهم [1].

---

(١) رواه السيد في الاقبال ١ : ٤٠٠ نقلا عن كتاب مُحَمَّد بن أبي قرة ، باسناده عن أبي مُحَمَّدهارون بن موسى التلعكبري ، عن عمر بن يزيد ، عن الصادق عليه السلام .

أورده الكليني في الكافي ٤ : ١٦٣ مختصرا ، عنه الشيخ في التهذيب ٣ : ١٠٥ ، وفي مصباحه: ٦٣٢.

أخرجه الصدوق في الفقيه ٢ : ١٦٣ مختصرا.

في الليلة الثامنة

يا خازن الليل في الهواء وخازن النور في السماء ، ومانع السماءان تقع على الأرض الا باذنه وحابسهما ان تزولا ، يا عليم يا غفور ، يادائم يا الله يا وارث ، يا باعث من في القبور ، يا الله يا الله يا الله لكالأسماء الحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء.

أسألك ان تصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وان تجعل اسمي في هذهالليلة في السعداء وروحي مع الشهداء ، واحساني في عليين وإساءتيمغفورة ، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي ، وايمانا يذهب الشك عني ،وترضيني بما قسمت لي ، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقناعذاب النار الحريق ، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك ،والإنابة والتوفيق لما وفقت له مُحَمَّدا وال مُحَمَّد صلى الله عليهوعليهم [1].

في الليلة التاسعة :

يا مكور الليل على النهار ومكور النهار على الليل ، يا عليم يا

---

(١) رواه السيد في الاقبال ١ : ٤٠٥ نقلا عن كتاب مُحَمَّد بن أبي قرة ، باسناده عن أبي مُحَمَّدهارون بن موسى التلعكبري ، عن عمر بن يزيد ، عن الصادق عليه السلام .

أورده الكليني في الكافي ٤ : ١٦٤ مختصرا ، عنه الشيخ في التهذيب ٣ : ١٠٥ ، وفي مصباحه: ٦٣٤.

أخرجه الصدوق في الفقيه ٢ : ١٦٣ مختصرا.

حكيم ، يا رب الأرباب وسيد السادة ، لا إله إلا أنت ، يا أقرب إلي من حبلالوريد ، يا الله يا الله يا الله لك الأسماء الحسنى والأمثال العلياوالكبرياء والآلاء.

أسألك ان تصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وان تجعل اسمي في هذهالليلة في السعداء وروحي مع الشهداء ، واحساني في عليين وإساءتيمغفورة ، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي ، وايمانا يذهب الشك عني ،وترضيني بما قسمت لي ، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقناعذاب النار الحريق ، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك ،والإنابة والتوفيق لما وفقت له مُحَمَّدا وال مُحَمَّد صلى الله عليهوعليهم [1].

في الليلة العاشرة :

الحمد لله لا شريك له ، له الحمد كما ينبغي لكرم وجهه وعزجلاله ، وكما هو أهله ، يا قدوس يا نور يا نور القدوس ، يا سبوح يا منتهالتسبيح ، يا رحمان يا فاعل الرحمة ، يا الله يا عليم يا كبير ، يا الله يا

---

(١) رواه السيد في الاقبال ١ : ٤٠٨ نقلا عن كتاب مُحَمَّد بن أبي قرة ، باسناده عن أبي مُحَمَّدهارون بن موسى التلعكبري ، عن عمر بن يزيد ، عن الصادق عليه السلام .

أورده الكليني في الكافي ٤ : ١٦٤ مختصرا ، عنه الشيخ في التهذيب ٣ : ١٠٥ ، وفي مصباحه: ٦٣٤.

أخرجه الصدوق في الفقيه ٢ : ١٦٥ مختصرا.

لطيف يا جليل ، يا سميع يا بصير ، يا الله يا الله يا الله لك الأسماءالحسنى والأمثال العليا والكبرياء والآلاء.

أسألك ان تصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وان تجعل اسمي في هذهالليلة في السعداء وروحي مع الشهداء ، واحساني في عليين وإساءتيمغفورة ، وان تهب لي يقينا تباشر به قلبي ، وايمانا يذهب الشك عني ،وترضيني بما قسمت لي ، وآتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقناعذاب النار الحريق ، وارزقني فيها ذكرك وشكرك والرغبة إليك ،والإنابة والتوبة والتوفيق لما وفقت له مُحَمَّدا وال مُحَمَّد صلواتكعليه وعليهم [1].

الباب (٢)

في الاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان وغير ذلك

الاعتكاف في العشر الأواخر مستحب مرغب فيه مندوب إليه ،وهو اللبث في مكان مخصوص للعبادة ، ويحتاج إلى شروط :

أحدها : ان يعتكف في أحد المساجد الأربعة : المسجد الحرام أو

---

(١) رواه السيد في الاقبال ١ : ٤١٤ نقلا عن كتاب مُحَمَّد بن أبي قرة ، باسناده عن أبي مُحَمَّدهارون بن موسى التلعكبري ، عن عمر بن يزيد ، عن الصادق عليه السلام .

أورده الكليني في الكافي ٤ : ١٦٤ مختصرا ، عنه الشيخ في التهذيب ٣ : ١٠٥ ، وفي مصباحه: ٦٣٤.

أخرجه الصدوق في الفقيه ٢ : ١٦٥ مختصرا.

مسجد النبي صلى الله عليه وآله أو مسجد الكوفة أو مسجد البصرة.

والثاني : ان يصوم في زمان الاعتكاف.

وثالثها : أن يكون ثلاثة أيام فصاعدا.

ويجب عليه ان يجتنب جميع ما يجتنبه المحرم ، من النساءوالطيب والمماراة والجدال ، ويحرم عليه أيضا البيع والشراء ،والخروج من المسجد الذي اعتكف فيه الا لضرورة ، ولا المشي تحتالظلال مع الاختيار ، ولا يقعد في غيره مختارا ، ولا يصلي في غيرالمسجد الذي اعتكف فيه الا بمكة ، فإنه يصلي كيف شاء وأين شاء.

ومتى جامع نهارا لزمته كفارتان ، فان جامع ليلا لزمته كفارة واحدة ،مثل ما يلزم من أفطر يوما من شهر رمضان ، وإذا مرض المعتكف أوحاضت المرأة خرجا من المسجد ثم يعيدان الاعتكاف والصوم.

الباب (٣)

وداع شهر رمضان

إذا كان آخر ليلة من الشهر ودع فدعا بدعاء الوداع بعد صلاته كلها ،وان دعا في سحر تلك الليلة كان أفضل ، والدعاء لزين العابدين عليه السلام منالصحيفة ، وهو :

اللهم يا من لا يرغب في الجزاء ، ويا من لا يندم على العطاء ، ويامن لا يكافئ عبده على السواء ، منتك ابتداء ، وعفوك تفضل ، وعقوبتك

عدل ، وقضاؤك خيرة ، ان أعطيت لم تشب عطاءك بمن ، وان منعتلم يكن منعك تعديا ، تشكر من شكرك ، وأنت ألهمته شكرك ، وتكافئمن حمدك وأنت علمته حمدك.

تستر على من لو شئت فضحته ، وتجود على من لو شئت منعته ،وكلاهما أهل منك للفضيحة والمنع ، غير انك بنيت أفعالك علىالتفضل ، وأجريت قدرتك على التجاوز ، وتلقيت من عصاك بالحلم ،وأمهلت من قصد لنفسه بالظلم ، تستنظرهم بأناتك [١] إلى الإنابة ، وتتركمعاجلتهم إلى التوبة لكيلا يهلك عليك هالكهم ، ولا يشقي بنعمتكشقيهم ، الا عن طول الاعذار إليه ، وبعد ترادف [٢] الحجة عليه ، كرما منعفوك ياكريم ، وعائدة [٣] من عطفك يا حليم.

أنت الذي فتحت لعبادك بابا إلى عفوك وسميته التوبة ، وجعلتعلى ذلك الباب دليلا من وحيك لئلا يضلوا عنه ، فقلت تباركاسمك : (توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكمويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي والذينامنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورناواغفر لنا انك على كل شئ قدير) [٤] ، فما عذر من أغفل دخول ذلك

---

(١) تستنظرهم بأناتك : تستمهلهم بحلمك.

(٢) ترادف : تتابع.

(٣) عائدة : تعطف وإحسان.

(٤) التحريم : ٨.

المنزل بعد فتح الباب ، وإقامة الدليل.

وأنت الذي زدت في السوم [١] على نفسك لعبادك تريد ربحهم فيمتاجرتهم لك ، وفوزهم بالوفادة [٢] عليك والزيادة منك ، فقلت تباركاسمك وتعاليت : (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ومن جاء بالسيئةفلا يجزى الا مثلها) ، [٣] وقلت : (مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل اللهكمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمنيشاء) ، [٤] وقلت : (من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافاكثيرة) ، [٥] وما أنزلت من نظائرهن في القرآن من تضاعيف الحسنات.

وأنت الذي دللتهم بقولك من غيبك وترغيبك الذي فيه حظهمعلى ما لو سترته عنهم لم تدركه أبصارهم ، ولم تعه اسماعهم ،ولم تلحقه أوهامهم ، فقلت : (اذكروني أذكركم واشكروا ليولا تكفرون) ، [٦] وقلت : (لئن شكرتم لأزيدنكم ولئن كفرتم ان عذابيلشديد) [٧] وقلت (ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن

---

(١) سام بسلعته كذا وكذا : ذكر ثمنها وعالي بها.

(٢) الوفادة : القدوم.

(٣) الانعام : ١٦٠.

(٤) البقرة : ٢٦١.

(٥) البقرة : ٢٤٥.

(٦) البقرة : ١٥٢.

(٧) إبراهيم : ٧

عبادتي سيدخلون جهنم داخرين) [1].

فسميت دعاءك عبادة ، وتركه استكبارا ، وتوعدت على تركهدخول جهنم داخرين ، [2] فذكروك بمنك ، وشكروك بفضلك ، ودعوكبأمرك ، وتصدقوا لك طلبا لمزيدك ، وفيها كانت نجاتهم من غضبك ،وفوزهم برضاك ، ولو دل مخلوق مخلوقا من نفسه على مثل الذي دللتعليه عبادك منك ، كان موصوفا بالاحسان ، ومنعوتا بالامتنان ، ومحمودابكل لسان ، فلك الحمد ما وجد في حمدك مذهب ، وما بقي للحمد لفظتحمد به ، ومعنى ينصرف إليه.

يا من تحمد إلى عباده بالاحسان والفضل ، وغمرهم بالمنوالطول [3] ، ما أفشى [4] فينا نعمتك ، وأسبغ علينا منتك ، وأخصنا ببرك ،وهديتنا لدينك الذي اصطفيت ، وملتك التي ارتضيت ، وسبيلك الذيسهلت ، وبصرتنا الزلفة لديك ، والوصول إلى كرامتك.

اللهم وأنت جعلت من صفايا تلك الوظائف ، وخصائص تلكالفروض شهر رمضان الذي اختصصته من سائر الشهور ، وتخيرته منجميع الأزمنة والدهور ، واثرته [5] على كل أوقات السنة بما أنزلت فيه من

---

(١) غافر : ٦٠.

(٢) داخرين : صاغرين أذلاء.

(٣) الطول : الفضل.

(٤) أفشي : أظهر.

(٥) آثرته : فضلته

القران والنور ، وضاعفت فيه من الايمان ، وفرضت فيه من الصيامورغبت فيه من القيام ، وأجللت [١] فيه من ليلة القدر التي هي خير من الفشهر.

ثم اثرتنا به على سائر الأمم ، واصطفيتنا بفضله دون أهل الملل ،فصمنا بأمرك نهاره ، وقمنا بعونك ليله ، متعرضين [٢] بصيامه وقيامه ، لماعرضتنا له من رحمتك ، ونسبتنا إليه من مثوبتك.

وأنت المليء بما رغب فيه إليك ، والجواد بما سئلت من فضلك ،القريب إلى من حاول قربك ، وقد أقام فينا هذا الشهر مقام حمد [٣] ،وصحبنا صحبة مبرور ، وأربحنا فيه أفضل أرباح العالمين ، ثم قد فارقناعند تمام وقته وانقطاع مدته ، ووفاء عدده ، فنحن مودعوه وداع من عزفراقه علينا وغمنا ، وأوحشنا انصرافه عنا ، ولزمنا له الذمام [٤] المحفوظة ،والحرمة المرعية ، والحق المقضي ، فنحن قائلون :

السلام عليك يا شهر الله الأكبر ، ويا عيد أوليائه ، السلام عليك ياأكرم مصحوب من الأوقات ، ويا خير شهر في الأيام والساعات.

السلام عليك من شهر قربت فيه الآمال ، ونشرت فيه الأعمالالسلام عليك من قرين جل قدره موجودا ، وأفجع فقده مفقودا ومرجو

---

(١) أجللت : عظمت.

(٢) متعرضين : متصدين وطالبين.

(٣) جد (خ ل).

(٤) الذمام : العهد.

ألم فراقه ، السلام عليك من أليف [١] انس مقبلا فسر ، وأوحش منقضيافمض [٢].

السلام عليك من مجاور رقت فيه القلوب ، وقلت فيه الذنوب ،السلام عليك من ناصر أعان على الشيطان ، وصاحب سهل سبلالاحسان ، السلام عليك ما أكثر عتقاء الله فيك ، وما أسعد من رعىحرمتك بك ، السلام عليك ما كان أمحاك للذنوب ، وأسترك لأنواعالعيوب.

السلام عليك ما كان أطولك على المجرمين ، وأهيبك في صدورالمؤمنين ، السلام عليك من شهر لا تنافسه الأيام ، السلام عليك من شهرهو من كل أمر سلام ، السلام عليك غير كريه المصاحبة ، ولا ذميمالملابسة [٣].

السلام عليك كما وفدت علينا بالبركات ، وغسلت عنا دنسالخطيئات ، السلام عليك غير مودع برما [٤] ، ولا متروك صيامه سأما ،السلام عليك من مطلوب قبل وقته ، ومحزون عليه قبل فوته.

السلام عليك كم من سوء صرف بك عنا ، وكم من خير أفيض بكعلينا ، السلام عليك وعلى ليلة القدر التي هي خير من الف شهر ، السلام

---

(١) أليف : أنيس.

(٢) مض : ألم وأحزن.

(٣) الملابسة : المخالطة.

(٤) برما : ضجرا.

عليك ما كان أحرصنا بالأمس عليك ، وأشد شوقنا غدا إليك ، السلامعليك وعلى فضلك الذي حرمناه ، وعلى ماض من بركاتك سلبناه.

اللهم انا أهل هذا الشهر الذي شرفتنا به ، ووفقتنا بمنك له ، حينجهل الأشقياء وقته ، وحرموا لشقائهم فضله ، أنت ولي ما اثرتنا به منمعرفته ، وهديتنا له من سنته [١] ، وقد تولينا بتوفيقك صيامه وقيامه علىتقصير ، وأدينا فيه قليلا من كثير.

اللهم فلك الحمد اقرارا بالإساءة واعترافا بالإضاعة [٢] ، ولك منقلوبنا عقد الندم ، ومن ألسنتنا صدق الاعتذار ، فأجرنا على ما أصابنا [٣]فيه من التفريط ، اجرا نستدرك به الفضل المرغوب فيه ، ونعتاض [٤] به منأنواع الذخر المحروص عليه.

وأوجب لنا عذرك على ما قصرنا فيه من حقك ، وأبلغ بأعمارنا مابين أيدينا من شهر رمضان المقبل ، فإذا بلغتناه فاعنا على تناول ما أنتأهله من العبادة ، وأدنا إلى القيام بما يستحقه من الطاعة ، واجر لنا منصالح العمل ما يكون دركا [٥] لحقك في الشهرين من شهور الدهر.

---

(١) سننه (خ ل).

(٢) الإضاعة : الاهمال.

(٣) أصبنا (خ ل).

(٤) نعتاض : نأخذ العوض.

(٥) دركا : لحوقا ووصولا

اللهم وما ألمنا [1] به في شهرنا هذا من لمم [2] أو اثم أو واقعنا فيه منذنب ، أو اكتسبنا فيه من خطيئة على تعمد منا أو على نسيان ظلمنا فيهأنفسنا أو انتهكنا به حرمة من غيرنا ، فصل على مُحَمَّد واله ، واسترنابسترك ، واعف عنا بعفوك ، ولا تنصبنا فيه لاعين الشامتين ، ولا تبسطعلينا فيه السن الطاغين ، واستعملنا بما يكون حطة وكفارة لما أنكرتمنا فيه برأفتك التي لا تنفد ، وفضلك الذي لا ينقص.

اللهم صل على مُحَمَّد واله ، واجبر مصيبتنا بشهرنا ، وبارك لنا فييوم عيدنا وفطرنا ، واجعله من خير يوم مر علينا ، أجلبه لعفو ، وأمحاهلذنب ، واغفر لنا ما خفي من ذنوبنا وما علن.

اللهم اسلخنا بانسلاخ هذا الشهر من خطايانا ، وأخرجنا بخروجهمن سيئاتنا ، واجعلنا من أسعد أهله به ، وأجزلهم قسما فيه ، وأوفرهمحظا منه.

اللهم ومن رعى حق هذا الشهر حق رعايته ، وحفظ حرمته حقحفظها ، وقام بحدوده حق قيامها ، واتقي ذنوبه حق تقاتها ، أو تقرب إليكبقربة أوجبت رضاك له ، وعطفت رحمتك عليه ، فهب لنا مثله من وجدك ،وأعطنا اضعافه من فضلك ، فان فضلك لا يغيض [3] وان خزائنك

---

(١) ألمنا : باشرنا وأحطنا.

(٢) اللمم : صغار الذنوب.

(٣) لا يغيض : لا ينقص ولا يقل

لا تنقص بل تفيض ، وان معادن احسانك لا تفنى ، وان عطاءك العطاءالمهنا.

اللهم صل على مُحَمَّد واله ، واكتب لنا مثل أجور من صامه وتعبدلك فيه إلى يوم القيامة ، اللهم انا نتوب إليك في يوم فطرنا الذي جعلتهللمؤمنين عيدا وسرورا ، ولأهل ملتك مجمعا ومحتشدا من كل ذنبأذنبناه ، أو سوء أسلفناه ، أو خاطر شر أضمرناه ، توبة من لا ينطوي علىرجوع إلى ذنب ، ولا يعود بعدها في خطيئة ، توبة نصوحا خلصت منالشك والارتياب ، فتقبلها منا وارض عنا وثبتنا عليها.

اللهم ارزقنا خوف عذاب الوعيد ، وشوق ثواب الموعود حتىنجد لذة ما ندعوك به ، وكآبة ما نستجيرك منه ، واجعلنا عندك منالتوابين الذين أوجبت لهم محبتك ، وقبلت منهم مراجعة طاعتك ياعدل العادلين ، اللهم تجاوز عن ابائنا وأمهاتنا وأهل ديننا جميعا منسلف منهم ومن غبر إلى يوم القيامة.

اللهم صل على مُحَمَّد نبينا واله كما صليت على ملائكتكالمقربين ، وصل عليه واله كما صليت على أنبيائك المرسلين ، وصلعليه واله كما صليت على عبادك الصالحين ، وأفضل من ذلك يا ربالعالمين ، صلاة تبلغنا بركتها ، وينالنا نفعها ، ويستجاب لها دعاؤنا ، انكأكرم من رغب إليه ، وكفى من توكل عليه ، وأعطى من سئل من فضله

وأنت على كل شئ قدير [1].

الباب (٤)

ما يقال في كل يوم من شهر رمضان

اللهم رب شهر رمضان الذي أنزلت فيه القرآن ، وافترضت علىعبادك فيه الصيام ، وارزقني حج بيتك الحرام ، في عامي هذا وفي كلعام ، واغفر لي الذنوب العظام ، فإنه لا يغفرها الا أنت ، يا عظيم [2].

الباب (٥)

ثواب العمل في ليلة عيد الفطر والتطوع فيها

١ ـ يروي باسناد عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي صلى الله عليه وآله ، عنجبرئيل ، عن إسرافيل ، عن الله تبارك وتعالى أنه قال : من صلى ليلة الفطرعشر ركعات يقرأ في كل ركعة منها فاتحة الكتاب و (قل هو الله أحد)عشر مرات ، ويقول في ركوعه وسجوده :

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ، عشر مرات.

ثم يتشهد ويسلم بين كل ركعتين ، فإذا فرغ منها قال الف مرة :

---

(١) الصحيفة السجادية ، الدعاء ٤٥ ، عنها الشيخ في مصباحه : ٤٤٥ ، والسيد في الاقبال ١ :٤٤٢ ، والكفعمي في مصباحه : ٦٤٠ ، البلد الأمين : ٤٨٠ ، وفي البحار ٩٨ : ١٧٢ عن الاقبال.

(٢) رواه مع اختلاف السيد في الاقبال ١ : ١٤٤.

استغفر الله.

ثم يسجد ويقول في سجوده :

يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام ، يا رحمن الدنيا والآخرةورحيمهما ، يا ارحم الراحمين يا اله الأولين والآخرين ، اغفر لي ذنوبي ،وتقبل صومي وصلاتي وقيامي.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : والذي بعثني بالحق نبيا انه لا يرفع رأسه منالسجود حتى يغفر الله له ، ويتقبل منه شهر رمضان ، ويتجاوز عن ذنوبه ،وإن كان قد أذنب سبعين ذنبا ، اخبرني جبرئيل عليه السلام فقلت : يا جبرئيلتقبل منه خاصة شهر رمضان أو من جميع عباده في بلاده ، قال :

نعم والذي بعثك بالحق نبيا ، يا مُحَمَّد ان من كرامته على اللهوعظيم منزلته يتقبل منه من جميع الموحدين فيها بين المشرقوالمغرب صلاتهم ويغفر لهم ويستجيب دعاءهم بعد ما يجيبونه ،والذي بعثني بالحق ان من صلى هذه الصلاة واستغفر بهذا الاستغفاريقبل الله صلاته وصيامه وقيامه ويغفر له ويستجاب دعاءه.

لان الله عزوجل قال في كتابه : (واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه) [1] ،قال : (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروالذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله) [2] ، وقال : (فاستغفروا الله ان الله

---

(١) هود : ٩٠.

(٢) آل عمران : ١٣٥.

غفور رحيم) [1] ، وقال : (واستغفره انه كان توابا) [2].

وقال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله : هذه هدية لي ولامتي خاصة من الرجال والنساءلم يعطها أحد من الأنبياء الذين كانوا قبلي ولا غيرهم [3].

٢ ـ وروى سلمان الفارسي قال : قال رسول الله ﷺ : ما من عبديصلي ليلة العيد ست ركعات لأشفع في أهل بيته كلهم وان كانوا قدأوجبت لهم النار ، قيل : ولم ذلك يا رسول الله ، قال : لان المحسنلا يحتاج إلى الشفاعة إنما الشفاعة لكل هالك ، يقرأ في كل ركعة خمسمرات : (قل هو الله أحد) بعد الحمد [4].

٣ ـ ويستحب ان يصلي بعد جميع صلواته ركعتين ، الأولى منهابالحمد مرة والف مرة (قل هو الله أحد) ، وفي الثانية الحمد مرة و (قلهو الله أحد) واحدة.

ويستحب ان يدعو بعدها بهذا الدعاء :

يا الله يا الله يا الله ، يا رحمان يا الله ، يا رحيم يا الله ، يا ملك ياالله ، يا قدوس يا الله ، يا سلام يا الله ، يا مؤمن يا الله ، يا مهيمن يا الله ، يا

---

(١) المزمل : ٢٠.

(٢) النصر : ٤.

(٣) رواه السيد في الاقبال ١ : ٤١٩ ، عنه البحار ٩٨ : ٧٣.

(٤) رواه الصدوق في ثواب الأعمال : ١٠١ ، والسيد في الاقبال ١ : ٤٥٩.

عزيز يا الله ، يا جبار يا الله ، يا متكبر يا الله ، يا خالق يا الله ، يا بارئ ، ياالله ، يا مصور يا الله ، يا عالم يا الله.

يا عظيم يا الله ، يا عليم يا الله ، يا كريم يا الله ، يا حليم يا الله ، ياحكيم يا الله ، يا سميع يا الله ، يا بصير يا الله ، يا قريب يا الله ، يا مجيب ياالله ، يا جواد يا الله ، يا ماجد يا الله ، يا وفي يا الله ، يا ولي يا الله ، ياقاضي يا الله ، يا سريع يا الله ، يا شديد يا الله.

يا رؤوف يا الله ، يا رقيب يا الله ، يا مجيد يا الله ، يا حفيظ يا الله ، يامحيط يا الله ، يا قاهر يا الله ، يا أول يا الله ، يا اخر يا الله ، يا ظاهر يا الله ،يا باطن يا الله ، يا فاخر يا الله ، يا سيد السادة يا الله ، يا رباه يا الله ، يا رباه ياالله ، يا ودود يا الله.

يا نور يا الله ، يا رافع يا الله ، يا مانع يا الله ، يا دافع يا الله ، يا فاتح ياالله ، يا نفاع يا الله ، يا مناع يا الله ، يا جليل يا الله ، يا جميل يا الله ، ياشهيد يا الله ، يا شاهد يا الله ، يا مغيث يا الله ، يا حبيب يا الله ، يا فاطر ياالله ، يا مظهر يا الله.

يا ملك يا الله ، يا مقتدر يا الله ، يا قابض يا الله ، يا باسط يا الله ، يامحيي يا الله ، يا مميت يا الله ، يا باعث يا الله ، يا وارث يا الله ، يا معطييا الله ، يا مفضل يا الله ، يا منعم يا الله.

يا حق يا الله ، يا مبين يا الله ، يا طيب يا الله ، يا محسن يا الله ، يامجمل يا الله ، يا مبدئ يا الله ، يا معيد يا الله ، يا بارئ يا الله ، يا بديع يا

الله ، يا هادي يا الله ، يا كافي يا الله ، يا شافي يا الله ، يا علي يا الله ، ياحنان يا الله ، يا منان يا الله.

يا ذا الطول يا الله ، يا متعالي يا الله ، يا عدل يا الله ، يا ذا المعارج ياالله ، يا صدق يا الله ، يا ديان يا الله ، يا باقي يا الله ، يا واقي يا الله ، يامغني يا الله ، يا ذا الجلال يا الله ، يا ذا الاكرام يا الله.

يا محمود يا الله ، يا معبود يا الله ، يا صانع يا الله ، يا معين يا الله ، يامكون يا الله ، يا فعال يا الله ، يا لطيف يا الله ، يا جليل يا الله ، يا غفور ياالله ، يا شكور يا الله ، يا نور يا الله ، يا قدير يا الله.

يا رباه يا الله ، يا رباه يا الله ، يا رباه يا الله ، يا رباه يا الله ، يا رباه ياالله ، يا رباه يا الله ، يا رباه يا الله ، يا رباه يا الله ، يا رباه يا الله ، يا رباه ياالله ، يا رباه يا الله.

أسألك ان تصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وان تمن علي برضاك ،وتعفو عني بحلمك ، وتوسع علي من رزقك الحلال الطيب من حيثاحتسب ومن حيث لا أحتسب ، فاني عبدك ليس لي أحد سواك ،ولا أحد اساله غيرك يا ارحم الراحمين ، ما شاء الله ، لا قوة الا بالله العليالعظيم.

ثم تسجد ، وتقول :

يا الله ، يا الله ، يا رب يا الله ، يا رب يا الله ، يا رب منزل البركاتبك تنزل كل حاجة ، أسألك بكل اسم في مخزون الغيب عندك ، والأسماء

المشهورات عندك المكتوبة على سرادق عرشك ، ان تصلي على مُحَمَّدوال مُحَمَّد وان تقبل مني شهر رمضان ، وتكتبني من الوافدين إلى بيتكالحرام ، وتصفح لي عن الذنوب العظام ، وتستخرج لي يا رب كنوزك ، يارحمان [1].

٤ ـ واغتسل في آخر الشهر واجلس في مصلاك إلى طلوع الفجر ،واستفتح خروجك بالدعاء قبل ان تدخل مع الامام في الصلاة ، فتقول :

اللهم إليك وجهت وجهي ، واليك فوضت أمري ، وعليكتوكلت ، الله أكبر على ما هدانا ، الله أكبر الهنا ومولانا ، الله أكبر على ماأولانا وحسن ما ابلانا ، الله أكبر ولينا الذي اجتبانا.

الله أكبر ربنا الذي برأنا ، الله أكبر الذي خلقنا وسوانا ، الله أكبر ربناالذي أنشأنا ، الله أكبر الذي بقدرته هدانا ، الله أكبر الذي بدينه حبانا ، اللهأكبر الذي من فتنته عافانا ، الله أكبر الذي بالاسلام اصطفانا ، الله أكبرالذي بالاسلام فضلنا على من سوانا.

الله أكبر وأكبر سلطانا ، الله أكبر واعلى برهانا ، الله أكبر وأجلسبحانا ، الله أكبر وأقدم احسانا ، الله أكبر واعز أركانا ، الله أكبر واعلىمكانا ، الله أكبر وأسنى شأنا ، الله أكبر ناصر من استنصر ، الله أكبرذو المغفرة لمن استغفر.

---

(١) رواه الشيخ في مصباحه : ٦٤٨ ، والسيد في الاقبال ١ : ٤٦٣ ، عنه البحار ٩١ : ١٢٠

الله أكبر الذي خلق وصور ، الله أكبر الذي أمات وأقبر ، الله أكبرالذي إذا شاء انشر ، الله أكبر أقدس من كل شئ واطهر [1] ، الله أكبر ربالخلق والبر والبحر ، الله أكبر كلما سبح الله شئ وكبر وكما يحب اللهان يكبر.

اللهم صل على مُحَمَّد عبدك ورسولك ، ونبيك وصفيك ،ونجيك ، وأمينك ، ونجيبك ، وصفوتك من خلقك ، وخليلكوخاصتك وخالصتك ، وخيرتك من خلقك.

اللهم صل على مُحَمَّد عبدك ورسولك الذي هديتنا به منالضلالة ، وعلمتنا به من الجهالة ، وبصرتنا به من العمى ، وأقمتنا به علىالمحجة العظمى وسبيل التقوى ، وأخرجتنا به من الغمرات إلى جميعالخيرات ، وأنقذتنا به من شفا جرف الهلكات.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد أفضل وأكمل ، وأشرف وأكبر ،واطهر وأطيب ، وأتم واعم ، وأزكى ، وأنمى وأحسن وأجمل ماصليت على أحد من العالمين.

اللهم شرف مقامه في القيامة ، وعظم على رؤوس الخلائق حاله ،اللهم اجعل مُحَمَّدا وال مُحَمَّد يوم القيامة أقرب الخلق منك منزلة ،وأعلاهم مكانا ، وأفسحهم لديك مجلسا ، وأعظمهم عندك شرفاوارفعهم منزلا.

---

(١) أظهر (خ ل).

اللهم صل على مُحَمَّد وعلى أئمة الهدى ، الحجج على خلقك ،والأدلاء على سنتك ، والباب الذي منه يؤتى ، التراجمة لوحيك ،المستنين بسنتك ، الناطقين بحكمتك ، والشهداء على خلقك.

اللهم اشعب بهم الصدع ، وارتق بهم الفتق ، وأمت بهم الجور ،واظهر بهم العدل ، وزين بطول بقائهم الأرض ، وأيدهم بنصرك ،وانصرهم بالرعب ، وقو ناصرهم ، واخذل خاذلهم ، ودمدم على منتصب لهم ، ودمر على من غشمهم ، وافضض بهم رؤوس الضلالةوشارعة البدع ، ومميتة السنن والمتعززين بالباطل ، واعز بهمالمؤمنين ، وأذل بهم الكافرين والمنافقين وجميع الملحدينوالمخالفين في مشارق الأرض ومغاربها ، يا ارحم الراحمين.

اللهم صل على جميع المرسلين والنبيين الذين بلغوا عنكالهدى ، واعتقدوا لك المواثيق بالطاعة ، ودعوا العباد إليك بالنصيحة ،وصبروا على ما لقوا من الأذى والتكذيب في جنبك.

اللهم صل على مُحَمَّد وعليهم ، وعلى ذراريهم وأهل بيوتاتهموأزواجهم ، وجميع أشياعهم واتباعهم ، من المؤمنين والمؤمناتوالمسلمين والمسلمات ، الاحياء منهم والأموات ، والسلام عليهمجميعا في هذه الساعة وفي هذا اليوم ورحمة الله وبركاته.

اللهم اخصص أهل بيت نبيك ، المباركين السامعين المطيعين لكالذين أذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا ، بأفضل صلواتك وأنمى

بركاتك ، والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته [1].

ويقول أيضا إذا توجه إلى الصلاة :

اللهم من تهيأ وتعبأ ، واعد واستعد لوفادة إلى مخلوق رجاء رفدهوطلب جوائزه وفواضله ، فإليك يا سيدي وفادتي وتهيئتي واعداديواستعدادي ، رجاء رفدك وجوائزك ونوافلك ، فلا تخيب اليوم رجائيبا مولاي ، يا من لا يخيب عليه سائل ولا ينقصه نائل.

فاني لم اتك اليوم بعمل صالح قدمته ، ولا شفاعة مخلوق رجوته ،ولكن اتيتك مقرا بالظلم والإساءة ، لا حجة لي ولا عذر ، فاسالك يا ربان تعطيني مسألتي ، وتقلبني برغبتي ، ولا تردني مجبوها ولا خائبا ، ياعظيم يا عظيم أرجوك للعظيم ، أسألك يا عظيم ان تغفر لي العظيم ، لا إله إلا أنت.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وارزقني خير هذا اليوم الذيشرفته وعظمته ، وتغسلني فيه من جميع ذنوبي وخطاياي ، وزدني منفضلك انك أنت الوهاب [2].

---

(١) رواه الشيخ في مصباحه : ٦٥٢ ، والسيد في الاقبال ١ : ٤٨٥ ، والكفعمي في البلدالأمين : ٢٣٩ ، عنهم البحار ٩١ : ١٦.

(٢) رواه مع اختلاف الكليني في الكافي ٤ : ١٦٨ ، والصدوق في الفقيه ٢ : ١١٣ ، والشيخفي التهذيب ٣ : ١٣٨ ، والسيد في الاقبال ١ : ٤٧٧ ، عنهم الوسائل ٧ : ٤٤٤.

الباب (٦)

في صفة صلاة العيد

فإذا أراد ان يصلي صلاة العيد فليقم مستقبل القبلة ويستفتح الصلاة وتكبر تكبيرة الافتتاح ، فإذا توجه قرأ الحمد و (سبح اسم ربك الاعلى) ،ثم يرفع يديه بالتكبير ، فإذا كبر قال :

اللهم أنت أهل الكبرياء والعظمة ، وأهل الجود والجبروت ،والقدرة والسلطان والعزة ، أسألك بحق هذا اليوم الذي جعلتهللمسلمين عيدا ، ولمحمد ﷺ ذخرا ومزيدا ، انتصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، وان تصلي على جميع ملائكتكالمقربين وأنبيائك المرسلين ، وان تغفر لنا ولوالدينا ولجميعالمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ، الاحياء منهموالأموات.

اللهم انا نسألك من خير ما سألك عبادك المرسلون ، ونعوذ بكمما استعاذ منه عبادك المخلصون.

ثم يكبر ثالثة ويقول :

أول كل شئ واخره ، بديع كل شئ ومنتهاه ، وعالم كل شئومعاذه ، ومصير كل شئ ومرده ، ومدبر الأمور ، باعث من في القبور ،قابل الأعمال ، مبدئ الخفيات ، ومعلن السرائر.

ثم يكبر رابعة ويقول :

عظيم الملكوت ، شديد المحال ، حق لا يموت ، دائم لا يزول ، إذا

قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون.

ثم يكبر خامسة ويقول :

خشعت لك الأصوات ، وعنت لك الوجوه ، وحادت دونكالابصار ، وكلت الألسن عن عظمتك ، والنواصي كلها بيدك ، ومقاديرالأمور كلها إليك ، لا يقضى فيها غيرك ، ولا يتم منها شئ دونك.

ثم يكبر السادسة ويقول :

أحاط بكل شئ علمك ، وقهر كل شئ عزك ، ونفذ كل شئامرك ، وذل كل شئ لعزتك ، وخضع كل شئ لقدرتك ، واستسلم كلشئ لعظمتك ، وخشع كل شئ لملكك.

ثم يكبر السابعة ويركع ويسجد ثم ينهض إلى الثانية فيقرأ فيهافاتحة الكتاب و (والشمس وضحيها) ، ثم يرفع يديه بالتكبير فيكبرويقول الدعاء الذي ذكرناه إلى الخامسة ويركع ويسجد.

وان أراد ان يقول بدلا من ذلك في كل فصل :

اللهم أهل الكبرياء والعظمة ، وأهل الجود والجبروت ، وأهلالعفو والرحمة ، وأهل التقوى والمغفرة ، أسألك بحق هذا اليوم الذيجعلته للمسلمين عيدا ولمحمد ﷺ ذخرا ومزيدا ،ان تصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، وان تدخلني في كل خير أدخلت فيهمحمدا وال مُحَمَّد ، وان تخرجني من كل سوء أخرجت منه مُحَمَّدا وال

مُحَمَّد صلواتك عليه وعليهم.

اللهم إني أسألك خير ما سالك عبادك الصالحون ، وأعوذ بك مماستعاذ منه عبادك المخلصون [1].

ثم يكرر هذا في كل فصل إلى أن يفرغ منها ، ثم يركع ويسجدويجلس ويتشهد ويسلم ، فإذا سلم سبح تسبيح الزهراء عليها السلام ودعا بماخف عليه من الدعاء.

ثم يدعو بهذا الدعاء بعد صلاة العيد :

اللهم إني توجهت إليك بمحمد امامي ، وعلي من خلفي ، وأئمتيعن يميني وشمالي ، استتر بهم من عذابك ، وأتقرب إليك زلفي لا أجدأحدا أقرب إليك منهم ، فهم أئمتي فامن بهم خوفي من عذابكوسخطك ، وادخلني برحمتك الجنة في عبادك الصالحين.

أصبحت بالله مؤمنا موقنا مخلصا ، على دين مُحَمَّد وسنته ،وعلى دين علي وسنته ، وعلى دين الأوصياء وسنتهم ، امنت بسرهموعلانيتهم ، وارغب إلى الله فيما رغبوا فيه.

وأعوذ بالله من شر ما استعاذوا منه ، ولا حول ولا قوة ولا منعة الابالله العلي العظيم ، توكلت على الله ، حسبي الله ومن يتوكل على اللهفهو حسبه ، اللهم إني أريدك فأردني ، واطلب ما عندك فيسره لي.

---

(١) رواه السيد في الاقبال ١ : ٤٩٥.

اللهم انك قلت في محكم كتابك المنزل ، وقولك الحق ووعدكالصدق : (شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى للناس وبينات منالهدى والفرقان) [1] ، فعظمت شهر رمضان بما أنزلت فيه من القرانالكريم ، وخصصته بان جعلت فيه ليلة القدر ، اللهم وقد انقضت أيامهولياليه ، وقد صرت منه إلى ما أنت اعلم به مني.

فاسالك يا الهي بما سألك به ملائكتك المقربون وأنبياؤكالمرسلون وعبادك الصالحون ان تصلي على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وانتقبل مني كلما تقربت به إليك فيه ، وتتفضل علي بتضعيف عمليوقبول تقربي وقرباتي ، واستجابة دعائي ، فهب لي من لدنك رحمة ،واعتق رقبتي من النار ، وامني يوم الخوف من كل فزع ومن كل هولأعددته ليوم القيامة.

أعوذ بحرمة وجهك الكريم ، وبحرمة نبيك ، وبحرمة الأوصياء انيتصرم هذا اليوم ولك قبلي تبعة تريد ان تؤاخذني بها ، أو خطيئة تريدان تقتصها مني لم تغفرها لي.

أسألك بحرمة وجهك الكريم يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت انترضي عني ، وان كنت قد رضيت عني فزد فيما بقي من عمري رضى ،وان كنت لم ترض عني فمن الان فارض عني يا سيدي ومولاي الساعةالساعة الساعة ، واجعلني في هذه الساعة وفي هذا اليوم وفي هذا

---

(١) البقرة : ١٨٥.

المجلس من عتقائك من النار ، عتقا لا رق بعده.

اللهم إني أسألك بحرمة وجهك الكريم ان تجعل يومي هذا خيريوم عبدتك فيه منذ أسكنتني الأرض ، أعظمه اجرا ، وأعمه نعمةوعافية ، وأوسعه رزقا ، وابتله عتقا من النار ، وأوجبه مغفرة ، وأكملهرضوانا ، وأقربه إلى ما تحب وترضى ، اللهم لا تجعله اخر شهر رمضانصمته لك ، وارزقني العود فيه ثم العود فيه ، حتى ترضى وترضي كلمن له قبلي تبعة ، ولا تخرجني من الدنيا الا وأنت عني راض.

اللهم اجعلني من حجاج بيتك الحرام في هذا العام ، المبرورحجهم ، المشكور سعيهم ، المغفور ذنبهم ، المستجاب دعاؤهم ،المحفوظين في أنفسهم وأديانهم ، وذراريهم وأموالهم ، وجميع ماأنعمت به عليهم.

اللهم اقلبني من مجلسي هذا وفي يومي هذا وفي ساعتي هذهمفلحا منجحا ، مستجابا دعائي ، مرحوما صوتي ، مغفورا ذنبي ، اللهمواجعل فيما شئت واردت ، وقضيت وحتمت وأنفذت ، ان تطيلعمري ، وان تقوي ضعفي ، وتجبر فاقتي ، وان ترحم مسكنتي ، وان تعزذلي ، وتونس وحشتي.

وان تكثر قلتي ، وان تدر رزقي في عافية ويسر وخفض عيش ،وتكفيني كل ما أهمني من أمر دنياي وآخرتي ، ولا تكلني إلى نفسيفأعجز عنها ، ولا إلى الناس فيرفضوني ، وعافني في نفسي وبدني

وأهلي وولدي ، وأهل مودتي وجيراني وإخواني وذريتي ، وان تمنعلي بالأمن ابدا ما أبقيتني.

توجهت إليك بمحمد وال مُحَمَّد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، وقدمتهمإليك امامي ، وامام حاجتي وطلبتي وتضرعي ومسألتي ، فاجعلني بمعندك وجيها في الدنيا والآخرة ومن المقربين ، فإنك مننت عليبمعرفتهم ، فاختم لي بها السعادة انك على كل شئ قدير.

اللهم ولا تبطل عملي وطمعي ورجائي يا الهي ومسألتي ،واختم لي بالسعادة والسلامة والاسلام ، والامن والايمان ، والمغفرةوالرضوان ، والشهادة والحفظ يا منزلا به كل حاجة ، يا الله ـ ثلاثمرات ، أنت لكل حاجة فتول عاقبتها ، ولا تسلط علينا أحدا من خلقكبشئ لا طاقة لنا به من أمر الدنيا ، وفرغنا لأمر الآخرة.

يا ذا الجلال والاكرام صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، وبارك علىمحمد وال مُحَمَّد ، وسلم على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، وتحنن على مُحَمَّدوال مُحَمَّد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت وسلمت وتحننتومننت على إبراهيم وال إبراهيم انك حميد مجيد [1].

ويستحب ان يدعو بدعاء علي بن الحسين عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وقد تقدم ذكرهوهو :

---

(١) رواه الشيخ في مصباحه : ٦٥٥ ، والسيد في الاقبال ١ : ٤٧٢ ، والكفعمي في البلدالأمين : ٢٦٩ ، عنهم البحار ٩١ : ٢ ، ٩٨ : ٢٠٣.

يا من يرحم من لا يرحمه العباد [1].

ثم تسجد وتقول :

أعوذ بك من نار حرها لا يطفى ، وحديدها لا يبلي ، وعطشانهالا يروى.

ثم يقلب خده الأيمن ويقول :

الهي لا تقلب وجهي في النار بعد سجودي وتعفيري لك بغير منمني عليك بل لك المن علي.

ويقلب خده الأيسر ويقول :

ارحم من أساء واقترف واستكان واعترف.

ثم يعود إلى السجود ويقول :

ان كنت بئس العبد فأنت نعم الرب ، عظم الذنب من عبدكفليحسن العفو من عندك يا كريم ، العفو العفو . مائة مرة.

---

(١) مر قبيل هذا ذكره.

القسم الثامن

في زيارات الأئمة عليهم السلام

الباب (١)

مختصر زيارة لعلي بن موسى الرضا عليهما السلام

اخبرني بهذه الزيارة الشيخ الفقيه أبو مُحَمَّد عبد الله الدوريستي رضي الله عنه ، عن جده ، عن أبيه ، عن الشيخ أبي جعفر مُحَمَّد بن علي بنالحسين بن بابويه ، قال : ذكر بهذه الزيارة شيخنا مُحَمَّد بن الحسن فيجامعه فقال :

إذا أردت زيارة الرضا عليه السلام بطوس فاغتسل عند خروجك منمنزلك وقل حين تغتسل :

اللهم طهرني وطهر قلبي ، واشرح لي صدري ، واجر على لسانيمدحتك والثناء عليك ، فإنه لا قوة الا بك ، اللهم اجعله لي طهوراوشفاء ونورا.

وتقول حين تخرج :

بسم الله وبالله والى الله ، والى ابن رسول الله ، حسبي الله ،توكلت على الله ، اللهم إليك توجهت ، واليك قصدت ، وما عندكأردت.

فإذا خرجت فقف على باب دارك وقل :

اللهم إليك وجهت وجهي ، وعليك خلفت أهلي ومالي ، وماخولتني ، وبك وثقت فلا تخيبني ، يا من لا يخيب من اراده ، ولا يضيعمن حفظه ، صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، واحفظني بحفظك ، فإنهلا يضيع من حفظت.

فإذا وافيت سالما فاغتسل وقل حين تغتسل :

اللهم طهرني وطهر به قلبي ، واشرح لي صدري ، واجر عللسانيمدحتك ومحبتك والثناء عليك ، فإنه لا قوة الا بك ، وقد علمت أنقوة ديني التسليم لأمرك والاتباع لسنة نبيك والشهادة على جميعخلقك ، اللهم اجعله لي شفاء ونورا ، انك على كل شئ قدير.

والبس أطهر ثيابك وامش حافيا ، وعليك السكينة والوقار ،بالتكبير والتهليل والتمجيد ، وقصر خطاك وقل حين تدخل :

بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، اشهدان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن مُحَمَّدا عبده ورسوله ،وان عليا ولي الله.

وسر حتى تقف على قبره وتستقبل وجهه بوجهك واجعل القبلةبين كتفيك وقل :

اشهد ان لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن مُحَمَّدا عبدهورسوله ، وانه سيد الأولين والآخرين ، وانه سيد الأنبياء والمرسلين.

اللهم صل على مُحَمَّد عبدك ورسولك ونبيك وسيد خلقكأجمعين ، صلاة لا يقوى على احصائها غيرك.

اللهم صل على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، عبدك وأخيرسولك الذي انتجبته بعلمك ، وجعلته هاديا لمن شئت من خلقك ،والدليل على من بعثته برسالاتك ، وديان الدين بعدلك ، وفصل قضائكبين خلقك ، والمهيمن على ذلك كله ، والسلام عليه ورحمة اللهوبركاته.

اللهم صل على فاطمة بنت نبيك ، وزوجة وليك ، وأم السبطينالحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، الطهرة الطاهرة ، المطهرةالرضية الزكية ، سيدة نساء أهل الجنة أجمعين صلاة لا يقوى علىاحصائها غيرك.

اللهم صل على الحسن والحسين ، سبطي نبيك ، وسيدي شبابأهل الجنة ، القائمين في خلقك ، والدليلين على من بعثت برسالاتك ،ودياني الدين بعدلك ، وفصلي قضائك بين خلقك.

اللهم صل على علي بن الحسين ، عبدك القائم في خلقك ،والدليل على من بعثته برسالاتك ، وديان الدين بعدلك ، سيد العابدين.

اللهم صل على مُحَمَّد بن علي ، عبدك وخليفتك في ارضك ، باقرعلم النبيين ، اللهم صل على جعفر بن مُحَمَّد الصادق ، عبدك ووليدينك ، وحجتك على خلقك أجمعين.

اللهم صل على موسى بن جعفر ، عبدك الصالح ، ولسانك فيخلقك ، الناطق بحكمتك ، والحجة على بريتك.

اللهم صل على علي بن موسى الرضا المرتضى ، عبدك ووليدينك ، القائم بعدلك ، والداعي إلى دينك ودين ابائه الصادقين ، صلاةلا يقوى على احصائها غيرك.

اللهم صل على مُحَمَّد بن علي عبدك ووليك ، القائم بأمرك ،والداعي إلى سبيلك ، اللهم صل على علي بن مُحَمَّد ، عبدك ووليدينك.

اللهم صل على الحسن بن علي ، العامل بأمرك ، والقائم فيخلقك ، وحجتك على عبادك ، المؤدي عن نبيك ، وشاهدك علىخلقك ، المخصوص بكرامتك ، الداعي إلى طاعتك وطاعة رسولكصلواتك عليهم أجمعين.

اللهم صل على حجتك ووليك ، القائم في خلقك ، صلاة نامية‌باقية ، تعجل بها فرجه ، وتنصره بها ، وتجعلنا معه في الدنيا والآخرة.

اللهم إني أتقرب إليك بحبهم ، وأوالي وليهم ، وأعادي عدوهم ،فارزقني بهم خير الدنيا والآخرة ، واصرف عني بهم شر الدنيا والآخرةوأهوال يوم القيامة.

ثم تجلس عند رأسه وتقول :

السلام عليك يا ولي الله ، السلام عليك يا حجة الله ، السلام

عليك يا نور الله في ظلمات الأرض ، السلام عليك يا عمود الدين

السلام عليك يا وارث ادم صفوة الله ، السلام عليك يا وارث نوحنبي [1] الله ، السلام عليك يا وارث إبراهيم خليل الله ، السلام عليك ياوارث موسى كليم الله ، السلام عليك يا وارث عيسى روح الله ، السلامعليك يا وارث مُحَمَّد حبيب الله.

السلام عليك يا وارث أمير المؤمنين ، السلام عليك يا وارثالحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، السلام عليك يا وارث عليبن الحسين زين العابدين ، السلام عليك يا وارث مُحَمَّد بن علي باقر علمالأولين والآخرين ، السلام عليك يا وارث جعفر بن مُحَمَّد الصادق البار ،السلام عليك يا وارث موسى بن جعفر الكاظم.

السلام عليك أيها الصديق الشهيد ، السلام عليك أيها المظلومالمقتول المسموم ، السلام عليك أيها الوصي البار التقي ، اشهد انك قدأقمت الصلاة ، واتيت الزكاة ، وأمرت بالمعروف ، ونهيت عن المنكر ،وعبدت الله مخلصا حتى اتاك اليقين ، السلام عليك يا أبا الحسنورحمة الله وبركاته.

ثم تنكب على القبر وتقول :

اللهم إليك صمدت من أرضي ، وقطعت البلاد رجاء رحمتك ،فلا تخيبني ولا تردني بغير قضاء حوائجي ، وارحم تقلبي على قبر ابن

---

(١) نجي (خ ل).

أخي رسولك ﷺ

بابي أنت وأمي اتيتك زائرا وافدا ، عائذا مما جنيت على نفسي ،واحتطبت على ظهري ، فكن لي شفيعا إلى الله يوم فقري وفاقتيوانفرادي ، فلك عند الله مقام محمود وأنت عنده وجيه.

ثم ترفع يدك اليمنى وتبسط اليسرى على القبر وتقول :

اللهم إني أتقرب إليك بحبهم وأتوسل إليك بولايتهم ، أتولىاخرهم بما توليت به أولهم ، وابرء من كل وليجة [١] دونهم ، اللهم العنالذين بدلوا دينك وغيروا نعمتك ، واتهموا نبيك ، وجحدوا بآياتك ،وسخروا بإمامك ، وحملوا الناس على أكتاف ال مُحَمَّد ، اللهم إنيأتقرب إليك باللعنة عليهم ، والبراءة منهم في الدنيا والآخرة يا رحمان.

ثم تحول إلى عند رجليه وتقول :

صلى الله عليك يا أبا الحسن ، صلى الله على روحك وبدنك ،صبرت وأنت الصادق المصدق ، قتل الله من قتلك بالأيدي والألسن.

ثم ابتهل [٢] باللعنة على قاتل أمير المؤمنين ، وعلى قتلة الحسنوالحسين وعلى جميع قتلة أهل بيت رسول الله ﷺ ، ثم تحول إلى عندرأسه من خلفه وصل ركعتين ، تقرأ في إحداها يس ، وفي الأخرى

---

(١) الوليجة : من تتخذه معتمدا من غير أهلك ، اي ابرء من كل من لم يحذو حذوهم وليقل بإمامتهم.

(٢) الابتهال هو ان تمد يديك جميعا ، واصله التضرع والمبالغة في السؤال.

الرحمن ، وتجتهد في الدعاء والتضرع ، وأكثر من الدعاء لنفسكولوالديك ولجميع إخوانك ، وأقم عند رأسه ما شئت ولتكن صلاتكعند القبر [1].

فإذا أردت ان تودعه فقل :

سلام عليك يا مولاي ورحمة الله وبركاته ، أنت لنا جنة منالعذاب ، وهذا أوان انصرافي عنك ، غير راغب عنك ، ولا مستبدل بك ،ولا مؤثر عليك ، ولا زاهد في قربك ، وقد جدت بنفسي للحدثان ،وتركت الأهل والأولاد والأوطان ، فكن لي شافعا يوم حاجتيوفقري ، يوم لا يغني عني والدي ولا ولدي.

اسأل الله الذي قدر رحيلي إليك ان ينفس بكم كربتي ، واسأل اللهالذي قدر علي فراق مكانك ان لا يجعله اخر العهد من رجوعي إليك ،واسأل الله الذي ابكى عليك عيني ان يجعله لي سندا وذخرا ، واسأل

---

(١) رواه ابن قولويه في الكامل : ٥٢٨ عن بعضهم عليهم السلام .

ذكره الصدوق في العيون ٢ : ٢٦٧ عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد في جامعه مقطوعا ،عنه البحار ١٠٢ : ٤٨.

ذكره الصدوق في الفقيه ٢ : ٦٠٣ والمفيد في مزاره : ١٦٩ والشهيد في مزاره : ١٩٦ مقطوعا.

أورده الشيخ في التهذيب ٦ : ٨٦ عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد في جامعه مقطوعا.

أقول : ظاهر عبارة ابن قولويه في الكامل ان الزيارة مروية عنهم عليهم السلام ، والله سبحانه هوالعالم.

الله الذي أراني مكانك وهداني للتسليم عليك وزيارتي إياك انيوردني حوضكم ، ويرزقني مرافقتكم في الجنان.

السلام عليك يا صفوة الله ، السلام عليك يا رسول الله ، السلامعليك يا أمير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين وقائد الغرالمحجلين ، السلام على الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ،السلام على الأئمة . وتسميهم . عليهم السلام ورحمة الله وبركاته.

السلام على ملائكة الله المقيمين المسبحين ، الذين هم بأمر ربهميعملون ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، اللهم لا تجعله اخرالعهد من زيارتي إياه ، فان جعلته فاحشرني معه ومع ابائه الماضين ، وانأبقيتني يا رب فارزقني زيارته ابدا ما أبقيتني ، انك على كل شئ قدير.

وتقول :

استودعك الله واسترعيك واقرأ عليك السلام ، امنا بالله وبمادعوت إليه ، اللهم اكتبنا مع الشاهدين ، اللهم ارزقني مودتهم ابدا ماأبقيتني ، السلام على ملائكة الله وزوار ابن رسول الله ، السلام عليكمني ابدا ما بقيت دائما وإذا فنيت ، السلام علينا وعلى عباد اللهالصالحين.

فإذا خرجت من القبة فلا تول وجهك حتى تغيب عن بصرك إن شاء اللهتعالى [1].

---

(١) رواه الصدوق في العيون ٢ : ٢٧٠ ، عنه البحار ١٠٢ : ٤٩.

الباب (٢)

زيارة العسكريين عليهما السلام

إذا وردت سر من رأي فاغتسل ان قدرت من دجلة ، ثم ادخلواستأذن القوم ، فان الموضع ملك لهم ودارهم ، تقف على الباب وتقول :السلام على رسول الله ، السلام على مُحَمَّد بن عبد الله ، السلامعلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ، السلام على الأئمة من ولدهالمهديين ، الذين أمروا بطاعة الله ، وقربوا أولياءه ، واجتنبوا معصيةالله ، وجاهدوا أعداءه ، ودحضوا حزب الشيطان الرجيم ، وهدوا إلىصراط الله المستقيم.

السلام عليكما أيها الإمامان ، الطاهران الصديقان ، اللذان استنقذاالمؤمنين من مخالطة الفاسقين ، وحقنا دماء المحبين بمداراةالمبغضين.

اشهد انكما حجتا الله على عباده ، وسراجا ارضه وبلاده ،وتجرعتما في ربكما غيظ الظالمين ، وصبرتما في مرضاته على عنادالمعاندين ، حتى أقمتما منار الدين ، وأبنتما الشك من اليقين ، فلعن اللهمانعكما الحق ، والباغي عليكما من الخلق.

ثم ضع خدك الأيمن على القبر وقل :

اللهم بذلي فيهما أعزني بهما.

ثم انتصب وقل :

اللهم ان هذين إماماي وقائداي ، وبهما وبآبائهما أرجو الزلفةلديك يوم قدومي عليك.

اللهم إني أشهدك ومن حضر من ملائكتك انهما عبدان لك ،اصطفيتهما وفضلتهما وتعبدت خلقك بموالاتهما ، وأذقتهما المنيةالتي كتبت عليهما ، وما ذاقا فيك أعظم مما ذاقا منك ، وجمعتنيوإياهما في الدنيا على صحة الاعتقاد في طاعتك ، فاجعلني وإياهما فيالآخرة في جنتك ، يا من حفظ الكنز بإقامة الجدار ، وحرس مُحَمَّداﷺ بالغار.

اللهم إني ابرء إليك ممن اعتقد فيهما اللاهوت ، وقدم عليهماالطاغوت ، اللهم العن الناصبة الجاحدين ، والمسرفين الغالين ،والشاكين المقصرين والجهلة المفوضين.

اللهم انك تسمع كلامي وترى مقامي ، وعلمك محيط بما خلفيوامامي ، فاحرسني من كل سوء يخرج ديني ، واكفني كل شبهة تشككيقيني ، واشرك في دعائي إخواني ومن امره يعنيني ، اللهم ان هذا موقفخضت إليه المتالف ، وقطعت دونه المخاوف ، طلبا ان تستجيب فيهدعائي ، وان تضاعف فيه حسناتي ، وان تمحو فيه سيئاتي.

اللهم فاعطني وإخواني من ال مُحَمَّد وشيعتهم وأهل حزانتيوأولادي وقراباتي من كل خير يزلف في الدنيا ويحظى في الآخرة ،

واصرف عن جمعنا كل شر يورث في الدنيا عدما ، ويحجب غيثالسماء ، ويعقب في الآخرة ندما ، اللهم صل على مُحَمَّد واله واستجبوصل على مُحَمَّد واله أجمعين [1].

ثم تخرج ووجهك إلى القبرين على أعقابهم ، وتأتي سرداب الغيبةفتقف بين البابين ماسكا جانب الباب بيدك ثم تنحنح كالمستأذن ، وسموانزل وعليك السكينة والوقار ، وصل ركعتين في عرصة السردابوقل :

الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله والله أكبر ولله الحمد ، الحمد للهالذي هدانا لهذا وعرفنا أولياءه وأعداءه ، ووفقنا لزيارة أئمتنا ،ولم تجعلنا من المعاندين الناصبين ، ولا من الغلاة المفوضين ، ولا منالمرتابين المقصرين.

السلام على ولي الله وابن أوليائه ، السلام على المدخر لكرامة(أولياء) [2] الله وبوار أعدائه ، السلام على النور الذي أراد أهل الكفراطفاءه ، فأبى الله الا ان يتم نوره بكرههم ، وامده بالحياة حتى يظهر عليده الحق برغمهم.

اشهد ان الله اصطفاك صغيرا وأكمل لك علومه كبيرا ، وانك حيلا تموت حتى تبطل الجبت والطاغوت.

---

(١) رواه السيد في مصباح الزائر ، عنه البحار ١٠٢ : ٧٧.

(٢) هو الظاهر.

اللهم صل عليه وعلى خدامه وأعوانه على غيبته ونأيه ، واسترهسترا عزيزا ، واجعل له معقلا حريزا ، واشدد اللهم وطأتك [1] علىمعانديه ، واحرس مواليه وزائريه.

اللهم كما جعلت قلبي بذكره معمورا ، فاجعل سلاحي دون نصرتهمشهودا ، وان حال بيني وبين لقائه الموت الذي جعلته على عبادكحتما وأقدرت به على خليقتك رغما ، فاحيني عند ظهوره خارجا منحفرتي ، مؤتزرا بكفني ، حتى أجاهد بين يديه في الصف الذي أثنيتعليهم في كتابك ، فقلت : (كأنهم بنيان مرصوص) [2].

اللهم طال الانتظار ، وشمت بنا الفجار ، وصعب علينا الانتصار ،اللهم أرنا وجه وليك الميمون في حياتنا وبعد المنون [3].

اللهم إني أدين لك بالرجعة بين يدي صاحب هذه البقعة ، الغوثالغوث الغوث يا صاحب الزمان ، قطعت في وصلتك الخلان ، وهجرتلزيارتك الأوطان ، وأخفيت أمري عن أهل البلدان ، لتكون شفيعا لي عندربك وربي ، والى ابائك وموالي في حسن التوفيق لي ، واسباغ النعمةعلي وسوق الاحسان إلي.

---

(١) قال الجزري : الوطء في الأصل الدوس بالقدم ، فسمى به الغزو والقتل لان من يطأعلى الشئ برجله فقد استقصى في هلاكه واهانته ، ومنه الحديث : اللهم اشدد وطأتك علىمضر ، أي خذهم اخذا شديدا . النهاية ٤ : ٢٣١.

(٢) الصف : ٤.

(٣) المنون : الموت.

اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، أصحاب الحق وقادةالخلق ، واستجب مني ما دعوتك ، وأعطني ما لم أنطق به في دعائي منصلاح ديني ودنياي ، انك حميد مجيد ، وصلى الله على مُحَمَّد وآله الطاهرين

ثم ادخل الصفة فصل ركعتين وقل :

اللهم عبدك الزائر في فناء وليك المزور ، الذي فرضت طاعته علىالعبيد والأحرار ، وانقذت به أوليائك من النار ، اللهم اجعلها زيارةمقبولة ذات دعاء مستجاب من مصدق بوليك غير مرتاب ، اللهملا تجعله اخر العهد به ولا بزيارته ، ولا تقطع أثري من مشهده وزيارة أبيهوجده.

اللهم اخلف علي نفقتي ، وانفعني بما رزقتني في دنياي واخرتي ،لي ولإخواني وأبوي وجميع عترتي ، استودعك الله أيها الامام الذييفوز به المؤمنون ، ويهلك على يديه الكافرون المكذبون ، يا مولاي يامُحَمَّد بن الحسن بن علي جئتك زائرا لك ولابيك وجدك ، متيقنا الفوزبكم ، معتقدا إمامتكم.

اللهم اكتب هذه الشهادة والزيارة لي عندك في عليين ، وبلغنيبلاغ الصالحين ، وانفعني بحبهم يا رب العالمين [1].

---

(١) رواه السيد في مصباح الزائر : ٢٢٩ ، عنه البحار ١٠٢ : ١٠٣.

الباب (٣)

زيارة أم القائم عليها السلام

املاها علي رجل من البحرين سمعته يزور بها

ثم عد إلى العسكريين صلوات الله عليهما ، وقف على قبرأم الحجة عليها السلام وقل :

السلام على رسول الله الصادق الأمين ، السلام على مولاناأمير المؤمنين ، السلام على الأئمة الطاهرين الحجج الميامين ، السلامعلى والدة الامام والمودعة اسرار الملك العلام ، والحاملة لاشرفالأنام ، السلام عليك أيتها الصديقة المرضية ، السلام عليك يا شبيهة أمموسى وابنة حواري عيسى ، السلام عليك أيتها التقية النقية ، السلامعليك أيتها الرضية المرضية.

السلام عليك أيتها المنعوتة في الإنجيل ، المخطوبة من روح اللهالأمين ، ومن رغب في وصلتها مُحَمَّد سيد المرسلين ، والمستودعةاسرار رب العالمين ، السلام عليك وعلى ابائك الحواريين ، السلامعليك وعلى بعلك وولدك ، السلام عليك وعلى روحك وبدنكالطاهر.

اشهد انك أحسنت الكفالة وأديت الأمانة ، واجتهدت في مرضاةالله ، وصبرت في ذات الله ، وحفظت سر الله ، وحملت ولي الله ،

وبالغت في حفظ حجة الله ، ورغبت في وصلة أبناء رسول الله ، عارفابحقهم ، مؤمنة بصدقهم ، معترفة بمنزلتهم ، مستبصرة بأمرهم ، مشفقةعليهم ، مؤثرة هواه.

واشهد انك مضيت على بصيرة من امرك ، مقتدية بالصالحين ،راضية مرضية ، تقية نقية زكية ، فرضي الله عنك وأرضاك ، وجعل الجنةمنزلك ومأواك ، فلقد أولاك من الخيرات ما أولاك ، وأعطاك من الشرفما به أغناك ، فهناك الله بما منحك من الكرامة وأمراك.

ثم ترفع رأسك وتقول :

اللهم إياك اعتمدت ، ورضاك طلبت ، وبأوليائك إليك توسلت ،وعلى غفرانك وحلمك اتكلت ، وبك اعتصمت ، وبقبر أم وليك لذت ،فصل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد وانفعني بزيارتها ، وثبتني على محبتها ،ولا تحرمني شفاعتها وشفاعة ولدها عجل الله فرجه ، وارزقنيمرافقتها ، واحشرني معها ومع ولدها ، كما وفقتني لزيارة ولدهاوزيارتها.

اللهم إني أتوجه إليك بالأئمة الطاهرين وأتوسل إليك بالحججالميامين ، من آل طه ويس ، ان تصلي على مُحَمَّد واله الطيبين ، وانتجعلني من المطمئنين الفائزين ، الفرحين المستبشرين ، الذين لا خوفعليهم ولا هم يحزنون ، واجعلني ممن قبلت سعيه ، ويسرت امره ،وكشفت ضره وامنت خوفه.

اللهم بحق مُحَمَّد وال مُحَمَّد صل على مُحَمَّد واله مُحَمَّدولا تجعله اخر العهد من زيارتي إياها ، وارزقني العود إليها ابدا ماأبقيتني ، وإذا توفيتني فاحشرني في زمرتها ، وادخلني في شفاعة ولدهاوشفاعتها ، واغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات ، وآتنا في الدنياحسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ، والسلام عليكم يا ساداتيورحمة الله وبركاته [1].

الباب (٤)

ذكر ما يزار به مولانا صاحب الزمان عليه‌السلام كل يوم بعد صلاة الفجر :

اللهم بلغ مولاي صاحب الزمان صلوات الله عليه عن جميعالمؤمنين والمؤمنات ، في مشارق الأرض ومغاربها ، وبرها وبحرها ،وسهلها وجبلها ، حيهم وميتهم ، وعن والدي وولدي ، وعني ، منالصلوات والتحيات زنة عرش الله ، ومداد كلماته ومنتهى رضاه ،وعدد ما أحصاه كتابه وأحاط به علمه.

اللهم اجدد له في هذا اليوم وفي كل يوم عهدا وعقدا وبيعة لهفي رقبتي ، اللهم فكما شرفتني بهذا التشريف ، وفضلتني بهذه الفضيلة ،وخصصتني بهذه النعمة.

---

(١) رواه السيد في مصباح الزائر : ٢١٤ ، عنه البحار ١٠٢ : ٧١.

فصل على مولاي وسيدي صاحب الزمان ، واجعلني من أنصارهوأشياعه والذابين عنه ، واجعلني من المستشهدين بين يديه ، طائعاغير مكره ، في الصف الذي نعت أهله في كتابك ، فقلت : (صفا كأنهمبنيان مرصوص) [1] ، على طاعتك وطاعة رسولك واله عليهم السلام ،اللهم هذه بيعة له في عنقي إلى يوم القيامة [2].

الباب (٥)

ذكر العهد المأمور به في زمان الغيبة

روي عن جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام أنه قال : من دعا إلى اللهأربعين صباحا بهذا العهد كان من أنصار قائمنا عليه السلام ، فان مات قبله أخرجهالله تعالى من قبره ، وأعطاه الله بكل كلمة الف حسنة ، ومحا عنه الفسيئة ، وهو :

اللهم رب النور العظيم ، ورب الكرسي الرفيع ، ورب البحرالمسجور ، ومنزل التوراة والإنجيل والزبور ، ورب الظل والحرور ،ومنزل الفرقان العظيم ، ورب الملائكة المقربين ، والأنبياء والمرسلين.

---

(١) الصف : ٤.

(٢) رواه السيد في مصباح الزائر : ٢٣٤ ، عنه البحار ١٠٢ : ١١١.

قال في البحار : (وجدت في بعض الكتب القديمة بعد ذلك : ويصفق بيده اليمنى علىاليسرى).

اللهم إني أسألك بوجهك الكريم ، وبنور وجهك المنيروبملكك القديم ، يا حي يا قيوم ، أسألك باسمك الذي أشرقت بهالسماوات والأرضون ، يا حي قبل كل حي ، يا حيا بعد كل حي ، يا حيالا إله إلا أنت.

اللهم بلغ مولانا الإمام الهادي المهدي ، القائم بأمر الله ، صلواتالله عليه وعلى ابائه الطاهرين ، في مشارق الأرض ومغاربها ، وسهلهاوجبلها ، وبرها وبحرها ، وعني وعن والدي وعن المؤمنين منالصلوات ، زنة عرش الله ، وعدد كلماته ، وما أحاط به علمه وأحصاهكتابه.

اللهم إني اجدد له في صبيحة هذا اليوم ، وما عشت به في أياميعهدا وعقدا وبيعة له في عنقي ، لا أحول عنها ولا أزول ، اللهم اجعلنيمن أنصاره وأعوانه ، الذابين عنه ، المسارعين في حوائجه ، الممتثلينلا وأمره ، المحامين عنه ، المستشهدين بين يديه.

اللهم وإن كان الموت الذي جعلته على عبادك حتما ، يحول بينيوبينه فأخرجني من قبري ، مؤتزرا كفني ، شاهرا سيفي ، مجردا قناتي ،ملبيا دعوة الداعي في الحاضر والبادي.

اللهم أرني طلعته الرشيدة ، وغرته الحميدة ، واكحل مرهي [1]

---

(١) مرهت العين مرها : إذا فسدت لترك الكحل ، واسناد الكحل إليه مجازي ، أو اطلقالمرة على العين المرهاء مجازا . البحار.

بنظرة مني إليه ، وعجل فرجه ، وسهل مخرجه ، وأوسع منهجه ، واسلكبي محجته ، وانفذ امره ، واشدد إزره.

واعمر اللهم به بلادك ، واحي به عبادك ، فإنك قلت وقولك الحقعلى لسان نبيك مُحَمَّد ﷺ : (ظهر الفساد في البروالبحر بما كسبت أيدي الناس) [1].

اللهم فاظهر لنا وليك وابن بنت نبيك ، المسمى باسم نبيك ، حتىلا يظفر بشئ من الباطل الا دحضه [2] ، ويحق الحق ويحققه ، اللهمواجعله مفزعا للمظلوم من عبادك ، وناصرا لمن لا يجد ناصرا غيرك ،ومجددا لما عطل من احكام كتابك ، ومشيدا لما ورد من اعلام دينكوسنن نبيك ﷺ ، واجعله اللهم ممن حصنته من بأسالمعتدين.

اللهم وسر نبيك مُحَمَّدا ﷺ الطاهرين برؤيته ،ومن تبعه على دعوته ، وارحم استكانتنا من بعده.

اللهم اكشف هذه الغمة عن الأمة بحضوره ، وعجل اللهم لناظهوره ، انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا ، برحمتك يا ارحم الراحمين.

ثم تضرب يديك ثلاثا تقول :

---

(١) الروم : ٤١.

(٢) دحض الحجة : أبطلها.

العجل العجل العجل ، يا صاحب الزمان [1].

الباب (٦)

ذكر التوقيع الذي خرج من الناحية على صاحبها السلام

على يد خادمة الموضع ، إلى يعقوب بن يوسف الضراب الغسانيفي حديث اختصرنا منه موضع الحاجة :

ثم قالت : يقول لك : إذا صليت على مُحَمَّد نبيك صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كيف تصليعليه ، فقلت : اللهم صل على مُحَمَّد وال مُحَمَّد ، وبارك على مُحَمَّد والمحمد كأفضل ما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم وال إبراهيمانك حميد مجيد ، فقال : لا ، إذا صليت فصل عليهم كلهم وسمهم ،فقلت : نعم ، فلما كان من الغد نزلت ومعها دفتر صغير ، فقالت : يقول لك :

إذا صليت على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فصل عليه وعلى أوصيائه على هذهالنسخة ، فاخذتها وهي :

---

(١) رواه السيد في مصباح الزائر : ٢٣٥ ، عنه البحار ٥٣ : ٩٥ ، ١٠٢ : ١١٢.

رواه في البحار ٨٦ : ٢٨٤ عن الكتاب العتيق الغروي ، باسناده عن عبد الحميد بن فخار بنمعد العلوي ، عن والده ، عن الحسين بن علي الدربي ، عن مُحَمَّد بن عبد الله البحراني ، عنالحسن بن علي ، عن علي بن إسماعيل ، عن يحيى بن كثير ، عن مُحَمَّد بن علي القرشي ، عنأحمد بن سعيد ، عن علي بن الحكم ، عن الربيع بن مُحَمَّد ، عن عبد الله السلمي ، عنه المستدرك٥ : ٣٩٣.

أورده الكفعمي في مصباحه : ٥٥٠ ، والبلد الأمين : ٨٢ مرسلا.

أورده في البحار ٩٤ : ٤٢ عن خط الشيخ الجبعي.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، اللهم صل على مُحَمَّد سيد المرسلينوخاتم النبيين وحجة رب العالمين ، المنتجب في الميثاق ، المصطفي الظلال ، المطهر من كل آفة ، البرئ من كل عيب ، المؤمل للنجاة ،المرتجى للشفاعة ، المفوض إليه دين الله.

اللهم شرف بنيانه ، وعظم برهانه ، وافلج [1] حجته ، وارفع درجته ،وأضئ نوره ، وبيض وجهه ، واعطه الفضل والفضيلة ، والوسيلةوالدرجة الرفيعة ، وابعثه مقاما محمودا ، يغبطه به الأولون والآخرون.

وصل على أمير المؤمنين ووارث المرسلين وقائد الغرالمحجلين ، وسيد الوصيين ، وحجة رب العالمين ، وصل على الحسنابن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين ، وصلعلى الحسين بن علي امام المؤمنين ، ووارث المرسلين وحجة ربالعالمين.

وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ووارث المرسلينوحجة رب العالمين ، وصل على مُحَمَّد بن علي امام المؤمنين ووارثالمرسلين وحجة رب العالمين ، وصل على جعفر بن مُحَمَّد امامالمؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.

وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلينوحجة رب العالمين ، وصل على علي بن موسى امام المؤمنين ووارث

---

(١) أفلج الله حجته : أظهرها.

المرسلين وحجة رب العالمين ، وصل على مُحَمَّد بن علي امامالمؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.

وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلينوحجة رب العالمين ، وصل على الخلف الهادي المهدي امامالمؤمنين ، ووارث المرسلين وحجة رب العالمين.

اللهم صل على مُحَمَّد وأهل بيته الأئمة الهادين المهديين ،العلماء الصادقين ، الأبرار المتقين ، دعائم دينك ، وأركان توحيدك ،وتراجمة وحيك ، وحججك على خلقك ، وخلفائك في ارضك ، الذيناخترتهم لنفسك ، واصطفيتهم على عبادك ، وارتضيتهم لدينك ،وخصصتهم بمعرفتك ، وجللتهم بكرامتك ، وغشيتهم برحمتك ،وربيتهم بنعمتك ، وغذيتهم بحكمتك ، وألبستهم نورك ، ورفعتهم فيملكوتك ، وحففتهم بملائكتك ، وشرفتهم بنبيك.

اللهم صل على مُحَمَّد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة ، لا يحيطبها الا أنت ، ولا يسعها الا علمك ، ولا يحصيها أحد غيرك ، اللهم وصلعلى وليك ، المحيي سنتك ، القائم بأمرك ، الداعي إليك ، الدليل عليك ،حجتك على خلقك ، وخليفتك في ارضك ، وشاهدك على عبادك.

اللهم أعز نصره ، ومد في عمره ، وزين الأرض بطول بقائه ، اللهماكفه بغى الحاسدين ، وأعذه من شر الكائدين ، وازجر عنه إرادةالظالمين ، وخلصه من أيدي الجبارين.

اللهم اعطه في نفسه وذريته ، وشيعته ورعيته ، وخاصته وعامتهوعدوه وجميع أهل الدنيا ، ما تقر به عينه ، وتسر به نفسه ، وبلغه أفضلما امله في الدنيا والآخرة ، انك على كل شئ قدير.

اللهم جدد به ما محي من دينك ، وأحيي به ما بدل من كتابك ،واظهر به ما غير من حكمك ، حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا [1]جديدا ، خالصا مخلصا ، لا شك فيه ولا شبهة معه ، ولا باطل عنده ،ولا بدعة لديه.

اللهم نور بنوره كل ظلمة ، وهد بركنه كل بدعة ، واهدم بعزته كلضلالة ، واقصم به كل جبار ، وأخمد [2] بسيفه كل نار ، وأهلك بعدله كلجائر ، واجر حكمه على كل حكم ، وأذل بسلطانه كل سلطان.

اللهم أذل كل من ناواه ، وأهلك كل من عاداه ، وامكر بمن كاده ،واستأصل [3] من جحده حقه ، واستهان بأمره ، وسعى في اطفاء نوره ،وأراد اخماد ذكره.

اللهم صل على مُحَمَّد المصطفى وعلي المرتضى ، وفاطمةالزهراء والحسن الرضا والحسين المجتبى ، وجميع الأوصياء ،مصابيح الدجى ، واعلام الهدى ، ومنار التقى ، والعروة الوثقى ،

---

(١) غض : نضر.

(٢) خمدت النار : سكن لهبها.

(٣) استأصل الشئ : قلعه من أصله.

والحبل المتين ، والصراط المستقيم ، وصل على وليك وولاة عهدهوالأئمة من ولده ، ومد في أعمارهم ، وزد في اجالهم ، وبلغهم أقصامالهم دينا ودنيا وآخرة ، انك على كل شئ قدير [1].

الباب (٧)

استغاثة إلى صاحب الزمان عليه السلام

من حيث تكون تصلي ركعتين بالحمد وسورة ، وقم مستقبل القبلةتحت السماء وقل :

---

(١) رواه السيد في جمال الأسبوع : ٣٠١ ـ ٣٠٦ باسناده إلي جماعة ، باسنادهم إلى جدهالشيخ الطوسي ، الحسين بن عبيد الله ، عن مُحَمَّد بن أحمد بن داود والتلعكبري ، عن مُحَمَّد بنعلي الرازي ، فيما رواه في كتاب الشفاء والجلاء ، عن أبي الحسين مُحَمَّد بن جعفر الأسدي ، عنالحسين بن مُحَمَّد بن عامر الأشعري القمي ، عن يعقوب بن يوسف الضراب الغساني فيمنصرفه عن أصفهان ، عنه البحار ٥٢ : ١٨ و ٩٤ : ٧٨.

أورده الشيخ في مصباحه : ٣٦٣ ، وفي الغيبة : ١٦٨ عن أحمد بن علي الرازي ، عنأبي الحسين مُحَمَّد بن جعفر الأسدي ، عن الغساني.

أخرجه الطبري في دلائله : ٣٠٢ عن أبي عبد الله الغضائري ، عن أبي الحسن علي بنعبد الله القاساني ، عن الحسين بن مُحَمَّد بقاسان بعد منصرفه من أصفهان ، عن يعقوب بن يوسفبأصفهان.

ذكره الكفعمي في مصباحه : ٥٤٩ ، وفي البلد الأمين : ٧٩.

أورده الفيض في الصحيفة المهدوية.

أقول : ذكره الشيخ والسيد في اعمال عصر يوم الجمعة اما لا يوجد في الرواية اختصاصهبيوم الجمعة.

سلام الله الكامل التام الشامل العام ، وصلواته وبركاته القائمةالتامة ، على حجة الله ووليه في ارضه وبلاده ، وخليفته على خلقهوعباده ، وسلالة النبوة ، وبقية العترة ، والصفوة ، صاحب الزمان ،ومظهر الايمان ، ومعلن احكام القرآن ، مطهر الأرض ، وناشر العدل فيالطول والعرض ، والحجة القائم المهدي ، الإمام المنتظر المرتضى ،الطاهر ابن الأئمة الطاهرين ، الوصي ابن الأوصياء المرضيين ، الهاديالمهدي ابن الأئمة المعصومين.

السلام عليك يا وارث علم النبيين والمستودع حكم الوصيين ،السلام عليك يا معز المؤمنين المستضعفين ، السلام عليك يا مذلالكافرين المتكبرين الظالمين ، السلام عليك يا مولاي صاحب الزمانيا بن رسول الله ، السلام عليك يا بن أمير المؤمنين وابن فاطمة الزهراءسيدة نساء العالمين ، السلام عليك يا بن الحجج على الخلق أجمعين ،السلام عليك يا مولاي سلام مخلص لك في الولاء.

اشهد انك الإمام المهدي قولا وفعلا ، وانك الذي تملأ الأرضقسطا وعدلا ، فعجل الله فرجك وسهل مخرجك ، وقرب زمانك ، وكثرأنصارك وأعوانك ، وانجز لك ما وعدك ، فهو أصدق القائلين : (ونريد اننمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهمالوارثين) [1].

---

(١) القصص : ٥.

يا مولاي يا صاحب الزمان يا بن رسول الله ، حاجتي كذا وكذافاشفع لي في نجاحها ، فقد توجهت إليك بحاجتي لعلمي ان لك عندالله شفاعة مقبولة ومقاما محمودا ، فبحق من اختصكم لامرهوارتضاكم لسره ، وبالشأن الذي بينكم وبينه ، سل الله تعالى في نجحطلبتي وإجابة دعوتي ، وكشف كربتي.

وادع بما أحببت ، فإنه يقضى إن شاء الله تعالى [1].

وهذه الزيارات لها مواضع يليق بها في كل باب مما ذكر في زياراتكل امام ، فينبغي ان يرتب على ذلك عند الامكان إن شاء الله تعالى.

---

(١) عنه البحار ١٠١ : ٣٧٤ ، رواه في البحار ١٠٢ : ٢٤٦ عن قبس المصباح ، وأورده الكفعميفي البلد الأمين : ١٥٨

فهارس الكتاب

١ . فهرس الرجال الواردة في الكتاب
٢ . فهرس الاماكن والبقاع
٣ . فهرس الكتب والقبائل
٤ . فهرس الموضوعات

١ ـ فهرس الرجال

الف ـ الرسول والأئمة عليهم السلام

مُحَمَّد بن عبد الله صلى الله عليه وآله ٢٧ ـ ٢٨ ـ ٣١ ـ ٣٣ ـ الى ـ ٣٧ ـ ٣٨ الى ٤٠ ـ ٤٦ ـ ٤٩ ـ ٥١ ـ ٥٥ ـ ٥٦ ـ ٧١ ـ ٧٣ ـ ٧٦ ـ ٨٥ ـ ٩٨ ـ ١٠١ ـ ١١٤ ـ ١٢٣ ـ ١٢٦ ـ ١٢٨ ـ ١٣٠ ـ ١٣١ ـ ١٣٥ ـ ١٣٥ ـ ١٣٦ ـ ١٨٠ ـ ١٩٤ ـ ١٩٦ ـ ٢٠٠ ـ ٢١٥ ـ ٢٤٢ ـ ٢٥٢ ـ ٣٢٧ ـ ٣٣٠ ـ ٣٣١ ـ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ـ ٣٣٥ ـ ٣٤٠ ـ ٣٤١ ـ ٣٤٤ ـ ٣٨٥ ـ ٤٠٠ ـ ٤٠٧ ـ ٤١٦ ـ ٤٢٠ ـ ٤٢٨ ـ ٤٦٢ ـ ٤٧٣ ـ ٥٤٥ ـ ٥٤٦ ـ ٥٤٧ ـ ٥٩٦ ـ ٥٩٩ ـ ٦٠٠ ـ ٦٢٨ ـ الى ٦٣٠.

على بن ابي طالب عليه السلام ٣٦ ـ الى ٣٨ ـ ١٠١ ـ ١١٤ ـ ١١٧ ـ ١١٩ ـ ١٢٠ ـ ١٢٣ ـ ١٢٤ ـ ١٢٧ ـ ١٢٨ ـ ١٣٠ ـ الى ١٣٣ ـ ١٤٣ ـ ١٤٩ ـ ١٥٤ ـ ١٦١ ـ ١٦٩ ـ ١٧١ ـ الى ١٧٣ ـ ١٨١ ـ ١٩١ ـ ١٩٢ ـ ٢٠٣ ـ ٢٠٥ ـ ٢١٢ ـ ٢١٤ ـ ٢٢٥ ـ ٢٤٠ ـ ٢٤٢ ـ ٢٤٤ ـ ٢٥٢ ـ ٢٥٦ ـ ٢٦٠ ـ ٢٨٢ ـ ٢٨٤ ـ ٣٠٢ ـ ٣١٧ ـ ٣٣٠ ـ ٣٣١ ـ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ـ ٤٤١ ـ ٤٦٢ ـ ٥٤٦ ـ ٥٤٧ ـ ٦٥٢.

فاطمة الزهراء عليها السلام ٣٥ ـ ٧٨ ـ ٨٣ ـ ١٣٧ ـ الى ١٣٩ ـ ١٦٤ ـ ١٩٠ ـ ١٩١ ـ ٢١٥ ـ ٢٨٦ ـ ٣٣١ ـ ٣٣٦ ـ ٣٦٧ ـ ٣٨٥ ـ ٥٤١ ـ ٦٣٩.

الحسن بن علي عليه السلام ٣١ ـ ٣٢ ـ ٣٦ ـ ٨٦ ـ ١٣١ ـ ٢١٤ ـ ٢١٥ ـ ٣٣٦ ـ ٣٣٧ ـ ٥٣٦ ـ ٥٤٧ ـ ٥٤٨ ـ ٦٥٢.

الحسين بن علي عليه السلام ٣٢ ـ ٣٩ ـ ٤٢ ـ ٤٦ ـ ١١٨ ـ ٢١٢ ـ ٢١٤ ـ ٣٢٥ ـ الى ٣٣٣ ـ ٣٣٦ ـ ٣٤٣ ـ الى ٣٦٥

٣٦٧ . الى ٣٧٠ . ٣٩٧ . الى ٤٠٠ . ٤٠٢ . الى
٤٠٤ . ٤١٤ . ٤١٧ . ٤٢٤ . ٤٢٧ . ٤٣٣ .
٤٣٥ . الى ٤٣٨ . ٤٤٤ . ٤٦٢ . ٤٦٤ . الى
٤٦٧ . ٤٧٣ . الى ٤٧٥ . ٤٨٦ . ٤٩٦ . ٥١٤ .
٥١٧ . ٥١٩ . ٥٤٤ . ٥٤٥ . ٥٤٧ . ٥٤٨ .
٥٩٥ . ٦٥٢.

علي بن الحسين عليهما السلام ٣٢ . ٣٤ . ٨٦ . ١٠٢ .
١١٦ . ١٣٤ . ١٤٦ . ١٥٦ . ١٦٥ . ١٦٩ .
٢١٤ . ٢٨٢ . ٤٠٠ . ٤٥٧ . ٤٦٧ . ٥٣٦ .
٦١٩ . ٦٤٣.

مُحَمَّد بن علي الباقر عليهما السلام ٣٢ . ٤٧ . ٨٦ . ١١٣
. ١١٨ . ١١٩ . ١٢٢ . ١٢٥ . ٢١٤ . ٢٨٢ .
٢٨٤ . ٣٤٠ . ٣٤٩ . ٣٥٣ . ٣٥٤ . ٣٦٤ .
٤٠٣ . الى ٤٠٥ . ٥٣٦.

جعفر بن مُحَمَّد الصادق عليهما السلام ٣١ . الى ٣٩ .
٤١ . ٤٥ . ٥١ . ٨٣ . ٨٦ . ١٠٢ . ١٠٨ .
١١٤ . الى ١١٩ . ١٢٢ . الى ١٢٤ . ١٢٨ .
١٣٠ . ١٣١ . ١٣٣ . ١٣٤ . ١٣٧ . الى ١٣٩ .
١٦٢ . ١٦٤ . ١٦٧ . ١٧٦ . ٢٠٥ . ٢١٤ .
٢٢٥ . ٢٤٠ . ٢٤٢ . ٣٢٥ . الى ٣٢٩ . ٣٣١ .
الى ٣٣٤ . ٣٣٦ . ٣٤٣ . الى ٣٧٠ . ٤٠٢ . الى
٤٠٥ . ٤١١ . ٤١٢ . ٤١٤ . ٤١٩ . ٤٢٧ .
٤٣٥ . ٤٣٨ . ٤٤٣ . ٤٦١ . ٤٧٣ . ٤٧٤ .
٥١٤ . ٥١٧ . ٥٣٦ . ٥٩٥ . ٦٦٣.

موسى بن جعفر الكاظم عليهما السلام ٣٤ . ٤٠ . ١٩٤ . ٣٢٦ . ٣٢٦ .
٣٦٨ . ٤٠٩ . ٥٣٦ . ٥٣٩ . ٥٤٥ .
٥٤٦ . ٦٠٠.

علي بن موسى الرضا عليهما السلام ٣٢ . ٣٩ . الى ٤١ . ٤٦ . ١٩٤ .
٣٢٥ . ٣٤٢ . ٣٤٦ . ٣٦٢ . ٣٦٧ .
٤١٠ . ٥٤٤ . ٥٤٥ . ٥٤٧ . ٥٥١ .
٦٠١ . ٦٤٧.

مُحَمَّد بن علي الجواد عليهما السلام ٤١ .
١٩٦ . ٥٣٦ . ٥٣٨ . ٥٣٩ . ٥٤١ .
٥٤٤ . ٥٤٦.

علي بن مُحَمَّد الهادي عليهما السلام ٥٢٣ .
٥٤١ . ٥٥٢ . ٦٥٥.

الحسن بن علي العسكري عليهما السلام
٤٢ . ٢١٥ . ٢٦٣ . ٢٦٤ . ٣٥٢ . ٣٩٨
. ٥٥٢ . ٥٩٥ . ٦٥٥.

الحجة بن الحسن عليهما السلام ١٢٩ .
١٣٥ . ١٤٦ . ٢٨٥ . ٣٤٨ . ٤١٠ .
٤٨٦ . ٤٩٦ . ٥٦٧ . ٥٧٣ . ٥٨٥ .
٦٦٢ . ٦٦٣ . ٦٦٦ . ٦٧٠.

ب . الانبياء والملائكة عليهم السلام
ادم ٣٧ . ٣٨ . ٤٦ . ١٩١ . ٢١٢ . ٢٥٥.
ابراهيم ٣٨ . ١٢٧ . ١٢٨ . ١٢٩ . ١٣١ . ١٣٤
. ١٤١ . ٥٤٧ . ٦٦٦.
ادريس ١٣٤.
اسرافيل ٦٢٨.
جبرئيل ٣٨ . ٤٩ . ٨٣ . ١٢٣ . ١٢٦ . ١٢٨ .
١٣١ . ٢٠٢ . ٢١٤ . ٦٢٨ . ٦٢٩ ..
الخضر ١٣٤ . ١٣٥ . ١٤٣ . ١٤٦ . ٢٢٥.
داود ٤٥ . ١٣٤.
سليمان ١٢٦ . ١٦٧.
عيسى ٣٨ . ٥٤٧.
منصور ٣٢٨.
موسى ٣٨ . ١٢٥ . ١٢٧ . ٣٦٨ . ٥٤٧.
نوح ٣٧ . ٣٨ . ١٢٨ . ١٢٩ . ١٩١ . ١٩٢ .
٢١٢ . ٢٥٦ . ٥٤٧.
يونس ١٥٥.

ج . الاعلام والرواة

حرف الالف

ابان بن تغلب ٣٢٨.
ابان السدوسي ٣٣.
ابراهيم بن ابي يحيى ٣٥.
ابراهيم بن احمد ٥٦٤.
ابراهيم بن اسحاق النهاوندي ٤١.
ابراهيم بن رسول الله (ص) ٩٠.
ابراهيم بن عيسى الخزاز ٣٤٠.
ابراهيم بن مُحَمَّد ١٢٢ . ٣٤٣.
ابراهيم بن مُحَمَّد بن ابراهيم ١٢٨.
ابراهيم بن مُحَمَّد بن عبد الله القرشي
٣٤.
ابراهيم بن مُحَمَّد الثقفي ١٢٩ . ١٣٠
. ٣٦٦.
ابراهيم بن مهدي ١٣٠.
ابراهيم بن هاشم ١١٦ . ١٢٥ .
١٤٠ . ٢٦٣ . ٣٢٥ . ٣٤٧ . ٤٧٣ .
٥٤٤.
ابراهيم النخعي ١٢٦.
ابن ابي داود الرواسي ١٤٦.
ابن رئاب ٣٤١.

ابن شهر اشوب ١٠٨.
ابن عياش = مُحَمَّد بن احمد ابن عياش.
ابوسامة ١٢٥.
ابو اسماعيل السراج ١٣١.
ابو اسماعيل القماط ٣٤٩.
ابوبصير ١٣٤ . ١٣٥ . ٣٢٨ . ٣٤٦ . ٢٦٨ . ٢٧٨.
ابوبكر بن عياش ٢٠٣.
ابوبكر الحضرمي ١١٣.
ابوجعفر المنصور ١٩١ . ٣٢٣.
ابوحمزة الثمالي ٩٠ . ١١٥ . ١٣١ . ١٦٨ . ٤٤٣.
ابوسعيد الخدري ٢٠٠.
ابوسعيد المدائني ٣٢٧ . ٣٣٨ . ٣٤٠.
ابو شبل ٣٥٨.
ابوصباح الكناني ٣٥٣.
ابو العباس السفاح ١١٦ . ١١٨ . ١٦٢.
ابوعبد الرحمان الحذاء ١٢٥.
ابوعبد الله الجاموراني ٣٣٥.
ابوعبدالله الحراني ٣٩.
ابوعبيدة ١٢٥.
ابو علي الاشعري ٥٤٥.
ابوعلي بن همام ٣٥٢.
ابو علي الحراني ٣٥٦.
ابو الفتح القيم بالجامع = مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجعفرية.
ابوالقاسم بن روح = حسين.
ابوالقاسم = جعفر بن مُحَمَّد ابن قولويه.
ابولبابة ٨٥.
ابوالمغراء ٣٥٤.
ابوميسور بن عبد المنعم بن النعمان المعادي ٤٨٦.
ابونعيم ١٢٠.
ابووهب القصري ٣٦.
ابوهاشم الجعفري ٤٢ . ٣٥٢.
ابويحيي الاسملي ٣٣.
ابو يحيي الصنعاني ٤٠٤ . ٤٠٥.
احمد بن ابراهيم ابو عبد الله ٨٥٨.
احمد بن ابي عبد الله البرقي ٣٢ . ٣٤٠.
احمد بن ادريس ١٣٧ . ٣٣١ . ٣٣٩ . ٣٥٢.
احمد بن حسين بن سعيد ٣٦١.
احمد بن الحسين بن عبد الله ١٢٨.

احمد بن رشيد ١٣٢.
احمد بن علي بن عبيدالله الجعفي ٣٥٢.
احمد بن مُحَمَّد بن ابي نصر ٣٤٦.
احمد بن مُحَمَّد بن سعيد بن عقدة ٣٩.
احمج بن مُحَمَّد بن عيسى ٣٣ ـ ٣٦ ـ ١١٧ ـ ١٢٢ ـ ١٢٤ ـ ٢٤٠ ـ ٣٢٨ ـ ٣٤٥ ـ ٣٥٠ ـ ٣٥٤ ـ ٣٥٦ ـ ٣٦٢.
احمد بن مُحَمَّد السياري ٣٩٠.
احمد بن مُحَمَّد الكوفي ٣٤٨.
احمد بن مُحَمَّد المقري ١٢٠.
احمد بن مُحَمَّد الهمداني ٣١.
احمد بن مشش القرشي ١٢٦.
احمد بن هلال ٣٤٦.
احمد بن يحيي العطار ٣٢٦.
احمد بن يوسف ٣٩.
اسحاق بن ابراهيم ٣٢٧.
اسحاق بن عمار ٣٨ ـ ٣٣٨ ـ ٣٥٩.
اسحاق بن يزداد ٣٤٣.
اسماعيل بن جابر ٣٥٧.
اسماعيل بن جعفر الصادق (ع) ٥٩٥.
اسماعيل بن زيد ١٢٤.
اسماعيل بن صبيح ٤٣٥.
اسماعيل بن عباد ٣٢٧.
اسماعيل بن فضل الهاشمي ٤١١.
اسماعيل بن موسى بن جعفر (ع) ٣٤.
اسماعيل بن ميثم التمار ٣٤٩.
الاصبغ بن نباتة ١٢٣ ـ ١٣٠ ـ ١٣١.
اعمش = سليمان اعمش.
الياس بن هشام الحائري ٥٢٣.
ام القائم (ع) ٦٦٠.
ايوب بن نوح ٥٤٦.

حرف الباء

بشار المكاري ١٣٧ ـ ١٣٩ ـ ٣٤٩.
بشير الدهان ٣٢٩ ـ ٣٤٢ ـ ٣٤٥ ـ ٣٥٠.
بكار بن احمد ١٢٨ ـ ١٣٠.

حرف التاء

توبة بن الخليل ١٣٠.

حرف الثاء

ثعلبة بن ميمون ١١٧.

حرف الجيم

جابر بن يزيد الجعفي ٢٨٢ ـ ٣٥١ ـ ٣٦٤ ـ ٤٣٥.

جالوت ١٣٤.

جد يزيد بن عبد الملك النوفلي ٣٥.

جعفر بن امير البغوي ٣٢.

جعفر بن بشير ١٢٥.

جعفر بن مُحَمَّد بن ابراهيم الموسوي ٣٤١ ـ ٣٤٤ ـ ٣٥٤.

جعفر بن مُحَمَّد بن حاجب ١١٣٠.

جعفر بن مُحَمَّد بن قولويه ابوالقاسم ٣٣ ـ ١١٣ ـ ١١٦ ـ ١٢٣ ـ ٢٦٤ ـ ٣٣٧ ـ ٣٤٥ ـ ٣٤٧ ـ ٣٦١ ـ ٤٧٣ ـ ٥٤٤.

جعفر بن مُحَمَّد بن مالك الفزاري ٣٤٦ ـ ٣٥٢ ـ ٣٥٧.

حرف الحاء

حارث بن المغيرة النصري ٣٢٩ ـ ٤١٢.

حبة العرني ١٢٧.

حبيب بن ابي ثابت ١٢٠.

حذيفة ١٢٩.

حذيفة بن منصور ٣٥٧.

حريز ٣٥٢.

الحسن بن اشناس ٥٦٧ ـ ٥٨٥.

الحسن بن الحسين بن الحسن ابن بابويه ٣١.

الحسن بن راشد ١٠٢ ـ ٣٥٠ ـ ٣٥٢.

الحسن بن سعيد اعمش ٤٣٥.

الحسن بن سعيد ١١٤ الى ١١٦ ـ ٣٥٧.

الحسن بن عبد الرحمان بن ابي ليلى ١٣٠.

الحسن بن عبد الله بن مُحَمَّد ابن عيسى ١٢٣ ـ ٣٥٣ ـ ٣٥٦.

الحسن بن علي ٣٢٧.

الحسن بن علي بن ابي حمزة ٣٥٥.

الحسن بن علي بن ابي عثمان ٣٢٧ ـ ٣٣٩.

الحسن بن علي بن زكريا ٣٤٢.

الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة ١١٨ ـ ٣٤٠.

الحسن بن علي بن فضال ١١٧ ـ ١٢٢ ـ ١٣٣ ـ ٣٤٠ ـ ٣٦٣ ـ ٤١٠.

الحسن بن علي مهزيار ١١٤ الى ١١٦.
الحسن بن علي بن يوسف ١٣٢.
الحسن بن علي الزيتوني ٣٤٦.
الحسن بن علي الكوفي ٥٤٥.
الحسن بن علي الوشاء ٣٢ ـ ٣٩.
الحسن بن عيسى ٣٤٠.
الحسن بن متيل ٣٤٠ ـ ٣٥٨.
الحسن بن محبوب ٣٣ ـ ٣٨ ـ ١٣٨ ـ ٣٣٦ ـ ٣٣٨ ـ ٣٤٦ ـ ٣٥٣ ـ ٣٥٦ ـ ٣٥٩ ـ ٣٦٧.
الحسن بن مُحَمَّد ٢٤٠.
الحسن بن مُحَمَّد الابزاري ٣٤٦.
الحسن بن مُحَمَّد بن جمهور ٤٢.
الحسن بن مُحَمَّد بن عبد الكريم ٣٥٥.
الحسن بن مُحَمَّد الطوسي ١٣٢ ـ ١٣٦ ـ ٢٦٣ ـ ٤٧٣ ـ ٤٨٥ ـ ٥٢٣ ـ ٥٦٧.
الحسن بن موسى الخشاب ٣٤٥.
الحسين بن ابي سيار المدائني ٣٤٨.
الحسين بن ابي العلاء ٣٦٢.
الحسين بن احمد بن ابراهيم الكاتب ٥٢٣.
الحسين بن احمد بن مُحَمَّد بن طحال المقدادي ١٣٢ ـ ٤٣٥ ـ ٥٢٣ ـ ٥٦٧.
الحسين بن احمد البيهقي ١٤٩.
الحسين بن ثوير ب ابي فاختة ٣٤٠.
الحسين بن الحسن بن ابان ٣٢٧.
الحسين بن الحسن بن بابويه ٣١.
الحسين بن روح ٤٢ ـ ١٩٩ ـ ٢٠٣ ـ ٢٦٣.
الحسين بن سعيد ٣٢٧ ـ ٣٦١.
الحسين بن سليمان ٣٥٢.
الحسين بن سيف بن عميرة ١١٣ ـ ٥٤٥.
الحسين بن عبيد الله ٣٣٩.
الحسين بن علي بن سفيان البزوفري ١٣٧ ـ ٣٩٩.
الحسين بن مُحَمَّد القمي ٣٢٥ ـ ٣٢٦.
الحسين بن هبة الله بن رطبة ٤٨٥.
الحسين بن يسار ٤٠.
حكيم بن جبير الاسدي١١٦.

حكيم بن داود ٣٥٨.
حكيم بن مُحَمَّد ٣٤٣.
حماد بن زيد الحارثي ١٢٨.
حماد بن عثمان ٣٤٦.
حماد بن عيسى ٣٥٢.
حمدان بن اسحاق النيسابوري ٤١ ـ ٥٦٤.
حمدان بن سليمان النيسابوري ٣٦ ـ ٣٤٦.
حمزة بن علي بن عبد المطلب ٩٤ ـ ١٠٢ ـ ٣٦٧.
حمزة بن علي بن زهرة الحلبي ١٢٠ ـ ١٤٠ ـ ١٤٦ ـ ١٤٩ ـ ٥٥٥.
حمزة بن مُحَمَّد بن الحسن بن شبيب ٥٨٥.
حمزة بن مُحَمَّد بن الحسن بن مُحَمَّد الدعلجي ٥٨٥.
حمزة بن مُحَمَّد العلوي ٣١.
حمزة الزيات ١٢٠.
حنان بن سدير ١١٦ ـ ٣٣٧ ـ ٤٣٨.
حواء ٤٦.

حرف الخاء

خالد بن عرعرة ١١٧.
خالد القلانسي ١١٤.
خداش ٤٠٣.
خديجة بنت خويله ٣٣١.
خليل ٤٤١ الى ٤٤٣.
خيبري ٣٥ ـ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ـ ٣٣٢.
خير بن عبدالله ٢٠٤.

حرف الدال

داود بن فرقد ٣٥٣.
داود الرقي ٣٣٦.

حرف الذال

ذبيان بن حكيم ١٢٨.

حرف الراء

ربعي ١١٥.
ربيع بن مُحَمَّد المسلي ١١٦ ـ ١٣٣.
رزق الله بن العلاء ٣٦٢.
ريان بن الصلت ١٩٥.

حرف الزاي

زرارة ٣٥٩.
زكريا بن ادم القمي ٤٠.
زهرة الحلبي ١٤٠ ـ ١٤٩.

زهير بن معاوية ١٢٩.
زياد القندي ٣٥٧.
زيد جعفر العلوي ١٣٦.
زيد بن صوحان ١٤٣.
زيد بن علي ١٣٣.
زيد الشحام ٣٤ . ٣٩ . ٣٥١.

حرف السين

سالم ١١٨.
السدي بن اسماعيل ١٢٨.
سدير ٤٣٨.
سعد بن ابي الحسن الفراء ١٣٢.
سعد بن ابي خلف = سعد بن عبد الله.
سعد بن عبد الله ٣١ . ٣٢ . ٣٦ . ١١٣ . ٢٤٠ . ٣٢٥ . ٣٣٣ . ٣٣٤ . ٣٣٩ . ٣٤٢ . ٣٤٦ . ٣٤٩ . ٣٥٠ . ٣٥٥ . ٣٥٧ . ٣٥٩ . ٣٦١ . ٣٦٢.
سعد بن طريف ١٢٣ . ١٣٠.
سعد بن وهب بن احمد الدهقان ٤٣٥.
سفيان ١٢٩.
سفيان ٤٦١.
سلام بن ابي عمرة ١٢٣.
سلام بن ابي عمرو ١٣٠.
سلمان الفارسي ١٠٢ . ٢٠١ . الى ٢٠٣ . ٦٠٢ . ٦٠٣ . ٦٣٠.
سلمة بن الخطاب٣٥ . ٣٤٣ . ٣٥٨.
سليمان اعمش ١٢٩ . ٣٣٠ . ٣٣١.
سليمان البصري ٣٦١.
سليمان بن عمرو السراج ٣٦٣.
سليمان بن نهيك ١١٦.
سليمان بن هارون العجلي ١١٧.
سهل بن زياد ٣٤ . ١٢٣ . ٣٥٨.
سيف بن عميرة ١١٣ . ٢١٤ . ٣٤٣.

حرف الشين

شاذان بن جبرئيل القمي ٣١ . ٢٦٣.
الشعبي ١٢٨.
شعيب العقرقوني ٣٥٦.
شهر اشوب ٥٤٤.
الشيخ صدوق = علي بن عبيد الله بن الحسن الشيخ منتخب الدين.

حرف الصاد

صالح ٣٢٩.

صالح بن السندي ١٢٥.

صالح بن عقبة ٣٤ . ٣٩ . ١٩٤ . ٣٣٣ . ٣٤٢ . ٣٤٥ . ٣٥٨.

صباح الزعفراني ١٢٨.

صفوان بن سليمان ٣٥.

صفوان بن مهران الجمال ٢١٤ . ٢١٥ . ٢٤٠ . ٢٤٢ . ٤٢٧ . ٥١٤.

صندل ٣٥٣.

حرف الطاء

طاووس اليماني ١٤٦ . ١٤٨.

طفيل بن مالك النخعي ٣٥.

طلحة بن عيسي التوزي ١٢٧.

حرف الظاء

ظريف بن ناصح ١١٤.

حرف العين

عاصم بن حميد ٣٥٣.

العباس بن عامر ١٣٣.

العباس بن علي (ع) ٣٨٩ . ٣٩٢ . ٤١٦ . ٤٢٥ . ٤٣٣ . ٤٦٥ . ٥١٨.

العباس بن مجاهد ٣٧٠.

العباس بن معروف ١١٦.

عبد الجبار الرازي ١٣٦.

عبد الجبار النهاوندي ٣٣٩.

عبد الحميد بن تقي بن عبدالله ابن اسامة العلوي ١٢٦.

عبد الحميد خادم اسماعيل بن جعفر ٣٥٧.

عبد الرحمان بن ابي ليلي ١٣٠.

عبد الرحمان بن اسود الكاهلي ١٢٠ . ١٢١ . ١٢٦.

عبد الرحمان بن الحجاج ٣٤٨.

عبدالرحمان بن سعيد الملكي ٥٤٦.

عبد الرحمان بن كثير ٣٤١.

عبد الرحمان بن مسلم ٤١.

عبد الله بن ابان ١٣٣.

عبد الله بن احمد بن عبيد الانصاري ١٢٦.

عبد الله بن اسود ١٢٦.

عبد الله بن جبلة ١٢٣.

عبد الله بن جعفر بن مُحَمَّد الدوريستي ٣١ . ١٢٢ . ٥٤٤ . ٦٤٧.

عبد الله بن جعفر الحميري ٣٣٩ . ٣٤٣ . ٣٥١.
عبد الله بن حمدان المعروف بنميس المعدل ١٢٠.
عبد الله بن زيد النهشلي ١٣٦.
عبد الله بن سليمان ١١٦.
عبد الله بن سنان ٣٦ . ٤٠ . ٣٦٠ . ٤٧٣ . ٤٧٤ . ٤٧٩.
عبد الله بن مُحَمَّد بن عيسى ١٢٣ . ٣٥٣ . ٣٥٦.
عبد الله بن مُحَمَّد الدعلجي ٥٨٥.
عبد الله بن مُحَمَّد اليماني ٣٦ . ٣٤٤.
عبد الله بن مسعود ١٢٦ . ١٢٧ . ٦٢٨.
عبد الله بن نهيك ٣٤١ . ٣٤٤ . ٣٥٤.
عبد الله بن يحيي الكاهلي ١٢٢ . ١٢٤.
عبد الملك القمي ٣٥٧.
عبد الملك النوفلي ٣٥.
عبيد بن اسحاق الضبي ١٢٩.
عبيد الله بن علي الحلبي ٣٦٨.
عبيد بن كثير العامري التمار ١٢٦.
عبيد الله بن نهيك ٣٤٤.
عبيس بن هشام ١١٨.
عثمان بن سعيد العمري ٢٦٤.
عثمان بن عيسى ٣١ . ٣٢ . ١٣٣.
عربي بن مسافر العبادي ٥٢٣ . ٥٦٦.
عرفة ١١٥.
العلاء بن رزين ٣٥٦.
العلاء بن سعيد ١٢٧.
العلاء بن المسيب ٣١ . ٣٢.
علقمة بن اسود ١٢٦.
علي بن ابراهيم بن هاشم ١١٦ . ١٢٥ . ١٤٠ . ١٦٣ . ٣٢٥ . ٤٧٣ . ٥٤٤.
علي بن ابراهيم الجعفري ٤٠ . ٥٤٦.
علي بن ابي حمزة ٣٢٨.
علي بن ابي عبد الله الكوفي ٥٢٣.
علي بن احمد بن موسى ٥٢٣.
علي بن اسحاق بن ابراهيم بن اسحاق ٣٣.

علي بن اسماعيل ٣٢٦.
علي بن بابويه ٣١ ـ ٣٢.
علي بن حاتم القزويني ٣٥٨.
علي بن حديد ١١٥.
علي بن حسان الهاشمي ٣٤١.
علي بن الحسن بن علي بن فضال ٣٦٣ ـ ٤١٠.
علي بن الحسين (ع) ٣٨٧ ـ ٤١٦ ـ ٤٢٤ ـ ٤٣٢ ـ ٤٦٤ ـ ٤٨٦ ـ ٥١٨.
علي بن الحسين بن كعب ٤٣٥.
علي بن الحسين بن موسى بن بابويه ٣٤٤ ـ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ ـ ٣٦١ ـ ٣٦٢.
علي بن الحسن النيسابوري ٥٤٦.
علي بن الحكم ١١٦ ـ ٣٢٨ ـ ٣٥٤.
علي بن حمدون الرواسي ٣١.
علي بن زخيم الصائغ ١٣٢.
علي بن زهرة ١٤٠ ـ ١٤٩.
علي بن سيف بن عميرة ٣٥.
علي بن العباس البجلي ١٢٨ ـ ١٣٠.
علي بن عبدالرحمان بن ابي السري الركابي ١٢٧.
علي بن عبيد الله بن الحسن الشيخ منتجب الدين ٣١.
علي بن مُحَمَّد بن بندار ٣٣.
علي بن مُحَمَّد بن عبد الرحمان التستري ١٤٣.
علي بن مُحَمَّد بن علي بن سمين ١٢٩ ـ ١٣٠.
علي بن مُحَمَّد بن قولويه ٣٥١ ـ ٣٥٦.
علي بن المعلي ٣٤٣.
علي بن مهزيار ٤١ ـ ١١٤ الى ١١٦ ـ ٥٤٤.
علي بن ميثم ١٤٩.
علي بن هشام المقري ١٣٠.
عمر بن ابان الكوفي ٣٢٨.
عمروبن خالد ١١٥.
عمرو بن عثمان ١١٩ ـ ١٢٣ ـ ٣٥٨.
عنبسة بن مصعب ٣٥٤.
عون بن مُحَمَّد الكندي ١٤٩.
عيينة بياع القصب ٣٢٥.

حرف الفاء

فائد الخياط ٣٢٦.

فاطمة بنت اسد ٩٢.

فرعون ٤٧ ـ ١١٨ ـ الى ١٢٠.

فضل بن زكريا ١٢٢.

فضل بن ميمون البجلي ١٢٧.

فضيل بن يسار٣٤٤.

حرف القاف

القاسم بن ربيع الصحاف ٣٦٢.

القاسم بن العلاء الهمداني ٣٩٨.

القاسم بن مُحَمَّد ٣٢٧.

القاسم بن مُحَمَّد بن سعد الهمداني ١٣٢.

القاسم بن الوليد الهمداني ١٢٧.

القاسم بن يحيي ٣٦ ـ ٣٥٠.

قبيصة ٣٥١.

قدامة بن مالك ٣٤٤.

حرف الميم

مالك بن ضميرة الرواسي ١٣٢ ـ ١٣٣.

مُحَمَّد بن ابي حمزة ٤٠٢.

مُحَمَّد بن ابي عبد الله الاسدي ٣٥٨.

مُحَمَّد بن ابي عمير ٣٢٥ ـ ٣٣٤ ـ ٣٤١ ـ ٣٤٤ ـ ٣٤٦ ـ ٣٥١ ـ ٣٥٤ ـ ٤٧٣.

مُحَمَّد بن ابي القاسم الطبري ٢٦٣ ـ ٤٧٣ ـ ٤٨٥.

مُحَمَّد بن ابي قرة ٥٧٣.

مُحَمَّد بن احمد بن شهريار بن الخازن ١٣٦.

مُحَمَّد بن احمد بن عبد العزيز العكبري ١٣٦.

مُحَمَّد بن احمد بن عياش ٣٩٩ ـ ٤٨٦.

مُحَمَّد بن احمد بن يحيي العطار ١١٤ ـ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ـ ٣٣١ ـ ٣٥٥ ـ ٣٥٦ ـ ٥٦٧.

مُحَمَّد بن احمد بن يعقوب ٣٦٣.

مُحَمَّد بن احمد العلوي ١٣٧.

مُحَمَّد بن اسحاق بن اسامة ١٣٠.

مُحَمَّد بن اسلم ٥٦٧.

مُحَمَّد بن اسماعيل البرمكي ٥٢٣.

مُحَمَّد بن اسماعيل البصري ٣٥٩.

مُحَمَّد بن اسماعيل بن بزيع ٣٤ ـ ٣٥ ـ ٣٩ ـ ١١٦ ـ ١٢٠ ـ ١٣١ ـ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ـ ٣٣٢ ـ ٣٣٣ ـ ٣٣٧ ـ ٣٤٢ ـ ٣٤٥ ـ ٥٤٥.
مُحَمَّد بن اسماعيل بن سمرة الاحمسي ١٢٦.
مُحَمَّد بن اشناس البزاز ٥٦٧.
مُحَمَّد بن جعفر بن اسماعيل ٣٤٨.
مُحَمَّد بن جعفر الرزاز ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ـ ٣٥٩ ـ ٣٦٢ ـ ٥٤١.
مُحَمَّد بن جمهور العمي ١٣٧.
مُحَمَّد بن الحسن ١٣٠.
مُحَمَّد بن الحسن بن علي بن مهزيار ١١٤ الى ١١٦.
مُحَمَّد بن الحسن بن الوليد ١١٤ ـ ١٢٢ ـ ٣٢٨ ـ ٣٣١ ـ ٣٤٠ ـ ٣٤٤ ـ ٣٥٤ ـ ٣٦٢ ـ ٦٤٧.
مُحَمَّد بن الحسن الصفار ٣٣ ـ ١١٦ ـ ١١٧ ـ ١٢٢ ـ ٣٢٧ ـ ٣٢٨ ـ ٣٥٤.
مُحَمَّد بن الحسن الطوسي ١٣٦ ـ ٢٦٣ ـ ٤٧٣ ـ ٤٨٥ ـ ٥٢٣ ـ ٥٤٤ ـ ٥٦٧.
مُحَمَّد بن الحسين بن ابي الخطاب ٣١ ـ ٣٤ ـ ٣٥ ـ ٣٧ الى ٣٩ ـ ١١٤ ـ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ـ ٣٢٧ ـ ٣٣١ ـ ٣٣٣ ـ ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ـ ٣٤٢ ـ ٣٤٨ ـ ٣٥٨ ـ ٣٥٩ ـ ٣٦٢.
مُحَمَّد بن الحسين التيملي ١٢٩.
مُحَمَّد بن الحسين الجوهري ١١٤ ـ ٣٥٥.
مُحَمَّد بن الحسين القواريري ٣٢.
مُحَمَّد بن الحسين النحاس ١٢٨.
مُحَمَّد بن حمد النحوي ٢٦٣.
مُحَمَّد بن حمدان المدائني ٣٥٧.
مُحَمَّد بن خالد البرقي ٣٦ ـ ٣٥٠.
مُحَمَّد بن خالد الطيالسي ٢١٤.
مُحَمَّد بن زياد ٤٢.
مُحَمَّد بن زيج القطان ١٢٩ ـ ١٣٠.
مُحَمَّد بن سعيد البلخي ٣٥١.
مُحَمَّد بن سليمان ٥٤٥.
مُحَمَّد بن سليمان البصري ٣٦١.
مُحَمَّد بن سليمان الديلمي ٣٣.
مُحَمَّد بن سنان ٣٧ ـ ١١٥ ـ ٣٤٨ ـ ٣٤٩ ـ ٣٥٧.

مُحَمَّد بن سوقة ١٢٦.
مُحَمَّد بن صدقة العنبري ٤٠٩.
مُحَمَّد بن عبد الحميد ٣٤٣.
مُحَمَّد بن عبد الله بن جعفر الحميري ٣٧ ـ ٣٨ ـ ٣٤٢ ـ ٣٤٣ ـ ٣٥١ ـ ٥٦٧.
مُحَمَّد بن عبد الله بن زيد النهشلي ١٣٦.
مُحَمَّد بن عبد الله بن مهران ٣٤٨ ـ ٣٥٨.
مُحَمَّد بن عبد الله الحضرمي ١٢٧.
مُحَمَّد بن عبد الله الخزاز ١٢٣.
مُحَمَّد بن عبد الله الرازي ١١٣.
مُحَمَّد بن عبد الله الشيباني ١٣٦ ـ ٥٦٧.
مُحَمَّد بن عبد المؤمن ٣٤٨.
مُحَمَّد بن عبيد الله السلمي ١٣٦.
مُحَمَّد بن عثمان العمري ٥٨٥.
مُحَمَّد بن عجلان ١٣٣.
مُحَمَّد بن عذافر ١١٩.
مُحَمَّد بن علي ابوالقاسم ٣٦٧.
مُحَمَّد بن علي بن بابويه ٣١ ـ ١١٦ ـ ١٢٣ ـ ١٤٠ ـ ١٤٩ ـ ٣٦١ ـ ٤٤١ ـ ٤٧٣ ـ ٥٢٣ ـ ٥٤٤ ـ ٦٤٧.
مُحَمَّد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمان العلوي ١٢٦.
مُحَمَّد بن علي بن خلف البزاز ٤٣٥.
مُحَمَّد بن علي بن زخيم الصائغ ١٣٢.
مُحَمَّد بن علي بن زنجويه القمي ٥٦٧.
مُحَمَّد بن علي بن شهر اشوب ١٣٦ ـ ٥٤٤.
مُحَمَّد بن علي بن محبوب ١١٩.
مُحَمَّد بن علي بن ميمون القرشي ١٢٦.
مُحَمَّد بن علي المدائني ٣٥١.
مُحَمَّد بن عمار العطار ١٣٠.
مُحَمَّد بن عمرو الزيات ١٣٠ ـ ٣٢٦.
مُحَمَّد بن عيسى بن عبيد ٣٤٩ ـ ٣٥٩ ـ ٣٦٢ ـ ٥٤١ ـ ٦١١.
مُحَمَّد بن غالب الاصفهاني ٤٨٦.
مُحَمَّد بن فضيل الضبي ١٢٦.
مُحَمَّد بن قولويه ١١٣ ـ ١٢٢ ـ ٣٤٠ ـ ٣٤٥ ـ ٣٤٧.
مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الاشعث ٣٤.

مُحَمَّد بن مُحَمَّد الجعفري ١٢٠ ـ ٤٨٥.
مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن النعمان ٢٦٣ ـ ٤٧٣ ـ ٥٢٣ ـ ٥٤٤.
مُحَمَّد بن مسلم الثقفي ١١٩ ـ ٢٠٥ ـ ٣٤٠ ـ ٣٥٣.
مُحَمَّد بن موسى بن جعفر الدوريستي ١٢٢ ـ ٥٤٤ ـ ٦٤٧.
مُحَمَّد بن موسى ١٣٢.
مُحَمَّد بن وهبان النبهاني ١٣٦.
مُحَمَّد بن همام ٤٢ ـ ٣٤٦ ـ ٣٥٧.
مُحَمَّد بن يحيي الصولي ١٤٩.
مُحَمَّد بن يحيي العطار ٣٥ ـ ٣٦ ـ ٣٩ ـ ١١٨ ـ ٣٢٧ ـ ٣٣٩ ـ ٣٤٤ ـ ٣٤٧ ـ ٣٤٨ ـ ٣٥١ ـ ٣٥٥ ـ ٣٥٧ ـ ٤٠٠ ـ ٥٤٦.
مُحَمَّد بن يزيد بن ابي الازهر البوشنجي ١٣٦.
مُحَمَّد بن يعقوب الكليني ٣٣ الى ٣٥ ـ ٣٩ ـ ١٢٤ ـ ١٢٥ ـ ١٤٠ ـ ٢٦٤ ـ ٣٥٨ ـ ٤٧٣ ـ ٥٤٤.
مُحَمَّد الثقفي ٣٦٥.
مسلم بن عقيل ١٧٧.
مسلم بن نجم البزاز ١٢٠.
معاذ بن جبل ١٣٠.
معاوية بن اسحاق الانصاري ١٣٣.
معاوية بن عمار ٢٢٥.
معاوية بن وهب ١٣٦ ـ ٣٣٤ ـ ٣٣٥.
معتصم ٢٦٤.
مفضل بن عمر الجعفي٣٧ ـ ٣٥٥.
المنتهي بن ابي زيد بن الكيابكي ١٣٦.
منصور بن حازم ٣٤٣.
منصور بن العباس ٣٥٨.
منصور بن الدوانيقي ٢٤١.
منيع بن الحجاج ٣٦ ـ ٣٤٤.
موسى بن اسماعيل بن موسى ابن جعفر ٣٤.
موسى بن جعفر الدوريستي ٥٤٤ ـ ٦٤٧.
موسى بن سعدان ٣٢٧ ـ ٣٦٢.
موسى بن عمران النخعي ٥٢٣.
موسى بن القاسم الحضرمي ٣٣٢ ـ ٢٧٠.
ميثم الكناني ١٢٧ ـ ١٤٩ ـ ١٥٣.

حرف النون

نجم بن حطيم ١٣٠.

نسر ١٢٨.

نصير ٥٨.

حرف الهاء

هارون ٣٢٧.

هارون بن خارجة ١٢٣ ـ ١٣٠ ـ ٣٤٧.

هارون بن مسلم ٣٩ ـ ١٢٤ ـ ٣٥٦.

هاشم بن حكم ٣٤٤.

هاني بن عروة ١٨٠.

هبة الله بن سليمان ٢٧.

هبة الله بن ناصر بن الحسين ابن نصر ٤٣٥.

هبة الله بن نما ١٢٣ ـ ٤٣٤ ـ ٥٢٣ ـ ٥٦٦.

هشام بن سالم ٢٤٠.

هيثم بن عبدالله الناقد ١٣٧ ـ ٣٤٢.

حرف الياء

يحيي بن سليمان المازني ٥٦٤.

يزيد بن عبد الملك النوفلي ٣٥ ـ ٣٣٣.

يعقوب بن عبد الله ٢٤.

يعقوب بن يزيد الكاتب ١٣٢ ـ ١٣٣ ـ ٣٣٤ ـ ٣٤٨ ـ ٣٥١.

يعقوب بن يوسف الضراب الغساني ٦٦٦.

يعلي بن عبيد ٣٢.

يعوق ١٢٨.

يغوث ١٢٨.

يوسف الكناسي ٢٢٥.

يونس ٣٦.

يونس بن ظبيان ٣٤٨ ـ ٣٥٠.

يونس بن عبد الرحمان ٣٤٤.

٢ . فهرس الاماكن والبقاع

احد ٩٦.

الاهواز ١٢٧.

بابل ١٢٥.

بحرين ٦٦٠.

بدر ٢٠٢.

بغداد ٤١ . ١٣٦ . ١٩٦ . ٥٤١ . ٥٤٥.

بقيع ٨٢ . ١٠٨.

بيت الله الحرام ٣٧ . ١٤٠.

بيت المقدس ١٢٧.

جبل الخندق ١٣٢.

الحجاز ١٤٤.

الحجر ١٤٦ . ١٤٨.

الحلة ١٢٦ . ٤٣٤ . ٥٦٦ . ٥٦٧.

الحمراء ١١٣.

خراسان ٣٦٢ . ٥٤٥.

دار زين العابدين (ع) ١٧٦.

دكة القضاء ١٧٧.

سراندیب ٣٧.

سرداب الغيبة ٥٨٦ . ٥٨٩ . ٦٥٧.

سر من رأى ٤٢ . ٥٥٤ . ٥٨٦ . ٦٥٥.

السهلة ١٢٠.

طوس ٥٤٦ . ٦٤٧.

العراق ٣٣٣ . ٣٤٤.

عرفات ٤٤٤.
العلقمي ٣٦٩.
الغاضرية ٣٩٢.
الغري ٣٧ ـ ٢١٤ ـ ٥١٧ ـ ٥٣٦.
الفرات ١١٥ الى ١١٧ ـ ٣٢٥ ـ ٣٢٦ ـ ٣٢٩ ـ ٤١٨ ـ ٤٢٨.
القادسية ٣٣٢.
كربلاء ١١٥ ـ ٣٣٨ ـ ٣٤٩ ـ ٣٧٠.
الكعبة ٣٣٨.
الكوفة ٣٧ ـ ١١٣ ـ ١١٤ ـ ١١٦ ـ ١١٨ ـ الى ١٢٠ ـ ١٣٧ ـ ١٤٠ ـ ١٤٨ ـ ١٤٩ ـ ١٥٤ ـ ١٦١ ـ ١٦٤ ـ ٢٤٠ ـ ٢٤٢ ـ ٢٥٢ ـ ٣٣٠ ـ ٣٤٤ ـ ٣٥٨.
المدينة ٣٣ ـ ٣٦ ـ ٥٥ ـ ١١٤ ـ ١١٥ ـ ٥٤٥.
مسجد الاحزاب (الفتح) ١٠١.
مسجد الاشعث بن قيس ١١٨ ـ ١١٩ ـ ١٢١.
مسجد الاقصى ١٢٥ ـ ١٢٩.
مسجد الرسول (ص) ٣٥٧ ـ ٦١٩.
مسجد امير المؤمنين (ع) ١٠٢ ـ ١٢٠ ـ ١٢١.
مسجد الباهلة ١١٨.
مسجد البصرة ٦١٩.
مسجد بني ظفر ١١٨ ـ ١١٩.
مسجد بني كاهل ١٢١ ـ ١٢٢.
مسجد تيم ١١٨.
مسجد ثقيف ١١٩.
المسجد الجامع بالكوفة ١٢٢ ـ الى ١٣٠ ـ ١٦٤ ـ ٣٥٧ ـ ٦١٩.
مسجد جرير بن عبد الله البجعلي ١١٩.
مسجد الجعفي ١١٨ ـ ١١٩ ـ ١٤٩.
مسجد الجواشن ١٢٠.
المسجد الحرام ١٢٩ ـ ٣٥٧ ـ ٦١٩.
مسجد الحمراء ١١٩.
مسجد الحوافر ١٢٠.
مسجد زيد بن صوحان ١٤٣.
مسجد زيد بن صوحان ١٤٣.
مسجد سلمان الفارسي ١٠٢.
مسجد سماك ١١٩.

مسجد السهلة ١١٩ ـ ١٣٢ الى ١٣٤ ـ ١٣٧ ـ ١٤٠ ـ ١٤٢.
مسجد السهيل ١١٣ ـ ١١٨.
مسجد شبث بن ربعي ١١٨ الى ١٢٠.
مسجد صعصعة بن صوحان ١٤٣ ـ ١٤٤ ـ ١٤٦.
مسجد غني ١١٨ ـ ١١٩ ـ ١٤٨.
مسجد الفضيخ ١٠١.
مسجد قبا ٩٨.
مسجد كاهل ١١٩.
مسجد المباهلة ١٠٢.
مسجد المدينة ١٢٩.
مسجد النمار ١١٨.
مسجد يونس ين متى ١١٨.
مشربة ام ابراهيم ١٠١.
مشرعة الصادق (ع) ٣٦٢.
مشهد يونس النبي (ع) ١٥٥.
مصر ٤٧.
مقام ابراهيم ١٢٨.
مقام جبرئيل ٨٤.
مكة ٣٣ ـ ١١٤ ـ ٣٤٤ ـ ٦١٩.
النجف ٣٧ ـ ١١٧ ـ ٣٣٢.
نيسابور ١٤٩.
نينوى ٣٩٢.
وادي الايمن ١١٥.
اليمن ١٣٤ ـ ٢٤٢ ـ ٣٣٢ ـ ٣٣٨.

٣ . فهرس الكتب والقبائل

الف . فهرس الكتب

الانوار ٢٢٥.

بغية الطالب وايضاح المناسك ١٠٢.

جامع مُحَمَّد بن الحسن بن الوليد ٦٤٧.

القرآن ٤٧ . ١٣١ . ١٩٢.

كتاب جعفر بن مُحَمَّد بن حاجب ١٣٠.

كتاب الحسن بن محبوب ٣٦٧.

كتاب مُحَمَّد بن الحسين بن سفيان البزوفري ٥٧٣.

المصباح ٤١٠.

ب . فهرس القبائل

بني اسرائيل ٣٦٨.

بني رواس ١٤٣.

الشيعة ٥٤٤ . ٥٩٥.

العمالقة ١٣٤ . ١٤١.

كندة ١٢٨ . ١٢٩ . ١٣١ . ١٦٥ . ١٦٨.

الكوفيين ١٢٨.

٤ . فهرس الموضوعات

مقدمة المحقق ٥
مقدمة المؤلف ٢٥
بسم الله الرحمن الرحيم ٢٧
القسم الأول ٢٩
فيما جاء في فضل زيارتهم عليهم السلام ٢٩
باب ما جاء في زيارة النبي والأئمة صلى الله عليهم ٣١
وما لزائرهم من الثواب ٣١
القسم الثاني ٤٣
في زيارة النبي والأئمة بالبقيع ٤٣
وفاطمة الزهراء عليها السلام ٤٣
الباب (١) العزم على الخروج واختيار الأيام لذلك ٤٥
القول والفعل عند الخروج : ٤٧
الدعاء عند خوف السبع والهوام والشياطين والأعداء : ٥٢
٢ . زيارة أخرى له صلى الله عليه وآله أملاها علي النصير أدام الله عزه. ٥٨
٣ . زيارة أخرى له صلى الله عليه وآله : ٦٢
٥ . زيارة أخرى له صلى الله عليه وآله : ٧٠
ذكر العمل عند المنبر والدعاء عنده : ٧٥
ذكر ما يفعل في الروضة : ٧٦

الباب (٣) زيارة الزهراء عليها السلام ٧٨
٢ ـ زيارة أخرى لها عليها السلام : ٧٩
٣ ـ زيارة أخرى لها عليها السلام عند بيتها وبالبقيع ، تقول :..... ٨٢
الباب (٤) ذكر ما يفعله الزائر عند مقام جبرئيل عليه السلام بالمسجد..... ٨٣
الباب (٥) ما يفعله عند أسطوانة أبي لبابة رضي الله عنه ٨٥
الباب (٦) باب زيارة الأئمة عليهم السلام بالبقيع ٨٦
٢ ـ زيارة أخرى لهم عليهم السلام :..... ٨٨
الباب (٧) زيارة إبراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وآله ٩٠
الباب (٨) زيارة فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام ٩٢
الباب (٩) زيارة حمزة بن عبد المطلب بأحد رضي الله عنه ٩٤
الباب (١٠) زيارة قبور الشهداء بأحد رضوان الله عليهم ٩٦
الباب (١١) ذكر المساجد المعظمة..... ٩٨
الباب (١٢) مختصر زيارة جامعة للأئمة عليهم السلام.....١٠٢
الباب (١٣) وداع النبي صلى الله عليه وآله ١٠٨
الباب (١٤) وداع الأئمة عليهم السلام بالبقيع.....١٠٨
القسم الثالث في فضل الكوفة واعمال مساجدها ١١١
الباب (١) ما ورد في فضل الكوفة وفضل فراتها ١١٣
الباب (٢) ذكر ما جاء من الفضل في المساجد المذكورة مجملا ١١٧
الباب (٣) ذكر ما جاء في مسجد بني كاهل ويعرف بمسجد أمير المؤمنين عليه السلام ١٢٠
الباب (٤) ذكر ما جاء في فضل المسجد الجامع بالكوفة ١٢٢
الباب (٥) ذكر ما ورد من الفضل في مسجد السهلة.....١٣٢
الباب (٦) ذكر الصلاة في زوايا المسجد المعروف بمسجد السهلة ١٤٠
الباب (٧) ذكر ما ورد من الفضل في مسجد صعصعة بن صوحان العبدي ...١٤٣
الباب (٨) ذكر مسجد غني ، والصلاة والدعاء فيه ١٤٦
الباب (٩) ذكر الصلاة والدعاء بمسجد جعفي ١٤٩

الباب (١٠) القول والعمل عند ورود الكوفة ١٥٤
الباب (١١) ذكر العمل بالمسجد الجامع بالكوفة ١٦١
الصلاة والدعاء عند الأسطوانة الخامسة ١٦٧
الصلاة عند السابعة والدعاء : ١٦٨
صلاة أخرى للحاجة : ١٧١
الصلاة والدعاء في مصلى أمير المؤمنين عليه السلام : ١٧٢
مناجاة أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام : ١٧٣
الصلاة والدعاء على دكة الصادق عليه السلام : ١٧٦
الصلاة على دكة القضاء : ١٧٦
زيارة مسلم بن عقيل رضوان الله عليه : ١٧٧
زيارة هاني بن عروة رضي الله عنه ١٨٠
الباب (١٢) التوجه إلى مشهد أمير المؤمنين عليه السلام ١٨١
زيارة أبي البشر آدم صلى الله عليه : ١٩٢
الباب (١٣) فأما العمل والصلاة ليلة المبعث ، وهي ليلة سبع وعشرين من رجب ١٩٤
ويوم السابع والعشرين منه : ١٩٦
فاما الزيادات في عمل رجب : ٢٠٠
٤ ـ زيارة أخرى له عليه السلام مختصرة : ٢١٢
٥ ـ زيارة أخرى لأمير المؤمنين والحسين بن علي صلوات اللهعليهما ٢١٤
٦ ـ زيارة أخرى له عليه السلام من كتاب الأنوار ، وقيل : ان الخضر عليه السلام زار بها ٢٢٥
٧ ـ زيارة أخرى له عليه السلام ٢٤٠
٨ ـ زيارة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه : ٢٤٤
٩ ـ زيارة أخرى له عليه السلام : ٢٥٢
١٠ ـ زيارة أخرى له عليه السلام : ٢٥٦
١١ ـ زيارة أخرى له عليه السلام : ٢٦١

١٢ ـ زيارة أخرى لمولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلواتالله عليه مختصة بيوم الغدير ٢٦٣
١٣ ـ الزيارة المختصة بيوم الغدير : ٢٨٢
فاما صلاة يوم الغدير والدعاء : ٢٨٦
١٥ ـ زيارة أخرى لمولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه : ٣٠٢
الصلاة والدعاء يوم الغدير : ٣٢٠
القسم الرابع ٣٢٣
في زيارة أبي عبد الله الحسين عليهالسلام وفضيلتها ٣٢٣
واعمال شهر شعبان وذي الحجة ٣٢٣
الباب (١) ما ورد في فضل أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه ٣٢٥
الباب (٣) فضل زيارته عليه السلام وحد وجوبها في الزمان على الأغنياء والفقراء ٣٣٩
الباب (٤) ما جاء في زيادة العمر بزيارته عليه السلام ونقصانه بتركها ٣٤٢
الباب (٥) تفريج الكروب وتمحيص الذنوب بزيارته عليه السلام ٣٤٣
الباب (٦) فضل زيارته عليه السلام في أول يوم من رجب والنصف من رجب ٣٤٥
الباب (٧) فضل زيارة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة الأضحى ٣٤٦
الباب (٨) فضل زيارته عليه السلام يوم عرفة ٣٤٨
الباب (٩) فضل الجمع بين زيارة النصف من شعبان وليلة الفطر وليلة عرفة .. ٣٥٠
الباب (١٠) فضل زيارة يوم عاشوراء ٣٥١
الباب (١١) فضل زيارته عليه السلام في الأربعين وفي ليلة القدر وفي كل شهر ٣٥٢
الباب (١٢) فضل الصلاة في مشهد الحسين بن علي صلوات الله عليه وحد حرمه ٣٥٤
الباب (١٣) فضل طين قبر الحسين صلوات الله عليه ومقدار ما يؤخذ من تربته ٣٦١
الباب (١٤) التوجه إلى مشهد أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه وشرائطه . ٣٦٩
الباب (١٥) ورود كربلاء وموضع النزول منها والغسل ٣٧٠
باب القول عند معاينة الجدث : ٣٧٤
باب القول عند الوقوف على الجدث : ٣٧٥

الباب (١٦) في شهر شعبان [٢] ٣٩٧
٢ ـ دعاء آخر في هذا اليوم : ٣٩٩
ما يقال كل يوم منه : ٤٠٠
ليلة النصف :..... ٤٠٣
ب ـ صلاة ليلة النصف من شعبان :..... ٤٠٤
٢ ـ صلاة أخرى في هذه الليلة ٤٠٥
٣ ـ صلاة أخرى في هذه الليلة : ٤٠٩
هـ ـ دعاء آخر ليلة شعبان : ٤١٢
١ ـ زيارة للحسين بن علي عليهما السلام أيضا مختصرة ، يزار بها في ليلةالقدر وفي العيدين. ٤١٤
٢ ـ زيارة أخرى لأبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه يزار بهاأيضا في العيدين..... ٤١٧
٣ ـ زيارة سيدنا أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام ، وهي زيارةصفوان. ٤٢٧
٤ ـ زيارة أخرى له عليه السلام زار بها جابر رحمه الله. ٤٣٤
الباب (١٧) ذكر ما يقول الزائر النائب عن غيره ٤٣٩
الباب (١٨) ذكر العمل والدعاء في العشر الأول من ذي الحجة ٤٤١
ب ـ وروى أبو حمزة الثمالي ٤٤٣
باب دعاء يوم عرفة : ٤٤٤
و ـ زيارة أبي عبد الله عليه السلام في يوم عرفة..... ٤٦٢
ز ـ دعاء يوم الأضحى لعلي بن الحسين عليهما السلام : ٤٦٧
٦ ـ زيارة أبي عبد الله الحسين عليهالسلام في يوم عاشوراء..... ٤٧٣
٧ ـ زيارة أخرى له عليه السلام في يوم عاشوراء من قريب أو بعيد ، تقول : ٤٨٠
٨ ـ زيارة الشهداء رضوان الله عليهم في يوم عاشوراء. ٤٨٥
٩ ـ زيارة أخرى في يوم عاشوراء لأبي عبد الله الحسين بن علي صلوات الله عليه. ٤٩٦
١٠ ـ زيارة أبي عبد الله الحسين صلوات الله عليه يوم العشرين. ٥١٤
١١ ـ زيارة أخرى له عليهالسلام مختصرة ، يزار بها في كل يوم وفي كلشهر. ٥١٧

القسم الخامس ٥٢١
في زيارة سائر الأئمة عليهم السلام ٥٢١
الباب (١) زيارة جامعة لسائر الأئمة عليهم السلام ٥٢٣
الباب (٢) مختصر زيارة الامام أبي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام ببغداد ٥٣٦
الباب (٣) زيارة مولانا أبي جعفر محمّد بن علي الجواد صلوات الله عليه ٥٣٨
الباب (٤) زيارة مختصرة أخرى للسيدين الامامين أبي الحسن موسى بن جعفر . ٥٣٩
٢ . زيارة أخرى لهما عليهما السلام : ٥٤١
الباب (٥) ما جاء من الفضل في زيارة أبي الحسن الرضا علي بن موسى عليهما السلام ٥٤٤
الباب (٦) مختصر زيارته عليه السلام ٥٤٧
٢ . زيارة أخرى للرضا عليه السلام ٥٥١
الباب (٧) مختصر زيارة السيدين الامامين أبي الحسن علي بن محمّد الهادي ٥٥٢
٢ . زيارة أخرى لهما عليهما السلام ٥٥٤
الباب (٨) زيارة جامعة لسائر المشاهد على أصحابها أفضل السلام ٥٥٥
٢ . زيارة أخرى مختصرة جامعة ، ويجزيك في جميع المشاهدعلى ساكنها السلام..... ٥٦٥
الباب (٩) زيارة مولانا الخلف الصالح صاحب الزمان عليه وعلى آبائه السلام ٥٦٦
٢ . الدعاء للندبة : ٥٧٣
٤ . زيارة أخرى له عليه السلام ٥٨٦
٥ . القول عند نزول السرداب : ٥٨٩
القسم السادس في ثواب الحج والزيارة عن الغير وزيارة القبور ٥٩٣
الباب الأول ثواب الحج والزيارة عن الاخوان بالاجرالباب ٥٩٥
اما زيارة قبور الشيعة : ٦٠٠
الباب (٣) زيارة سلمان الفارسي رحمة الله عليه ٦٠١
القسم السابع في اعمال شهر رمضان وليلة الفطر ويومها ٦٠٧
الباب (١) أدعية العشر الأواخر ٦٠٩
في الليلة الثانية ٦١٠

في الليلة الثالثة..... ٦١١
في الليلة الرابعة : ٦١٢
في الليلة الخامسة : ٦١٣
في الليلة السادسة..... ٦١٤
في الليلة السابعة..... ٦١٥
في الليلة الثامنة ٦١٦
في الليلة التاسعة : ٦١٦
في الليلة العاشرة : ٦١٧
الباب (٢) في الاعتكاف في العشر الأواخر من شهر رمضان وغير ذلك ٦١٨
الباب (٣) وداع شهر رمضان.....٦١٩
الباب (٤) ما يقال في كل يوم من شهر رمضان.....٦٢٨
الباب (٥) ثواب العمل في ليلة عيد الفطر والتطوع فيها.....٦٢٨
الباب (٦) في صفة صلاة العيد.....٦٣٧
ثم يدعو بهذا الدعاء بعد صلاة العيد :..... ٦٣٩
القسم الثامن في زيارات الأئمة عليهم السلام ٦٤٥
الباب (١) مختصر زيارة لعلي بن موسى الرضا عليه السلام ٦٤٧
الباب (٢) زيارة العسكريين عليهما السلام ٦٥٥
الباب (٣) زيارة أم القائم عليها السلام ٦٦٠
الباب (٤) ذكر ما يزار به مولانا صاحب الزمان عليه‌السلام ٦٦٢
الباب (٥) ذكر العهد المأمور به في زمان الغيبة.....٦٦٣
الباب (٦) ذكر التوقيع الذي خرج من الناحية على صاحبها السلام ٦٦٦
الباب (٧) استغاثة إلى صاحب الزمان عليه السلام ٦٧٠
فهارس الكتاب ٦٧٣
٢ ـ فهرس الاماكن والبقاع..... ٦٩٢
٣ ـ فهرس الكتب والقبائل..... ٦٩٥
٤ ـ فهرس الموضوعات ٦٩٦